



مركز دراسات الوحدة العربية

سلسلة تاريخ العلوم عند العرب (٣)

علم الهندسة والمناظر في القرن الرابع الهجري

(ابن سهل - القوهي - ابن الهيثم)

الدكتور رشدي راشد

الدكتور رشدي راشد

- مدير مركز تاريخ العلوم العربية والعصر الوسيط.
- مدير أبحاث في المركز الوطني للبحث العلمي - باريس.
- أستاذ في جامعة طوكيو.
- مدير تحرير مجلة العلوم والفلسفة العربية (جامعة كامبريدج).
- عضو الأكاديمية الدولية لتاريخ العلوم.
- عضو مراسل في مجمع اللغة العربية في القاهرة.
- عضو أكاديمية علوم العالم الثالث.
- ساهم في مؤلفات عدة بالفرنسية والعربية حول تاريخ الرياضيات والعلوم منها: عناصر تاريخ العلوم؛ الباهر في الجبر للسموأل؛ الرياضيات والمجتمع؛ صناعة الجبر عند ديوفانتوس؛ أبحاث في تاريخ الرياضيات؛ دراسات عن ابن سينا؛ الأعمال الرياضية لشرف الدين الطوسي في الجبر والهندسة في القرن الثاني عشر؛ العلوم في عهد الثورة الفرنسية، وتاريخ الرياضيات العربية بين الجبر والحساب.
- نشرت له عشرات المقالات العلمية بالفرنسية والانكليزية والعربية والروسية في دوريات عالمية.

الطبعة الثانية

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية «سادات تاور» شارع ليون ص.ب: ٦٠٠١ - ١١٣

الحمراء - بيروت ٢٠٩٠ ١١٠٣ - لبنان

تلفون : ٨٦٩١٦٤ - ٨٠١٥٨٢ - ٨٠١٥٨٧

برقياً : «مرعبي» - بيروت

فاكس : ٨٦٥٥٤٨ (٩٦١١)

e-mail: info@caus.org.lb

Web Site: http://www.caus.org.lb

الضمن:

أو

علم الهندسة والمناظر

في القرن الرابع الهجري

(ابن سهل - القوهي - ابن الهيثم)



مركز دراسات الوحدة العربية

سلسلة تاريخ العلوم عند العرب (٣)

علم الهندسة والمناظر في القرن الرابع الهجري (ابن سهل - القوهي - ابن الهيثم)

الدكتور رشدي راشد

**ترجمة: الدكتور شكر الله الشالوي
مراجعة: الدكتور عبد الكريم العلاف**

الفهرسة أثناء النشر - إعداد مركز دراسات الوحدة العربية

راشد، رشدي

علم الهندسة والمناظر في القرن الرابع الهجري (ابن سهل -
القوهي - ابن الهيثم)/ رشدي راشد؛ ترجمة شكر الله الشالوحي؛
مراجعة عبد الكريم العلاف.

٥٣٢ ص. - (سلسلة تاريخ العلوم عند العرب؛ ٣)

ببليوغرافية: ص ٥١٩ - ٥٢٧.

يشتمل على فهرس.

١. الهندسة (رياضيات). ٢. ابن سهل، أبو سعد العلاء. ٣. ابن
الهيثم، محمد بن الحسن. ٤. القوهي، أبو سهل. أ. الشالوحي، شكر
الله (مترجم). ب. العلاف، عبد الكريم (مراجع). ج. العنوان.
د. السلسلة.

620.0042

«الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة
عن اتجاهات يتبناها مركز دراسات الوحدة العربية»

عنوان الكتاب بالفرنسية

Géométrie et Dioptrique au X^e Siècle

Ibn Sahl, Al - Qūhī et Ibn Al - Haytham

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية «سادات تاور» شارع ليون ص.ب: ٦٠٠١ - ١١٣

الحمراء - بيروت ٢٠٩٠ ١١٠٣ - لبنان

تلفون : ٨٦٩١٦٤ - ٨٠١٥٨٢ - ٨٠١٥٨٧

برقياً: «مرعبي» - بيروت

فاكس : ٨٦٥٥٤٨ (٩٦١١)

e-mail: info@caus.org.lb

Web Site: <http://www.caus.org.lb>

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

الطبعة الأولى: بيروت، آب/أغسطس ١٩٩٦

الطبعة الثانية: بيروت، كانون الثاني/يناير ٢٠٠١

المحتويات

٧	مقدمة المترجم
١١	مقدمة
١٧	الفصل الأول : ابن سهل وبداية علم الانكساريات
٢٤	أولاً : المرآة المكافئية
٣٢	ثانياً : مرآة القطع الناقص (أو الإهليلجية)
٣٦	ثالثاً : الانكسار وقانون سنيلليوس
٤١	رابعاً : العدسة المستوية المحدبة والعدسة محدبة الوجهين
٥٣	الفصل الثاني : الأبحاث الانكسارية عند ابن الهيثم والفارسي
٥٨	أولاً : الكاسر الكروي
٦٦	ثانياً : العدسة الكروية
٦٧	ثالثاً : الكرة المحرقة
٧٦	رابعاً : الكرة المحرقة ودراسة الفارسي الكمية
٨٤	خامساً : ابن سهل وابن الهيثم وقانون سنيلليوس
٩٣	الفصل الثالث : ابن سهل الرياضي
٩٧	أولاً : الإنشاء الميكانيكي للقطوع المخروطية
١٠٢	ثانياً : القطوع المخروطية والقسمه التوافقية
١٠٦	ثالثاً : تحليل المسائل الهندسية
١٢٦	رابعاً : الاسطرلاب ومنهج الاسقاطات
١٥٣	الفصل الرابع : المؤلفون والنصوص والترجمات
١٥٥	أولاً : ابن سهل
١٥٥	١ - ابن سهل وعصره
١٦٠	٢ - أعمال ابن سهل العلمية
١٦١	أ - حول تربيع القطع المكافئ
١٦١	ب - حول مراكز الثقل
١٦٢	ج - مسألة هندسية أوردها السجزي

د - كتاب عن تركيب مسائل حللها أبو سعد	
العلاء بن سهل	١٦٢
هـ - حول خواص القطوع المخروطية الثلاثة	١٦٦
و - رسالة في الاطرلاب بالبرهان للقوهي	
وشرح ابن سهل له	١٦٧
ز - الآلات المحرقة	١٦٨
ح - البرهان على أن الفلك ليس هو في غاية الصفاء	١٧١
ثانياً : ابن الهيثم	١٧٤
١ - المقالة السابعة من «كتاب المناظر»	١٧٤
٢ - رسالة في الكرة المحرقة	١٧٩
ثالثاً : شرح الفارسي للكرة المحرقة لابن الهيثم	١٨٠
الفصل الخامس : النصوص والملاحق	١٨٥
أولاً : النصوص	١٨٧
١ - العلاء بن سهل	١٨٧
النص الأول : كتاب الحراقات	١٨٧
النص الثاني : البرهان على أن الفلك ليس هو في غاية الصفاء ..	٢٣٩
النص الثالث : في خواص القطوع الثلاثة	٢٤٣
النص الرابع : شرح كتاب صنعة الاطرلاب	
لأبي سهل القوهي	٢٥١
٢ - ابن الهيثم	٢٦٩
النص الخامس : كتاب المناظر - المقالة السابعة : الكاسر الكروي .	٢٦٩
النص السادس : كتاب المناظر - المقالة السابعة : العدسة الكرية .	٢٩١
النص السابع : رسالة في الكرة المحرقة	٢٩٧
النص الثامن : ابن الهيثم : رسالة في الكرة المحرقة	
(تحرير كمال الدين الفارسي)	٣١٩
ثانياً : الملاحق	٣٤٥
ملحق ١ : كتاب تركيب المسائل التي حللها	
أبو سعد العلاء بن سهل	٣٤٥
ملحق ٢ : مسألة هندسية لابن سهل	٣٧٥
ملحق ٣ : كتاب صنعة الاطرلاب بالبرهان	٣٧٦
ملاحظات إضافية	٤١٧
ملحق الأشكال الأجنبية	٤٧٥
قائمة المصطلحات	٥١٥
المراجع	٥١٩
فهرس	٥٢٩

مقدمة المترجم

تشكل حياة البشرية الممتدة على مئات آلاف السنين مغامرة شائعة في عالم الاكتشاف والمعرفة، مكنت الإنسان من استخدام العصا، فالحجر، فالمعدن، وسمحت بتدجين النار، فالماء والهواء، فالتفاعلات الكيميائية، فالذرة.

وتكاد المرحلة الممتدة على الألوف العشرة الأخيرة منها أن تتميز بتراكم نوعي يحولها إلى حقبة من نوع آخر هي، برأينا، حقبة البناء الحضاري. وتبدو مغامرة التحضر كأروع قصص البشرية وأكثرها برهاناً على وحدتها، مغامرة ما نزال نعيش في خضمها المتفاعل، نشارك فيها ثلاثمئة جيل من أجدادنا، في عظمة المعرفة وجمال الشعور بالمساهمة في حُجَرٍ بسيط في صرح البناء الحضاري.

ومن البديهي أن تاريخ العلوم لا يتجزأ عن تاريخ صانعيها لكنه لا ينحصر مطلقاً به! فللعلوم «حياتها» وضرورة تطورية خاصة بها تجعلها، على رغم ارتباطها بواقعها السياسي والعسكري، متلاحمة مع ماضيها تنبعث منه وتتطور! فلا تكون بذلك مجرد «تابع» أو «جزء» من تاريخ عظيم ما أو أمة ما... إن تطور العلوم، كحلقة أساسية من الحلقات المتلاحمة المشكلة الحضارة ككل، تجعل من تاريخ البشرية عملية تتابع وتكامل تتعارض في ذلك مع التباين والانقسام النابع من التاريخ السياسي والعسكري للبشرية!

وتاريخ الحضارة من حيث إنه تاريخ تلك المغامرة البشرية المتتابعة والمتواصلة، يختلف بشكل تام عن تلك الصورة التي حاول الغرب بشكل خاص، إرساءها في معظم العقول. فبشكل واع أو غير واع، صُوِّر تاريخ الحضارة وكأنه مجرد قمتين تقع أولاهما عند اليونان وثانيتها مع الغرب الأوروبي؛ فإذا ما أضيف تأثير حضارة «قديمة» ما، فبشكل نقاط واهية يُراد لها

أن تبدو كفتات بعيدة عن كل تتابع أو تكامل...

وهدف تصوير تاريخ الحضارة بشكل كهذا لا يمكن إلا أن يصبّ في خضم تلك المحاولات العاملة على تقسيم البشرية ما بين شرق «عاطفي» وغرب «منطقي»، إذ يكفي لبرهنة ذلك إضفاء صفة «الغربي» على تلك المساهمة اليونانية العظيمة، صفة تتناقض مع امتداداتها الجغرافية ومناطق وجودها وتواصلها السابق واللاحق...

ومحاولات الدفاع، المشرقية عموماً والعربية خصوصاً، غالباً ما تتمثل بتقبل هذه الفلسفة «التشويبية» للحضارة، وبالإكتفاء بمحاولة إضافة قمة ثالثة ما بين القمتين السابقتين هي «قمة الحضارة العربية»! إن نظرة موضوعية واعية تشق طريقها على الرغم من كل العوائق؛ هذه النظرة تركز، لا محالة، على وحدة التجربة البشرية وعلى فلسفة الحضارة التواصلية التكاملية الممتدة على مدى آلاف عشرة من السنين.

هذه النظرة تقودنا، لا محالة، إلى رؤية أكثر شمولية للتاريخ البشري وللحضارة كمغامرة موحدة له، مغامرة كان المشرق الأدنى أرضاً خصبة ومرتعاً متتابعاً لها، وكان مركزاً أسهم في إغنائه موقعه الجغرافي ووظيفته الاقتصادية على مر العصور وعلى طول بضع مئات من الأجيال... فالتجارة نشاط تلاحم دوماً مع الحضارة، ترابط بها، وتفاعل معها، وتعاضم بتعاضمها... والتجارة عملت دوماً على قبول الآخر وتقبل ما لديه من علم ومعرفة واستيعاب منتوجاته المادية منها والفكرية، ونقلها وخلق الجديد منها...

وظيفة المشرق المتوسطي جعلت منه القاعدة التي امتدت فيها وتواصلت على مدى أكثر من عشرة آلاف من السنين، الحضارة بأبعادها المختلفة، وبمساهمات متنوعة تفاعلت في ما بينها أو أعطت دفعاً جديداً لما ضعف منها، مساهمات اشترك وتتابع بالاشتراك فيها المصريون والسامريون والبابليون والفينيقيون واليونان والفرس... الخ. هذه المساهمات تكاملت في ما بينها دافعة بركب الحضارة إلى الأمام، على الرغم من التقاطع السياسي والانقطاع التصارعي، والحروب التي غالباً ما كانت نتيجتها في هذه المنطقة من العالم تغيير ساكن القصر مع متابعة للواقع الاقتصادي وللأسس الحضارية للمنطقة في دينامية جديدة.

وتقع عملية الانفصام الأساسية في تاريخ البشرية الحضاري مع اكتشاف

الأمريكيين وما استتبعه من غنى للغرب المنسي قبلها على شاطئ بحر الظلمات، وتعميق هذا الانفصام حمله اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح بُعيد ذلك، وما أدى إليه، منذ قرابة خمسة عشر جيلاً، من تهميش لدور المشرق الاقتصادي وانحسار لتأثيره الكوني.

وأروع ما في المرحلة العربية من المغامرة الحضارية امتداداتها المتعددة على الصُّعد كافة، بمصادرها وأسسها الفكرية ومنابعها، وبأجناس المشتركين فيها، وبقومياتهم، وبأديان المضطلعين بها، وبتواصلهم... فإذا بها عربية لا قومية أو عرقية أو ما شابه ذلك من أطر ضيقة، بل عربية الصفة واللغة بمرتکز أساسه تلك التعددية الرائعة التي قد تعبّر عنها كلمة أمة...

د. شكر الله الشالوحي

١٤ تشرين الثاني ١٩٩٣

مقدمة

هذا الكتاب هو ثمرة وصل بين مشروعَي بحثٍ تزامن العمل فيهما منذ أمد طويل. كان أولهما يهدف إلى تقييم مدى تأثير كتاب المناظر لبطليموس (وخصوصاً المقالة الخامسة منه المتعلقة بانكسار الضوء) في علم المناظر عند العرب. أما المشروع الثاني فقد رمينا من ورائه إلى قياس تأثير هندسة أرخميدس وأبولونيوس في البحث في الرياضيات في القرنين التاسع والعاشر للميلاد بشكل خاص.

إن هذين المشروعين، وإن بدا للوهلة الأولى مستقلين بعضهما عن بعض، هما مترابطان ارتباطاً وثيقاً، فكلاهما يقودنا إلى الرياضي والفيزيائي ابن الهيثم المتوفى سنة ١٠٤٠ الذي تعدّ أعماله أساسية، ليس بالنسبة إلى تاريخ العلوم عند العرب فحسب، بل وعند الأوروبيين كذلك.

هذان المشروعان يقودان، بحسب رأينا، إلى هدف واحد نسعى إليه في دراستنا هذه، كما سعينا إليه في دراستنا السابقة المتعلقة بتاريخ الجبر ونظرية الأعداد. هذا الهدف يتعلق بإبراز الوقائع العلمية الكلاسيكية ضمن الإمكانيات المتوفرة لدينا، كي يسهل علينا فهم آلية انبثاقها وتطورها.

ولقد قام ابن الهيثم، باعتراف معظم مؤرخي العلوم، بأول إصلاح لعلم المناظر ليشمل مواضيع لم يتطرق إليها أسلافه الهيلينستيون. إن مشروعنا الأول يدرس بالتحديد الشروط التي جعلت ممكناً القيام بهذا الإصلاح في علم المناظر خصوصاً، وفي الفيزياء عموماً، كما يتناول أسباب التوسع في مجالات البحث.

وكان من البديهي أن يقودنا هذا التفكير إلى قراءة جديدة لتاريخ فصول عدة من علم المناظر: المرايا المحرقة أولاً، ومن ثم النظرية الهندسية للعدسات وصولاً إلى علم انكسار الضوء.

ولم يكن هذا الاختيار وليد صدفة، بل أوحى به المجالات المتعددة التي تناولها ابن الهيثم والتي لم ير المؤرخون فيها سوى أعمال متناثرة. فلقد تناول ابن الهيثم بالدراسة المرايا المحرقة والكرة المحرقة، كما أفرد أجزاء كاملة من مؤلفه كتاب المناظر للكاسر الكروي.

غير أنه لا يكفي سرد الوقائع، مهما بلغت درجة دقته، لفهم الإصلاح الذي أدخله ابن الهيثم، بل يتوجب التساؤل عن طبيعة هذه الأعمال وعن الروابط التي تحبكها في ما بينها وبين مجمل بحثه في علم المناظر.

إن هدفنا واضح: فانطلاقاً من تحديدنا موقع دراسات ابن الهيثم حول المرايا والكرات والكواسر في مجمل مساهماته، نتجنب الوقوع في الفخ المنسوب لمؤرخي ابن الهيثم؛ هذا الفخ يتجسد بتصور ابن الهيثم وكأنه الوريث البارز المباشر (من دون أي وسيط) لبطليموس، وبالانطلاق من هذا التصور لفهم أعماله وكأنها متابعة لأعمال العالم الإسكندري مع بعض التعارض والتباين المحدود معه.

ومهما يكن من أمر، فإن دراستنا هذه الفصول المختلفة قادتنا إلى اكتشاف نتائج لم يكن وجوده يخطر ببال، فمكّنتنا من تحديده وإعادة بنائه، وسمحت لنا بإبراز وجه كان حتى الأمس القريب، في طي النسيان.

هذا النتائج هو دراسة تظهر فيها وللمرة الأولى النظرية الهندسية للعدسات. أما الوجه فهو وجه رياضي من الطراز الأول عاش في النصف الثاني من القرن العاشر، عُرف باسم ابن سهل، كان ابن الهيثم قد عرفه وقام بدراسته.

وقد قادنا هذا الاكتشاف إلى إعادة النظر في تاريخ الانكساريات بالشكل المتبع حتى الآن، إذ بدا جلياً أن نظرية الانكساريات ليست من نتائج علماء نهاية القرن السادس عشر، وأن دراسة انكسار الضوء ومعرفة قانون سنيلليوس يرجعان إلى القرن العاشر، كما سنبين ذلك لاحقاً. هذه النتائج، إضافة إلى غيرها، تفرض تصوراً جديداً للتاريخ، خصوصاً أن موقع ابن الهيثم نفسه قد تغير في ضوء ذلك: لقد بتنا نعرف أن له أسلافاً آخرين عدا بطليموس وأنه، في الحقبة الممتدة من هذا الأخير إليه، كانت قد ظهرت اختراعات تبين جلياً أن الإصلاح الذي قام به ابن الهيثم كان على حساب تقهقر نسبي سنوضحه لاحقاً: فبدلاً من الانطلاق من قانون سنيلليوس الذي اكتشفه ابن سهل، يعود ابن الهيثم إلى مقارنات النسبة ما بين الزوايا. من هنا أضحي موضوع ظروف الإصلاح الذي قام به ابن الهيثم يُطرح بشكل جديد مختلف في ظروف تغيرت في ضوء وجود دراسات ابن سهل.

وكي يحظى المؤرخون بالمادة الضرورية لتأريخ جديد لعلم الانكساريات،
وكي يتمكن القراء من الحكم انطلاقاً من المعطيات المتوفرة، وجدنا لزاماً علينا
تقديم النصوص الأساسية لعلم الانكساريات عند العرب، أي أهم ما كُتب في
هذا المجال قبل القرن السابع عشر. لذا قمنا، وللمرة الأولى، بتحقيق «الرسالة»
المكتشفة حديثاً لابن سهل، وكذلك ما وصل إلينا من دراساته الأخرى المتعلقة
بالبصريات؛ إضافة إلى كتابات ابن الهيثم وتعليقات كمال الدين الفارسي حولها.
وهكذا فلقد أثبتنا وشرحنا ستة نصوص هي: «رسالة» ابن سهل ومذكرته حول
صفاء الفلك ونصين من كتاب ابن الهيثم السابع في كتاب المناظر - يبحث النص
الأول في الكاسر الكروي والنص الآخر في العدسة الكروية - و«رسالته» حول
الكرة المحرقة، وشرح كمال الدين الفارسي لها. ولم يُطبع من هذه النصوص إلا
الأخير منها، وكانت طباعته ضمن نشرة غير علمية صدرت في حيدرآباد، تم
بعدها ترجمته بتصرف إلى الألمانية.

ولا تقتصر أهمية البحث في المرايا المحرقة والعدسات على المجالين الأساسيين
المتعلقين بانعكاس الضوء وانكساره، بل تتعداهما لتشمل وبدرجة موازية، علم
«الهندسة». فالواقع إنه لم يُنوّه بشكل كاف حتى الآن بإحدى السمات البارزة
للرياضيات في ذاك العصر، والمتعلقة بازدياد لم يسبق له مثيل في الاتجاه التطبيقي.
هذه الاتجاهات مورست أساساً في الحقلين المذكورين أعلاه، إضافة بشكل خاص،
إلى علم الرصد الفلكي. فلا عجب إذاً أن يكون الرياضيون الذين عملوا في هذا
المضمار بهذه النزعة قد انتموا إلى المدرسة الأرخيدسية الجديدة والأبولونية. وهذا ما
يعيدنا إلى مشروع بحثنا الثاني المتعلق بتاريخ الرياضيات.

خُصّص مشروع البحث الثاني هذا للأرخيدسيين الجدد، هؤلاء الرياضيون
الذين حاولوا في الحقبة الممتدة ما بين القرنين التاسع والحادي عشر، استعادة طرق
أرخيدس أو تجديدها بغية حساب مساحات السطوح المنحنية، وأحجام المجسمات
الناجمة عنها، ليتم تحديد مراكز الثقل فيها، والذين طوروا الهندسة التحليلية بفضل
تمكنهم من نظرية القطوع المخروطية. وقد بلغ هذا التقليد، هو الآخر، ذروة مجده
مع ابن الهيثم. ومرة أخرى، ارتكازاً على أبحاثنا في تاريخ هذه العلوم، وجدنا
ابن سهل يفرض نفسه كأحد أكثر الوجوه بروزاً، بل إنه انتمى إلى طائفة من
رياضيين انخرطوا في معظم هذه الدراسات، منهم أسماء لمعت في النصف الثاني
من القرن العاشر أمثال القوهي والصاغانى والسجزي... لقد اهتم ابن سهل

بمسائل شتى كحساب مساحة قطع مكافئ، وتحديد مراكز الثقل، وإنشاء المستبع في الدائرة، والتحليل الهندسي... الخ. ولكونه عالماً في انكساريات الضوء وانعكاسه، فقد اهتم ابن سهل بالخصائص البصرية للمخروطيات وبطرق الإنشاء الميكانيكي لرسمها رسماً متواصلاً.

ويمكننا القول إن هذا المنحى التطبيقي للبحث الهندسي، والذي اقتضته ضرورات الدراسات البصرية، يظهر مرة أخرى في حل بعض المسائل المطروحة من قبل الفلكيين. فانطلاقاً من دراسة الاسطرلاب، انكبّ القوهي وابن سهل على دراسة إسقاطية الكرة. هذا المجال الجديد في البحث الهندسي بُني وبشكل جلي من قبل القوهي في «رسالته» حول نظرية الاسطرلاب الهندسية، ومن قبل ابن سهل في شرحه إياها. والمقصود بـ«الشرح» هنا، الإيضاحات التي حملها ابن سهل إلى النقاط الأقل وضوحاً في هذه النظرية، وإتمامه بعض براهين القوهي. وهكذا نعي وبسهولة تامة، لماذا خصص ابن سهل، مُنظر علم المخروطيات والمناهج الإسقاطية، بحثاً كاملاً لدراسة الخصائص التوافقية للقطوع المخروطية الثلاث. وعلى الرغم من أهميتها في تاريخ المناهج الإسقاطية والبحث في المخروطيات، أي في مجمل تاريخ الهندسة، لم تحظ هذه الأعمال العلمية الثلاثة بأية دراسة على الإطلاق حتى الآن. لقد قمنا للمرة الأولى ها هنا بإثباتها هي الأخرى وبترجمتها(*).

تبيّن دراسات ابن سهل الرياضية هذه، إضافة إلى «رسالة» القوهي، تلك الروابط الوثيقة القائمة ما بين البحث الهندسي من جهة والبحث البصري والفلكي، من جهة أخرى، والتي هي برأينا ميزة أعمال ذاك العصر الباهرة. وهكذا يظهر لنا بوضوح تام كيف أن رياضيي القرن العاشر طوروا الهندسة الهلينية، واستحدثوا حقولاً هندسية جديدة، كالطرق الإسقاطية في هذا المجال والهندسة الجبرية في مجال آخر. ونرى أخيراً كيف أن ابن الهيثم في مجالي البحث والطرق المتبعين قد انتمى إلى مدرسة، يمكن الإلمام بأعمال ابن سهل من الإحاطة الموضوعية بها.

فالواقع إن تأريخ هذه المدرسة جوهرية لمن يود الإحاطة بنقاط التقاء ابن الهيثم بها، وكذلك بمواقع تباينه وانقطاعه عنها.

خطان اثنان أديا إذاً إلى انبثاق هذا الكتاب وأملى التقاؤهما اختيار عنوانه الحالي: أولهما يتابع مسيرة ابن سهل ليقف عند مجمل كتاباته التي وصلتنا في مجالي

(*) يقصد المؤلف أنه ترجمها إلى الفرنسية (المترجم).

البصريات والرياضيات. أما الثاني فيواكب تاريخ مجالات تطبيق ثلاثة للهندسة: الانكساريات، والتحليل الهندسي - وعلى الأخص نظرية المخروطيات لحل بعض مسائل الإنشاء الهندسي - والطرق الإسقاطية. من جهة أخرى، يتألف هذا الكتاب من أقسام ثلاثة، خصّصت كالتالي: أولها لتدوين تاريخ علم الانكساريات العربي وابن سهل الرياضي، والثاني للنصوص المثبتة (مرفقة بترجمة لها)، أما الثالث فللملاحظات المكملّة الضرورية لاستيعاب النص، وللfehارس. وقد راعينا في مجال إثبات النصوص وترجمتها إتباع أكثر المعايير صرامة، بل أكثرها «غلوًا»، بحسب نعت لا نرفضه البتة. إن عملنا كمؤرخين نخضع لبناء وظيفي: أن لا نرتبط مسبقاً بمنهجية، بل، على العكس تماماً، أن نلتزم النظرة الوحيدة التي تمكن من رسم الوقائع وفهمها. وبالفعل كيف يمكن عرض هذه الوقائع، بل كيف يمكن اكتشافها ونقلها، من دون تحليل لبنية المفاهيم التي انصهرت فيها والصلات التي ربطتها مع غيرها، والمسائل التي انبثقت منها، والمتغيرات والالتواءات التي أصابتها، وصولاً إلى سوء الفهم الذي وقعت ضحيته. اعتبارات جمة ضرورية لاسترجاع، ولو جزئي، لهذا النشاط المنطقي السابق والمحدد. إن الاكتفاء بالتواريخ وبحث المؤثرات، أو بمجرد إيجاد العلاقة من فحوى نص معين، يبقى ذا أهمية محدودة، على الرغم من وشاح الدقة التحليلية أو المرجعية المزعومة التي تستر بها كتابات كهذه.

ولقد حققت جزءاً مهماً من هذا الكتاب أثناء إقامتي في معهد Institute for Advanced Study-Princeton خلال العام ١٩٨٦-١٩٨٧، وفي صيف ١٩٨٨. أتمنى أن يجد مارشال كلاجت (Marshall Clagett) هنا في هذا العمل تعبيراً عن امتناني الصادق لصداقته التي خصني بها. كما أشكر أيدين سايلي (Aydin Sayili) ورّسل (G. Russel) مساعدتي في الحصول على صورة عن مخطوطة المقالة السابعة لابن الهيثم. كما أشكر أمناء مكتبات ميللي (طهران)، وكولومبيا (نيويورك)، والسليمانية (استانبول)، ومكتبة جامعة ليدن، وجميع الذين سهلوا عملي. كما أخصّ ألين أوجر (Aline Auger) بالشكر لمساعدتها القيمة على تصحيح الطباعة وتدقيق fehارس.

رشدي راشد

تشرين الأول ١٩٨٦ - آذار ١٩٩٠

الفصل الأول

ابن سهل وبداية علم الانكساريات

مقدمة

لم يصلنا من أعمال ابن سهل في البصريات سوى مخطوطتين: أولاهما رسالته الآلات المحرقة التي كتبها في بغداد ما بين عامي ٩٨٣ و ٩٨٥ وأهداها إلى البويهى ملك تلك الحقبة. أما الثانية، وهي كتيب البرهان على أن الفلك ليس هو في غاية الصفاء، فنحن نجهل تاريخ تأليفهما. هل بإمكاننا الجزم بأن هاتين المخطوطتين تمثلان مجمل أعمال ابن سهل في البصريات؟ الحقيقة إنه ليس بمقدورنا الآن الإجابة عن هذا السؤال بشكل أكيد، غير أن هاتين المخطوطتين كافيتان لإعطائنا برهاناً لا شك فيه على أهمية إسهام ابن سهل في مجال البصريات إن على صعيد البحث العلمي بحد ذاته، أو على صعيد الدور التاريخي الذي يلعبه. وهما تكشفان، من جهة أخرى، عن المصادر الأساسية للبحث في علم البصريات في تلك الحقبة والتي هي، باعتراف ابن سهل نفسه، أعمال الانعكاسيين القدامى حول المرايا المحرقة، من جهة، وكتاب المناظر لبطليموس من جهة أخرى. في مقدمة «رسالته»، يذكر ابن سهل اطلاعه على كتب عدة للانعكاسيين القدامى والتي عاجلت مسألة المرايا المحرقة ولكنها لم تتطرق إلى موضوع العدسات على الإطلاق. ويبقى هذا القول، وللأسف الشديد، عاماً وغامضاً إذ لا يذكر ابن سهل اسماً ولا عنواناً، وسنعمد لاحقاً إلى طرح بضعة أسماء أمثال أنتيميوس التريالي والكندي. أما في ما يخص بطليموس، فابن سهل يستشهد بكتاب المناظر ويتمعن بشكل خاص بتفحص الجزء الخامس منه الذي كرسه بطليموس للانكسار.

إن التقاء هاتين المدرستين (مدرسة الانعكاسيين والمدرسة البطليموسية) بمعزل عن أية مدرسة أخرى (كمدرسة جالينوس أو مدرسة الفلاسفة)، يلقي الضوء على

اسهام ابن سهل، ويسمح برؤية انطلاقة علم الانكساريات. وكما سنبين لاحقاً، فإن التقاء نظرية الانكسار كما وردت في كتاب المناظر عند بطليموس، بأبحاث الانعكاسيين حول المرايا المحرقة، شكل النبع الذي استقى منه ابن سهل علم الانكساريات. من هنا، فإن هذا العلم كان بعيداً في انطلاقة عن كل تساؤل حول النظر والرؤية، وهو بذلك وليد علم الانعكاسيات.

مسألتان اثنتان، مختلفتا الطبيعة على الرغم من ترابطهما الوثيق، هيمنتا على أبحاث الانعكاسيات في موضوع المرايا المحرقة. أولاهما، ذات طابع نظري يتعلق بالخصائص الهندسية للمرايا، ومدى قدرتها على إشعال المواد القابلة للاحتراق تبعاً للمسافة وموقع النبع الضوئي. هذه المسألة تعود إلى دوزيته (Dosithée)، مراسل أرخميدس، أو إلى ديوقليس^(١). أما المسألة الثانية فهي تاريخية الطابع، انطلقت منذ حوالي القرن السادس وارتكزت على التساؤل عن مدى صحة اسطورة إحراق أرخميدس أسطول مرسيللوس (Marcellus)، إبان هجومه على سرقسطة. وقد تساءل الانعكاسيون البيزنطيون أمثال أنتيميوس التريالي، عن شكل المرآة وأجزاء جهاز أرخميدس الانعكاسي. هاتان المسألتان نفسيهما نجدهما لدى ابن سهل في القرن العاشر؛ إنهما إذاً مسألتان مرتبطتان بتقليد عميق الجذور.

ولا يخفى علينا الآن أنه لم يكن لابن سهل الأسبقية في طرح هاتين المسألتين لدى العرب، فالفيلسوف والعالم الكندي قد طرحهما في «رسالة» مهمة درس فيها موضوع المرايا المحرقة عاملاً على تشذيب نقائص أبحاث أنتيميوس^(٢)، كما إن

(١) ورد في مجموعة ديوقليس المعربة: «وأما هيبوداموس المنجم، فإنه لما نظر إلى أرقازيا وقدم فيها سألنا كيف نجد بسيط مرآة متى وضعت قبالة الشمس اجتمعت الشعاعات التي تنعطف منه إلى نقطة فأحرقت»، ويتابع ديوقليس مؤكداً أن مسألة «إنشاء مرآة تتلاقى الأشعة المنعكسة فيها في نقطة واحدة ما قد أوجد دوزيته حلاً لها. انظر: Rushdi Rashid, Dioclès, Anthémios de Tralles, Didyme et al.: Sur les miroirs ardents.

(٢) كتب أنتيميوس التريالي بهذا الصدد: «وبما أنه من غير الجائز تسفيه اسم أرخميدس الذي أجمعت الروايات على أنه أحرق سفن العدو بأشعة الشمس، نرى إذاً أن المسألة لا بد من أن تكون ممكنة». انظر: P. Ver Eecke, *Les Opuscles mathématiques de Didyme, Diophane et Anthémios* (Paris: Bruges, 1940), p. 51.

ومن ناحية أخرى، كتب الكندي في مطلع رسالته، بعد أن ذكر بأسطورة أرخميدس: «فهذا قول أنتيميوس. وقد كان يجب على أنتيميوس ألا يقبل خبراً بغير برهان في التعليم وفي صناعة الهندسة خاصة». ويتابع الكندي في مكان آخر: «ونعرض ذلك على أوضح ما يمكننا وأقربه ومبين بالبراهين الهندسية». انظر: Rushdi Rashid, *L'Œuvre optique d'al-Kindi*.

كتاب عطار^(٣) وشهادة المفهرس ابن النديم^(٤) يظهران أن البحث في موضوع هذه المراسيا كان شديد الحيوية قُبيل قيام ابن سهل بأبحاثه.

غير أننا نشهد مع ابن سهل انطلاقة مسألة جديدة. ففي مقدمة «رسالته» يوضح ابن سهل، ومن دون أدنى التباس، أسبقيته بالتفكير في الإشعال بواسطة الضوء العابر «لآلة»، والمنكسر بعد ذلك في الهواء، أي أسبقية تفكيره في موضوع «العدسات». وكي يتمكن من طرح هذه المسألة، ينساق ابن سهل إلى صياغة مسألة الحراقات بشكل جديد تماماً؛ فلم يعد اهتمام هذا العالم ينحصر في موضوع المرايا فحسب، بل تعداها إلى مجموعة أكثر اتساعاً تشمل، إضافة إلى هذه المرايا، العدسات، أو، بحسب تعبيره، كل «الأجهزة المحرقة». وهكذا، لم يعد الانعكاس موضوع الدراسة الوحيد في البصريات كما كان سابقاً، بل انضم إليه الانكسار. وتحولت بذلك المسألة التقليدية في البحث حول الانعكاسيات تحولاً جذرياً لتحمل عند ابن سهل العنوان التالي: «استخدام الانعكاس أو الانكسار بغية الإشعال في نقطة محددة بواسطة منبع ضوئي بعيد أو قريب».

وبغية التفكير في هذه المسألة وحلها، يجمع ابن سهل العناصر التالية: من جهة أولى:

أ - الإشعال بالانعكاس؛

ب۔ الإشعال بالانكسار؛

ومن جهة أخرى:

ج - الحالة التي يمكن اعتبار الأشعة فيها متوازية؛

د - حالة الأشعة المنبثقة من نقطة على مسافة متناهية .

وتركيب هذه العناصر يسمح بالحصول المتسلسل على فصول «رسالته» كافة، وهو ما يمكن من إعادة تكوينها وترتيب فصولها^(٥). وهكذا، فإن تركيب (أ) و(ج)

(٣) أَلَف عطار د بن محمد رَسالة في المِرايا المحرقة: الأتوار المشرقة في عمل المِرايا المحرقة (استانبول، لالولي ٢٧٥٩ (١)، ص ١ ط - ٢٠).

(٤) ينسب الفهرسي ابن النديم أيضاً مؤلفاً لقسطاً بن لوقا حول المرایا المحرقة، هو: كتاب المرایا المحرقة، انظر: ابو الفرج محمد بن اسحق بن النديم، الفهرست، تحقيق رضا تجدد (طهران: [د.ن.]، ١٩٧١)، ص ٢٥٣.

Rushdi Rashid, «Burning Mirrors and Lenses in the Tenth Century: The : انظُر (٥)

= Beginning of Anaclastics».

يعطي الحالة التي تكون فيها الأشعة متوازية - منبع الضوء على مسافة تُعد لامتناهية - والإشعال بالانعكاس، وأما الجهاز الانعكاسي الذي يعطيه ابن سهل مثلاً لهذه الحالة فهو المرآة المكافئية العاكسة لأشعة الشمس. أما تركيب (أ) و(د) فيعطي حالة الأشعة المنبثقة من منبع متناه والإشعال فيها بالانعكاس؛ ويعطي ابن سهل مثلاً لهذه الحالة مرآة القطع الناقص. أما تركيب (ب) و(ج) فيقود إلى الأشعة المتوازية ذات الإشعال بالانكسار حيث يأخذ ابن سهل العدسة المستوية المحدبة مثلاً لهذه الحالة. وأخيراً، يقوده تركيب (ب) و(د) إلى العدسة ذات الوجهين المحدبين.

ولا يكتفي ابن سهل بشرح القواعد المثالية لكل حالة، وإنما يتوسع بعرض طرق تصنيع هذه الآلات المحرقة ولو نظرياً على الأقل. من هنا نفهم أن ليس بمقدوره الاكتفاء بمجرد دراسة المنحنيات ورسمها. فعلى غرار جميع أسلافه الذين عملوا على إنشاء المرايا، كان على ابن سهل أن يعي طريقة إنشاء هذه المنحنيات؛ لذا احتوى كل فصل من «رسالته» على قسمين: خصص أولهما لدراسة نظرية للمنحني المطروح، أما الثاني فلإنشاء هذا المنحني. وبالفعل، فإن ما وصلنا بشكل كامل من هذه «الرسالة» يفي بتلك المواصفات؛ فالفصل المخصص للقطع الزائد وهو ضروري للعدسات المستوية - المحدبة، ينقسم إلى قسمين: دراسة المنحني كقطع مخروطي، والإنشاء الميكانيكي لهذا المنحني. في القسم الأول، يعتمد ابن سهل إلى تعريف القطع الزائد بقمته ومحوره وضلعه القائم، ويدرس حينئذ المماس انطلاقاً من خاصية ازدواج البؤر، لينتقل بعد ذلك إلى الجسم الزائدي فالمستوي المماس مبرهنأ وحدانيته. أما في القسم الثاني فيعتمد إلى رسم متواصل لقوس منحني هو بالواقع قوس قطع زائد، لينتقل بعدها إلى دراسة المستوي المماس للسطح الناجم عن دوران هذا القوس حول خط مستقيم ثابت. وكما سنرى لاحقاً، ينطلق في القسمين من خصائص المماس كي يجد قوانين الانكسار، ويستنتج بذلك طريقة إنشاء عدسة مستوية - محدبة وصولاً إلى عدسة محدبة الوجهين.

ويسمح تنظيم «رسالة» ابن سهل، في ضوء ما وصلنا، من إعادة تركيبها بشكل أكيد، بإظهار عناصر مشروعه المختلفة. وسنبين بدقة، عند كل قسم، الحالة التي وصلنا عنه.

= ظهر تحت عنوان: «A Pioneer in Anaclastics: Ibn Sahl on Burning Mirrors and Lenses,» *Isis*, no. 81 (1990), pp. 464 - 491.

المقدمة	غير كاملة
الانعكاس	دراسة القطع المكافئ كقطع مخروطي
	كاملة
	منبع بعيد + مرآة قطع مكافئ
	رسم متواصل للقطع المكافئ وصلت جزئياً فقط
الانكسار	دراسة القطع الناقص كمقطع مخروطي
	ضائعة
	منبع قريب + مرآة قطع ناقص
	رسم متواصل للقطع الناقص شبه كاملة
الانكسار	دراسة القطع الزائد لقطع مخروطي
	كاملة
	منبع بعيد + عدسة مستوية محدبة (جسم قطع زائد)
	رسم متواصل للقطع الزائد كاملة
الانكسار	منبع قريب + عدسة محدبة الوجهين
	كاملة

وهكذا نرى من دون عناء أن القسم المفقود هو ما بين نهاية دراسة القطع المكافئ وبداية دراسة القطع الناقص. ويبدو أن هذا الضياع يعود إلى حقبة قديمة^(٦). غير أنه بإمكاننا التأكيد أن الدراسة النظرية للقطع المكافئ وما يتبعها حول الرسم المتواصل لقوس منه، قد وصلتنا كاملة، على الرغم من غياب دراسة مماس هذا القوس ودراسة المستوي المماس للمجسم المكافئ، وغياب التطبيق البصري عنه. أما في ما يخص الجزء العائد إلى القطع الناقص، فقد بُترت منه دراسة هذا المنحني كقطع مخروطي، لكنه، في المقابل، يقدم بشكل شبه كامل، دراسة للمرآة الاهليلجية الناجمة عن قوس القطع الناقص المرسوم بشكل متواصل.

ويمقدورنا إذاً إحصاء محتويات القسم المفقود من «الرسالة»، فلا تمنعنا هذه الثغرة البتة من الإحاطة بفحوى هذا الكتاب وشكله. وهكذا وبمجرد الاطلاع

(٦) انظر لاحقاً تاريخ مخطوطات «رسالة» ابن سهل هذه.

البسيط على بنية هذا المؤلف نتمكن من الإلمام بموقع ابن سهل الجديد: متابعة للمدرسة الانعكاسية اليونانية والعربية، وانفصام عنها بإدخاله الانكسار والعدسات في مجال بحثه. وبغية فهم أكثر عمقاً لنظرتنا الجديدة هذه، يتحتم علينا القيام بتحليل تفصيلي لمختلف فصول هذه «الرسالة».

أولاً: المرآة المكافئية

شكلت المرآة المحرقة المكافئية، كما هو معروف، وقبل ابن سهل بزمان طويل، موضوع بحث؛ فلقد ترك لنا ديوقليس وأنتيميوس التراقي ومؤلف مقتطف بوبيو^(٧)، دراسات عدة حولها. كما خصص علماء آخرون قسماً من أعمالهم لها. نجدها كذلك في نص عُرب من اليونانية منسوب إلى دترومس^(٨). أما بالعربية، وقبل ابن سهل، فقد كتب حول هذه المرآة المكافئية كل من الكندي^(٩) وأبو الوفاء البوزجاني^(١٠). نلاحظ إذاً أن البحث في هذا الموضوع يتميز لا بقدمه فحسب، بل وبشيوعه النسبي حتى القرن العاشر. غير أن دراسة ابن سهل حول هذه المرآة تختلف عن كل سابقتها بميزات سيمكننا تفحص مساهماته من الإحاطة بها.

إن هدف ابن سهل من استعمال هذه المرآة هو الرد على السؤال التالي: كيف يمكن، بمجرد انعكاس أشعة الشمس (أي انطلاقاً من منبع يُعد ذا بُعدٍ لامتناهٍ بحيث تصل الأشعة متوازية في ما بينها إلى المرآة المذكورة)، من إشعال نقطة على مسافة معينة؟

(٧) لدراسة المرآة المكافئية من قبل أنتيميوس التراقي وفي مقتطف بوبيو، انظر: Th. Heath, «The Fragment of Anthemius on Burning Mirrors and the Fragmentum Mathematicum Bobiense», *Bibliotheca Mathematica*, vol. 7, ser. 3 (1906-1907), pp. 228 sqq.; Ver Eecke, *Les Opuscles mathématiques de Didyme, Diophane et Anthémios*, pp. XXI sqq., 55-56 et 59 sqq., et George Leonard Huxley, *Anthemius of Tralles: A Study in Later Greek Geometry*, Greek, Roman and Byzantine Monographs; no. 1 (Cambridge, Mass.: [n. pb.], 1959), pp. 185 sqq.

(٨) لم نتوصل إلى توضيح هوية هذا المؤلف. إن النص بالعربية موجود في المكتبة البريطانية تحت رقم ٧٤٧٣. وستنشر هذه المخطوطة مثبتة ومترجمة ومحللة في: Rashid, *Dioclès, Anthémios de Tralles*, *Didyme et al.: Sur les miroirs ardents*.

(٩) أظهرنا للمرة الأولى في: *L'Œuvre optique d'al-Kindi* أن الكندي عالج كذلك المرآة المكافئية.

(١٠) M.F. Woepcke, «Analyse et extrait d'un recueil de constructions géométriques par Aboûl Wafā», *Journal asiatique*, 5^{ème} ser., no. 5 (avril 1855), pp. 325 sqq.

كما أن نص أبي الوفاء البوزجاني قد حقق وترجم في: Rashid, *Ibid.*

فلتكن AB هذه المسافة و AC اتجاه أشعة الشمس . ولنبدأ بالحالة التي يكون فيها AC عمودياً على AB ، وننشئ $AC = AB/2$ و CD عمودياً على AC ، على أساس $CD \cdot AC = AB^2$. إن القطع المكافئ المعرّف برأسه C وبمحوره AC ، وبضلعه القائم CD يمر في النقطة B (الشكل رقم (١) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

لنأخذ قوساً BE من هذا المكافئ في الاتجاه المعاكس لـ C ، ولنقم بدورانه حول الخط الثابت AC . ترسم حيثئذ بالتتابع B و E قوسي دائرة BF و EG . فيتحدد بذلك جزء من مجسم مكافئي ECFG ، نرمز إليه بـ (BG) . يعمد ابن سهل حينذاك إلى إظهار المقولة التالية :

مقولة : «إذا كان السطح (BG) انعكاسياً وسقطت عليه أشعة موازية لـ AC ، انعكست هذه الأشعة نحو النقطة A» .

بغية برهان هذه المقولة ، يبدأ ابن سهل بمناقشة المستوي المماس ووحدانيته في نقطة H . لتكن H نقطة من (BG) ؛ يكون القوس IJ ، الناجم عن قطع المستوي ACH للمجسم (BG) ، قوساً مكافئاً مساوٍ للقوس BE . لتكن K الإسقاط العمودي لـ H على AC ، و L نقطة من AC بحيث يكون $CL = CK$. يكون حينذاك الخط المستقيم LH مماساً للقوس IJ ، ويكون المستوي الحاوي للمستقيم LH والعمودي على المستوي AHC هو بدوره مماساً للسطح (BG) عند النقطة H .

يبرهن ابن سهل بالخلف أن هذا المستوي لا يقطع (BG) خارج النقطة H ، وليثبت ، بعدها ، وحدانية المستوي المماس في هذه النقطة^(١١) .

ومن ثم ، يناقش ابن سهل انعكاس شعاع مواز للمحور :

ليكن HX الشعاع الساقط في النقطة H ولتكن M نقطة على امتداد LH ؛ يمكن برهنة تساوي الزاويتين $\angle MHX = \angle AHL$.

لدينا :

$$CD \cdot AC = AB^2 = 4AC^2,$$

أي ان :

$$CD = 4AC.$$

(١١) برهان بالخلف يستعمل الشكل رقم (٢) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية.

من جهة أخرى، بما أن النقطة H موجودة على الجسم المكافئ، لدينا:

$$HK^2 = CD \cdot KC = 4AC \cdot KC.$$

ومنه نستنتج:

$$AH^2 = AK^2 + 4AC \cdot KC = AK^2 + 4AC^2 + 4AC \cdot AK = (AK + 2AC)^2 = AL^2,$$

وبالتالي $\angle AHL = \angle ALH$. ولكن، وبما أن $HX \parallel AL$ ، نحصل على $\angle ALH = \angle MHX$ وبالتالي $\angle AHL = \angle MHX$. وهكذا فإن الشعاع الساقط XH على النقطة H ينعكس ماراً بالنقطة A.

ويعالج ابن سهل في ما بعد الحالة التي لا يكون فيها AC عمودياً على AB. فهو يسقط من B المستقيم العمودي على AC، وتكون C قاعدته، ثم يأخذ على المستقيم AC نقطة D بمسافة $AD = AB$. وهنا يبرز احتمالان: إما أن تكون C و D من جهتين متقابلتين بالنسبة إلى A (الشكل رقم (٣) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية)، أو من الجهة نفسها بالنسبة إليها (الشكل رقم (٤) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية). لتكن E نقطة في وسط CD وعلى المستقيم العمودي منها نقطة F حيث $EF \cdot CE = BC^2$. إن المكافئ ذا القمة E والمحور AE والضلع القائم EF يمر بـ B، فيعطي دوران قوس منه BG حول المحور AC، مجسماً مكافئاً (BI). وكل شعاع يسقط بشكل مواز للمحور AC على سطح هذا الجسم، ينعكس نحو النقطة A.

وليبرهن ابن سهل مقولته في هاتين الحالتين، يعمل للرجوع إلى الحالة السابقة. فيكفي إذاً أن يظهر أن A هي بؤرة المكافئ، أي أن $EA = 1/4 EF$. ويتم ذلك كالتالي:

$$AB^2 = AC^2 + BC^2 = AC^2 + EF \cdot CE \text{ و } EF \cdot CE = BC^2$$

وفي كل من الحالتين نجد:

$$AE = EC - AC \text{ و } AD = 2EC - AC$$

(الشكل رقم (٣) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية)؛

$$AE = EC + AC \text{ و } AD = 2EC + AC$$

(الشكل رقم (٤) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

لدينا إذاً:

$$\begin{aligned} AD^2 &= AC^2 + 4EC^2 \pm 4EC.AC = AC^2 + 4EC (EC \pm AC) \\ &= AC^2 + 4EC . AE. \end{aligned}$$

ومنه نستنتج: $EC . EF = 4EC . AE$ أي $EF = 4AE$.

تقع إذاً النقطة A من القمة E على مسافة تساوي ربع الضلع القائم. وهكذا، وكما في الحالة السابقة، فإن كل شعاع يسقط على المرآة (BI) موازياً للمحور، ينعكس ماراً بالنقطة A.

وهكذا برهن ابن سهل في الحالات الثلاث:

$$، \angle BAC > \pi/2 \text{ و } \angle BAC < \pi/2 ، \angle BAC = \pi/2$$

وأن الأشعة الموازية للمحور تنعكس جميعها نحو النقطة A من المحور، على مسافة من رأس المكافئ تساوي ربع الضلع القائم.

ولإكمال هذا التحليل المتعلق بدراسة ابن سهل عن المرآة المكافئية، يبقى علينا أن نستخلص روابطه مع من سبقه لنتمكن من تقدير موقع مساهمته ومقدارها. ولنلاحظ أولاً أن ابن سهل يستعين في براهينه بالخاصية المميزة (le symptōma) للمكافئ، إضافة إلى كون رأسه هو النقطة الوسطى للتحتمماس. وانطلاقاً من هاتين الخاصيتين، أصبح بمقدورنا القيام بمقارنة دقيقة لأعمال ابن سهل مع أعمال الانعكاسيين القدامى وأعمال معاصريه.

أولى الكتابات المطروحة لهذه المقارنة هي تلك العائدة إلى ديوقليس وقد وصلتنا ترجمة عربية لها، لم نتمكن من تحديد دقيق لتاريخها. فيها نقرأ المقولة نفسها التي طرحها ابن سهل وبرهنها مع فارق في كون ديوقليس قد لجأ إلى خاصية مساواة التحتمماس للوسيط، من دون الاستعانة في هذه المرحلة بالخاصية المميزة.

كاتب قديم آخر، بيزنطي على الأرجح، اسمه دترومس، كما وصلنا بالعربية، يستعمل في هذه المسألة الخصائص نفسها التي يعتمد عليها ابن سهل، مع اختلاف في نقطة الانطلاق: فدترومس ينطلق من تساوي الزاويتين ليحدد البؤرة،

في حين ينطلق ابن سهل من البؤرة ليرهن تساوي الزاويتين. ويبدو التباعد أعظم في طريقة إنشائهما القطع المكافئ، إذ يلجأ دترومس إلى الإنشاء بالنقط مستعيناً بمسطرتين، في حين يعتمد ابن سهل إلى استخدام الرسم المتواصل، وسنبتن ذلك لاحقاً.

وتختلف طريقة ابن سهل عن طريقتي أنثيميوس التري والكندي اختلافاً يُبرر توقفاً، ولو سريعاً، عنده. إلا أنه يبدو أكثر وضوحاً مقارنةً بطريقة أبي الوفاء البوزجاني، الذي، على الرغم من استناده إلى الخاصية المميزة للقطع المكافئ وابتدائه بمقطع مستقيم مساوٍ للضلع القائم، يلجأ إلى إنشاء المكافئ بالنقاط. وهكذا نرى أن جميع هذه الدراسات تختلف اختلافاً جماً عن دراسة ابن سهل. أما في ما يخص الاستقصاء المشهور لمقتطف بوبيو^(١٢)، فلقد استعمل كاتبه المجهول الخاصيتين نفسيهما اللتين استعملهما ابن سهل. ولكن ليس هناك من دليل على أن هذا المقتطف كان قد تُرجم إلى العربية، أو قد عُرف بشكل غير مباشر، من قبل ابن سهل أو ممن سبقه.

إن تحليل كتابة ابن سهل حول المرآة المكافئية لا يسمح لنا بإيجاد رابط تسلسلي مع الكتاب القدامى والمعاصرين. ويبقى بالمقابل أن أسطورة أرخميدس، التي يذكرها ابن سهل، قد وردت في نص لأنثيميوس التري^(١٣). ولم يكن هذا النص وحده المترجم إلى العربية والذي يذكر هذه الأسطورة^(١٤)، إلا أنه يتميز من غيره بكونه، بحسب ما نعرفه حتى الآن، النص القديم الوحيد الذي يحوي دراسة عن المرآة الإهليلجية وهو موضوع أعاد ابن سهل دراسته. كما يتميز من غيره من النصوص المترجمة عن اليونانية، بأنه كان مرجعاً جد معروف، فهو موضوع تعليق نقدي للكندي^(١٥)، وقد أتى ابن عيسى على ذكره مراراً، وفي القرن العاشر ورد بالكامل في رسالة لعطادر^(١٦). وتتعرز هذه الوقائع جميعها التي جئنا على إثباتها

Rashid, Ibid.

(١٢)

Ver Eecke, *Les Opuscles mathématiques de Didyme, Diophane et Anthémios*, pp. 51 et 55 - 56.

(١٤) في نص ينسب إلى ديديم بعنوان: «وصف المرآة التي أحرق بها أرخميدس سفن العدو»؛ نجد هذه الأسطورة بشكل غامض حيث سنفسره لاحقاً.

(١٥) الكندي، كتاب الشعاعات (خودا - بخش، ٢٠٤٨)؛ قارن بـ: *L'Œuvre optique d'al-Kindi*.

(١٦) Rashid, *Dioclès, Anthémios de Tralles, Didyme et al.: Sur les miroirs ardents*.

بذكر ابن سهل في دراسته عن المرآة المكافئية لأنتيميوس التريالي كاسم وحيد إلى جانب أرخميدس^(١٧). وعلى هذا فابن سهل كان، من دون شك، قد اطلع على كتابة التريالي هذه.

وبما أن ابن سهل، طبقاً لأقواله، قد اطلع على كتب لمؤلفين قدامى عدة، لم تكن معلوماته لتقتصر إذاً على كتابة أنتيميوس التريالي وحده، ومن المنطقي القول باطلاعه على إحدى الترجمات التي ذكرنا، كما أنه من المعقول إلمامه بالأعمال العربية في هذا المضمار ولا سيما أعمال البوزجاني الذي لم يتقدمه سناً فحسب، بل وعاش هو أيضاً في بغداد منتمياً، مثله، إلى حاشية البويهيين.

يتبين من هذه المناقشة الموجزة أن ابن سهل قد انتمى إلى مدرسة بحثت في المرايا المحرقة. وكان طبيعياً أن يقوم بعض العلماء بإعادة معالجة مواضيع سبق طرحها، عاملين على إيجاد حلول أخرى لها، وهي من السمات التي، في هذا المجال كما في غيره، ميزت ذلك العصر. ويكفي لتبيان ذلك التذكير، مثلاً، بالدراسات حول الإنشاءات الهندسية^(١٨). والواقع أن ابن سهل كان معتاداً على هذا المنحى: فهو قد أسهم، كما سنرى لاحقاً، في دراسة حل مسألة المسبع المنتظم المشهورة التي كانت موضع نقاش في القصر البويهي من قبل علماء كثر، أمثال القوهي والسجزي.

وقد عاد ابن الهيثم في ما بعد إلى أبحاث ابن سهل هذه حول المرآة المكافئية: ولهذه النقطة أهمية خاصة لكل من تفحص أعمال ابن سهل (في أسبقيتها

(١٧) أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم، «في المرايا المحرقة بالقطوع»، في: مجموع الرسائل (حيدرآباد - الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨ - ١٩٣٩م)، ص ٢ - ٣. انظر:

J. L. Heiberg and E. Wiedemann, «Ibn al-Haitams Schrift über Parabolische Hohlspiegel»,

Bibliotheca Mathematica, vol. 3, no. 10 (1909-1910), Gérard لـ اللاتينية عن النسخة
(*Liber de Speculis Comburentibus*) de Crémone مع ترجمة ألمانية لها.

انظر طبعة: Marshall Clagett, *Archimedes in the Middle Ages* (Philadelphia: American Philosophical Society, 1980), vol. 4, esp. pp. 13-18.

(١٨) انظر: عادل انبوبا، «تسبيع الدائرة»، (حول تاريخ هذه المسألة في الرياضيات العربية)،

Journal for the History of Arabic Science, vol. 1, no. 2 (1977),

وكذلك ملخص بالفرنسية لهذا المقال، في: Adel Anbouba, «Construction de l'heptagone régulier par les arabes au 4^{ème} siècle de l'hégire», *Journal for the History of Arabic Science*, vol. 2, no. 2 (1978).

وفي علاقات خلفه معها) بهدف تحديد الموقع التاريخي لمساهمة ابن الهيثم. فقد استعان هذا الأخير، تماماً كابن سهل، بالخاصية الأساسية للمكافئ وبخاصية التثتمماس، وميز، تماماً كابن سهل، بين الحالات الثلاث المشار إليها سابقاً لبرهانها^(١٩). أما الفارق المهم الوحيد في هذا المجال فيكمين في طريقة العرض التي حستها ابن الهيثم بلجوته إلى «التحليل والتركيب». ومهما يكن من أمر، فإن المقارنة لا تترك مجالاً للشك في اطلاع ابن الهيثم على «رسالة» ابن سهل هذه. ويزداد هذا الاستنتاج يقيناً في ما يقدمه ابن الهيثم كمرجع للإنشاء الميكانيكي للمنحنيات المخروطية.

ينتقل ابن سهل في ما بعد إلى رسم المكافئ رسماً متواصلاً بواسطة البؤرة والدليل، فيأخذ نقطة ثابتة A ومستقيماً ثابتاً DF، وطولاً $DE = 1$ على مستقيم عمودي له. وليكن AC مستقيماً عمودياً على DF؛ بشكل أن يقع DF ما بين A و E ويكون $DE > AC$ (الشكل رقم (٥) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

ويشرح ابن سهل عملية إنشاء ثلاث نقط من المكافئ المعرف بالبؤرة A وبالدليل EH الموازي لـ DF، وذلك من دون تسميته حتى الآن بالقطع المكافئ. هذه النقاط الثلاث، F و B على DE، و I على GH العمودي على DF، هي كالتالي: $AF = 1, BE = BA, IH = IA$ ، ومن ثم:

$$(1) BD + BA = IG + IA = FA = 1.$$

وتتابع النقط D و C و G و F بهذا الترتيب على DF. ويبرهن، بالخلف، أن $AI > AB$. يقوم ابن سهل برسم نصف دائرة مركزها A وقطرها JK، حيث إن $JK \leq AB$ ، ومن ثم رسم دائرتين متساويتي الشعاع مع الدائرة الأولى، مركزهما B و I، ويستتبع الافتراض $JK \leq AB$ بأن $JK < AI$ ؛ وهكذا فإن الدائرتين (A) و (B) من جهة، والدائرتين (A) و (I) من جهة أخرى لا تتقاطعان. ويُنشأ PU مماساً مشتركاً لـ (A) و (B)، و MN مماساً لـ (B) عمودياً على DF.

ويستتج من هذا أن: $PU = AB, MN = BD$ و $\widehat{PK} = \widehat{UM}$.

وإذا رُمز بـ S_1 إلى طول محيط JPUMN و بـ P نصف قطر إحدى الدوائر، نحصل على:

(١٩) انظر الهامش رقم (١٧) من هذا الفصل.

$$s_1 = \widehat{JP} + PU + \widehat{UM} + MN = 1 + p.$$

وبشكل مماثل نقرن المحيط JWZQR بالدائرة (I)، فنحصل على:

$$s_2 = \widehat{JW} + WZ + \widehat{ZQ} + QR = 1 + p.$$

إن طريقة ابن سهل للتوصل إلى الرسم المتواصل تنبع عملياً من العلاقة $s_1 = s_2$ ،
الناجمة من المعادلة (I).

يأخذ ابن سهل كوساً صلباً، بحيث ينزلق ضلع زاويته القائمة NO على DF، في حين ينطبق الضلع الآخر NS على NM ويختار $NS > NM$.

إن النقطة A ثابتة، وكذلك نصف الدائرة (A)؛ في حين تتحرك الدائرة (B) مقرونة بحزام طوله $1 + p$ ، يُثبت أحد طرفيه في J على نصف الدائرة (A)، أما الآخر فمثبت في N على الكوس. ويُفترض أن الحزام غير قابل للارتخاء، فيتكلم ابن سهل عن «سلك حديدي» ويشرح ضرورة استعمال الدوائر كي لا ينقطع هذا السلك. فلو تحولت الدوائر إلى مجرد نقط لأصبح المحيط ABD مستدق الرأس في B لدرجة قد ينقطع معها السلك تحت ضغط المسير.

إن الضغط على الدائرة (B) مع الإبقاء على الحزام مشدوداً، وعلى الدائرة (B) أن تبقى في تماس مع ضلع الكوس NS، يسمح بانزلاق الكوس على المستقيم DF الذي يلعب دور السكة، فيرسم المسير الموضوع في النقطة B قوساً مكافئاً BI. ونلاحظ إمكانية تحريك النقطة B في الاتجاهين وصولاً إلى قمة المكافئ من جهة وإلى الموقع الذي تصبح فيه الدائرة (B) مماسة للمستقيم DF من جهة أخرى.

أما الجزء الأخير من تفحص الرسم المتواصل للمكافئ، وهو للأسف ضائع، فيفترض - كما يظهر تشابه سير بقية الفصول - أن يحتوي على دراسة عن المماس في نقطة من القوس BI، وعن المستوي المماس للسطح المتولد من هذا القوس وأخيراً، عن انعكاس الشعاع الضوئي على هذا السطح. ويهتم هذا الجزء الضائع كذلك بالتثبت من كون المرآة المنشأة بالبؤرة والدليل هي فعلاً مكافئية، إذ إن خاصة البؤرة - الدليل لم تكن بعد كافية في القرن العاشر، عند ابن سهل على الأقل، للتعريف بالمكافئ.

ثانياً: مرآة القطع الناقص (أو الإهليلجية)

يتفحص ابن سهل بعد ذلك إشعال جسم قابل للاحتراق على مسافة معينة بانعكاس ضوء يوجد منبعه على مسافة متناهية، أي للبحث عن إحداث إشعال في نقطة A موجودة على مسافة معينة، انطلاقاً من منبع ضوئي موجود في نقطة C. ولذا يدرس ابن سهل المرآة الإهليلجية.

وكما ذكرنا سابقاً، فإننا لا نعرف حتى الساعة، أية كتابة مخصصة للمرآة الإهليلجية سابقة لنص ابن سهل، باستثناء دراسة لأنتيميوس التراقي. وقد يعود ضعف اهتمام الباحثين في المرايا المحرقة، بهذه المرآة إلى ما تفرضه من شروط قاسية في ما يتعلق بموقعي المنبع والبؤرة. ودراسة أنتيميوس هذه لا تتعدى كونها مدخلاً يرتكز فيه العالم البيزنطي على خاصية ازدواجية بؤر الإهليلج ليؤكد، ومن دون أي شرح إضافي، انطلاقاً من قوانين الانعكاس، ان الشعاع المنبثق من إحدى البؤرتين ينعكس نحو الأخرى؛ كما انه يتبنى طريقة «البستاني» لرسم الإهليلج رسماً تواصلياً^(٢٠). ويبدو جلياً اطلاع ابن سهل على هذه الدراسة، ولكنه من الواضح، في ضوء ما وصلنا من أبحاثه حول المرآة الإهليلجية، أنه قد أعاد كلياً دراسة هذه المسألة. ونظراً إلى ضياع القسم الأول من هذا الفصل، وهو قسم مخصص لدراسة الإهليلج كقطع مخروطي، فإن ما وصلنا يعالج طريقة الإنشاء الميكانيكي للإهليلج ويبحث في انعكاس الضوء على مرآة إهليلجية.

بغية رسم قوس قطع ناقص رسماً تواصلياً، يتطلق ابن سهل من نقاط غير مستقيمة ثلاث، A و B و C بحيث إن: $AB < AC < BC$ (الشكل رقم (٦) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

يضع على المستقيم CB نقطة D تكون كالتالي: $CB + BA = CD = 1$ ؛ ويضع على الدائرة (C, I) نقطة E تكون كالتالي: $\angle ACB < \angle ACE \leq \angle CAB$ ، لأن B و E تقعان في الجهة نفسها بالنسبة إلى المستقيم CA؛ ويضع على المقطع CE نقطة F متساوية البعد عن A و E. أي ان: $FA + FC = 1$. وتقع إذاً النقطتان B و F على الإهليلج ذي البؤرتين A و C والدائرة الدليلة (C, I). وكما فعل مع المكافئ، لا يسمي ابن سهل هذا القطع باسمه (الإهليلج) عند عرضه طريقة رسم

(٢٠) انظر مثلاً: Ver Eecke, *Les Opuscles mathématiques de Didyme, Diophane et Anthémius*,

pp. 47 sqq.

تواصل للقرص BF المحدد بهذا الشكل . ينتج من مجمل الافتراضات المعتمدة لإنشاء F، أن $AF > AB$ ، وهي علاقة يبرهنها ابن سهل بالخلف، وبالتالي فإن $CF < CB$ ويستنتج أن $CF \geq AB$ ^(٢١).

ونرسم مقطعين متساويين ومتوازيين GH و IJ، بوسطين هما على التوالي A و C ويكون $IJ = GH < AB$ ، وبشعاع يساوي $1/2 GH$ نرسم الدوائر (A)، (C)، (B) و (F) التي لا تتقاطع في ما بينها نظراً إلى افتراض $GH < AB$.

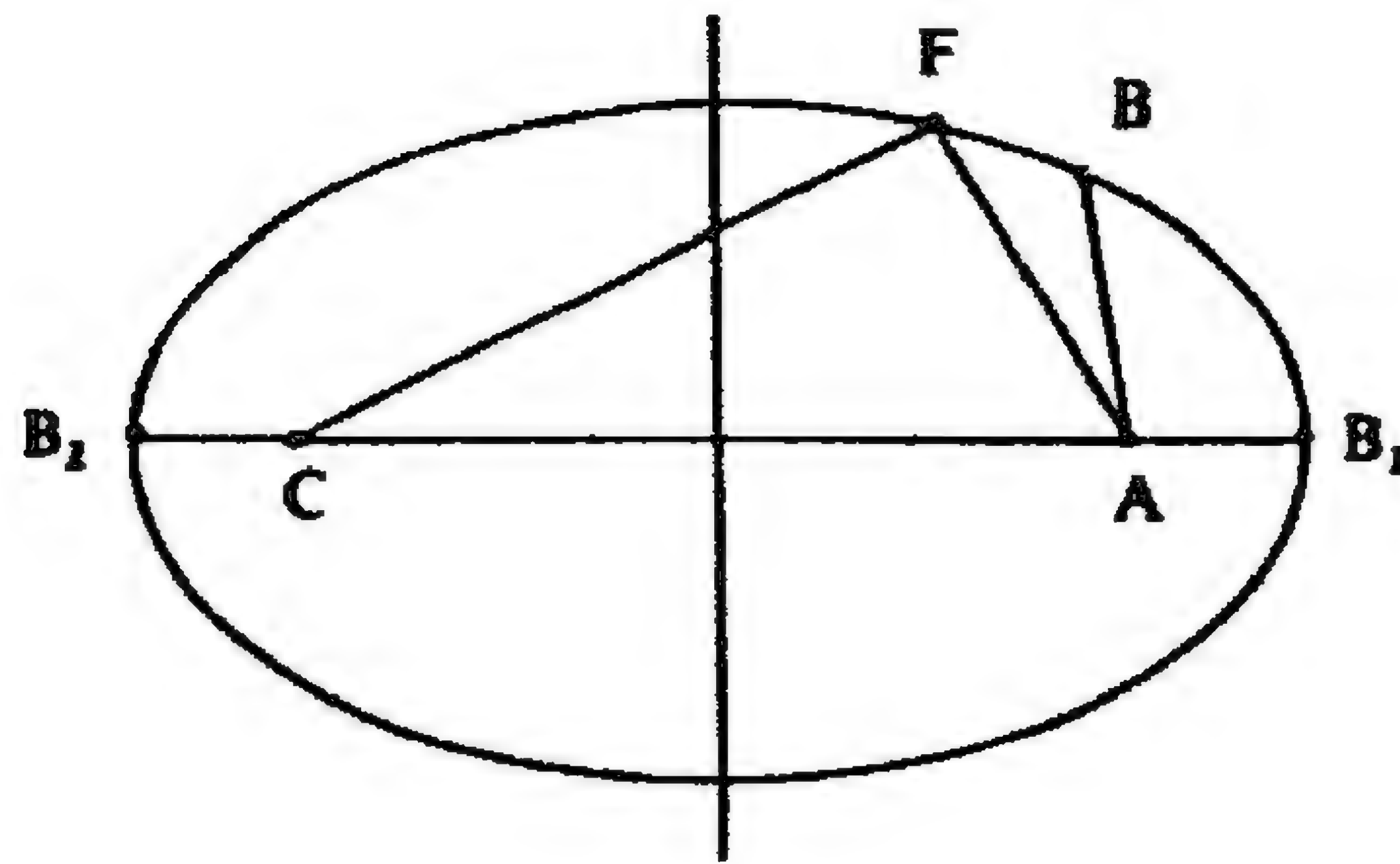
ليكن MN مماساً مشتركاً خارجياً لـ (A) و (B)، وكذلك KL لـ (B) و (C). نحصل حينها: $MN = AB$ و $KL = BC$ ، وبالتالي $MN + KL = 1$. من ناحية أخرى، بما أن $AM \parallel BN$ و $BK \parallel CL$ و $AH \parallel CJ$ ، نحصل على $\widehat{HM} + \widehat{NK} + \widehat{LJ} = 2p$ ، حيث $2p$ هو محيط إحدى الدوائر. نقرن عندئذ الدائرة (B) بالالتفاف HMNKLJ وطوله s_1 :

$$s_1 = \widehat{HM} + MN + \widehat{NK} + KL + \widehat{LJ} = 1 + 2p.$$

وبشكل مماثل، لتكن UQ مماساً مشتركاً خارجياً لـ (A) و (F)، وكذلك PO لـ (F) و (C)، فنقرن حينها الدائرة (F) بالالتفاف HUQPOJ وطوله s_2 :

$$s_2 = \widehat{HU} + UQ + \widehat{QP} + PO + \widehat{OJ}.$$

(٢١) لبيان ذلك نأخذ الاهليلج ذا البؤرتين A و C والمحور الأكبر B_1B_2 . فإذا جرت B على القوس B_1FB_2 ازدادت المسافة AB من AB_1 إلى AB_2 وبالتالي تصغر CB: $\Delta ACF > \Delta ACB \rightarrow AF > AB$; فنستنتج: $\Delta ACF \leq CAB \rightarrow CF \geq AB$. آخذين بالاعتبار محور التناظر، وهو وسيط B_1B_2 .



وكالسابق لدينا: $UQ + PO = AF + FC = 1$ و $\widehat{HU} + \widehat{PQ} + \widehat{OJ} = 2p$ أي
 أن $s_2 = 1 + 2p = s_1$.

عند ذلك يتصور ابن سهل جهازاً مؤلفاً من ثلاث دوائر متساوية الشعاع تلعب دور بكرات، ومن حزام طوله ثابت $1 + 2p$ ؛ اثنتان من هذه الدوائر، ومركزاهما A و C ، ثابتتان، أما البكرة الثالثة، ومركزها B ، فهي متحركة. يثبت طرفا الحزام أحدهما في نقطة H من الدائرة (A) والآخر في J من الدائرة (C) ، ويحيط هذا الحزام بالبكرة (B) (الشكل رقم ٦) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

ندفع بالبكرة (B) مع الإبقاء على الحزام مشدوداً فيرسم المركز B قوساً ناقصياً (إهليلجياً) BF .

ويتابع ابن سهل دارساً الانعكاس على مرآة إهليلجية، يرمز إليها بالسطح (BX) الذي نحصل عليه بتدوير القوس الإهليلجي BF حول AC ، فترسم فيه بذلك B و F قوسين دائريين هما على التوالي BC و FX . لنبرهن أن الأشعة الواردة من C تنعكس نحو النقطة A .

لتكن T نقطة على القوس BF نقرنها بالدائرة (T) وبالتفاف طوله s . وتتطابق الدائرة (T) في أحد مواقعها مع (B) ، فينتج من ذلك أن $s = s_1$ ، وبالتالي $TA + TC = BA + BC$ (الشكل رقم ٧) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

لتكن I' نقطة ما من (BX) فيتقاطع المستوي $AI'C$ و (BX) وفق قوس B_aO' الذي يشكل القوس FB أحد أوضاعه، فنحصل إذاً على: $I'A + I'C = BA + BC$ (الشكل رقم ٨) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

نمدد CI' طولاً قدره $I'A = I'B_b$ ؛ فيكون $B_cI'B_d$ مُنصف الزاوية $AI'B_b$ ، مماساً في النقطة I' للقوس B_aO' . ويبرهن ابن سهل ذلك، وكذلك وحدانية المماس، ببرهان الخلف.

إن المستوي الحاوي للمستقيم B_cB_d والعمودي على المستوي ACI' هو مماس للسطح (BX) عن النقطة I' ؛ وهو مستوي مماس وحيد.

ويستعمل ابن سهل برهان الخلف كذلك، ليثبت أن المستقيمين AI' و CI' لا يقطعان السطح (BX) خارج النقطة I' . وينعكس الشعاع الضوئي القادم بحسب CI' على المرآة (BX) باتجاه $I'A$ ، وفقاً لقوانين الانعكاس. والأمر صحيح لكل نقاط السطح (BX) .

نلاحظ في الحالتين المعالجتين (المرآة المكافئة والإهليلجية) اهتمام ابن سهل بصورة خاصة بتحديد المستوي المماس عند نقطة سقوط الضوء على السطح العاكس، وكذلك بوحداية هذا المستوي. ولا ينبع هذا الاهتمام من معرفته بنظرية المخروطيات فحسب، بل إنه مرتبط مباشرة بمفهومه لانعكاس الضوء. فهو لا يكتفي بقانون تساوي زاويتي السقوط والانعكاس، بل يستند إلى القانون الناص على كون مستقيم الشعاع الساقط ومستقيم انعكاسه، وأخيراً العمودي للمستوي المماس في نقطة السقوط هذه على السطح، تقع جميعها في مستوٍ واحد. وليس السطح العاكس بالنسبة إلى ابن سهل هو المهم، بل هذا المستوي المماس. وعلى الرغم من ارتكازه المستمر في دراسته للمرآة المكافئة والإهليلجية، على هذين القانونين، فهو لم يصغهما صراحة. وعلى الرغم من ذلك يجب الاحتراس من اعتبار ذلك ظاهرة وظيفية تتعلق بغياب لصياغة المفاهيم لديه: فالموضوع لا يتعدى مجرد أسلوب كتابة. فابن سهل، عالم الهندسة أساساً، لا يولي فيزياء الضوء أو فيزيولوجيا البصر عنايته؛ لقد اختار عرضاً هندسياً مقتصراً واضح البرهان.

ومهما يكن من أمر، فابن الهيثم يتابع في ما بعد ويلج على أهمية المستوي المماس، ويولي عناية خاصة لصياغة قوانين الانعكاس في أكثر من مكان في كتاب المناظر، فنراه يكتب: «كل ضوء ينعكس عن سطح صقيل، فإن كل نقطة من السطح الصقيل الذي منه انعكس الضوء، ينعكس الضوء منها على خط مستقيم، يكون هو والخط المستقيم الذي عليه امتد الضوء إلى تلك النقطة، والعامود الخارج من تلك النقطة، القائم على السطح المستوي المماس للسطح الصقيل على تلك النقطة في سطح واحد مستو، ويكون وضع الخط الذي عليه ينعكس الضوء بالقياس إلى العامود المذكور كوضع الخط الذي عليه امتد الضوء من سطح صقيل، فإنه يحيط مع العامود الذي يخرج من تلك النقطة قائماً على السطح المستوي المماس للسطح الصقيل على تلك النقطة، بزاوية مساوية للزاوية التي يحيط بها الخط الأول الذي عليه امتد الضوء إلى تلك النقطة مع ذلك العامود، وتكون الخطوط الثلاثة في سطح واحد مستو قائم على السطح المستوي المماس للسطح الصقيل على نقطة

الانعكاس على زوايا قائمة»^(٢٢).

ويتميز هذا النص بوضوح صياغته لقانوني الانعكاس بما لا مثيل لهما من قبل، غير أن ابن الهيثم لا يأتي فيه بأمر لم يتناوله من قبله وبدقة ابن سهل في براهينه. اختلاف الأسلوب هذا، بين المهندس ابن سهل والمهندس - الفيزيائي ابن الهيثم، يستحق منا اهتماماً خاصاً، وسنعود إليه لاحقاً.

ثالثاً: الانكسار وقانون سنيلليوس

في القسم الثاني من «رسالته»، يتساءل ابن سهل عن الاشغال بالانكسار فيقوده ذلك إلى دراسة العدسات البلورية. وللإحاطة بدقة بإجابته، علينا بادئ ذي بدء، الإلمام بمعرفته الشخصية بالانكسار. ففي ضوء ما وصلنا من شهادة، استحوذ الفصل المخصص لهذا الموضوع من كتاب المناظر لبطليموس، جلّ اهتمامه. فقد قام ابن سهل، عند قراءته المقالة الخامسة من هذا الكتاب، بصياغة «مذكرة» مقتضبة حول شفافية الفلك، «مذكرة» كان ينوي ضمها إلى مناقشة أكثر إسهاباً لمجمل الكتاب الخامس هذا. فمن الطبيعي إذاً أن ننطلق من تفحص هذه «المذكرة» المرتبطة بقراءته كتاب المناظر لبطليموس، لنعود بعدها إلى «الرسالة» التي صيغت من دون شك في مرحلة لاحقة.

يهدف ابن سهل في مذكرته هذه إلى برهنة أن شفافية الفلك ليست مطلقة. فيأخذ شعاعاً قدم من نقطة F من الفلك إلى نقطة A من سطح كرة العناصر ومركزها C، لينكسر حينها باتجاه AB. حالات ثلاث يمكن تصورها تبعاً لوضعية الشعاع الساقط FA بالنسبة إلى الناظم العمودي GA وللامتداد AE لـ BA. فهو إما بينهما (الحالة ١) أو متطابقاً مع EA (الحالة ٢) أو خارجهما (الحالة ٣).

في الحالة الأولى، وبما أن زاوية الانكسار BAC أكبر من زاوية السقوط GAF، يستنتج ابن سهل أن الوسط I (أي الفلك) حيث يوجد FA، أقل شفافية من الوسط II مكان وجود AB، وبالتالي، أن شفافية الكرة السماوية ليست مطلقة (الشكل رقم (١) من النص الثاني، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

(٢٢) أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم، كتاب المناظر (توبكاي سراي، احمد III، ٣٣٩٩)، المقالة

الرابعة: استانبول، فاتح، ٣٢١٥، ص ١٤-١٥.

في الحالة الثانية (FA متطابقة مع EA) فإن انكسار FA باتجاه AB يعني أن الوسطين I و II ذوا شفافية متساوية وهي شفافية الكرة السماوية.

فإذا لم يتغير الوسط II، وإذا كان الشعاع AF، الذي يتطابق دائماً مع EA، ينكسر بحسب AD كخط مستقيم يقع بين AB والخط العمودي AC، فهذا يعني أن AF هي في وسط I' الأكثر شفافية من الوسط II. وبالتالي أكثر شفافية من الوسط I ولتكن i_1 زاوية السقوط في الوسط I و i_2 زاوية الانكسار في الوسط II. عندئذ، إذا كانت الشفافية في الوسط II والزاوية i_1 بقيتا بالقيمة نفسها، بإمكاننا أن نكتب عندها: إذا انكسر FA وفق AB، يعني $i_2 = i_1$ ، يكون الوسط I بشفافية الوسط II نفسها.

أما إذا انكسر FA وفق AD، يعني $i_1 > i_2$ ، يكون الوسط I' أقل شفافية من الوسط II، وبالتالي، أقل شفافية من الوسط I. يوجد إذاً وسط أكثر شفافية من الكرة السماوية (الشكل رقم (٢) من النص الثاني، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

أما في الحالة الثالثة (AF وراء AE) فانكسار AF باتجاه AB يعطي أن الوسط I أكثر شفافية من الوسط II. فإذا بقي الوسط II كما هو وانكسر AF باتجاه AH، وهو المستقيم الموجود بين AB والناظم AC، ففي هذه الحالة يكون AF في وسط I' أكثر شفافية من الوسط I (الشكل رقم (٣) من النص الثاني، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

وهكذا تظهر طريقة ابن سهل في هذه المذكرة. فلتحديد النقطة F نقرأ له ما يلي: «وليكن نقطة ثابتة في وجه كوكب يخرج ضوءها على خط AB هي نقطة و في جانب خط أج الذي فيه نقطة هـ لما بيته بطليموس في المقالة الخامسة من كتاب المناظر»^(٢٣). فمن الواضح أن ابن سهل يشرح ها هنا قانون وجود الشعاعين الساقط والمنكسر في المستوي نفسه مع الناظم ووقوع كل منهما في جهة من الناظم^(٢٤). كما يطبق قاعدة أخرى مأخوذة عن بطليموس: وهي أن الزاوية

(٢٣) المصدر نفسه، ص ٥٣.

(٢٤) Claudius Ptolemaeus, *L'Optique de Claude Ptolémée dans la version latine d'après l'arabe de l'émir Eugène de Sicile*, éd. par Albert Lejeune, Université de Louvain, recueil de travaux d'histoire et de philologie; 4 sér. fasc. 8 (Louvain: Bibliothèque de l'université, bureaux du recueil, 1956), pp. 224 - 225: «Debet ergo iterum exinde, sicut in precedentibus, superficies quae transit per radium fractum, esse directa, super superficiem de qua fit fractio».

الكبرى تنم عن شفافية أكبر، أي أن الانكسار يتعلق حجماً واتجهاً بفارق الكمدة بين وسطين يعبرهما الضوء؛ إذ يبتعد الشعاع عن الناظم بانتقاله من وسط إلى آخر أقل كمدة، ويقترب منه في الحالة المعاكسة. وبعبارة أخرى، إذا ما رمزنا i_1 إلى زاوية السقوط في الوسط I و i_2 إلى زاوية الانكسار في الوسط II، كانت i_1 و i_2 حادتين؛ فإذا كانت $i_1 > i_2$ ، نستنتج أن الوسط I أقل كمدة من الوسط II^(٢٥).

حتى هنا، ما يزال ابن سهل يطبق في دراسته عن الانكسار مفاهيم سبق ووجدناها عند بطليموس^(٢٦)، إلا أن معرفة ابن سهل بالانكسار لا يقف عند هذا الحد: فهو لا يتخطى بطليموس فحسب بل يتبع منحى آخر. فبمجرد قراءة مذكرته هذه حول شفافية الفلك، نتنبه لما يوليه من أهمية لمفهوم «الوسط» حيث يعتمد إلى إظهار أن كل وسط - بما في ذلك الفلك - يتسم بكمدة معينة خاصة به. ولقد وعى ابن الهيثم هذه الفكرة لاحقاً، إذ كتب لدى اطلاعه على مذكرة ابن سهل هذه، أن سلفه بحث عن أن يبرهن «أن الشفيف الذي في الأجسام المشقة يمكن أن يزداد لطفاً وشفاءً إلى غير نهاية، أعني أن كل شفيف في جسم مشف يمكن أن يتخيل شفيفاً أصغر منه»^(٢٧). ومهما قيل، فإن هذا الطرح من قبل رياضي كابن سهل يوضح بجلاء مفهوم الوسط الذي تحدده كمدة خاصة به.

ولكن الاكتشاف الأهم العائد لابن سهل يكمن في طرحه، في «الرسالة»، لسؤال لم يسبقه إليه أحد، وهو موضوع الإشعال بواسطة الانكسار، فهو لم يعد، حينها، يحدد الوسط بكمدته بل «بنسبة ثابتة» خاصة به. ويشكل مفهوم «النسبة الثابتة» هذه التي تميز الوسط عن غيره الحجر الأساس لدراسة الانكسار في العدسات. فهذه «النسبة»، التي يعلنها ابن سهل من دون القيام بحسابها، ليست في الواقع سوى عكس قرينة الانكسار n للوسط بالنسبة إلى الهواء. إنه حقاً قانون

(٢٥) أي، بشكل آخر: $n_1 \sin i_1 = n_2 \sin i_2$ حيث i_1 و i_2 هما زاويتان حادتان، و n_1 و n_2 هما قرينتي انكسار الضوء على التوالي في الوسطين. فإذا كانت $i_1 > i_2$ صارت $\sin i_1 > \sin i_2$ ، وبالتالي: $n_1 < n_2$.

(٢٦) Albert Lejeune, «Recherches sur la catoptrique grecque, d'après les sources antiques et médiévales,» *Mémoires de l'Académie Royale de Belgique. Classe des sciences*, vol. 52, no. 2 (1957), pp. 157-158.

نلاحظ أن ابن سهل لم يذكر في أي وقت، شعاع البصر؛ فكل ما يتكلم عنه يتعلق بقواعد الانكسار ومفهوم كمدة الوسط، إضافة إلى قواعد من المقالة الخامسة من كتاب المناظر لبطليموس.

(٢٧) أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم، «مقال في الضوء لابن الهيثم»، وهو ترجمة ناقدة إلى الفرنسية من قبل رشدي راشد في مجلة: التاريخ والعلوم، العدد ٢١ (١٩٦٨)، ص ٢١٨.

سنيلليوس للانكسار، بشكل يشابه كثيراً ما سنقرأه لدى سنيلليوس نفسه بعد حوالي ستة قرون. فلنعد إلى «رسالة» ابن سهل.

في مطلع دراسته للانكسار في العدسات، يأخذ ابن سهل سطحاً مستوياً GF يفصل بين البلور والهواء، ويمتد الضوء بحسب المستقيم CD في البلور، لينكسر تبعاً لـ CE في الهواء. وينشئ انطلافاً من G ناظماً للسطح GF يلتقي مع CD في H ومع الضوء المنكسر في E (الشكل رقم (١١) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

من الواضح تطبيق ابن سهل هنا للقانون السابق ذكره ومفاده وجود الشعاعين CD في البلور و CE في الهواء في المستوي نفسه مع الناظم GE لسطح البلور. وكعادته، ومن دون أدنى توضيح مفهومي، يكتب ابن سهل: «فخط ج ه أصغر من خط ج ح. ونفصل من خط ج ح خط ج ط مثل خط ج ه، ونقسم ح ط نصفين على نقطة ي، ونجعل نسبة خط ا ك إلى خط ا ب كنسبة خط ج ط إلى خط ج ي ونخرج خط ب ل على استقامة خط ا ب ونجعله مثل خط ب ك»^(٢٨).

وهكذا يخلص ابن سهل في بضع جمل، إلى أن النسبة $CE/CH < 1$ ويعمد إلى استعمالها على امتداد بحثه المتعلق بالعدسات المصنعة من البلور نفسه. وهو لا يتوانى عن العودة إلى «النسبة» نفسها، مستعيداً الشكل نفسه كلما ناقش الانكسار في هذا البلور.

وليست هذه النسبة سوى عكس قرينة الانكسار، إذ لو رمزنا بـ i_1 و i_2 إلى زاويتي الناظم مع CD و CE على التوالي، لحصلنا على ما يلي:

$$\frac{1}{n} = \frac{\sin i_1}{\sin i_2} = \frac{CG \cdot CE}{CH \cdot CG} = \frac{CE}{CH}.$$

أما ابن سهل فيأخذ النقطة I على المقطع CH بحيث يكون $CI = CE$ ، والنقطة J في وسط IH وهو ما يعطينا:

$$\frac{CI}{CH} = \frac{1}{n}.$$

(٢٨) النص الأول، ص ٢٤.

وتتميز القسمة CIJH البلور في كل عملية انكسار، وهو ما يبدو أن ابن سهل قد أدركه، ويشهد بذلك استعماله المتواصل لهذه القسمة طوال دراساته.

ويستعمل ابن سهل بادىء ذي بدء:

$$\frac{AK}{AB} = \frac{CI}{CJ} = \frac{2}{n+1};$$

ليعود بعدها إلى استعمال النسبة $\frac{CE}{CH} = \frac{1}{n}$ بشكل متواصل في تنمة «دراسته». ومن ناحية أخرى، يبرهن ابن سهل، في خضم بحثه حول العدسة المستوية المحدبة والعدسة محدبة الوجهين، أن اختيار القطع الزائد لصنع هذه العدسات يتعلق بطبيعة البلور، إذ إن انحراف القطع الزائد عن مركزه هو $e = 1/n$.

وهذه النتيجة ذات الأهمية البالغة ستسمح لابن سهل بإدخال قاعدة العودة المتطابقة (الرجوع العكسي) في الانكسار، وهي قاعدة جوهرية في دراسة العدسات ذات الوجهين المحدبين، وهو ما سنراه لاحقاً.

إنه إذاً قانون سنيلليوس نفسه والشكل نفسه^(٢٩) الذي أعطاه هذا الأخير؛

(٢٩) الاطلاع على مختلف الشهادات المتعلقة بمساهمة سنيلليوس في هذا الموضوع يظهر أن صياغته تكاد لا تتعدى إلا قليلاً وضوح صياغة ابن سهل، كما تتطابق المعاني وتشابه. ففي رسالة كاليوس الشهيرة إلى قسطنطين ويكنز والمكتشفة من قبل: D. J. Korteweg, «Descartes et les manuscrits de Snellius», *Revue de métaphysique et de morale*, no. 4 (1896), pp. 491-492,

نقرأ: «Esto medii densioris terminus AB, visibile V, radius incidentiæ VR, refractus in rariore medio RO, oculi situs in puncto O. Videbitur itaque imago rei visibilis in concursu radii refracti OR continuati et perpendicularis incidentiæ; quæ sit VP et punctum concursus I. In eodem itaque medio, sc. hic densiore, radius incidentiæ verus erit VR, suusque apparens RI. Docent observata quæ ratio est VR ad RI, semper obtinere eandem inter quoscumque radios similes, ut U'R' et R'I'. Quin in ipso radio perpendiculari et irrefracto UA, ubi incidentis ipsius pars est radius apparens; neque enim res visibilis U spectata perpendiculariter suo apparet loco, sed superiore in J; atque ut UA ad AJ, ita VR se habet ad RI. Unius itaque radii obliquatione, aut perpendicularis contractione cognita, quod modis pluribus facile fieri potest cognoscetur ratio cæterorum incidentium et apparentium omnium, quæ, exempli gratia, in aqua ut 4 ad 3, in vitro ut 3 ad 2, quando sc. utrobique consistit in ære».

وكريستيان ويكنز، وهو ابن قسطنطين هذا، وقد رأى مخطوطة سنيلليوس بنفسه، يرسم تاريخ هذا القانون، فيكتب بعد كيلر: ... سنيلليوس عندما رأى ما للأمر من أهمية ظاهرة، نظراً إلى اكتشاف التلسكوب، توصل بعد عناء كبير وبعد اجراء تجارب عديدة إلى قياس مناسب لقيمة الانكسارات، من دون أن يفهم ما وجده فهماً كافياً، لأنه وعلى سبيل المثال، عندما يأخذ المستوي AB كسطح للماء، وأن العين الموجودة في نقطة F تنظر إلى صورة النقطة D الموجودة تحت سطح الماء AB. فترى العين صورة D على المستقيم FC، بينما يتلاقى امتداد المستقيم FC مع DA في النقطة G، علماً بأن DA عمودي على سطح الماء. يؤكد سنيلليوس بعد هذا الانشاء أن صورة الجسم D هو النقطة G الواقعة بين المقطعين CD و CG بنسبة محددة هي نسبة ٤ إلى ٣ في حالة الماء. انظر: Christiaan Huygens, *Œuvres complètes* (La Haye: [s. n.], 1916),

= T. 13, Dioptrique 1653, 1666, 1685-1692), pp. 491 - 492.

فكل الشهادات متفقة على أن سنيلليوس، في المخطوطة التي صاغ فيها القانون الحامل اسمه، لم يذهب أبعد من ابن سهل. إذ يُثبت غوليوس وكذلك ويكنز وقوسيوس، الذين اطلعوا على مخطوطة سنيلليوس، أن هذا الأخير قد عرف هذا القانون بالشكل التالي: النسبة $\frac{CH}{CE}$ كمية ثابتة.

إن وجود هذه العلاقة نفسها عند ابن سهل في القرن العاشر لا يقلب تصورنا للتاريخ فحسب، بل يقودنا إلى طرح مخالف لمسألة إعادة اكتشاف هذا القانون مرات عدة، فلنقل إنه، إلى جانب أسماء سنيلليوس وهاريو وديكارت، يجب، من الآن فصاعداً، إضافة اسم ابن سهل.

رابعاً: العدسة المستوية المحدبة والعدسة محدبة الوجهين

يوضح اكتشاف قانون الانكسار وتطبيق مبدأ الرجوع المعاكس للضوء (العودة المتطابقة) مقدار المسافة التي قطعها ابن سهل بعد بطليموس. ولقد خاض ابن سهل خضم دراسة العدسات مستنداً على هاتين الوسيلتين؛ فإذ به ينقاد وبشكل طبيعي إلى برهنة أن القطع الزائد هو منحنى انكساري، وإذ به يصوغ نظرية هندسية للعدسات هي، بحسب معرفتنا، أولى النظريات في هذا المجال.

يبتدىء هذا الجزء من «الرسالة»، وقد وصلنا كاملاً، بدراسة الانكسار متابعاً بإنشاء عدسة مستوية محدبة، مروراً بإنشاء ميكانيكي للقطع الزائد، وصولاً إلى دراسة للخاصة الانكسارية لهذا المنحنى. وبفضل مبدأ العودة المتطابقة، ينهي ابن سهل سريعاً دراسة العدسة الزائدية محدبة الوجهين.

يهدف ابن سهل، بادئ ذي بدء، إلى إنشاء عدسة تحدث الإشعال على مسافة معينة بواسطة أشعة متوازية. ويكون لمادتها قرينة الانكسار للبلور نفسها الذي درس سابقاً.

لتكن، على خط مستقيم، النقاط A، B، K و L مُشكّلة لقسمه مشابهة

= انظر أيضاً شهادة: Isaac Vossius, *De Lucis natura et proprietate* (Amstelodami: Apud Ludovicum & Danielem Elzevirios, 1662), pp. 36-38.

انظر أخيراً بخصوص مخطوطة سنيلليوس الضائعة: C. de Waard, «Le Manuscrit perdu de Snellius sur la réfraction», *Janus*, no. 39 (1935).

للقسمة CJIH، بما يعني: $\frac{AK}{AB} = \frac{CI}{CJ}$ و $BL = BK$.
لدينا إذاً: $\frac{AK}{AI} = \frac{CE}{CH} = \frac{1}{n}$

ولتكن النقطتان M على AB حيث $AM = BK$ ، و N على المستقيم العمودي من B على AB بحيث إن $LM = 4BL$. نأخذ القطع الزائد ذا الرأس B والمحور BM والضلع القائم BN. ويتولد، نتيجة دوران القوس الزائدي BS حول المستقيم AB سطح زائدي؛ وترسم S دائرة مركزها O فنحصل على جسم دوراني محدد بالسطح الزائدي وبالدائرة (O, OS) (الشكل رقم (١٢) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

نفترض أن جسماً كهذا قد صُنع من البلور ذي قرينة الانكسار n. قضية: إن أشعة الشمس الموازية إلى OB والعابرة لهذا الجسم، تنكسر على السطح الزائدي لتقارب في النقطة A.

وبالفعل إن كل شعاع موازٍ إلى OB يجتاز السطح (O, OS) من دون انكسار ليلاقي السطح الزائدي، إما في النقطة B، وإما في نقطة أخرى $T \neq B$.

أ - في حالة النقطة B، يبرهن ابن سهل بالخلف ما يلي:
- إن المستوي العمودي في B على OB هو مماس في B على الجسم الزائدي؛
- وحدانية المستوي المماس في B؛

- عدم تلاقي المستقيم AO للجسم الزائدي خارج النقطة B.

فيستنتج أن الشعاع القادم باتجاه OB هو عمودي على المستوي المماس في B، فلا ينكسر ويصل إلى A.

ب - في حالة النقطة $T \neq B$ (الشكل رقم (١٣) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية)، يبرهن ابن سهل ما يلي:

- يلاقي المستوي BLT سطح العدسة وفق القطع الزائد VBW ذي المحور BM والبؤرتين A و L؛

- إن النصف TZ للزاوية ATL هو مماس في T على القطع الزائد؛

- إن المستوي الحاوي على TZ والعمودي على المستوي BLT هو مماس في T على السطح الزائدي، وهو وحيد.

نعلم أن:

$$AT - LT = BM.$$

لنكن إذاً U' على AT بحيث إن $AU' = BM$ ؛ يكون حينها $TU' = TL$ وتمثل TZ وسيطة المقطع LU' ، فتكون حيثُ LU' هذه عمودية على المستوي المماس.

ليكن XT الشعاع الساقط بشكل موازٍ على الخط AL . وتوجد الخطوط المستقيمة XT ، TL ، TZ و TA في المستوي ATL ، الذي يشتمل أيضاً على الناظم في النقطة T على الجسم الزائدي؛ فينتهي الشعاع المنكسر إلى هذا المستوي أيضاً. وبما أن المستقيم XT يقطع LZ في النقطة B_a ؛ فيكون:

$$\frac{TU'}{TB_a} = \frac{AU'}{AL} = \frac{AK}{AL};$$

ولكن طبقاً لما سبق إنشاؤه فإن:

$$\frac{TU'}{TB_a} = \frac{CE}{CH} \text{ ، وبالتالي : } \frac{AK}{AL} = \frac{CE}{CH}$$

وهكذا يتشابه الشكلان TZB_aU' و $CGHE$ ؛ فيكون حيثُ $TU'A$ هو الشعاع المنكسر للشعاع الساقط XT ، الذي يجتاز المستوي OS في B_b من دون أي انحراف، ليلاقي سطح الجسم الزائدي في النقطة T .

إن حزمة الأشعة المتوازية على AB والساقطة على الدائرة (O, OS) تدخل من دون انحراف في العدسة لتتحول إلى حزمة أشعة متقاربة في النقطة A .

ثم يعرض ابن سهل طريقته في رسم القطع الزائد رسماً متواصلاً^(٣٠) فينطلق من القسمة (A, B, K, L) التي عرضها سابقاً ليحصل على:

$$\frac{AK}{AL} = \frac{1}{n},$$

(٣٠) اهتم رياضيو ذلك العصر بشكل خاص بإنشاء المنحنيات المخروطية. وهكذا فقد عمد إبراهيم ابن سنان إلى إنشاء القطع الزائد بالنقاط، انطلاقاً من الدائرة، في مذكرته: «في رسم القطوع الثلاثة» في: أبو اسحق إبراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة الحراي: رسائل ابن السنان (حيدرآباد - الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٤٨)، ص ١ - ١١، والمسائل المختارة (الكويت: دار نشر سعيدان، ١٩٨٣)، ص ٤١ - ٥٠. كما أنشأ السجزي، معاصر ابن سهل، القطع الزائد القائم، في مذكرة هامة عن الخط المقارب لهذا المنحني، انظر: Rushdi Rashid, «Al-Sijzi et Maïmonide: Commentaire mathématique et philosophique de la proposition 11-14 des coniques d'Apollonius,» *Archives internationales d'histoire des sciences*, vol. 37, no. 119 (1987).

كما كتب كل من القوهي والسجزي مقالة عن البركار التام حيث يتناولان الرسم المتواصل للقطع الزائد. انظر: Woepcke, «Analyse et extrait d'un recueil de constructions géométriques par Aboül Wafā,» كما نعلم أن الذين أتوا بعد ابن سهل، كابن الهيثم، تناولوا هذه المسألة بالدراسة.

حيث تكون n قرينة انكسار البلور المستعمل.

لتكن M نقطة على الدائرة (A, AK) بحيث تكون الزاوية AML منفرجة، و N نقطة على المستقيم AM بحيث إن $\angle MLN = \angle LMN$ ؛ فيكون $NM = NL$ و $NA - NL = AM = AK$ ؛ ويكون بذلك موضع N على القطع الزائد ذا الرأس B والبؤرتين A و L ، وكعاداته، لا يسمي ابن سهل القطع المخروطي باسمه في هذه المرحلة. فهو يريد إنشاء القوس BN ، وهو قوس زائدي، وطريقته في ذلك مستوحاة مما سبق وقام به بالنسبة إلى القطعين المخروطيين الآخرين.

لتكن A في وسط مقطع OP عمودي على AB بحيث إن $OP \leq AB$ و $OP \leq KL$ (الشكل رقم (١٤) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية) وعلى الخط الموازي إلى AB والممتد من O ، نسقط عمودياً L و B في U و X على التوالي ونضع V و Q بحيث يكون $UV = OQ$ (طول كفي)؛ ثم نضع مقطعاً آخر غير محدد $UT > LN$ ونرسم الدائرتين (A, AO) و (B, BX) .

نضع U' على العمودي في L على LN ، بحيث يكون $LU' = LU$ ، ثم نرسم $O'A'I'$ قطعاً للدائرة (A) موازياً على LU' . وليكن $I'B_a$ عمودياً على AI' بحيث يكون $I'B_a = OQ$ ؛ ولتكن النقاط B_c ، و B_d على العمودي في U' على LU' ، بحيث يكون $U'B_c = OQ$ و $U'B_e = LN$ و $U'B_d = UT$.

ثم نرفع من النقاط Q ، V ، و B_a و B_e مقاطع متساوية وعمودية على المستوي ALM :

$$QR = VW = B_a B_b = B_e B_f$$

فنحصل إذاً على: $AL = OU = VQ = RW = I'U' = B_a B_e = B_b B_f$.

وتكون الدائرة (N) ذات المركز N والمساوية لـ (A) مماسة في B_e على $U'B_e$ (إذ $NLU'B_e$ مستطيلاً فإن $AI' = LU' = NB_e$).

لنرسم PZ مماساً مشتركاً على الدائرتين (A) و (B) ، كما نرسم المقطع $B_g B_h$ مشتركاً على (A) و (N) ؛

ف نجد: $PZ = AB$ و $AN = B_g B_h$ و $LN = U'B_e$ و $NS = B_e B_d$.

ولنبرهن المعادلتين التاليتين:

$$\text{المعادلة (1): } B_g B_h + B_c B_d = PZ + XT$$

$$\text{بما أن: } B_g B_h + B_c B_d = AN + NS = AK + MN + NS$$

وكذلك: $MN + NS = LS = UT = LB_i$ حيث B_i تمثل الإسقاط العمودي لـ T على AB . فنستخلص أن:

$$\begin{aligned} AN + NS &= B_g B_h + B_c B_d = AK + LB_i \\ &= AK + LB + BB_i = AB + BB_i = l, \end{aligned}$$

وكما أن لكل نقطة من نقاط القطع الزائد:

$$^{(31)} AN + NS = AB + BB_i$$

لكن $AB = PZ$ و $BB_i = XT$ وتصبح المعادلة (1) مثبتة.

من جهة أخرى، فإن $\widehat{B_h B_c} = \widehat{B_g I'}$ لأن $\angle B_g A I' = \angle B_h N B_c$ ، وكذلك نصف دائرة $\widehat{O' P B_g} + \widehat{B_h B_c}$.

المعادلة (2):

$$\widehat{O' B_g} + B_g B_h + \widehat{B_h B_c} + B_c B_d = PZ + \text{نصف دائرة} + XT = l + p$$

حيث p تمثل نصف محيط إحدى الدائرتين.

نلاحظ أن الدائرتين (A) و (B) لا تتقاطعان، لأن $AB \geq OP$. كما نلاحظ من ناحية أخرى أن: $AN > AB$ ، وهذه ميزة خاصة بالقطع الزائد، يبرهنها ابن سهل بالخلف؛ فيحصل بالتالي على: $AN \geq OP$ ، ولا تتقاطع الدائرتان (A) و (N).

وينطلق ابن سهل من المعادلة (2) ليصمم جهازاً قادراً على رسم متواصل

(31) وبالعكس، لدينا:

$$AN + NS = AB + BB_i \rightarrow AN + NS - LS = AB + BB_i - LB_i,$$

فنحصل إذاً على: $AN - NL = AB - BL$.

للقوس الزائدي BN. يتألف هذا الجهاز من قسمين كل منهما متماسك: يدور القسم الأول منه حول النقطة الثابتة A. وهو يتألف من نصف دائرة يحدها القطر OP، ومن المقطعين OQ و RQ. وهذا الأخير عمودي على المستوي LAO. أما القسم الثاني فيدور حول النقطة الثابتة L وهو مؤلف من كوس صلب LUT، ومن مقطع VW عمودي على المستوي LUT؛ $VW = QR$ و V موجودة على UT، بحيث يكون $UV = OQ$. ويتصل هذان القسمان في ما بينهما بقضيب RW، يلعب دور الساعد^(٣٢)، فيؤدي دوران القسم الثاني حول L (الشكل رقم (١٤) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية) إلى دوران القسم الأول بزاوية مساوية حول A.

بعد ذلك يتناول ابن سهل جزءاً متحركاً يتألف من الدائرة (B) التي تلعب دور البكرة، ومن حزام مثبت في P و T يلتف حول الدائرة (B) ويكون طول دورته PZXT ثابتاً يساوي $(l + p)$ بموجب المعادلة (2).

فإذا دفعنا الدائرة (B) شرط أن يبقى الحزام مشدوداً، فإن (B) تدفع بدورها الكوس الصلب TUL، ليدور هذا الأخير حول النقطة الثابتة L ساحباً كل الجهاز المتماسك، بينما يبقى القضيب RW موازياً إلى AL. وعندما تتطابق B مع N، يأخذ الكوس LUT وضع $LU'B_d$ ، وتأتي P إلى O'، ليأخذ الحزام بذلك وضع $O'PB_gB_hB_cB_d$ (الشكل رقم (١٤) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية)؛ وهكذا يرسم مركز البكرة B في هذا الانتقال القوس BN.

بما أن M هي نقطة التقاء المستقيم AN بالدائرة (A, AK)، فإن $NM < NK$ وبالتالي فإن $NL < NK$. وهكذا، ففي المثلثين NBL و NBK تكون $\angle LBN < \angle KBN$ ، والزاوية LBN هي بالتالي حادة. أما موقع العمود الساقط B_z من النقطة N على AB فهو إذاً على نصف المستقيم BL. يبرهن ابن سهل في ما بعد بالخلف أن المستقيم NB_z لا يلتقي القوس BN إلا في النقطة $N^{(٣٣)}$. وبدوران الشكل المحدد بالقوس BN والمقطعين BB_z و NB_z ، حول المستقيم BB_z ، يتولد جسم يُفترض أن يُصنع من البلور المدروس سابقاً.

(٣٢) الساعد Bielle هو قضيب يستعمل لتحويل الحركة المتناوبة إلى حركة رحوية (المترجم).

(٣٣) البرهان بالخلف يرجع إلى الشكل رقم (١٥) من النص الأول، (انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

وما إن ينتهي من الرسم التواصلي للمنحني المميز بالخاصة (2) - وهو قطع زائد - حتى ينكبّ ابن سهل على دراسة الخاصة الانكسارية من دون الالتفات لبرهنة كونه قطعاً زائداً. فيبرهن القضية التالية:

قضية: «إن أشعة الشمس الموازية لـ BB_j والساقطة على الجانب (B_j) تعبر هذا الجانب من دون انحراف، لتسقط على السطح الزائدي (B)، فتتكسر عنده باتجاه النقطة A ».

لبرهنة هذه القضية يأخذ ابن سهل على السطح الزائدي نقطة B على المحور، ومن ثم نقطة أخرى خارجه، ويدرس في كلتا الحالتين المستوي المماس ومسار شعاع الضوء.

لنبدأ بالنقطة B : القوس NBB_i' في المستوي BLN وهو قوس زائدي رأسه B (الشكل رقم (١٦) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

وليكن BB_o' عمودياً على BL ؛ يبرهن ابن سهل بالخلف أن BB_o' هو مماس في B على القوس NBB_i' وأنه المماس الوحيد في هذه النقطة. ثم ينتقل إلى المستوي العمودي على المستوي BLN ، الحاوي على المستقيم BB_o' ، فيبرهن أنه مماس في النقطة B على السطح (B) وأنه المستوي المماس الوحيد في هذه النقطة.

وأخيراً يبرهن ابن سهل - بالخلف - أن المستقيم AL لا يلتقي مع السطح (B) إلا في النقطة B فقط.

وهكذا فإن ضوء الشمس يمتد إذاً في البلور باتجاه B_jB ، ومن ثم في الهواء باتجاه BA .

لنتقل الآن إلى النقطة C_g مختلفة عن B (الشكل رقم (١٨) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية). يشكل الخط C_hBC_i التقاء المستوي BLC_g بالسطح (B). يبرهن ابن سهل بالخلف أن المنصف C_gC_j للزاوية LC_gA هو مماس في C_g لهذا الخط، وأنه المماس الوحيد (الشكل رقم (١٩) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

كما يبرهن أخيراً أن المستوي العمودي على المستوي ALC_g ، والمأخوذ من المستقيم C_gC_i ، هو مماس إلى السطح (B) في النقطة C_g .

لتكن حالياً C_i ملتقى AC_g مع الدائرة (A, AK)، يلتقي المستقيم LC_i مع

المماس في النقطة C_z ، وهو بدوره عمودي في هذه النقطة على المستوي المماس (الشكل رقم (٢٠) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية). إن الموازي المأخوذ من C_g على AL يقطع المستوي (B_z) في C_w ، كما يقطع المستقيم LC_1 في النقطة C_v ؛ عندها ينتج أن:

$$\frac{C_g C_1}{C_g C_v} = \frac{AC_1}{AL} = \frac{AK}{AL};$$

ولكن، استناداً على الافتراض:

$$\frac{AK}{AL} = \frac{CE}{CH},$$

نحصل على:

$$\frac{C_g C_1}{C_g C_v} = \frac{CE}{CH} = \frac{1}{n}.$$

ومن ناحية أخرى يبرهن ابن سهل بالخلف أن C_g هي نقطة التلاقي الوحيدة للسطح (B) مع المستقيمين $C_w C_v$ و AC_g (الشكل رقم (٢١) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

وهكذا فإن الشعاع الشمسي الموازي لـ AL ، يسقط على المستوي (B_z) في C_w ، ويدخل في الجسم لينتشر باتجاه $C_w C_g$ ؛ فينكسر في C_g على السطح (B) وينتشر في الهواء باتجاه $C_g A$. وهذه حالة كل شعاع شمسي يسقط على الجانب (B_z) .

العدسة محدبة الوجهين

ينهي ابن سهل دراسته بإنشاء عدسة محدبة بجزئين من مجسمين زائدين دورانيين حول المحور نفسه، مصنعة من البلور نفسه للعدسة السابقة. ويستعمل هنا لهذا الانشاء النتيجة التي أثبتها خلال دراسته العدسة المستوية المحدبة مفترضاً مبدأ الرجوع العكسي للضوء (العودة المتطابقة). وتظهر العدسة محدبة الوجهين المنشأة هنا وكأنها التصاق عدستين مستويتين محدبتين.

وكالسابق، يأخذ ابن سهل على خط مستقيم قسمة A, K, B, L شبيهة بالقسمة C, I, J, H ، ليقربها بقوس BM من قطع زائد رأسه B وبؤرتاه A و L . ثم يأخذ قسمة أخرى N, O, S, P شبيهة بالقسمة C, I, J, H ، فيقربها بقطع زائدي رأسه النقطة S وبؤرتاه P و N (الشكل رقم (٢٢) من النص الأول، انظر ملحق

الأشكال الأجنبية). فنحصل على ما يلي:

$$\frac{CI}{CH} = \frac{NO}{NP} = \frac{AK}{AL} = \frac{1}{n},$$

و n هي قرينة انكسار البلور نسبة للهواء.

إن المنصف MQ للزاوية AML هو مماس على المنحني BM في النقطة M .

لتكن R على AM بحيث $MR = ML$ ، (وبالتالي $AR = AK$)؛ ويلتقي عندئذ MQ مع LR في X بزاوية قائمة، فتكون LQX هي زاوية حادة.

وكذا الأمر مع المنصف UT للزاوية NUP ، فهو مماس للمنحني SU ، والزاوية PTU هي حادة. وهكذا فإن المستقيمين MQ و TU يتلاقيان ولتكن V نقطة التقائهما.

يلتقي المنحني BM مع الخطوط المستقيمة QB و QM و TV في نقطة واحدة فقط، هي بالتوالي B و M و W . ولا يلاقي المنحني SU المستقيم TV إلا في U ؛ وهو يلاقي المنحني BW في النقطة Z .

لنثبت المستقيم BS ، ولندور حوله السطح المحدد بالقوسين BZ و ZS وبالمستقيم BS ، فترسم النقطة Z الدائرة ZU' ؛ ونحصل على الجسم $BZSU'$ ليُصنع حينذاك من البلور.

قضية: «إن الأشعة الضوئية المنبثقة من النقطة N ، والساقطة على السطح ZSU' تدخل العدسة وتلتقي السطح ZBU' ومن ثم تنتشر لتتلاقى في النقطة A فتُشعلها».

يبدأ ابن سهل بدراسة حالة النقطة S . إن الخط المستقيم NS يلتقي سطح الجسم المضيء في النقطة I' . فإذا بالشعاع $I'S$ ، المنتشر في الهواء، يدخل هذا الجسم في النقطة S ، وينتشر باتجاه SB ، ليخرج من النقطة B وينتشر باتجاه BA .

ثم يواجه حالة أية نقطة O' مختلفة عن S . إن المستوي BSO' يقطع سطح الجسم باتجاه $SO'B_a$ و B_aB_cB (إذ إن B_a هي وضعية للنقطة Z ، كما أن القوس $SO'B_a$ هو وضعية للقوس SZ ، أما القوس B_aB_cB فهو وضعية للقوس ZB)؛ ولكن على افتراض أن $O'B_c$ مواز لـ BS ، وليكن B_d ملتقى المستقيم NO' مع سطح الجسم المضيء. وهكذا فإن الضوء المنبثق من النقطة B_d سيتنشر في الهواء

باتجاه B_4O' ، فيخترق البلور في النقطة O' ، ويتشتر باتجاه $O'B_c$ ليعود ويخرج من B_c ، ثم يعود ليتشتر باتجاه B_cA .

إذا فإن حزمة أشعة صادرة عن منبع ضوئي N تنكسر أولاً على الجانب S وتتحول إلى حزمة أشعة متوازية (أسطوانية) لتسقط بدورها على الجانب B حيث تنكسر ثانية وتتحول إلى حزمة أشعة تتقارب في النقطة A .

* * *

وهكذا فإن دراسة المرايا المحرقة هي التي قادت ابن سهل ليقوم بأولى الأبحاث حول الانكساريات. فانطلاقاً من التساؤل عن الإشعال وعلى مسافة معينة بواسطة أشعة متوازية، أو منبثقة من منبع ضوئي موجود بدوره على مسافة متناهية، لا عن طريق الانعكاس فحسب بل وبواسطة الانكسار كذلك، إذ به ينساق انسياقاً طبعياً إلى الخوض في البحث المتعلق بالانكساريات.

لكن قوة تملكه نظرية القطوع المخروطية، والتي تشهد بها «دراسته» إضافة إلى أعمال سنحللها لاحقاً، جعلت ممكناً قيامه بأبحاثه حول انعكاس الضوء وأدت إلى ولادة هذا الفصل في العلوم.

وكما في البحث في المرايا المحرقة، ننطلق هنا من تطبيق البنى الهندسية، وخصوصاً تلك التي تقدمها نظرية القطوع المخروطية، على بعض الظواهر الضوئية للتوصل إلى الهدف التطبيقي المنشود ألا وهو: الإشعال انطلاقاً من منبع ضوئي، بعيداً كان أم قريباً.

وفي هذا النوع من المعرفة المرتبطة بإنشاء النماذج لا يكون الاهتمام مركزاً على صياغة مفهومية للقواعد المثالية للظواهر والقوانين. فهو بالأحرى بحث عما يتضمنه من عناصر ضرورية للإجابة عن التساؤل التطبيقي. وفي هذا السياق، فإن الموضوع الجديد المتعلق بالانكساريات لا يختلف عما سبقه من دراسة للمرايا المحرقة إلا بدرجة تعقيد العناصر المستعملة ودقة البنى الرياضية المطبقة.

وهذا التشابه المعرفي بين البحث الانعكاسي في المرايا المحرقة، والانكساري في العدسات، يعيدنا إلى التأكيد أن الثاني هو امتداد للأول، مع فارق في خصائص استعمال الطرق المتعلقة بالنماذج لكلا الموضوعين.

فليس من المستغرب إذاً هذا التشابه في أسلوب المعرفة: أسلوب يرتكز على

أساس هندسي في كلتا الحالتين.

فالرياضي لا يجد نفسه ملزماً بانتقاء مذهب معين حول طبيعة الضوء مثلاً، أو حول أسباب الانعكاس أو الانكسار. وهذا هو واقع ابن سهل على ما يتبين لنا من خلال ما وصلنا منه من مخطوطات: ينحصر اهتمامه الأوحى في عملية الإشعال، فإذا بدراسته محض هندسية. فالتجربة على الرغم من وجودها الطبيعي لا تشكل مطلقاً جزءاً من البرهان نفسه. فلا يتخطى ابن سهل بذلك حدود بناء النموذج وإنشائه اللازمين لصنع العدسة، وبالتالي لتحقيق مراده بالإشعال. فإذا به يسهم في تحسين الدراسة الهندسية وتطويرها، تاركاً للاستعمال اللاحق تفحص القيمة التطبيقية لهذا النموذج المستحدث ومدى فعاليته...

يوضح هذا التحليل المقتضب، فحوى اكتشاف ابن سهل وبداية علم الانكساريات، إذ إننا الآن بتنا قادرين على فهم هذا الاهتمام المتجدد بدراسة الانكسار: إنها المرة الأولى، منذ كتاب المناظر لبطليموس، التي نواكب فيها تقدماً ملموساً ومهماً في هذا المضمار.

فابن سهل، كقارىء للمؤلف الاسكندري المذكور ومحلل له في الآن معاً، كان يعلم أن الشعاعين الساقط والمنكسر يقعان في مستوي واحد مع الناظم، كل واحد في جهة منه. كما كان يعلم مبدأ الرجوع العكسي (العودة المتطابقة) للضوء. ويضيف إلى كل هذا قانون سنيلليوس، الذي توصل إلى اكتشافه بنفسه.

فلقد أدخل ابن سهل، وكما يتنا سابقاً، نسبة الشعاع المنكسر إلى المسافة ما بين الصورة ونقطة السقوط (CE/CH طوال دراسته)، كنسبة ثابتة تحدد وسطاً ما بالنسبة إلى الهواء.

لكن ابن سهل لم ينظر بالمقابل، عند دراسته العدسات، إلا إلى نوع واحد من الأشعة، ألا وهي الموازية للمحور في حالة العدسة المستوية المحدبة، أو المنطلقة من بؤرة أحد الجانبين الزائدين في حالة العدسة محدبة الوجهين؛ ليحصل بذلك وفي كلتا الحالتين على تجمع الضوء المنكسر في نقطة واحدة من المحور.

من جهة أخرى، لا يولي ابن سهل أي اهتمام بصياغة ما يرتكز ضمناً عليه من قوانين وقواعد فيزيائية. فغياب هذه الصياغة، وإن كان لا يسمح مطلقاً بالشك في إحاطة ابن سهل بها، ليس عرضياً: إنه نابع، كما يبدو لنا، من غياب التساؤل حول الأسباب الفيزيائية لعملية الانكسار؛ فنصوص ابن سهل لا تظهر أية

محاولة لتفسير أشكال انتشار الضوء. ويختلف الأمر تماماً عندما يعالج المسائل المتعلقة بصورة جسم ما من خلال العدسة، إذ لا يمكننا عندئذ تجنب الصعوبات المتعلقة بتسديد النظر أو بالزيغ البصري. فهذه المسائل التي لم يتعرض لها ابن سهل في «رسالته»، ستبرز لتأخذ عند خلفه ابن الهيثم حيزاً مهماً، فتقوده إلى تحديد جديد للعلاقات بين شروط الابصار، وشروط انتشار الضوء.

يشير اكتشاف «مقالة» ابن سهل هذه جملة تساؤلات حول العلاقات التي قامت بين ابن الهيثم وسلفه، إذ من المستغرب حقاً أن تبقى مساهمة كهذه، وهي فعالة في تاريخ البصريات ورائعة في زمانها من دون وريث. كما قد لا يقل غرابة إن أتى نتاج بثورية نتاج ابن الهيثم من دون أن تمهد له أعمال عظيمة سابقة له.

يبقى علينا إذاً التساؤل عن مصير هذه المعرفة في تاريخ علم الانكساريات في مرحلة ما بعد ابن سهل، أي في انجازات ابن الهيثم في هذا المجال...

الفصل الثاني
الأبحاث الانكسارية
عند ابن الهيثم والفارسي

تفرض أعمال ابن سهل البصرية، وبصورة خاصة رسالته الحراقات إعادة سبك لمعرفتنا بعلم الانكساريات عشيّة مساهمة ابن الهيثم^(١) الرئيسة. إذ لم يعد جائزاً تقديم هذا الإنجاز كامتداد لكتاب المناظر لبطليموس وحده وبشكل ما في تعارض معه، إذ يرسم القادم الجديد هيكلًا جديدًا للإطار الذي من دونه يبدو تراث ابن الهيثم معزولاً في التاريخ. وباستطاعتنا منذ الآن، إدراك نتيجة لهذا الوضع الجديد، وطرح تساؤل كان متعذراً طرحه سابقاً. ففي المقام الأول تكشف لنا معرفتنا بأعمال ابن سهل مواضيع بحث درسها ابن الهيثم ولكنها غابت عن أذهان المؤرخين الذين لم يلقوا بنظرهم إلى دراساته حول الكواسر والعدسات إيماناً منهم بانتماء دراسات كهذه إلى عصر بعيد لاحق.

أما السؤال الذي يطرح نفسه حالياً، فإنه يتعلق بقانون سنيلليوس: إذ على الرغم من اكتشاف ابن سهل له، لم يأخذ به ابن الهيثم، مفضلاً العودة إلى النسب بين الزوايا. فلماذا اختار هذا المجدد موقفاً محافظاً حيال هذه النقطة؟

هذان الموضوعان سيكونان شغلنا الرئيسي في هذا الفصل.

من المعروف أن المقالة السابعة من كتاب المناظر لابن الهيثم مخصصة

(١) بشأن حياة ابن الهيثم وأعماله البصرية، انظر: E. Wiedemann «Ibn al-Haytham, ein Arabischer Gelehrter,» *Festschrift für J. Rosenthal* (Leipzig) (1906);

مصطفى نظيف، الحسن بن الهيثم، بحوثه وكشوفه البصرية، ٢ ج (القاهرة: جامعة فؤاد الأول، ١٩٤٢-١٩٤٣)؛ Matthias Schramm, *Ibn al-Haythams Weg zur Physik*, Boethius; Texte und Abhandlungen zur Geschichte der Exakten Wissenschaften; Bd.1 (Wiesbaden: Fraj Steiner, 1963), and A.I. Sabra, «Ibn al-Haytham,» in: *Dictionary of Scientific Biography* (New York: Scribner's Sons, 1972).

للانكسار. ولا يمكن القيام بدراسة دقيقة كاملة للانكساريات عند ابن الهيثم من دون إخضاع هذه المقالة لفحص مفضل يملأ مجلداً كاملاً. وقد قام مصطفى نظيف^(٢) بالجزء الأكبر منه. غير أن مشروعنا هنا أقل شمولية، إذ إننا ننوي التطرق إلى أكثر أبحاث ابن الهيثم الانكسارية تقدماً، أي تلك التي هي في المقالة السابعة هذه أو في غيرها، وقد خصصها المؤلف للكواسر والعدسات. لذلك سنكتفي من مجمل دراسته في الانكسار، بعرض مختصر جداً لأكثر الاستنتاجات أهمية، بغية الإحاطة بها؛ فلنذكر أولاً بها.

بادئ ذي بدء، يبرهن ابن الهيثم في المقالة السابعة هذه، بوجود الشعاعين الساقط والمنكسر، والناظم في نقطة الانكسار، في المستوي نفسه. كما يبرهن بأن الشعاع المنكسر يقترب من الناظم إذا نفذ الضوء من وسط أقل كمدّة إلى وسط أكثر كمدّة، والعكس صحيح.

وكما رأينا سابقاً، فقد صيغ هذا القانون، عند ابن سهل وعند بطليموس كذلك على نحو معين. ولكن فجوة في الأسلوب تنشأ ما بين ابن سهل وابن الهيثم، فجوة نعود إليها لاحقاً: فلكونه هندسياً فقط، يكتفي الأول بالصياغة النظرية للقانون وبتطبيقاته، بينما يعمل الثاني على التحقق منه بالتجربة؛ وفي حين يتابع الهندسي فيصل إلى قانون سنيلليوس، يكتفي الفيزيائي بالنسب بين زوايا السقوط وزوايا الانحراف، ليصوغ لها القواعد ويمتخصها بالتجربة. يحدث كل هذا وكأن الضرورة التجريبية لذلك العصر تستلزم تفهقراً نظرياً، وسنعود إلى هذه الملاحظة لاحقاً. أما الآن فنذكر بهذه القواعد التي أوردها ابن الهيثم:

١ - تتغير زوايا الانحراف d بشكل مباشر مع زوايا السقوط i : فإذا كانت $i' > i$ في وسط n_1 ؛ يكون $d' > d$ في الوسط n_2 .

٢ - إذا زادت زاوية السقوط بمقدار ما، تزيد زاوية الانحراف بمقدار أقل: إذا كان $i' > i$ و $d' > d$ ، يكون معنا $i' - i < d' - d$.

٣ - تزيد زاوية الانكسار بزيادة زاوية السقوط: فإذا كانت $i' > i$ ، نحصل على $r' > r$.

(٢) نظيف، المصدر نفسه، ص ٦٨٢ - ٨٥٦. وانظر أيضاً بشكل خاص مقدمة الجزء الثاني من:

Rushdi Rashid, *Mathématiques infinitésimales aux IX-XI^{ème} siècles*.

٤ - إذا نفذ الضوء من وسط أقل كمةً إلى وسط أكثر كمةً، $n_1 < n_2$ ، يكون معنا $d < i/2$ ؛ وفي الانتقال المعاكس، يكون معنا $d < (i + d)/2$ ونحصل على $2i > r$.

٥ - يستعيد ابن الهيثم القواعد التي نصّها ابن سهل في رسالته البرهان على أن الفلك ليس هو في غاية الصفاء ويؤكد أنه، إذا دخل الضوء انطلاً من وسط n_1 ، بحسب زاوية السقوط نفسها، إلى وسطين مختلفين n_2 و n_3 ، عندها تختلف زاوية الانحراف d لكل من هذين الوسطين، بحسب اختلاف الكمة. فتكون مثلاً $d_3 > d_2$ إذا كانت n_3 أشد كمةً من n_2 ، أو إذا كانت n_1 أشد كمةً من n_2 التي هي أشد كمةً من n_3 .

خلافاً لما اعتقده المؤلف عند صياغتها، ليست جميع هذه القواعد الكمية صحيحة بوجه عام^(٣). فهذا هو شأن الحالتين الثانية والرابعة. يبقى أن نذكر أنها جميعاً تصمد أمام الفحص التجريبي ضمن حدود الظروف التجريبية التي استخدمها ابن الهيثم في الأوساط الثلاثة، الهواء والماء والزجاج، وبزوايا سقوط لا تتعدى 80° .

٦- يصوغ ابن الهيثم أخيراً مبدأ الرجوع المعاكس (العودة المتطابقة) الذي عرفه أسلافه وطبقوه^(٤).

هكذا يمكن نص قواعد الانكسار كما استعملها ابن الهيثم. فلنأت الآن إلى دراساته عن الكواسر والعدسات.

(٣) Rushdi Rashid, «Le Discours de la lumière d'Ibn al-Haytham: Traduction française critique,» *Revue d'histoire des sciences*, no. 21 (1968), pp. 202-204.

اقرأ على صفحة ٢٠٣، ٦٤٨، بدلاً من ٦،٤٨، وعلى ص ٢٠٤، $\sin r$ بدلاً من $\sin 2$.

(٤) وبالفعل وجدنا هذا المبدأ عند ابن سهل وعند بطليموس قبله، انظر: Claudius Ptolemaeus, *L'Optique de Claude Ptolémée dans la version latine d'après l'arabe de l'émir Eugène de Sicile*, éd. par Albert Lejeune, Université de Louvain, recueil de travaux d'histoire et de philologie; 4 sér. fasc. 8 (Louvain: Bibliothèque de l'université, bureaux du recueil, 1956), pp. 242-243, et Albert Lejeune, «Recherches sur la catoptrique grecque, d'après les sources antiques et médiévales,» *Mémoires de l'Académie Royale de Belgique. Classe des sciences*, vol. 52, no. 2 (1957), p. 158.

أما بالنسبة إلى ابن سهل فإنه يستعمل في أبحاثه، كدراسته في العدسة محدبة الوجهين مثلاً، هذا المبدأ الموجود في المقالة الخامسة من كتاب المناظر لبطليموس والذي تفحصه بنفسه.

أولاً: الكاسر الكروي

يعالج ابن الهيثم الكاسر الكروي في المقالة السابعة من مؤلفه كتاب المناظر. ونلاحظ أولاً أن هذه الدراسة تندمج في الفصل المخصص لمسألة الصورة، وليست بالتالي مستقلة هنا عن مسألة الرؤية. يميز ابن الهيثم حالتين، بحسب موضع المنبع، وهو نقطة ضوئية على مسافة متناهية، تكون إما من الجهة المقعرة أو من الجهة المحدبة لسطح الكاسر الكروي.

لتفتّح هذين الوضعين تباعاً، بدءاً بالحالة التي يأتي فيها الضوء المنكسر من نقطة B موجودة في الوسط الأكثر كمدّة، نحو نقطة A ، موجودة في الوسط الأقل كمدّة، ويكون تحدّب الكرة لجهة A .

لتكن G مركز الكرة. يذكر ابن الهيثم أن انكسار شعاع منطلق من B وينكسر نحو A ، يحتم وجود النقاط A ، B و G في مستوٍ متعامد مع السطح الكروي. فإذا كانت النقاط A ، B و G موجودة على الخط المستقيم نفسه، فكل مستوٍ يمر في AB يفي بشروط المسألة؛ أما إذا كانت غير ذلك، فإنها تحدد مستوياً قطرياً، وبالتالي متعامداً مع السطح الكروي.

يتفتّح ابن الهيثم، تباعاً، حالتين تبعاً لانتماء النقطتين A و B إلى القطر نفسه أو عدم انتمائهما له. لنفترض أولاً أن A و B هما على القطر CD نفسه. يبرهن حينذاك ابن الهيثم أن BC وحده ينفذ إلى A من دون أن ينكسر؛ وعندما تكون B على $[C, D]$ ، فإنها لا ترى إلا من النقطة C باتجاه BCA . ولإثبات هذه النتيجة، يعرض الحالات التالية:

إذا كانت $B = G$ ، فكل شعاع منطلق من B هو عمودي على الكرة ولا ينكسر؛ وشعاع BC وحده يمتد إلى العين A .

إذا انتمت B إلى $[G, C]$ ، ينكسر أي شعاع BE مبتعداً عن الناظم باتجاه EO ولا يمر في A (الشكل رقم (١) من النص الخامس، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

إذا انتمت B إلى $[D, G]$ ، عندها لا ينكسر BE نحو النقطة A . لبرهان هذه الحالة، يفترض ابن الهيثم أن BE ينكسر في E طبقاً لـ EA ؛ فتكون زاوية الانحراف $KEA = d$ في هذه الحالة تكون زاوية خارجية للمثلث EBA ، وتكون بالتالي

$\angle KEA > \angle KBG$. لكن $GE > GB$ ، أي ان : $\angle EBG > \angle BEG$ ، حيث
 ان : $\angle KEA > \angle BEG$ ؛ وهذا يعني أن $d > i$ ؛ حيث ان : $\angle IEA = r = d +$ ؛
 $i > 2i$ ؛ وهذه النتيجة هي ، بنظر ابن الهيثم ، مستحيلة ، إذ برأيه أن $d < i$ كما
 أشار سابقاً . نذكر مجدداً أن هذه النتيجة ليست عامة ، ولكنها صحيحة بالنسبة إلى
 وسطي ابن الهيثم الهواء- الزجاج ، حيث $n = 3/2$.

لنأت الآن إلى الحالة الثانية عندما لا تكون A و B على القطر نفسه . يأخذ
 ابن الهيثم B داخل الكرة (الشكل رقم (٢) من النص الخامس ، انظر ملحق
 الأشكال الأجنبية) . في هذه الحالة ، يكون المستوي DAB قطرياً ؛ إذا انكسر شعاع
 منطلق من B فاتجه نحو A ، يكون بالضرورة في هذا المستوي .

يعمل ابن الهيثم على برهان أنه إذا انكسر شعاع BE واتجه نحو A يكون
 وحيداً . قبل أن نعلق على هذا التأكيد لنعد برهان ابن الهيثم .

لنفترض وجود شعاع آخر BM ينكسر في M مختلفة عن E ويتجه نحو A .
 يقطع الشعاع GE الشعاع BM في S . لتكن H و N على امتدادي BE و BM على
 التوالي ؛ ويكون معنا إذا :

$$\begin{aligned} \angle BEG &= \angle HEI = i, \quad \angle HEA = d, \quad \angle GEA = \pi - r, \quad \angle BEA = \pi - d. \\ \angle BMG &= \angle NML = i_1, \quad \angle NMA = d_1, \quad \angle GMA = \pi - r_1, \\ \angle BMA &= \pi - d_1. \end{aligned}$$

لنأخذ المثلثين BEA و BMA ،

إذا $i = i_1$ ، عندئذ $d = d_1$ ، وبالتالي $\angle BEA = \angle BMA$ ، وهذا مستحيل ؛

وإذا $i < i_1$ ، عندئذ $d < d_1$ ، وبالتالي $\angle BMA > \angle BEA$ ، وهذا
 مستحيل^(٥) ؛

(٥) يفترض البرهان بأن تكون النقطتان E و M من الجهة نفسها بالنسبة إلى المستقيم BA ؛ يقطع BM
 عندئذ EA في R :

$$\begin{aligned} \angle BEA &= \angle BRA - \angle EBR \\ \angle BMA &= \angle BRA + \angle MAE \\ \angle BEA &< \angle BMA \text{ إذا :} \end{aligned}$$

وإذا كانت $i > i_1$ ، عندئذٍ $\angle HEI > \angle NML$ أو $\angle GEB > \angle GMB$ ،
ولذلك $\angle MGE > \angle MBE$ ، إذ لدينا في المثلثين BES و MGS:

$$\angle MGE - \angle MBE = \angle GEB - \angle GMB$$

$$\text{أو } \angle GMB + \angle MGE = \angle GEB + \angle MBE$$

$$\text{لذلك: } \angle MGE = \widehat{EM} \text{ و } \angle MBE = 1/2 (\widehat{EM} + \widehat{PO})^{(1)}$$

فإذا كانت $\angle MGE > \angle MBE$ ، يصبح $\widehat{2EM} > \widehat{EM} + \widehat{OP}$

$$\text{و } \angle MGE - \angle MBE = 1/2 (\widehat{EM} - \widehat{PO}) < 1/2 (\widehat{EM} + \widehat{PO})$$

ونحصل حينئذ على:

$$\angle MGE - \angle MBE < \angle MBE < \angle MGE \text{ و } \angle GEB - \angle GMB < \angle MBE$$

إذاً يكون معنا: $\angle HEI - \angle NML < \angle MBE$ أي $(i - i_1 < \angle MBE)$

$$\text{لذلك } \angle HEA - \angle NMA < \angle MBE \text{ لأن } (d - d_1 < i - i_1)^{(v)}$$

$$\text{وبالتالي: } \angle AMB - \angle AEB = (\pi - d_1) - (\pi - d) = d - d_1 < \angle MBE$$

وهذا أمر مستحيل لأن: $\angle AMB - \angle AEB = \angle EMB + \angle EBM$

ويخلص إلى أنه لا يوجد شعاع غير BE ينطلق من B وينكسر نحو A.

(٦) يفترض هنا النقطة B في داخل الدائرة. أثبت ابن الهيثم البرهنتان المتعلقة بالزوايا الداخلية والخارجية للدائرة. انظر المقالة السابعة من: أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم، كتاب المناظر (توبكابي سراي، أحمد III، ٣٣٩٩)، المقالة السابعة: استانبول، فاتح، ٣٢٦١، ص ٧٥ - ٧٧ ط.

(٧) لقد برهنا أن هذه المتباينة غير مثبتة لجميع السقوطات. انظر: Rashid, «Le Discours de la lumière d'Ibn al-Haytham: Traduction française critique», pp. 202-203.

تكون زاوية السقوط i إذاً لكل قرينة انكسار $n < 1$ ، بحيث:

$$i < \arcsin \sqrt{\frac{4n^2 - 1}{3}}$$

هذا يعطي للحالة التي تهنا هنا:

$$\left(n = \frac{2}{3}\right) i < \arcsin \sqrt{\frac{7}{27}}$$

$$i < i_0 \approx 30^\circ 36' 32''.$$

أي أنها مشروطة بـ:

$$i'_0 \approx \arcsin n.$$

والحال أن زاوية الحد التي تقابل الشعاع المنكسر والمماس للكرة هي:

فيكون معنا في حال:

$$n = \frac{2}{3}, i'_0 = 41^\circ 48'$$

$$i < 30^\circ 36' 32''.$$

نفترض قاعدة ابن الهيثم:

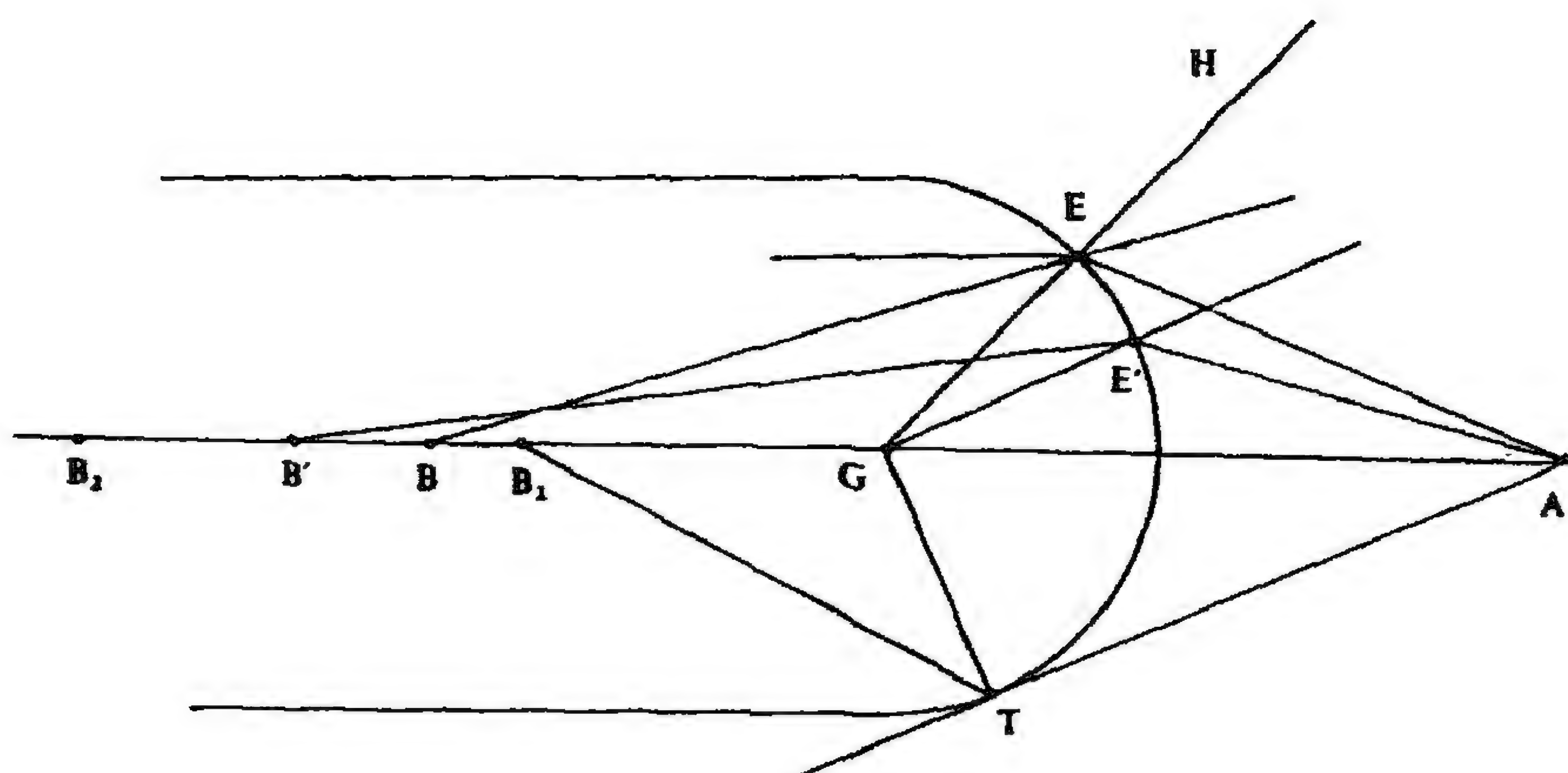
$$30^\circ 36' 32'' < i < 41^\circ 48'.$$

ولكنها لا تعتبر المجال:

وهذه النتيجة ليست هي الأخرى صحيحة بوجه عام، بل تصحّ للنقاط الواقعة على مقطع $[B_1, B_2]$ من المستقيم $AD^{(8)}$. لنأخذ كابين الهيثم حالة الزجاج، $n > 1$ ؛ ولنفرض $GA = 1$ ، α_1 زاوية شعاع مماس للكرة (الشكل رقم (٢ - ١)). لدينا $R > 1$ ولتكن $\angle GAE = \alpha$ زاوية الشعاع AE ، لدينا $(0 < \alpha < \alpha_1)$ و $\sin \alpha_1 = R/1$. وترتبط الزاويتان α و i التي تساوي الزاوية AEH بالعلاقة:

$$\frac{1}{\sin i} = \frac{R}{\sin \alpha};$$

الشكل رقم (٢ - ١)



(٨) انظر: المصدر نفسه، ص ٨٠ - ٨١، والملاحظة الإضافية المقابلة.

في المثلث AEG معنا $\alpha < i$.

لنفترض: $GB = y$ و $\angle EBG = \beta$ و $\angle GEB = r$ و $\omega = i - \alpha$ ؛ أي لدينا في المثلث EGB:

$$\frac{y}{\sin r} = \frac{R}{\sin \beta},$$

ونحصل بذلك على:

$$y = \frac{R \sin i}{n \sin \beta} = \frac{R \sin i}{n \sin (i - r - \alpha)} = \frac{R \sin i}{n \sin (d - \alpha)} = \frac{R \sin i}{n \sin (\omega - r)}.$$

إذا مالت i نحو $\frac{\pi}{2}$ ، تميل α نحو $\frac{R}{l}$ ، $\alpha_1 = \arcsin \frac{R}{l}$ ، وتميل ω نحو $\omega_1 = \frac{\pi}{2} - \alpha_1$ وتميل r نحو $r_1 = \arcsin \frac{l}{n}$ ، وأخيراً تميل y نحو:

$$y_1 = \frac{R}{n \sin \left(\frac{\pi}{2} - \alpha_1 - r_1 \right)} = \frac{R}{n \cos (\alpha_1 + r_1)}.$$

أما إذا مالت i نحو الصفر، فيكون معنا $\alpha \cong \frac{R}{l}$ ، $r \cong \frac{i}{n}$ ، و $y \cong \frac{Ri}{n \left(i - \frac{i}{n} - i \frac{R}{l} \right)}$.

وبالنتيجة تميل y نحو $y_2 = \frac{R}{n-1-n \frac{R}{l}}$.

يسعى ابن الهيثم في الواقع إلى تفحص اتجاه تغير GB بالنسبة إلى ω ، لدينا:

$$\frac{EB}{GB} = \frac{\sin \omega}{\sin r} \quad \text{و} \quad \frac{AE}{GA} = \frac{\sin \omega}{\sin i}$$

وبذلك تكون الكمية $n = \frac{EB}{GB} \cdot \frac{GA}{AE} = \frac{\sin i}{\sin r}$ ، ثابتة.

إذا زاد القوس ω ، يزيد الطول AE ، وبالتالي تنقص $\frac{GA}{AE}$ وتزيد الكمية $\frac{EB}{GB}$. ولكن:

$$EB^2 = R^2 + GB^2 + 2R \cdot GB \cos \omega$$

وهكذا فقيمة $\frac{EB^2}{GB^2}$ تزيد مع زيادة ω ، ولكن، بما أن $\cos \omega$ ينقص حينها، فيزيد بالضرورة (R/GB) ؛ وزيادة ω تستتبع بالتالي تناقص GB .

القيمتان القصويان للزاوية ω هما صفر و ω_1 بحيث تكون $\omega_1 = \arccos R/l$ ، وتقابلهما القيمتان y_1 و y_2 اللتان تثبتان طرفي المجال $[B_1, B_2]$.

لنشر إلى أن الدالة $y = f(\omega)$ هي دالة وحيدة التغير؛ لذا تقابل كل نقطة من المقطع $[B_1, B_2]$ ، نقطة وحيدة E بحيث ينكسر BE تبعاً لـ EA.

يبدو أن ابن الهيثم استعمل هذه الخاصية، بالذات، في دراسة الكاسر الكروي من دون أن يعين المجال $[B_1, B_2]$.

غير أننا نستطيع أن نبرهن أن مجموعة النقاط B على المستقيم CD، حيث يوجد شعاع وحيد BE قابل للانكسار نحو A، تشكل مقطعاً $[B_1, B_2]$ من هذا المستقيم. يقابل الطرف B_1 زاوية السقوط $i = 90^\circ$ ، وفي هذه الحالة يكون المستقيم AE مماساً للكرة في T. ويقابل الطرف B_2 زاوية السقوط $i = 0$ ونحصل عليها عندما يميل القوس CE نحو الصفر. إذاً تنقص المسافة GB عندما تبتعد E عن C. فعندما ترسم E القوس CT من C إلى T، ترسم B المقطع $[B_2, B_1]$ ، من B_1 إلى B_2 ، مقتربة بالتالي من G. وبالعكس، تقابل كل نقطة من هذا المقطع، نقطة E وحيدة بحيث ينكسر BE نحو A^(٩). ولكن لا يقابل النقطة B، الموجودة على AG أبعد من B_1 ، أية نقطة E. إذاً انكسر الآن شعاعان BE و B'E' ليمرّا في A، فإنهما يتقاطعان في M التي يمكن أن تكون داخل الكرة أو عليها أو في خارجها. يقترن بنقطة الالتقاء M هذه نقطتان متميزتان E و E' تعطيان انكساراً نحو A، مما يوضح أن استنتاج ابن الهيثم المتعلق بنقطة B داخل الكرة غير دقيق. ومن المدهش، من جهة أخرى أن دراسة ابن الهيثم هذه، وأكثر من ذلك الحلول التي حصل عليها في دراسته الكرة المحرقة، ولا سيما تلك التي تمسّ وضع نقطة الانكسار الثانية^(١٠)، لم توح مطلقاً إليه بإعادة النظر في هذا الاستنتاج على الأقل في الكتابات التي وصلت إلينا.

من جهة أخرى، فإن استنتاج ابن الهيثم القائل بوجود نقطة وحيدة E مقابل كل نقطة B بحيث إن BE ينكسر نحو A ليس عاماً، فهو خلافاً لما يؤكده، لا يصح إلا للنقاط B المنتمية إلى المقطع $[B_1, B_2]$ من المستقيم AD. ويبدو بوضوح أن ابن

(٩) بالفعل يبرهن ابن الهيثم أنه إذا انكسر شعاع BE ماراً في A يكون هذا الشعاع وحيداً، ولكنه لا يبرهن في المقابل، أنه لكل نقطة محددة B، قرين مثل هذا الشعاع.

Rashid, Ibid., pp. 75 - 76,

(١٠) انظر:

انظر كذلك: القضية ٥ من الكرة المحرقة.

الهيثم قد لمس هذه الصعوبة في دراسة لاحقة. فهو يعود إلى دراسة النقاط B من المستقيم AD التي تقابل أقواساً CE قريبة من الصفر، ليقول بأن النقطة الواحدة A تقترن بنقاط عديدة، مقترباً بذلك من مقولة الزينج الكروي بالنسبة إلى النقطة A. ثم يؤكد فعلاً: «فيكون على خط د ب نقط كثيرة تمتد صورها إلى قوس ج ه وتنعطف إلى نقطة آ»^(١١).

بعد دراسة الكاسر مباشرة، تأتي دراسة الصورة التي يعطيها هذا الكاسر بحسب ظروف الحالة الأولى. ويبرهن ابن الهيثم عندئذ، أنه إذا انكسر الشعاع BE واتجه نحو A فلنقاط BE المختلفة صور مختلفة. ويمكن إيجاز ذلك كالتالي: إذا كان GB موازياً لـ EA، تكون صورة B في اللانهاية على EA، وإلا فيكون في نقاط مثل K أو U (الشكل رقم (٣) من النص الخامس، انظر ملحق الأشكال الأجنبية). ولنشر أيضاً إلى أن بحثه الهندسي لنقطة التقاء الشعاع المنكسر EA بالشعاع GB وهو الناظم على الكرة، هو صحيح، على عكس النتائج الفيزيائية المستخلصة منه. ويرجع الخطأ كما يشرحه مصطفى نظيف إلى أن: «ابن الهيثم يعتبر موضع الخيال على العمود الواقع من النقطة البصرة على السطح عند نقطة التقاء المنعكس إلى البصر أو المنعطف إليه بالعمود المذكور. وليس هذا صحيحاً إلا في الانعكاس عن السطوح المستوية. أما في الانعكاس عن غيرها من السطوح أو في الانعطاف، سواء عند السطوح المستوية أو غير المستوية، فلا يصح إلا إذا كانت نقاط السقوط قريبة جداً من مسقط العمود الخارج من مركز البصر، قائماً على السطح»^(١٢). وقد وجه الانتقاد نفسه لابن الهيثم قبل ستة قرون من قبل كمال الدين الفارسي^(١٣).

وعلى الرغم من عدم الدقة هذه، تبقى لهذه الدراسة أهمية خاصة، إذ إنها الأولى عن الكاسر الكروي، وقد تناولت انتشار الضوء داخل الكاسر بقدر ما تناولت الصورة وموضعها.

(١١) انظر: أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم، كتاب المناظر، المقالة السابعة (استانبول، سليمان، فاتح، ٣٢١٦)، ص ٨٥.

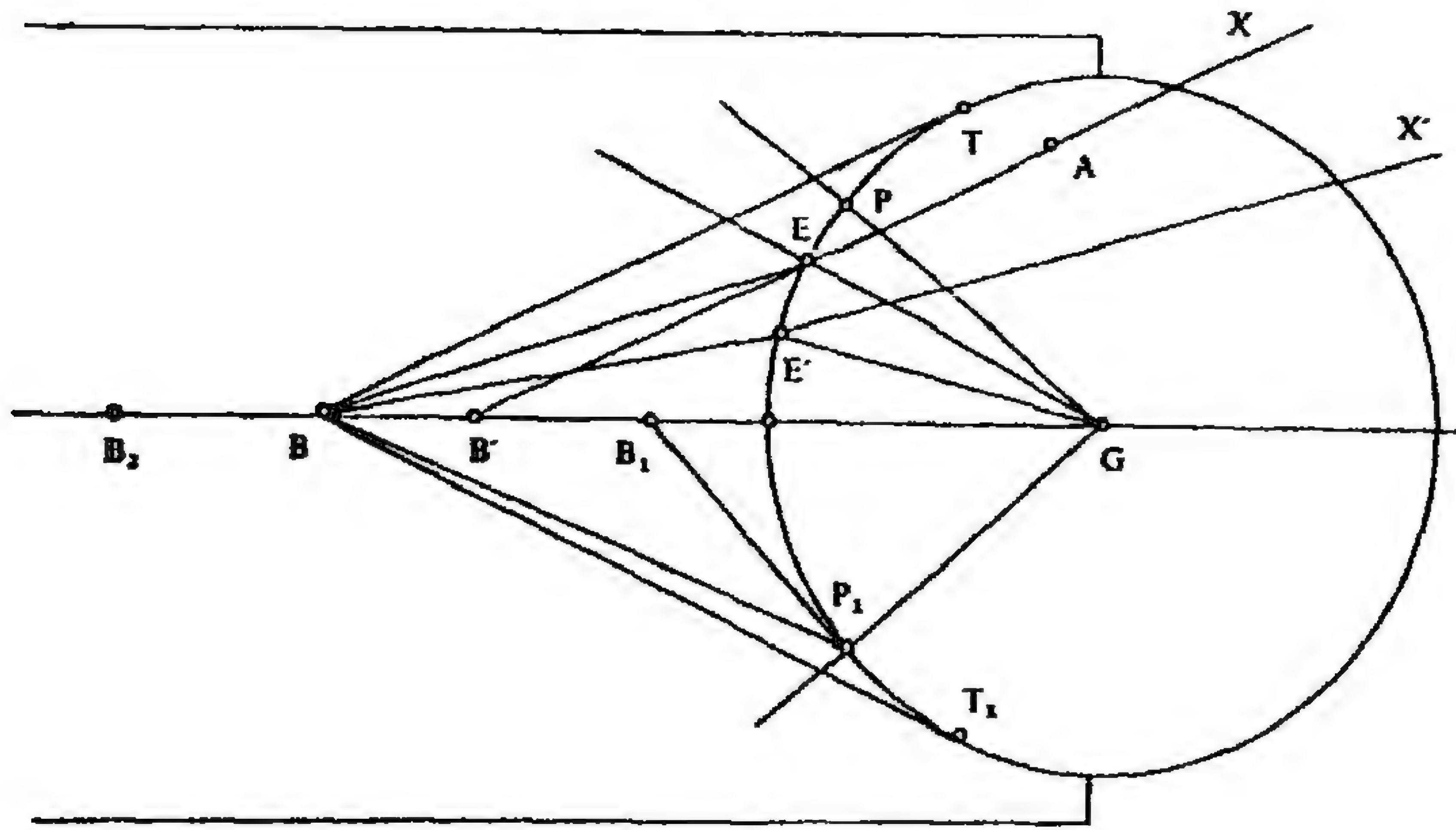
(١٢) نظيف، الحسن بن الهيثم، بحوثه وكشوفه البصرية، ص ٧٨١.

(١٣) يصف الفارسي، في معرض تعقيبه على كتاب المناظر لابن الهيثم، تجربة للبرهان بأن الصورة الفيزيائية لا تطابق الشروط الهندسية. انظر: كمال الدين الفارسي، تنقيح المناظر لنوي الأبصار والبصائر (الهند: باتنا، خودا - بخش، ٢٤٥٥ و ٢٤٥٦؛ متحف مهراجا منسنگ جابور، وراذا، رامبور، ٣٦٨٧ و ٦٤٤٤؛ إيران، اسطغان قدس مشهد، ٥٤٨٠؛ طهران، سباسالار، ٥٥١ و ٥٥٢، وروسيا، كيبشيف)، ج ٢، ص ١٧٢.

تناولت الحالة الثانية من دراسة الكاسر وجود المنبع الضوئي B في وسط كامد، والعين في وسط أقل كمدّة، والكرة محدبة من جهة المنبع (الشكل رقم ٥) من النص الخامس، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

معالجة ابن الهيثم لهذه الحالة تشابه معالجته للحالة السابقة؛ لذا سنكتفي بإيجازها. يأخذ ابن الهيثم، أولاً، A و B على القطر نفسه ويبرهن أن الشعاع المنتشر وفق هذا القطر هو الوحيد الذي يتجه نحو A من دون انكسار. ثم يعتبر الحالة حيث A و B ليستا على القطر نفسه (الشكلان رقما ٦) و (٧) من النص الخامس، انظر ملحق الأشكال الأجنبية؛ لكن بما أن المنبع B هو في وسط أكثر كمدّة، فلزاوية السقوط حدّ أقصى، والشعاع BE لا ينكسر إلا إذا كانت $i < i_1$ ، حيث i_1 هي زاوية الحد: $\sin i_1 = 1/n$ (إذا كانت $n = 3/2$ أوضحت $i_1 = 41^\circ$) (48'). ولا تتمكن من الانكسار إلا الأشعة الساقطة على القوس PDP_1 . وهو قوس أصغر من القوس TT_1 يحدّه المماسان الممدودان من B.

الشكل رقم (٢ - ٢)



ما من شعاع ينكسر نحو القطر. كما نبرهن أن شعاعين EX و E'X' لا يتقاطعان أبداً داخل الكرة. فإذا كانت A داخل الكرة، أو على وجه أعم في الوسط الأشف، استحال وجود شعاعين منكسرين مازين بـ A، فإن مرّ فشعاع واحد على الأكثر.

لذلك لا يوجد أكثر من نقطة واحدة E بحيث ينكسر الشعاع BE باتجاه EA. هذه هي إذا دراسات الكاسر الكروي التي نجدّها في كتاب المناظر لابن الهيثم. ومن الممكن إضافة حالة تطرّق إليها بشكل غير مباشر في «رسالته» عن الكرة المحرقة، وهي حالة سقوط أشعة متوازية على وسط أكثر كمدّة. أما حالة

سقوط أشعة متوازية على وسط أقل كمدّة فهي لا تدخل في هذه الرسالة.

ثانياً: العدسة الكروية

بعد دراسة الكاسر الكروي يعرض ابن الهيثم لكرة البلّور الشفافة والمتجانسة، أو العدسة الكروية مهتماً بشكل خاص بصورة الجسم التي تعطيها هذه العدسة. غير أنه يكتفي بتفحص حالة واحدة، تكون فيها العين والجسم على القطر نفسه، أي انه بعبارة أخرى يدرس الصورة الناجمة من خلال عدسة كروية لجسم وُضع في موضع خاص على القطر الذي يمر بالعين. وسنرسم هنا الخطوط العامة لعرض ابن الهيثم^(١٤).

يذكرنا مسعى ابن الهيثم بالمسعى الذي سلكه ابن سهل في دراسته عدسة محدبة الوجهين تُنشأ بدوران القطع الزائد. يأخذ ابن الهيثم كاسرين كلا على حدة، ويطبق النتائج التي حصل عليها قبلاً. فالكاسر ذو الرأس B يعطي الحالة الأولى التي سبق تفحصها؛ ينطلق إذاً من نتائجه في الزيج الكروي، فيأخذ مقطعاً HL ويدرس انكسار الشعاعين HC و LI نحو A (الشكل رقم ١) من النص السادس، انظر ملحق الأشكال الأجنبية). إذاً ينطلق من كل نقطة من المقطع HL شعاع واحد فقط ينكسر في نقطة من القوس CI ويتجه نحو A. ونذكر هنا أن ابن الهيثم لم يبرهن في هذه الحالة، أن الشعاعين HC و LI هما متقاطعان.

يلتقي الشعاعان HC و LI بالكاسر ذي الرأس D على التوالي في M و N. فالشعاع IN في داخل الكرة ينشأ إذاً من شعاع NO أكثر بعداً عن الناظم EN، وينشأ الشعاع CM من شعاع MK. وينطلق إذاً من كل نقطة من المقطع KO شعاع يخضع لانكسارين، الأول على القوس MN، والثاني على القوس CI، ومن ثم يصل إلى النقطة A.

يولد دوران كل من هذين القوسين حول AD حزاماً كروياً. وكل شعاع منطلق من نقطة من الجسم KO وساقط على الحزام الناجم من القوس MN، يخضع للانكسار، أولاً على هذا الحزام، ومن ثم على الحزام الناجم من القوس IC لينتهي بـ A. إن الأشعة المنطلقة من K والساقطة على الدائرة التي ترسمها M، تنكسر

(١٤) نشير مع ذلك إلى ان ابن الهيثم قد خصص فصلاً كاملاً لدراسة صورة جسم مرئي بالانكسار على سطح كروي، جسم عمودي او غير عمودي على القطر الذي يمر بالعين. انظر: ابن الهيثم، كتاب المناظر، المقالة السابعة، ص ١١٧ وما بعدها. انظر ايضاً: نظيف، المصدر نفسه، ص ٨١٢ وما بعدها.

بالفعل، أولاً نحو نقطة من الدائرة التي ترسمها C، ومن ثم تنكسر مرة ثانية نحو النقطة A. نحصل على نتيجة مشابهة مع نقط KO، فصورة المقطع KO هي إذاً النقطة A. وترى العين، إذا كانت في A، المقطع KO على شكل حلقة، لأن الأشعة النافذة إلى العين هي بين المخروط المتولد من المستقيم AC والمخروط المتولد من المستقيم AI (الشكل رقم (٢) من النص السادس، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

ثم يذكر ابن الهيثم التجربة التالية: لَنأخذ كجسم كرة من الشمع، صغيرة جداً ومطلية بالأسود؛ وكعدسة كرة من الزجاج أو البلور تكون كرويتها أفضل ما يمكن؛ ونضع العين على مستقيم مركزي هاتين الكرتين. يرى الناظر إلى الكرة في وضع معين حلقة سوداء. وإذا اقتضى الأمر يقرب أو يبعد الكرة كي يحصل على هذا الوضع.

يتفحص ابن الهيثم بعد ذلك ما ينتج إذا أبدلت الكرة الشفافة بأسطوانة دليتها دائرية BCD، ورأسماتها عمودية على المستوي BCD. فلا ترى العين حينذاك المقطع KO على شكل حلقة، بل على شكل مقطعين منفصلين.

ولنلاحظ هنا أن ابن الهيثم، في دراسته العدسة الكروية، يستعمل الزئبق الكروي لنقطة على مسافة متناهية في حالة الكاسر، كي يدرس صورة مقطع هو جزء من المقطع الذي يحدده الزئبق الكروي.

ثالثاً: الكرة المحرقة

بعد أبحاثه في كتاب المناظر عن الكاسر والعدسة الكروية يعود ابن الهيثم إلى الكرة المحرقة في رسالة قام الفارسي (المتوفى ٧١٨هـ/١٣١٩م) بالتعليق عليها، وكان تعليقه هذا هو المصدر الوحيد لتعرف مؤرخي البصريات العصريين عليها^(١٥). ولحسن الحظ، غالباً ما ينقل الفارسي نقلاً حرفياً أفكار ابن الهيثم، ليعطي بعده تفسيره الخاص، حيث يعمل، كما سنرى لاحقاً، على دفع البحث الانكساري نحو مزيد من الدقة. فلم يكن عمل الفارسي مقتصرًا على التعليق

(١٥) E. Wiedemann, «Beiträge zur Geschichte der Naturwissenschaften -XIX- über die Brechung des Lichtes in Kugeln nach Ibn al-Haitam und Kamāl al-Dīn al-Fārisī,» *Sitzungsberichte der Physikalische - Medizinischen Sozietät in Erlangen*, Bd. 13, (1910), and Matthias Schramm, «Steps towards the Idea of Function: A Comparison between Eastern and Western Science in the Middle Ages,» *History of Science*, vol. 4 (1965).

بالمعنى المؤلف للكلمة، بل نراه يتصرف في مجمل مناقشته أعمال ابن الهيثم كأفضل من فهم طريقة العالم، وعرف كيفية استعمالها ليدفع قدماً إلى الأمام بعض فصول البصريات: كقوس قزح والهالة مثلاً^(١٦).

ويتفق الجميع على اعتبار رسالة ابن الهيثم هذه كإحدى قمم البحث البصري الكلاسيكي. وهي تهمنا هنا لأكثر من غرض. فهو يستعيد فيها، وبدقة أكبر، بعض نتائج السابقة للعدسة الكروية. كما يعود إلى مسألة الإحراق بواسطة العدسة، وهو ما يسمح لنا بمتابعة تطور فكر ابن الهيثم حول العدسة الكروية، وذلك بتفحصنا كيفية عودته إلى مسألة الإحراق بالانكسار، وهي المسألة التي سبق لابن سهل أن طرحها. يبدأ ابن الهيثم في هذه الرسالة بإدخال مقدمات عدة، اثنتين منها غاية في الأهمية.

مقدمة أولى: إن زاوية الانحراف في الزجاج أصغر من نصف زاوية السقوط وأكبر من ربعها.

هذه القضية مستقاة، كما يذكر ابن الهيثم، من المقالة الخامسة من كتاب المناظر لبطليموس. فمع القرينة $n = 3/2$ تكون زاوية الانحراف: $i/4 < d < i/2$.

وفي حين أن الجزء الأول من هذه المتباينة صحيح لجميع زوايا السقوط، فليس الجزء الثاني صحيحاً دائماً^(١٧).

(١٦) Rushdi Rashid, «Optique géométrique et doctrine optique chez Ibn al-Haytham», *Archive for History of Exact Sciences*, vol. 6, no. 4 (1970).

(١٧) معنا: $d + r = i$ و $\sin i = n \sin r$ نستنتج: $d < \frac{i}{2} \Leftrightarrow r > \frac{i}{2} \Leftrightarrow \sin r > \sin \frac{i}{2} \Leftrightarrow \frac{1}{n} \sin i > \sin \frac{i}{2}$ لذلك: $\frac{2}{n} \cos \frac{i}{2} > 1$ أو $2 \cos \frac{i}{2} > n$

نعلم أن: $0 < 1 < \frac{\pi}{2}$ لذلك $0 < 2 \cos \frac{i}{2} < 2$.

إذا $n \leq \sqrt{2}$ ، تكون المتباينة $d < \frac{i}{2}$ صحيحة لكل $i \in]0, \frac{\pi}{2}[$.

إذا $\sqrt{2} < n < 2$ ، تكون المتباينة، $d < \frac{i}{2}$ صحيحة لكل $0 < i < i_0$ ، حيث i_0 توافق $\cos \frac{i_0}{2} = \frac{n}{2}$.

إذا $n > 2$ ، فلا يصح $d < \frac{i}{2}$ مهما كانت قيمة زاوية السقوط i .

مقدمة ثانية: ليكن α و β قوسين من دائرة، بحيث $\alpha > \beta$:

$\alpha = \alpha_1 + \alpha_2$ و $\beta = \beta_1 + \beta_2$ حيث: $\frac{\alpha_2}{\alpha_1} = \frac{\beta_2}{\beta_1} = k < 1$ ، ومعنا $\alpha_1 < \frac{\pi}{2}$ (لذلك $\alpha_2 < \frac{\pi}{2}$ و $\beta_2 < \beta_1 < \frac{\pi}{2}$)،

عندئذ: (1) $\frac{\sin \beta_1}{\sin \beta_2} > \frac{\sin \alpha_1}{\sin \alpha_2}$

لننظر كيف يصوغ ابن الهيثم نفسه هذه المقدمة:

«كل دائرة يخرج فيها وتران متوازيان يفصلان من الدائرة قوسين تكون أعظمهما ليست بأعظم من نصف دائرة، ونفرض على أصغر القوسين نقطة كيفما اتفق، ويخرج من النقطة عمود على الوترين، فإن نسبة جميع العمود إلى ما انفصل منه في القوس الصغرى أعظم من نسبة ما انفصل من القوس العظمى إلى ما انفصل من القوس الصغرى، وإن نسبة ما انفصل من القوس العظمى إلى ما انفصل منها بين الوترين أعظم من نسبة العمود إلى ما انفصل منه في ما بين الوترين»^(١٨).

انطلاقاً من هاتين المقدمتين ومن قواعد الانكسار، يدرس ابن الهيثم انتشار حزمة من الأشعة المتوازية الساقطة على كرة من الزجاج أو من البلور. فلننظر إلى طريقة عمله.

يبرهن ابن الهيثم، في قضية أولى أن جميع الأشعة المتوازية والساقطة بالزاوية i نفسها على كرة شفاقة، تتقارب بعد انكسارين في النقطة نفسها على القطر الموازي لمنحى هذه الأشعة. هذه النقطة هي البؤرة الخاصة بزاوية السقوط هذه. وعليه يتفحص شعاعاً موازياً للقطر AC ، يسقط في M على الكرة ويلتقي بعد انكساره الأول بالكرة في B وبالمستقيم AC في K ، لينكسر بعدها ثانية في B ، فيلاقي المستقيم AC في S التي هي البؤرة الخاصة بالسقوط i والتي تنتمي إلى المقطع $[CK]$ حيث K هي نقطة تلاقي BM مع AD (الشكل رقم (١) من النص السابع، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

ونسجل هنا أن ابن الهيثم، في رسالته هذه كما في كتاباته الأخرى، لم يدرس في الكاسر الكروي حالة الأشعة المتوازية.

(١٨) انظر الملاحظات الإضافية على النص السابع: «الكرة المحرقة» في آخر الكتاب.

ويبرهن في قضية ثانية أن الانحراف الكلي يساوي ضعف أحد الانحرافين:
 $D = 2d$. ومرد ذلك أن الزاوية GSD التي تقابل الانحراف الكلي هي كالتالي:

$$\angle BSD = \angle BON = \angle 2 OMB = 2d.$$

انطلاقاً من المقدمتين السابقتين، يبين ابن الهيثم، بالخلف، بأن الحصول على نقطة S من القطر محددة وراء C، لا يتم إلا انطلاقاً من نقطة واحدة M، أي أن S تقابل زاوية سقوط واحدة.

يبين في قضية ثالثة أن نقطتين منفصلتين S و S' تقابلان زاويتي سقوط مختلفتين i و i' (الشكل رقم (٣) من النص السابع، انظر ملحق الأشكال الأجنبية). ثم يتوصل، في قضية رابعة، إلى النتيجة التالية:

إذا كانت $i > i'$ ، تكون النقطتان S و S' بحيث $CS' < CS$ ؛ فمع زيادة i تصغر المسافة CS. وبالتالي، تقابل كل نقطة S معينة زاوية سقوط واحدة (الشكل رقم (٤) من النص السابع، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

يأخذ ابن الهيثم، بعد هذا في تحديد طرفي المقطع الذي تقع عليه النقطة S. فيدرس، لهذا الغرض، مواضع النقطة B - نقطة الانكسار الثاني - عندما تتغير زاوية السقوط. إنها، بحسب معلوماتنا، الدراسة المتأنية الأولى في مجال الزيف الكروي لأشعة متوازية ساقطة على كرة والتي تتعرض لانكسارين.

يلجأ ابن الهيثم، في هذه الدراسة، إلى معطيات كتاب المناظر لبطليموس ولا سيما $i = 40^\circ$ و $i = 50^\circ$ ؛ ويستنتج بأن الشعاعين المنكسرين BK - للزاوية الأولى و B'K - للثانية - يسقطان في النقطة K نفسها، بحيث يكون القوس $CK = 10^\circ$. ثم ينكسر الشعاع BK نحو النقطة N بحيث تكون النقاط N، K و L على خط مستقيم (الشكل رقم (٥) من النص السابع، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

لا يحدد ابن الهيثم موضع النقطة N' المقرونة بـ $i = 40^\circ$ ؛ بل يكتفي بإثبات N مختلفة عن N'. ثم يبرهن:

- يقابل كل نقطة O ذات قوس $AO > 50^\circ$ ، ($i > 50^\circ$)، شعاع منكسر OU - بين K و C - ونقطة S بين N و C حيث $CS < CN$ ؛

- ويقابل كل نقطة F قوسها $AF < 40^\circ$ شعاع منكسر FJ - بين K و C - ونقطة S وراء N' حيث $CS > CN'$.

معنا دائماً $CS < CV (= R)$.

وهكذا نستنتج إنه عندما تزيد الزاوية من صفر إلى 90° ، تنتقل S على المقطع VC من V إلى C.

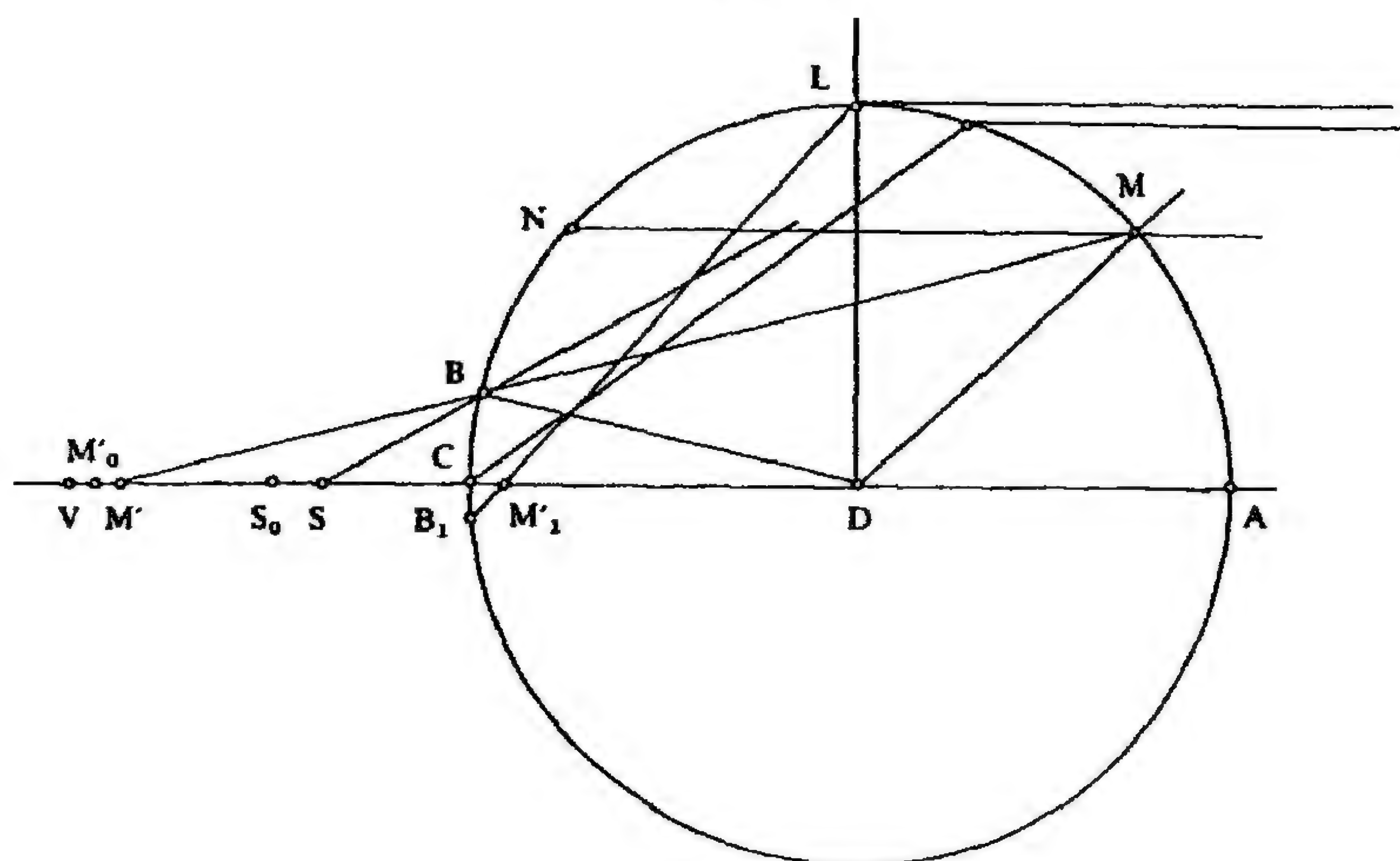
نلاحظ أن ابن الهيثم لم يهتم بالأشعة ذات $40^\circ < i < 50^\circ$ (وتكون معها S متتمية إلى $[N, N']$)، بل اكتفى بالإشارة إلى أن N' مختلفة عن N من دون أن يعبر ذلك أي اعتبار.

ثم يحسب CN ويجد أن $CN \cong 1/5 R$ ؛ ولا يحسب CN'. ويكتب عندئذ:
«تكون الشعاعات التي تنعطف إلى خط س ج أكثر بكثير من الشعاعات التي
تنعطف إلى خط س ث». يجب تصحيح النص وقراءة ن ث و ج ن، إذ تنكسر
على ن ث الأشعة ذات المنحى بين $0^\circ < i < 40^\circ$ ، أما الأشعة ذات المنحى 40°
 $90^\circ < i$ فتتكسر على CN'.

إذا أخذنا S_0 وسط CV تكون الأشعة المنكسرة على CS' أكثر عدداً من تلك المنكسرة على S_0V ، ويكون بالتالي الإحراق أفضل على CS_0 الذي يساوي ربع القطر .

لنستعد الآن بلغة حديثة دراسة ابن الهيثم للقوس CB عندما ترسم النقطة M
القوس AL، كي تتمكن من الحكم على نتائجه.

الشكل رقم (٢ - ٣)



لنعتبر القوس $AM = i$ ، $0 < i < \frac{\pi}{2}$ ؛ يكون معنا :
 $\text{arc BC} = i - 2d = 2r - i = \phi(i)$;

نحصل ، من جهة أخرى ، من القانون $n \sin r = \sin i$ على $\frac{dr}{di} = \frac{\cos i}{n \cos r}$ ،
وبالتالي : $\frac{d\phi}{di} = \frac{2 \cos i}{n \cos r} - 1$

ويكون معنا بذلك :

$$\frac{d\phi}{di} = 0 \Leftrightarrow 2 \cos i = n \cos r \Leftrightarrow 4 \cos^2 i = n^2 \cos^2 r \Leftrightarrow 4(1 - \sin^2 i) = n^2 - \sin^2 i \Leftrightarrow \sin^2 i = \frac{4 - n^2}{3}.$$

لنفترض أن $n = \frac{3}{2}$ ، نحصل على $\sin^2 i = \frac{7}{12}$ و $\sin i \cong 0,76376$ ،
لذلك $\frac{d\phi}{di} = 0$ لأن $i = i_0 \cong 49^\circ 48' \cong 50^\circ$.

نبرهن أيضاً أن $\frac{d\phi}{di} > 0$ للزوايا $i < i_0$ ، وأن الدالة ϕ تبلغ قيمة عظمى في
 $2r_0 - i_0 = \widehat{CB}_0 \cong 11^\circ$ أيضاً و $r_0 \cong 30^\circ 42'$ نجد عندئذ $i = i_0 \cong 49^\circ 48'$
.36'

وكذلك في حال $i = 50^\circ$ ، و $r = 30^\circ 43'$ ، نحصل على :

$$2r - i = 11^\circ 26' = \widehat{CK}$$

وفي حال $i = 40^\circ$ ، و $r = 25^\circ 22'$ ، نحصل على :

$$2r - i = 10^\circ 44' = \widehat{CK}'$$

غير أن هاتين النتيجةين تختلفان اختلافاً ملموساً عن نتيجتي ابن الهيثم
السابق ذكرهما $\widehat{CK} = \widehat{CK}' = 10^\circ$.

لنأت الآن إلى دراسة حدود \widehat{CB} . نصادف الحالات التالية :

١ - في حال i قريبة من الصفر يكون $r \cong i/n$ ، وعليه : $\widehat{CB} \cong i(2/n - 1)$ ،
وبالنتيجة إذا أخذنا $n = 3/2$ يكون معنا $\widehat{CB} \cong i/3$. إذا اقتربت i من الصفر إيجاباً ،
تقترب \widehat{CB} من الصفر إيجاباً ، وتكون B عندئذ قريبة من C ولكن فوقها .

٢ - إذا مالت i إلى $\frac{\pi}{2}$ ، تميل $\sin i$ إلى 1 ، وتميل r إلى r_1 حيث $\sin r_1 = 1/n$ ،
وبالنتيجة في حال $n = 3/2$ ، يكون $\sin r = 2/3$ و $r \cong 41^\circ 48'$ ؛ و \widehat{CB} يميل إلى \widehat{CB}_1

حيث $6^\circ 24' - 90^\circ \cong \widehat{CB}_1 \cong 83^\circ 36'$ ؛ إذا $\widehat{CB}_1 < 0$ و B_1 هي تحت النقطة C.

نلاحظ كذلك أن $\widehat{CB} = 0$ عندما تكون $2r = i$ ؛ حيث إن:

$$2r = i \Leftrightarrow \sin 2r = \sin i \Leftrightarrow \frac{2}{n} \sin i \cos r = \sin i,$$

لذلك: $\sin i = 0$ أو $\cos r = n/2 = 0,75$ تعادل $i = 0$ أو $r = r_1 \cong 41^\circ$.
40'

تقابل الزاويتان $r = r_1 \cong 41^\circ 40'$ و $i_1 = 2r_1 = 83^\circ 20'$ ، في حال $90^\circ < i < 83^\circ 20'$ ؛ يكون القوس \widehat{CB} سلبياً وينقص من الصفر إلى $6^\circ 24' -$.

تقع إذا الأشعة المنكسرة MB، والمقابلة لزاويا السقوط $90^\circ \leq i < 83^\circ 20'$ ، في نقطة من القوس CB_1 ، إنها تنكسر مبتعدة عن الناظم فلا تعطي أية نقطة S.

وبهذا يبطل تأكيد ابن الهيثم بأن النقطة B في حال $i > 50^\circ$ ، تكون بين K و C، لأن النقطة B، كما رأينا يمكن أن تأخذ موضعاً تحت C.

يبقى أن نناقش المواضع النهائية للنقطة S التي شغلت ابن الهيثم بشكل خاص. لقد رأينا عند دراسة الكاسر أن:

$$DM' = \frac{R \sin i}{n \sin d},$$

وأن DM' تنقص عندما تزيد i من صفر إلى 90° . ففي حال $n = 3/2$ ، يكون $DM'_0 = \lim_{i \rightarrow 0} DM' = 2R$ و $DM'_1 = \lim_{i \rightarrow \pi/2} DM' = 2R/\sqrt{5} \cong 0,89R$ ؛ و M'_1 هي داخل الدائرة.

انطلاقاً من الملاحظة السابقة، وفي حال $i_1 \cong 83^\circ 20'$ ، تكون النقطة B في C وكذلك M' . إذا في حال $90^\circ < i < i_1$ ، تكون M' داخل الدائرة، على المقطع CM'_1 .

لندرس الآن DS مع افتراض $0 < i < i_1$. تكون حينها M' خارج الدائرة، بين M'_0 و C. من جهة أخرى نحصل في المثلث BSD على:

$$DS = \frac{R \sin i}{\sin 2d},$$

$$DS = DM' \frac{n}{2 \cos d} \quad \text{لذلك}$$

لنتفحص إذا اتجاه تغير DS على $[0, i_1]$. فلنفرض لذلك:

$$f(i) = \frac{\sin i}{\sin 2d},$$

$$DS = R f(i) \quad \text{وعليه:}$$

فيكون لدينا بعد إجراء الحساب:

$$(1) f'(i) = \frac{2 \sin i}{n \sin^2 2d} (n \cos r - \cos i) \left(\cos d \cdot \cos i - \frac{\cos 2d}{\cos r} \right).$$

على $[0, i_1]$ معنا $\sin i > 0$ و $(n \cos r - \cos i)^{(19)} > 0$ ؛ من جهة أخرى، من دراسة القوس CB نرى أن $\widehat{CB} > 0$ في هذا المجال؛ يكون إذا $2d < i$ وبالتالي $\cos 2d > \cos i$.

لكن $\frac{\cos 2d}{\cos r} > \cos 2d$ و $\cos i > \cos i \cos d$ ، لذلك $\frac{\cos 2d}{\cos r} > \cos i \cdot \cos d$ ؛ فنستنتج أن $f'(i) < 0$ على المجال المذكور. من ناحية ثانية، في حال مالت i نحو صفر، تميل r و d نحو صفر؛ وعليه فإن:

$$\sin i \cong i, \quad \sin r \cong r \cong i/n, \quad \sin 2d \cong 2d \cong 2i(1 - 1/n),$$

$$d = i - r \cong i(1 - 1/n) \quad \text{لأن}$$

يصبح معنا:

$$DS = \frac{R \sin i}{\sin 2d} \cong \frac{iR}{2d} \quad \text{؛ فإذا} \quad DS \rightarrow DS_0 = \frac{Rn}{2(n-1)}, \quad \text{وإذا اعتبرنا فإن:}$$

$$n = \frac{3}{2}, \quad DS_0 = \frac{3R}{2}.$$

في الحالة $i = i_1$ تكون $i = 2r$ و $\cos r = n/2$ ؛ معنا $d = r$ ، وبالتالي: $i = 2d$ ؛ يصبح لدينا: $DS = DS_1 = R$.

إذا $i \rightarrow i_1$ ، عندئذ $DS \rightarrow DS_1 = R$ ، وتكون S_1 إذا في C .

نستطيع من جهة أخرى إيجاد نهايات DS انطلاقاً من نهايات DM' ، لأن:

$$DS = \frac{n \cdot DM'}{2 \cos d}$$

(١٩) هذه المتباينة تقابل $n > 1$ وهذا صحيح في حالة الهواء - الزجاج.

وهذه خلاصة النتائج:

i	0	$i_0 = 49^\circ 48'$	$i_1 \approx 83^\circ 20'$	90°
\widehat{CB}	0	$11^\circ 36'$	0	$- 6^\circ 24'$
DM	2R		R	0,89R
DS	3/2R		R	le point S n'existe pas

خلافًا لما اعتقده ابن الهيثم، إن نهايتي S ليستا إذاً النقطتين C و V. فقد رأينا أن كبر i من الصفر حتى 90° ، يحوّل SD من $SD_0 = 3R/2$ إلى $DS_1 = R$ ، وتكون S_1 في C مع القرينة $n = 3/2$ ، وترسم S حينها المقطع S_0C ذا الطول $R/2$.

تبدي هذه المقارنة بجلاء أن ما تحويه دراسة ابن الهيثم من نتائج غير دقيقة لا يقلل من أهمية الأسس المفهومية المطبقة على تفاصيل ظاهرة التركيز البؤري للضوء المنتشر بحسب مسارات موازية لقطر الكرة. ويعود ذلك على ما يبدو، إلى الطابع التقريبي للقيم العددية المحتفظ بها، وكذلك في استعماله نسب الزوايا عوضاً عن قانون سنيلليوس. غير أن الزيغ الكروي لهذا الصنف من الأشعة بات منذئذ معروفاً. وعلى الرغم من ريبته من القيم العددية فتش ابن الهيثم عن وصف كمي فعمل على تحديد مجال النقاط S، مكتفياً باستعمال قيمتي الانكسار المقابلتين لزاويتي السقوط 40° و 50° ، اللتين اقتبسهما من كتاب المناظر لبطليموس. فضلاً عن ذلك، ينطوي عرض ابن الهيثم للانكسار، في مذكرته هذه حول الكرة المحرقة، كذلك في الفصل السابع من كتاب المناظر أو في مقالات أخرى، على بعض التناقض: ففي الوقت الذي يصرف فيه عناية كبرى على اختراع أجهزة تجريبية جدّ متقنة بالنسبة إلى عصره، قادرة على تحديد القيم العددية، فيقوم باستكشافها وتركيبها ووصفها، نراه غالباً ما يتجنب إعطاء هذه القيم. فإذا ما اضطر إلى ذلك، كالحالة هذه، فإنه يستعملها بإيجاز وبتحفظ.

وقد يرتبط هذا الموقف، الذي لاحظته شرام^(٢٠)، بسببين على الأقل. يتعلق

Schramm, «Steps towards the Idea of Function: A Comparison between Eastern and (٢٠) Western Science in the Middle Ages,» p. 81.

الأول بنمط الممارسة العلمية نفسه: إذ يبدو أن الوصف الكمي لم يكن بعد معياراً إجبارياً. أما الثاني وهو مرتبط، من دون شك، بالأول، فيتعلق بمقدرة الأجهزة التجريبية التي لا تستطيع أن تعطي إلا قيماً تقريبية؛ وبهذه الصفة استخدم ابن الهيثم القيم العددية المقتبسة من كتاب المناظر لبطليموس. وسيعود الفارسي لاحقاً إلى هذا البحث الكمي ليفيه حقه وامتداده، دافعاً بذلك مشروع سلفه إلى التمام.

رابعاً: الكرة المحرقة ودراسة الفارسي الكمية

في تعليقه على الكرة المحرقة لابن الهيثم، يركز الفارسي بشكل خاص على الدراسة الكمية التي بدأها الأول. والنص الذي يخصه لهذا الموضوع يعتبر عند المؤرخين أحد أكثر النصوص تأثيراً في تاريخ البصريّات، إذ لا نجد فيه إحدى أكثر الدراسات البصرية توسعاً في تلك الحقبة فحسب، بل نجد فيه أيضاً بعض التمثيلات الدالية قبل تطور نظرية الدوال. يبتدىء هذا القسم بمقولات حول العلاقات بين زوايا السقوط والانحراف والانكسار، وحول فروقات من المنزلة الأولى. ويُتبعها المؤلف بجدول، يتفحص فيه القيم العددية لهذه المقادير في حال زوايا السقوط الواقعة بين $0^\circ 59'$ و $89^\circ 59'$ من خمس درجات إلى خمس آخر مذكراً بأنه استعان، في هذا الحساب، بطريقة بارعة، على شاكلة طريقة «قوس الخلاف». وكانت معلوماتنا عن هذه الطريقة مقتصرة على اسمها، وكنا نحاول تحديدها انطلاقاً من القيم العددية المعطاة في هذا الجدول بالذات. وهكذا إلى أن اكتشفنا حاشية في إحدى مخطوطات «تعليق» الفارسي، وهي على الأرجح للمؤلف نفسه، تفسر هذه الطريقة الاستكمالية المستعارة، كما يوحي اسمها، من علم الفلك. وأضحى بإمكاننا اليوم، فهم «تعليق» الفارسي هذا، من دون اللجوء إلى أي تخمين.

رأينا ابن الهيثم وقد أثبت أن سقوط الشعاع IM بزاوية i و انكساره تبعاً لـ MB يعطي قوساً $CB = 2r - i = i - 2d$ ، وانطلاقاً من قيم بطليموس، يجد ابن الهيثم في حالتي $i = 40^\circ$ و $i = 50^\circ$ أن $\widehat{CK} = 10^\circ = 2r - i$ ، فيحصل على النقطة K نفسها في كلتا الحالتين. غير أننا نحصل مع $n = 3/2$:

في حال:

$$i = 40^\circ, 2r - i \cong 10^\circ 44',$$

وفي حال:

$$i = 50^\circ, 2r - i \cong 11^\circ 26'.$$

وإذا فرضنا:

$$(1) \widehat{CB} = 2r - i = r - d = \phi(i),$$

نرى للدالة ϕ قيمة عظمى عند زاوية السقوط $i = i_0 = 49^\circ 48'$.

ما هي الأسباب التي دفعت ابن الهيثم لاعتماد النقطة K نفسها لزاويتي السقوط 40° و 50° ؟ أو يكون قد اعتمد قيم بطليموس العددية من دون إعادة لقياسها؟ أم أن الوسائل التجريبية التي بحوزته منعت من بلوغ دقة أكبر؟

لقد أشرنا أيضاً إلى أن ابن الهيثم لم يدرس موضع النقطة B في حالة i بين 40° و 50° ، أي سلوك الدالة ϕ على هذا المجال. وفي هذه النقطة بالذات تدخل الفارسي ليدقق في هذه التغيرات لكل من d و r وبالتالي للقوس CB.

يبدأ الفارسي بدراسة الفرق من المنزلة الأولى: $\Delta(2r - i) = \Delta r - \Delta d$ ليستتج وجود زاوية «الفصل»، كما سماها ما بين 40° و 50° ، بحيث:

إذا كانت $i_0 < i + \Delta i < i$ يكون $\Delta r > \Delta d$ والفرق $\Delta r - \Delta d$ يتناقض ويميل إلى الصفر عندما تميل i إلى i_0 .

وإذا أخذنا: $i_0 < i < i + \Delta i$ فيكون $\Delta r < \Delta d$ وتزيد $\Delta d - \Delta r$ مع زيادة i. يكون معنا إذاً:

$$\Delta(r - d) = \Delta(2r - i) > 0 \text{ في الحالة الأولى،}$$

$$\text{و } \Delta(r - d) < 0 \text{ في الحالة الثانية.}$$

وهذا ما يبين وجود قيمة عظمى عند القيمة i_0 لزاوية السقوط.

بعد صياغته لهذه النتائج، يجهز الفارسي جدولاً ويتفحص قيم d، r، Δr و Δd تبعاً لتغير i ثم يقسم الجدول إلى قسمين، حسبما تكون $i < i_0$ أو $i > i_0$. ونلاحظ فعلاً، أن نتائج الفارسي تتطابق مع نتائج بطليموس بالنسبة إلى قيم زوايا السقوط المأخوذة من 10° إلى 10° ابتداءً من 40° إلى 90° ، وتغيب هذه المطابقة للزوايا التي هي دون 40° . وللإحاطة بأسباب هذا التباين، لا بد من العودة إلى طريقة الفارسي المطبقة في إنشاء هذا الجدول، والتي يصفها نفسه بـ «الدقيقة».

هدف الفارسي الواضح هو حساب d للزوايا i المتغيرة من خمس درجات إلى خمس درجات، من الصفر وحتى 90° ، وبشكل أعم، للزوايا التي تتغير من درجة إلى درجة على هذا المجال نفسه. غير أنه أخضع هذا الحساب للإلزامين: الأول هو

الانطلاق من معطيات بطليموس لـ $i = 40^\circ$ و $i = 50^\circ$ ، تماماً كما فعل ابن الهيثم،
والثاني هو تطبيق المتباينة $i/4 < d < i/2$ المدرجة عند هذا الأخير.

يعطينا هذان الإلزامان مجموعة أولى من القيم:

$$i \cong 0^\circ \quad \frac{d}{i} \cong \frac{1}{4} = 0^\circ 15'$$

$$i = 40^\circ \quad \frac{d}{i} = \frac{3}{8} = 0^\circ 22' 30''$$

$$i = 50^\circ \quad \frac{d}{i} = \frac{2}{5} = 0^\circ 24'$$

$$i \cong 90^\circ \quad \frac{d}{i} \cong \frac{1}{2} = 0^\circ 30'.$$

بعدها يقسم الفارسي المجال $[0^\circ, 90^\circ]$ إلى ١٨ مجالاً صغيراً، يوزعها على
مجموعات ثلاث: ٨ مجالات من صفر إلى 40° ، مجالين من 40° إلى 50° و ٨
مجالات من 50° إلى 90° . فيكون متوسط زيادة d/i على ١٨ مجالاً هو:

$$\Delta(d/i) = 1/4 : 18 = 0^\circ 0' 50''$$

غير أنه في حال:

$$i \in [0^\circ, 40^\circ], \quad \Delta \left(\frac{d}{i} \right) = 56'' 15'''$$

$$i \in [40^\circ, 50^\circ], \quad \Delta \left(\frac{d}{i} \right) = 45''$$

$$i \in [50^\circ, 90^\circ], \quad \Delta \left(\frac{d}{i} \right) = 45''.$$

ولتجنب حدوث قفزات كبيرة في تنالي الزيادات على مجالات 5° ، كان من
الضروري إجراء تصحيح ما. لكن الفارسي عرف بأن كل تصحيح على $\Delta(d/i)$
بين 40° و 90° يغير قيمة d عندما تكون $i = 50^\circ$ والتي هي إحدى المعطيات. لذلك
قرّر الاحتفاظ بـ $\Delta(d/i)$ ثابتة على المجال $[40^\circ, 90^\circ]$ ، أي $\Delta(d/i) = \Delta_0 = 45''$ ،
وإجراء تصحيح على $[0^\circ, 40^\circ]$ مقداره $\Delta(d/i) - \Delta_0 = 11'' 15'''$ مما يعطي للمجالات
الثمانية الفرق $1' 30''$. يفترض الفارسي أن $\Delta(d/i)$ تنقص بشكل منتظم بكمية
 $\Delta_2 = \Delta[\Delta(d/i)]$ في المجال الواحد، لتصل إلى $\Delta_0 = 45''$ في المجال التاسع. ونتيجة
لذلك: $\Delta_2 = 1' 30'' (1 + 2 + \dots + 8)$ أي: $\Delta_2 = 1' 30''$ و $\Delta_2 = 2'' 30'''$.

وهكذا يحصل الفارسي على زيادات مصححة على المجالات الثمانية الأول.
وانطلاقاً من هذه الزيادات المصححة ومن الزيادات الثابتة على المجالات العشرة

التالية بحسب النسب d/i ، حيث i هي من أضعاف الزاوية 5° ؛ ليستتج منها حساب قيم d المدرجة في الجدول. نشير إلى أن حساب d للزاويتين $i = 15^\circ$ و $i = 35^\circ$ يعطي على التوالي $d = 4^\circ 31' 52'' 30'''$ و $d = 12^\circ 39' 47'' 30'''$ ، ويرفعها الفارسي إلى القيمة الأعلى. وكما رأينا، تتمفصل طريقة الفارسي كالتالي:

فهو يفترض أن:

$$1. \Delta\left(\frac{d}{i}\right) \text{ ثابتة على المجال } [40^\circ, 90^\circ].$$

$$2. \Delta\left(\Delta\left(\frac{d}{i}\right)\right) \text{ ثابتة على المجال } [0^\circ, 40^\circ].$$

ومن البديهي أن تقود هذه الطريقة إلى دالة لـ $\frac{d}{i}$ بوصفها تابعاً لـ i . وبالتالي:

١ - على المجال $[40^\circ, 90^\circ]$ يكون معنا، في حال كانت i من أضعاف 5°

$$k = \frac{i - 40}{5} \text{ حيث إن } \frac{d}{i} = \left(\frac{d}{i}\right)_{40} + k \Delta_0$$

$$\frac{d}{i} = 22' 30'' + k \cdot 45'' = \frac{3}{8} + \frac{i - 40}{5} \cdot \frac{1}{80}$$

$$d = \frac{i^2 + 110i}{400} \quad \text{و} \quad \frac{d}{i} = \frac{i + 110}{400}$$

نتعرّف إذاً في هذه الحالة إلى القانون الذي أعطاه كبلر (Kepler)، والذي كان كامناً في لوائح بطليموس التي عاد إليها فيتليون^(٢١) (Vitellion)، والذي يسمح بإعادة تركيب جدول قيم بطليموس بكاملها لقيم الزوايا i من 10° إلى 90° . كما يعطي قيم d للزوايا i التي تتغير من 5° إلى 90° في جدول الفارسي، ولكن على المجال $[40^\circ, 90^\circ]$ فقط.

٢ - تكون $\Delta_2 = 2'' 30'''$ ، على المجال $[0^\circ, 40^\circ]$ ثابتة، وباعتبار $\Delta_{40}^{50} = 45''$ تصبح قيم Δ_{i-5}^i كالتالي:

$$\Delta_{i-5}^i\left(\frac{d}{i}\right) = 45'' + k \cdot \Delta_2 \text{ حيث إن } k = \frac{45 - i}{5} \text{ و } \Delta_2 = 2'' 30''' = \frac{2,5}{3600}$$

$$\Delta_{i-5}^i\left(\frac{d}{i}\right) = \frac{1}{80} + \frac{45 - i}{7200} = \frac{135 - i}{7200}$$

(٢١) المصدر نفسه، ص ٧٥ وما بعدها.

ويكون معنا بالتالي إذا كانت i من أضعاف 5° :

$$\frac{d}{i} = \frac{1}{4} + \Delta_0^5 + \Delta_5^{10} + \dots + \Delta_{i-5}^i.$$

لنفترض أن $i = 5x$ حيث $x \in \{1, 2, \dots, 8\}$

$$، \Delta_{i-5}^i = \frac{135}{7200} - \frac{5x}{7200} \quad \text{وبذلك نحصل على:}$$

ونستنتج إذاً:

$$\frac{d}{i} = \frac{1}{4} + \frac{135x}{7200} - \frac{5}{7200} (1 + 2 + \dots + x)$$

$$\frac{d}{i} = \frac{1}{4} + \frac{135x}{7200} - \frac{1}{2} \cdot \frac{5x(x+1)}{7200}$$

$$\frac{d}{i} = \frac{18000 + 265i - i^2}{72000}.$$

من الواضح إذاً أن طريقة الفارسي تركز على مقارنة الدالة $d/i = \phi(i)$ بدالة أفينية على المجال $[40^\circ, 90^\circ]$ ، وبدالة كثيرة الحدود من الدرجة الثانية على المجال $[0^\circ, 40^\circ]$ ، وهو ما يسمح بالتعبير عن d بدالة كثيرة الحدود من الدرجة الثانية في الحالة الأولى، ومن الدرجة الثالثة في الحالة الثانية. وتصبح عندئذ، عملية الحساب أكثر بساطة:

(١) في حال:

$$i \in [40^\circ, 90^\circ], \quad \frac{d}{i} = ai + b, \quad d = ai^2 + bi.$$

$$، 15 = 1600a + 40b \quad \text{حيث إن } d = 15^\circ, i = 40^\circ$$

$$. 20 = 2500a + 50b \quad \text{حيث إن } d = 20^\circ, i = 50^\circ$$

فنستنتج أن:

$$b = \frac{11}{40} \quad \text{و} \quad a = \frac{1}{400}$$

وبالتالي:

$$d = \frac{110i + i^2}{400}.$$

(٢) في حال :

$$i \in [0^\circ, 45^\circ],$$

يمكننا إدراج المجال $[40^\circ, 45^\circ]$ في الحالة الثانية أو في الحالة الأولى على السواء وفقاً لمنهج الفارسي من أجل تصحيح المجالات :

$$\frac{d}{i} = ai^2 + bi + c, \quad d = ai^3 + bi^2 + ci;$$

في حال :

$$\frac{d}{i} = \frac{1}{4} \quad i = 0^\circ \text{ يكون}$$

$$\frac{d}{i} = \frac{1}{8} \quad i = 40^\circ \text{ يكون}$$

$$\left(\frac{d}{i} = \frac{110 + i}{400} : \text{محسوبة على أساس} \right) \quad \frac{d}{i} = \frac{31}{80} \quad i = 45^\circ \text{ يكون}$$

ومنه المنظومة :

$$\frac{3}{8} = 1600 a + 40 b + \frac{1}{4},$$

$$\frac{31}{80} = 2025 a + 45 b + \frac{1}{4},$$

والتي تكتب :

$$40 a + b = \frac{1}{320},$$

$$45 a + b = \frac{11}{3600};$$

ومنها نحصل على :

$$b = \frac{53}{4 \cdot 3600} \quad \text{و} \quad a = -\frac{1}{20 \cdot 3600}$$

$$. d = \frac{-i^3 + 265 i^2 + 18000 i}{72000} : \text{وكذلك على}$$

تسمح هذه المعادلات ، كما وعد الفارسي ، بحساب قيمة d التقريبية عندما تتغير i من درجة إلى درجة ، أو إلى أية قيمة لزاوية السقوط i . كما أشار إلى إمكانية الحصول على هذه القيم باستعمال الاستكمال الخطي على كل واحد من المجالات

المؤلفة من $\Delta i = 5^\circ$ والمحددة في جدولته .

لنحسب، على سبيل المثال، d للزاوية $i = 12^\circ$ بهاتين الطريقتين:

إننا نحصل بواسطة المعادلة على:

$$d = \frac{-12^3 + 12^2 \cdot 265 + 12 \cdot 18000}{72000} = 3 + \frac{253}{500} = 3^\circ 30' 22''.$$

ونحصل بالاستكمال الخطي على:

$$d_{10} = 2^\circ 51' 15'' , d_{15} = 4^\circ 31' 53'' , \Delta d = 1^\circ 40' 38'',$$

$$\Delta_{12} = d_{10} + \frac{2}{5} \Delta d = 2^\circ 51' 15'' + 40' 14'' = 3^\circ 31' 29''.$$

تختلف هاتان النتيجةتان، كما نلاحظ، بدقيقة واحدة تقريباً.

ونلاحظ أن الفارسي، خلافاً لما قد يظنه بعضهم^(٢٢)، أنه لا يُدخل في عرضه الفروق من المنزلة الثانية للزوايا $40^\circ < i < 90^\circ$ ، أي Δ_2 ، والفروق من المنزلة الثالثة للزوايا $0^\circ < i < 40^\circ$ ، أي $\Delta_3 = \Delta(\Delta_2)$ ؛ إذ لا تستوجب الطريقة، التي أتينا على عرضها، إطلاقاً تدخل هذه القيم. إضافة إلى أنه من البديهي أن تقودنا دالتان من الدرجتين الثانية والثالثة، الأولى إلى Δ_2 ثابتة، والثانية إلى Δ_3 ثابتة أيضاً. ونجد لاحقاً من جهة أخرى، طريقة الاستكمال هذه نفسها بالمنزلة الثانية، تحت الاسم نفسه في «زيج الخاقاني» للكاشي، ويبدو أن أصلها يعود إلى القرن العاشر عند الخازن^(٢٣).

يظهر التحليل السابق بدقة، ماهية طريقة الفارسي، من خلال إيضاح هدف مؤلفها. فهذا الفيزيائي، الذي كان من علماء الجبر ونظرية الأعداد كما أظهرت الدراسات الحديثة^(٢٤)، كان يبحث عن خوارزمية تترجم الارتباط الدالي بين زوايا

(٢٢) أعطى Schramm هذا الاقتراح في: المصدر نفسه، ص ٨٢ - ٨٤.

(٢٣) انظر الملاحظات الإضافية في آخر الكتاب.

(٢٤) لقد أثبتنا وحللنا مساهمة الفارسي الرئيسية في نظرية الأعداد (١٩٨٢ - ١٩٨٤). كما أن

م. موالدي، أثبت وحلّل رسالته المهمة في الجبر في: M. Mawaldi, «L'Algèbre de Kamāl al-Dīn al-Fārisī, analyse mathématique et étude historique», (Thèse de doctorat non publiée, Paris III, 1988), 3 tomes.

السقوط وزوايا الانحراف، كي يستنتج بالتالي قيم الانحراف لأي سقوط كان بين وسطين محددين. يقسم الفارسي، كما رأينا، المجال $[0^\circ, 90^\circ]$ إلى مجالين أصغرين، حيث يقارب الدالة $f(i) = d/i$ بدالة أفينية على $[40^\circ, 90^\circ]$ ، وبدالة كثيرة الحدود من الدرجة الثانية على المجال $[0^\circ, 40^\circ]$. ثم يصل بالتالي، بين الاستكمالين، فاضاً على الفرق الأول أن يكون نفسه في النقطة $i = 40^\circ$ ، أو بعبارة أخرى يفرض على المنحنيين أن يكونا مماسين في هذه النقطة؛ فإذا فتشنا عن المشتقين بدل استعمال طريقة المؤلف في البحث عن الفروقات المتناهية للدالتين اللتين تؤلفان الخوارزمية، لوجدنا، على التوالي، $14400/37$ و $14800/37$ ؛ وفي هذا إثبات استدلالى لمقدار دقة حساب الفارسي.

وهكذا فإن طريقة كهذه لا تتطابق مع طريقة بطليموس، ولا مع طريقة عالم مخبري متملك من قانون سنيليلوس. وتتشابه من دون شك طريقتي الفارسي وبطليموس لكون كل منهما مستوحاة من علم الفلك؛ غير أن طريقة الفارسي، خلافاً لعلم الفلك القديم، لا تقتصر على تحويل متسلسلة من قيم عددية ناتجة من الملاحظة^(٢٥) إلى متوالية حسابية؛ بل هي طريقة أدق رياضياً، ارتكزت في النهاية على ملاحظتين فقط لزوايتي السقوط 40° و 50° ، ومستعارتين من بطليموس عبر ابن الهيثم وعلى تقديرين لـ d/i ، هما $1/4$ جوار الصفر و $1/2$ في جوار 90° . وبغية تحديد المنزلة الثانية للفرق على المجال $[0^\circ, 40^\circ]$ ، يستعمل الفارسي خوارزميته المتعلقة بالمجال $[40^\circ, 90^\circ]$ ليحسب المنزلة الأولى للفرق على $[0^\circ, 40^\circ]$. وهكذا، فانطلاقاً من قيمتين تجريبيتين، يطبق خوارزميته ليحصل على كل القيم غير المقاسة التي يرى أن على الحساب التنبؤ، وبدقة كبيرة، بها. وهكذا فإن جدول الفارسي لا يهدف إلى تدوين نتائج الملاحظة، الخام أو المصححة، بل تكمن وظيفته في إعطاء نتائج يسمح الحساب الجبري بالحصول عليها انطلاقاً من قيمتين تجريبيتين. فالحساب الجبري ليس إذاً أداة بحث كمّي دقيق فحسب، بل إنه، بالنسبة إلى الفارسي، ذو قدرة استكشافية، في جزء هو أكثر أجزاء البصريات الهندسية فيزيائية.

غير أن هذه الطريقة تبقى محدودة أصلاً، إذ ترتبط الدالة الأفينية - وكذلك الدالة المتعددة الحدود من الدرجة الثانية - بشروط تجربة الانكسار في سطحي الهواء

(٢٥) بهذا المعنى فسر A. Lejeune مسعى بطليموس. انظر: Lejeune, «Recherches sur la catoptrique grecque, d'après les sources antiques et médiévales», p. 161.

والزجاج. وهكذا فالصعوبة لا تكمن مطلقاً في الأداة الرياضية، بل في إطار فكرة الفارسي: إنه يفكر بعبارات صنف خاص من المعطيات التجريبية، من دون البحث عما يميز هذا الصنف ذاتياً عن سواه.

لم يقيم الفارسي بهذه الدراسة لمجرد ماهيتها، وبغية التعليق على نص ابن الهيثم فقط؛ بل إنها تندمج في مجموعة أكثر اتساعاً؛ فلقد استخدمها الفارسي في أبحاثه الرئيسة حول قوس قزح والهالة^(٢٦)، حيث يسترجع مسألة الابصار من خلال كرة شفاقة، ويبدع في نظرية الألوان.

خامساً: ابن سهل وابن الهيثم وقانون سنيلليوس

لم يكن الحديث عن تطور علم الانكساريات العربي وتقدمه ممكناً قبل التعرف إلى رسالة ابن سهل لاقتصارنا حتى ذلك الحين على مؤلف واحد هو ابن الهيثم. والذي لم نعد نجهله الآن هو وجود سلف لهذا الأخير كان قد عرفه وكان لتراثه وزن كبير، وهو ما يسمح بطرح سؤال حول المسافة التي قطعها هذا العلم خلال نصف قرن من الزمن، إضافة إلى تثبيت نتيجة نهائية، وهي اعتبار نصف القرن هذا، من الآن وصاعداً، كفترة من الفترات التي دمغت بطابعها تاريخ علم البصريات، وبرزت كحقبة تجديد وتحول لهذا العلم، في حين بدا علم الانكساريات، بما حققه من تقدم، وقد اتسع مجاله وتغير اتجاهه.

لقد أثبتنا أن علم الانكساريات كان، بالنسبة إلى ابن سهل، في جوهره هندسةً للعدسات المحرقة. غير أن هذا التأكيد يتطلب بعض التخفيف، ذلك أن المهندس كان ملزماً بمراعاة مقتضيات المواد اللازمة لإنشاء هذه الآلات، عاملاً على إخضاع النتائج التي تنبأت بها هندسته للتجريب، مستعملاً حينها كلمة «اعتبار»^(٢٧)، وقد نوهنا بهذه العبارة وبأهميتها في منهجية ابن الهيثم، وبممارسته العلمية كذلك.

(٢٦) Wiedemann, «Beiträge zur Geschichte der Naturwissenschaften -XIX- über die Brechung des Lichtes in Kugeln nach Ibn al-Haitam und Kamāl al-Dīn al-Fārisī»;

مصطفى نظيف، «كمال الدين الفارسي وبعض بحوثه في علم الدواء»، في: *Publications of the Egyptian Society for the History of Science*, no. 2 (1958), and Rashid, «Optique géométrique et doctrine optique chez Ibn al-Haytham».

(٢٧) النص الأول، انظر الملاحظات الإضافية.

من المؤكد أن البحث في العدسات أحيا موضوع الانكسار، الذي يبدو أنه بقي على حاله منذ بطليموس^(٢٨). وإذ بعلم الانكساريات، عند ابن سهل، يظهر كجزء من حقل أوسع يحوي المرايا، إضافة إلى العدسات المحرقة. ويبدو هذا العلم، في نشأته كإنجاز عالم في الانعكاس تحول إلى استخدام الانكسار. غير أن الأمر لم يكن متعلقاً بعالم عادي يدرس الانعكاس، كعطارد أو أحمد بن عيسى^(٢٩) مثلاً، بل بمهندس من الطراز الأول، أحاط بنظرية المخروطات، واهتم بالإنشاء الميكانيكي للمنحنيات أيضاً. وهكذا يظهر ابن سهل: مهندس يُشتى عليه بحرفي يصنع قوالب المرايا والعدسات، أو على الأقل، يصممها. فهو، كأسلافه الانعكاسيين، منذ ديوقليس على الأقل، وكخلفائه قد وضع أنموذجاً يُعرف اليوم بـ«الظاهرة التقنية» حيث يستثمر شيئاً ما من الأنموذج المصنوع.

على مدى هذا البحث في الآلات المحرقة - يبقى المهندس المزود بقوانين البصريات الهندسية - كالانتشار على خطوط مستقيمة والانعكاس والرجوع المعاكس (العودة المتطابقة) - متشبهاً قبل كل شيء بالخصائص البصرية للمخروطات - أي تلك التي تتصل بالتركيز البؤري للضوء. ويعمل، من ثم، مستعيناً بالمخروطات بشكل رئيسي، على تصميم آلات تحدث تركيزاً لهذا الضوء، ثم يخضع هذا التركيز، الذي لا وجود له في الطبيعة، لتحكم مزدوج هندسي وتقني: فنظرية المخروطات تنبئ به، وتحدثه آلة عليها أن تحرق على مسافة حددت لها سلفاً. لكن الحصول على التركيز وفق الشروط المطلوبة، يتطلب مراعاة شرطين مسبقين؛ يتعلق الأول، وقد وعاه ابن سهل تماماً، باختيار المواد - بلور صخري نقي ومتجانس مثلاً - فضلاً عن الأشكال الهندسية. أما الثاني فلم يدركه ابن سهل بوضوح شأنه شأن أسلافه، بل وخلفائه أيضاً، حتى القرن الثامن عشر؛ إذ يفترض أن يحدث الإشعال فور حصول التركيز.

نستطيع القول إن ابن سهل قد ابتكر إذاً مجال البحث هذا في الحراقات، فضلاً عن علم الانكساريات. لكنه، وقد أُجبر على التفكير بمخروطات أخرى غير

(٢٨) ما دمنا نجهل التاريخ الدقيق للترجمة العربية لـ مناظر بطليموس، يبقى كل تأكيد حول دراسة الانكسار نوعاً من الحدس المحتمل. لا نعرف، حتى الساعة، أي نص في البصريات قبل ابن سهل، تم فيه الرجوع إلى كتاب بطليموس الخامس.

(٢٩) انظر: Rushdi Rashid, Dioclès, Anthémios de Tralles, Didyme et al.: *Sur les miroirs ardents*.

المكافئ والناقص - كالقطع الزائد مثلاً - باعتباره منحنيًا انكساريًا، قد انساق بشكل طبيعي إلى اكتشاف قانون سنيلليوس . ونفهم حينها أن الانكساريات، عندما رأت النور على يد ابن سهل، لم تعالج سوى انتشار الضوء، بعيداً عن مسائل الأبصار، بل ولنقل، من دون مبالاة بها. فالعين لم تحظ بموقع لها بين الآلات المحرقة، ولم يكن لموضوع الأبصار موقع في علم الانكساريات. وقصداً اعتمدت وجهة نظر موضوعية في تحليل الظاهرة الضوئية. فهذا الموضوع الغني بالمادة التقنية، كان، في الواقع، فقيراً جداً بالمحتوى الفيزيائي الذي تلاشى، ليقصر على بعض الاعتبارات المتعلقة بالطاقة مثلاً. فابن سهل لم يحاول مطلقاً، على الأقل في كتاباته التي وصلتنا، تفسير سبب تغيير الأشعة لمساراتها وتجمعها عند تغير الوسط: لقد اكتفى بمعرفة كيف أن حزمة من الأشعة الموازية لمحور عدسة مستوية محدبة زائدية، تنقلب بالانكسار إلى حزمة متقاربة. ورداً على التساؤل عن أسباب الإشعال الناتج من تقارب الأشعة، يكتفي ابن سهل بتعريف الشعاع الضوئي من حيث فاعليته في الاحراق، مسلماً، كخلفائه من بعده على مدى زمن طويل، بتناسب التسخين مع عدد الأشعة المجتمعمة.

مضى نصف قرن على ذلك، وإذا بعلم الانكساريات يوسّع مجاله ليصبح ذا مكانة مختلفة تماماً. فمع ابن الهيثم، غاب مفهوم الانكساريات كمجرد هندسة للعدسات. وباتت واضحة، بحسب كلمات المؤلف، ضرورة «تفاعل الرياضيات والفيزياء» لدرس الكواسر والعدسات، محرقة كانت أم لا. إن أهمية هذه الخطوة التي تم اجتيازها، تعادل صعوبة تفسيرها. فهي توحى منذ الآن، بأن المجال الذي وضعه ابن سهل من خلال دراسته الحرقات، لم يعمر طويلاً، وانتهى بعد خمسين سنة من ذلك على الأكثر، متلاشياً تحت ضربات أول فيزيائي. إذ من البديهي أن الأهداف العملية لا تكفي وحدها لتحديد مجال ما. ولكن، ما هو بشكل دقيق، التحول الذي أجراه ابن الهيثم؟

لقد تابع ابن الهيثم، على أثر ابن سهل، البحث في المرايا والآلات المحرقة. ولم يكن ذلك مجرد بحث تمهيدي لكتاب المناظر على الإطلاق، إذ إنه كتب دراسة للكرة المحرقة بعد هذا الكتاب. وهكذا ابتداءً بالكتابة عن المرايا المحرقة المكافئية التي سبق وأشرنا إلى تأثير ابن سهل فيها على الرغم من كون دراسة ابن الهيثم أكثر تفصيلاً.

لقد قام ابن الهيثم، بشكل عام، بالتوقف على الحالات التي لم يعالجها ابن

سهل، أو بتوسيع البحث في ما درسه سلفه. فدراسة المرآة الكروية المحرقة تجاوزت بعيداً كل ما سبقها من أبحاث، من ديوقليس إلى الكندي، مبرزاً فيها ظاهرة الزيغ الكروي. أما معالجته الكرة المحرقة، فإنها تشبه ما درسه سلفه من عدسة محدبة الوجهين، وزائدية، لكنها أكثر صعوبة بحيث يشير فيها ظاهرة الزيغ الكروي^(٣٠).

إن ابن الهيثم قد سار من دون ريب، على خطى ابن سهل متوغلاً دوماً أبعد منه، لكنه افترق عنه بوضوح في نقطتين: أولاهما، أنه خلافاً لابن سهل لا يستعمل نسب المقاطع التي يعطيها قانون سنيلليوس، بل يحسب أطوال المقاطع منطلقاً من القيم العددية للزوايا كما وردت عند بطليموس في حالة الهواء والزجاج. وثانيتهما تميزه باختيار السطوح الكروية المقعرة، مكتشفاً بذلك خاصية فيزيائية مهمة، وهي الزيغ البصري.

ويكتف ابن الهيثم البحث في الانكسار سائراً على خطى ابن سهل. لكنه، عوضاً من تعميق الفكرة التي طرحها ابن سهل، بأن يأخذ قانون سنيلليوس ليهذب صياغته مثلاً، يرجع ابن الهيثم إلى نسب الزوايا، ليزيد القواعد الكمية للانكسار، ويدقق فيها كالنسبة بين زوايا السقوط والانحراف أو الانكسار،... الخ. وقبل إيضاح، أو محاولة إيضاح، ما يجب أن نسميه حقاً خطوة إلى الوراء، علينا أولاً تقدير المسافة التي قطعها ابن الهيثم. فبحثه لم يعد مقتصرًا على المرايا والعدسات، بل تعداها إلى البصريات أيضاً. يضاف إلى هذا، إصلاحه لهذا العلم فاصلاً بوضوح، وللمرة الأولى في تاريخه، بين شروط انتشار الضوء، وشروط رؤية الأشياء. لقد شرحنا هذا الإصلاح في موضع آخر^(٣١). فلنكتف بذكر أنه أوصل ابن الهيثم، من ناحية، إلى إعطاء مرتكز فيزيائي لقواعد الانتشار (المقصود مقارنة رياضية المضمون بين أنموذج ميكانيكي تمثله حركة كرة صلبة ترمى على

(٣٠) كما رأينا بالفعل، يبرز ابن الهيثم، في دراسته الكرة المحرقة بشكل جلي جداً الزيغ الكروي لحزمة من الأشعة المتوازية. نشير إلى أن ابن الهيثم لم يتفحص، في الفصول المخصصة للكواسر الداخلة في المقالة السابعة من كتاب المناظر، حالة حزمة من الأشعة المتوازية والساقطة على كاسر كروي، لكنه يتفحص هذه الحالة في الكرة المحرقة، ويبرز الزيغ الكروي في حالة الكاسر.

(٣١) Rushdi Rashid: «Lumière et vision: L'Application des mathématiques dans l'optique d'alhazen,» dans: *Roemer et la vitesse de la lumière* (Paris: Ed. R. Taton, 1978), et «Optique géométrique et doctrine optique chez Ibn al-Haytham.»

حاجز وبين حركة الضوء)، ومن ناحية أخرى، إلى العمل حيثما كان هندسياً، وبالملاحظة والتجربة. لقد فقدت البصريات المعنى الذي كانت تعرف به سابقاً^(٣٢)، فباتت تشمل قسمين: نظرية الابصار مقرونة بالفيزيولوجيا وعلم النفس، ونظرية الضوء وطرق انتشاره،... الخ. ومن الممكن من دون شك، ملاحظة بقايا من البصريات القديمة في المصطلح، أو أيضاً في ما أبرزه مصطفى نظيف، لطرح المسألة، من دون حاجة حقيقية بالنسبة إلى المبصر^(٣٣). ولكن، يجب ألا ننخدع ببقايا الأشكال القديمة هذه، إذ لم يعد لها الوقع نفسه، ولا المعنى نفسه. لقد عكس تنظيم كتاب المناظر الوضع الجديد. ففيه فصول مخصصة بأكملها للانتشار، كالفصول الثلاثة الأولى من الكتاب، الأول والقسم الأعظم من الكتابين الرابع والسابع؛ وفي فصول أخرى يبحث في الإبصار وما يتعلق به من مسائل. ومن نتائج هذا الإصلاح، يجب الإشارة إلى بروز مسائل جديدة، لم تطرح مطلقاً في السابق. ففي هذا السياق، لم تعد الكواسر والعدسات تُدرس كمجرد حرّاقات، بل كأجهزة بصرية أيضاً. وأصبح من الواجب، في هذه الظروف، الانكباب على مسائل تكون الصور وتحديد أمكنتها باستخدام الوسائل الجديدة؛ وهذا ما لم يغفل ابن الهيثم عن القيام به.

وهكذا فعلم الانكساريات يتخلل عمل ابن الهيثم بأكمله من أوله إلى آخره، وبحثه في الكواسر والعدسات، الموجود في القسم السابع من كتاب المناظر، بات، بفضل معرفتنا بابن سهل، يحاط بكل أهميته، فينال مكانته اللائقة إلى جانب معالجته للكرة المحرقة.

يبقى السؤال مطروحاً حول قانون سنيلليوس لمعرفة سبب عدم اكتشاف ابن

(٣٢) أي كهندسة للأبصار، أو كما كتب حديثاً ج. سيمون، في: *G.Simon, Le Regard, l'être et l'apparence dans l'optique de l'antiquité* (Paris: Seuil, 1988), pp. 187 sqq.

(٣٣) نظيف، الحسن بن الهيثم، بحوثه وكشوفه البصرية، ص ٧٦٣: «وما تجدر الإشارة إليه هنا أن ابن الهيثم يسمي السطح الذي يحدث عنده الانعطاف بحسب هيئته إلى النقطة التي يرد إليها الضوء المنعطف لا بحسب هيئته بالنسبة إلى النقطة المضيئة التي هي مصدر الضوء. ولعل ذلك من جراء انصراف عنايته في موضوعات الانعطاف أيضاً إلى الناحية الشخصية أكثر منه إلى الناحية الموضوعية، فالنقطة التي يرد إليها الضوء يتصورها دائماً مركزاً للبصر، فإن كان تحدب السطح مما يليها عدّه محدباً، وإن كان تقعره مما يليها عدّه مقعراً».

مناقشة نظيف هذه صحيحة، لكن موقف ابن الهيثم هذا لا يتعدى بقاء أثر من المعجم القديم. هذه العين المفترضة لا تتدخل أكثر من نقطة هندسية تصل الأشعة إليها. فابن الهيثم لم يعد مهندس الأبصار.

الهيثم له، وهو سؤال مشروع، لا يمكن تسويته كما فعل مصطفى نظيف^(٣٤) - إذ يعزو ذلك إلى لجوء ابن الهيثم إلى زوايا الانحراف بدلاً من زوايا الانكسار - فقد أضحي الآن سؤالاً متعلقاً بمعرفة أسباب عدم استفادة ابن الهيثم من نتيجة ابن سهل.

وتبقى، بالتأكيد، هذه التساؤلات السلبية من أصعب الأسئلة بالنسبة إلى المؤرخ. فأجوبته دائماً غير مؤكدة، وهي، في أحسن الأحوال، تخمينات متفاوتة الاستحسان. وعلى الرغم من ذلك، طرحنا لها هنا، منبعه رغبتنا في إبراز هذه المسائل وإحياء البحث فيها.

نذكر أولاً بالحجج التي سبق وقدمناها لبيان معرفة ابن الهيثم برسالة ابن سهل. تركز المجموعة الأولى من هذه الحجج على الاهتمام الذي أولاه لكتاب ابن سهل البرهان على أن الفلك ليس هو في غاية الصفاء، عند دراسته الانكسار. وتظهر مجموعة ثانية اهتمامه الخاص برسالة ابن سهل «الحراقات»: إذ يتبع ابن الهيثم ابن سهل في تحليل المرآة المكافئية وفي دراسة العدسات، وهما بالتحديد، جزء من «الحراقات». أما المجموعة الثالثة من الحجج فتركز على التقارب الجغرافي والزمني لهذين المؤلفين. في ضوء مجمل الملاحظات هذه، ليس مبالغاً تقبل كون ابن الهيثم قد قرأ جيداً أجزاء رسالة ابن سهل المخصصة للعدسات وللانكسار؛ فتجاهله قانون سنيلليوس الموجود في هذا النص، لا يرتبط إذاً بمجرد واقع ظرفي، بل هو تعبير لمفهومه عن البصريات وعن تطور هذا العلم.

لقد كان ابن الهيثم، خلافاً لابن سهل وكما يتنا مراراً، مجرباً (معتبراً). بل إنه أول فيزيائي أعرفه، لا يكتفي بالتجربة بشكلها التقريبي، بل يجعل من «الاعتبار» جزءاً لا يتجزأ من البرهان الفيزيائي، يتداخل لإعطاء المعرفة البصرية قيمتها البرهانية. وترتدي هذه النقطة أهمية أساسية بعيدة عن موقف بطليموس، على الرغم من لجوء هذا الأخير أحياناً إلى التجربة. وفرض هذا المفهوم الجديد إلزامات متعددة أبرزها التالية: العمل في الانكسار بقوانين قابلة للتحقق بالتجربة،

(٣٤) نظيف، المصدر نفسه، ص ٧١٧، كتب ما معناه: «لم يعر ابن الهيثم اهتمامه إلى زاوية الانكسار، بل اهتم بزاوية الانعطاف، ونص العلاقة بين زاويتي السقوط والانعطاف، ونتيجة لذلك لم يكتشف القانون العام والذي يعطي في علاقة بسيطة هذه العلاقة التي تحكم جميع الحالات. لكننا نعلم أن ابن سهل، وكذلك سنيلليوس اهتموا بزاوية الانحراف، من دون أن يمنعهما هذا من اكتشاف القانون».

وقادرة، من ناحية أخرى، على تفسير جميع نتائج التجارب. غير أن الخضوع لهذه الضرورات التقنية والمنطقية قد استتبع نتيجة مهمة تاريخياً على الرغم مما شكلته من تنازل من قبل المجدد لصالح التقليد، وعودة بالتالي، إذا صح القول، إلى بطليموس.

وضع بطليموس جهازاً لقياس زوايا الانكسار تبعاً لزوايا السقوط في الحالات الثلاث: هواء - ماء، هواء - زجاج وماء - زجاج. وسجل نتائجه في جداول في المقالة الخامسة من كتاب المناظر^(٣٥). يتألف كل جدول من هذه الجداول من عمودين؛ نجد في أولهما زوايا السقوط أضعاف ١٠° حتى ٨٠°، وفي الآخر زوايا الانكسار المقابلة. هذه المعطيات هي، بالنسبة إلى ابن الهيثم، تجارب ومعطيات عديدة يجب أخذها في الحسبان. وقد قام ابن الهيثم بابتكار آلة أكثر تعقيداً ومهارة من آلة سلفه، لكنها تركز على المبدأ نفسه: قياس مقادير الزوايا. وعلى الرغم من إمكانيات هذه الآلة المتقدمة، اكتفى ابن الهيثم بإعادة تجارب بطليموس، وحفظ قيمها العددية. وعلى الرغم من كتابته بخصوص تجربة الانكسار في حالة هواء - ماء: «وإن أحب المختبر أن يعتبر الزوايا خمسة أجزاء بخمسة أجزاء فعل ذلك على مثل ما تقدم شرحه، وإن أحب أن يعتبر ما هو أدنى من خمسة أجزاء فعل ذلك على الترتيب الذي ركبناه»^(٣٦). أما هو فاستمر، قياساً على بطليموس، على الاكتفاء بأضعاف ١٠° حتى ٨٠° لزوايا السقوط، وعلى «هواء - ماء - زجاج» كأوساط. وقد منعه هذا المسلك من التوصل إلى اكتشاف لم يكن ليفوته لو أنه طبق اقتراحه وعمل بالزوايا من ٥° إلى ٥°: إنه ظاهرة زاوية الحد^(٣٧).

وهكذا يكشف لنا ابن الهيثم المعبر وداً مع بطليموس وإذ به «يسترجه».

Ptolemaeus, *L'Optique de Claude Ptolémée dans la version latine d'après l'arabe de* (٣٥) *l'émir Eugène de Sicile*, pp. 227-234, et Lejeune, «Recherches sur la catoptrique grecque, d'après les sources antiques et médiévales,» pp. 153 sqq.

(٣٦) ابن الهيثم، كتاب المناظر، المقالة السابعة (استانبول، سليمان، فاتح، ٣٢١٦)، ص ٣٨.

(٣٧) نبرهن فعلاً - راجع الملاحظات الإضافية للنص السابع - أننا لو اعتبرنا قرينة الانكسار n هواء - زجاج مساوية لـ $\frac{2}{3}$ تكون $2 < n < \sqrt{2}$ وإذا اعتبرنا $i_0 > i$ حيث $\frac{i_0}{2} = \frac{n}{2}$ \cos تكون عندئذ المتباينة $d < \frac{1}{2}$ غير صحيحة ولدينا $d > \frac{1}{2}$. لقد برهنا أن $i_0 = 83^\circ$. نبرهن أن زاوية الانحراف تقترب من القيمة الحد كلما اقتربت i من $\frac{\pi}{2}$. انظر: نظيف، الحسن بن الهيثم، بحوثه وكشوفه البصرية، ص ٧٢٠ - ٧٢٣، و Rashid, «Le Discours de la lumière d'Ibn al-Haytham: Traduction française critique,» p. 203.

فبهدف تطبيق الاعتبار على القوانين قام، بتأثير من سلفه، باستعمال جهاز لقياس الزوايا. كما أخذ في الحساب قيم نتائج بطليموس العددية، وهي قيم للزوايا. وهكذا، ففي مقالة السابعة، وبعد التعريف بجهازه التجريبي، أعطى قوانين كمية للانكسار تشكل بعضها تقدماً أصيلاً، على الرغم من صياغتها بلغة مقاسات الزوايا. فليس من المستغرب إذاً أن نرى أن مجال تطبيق بعض هذه القوانين الكمية لا يتعدى الأوضاع الاختبارية المدروسة دون غيرها.

لنأخذ مثلاً على ذلك، قانون ابن الهيثم الثاني القائل: «إذا كبرت زاوية السقوط كمية ما، تكبر زاوية الانحراف كمية أصغر»؛ ويصح هذا القانون عموماً مع $n > 1$ أما عندما تكون $n < 1$ نبين بأنها تصح مع $\frac{1}{2} \leq n$ ، أما في حال $n > \frac{1}{2}$ فلا يصح إلا لزوايا السقوط $i < \sqrt{\frac{4n^2 - 1}{3}}$.

وهكذا فإن هذا القانون، الذي نصّه ابن الهيثم بشكل عام وشامل، ليس صحيحاً إلا للأوساط التي اعتبرها هو وبطليموس وللزوايا التي اختارها.

نرى إذاً أن التساؤل الذي أثرنه بخصوص قانون سنيلليوس يعيدنا في الحقيقة إلى نمط بصريات العصر بالذات. فابن سهل الرياضي، غير المكترث بالاعتبار كضرب من ضروب البرهان، وغير المبالي بالقيم العددية، يدرس، في حال سطح زائدي، وسطين مختلفي الشفافية من دون أدنى تحديد إضافي، فيتوصل بذلك مباشرة إلى فكرة مقدار ثابت لقريئة الانكسار. وبالمقابل، فابن الهيثم، المأخوذ بجدة مفهومه للبرهان في الفيزياء وبدور «الاعتبار»، يعود إلى مدرسة نسب الزوايا ليستخرج منها قوانين كمية لا يصح بعضها خارج أوضاع تجريبية جزئية. وشكل بطليموس ساتراً لابن الهيثم، حاجباً عنه أهمية نتيجة ابن سهل وجذتها. لكن الرجوع إلى بطليموس دفع ابن الهيثم إلى متابعة البحث الكمي؛ إذ كان عليه، على الرغم من امتلاكه جداول سلفه، حساب قيم أخرى، كزوايا الانحراف وفروقات المنزلة الأولى، مزوداً ببصريات وبنظرية للبرهان جديدتين. هذا البحث المعتدل والمخفف عند ابن الهيثم، سيتخذ بعداً أكثر عمقاً عند الفارسي، الذي، على ما أعلم، لن يعود إلى اكتشاف قانون سنيلليوس.

الفصل الثالث

ابن سهل الرياضي

عرف تراث ابن سهل في حقل الرياضيات مصيراً أقل حظاً أيضاً منه في البصريّات. فمن تراث يحوي خمسة عناوين على الأقل، لم يصلنا سوى اثنين، وهما عبارة عن كتيب في المخروطات وتعليق على رسالة في هندسة الاسطرلاب كتبها القوهي معاصره. نزيد عليهما نصوص مسائل ثلاث، نسخها أحد معاصريه ناقلاً تركيباً لتحليل لابن سهل؛ وأخيراً مسألة حلّها ثم نقلها عنه السجزي. هذا كل ما نعرفه حتى الساعة من مخطوطات ابن سهل الرياضية؛ غير أن أهم رياضيّ ذلك العصر، كالقوهي مثلاً، نقلوا أنه ألف مخطوطة في تربيع المكافئ، وأخرى يناقش فيها مسائل تختص بمركز الثقل^(١). كما نعلم أيضاً مقدار ما كان يكتنه له رياضيو ذلك العصر من احترام، كالقوهي والسجزي والشني، الذين غالباً ما كانوا يلجأون إليه عند عجزهم عن حل مسألة ما، كمقدمة أرخميدس مثلاً^(٢)، وإليه كانوا يتجهون إلى تفسير الأفكار الجديدة الغامضة عليهم، كأراء القوهي حول الإسقاطات^(٣). وحتى نقّاده كانوا يجمعون على الاعتراف بتفوّقه الرياضي. فمن المستبعد إذاً أن يقتصر تراثه الرياضي على هذه المذكرات الخمس فقط، غير أن التعرف إلى مخطوطات أخرى يبقى رهناً بالبحث التاريخي القادم.

إن إثارة هذه العناوين، والتذكير ببعض وجوه الوسط الرياضي الذي تطوّر فيه ابن سهل كالقوهي والسجزي، يكفيان للدلالة على أن ابن سهل كان هندسياً. لكن ماذا تعني عبارة هندسي من الطراز الأول في النصف الثاني من القرن العاشر؟

(١) انظر الفصل الرابع، الهامش رقم (١٣).

(٢) انظر الفصل الرابع، الهامش رقم (١٨).

(٣) انظر مقدمة تعليقه على مقالة القوهي.

يعطينا وضع ابن سهل فرصة للإجابة عن هذا السؤال الذي بقي، على الرغم من غرابة ذلك، مهملاً عند المؤرخين.

اقتصرت أعمال قسم كبير من الهندسيين، ما بين القرنين التاسع والثاني عشر، على توسيع هندسة أسلافهم الهلينستيين، ولا سيما إقليدس وأبولونيوس، معالجين المجال نفسه ومتبعين النمط والأسلوب ذاتهما، وهو ما يسمح بتلقيبهم بـ«الرياضيين الهلينستيين العرب». غير أن الوقوف على هذه الملاحظة يعرض بُعداً أساسياً من هندسة ذلك العصر للطمس، وأخطاء الرؤية لا تعود حينئذ نادرة في تحرير أحد فصول هذه الهندسة. إن نظرة أقل شمولية وأكثر تمعناً إلى علاقات الهندسة مع علوم أخرى، كالجبر وعلم الفلك، تظهر في هذه اللوحة الهلينستية، مجالين على الأقل لا يشملهما هذا الوصف. أكثرهما دراسة هو الهندسة الجبرية، وهي هنا أقلهما مدعاة لاهتمامنا. لقد عرضنا، في موضع آخر، الجدلية بين الجبر والهندسة وقد التزمتهما، في القرن العاشر تحديداً، كوكبة من الرياضيين أمثال الخازن، وابن الليث، والقوهي... وبرهنا كيف إنها أفضت، مع الخيام، إلى تأسيس هذا العلم، ليتعمق جذرياً مع شرف الدين الطوسي. أما المجال الثاني فيتركز على التحويلات الهندسية التي ما انفكت تسترعي انتباهنا في أعمال الهندسيين والجبريين. زد على ذلك دراسة الاسقاطات التي لم تُلحظ أهميتها إلا مؤخراً^(٤). إن عناوين مخطوطات ابن سهل لا تظهره كهندسي فحسب، بل، وبالتحديد أكبر، كهندسي من المدرسة الأرخيدسية والأبولونية العربية، ومن أولئك الذين وضعوا فصولاً غير هلينستية. في هذه المدرسة الأرخيدسية الأبولونية -التي سنعرض تاريخها في موضع آخر^(٥) - اهتم الرياضيون، إثر أرخيدس، بتربيع

(٤) انظر خاصة الترجمة المعللة لنص البيروني من قبل سوتر، في: H. Suter, «Über die Projektion der Sternbilder und der Länder von al-Bīrūnī», *Abhandlungen zur Geschichte der Naturwissenschaften und der Medizin*, no. 4 (1922),

أعاد هذا العمل برغرين، انظر: J. L. Berggren, «Al Bīrūnī on Plane Maps of the Sphere», *Journal for the History of Arabic Science*, vol. 6, nos. 1-2 (1982).

انظر أيضاً: أكبر داناسرشت، رسالة في تسطيح الكرة مع تلخيصها بالفارسية (طهران: [د.ن.]، ١٩٧٣)، و B. Rosenfeld, *A History of Non-Euclidean Geometry: Evolution of the Concept of a Geometric Space*, *Studies in the History of Mathematics and Physical Sciences*, vol. 12 (New York: Springer-Verlag, 1988), pp. 121 sqq.

(٥) انظر أعمال ابن الهيثم الرياضية.

الأشكال المنحنية وما يتعلق به من مسائل؛ كما درسوا مسائل مركز الثقل. وعلى مثال أبولونيوس، درسوا القطوع المخروطية، دراسة نظرية وبهدف التطبيق في آن معاً. ولم يقتصر هذا التطبيق على العلوم الأخرى، كالبصريات وعلم الفلك، بل استخدم لحل المسائل الهندسية كذلك، كتلك المتعلقة بالإنشاءات الهندسية. في هذه المدرسة وفي هذا الوسط ابتداء تطبيق نظرية المخروطات لحل مسائل جبرية^(٦).

إن ضياع دراسة ابن سهل في تربيع القطع المكافئ، وكذلك المذكرة التي يعالج فيها مسائل مركز الثقل، يحرمنا بالطبع من بعد مهم في تراثه الرياضي، ألا وهو البعد الأرخميدسي. وبالمقابل فإن أعماله في البصريات، ورسالته في القطوع المخروطية، وكذلك استرجاعنا لتحليله المسائل الهندسية الثلاث - ومنها مقدمة أرخميدس - انطلاقاً من تركيب أعطاه، على وجه شبه مؤكد، معاصره الشنّي، ستساعدنا على استخلاص بعض من سمات بحثه في المخروطات. وسنأخذ على التوالي الإنشاء الميكانيكي للمخروطات، ثم دراسته النظرية للقطوع المخروطية، لنعود أخيراً إلى تحليل المسائل الهندسية، مركزين على إسهام ابن سهل في مسألة مقدمة أرخميدس. لكن هذا الرياضي الهلنستي العربي سيشارك أيضاً في تشكيل أحد الفصول الهندسية غير الهلنستية، إذ وسّع، إثر القوهي، فصلاً حول طريقة الإسقاطات. ومن الغريب حقاً بقاء أعمال على هذه الدرجة من الأهمية، لابن سهل والقوهي، مجهولة لدى المؤرخين؛ لذا سنشير إلى مقدار إسهامها في تاريخ الهندسة الإسقاطية.

أولاً: الإنشاء الميكانيكي للقطوع المخروطية

رسم رياضيو مدرسة بغداد المخروطات بالنقاط، أو بواسطة طرق ميكانيكية. ففي أواسط القرن العاشر أنشأ إبراهيم بن سنان القطوع المخروطية بالنقاط^(٧)، وأنشأ السجزي، وهو معاصر لابن سهل، القطع الزائد بالنقاط أيضاً. كما اهتم السجزي أيضاً، وكذلك القوهي، بالرسم المتواصل للمخروطات بواسطة آلة سماها «البركار التام». وعلى هذا النحو صُمِّمت آلات كآلة ابن سهل وآلة ابن الهيثم لاحقاً.

لكن ابن سهل كان من ضمن رياضيي مدرسة بغداد، وأولئك المرتبطين بحاشية البويهيين بصورة خاصة، وأكثرهم اهتماماً بالخصائص البصرية

(٦) انظر تاريخ هذه التطبيقات كما رواها الخيام في مقاله عن الجبر.

(٧) انظر الفصل الأول، الهامش رقم (٣٠).

للمخروطات. ومعه لم يعد مفهوم بؤرة القطع المخروطي مرتبطاً بالانعكاس فقط، كما هي الحال في علم الانعكاس الهلينستي والعربي، بل أصبح منذ ذلك الحين مرتبطاً بالانكسار أيضاً. وتجدر الإشارة إلى الصدى المهم، المنسي غالباً، دراسة الآلات البصرية - المرايا والعدسات - على اهتمام الرياضيين بإنشاء المخروطات. وهكذا يرتبط البحث عن وسائل ميكانيكية لإنشاء القطوع المخروطية بالبحث البصري، كما استجاب في تلك الحقبة، صنع البركار التام لحاجات البحث الفلكي، وخصوصاً صناعة الاسطرلابات والساعات الشمسية (المزولات).

لنتوقف عند الآلات التي صمّمها ابن سهل، لنجتلي من وراء تعقيدها الظاهري، الفكرة التي عليها تقوم. ثم نذكر باختصار بمبدأ البركار التام، من أجل توضيح صلات القربى القائمة بينه وبين آلات ابن سهل.

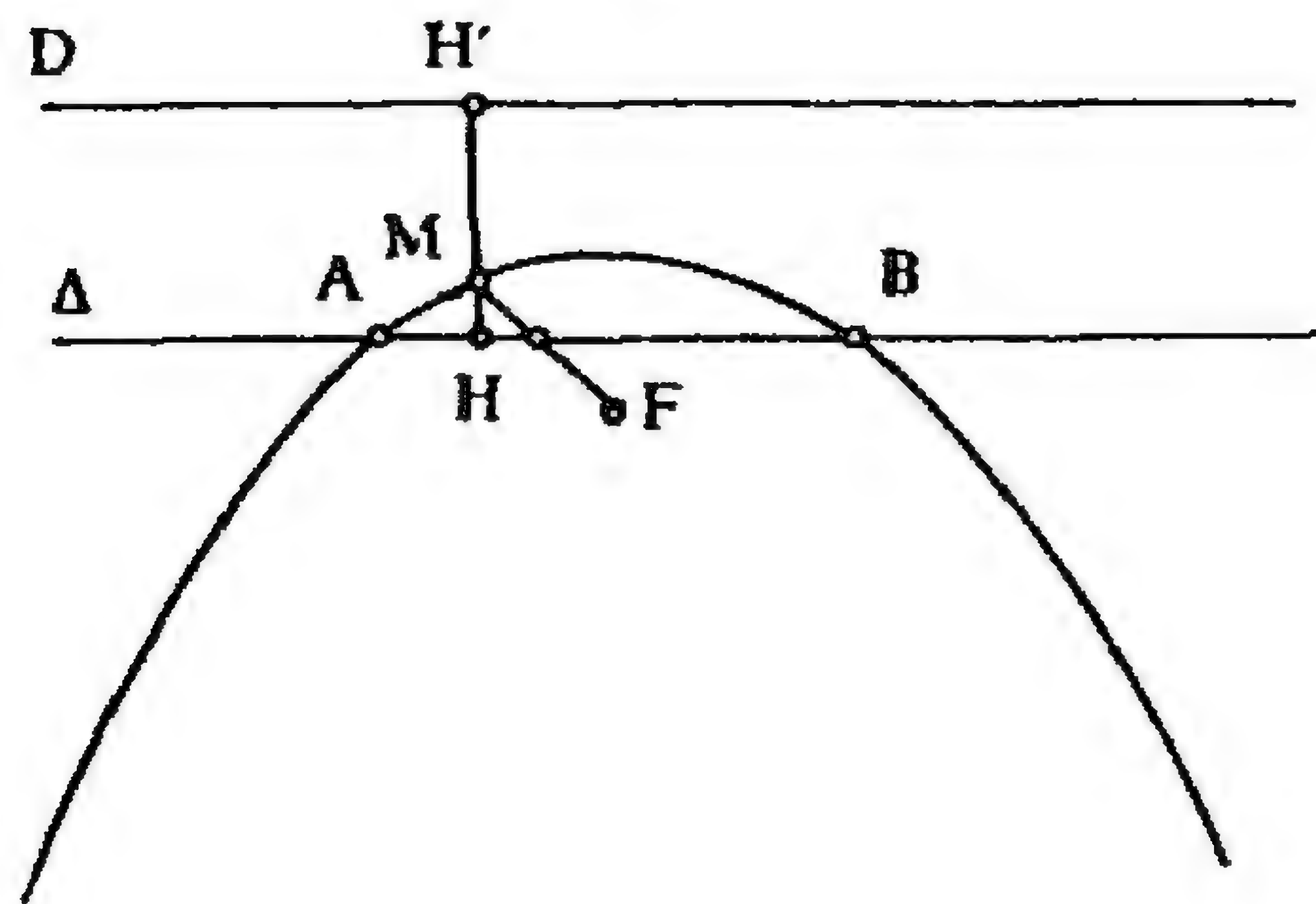
يتألف جهاز ابن سهل للرسم المتواصل للقطوع الثلاثة من قسم ثابت الشكل وقسم متبدّل يحافظ مع ذلك على طول ثابت. يتكون هذا الطول في الحالات الثلاث من شريط أو حزام يلتف حول دائرة متحركة تلعب دور البكرة، ومهمتها تجنب قطع الحزام وتسهيل حركة القسم المتحرك. فإذا زُوّد مركز الدائرة بقلم، رسم هذا القلم قوس المنحني موضع الدراسة.

تدخل في حال كل من القطوع المخروطية الثلاثة التي سنعالجها تباعاً سمة خاصة بالبؤر:

١ - القطع المكافئ

لنأخذ مكافئاً ببؤرته F ، ومستقيماً Δ متعامداً مع المحور ينحرق المكافئ في نقطتين A و B . لكل نقطة M من القوس AB ذات إسقاط H على Δ ، نرى:

الشكل رقم (٣ - ١)



$$(١) \quad MF + MH = 1 \text{ و } AF = BF = 1$$

حيث 1 هي المسافة بين Δ والدليل D.

ونرى من جهة أخرى أن:

$$(٢) \quad MF = MH'$$

وكأسلافه، لا يسمي ابن سهل الدليل؛ غير أنه يفكر على أساس المعادلتين السابقتين وبالاتقال من واحدة إلى أخرى.

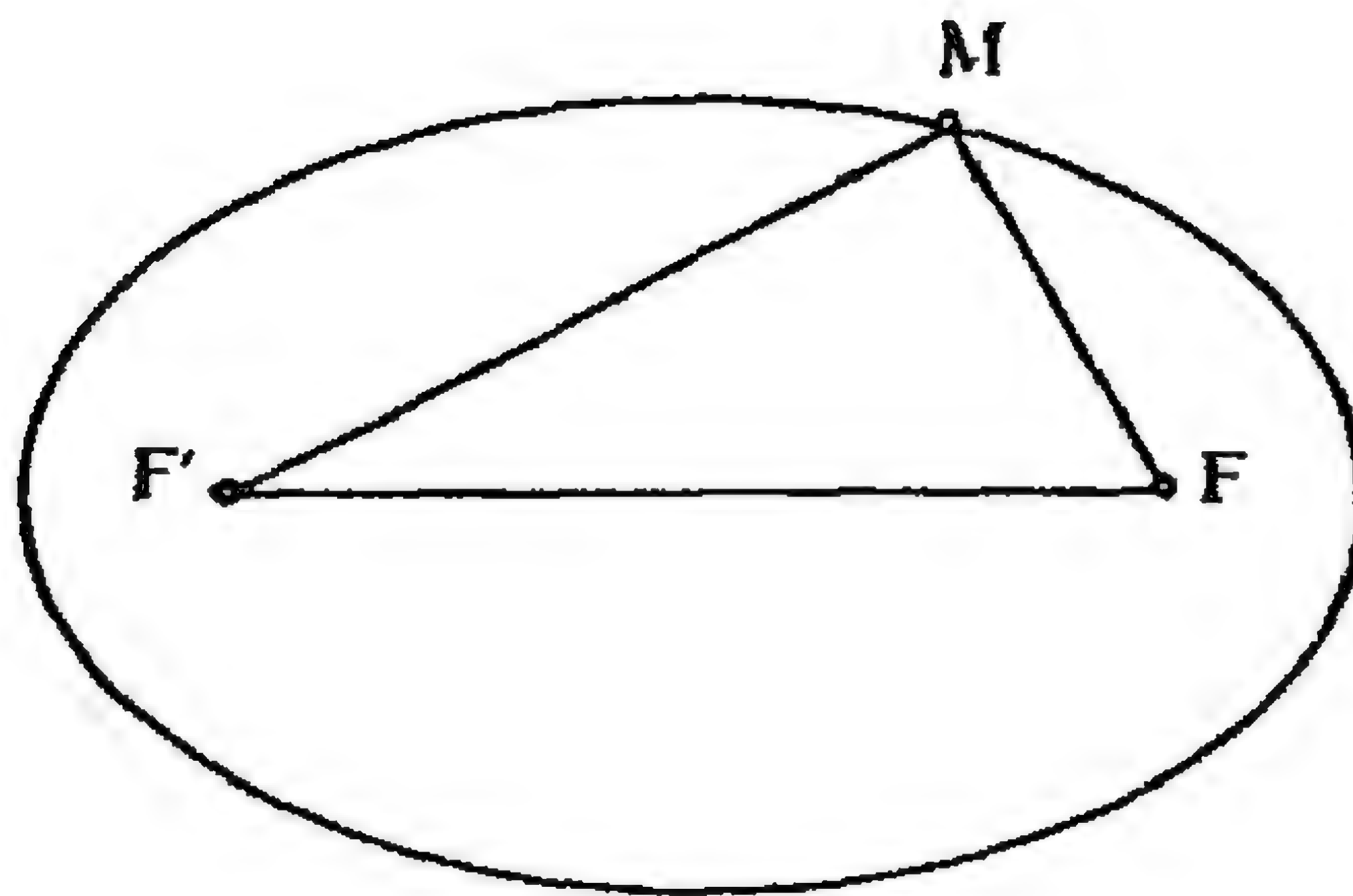
إذا نظرنا إلى الجهاز المصمم للرسم المتواصل للمكافئ، نلاحظ أنه يرتكز على المساواة الأولى. وهو لا يختلف إلا باستخدام البكرة عن الجهاز الذي يستعمل فيه كوس وحزام طوله 1 مربوط في F وفي رأسه زاوية الكوس القائمة H. إن قلماً مرتبطاً بالحزام M يرسم قوساً مكافئاً عند انزلاق الكوس على طول Δ : هكذا كان الجهاز الذي تصوره ابن سهل لرسم القطع المكافئ.

٢ - القطع الناقص أو الإهليلج

استعمل ابن سهل الخاصة المتعلقة بتعيين ملتقى النقاط M، التي يمثل مجموع بعدها عن نقطتين ثابتتين F و F' مقداراً ثابتاً 1، أي:

$$MF + MF' = 1;$$

(الشكل رقم (٣ - ٢))



حيث F و F' هما بؤرتا الإهليلج و 1 هو طول المحور الكبير. لا يختلف جهاز ابن سهل المقترح عن «طريقة البستاني» الشهيرة إلا باستعمال بكرات

ثلاث، اثنان ثابتان والثالثة متحركة.

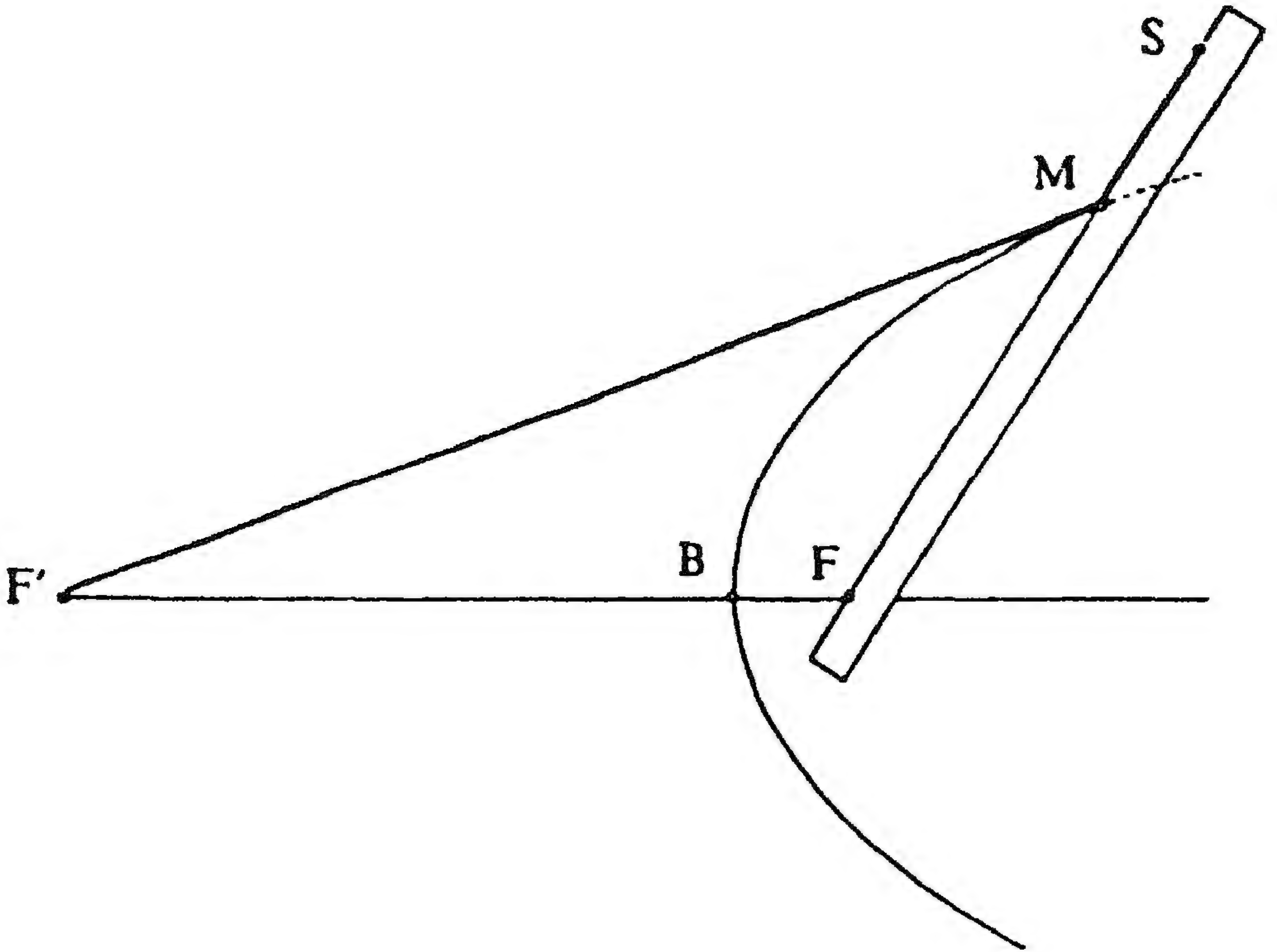
٣ - القطع الزائد

لنأخذ قطعاً زائداً ذا بؤرتين F و F' ، طول محوره المعترض $2a$. تتميز كل نقطة M من الفرع المحيط بالبؤرة F بالمعادلة التالية:

$$MF' - MF = 2a.$$

لتكن S نقطة على امتداد FM ، معنا: $(SM + MF') - SF = 2a$.

الشكل رقم (٣ - ٣)



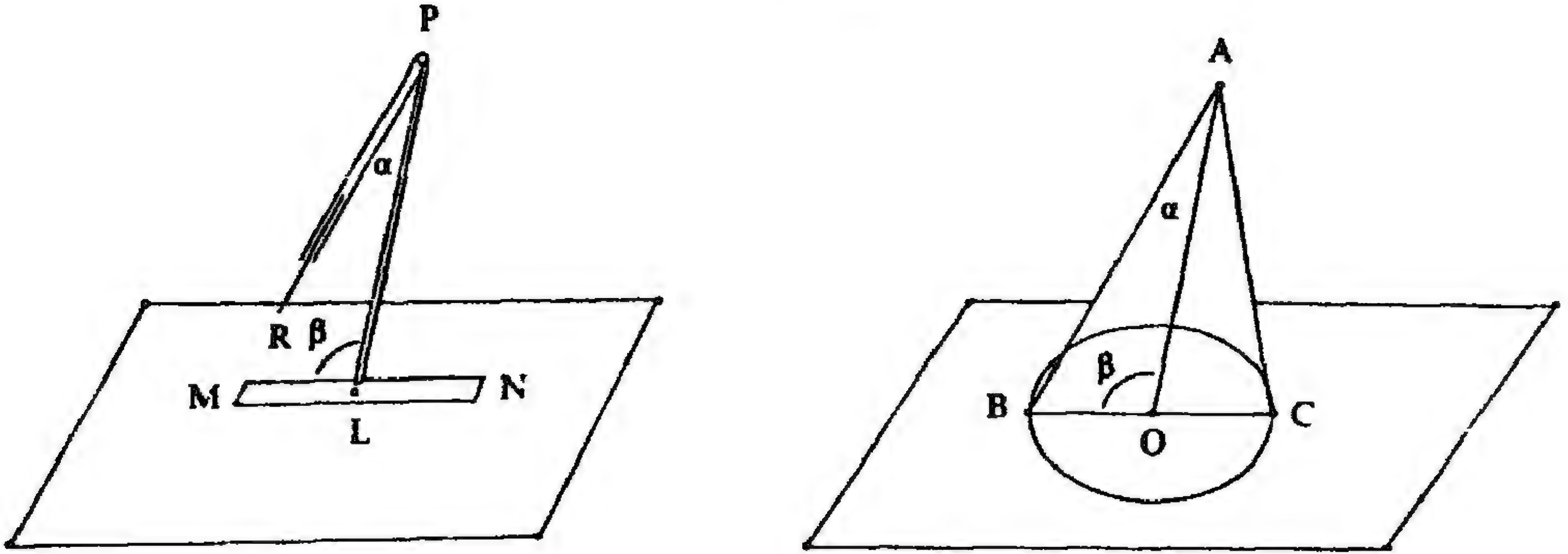
تسمح هاتان العلاقتان برسم متواصل لقوس زائدي بواسطة جهاز مؤلف من مسطرة تدور حول البؤرة F ومن حزام أحد طرفيه مثبت في البؤرة F' ، والطرف الآخر مثبت في نقطة S على المسطرة. إذا كانت المسافة بين النقطتين F و S هي $FS = l$ ، نأخذ حزاماً طوله $l' = l + 2a$. نجعل الحزام مشدوداً بواسطة قلم

رصاص مرتكزاً في M على المسطرة، فيرسم رأس القلم القوس MB عند دوران المسطرة حول F .

لنتقل الآن إلى الجهاز الذي تصوّره ابن سهل لرسم القطع الزائد، المستنبط بالتحديد من الفكرة التي أتينا على عرضها. إنه يستعمل بالفعل كرتين لهما الشعاع نفسه، مركز الأولى ثابت، ومركز الثانية متحرك، يرتكز عليهما شريط أو حزام، طوله ثابت.

ولم يكن بوسع ابن سهل تجاهل الأعمال المنجزة في عصره حول البركار التام، فقد ذكرنا بتعقيبه على رسالة في الاسطرلاب للقوهي الذي تناول البركار التام برسالة أخرى. تتألف آلة القوهي من ثلاثة أجزاء مفصلية الارتباط. الجزء الأول MN ، والمعروف بقاعدة البركار، يقابل محور المخروط V . والجزء الثاني LP ، والمسمى محور البركار، يقابل محور المخروط. أما الرأس RQP المسمى مسطاراً، فيستطيع الدوران حول المستقيم PL ؛ ويسمح طوله المتغير بإبقاء رأس المسطار R بالبقاء على تماس مع المستوي II أثناء الدوران، وبذلك يرسم القطع المخروطي.

الشكل رقم (٣ - ٤)



يرسم البركار التام إذا قطعاً مخروطياً، شريطة معرفتنا الضلع القائم، والقطر والزاوية ما بين هذا القطر والاتجاه المترافق. غير أن هذا الرسم يتطلب انشاءات أولية لتحديد زاويتي البركار التام α و β المتساويتين في حالة القطع المكافئ.

ويمكننا التكهن بأن ابن سهل طرح طريقته بغية تجنب هذه الانشاءات الأولية التي غالباً ما تكون معقدة وطويلة. ويبدو هذا التكهن معقولاً على الرغم من سكوت ابن سهل، كعادته، عن الكشف عن نواياه.

أما بصدد مستقبل طريقة ابن سهل لإنشاء القطوع المخروطية، فتبدو لنا فرضية محتملة. فلقد نوّهنا بذكر خليفته ابن الهيثم، في مخطوطته عن المرآة المكافئية، لرسالة ألفها هو في إنشاء القطوع المخروطية بـ «طريق الآلة» قائلاً: «أما كيف يستخرج القطع المكافئ وغيره من القطوع بطريق الآلة فقد ذكره جماعة من المهندسين وإن كانوا لم يستخرجوه على حقيقته، وقد بينّا نحن في مقالة نذكر فيها استخراج جميع القطوع بطريق الآلة، كيف نستخرج أي قطع شئنا على حقيقته التي لا يمكن أن تخرج إلى إعادة أصبح منها، كوجود لدائرة بالبركار»^(٨). موحياً بذلك أنه قد أسهم هو بالذات، بتحسين الطريقة. لكن المدهش حقاً أنه لم يدخل ابن سهل في طليعة «جماعة المهندسين» هذه.

ثانياً: القطوع المخروطية والقسمة التوافقية

تناولت أبحاث ابن سهل الهندسية أيضاً المخروطات بغض النظر عن تطبيقها، كما تشهد على ذلك مذكرته في خواص القطوع المخروطية الثلاثة. فهو يعالج، في هذه المذكرة، خصائص تتعلق جميعها بمفهوم القسمة التوافقية أو بمفهوم وسط المقطع الذي هو حالة خاصة منها.

وتتشابه هذه الخصائص التي درسها ابن سهل مع بعض تلك التي عالجها أبولونيوس، كالقضايا ٣٨ حتى ٤٠ من الكتاب الثالث من المخروطات مثلاً.

إن أهمية الخصائص التي درسها ابن سهل باتت اليوم واضحة للعيان. فمن دون أن يتعد عن مدرسة أبولونيوس، وعوضاً من أن يميز القسمة التوافقية مثله بالمساواة بين نسبتين، يعتمد رياضيو القرن العاشر العلاقة النسوية إلى وسط أحد الزوجين المرافقين كأصل للإحداثيات. وهو يستعين في براهينه بالعلاقات الأساسية للقطوع المخروطية المعروضة في القضايا ١١ و ١٢ و ١٣ من الكتاب الأول من المخروطات. وهو يستعمل ما أثبتته أبولونيوس من خصائص. ففي القطع المكافئ: التحتمماس المقرون بقطر يكون وسطه طرف هذا القطر - المخروطات، الكتاب

(٨) أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم، «المرايا المحرقة بالقطوع»، في: أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم، مجموع الرسائل (حيدرآباد - الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨ - ١٩٣٩م)، وانظر: H. J. Winter and W. Arafat, «Ibn al-Haitham on the Paraboloidal Focusing Mirror,» *Journal of the Royal Asiatic Society of Bengal*, 3rd. ser.: Science, no. 15 (1949).

الأول، القضيتان ٣٣ و ٣٥؛ وفي المخروطات المركزية: يكون طرفا التماس المقرون بقطرهما متوافقين بالنسبة إلى طرفي هذا القطر - المخروطات، الكتاب الأول، القضيتان ٣٤ و ٣٦. ويتزود ابن سهل بهذه المفاهيم ليشرع في دراسة خصائص المكافئ أولاً، ومن ثم المخروطات المركزية. نشير هنا إلى أن القسمة التوافقية تبقى قائمة بعد إسقاط أسطوانى أو إسقاط مخروطى، أي بالإسقاطين اللذين درسهما ابن سهل. فمن المشروع التساؤل: هل إنه أدرك، ولو بالحدس، وجه المسألة هذا؟

بالنسبة إلى القطع المكافئ، برهن ابن سهل القضايا الأربع التالية:

القضية الأولى: لتكن D نقطة تقاطع المماسين في A و B لقطع مكافئ، عندها يقطع القطر الذي يمر في A المماس في B في نقطة G، بحيث تكون D في وسط BG (الشكل رقم (١) من النص الثالث، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

هذه القضية هي في الواقع نتيجة مباشرة للقضية ٣٥ من الكتاب الأول من المخروطات. وبالفعل إذا كان $BE//DA$ يكون EG التماس على القطر AG وتكون A في وسط EG؛ إذا D هي في وسط BG.

القضية الثانية: في حال التقى خط مواز للمماس في B بالقطع المكافئ، وبالوتر AB، وبالقطر المنبثق من A، وبالقطر المنبثق من B على التوالي في النقاط I، K، H و J. يكون: $IJ^2 = JH \cdot JK$.

ليكن AM موازياً للمماس في B حيث M على BJ؛ وبالتالي $AM = HJ$ وفي هذه الحال:

$$\frac{AM^2}{HJ \cdot KJ} = \frac{AM}{HJ} \cdot \frac{AM}{KJ} = \frac{AM}{KJ} = \frac{BM}{BJ}.$$

وبما أن A و I موجودتان على المكافئ، نحصل على:

$$\frac{BM}{BJ} = \frac{AM^2}{IJ^2},$$

وبذلك تكون النتيجة.

سنلاحظ أن HJ يلاقي المكافئ مجدداً في C، وأن J هي وسط IC؛ واستناداً إلى المساواة $JJ^2 = JC^2 = JH \cdot JK$ ، تكون القسمة (I, C, H, K) قسمة توافقية.

القضية الثالثة: إذا لاقى المستقيم السابق القطع المكافئ في C والمماس في A في النقطة L، عندها: $LK^2 = LC \cdot LI$.

L هي وسط IC؛ يكون معنا إذاً: $CL = 2IJ + LI$ ،

$$\text{لذلك } CL \cdot LI = 2LI \cdot IJ + LI^2$$

$$(1) \text{ وكذلك: } CL \cdot LI + IJ^2 = (LI + IJ)^2 = LJ^2$$

وعلى هذا النحو، انطلاقاً من القضية الأولى، تكون L في وسط KH؛ إذاً:

$$HJ = HK + KJ = 2LK + KJ$$

$$(2) \text{ وكذلك: } HJ \cdot JK + LK^2 = KJ^2 + LK^2 + 2LK \cdot KJ = LJ^2$$

لكن، بموجب القضية الثانية، نحصل على:

$$(3) \quad HJ \cdot JK = IJ^2$$

من (1)، (2)، (3) نحصل على:

$$IJ^2 + LK^2 = CL \cdot LI + IJ^2$$

$$\text{وبالنتيجة: } CL \cdot LI = LK^2$$

سنلاحظ أيضاً، باعتبار أن L هي وسط KH، أن هذه العلاقة تميز كذلك القسمة التوافقية (I, C, H, K).

القضية الرابعة: مع الاحتفاظ بالرموز السابقة، يكون:

$$\frac{CL \cdot LI}{AL^2} = \frac{BD^2}{AD^2}$$

رأينا في القضية الثالثة أن: $CL \cdot LI = LK^2$ ، ومن جهة أخرى:

$$\frac{KL}{AL} = \frac{BD}{AD}$$

ومن هنا تكون النتيجة المرجوة.

أما بالنسبة إلى المخروطات المركزية فيبرهن ابن سهل ما يلي:

القضية الخامسة: ليكن AC قطعاً مخروطي مركزي، ولتكن B نقطة من هذا القطع؛ إن المماسين في A و B يتلاقيان في D. إذا كانت G هي ملتقى المستقيم CB مع المماس في A، عندها تكون D وسط AG. (الأشكال أرقام ٢ - أ)، (٢ - ب) و (٢ - ج) من النص الثالث، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

لتكن I ملتقى AC و BD، و H ملتقى AC و BH؛ $BH \parallel AD$ ، فيكون معنا:

$$\frac{JA}{IC} = \frac{HA}{HC} \text{ (القسمة التوافقية، المخروطات ١، ٣٦).}$$

$$\text{ومن جهة أخرى: } \frac{IA}{IC} = \frac{AD}{CE} \text{ و } \frac{HA}{HC} = \frac{GB}{BC} = \frac{GD}{EC}$$

$$\text{وعليه يكون: } \frac{AD}{CE} = \frac{GD}{EC}$$

ومنه النتيجة المرجوة.

القضية السادسة: إذا لاقى خط مواز للمستقيم AD على التوالي المستقيم BC، والمستقيم BD، والقطع المخروطي، والمستقيم AB، والقطر AC في النقاط: J, K, L, M, N، عندها: $JN \cdot MN = LN^2$.

$$\text{وبالعمل: } \frac{JN \cdot NM}{AN \cdot NC} = \frac{JN}{NC} \cdot \frac{NM}{AN} = \frac{BH}{HC} \cdot \frac{BH}{HA}$$

$$\text{لأن: } \frac{JN}{NC} = \frac{BH}{HC} \text{ و } \frac{NM}{AN} = \frac{HB}{HA} \text{ (علاقات في المثلثات المتشابهة)؛}$$

$$\frac{JN \cdot NM}{AN \cdot NC} = \frac{BH^2}{HA \cdot HC} \text{ (١) لذلك:}$$

من جهة أخرى، B و L موجودتان على قطع مخروطي ذي قطر AC، إذاً:

$$\frac{BH^2}{CH \cdot HA} = \frac{LN^2}{CN \cdot NA} \text{ (٢)}$$

نستخلص من المعادلتين (١) و (٢): $LN^2 = JN \cdot NM$.

نلاحظ أن N ستكون وسط LS، إذا ما قطع LN مجدداً القطع المخروطي في S؛ يكون إذاً $NL^2 = NS^2 = NJ \cdot NM$.

تعبّر هذه العلاقة عن أن القسمة (S, L, M, J) هي قسمة توافقية.

القضية السابعة: إذا قطع LN مجدداً القطع المخروطي في S، عندئذ:

$$KS \cdot KL = KM^2.$$

النقطة N هي وسط المقطع SL لأن AC يمثل قطعاً، إذاً:

$$SK = 2LN + LK.$$

إذاً يكون لدينا:

$$\begin{aligned} KN^2 &= (KL + LN)^2 = KL^2 + LN^2 + 2KL \cdot LN \quad (1) \\ &= LN^2 + KL(2LN + KL) \\ &= LN^2 + SK \cdot KL. \end{aligned}$$

لقد رأينا في القضية الخامسة أن D هي وسط AG؛ إذاً K هي وسط MJ،
و $JN = MN \pm 2MK$ ؛ نستنتج أن:

$$\begin{aligned} JN \cdot NM + MK^2 &= MN^2 \pm 2MN \cdot MK + MK^2 \quad (2) \\ &= (MN \pm MK)^2 = NK^2. \end{aligned}$$

من (1) و (2) نحصل على:

$$LN^2 + SK \cdot KL = JN \cdot NM + MK^2;$$

لكن استناداً إلى القضية السادسة، فإن $JN \cdot NM = LN^2$ ، وبالتالي:

$$SK \cdot KL = KM^2.$$

بما أن K هي وسط JM، نلاحظ أن هذه العلاقة تميز القسمة التوافقية السابقة (S, L, M, J).

القضية الثامنة: مع الاحتفاظ بالرموز السابقة نفسها يكون لدينا:

$$\frac{SK \cdot KL}{KB^2} = \frac{DA^2}{DB^2}.$$

معنا بموجب القضية السابقة، $SK \cdot KL = KM^2$.

ومن ناحية أخرى $\frac{KM}{KB} = \frac{DA}{DB}$ (مثلثان متشابهان)؛ ونحصل على النتيجة.

وهكذا نرى أن الخصائص التي درسها ابن سهل، سواء للقطع المكافئ أو للمخروطات المركزية، ترتبط جميعها بمفهوم القسمة التوافقية.

ثالثاً: تحليل المسائل الهندسية

في عداد أعمال ابن سهل الرياضية المفقودة اليوم، مخطوطة في تحليل المسائل الهندسية. وتوحي الآثار التي بقيت منها بنوع شائع في ذلك العصر وهو: مصنف مسائل هندسية. هذه المسائل، المطروحة من الرياضي نفسه، أو المطروحة عليه من

مراسل، تحمل تباعاً في المصنف. إن أمثال ابراهيم بن سنان، وأبي الجود بن الليث، وابن عراق وغيرهم^(٩) يشهدون بشغف رياضي ذلك العصر بهذا النوع من التأليف.

نعرف إذاً أن ابن سهل قد ألف مصنفاً من هذا القبيل، ولكننا نجهل عدد المسائل التي عالجها فيه، إذ لم يصلنا إلا نصوص ثلاثة ضمن رسالة وجهها إليه معاصر له نجهل هويته؛ وبحسب تعابير هذه الرسالة، فالتركيب المعروض لكل من مسائله الثلاث هو التركيب التحليلي نفسه الذي كتبه ابن سهل في صباه، أي في حوالى الستينيات من القرن العاشر. وسنرجع لاحقاً إلى تاريخ تأليف هذا المصنف والهوية المحتملة لكاتب الرسالة هذه.

إذا أردنا استرجاع مسعى ابن سهل، وجب علينا إذاً اتباع المسعى الذي اتبعه المؤلف المجهول بالاتجاه العكسي. هذه العطفة الاضطرارية، هي الآن سبيلنا الوحيد إلى الإحاطة بأحد أبعاد نشاط ابن سهل الرياضي؛ وسيمكننا هذا من تقييم اسهامه، وهو من أوائل اسهامات الرياضيات العربية، في إثبات مقدمة أرخميدس بصدد إنشاء المسبّع في الدائرة. وسنرى كيف عمل ابن سهل على برهنة المقدمة في ظروف أكثر شمولية من تلك التي فرضها معاصروه وأرخميدس من قبلهم.

وتتحدد مهمتنا في البدء بتفحص تركيب المؤلف المجهول، لنحاول لاحقاً استرجاع تحليل ابن سهل.

يبرهن مؤلف الرسالة عشر مقدمات قبل الشروع بتركيب المسائل التي حلّها ابن سهل. من بين هذه المقدمات التي سنناقشها لاحقاً سنعرض الآن المقدمة الخامسة وهي أساسية في مسألة ابن سهل الأولى.

المقدمة الخامسة: لنأخذ مضلعاً رباعياً كاملاً ذا ستة رؤوس A, B, C, D, E, G، عندئذ (الشكل رقم (١) من الملحق رقم (١)، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

$$\frac{AB}{BE} = \frac{AD}{DC} \cdot \frac{CG}{GE} \quad (١)$$

(٩) من هذا القبيل لدينا: أبو اسحق ابراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة الحراني، المسائل المختارة (الكويت: دار نشر سعيدان، ١٩٨٣)؛ أبو الجود بن الليث، الهندسيات؛ كتاب ذكره الشني في المخطوطة المذكورة في الفصل الرابع، ص ٩، الهامش رقم (٢)، وأبو نصر منصور بن علي بن عراق، «الهندسيات»، في: أبو نصر منصور بن علي بن عراق، رسائل أبي نصر بن عراق إلى البيروني (حيدرآباد - الدكن: مطبعة جمعية دائرة المعارف، ١٩٤٨).

ليكن AH موازياً لـ CE، يكون معنا:

$$\frac{AB}{BE} = \frac{AH}{EG} = \frac{AH}{CG} \cdot \frac{CG}{EG} = \frac{AD}{DC} \cdot \frac{CG}{GE}.$$

هذه النتيجة الأخيرة هي نتيجة مُبرهنة منلاؤس (Ménélaüs) مطبقة على المثلث AEC، الذي تقطع أضلاعه بالخط المعترض BGD.

معكوس المقدمة الخامسة: إذا كان يصح عن النقاط الثلاث G, D, B الموجودة على أضلاع المثلث AEC المعادلة التالية:

$$\frac{\overline{BA}}{\overline{BE}} \cdot \frac{\overline{GE}}{\overline{GC}} \cdot \frac{\overline{DC}}{\overline{DA}} = 1,$$

تكون هذه النقاط G و D و B مستقيمة.

فور إدخال هذه المقدمات العشر، يعتمد المؤلف إلى عرض مسائل ابن سهل الثلاث:

المسألة الأولى

إذا أخذنا دائرة وثلاث نقاط على خط مستقيم، فكيف يمكن حصر مثلث DEG في الدائرة بحيث يمر DE و DG و EG على التوالي بالنقاط: A و B و C؟

لنبداً بتلخيص التركيب المعطى عن تحليل ابن سهل: لنفرض أن I هي مركز الدائرة و H و I هما نقطتا التماس لماسي هذه الدائرة الصادرين من النقطتين A و B (الشكلان رقما (٧ - أ) و (٧ - ب) من الملحق رقم (١)، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

$$\frac{AH^2}{AC} \cdot \frac{BC}{BI^2} = k. \quad \text{لنفرض أن:}$$

تواجهنا حالات ثلاث إذا ما كانت $K \geq 1$ أو $K < 1$.

$$\text{الحالة الأولى: } K = 1, \text{ أي: } \frac{AH^2}{BI^2} = \frac{AC}{BC}.$$

لنرسم من النقطة I الخط JK المتعامد على المستقيم AB. فيلقى الدائرة في D و N. كما أن DA يقطع الدائرة في E والمستقيم DB يقطعها في G. لنرسم الموازي لـ AB من النقطة D؛ العمودي على AB في A يقطع هذا الموازي في M

والمستقيم NE في O. أما العمودي على AB في B فيقطع المستقيم DM في L والمستقيم GN في S. فيكون:

$$BI^2 = BG \cdot BD = BS \cdot BL \text{ و } AH^2 = AE \cdot AD = AO \cdot AM$$

لذلك:

$$\frac{AC}{BC} = \frac{AM \cdot AO}{BS \cdot BL} = \frac{AO}{SB} \quad (\text{لأن } AM = BL).$$

نستطيع الكتابة في هذا الحال:

$$\frac{AC}{BC} = \frac{AO}{DN} \cdot \frac{DN}{SB};$$

لكن يكون معنا:

$$\frac{DN}{SB} = \frac{DG}{GB} \text{ و } \frac{AO}{DN} = \frac{AE}{ED} \quad (\text{مثلثات متشابهة}),$$

ومنه:

$$\frac{AC}{BC} = \frac{AE}{ED} \cdot \frac{DG}{GB};$$

بموجب معكوس المقدمة الخامسة المطبق على المثلث ABD، تكون النقاط C، G و E إذاً على خط مستقيم. وبذلك يكون المثلث DGE منحصرأ في الدائرة حيث DE يمر في A، و DG في B، و GE في C. يعتبر المؤلف بعدها الحالة الخاصة التي يكون فيها DB عمودياً على AB ويقطع الدائرة في D و G. (انظر الشكل رقم (٧ - ج) من الملحق رقم (١)، انظر ملحق الأشكال الأجنبية) - يبرهن بالطريقة السابقة نفسها أن DA يقطع الدائرة في E وأن المثلث DGE هو المطلوب في المسألة.

الحالتان الثانية والثالثة: $K > 1$ أو $K < 1$ (الأشكال أرقام (٧ - هـ)، (٧ - و)، (٧ - س) و (٧ - ح) من الملحق رقم (١)، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

لتكن النقاط الثلاث J، K و L بهذا الترتيب على مستقيم، بحيث يكون $\frac{JK}{JL} < 1$. لنضع، في حالة أولى، النقطة M على AB أبعد من A، بحيث تكون: $\frac{AB}{AM} = \frac{KL}{KJ}$ ؛ فنحصل على:

$$\frac{AM}{MB} = \frac{AM}{MA + AB} = \frac{JK}{JK + KL} = \frac{JK}{JL} < 1.$$

ثم نضع في الحالة الثانية، M على AB أبعد من B، بحيث تكون:

$$\frac{AB}{BM} = \frac{KL}{KJ};$$

فنحصل على:

$$\frac{AM}{MB} = \frac{AB+BM}{MB} = \frac{JL}{JK} > 1.$$

في هاتين الحالتين ننشئ من النقطة M المماس MD على الدائرة؛ عندها يقطع DA و DB الدائرة في E و G. لنبرهن أن EG تمر عبر C.

نرسم من A و B متوازيين على القطر DN؛ يقطعان المماس DM على التوالي في U و P. ويتقاطع المستقيمان NE و AU في S، كما يتقاطع NG و BP في O. معنا بالافتراض:

$$\frac{AH^2}{BI^2} = \frac{AM}{BM} \cdot \frac{AC}{BC} \quad ، \quad \frac{AH^2}{AC} \cdot \frac{BC}{BI^2} = \frac{AM}{MB}$$

لكن، $BI^2 = BG \cdot BD = BO \cdot BP$ و $AH^2 = AD \cdot AE = AU \cdot AS$ ، (مثلثات متشابهة)،

$$\frac{AU}{BP} \cdot \frac{AS}{BO} = \frac{AM}{MB} \cdot \frac{AC}{BC}.$$

لذلك:

وفي هذا الحال:

$$\frac{AS}{BO} = \frac{AC}{BC} \quad ، \quad \text{إذا} \quad \frac{AU}{BP} = \frac{AM}{MB}$$

ولكن نبرهن أن: $\frac{AS}{BO} = \frac{AS}{DN} \cdot \frac{DN}{OB} = \frac{AE}{ED} \cdot \frac{DG}{GB}$ ؛ وبذلك يكون معنا: $\frac{AC}{BC} = \frac{AE}{ED} \cdot \frac{GD}{GB}$ ، نحصل على النتيجة بموجب معكوس المقدمة الخامسة المطبق على المثلث ABD.

ثم يعتبر المؤلف الحالة الخاصة حيث DB تمر عبر المركز (الشكلان رقما ٧ - ط) و (٧ - ي) من الملحق رقم (١)، انظر ملحق الأشكال الأجنبية؛ عندها تكون النقطتان G و N منطبقتين. يقطع الخط الموازي ل DG والمنبثق من A المستقيم GE في S. وكالسابق، لدينا:

$$BI^2 = BG \cdot BD \quad و \quad AH^2 = AD \cdot AE = AU \cdot AS$$

$$\frac{AH^2}{BI^2} = \frac{AM}{MB} \cdot \frac{AC}{BC} \quad \text{وكذلك:}$$

حيث ان :

ولكن

لذلك :

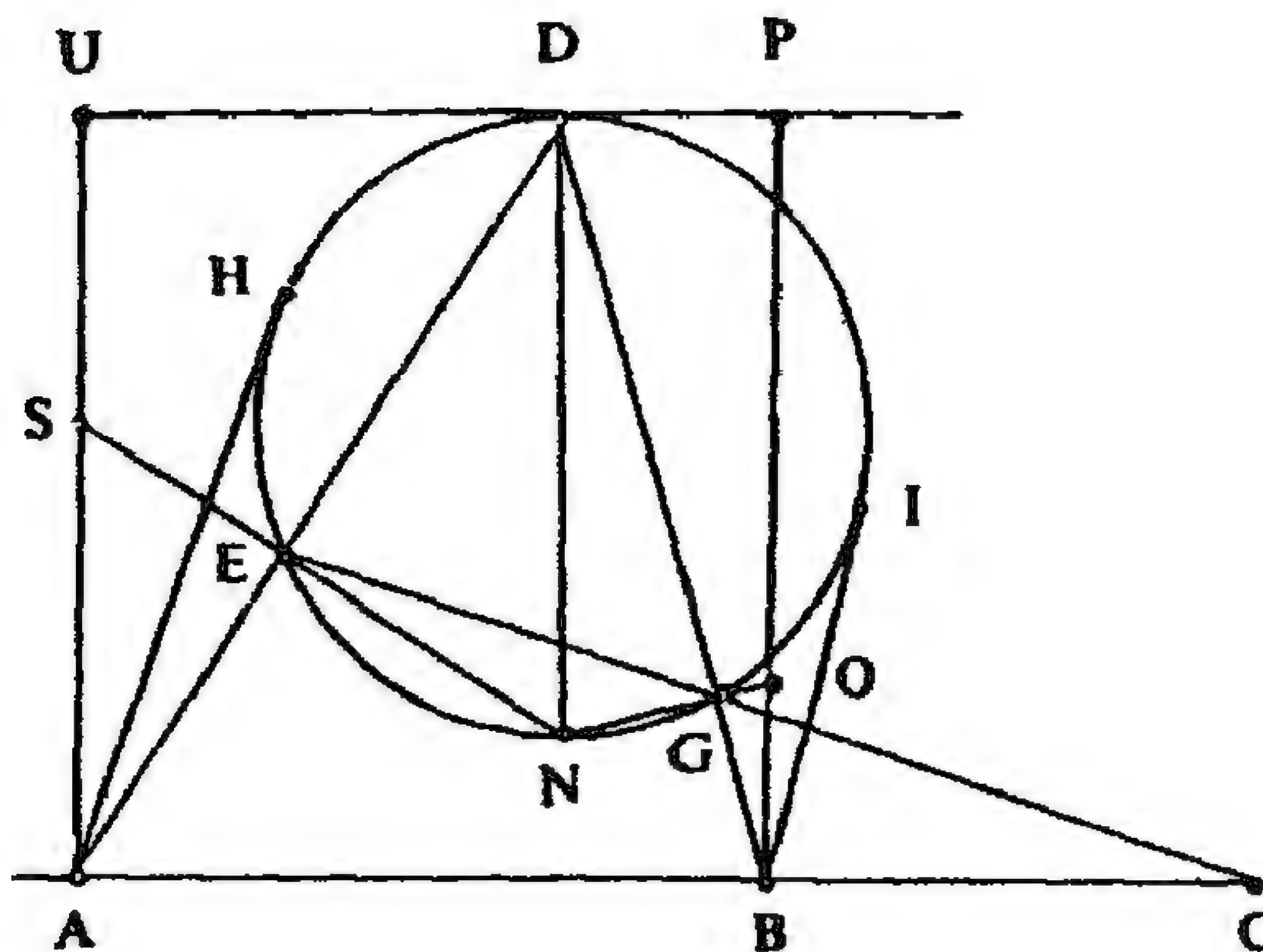
ونستخلص النتيجة كالتالي، بواسطة معكوس المقدمة الخامسة المطبق على المثلث DAB.

انطلاقاً من هذا التركيب، نستطيع استرجاع تحليل ابن سهل كالتالي: لنفرض أن المسألة محلولة؛ يعطي تطبيق مبرهنة منلاؤس على المثلث DAB وعلى الخط المعارض CEG:

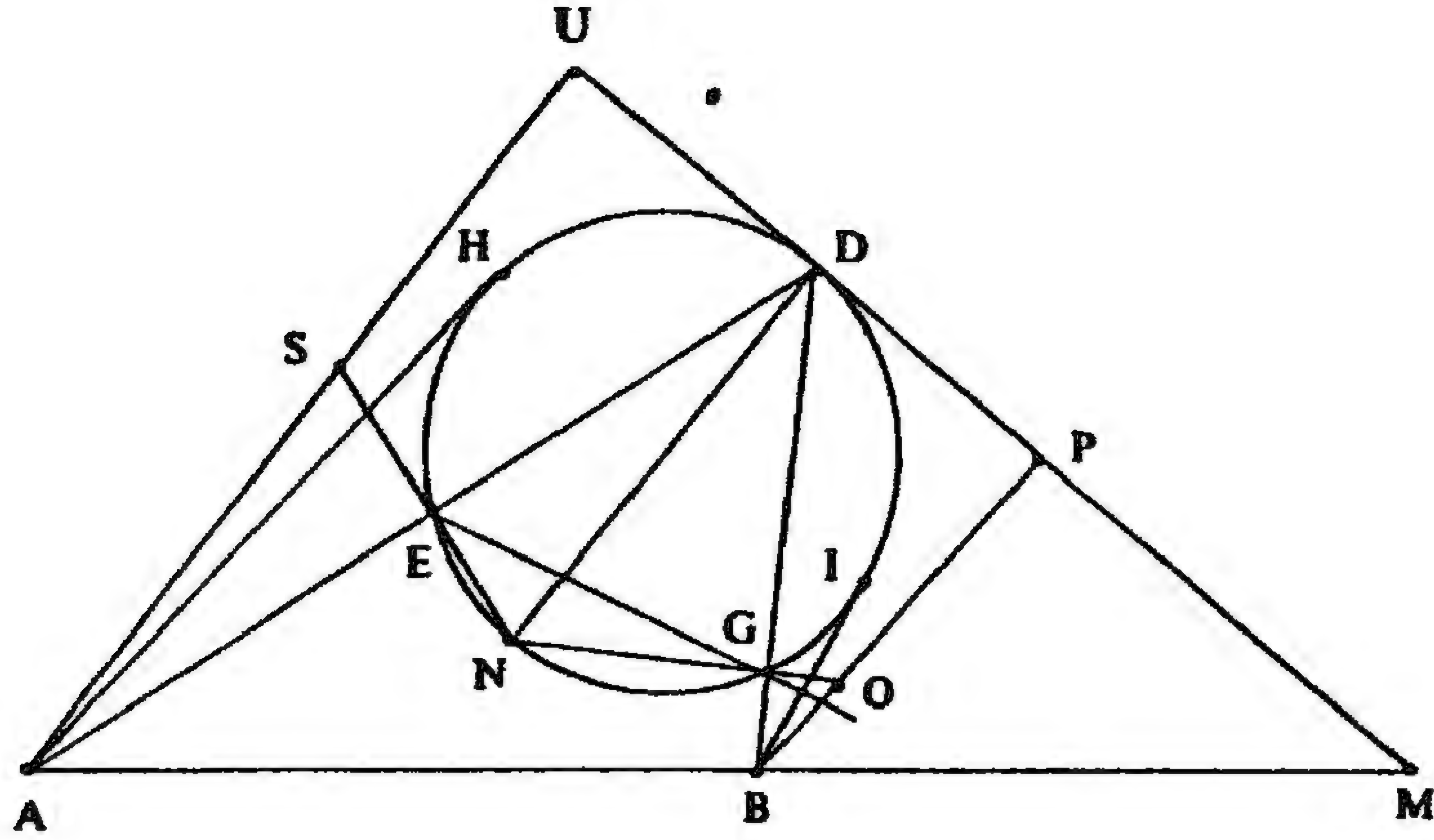
إن المماس للدائرة في النقطة D ، وليكن Dx ، يقطع AB في M أو يكون موازياً له. ليكن DN القطر المنبثق من D ، و AU و BP عمودين على Dx ؛ يتقاطع المستقيمان AU و NE في S وكذلك BP و NG في O . ليكن AH و BI مماسين على الدائرة. معنا:

$$.BI^2 = BG . BD = BO . BP \text{ , } AH^2 = AE . AD = AU . AS$$

الشكل رقم (٣ - ٥)



الشكل رقم (٣ - ٦)



لذلك :

$$\frac{AH^2}{BI^2} = \frac{AU}{BP} \cdot \frac{AS}{BO}$$

لكن

$\frac{AU}{BP} = \frac{MA}{MB}$ إذا تقاطع المستقيمان Dx و AB في M .

$\frac{AU}{BP} = 1$ إذا كان Dx و AB متوازيين .

لنفرض : $\frac{AU}{BP} = k$ ، فيكون لدينا :

$$\frac{AS}{BO} = \frac{AS}{DN} \cdot \frac{DN}{BO} = \frac{AE}{ED} \cdot \frac{GD}{GB}$$

$$\frac{AH^2}{BI^2} = k \cdot \frac{AE}{ED} \cdot \frac{GD}{GB} \quad \text{لذلك :}$$

وبموجب (١) ، نحصل على :

$$\frac{AH^2}{BI^2} = k \cdot \frac{CA}{CB} \quad \text{أو} \quad \frac{AH^2}{CA} \cdot \frac{CB}{BI^2} = k$$

حيث $K = 1$ (الشكل رقم (٣ - ٥)) أو $K \neq 1$ (الشكل رقم (٣ - ٦)).

هكذا يُفترض أن ينبسط تحليل ابن سهل، الذي أعاد تأليفه المؤلف المجهول
ليعطي التركيب. إن حذف ابن سهل التركيب يبدو لنا أمراً معتمداً، وهو احتمال
لا يستبعده المؤلف المجهول.

المسألة الثانية

لدينا زاوية xAy ونقطة D على منصفها. المطلوب إنشاء مستقيم يمر في D ،
ويقطع ضلعي الزاوية في B و C بحيث يكون المقطع BC مساوياً لمقطع معين EG
(الشكل رقم (٨ - أ) من الملحق رقم (١)، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

لنر تحليل ابن سهل، كما صاغه المؤلف المجهول: نرسم على المقطع EG
قوساً EGH كفوءاً للزاوية xAy ، ونأخذ الدائرة الكاملة؛ ليكن HJ قطرها العمودي
على EG في وسطه I . إن طول المقطعين AD و HI معروفان. وهناك ثلاث حالات
ممثلة:

الحالة الأولى: $AD = HI$.

يكون المستقيم المطلوب إنشاؤه هو العمودي في D على AD ، والمثلثان BAC
و GHE متساويان، إذاً يكون $BC = GE$ (الشكل رقم (٨ - ب) من الملحق رقم
(١)، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

الحالة الثانية: $AD > HI$.

يبين برهان الخلف أن المسألة غير ممكنة الحل (الشكل رقم (٨ - ج) من
الملحق رقم (١)، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

فلو كان $BC = EG$ و $AB = AC$ ، لكان المثلثان BAC و EHG متساويين،
لأن الزاويتين BAC و EHG متساويتان؛ فيكون $AD = HI$ وهذا محال.

لتكن الآن S نقطة من القوس EH ؛ تكون الزاويتان GSE و xAy متساويتين،
وكذلك الزاويتان GSJ و JSE ؛ معنا $JH < JS$ ؛ لكن $JL > JL$ ، إذاً $LS < IH$.

لو كان $AB > AC$ و $BC = EG$ ، لوجدت نقطة S بحيث يكون
المثلثان BCA و GES متساويين؛ إذاً $AD = LS$ ، وبالتالي $AD < IH$ ، وهذا
محال.

الحالة الثالثة: $AD < HI$. المسألة ممكنة (الشكل رقم (٨ - د) من الملحق رقم (١)، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

لبرهان هذه الحالة يستند المؤلف إلى المقدمة التالية: ليكن a مقطعاً معطياً، و H مساحة معطية، يُطلب إيجاد مقطع x بحيث يكون $x(a + x) = H$.

يسعى المؤلف للتوصل إلى مثل هذا الإنشاء، عن طريق التقاء قطع زائد قائم مع خط مستقيم (انظر المقدمة ٦ ومناقشتها).

أياً كان الوتر JLS (حيث S نقطة على القوس HE) يكون:

$$JL \cdot JS = JI \cdot JH,$$

وهو معروف. من ناحية أخرى، بفعل المقدمة السابقة (المقدمة ٦ من الملحق)، نعرف طريقة إيجاد نقطة K على امتداد AD بحيث يكون:

$$AK \cdot KD = HJ \cdot JI$$

أي:

$$(AD + KD) \cdot KD = (HI + IJ) \cdot IJ.$$

وباستعمال البرهان بالخلف نبين أن: $KD > IJ$ و $AK < HJ$ و $IJ < AK$.

لدينا أيضاً: $AK \cdot KD = JI \cdot JH = JE^2$ ، إذاً $AK > JE$.

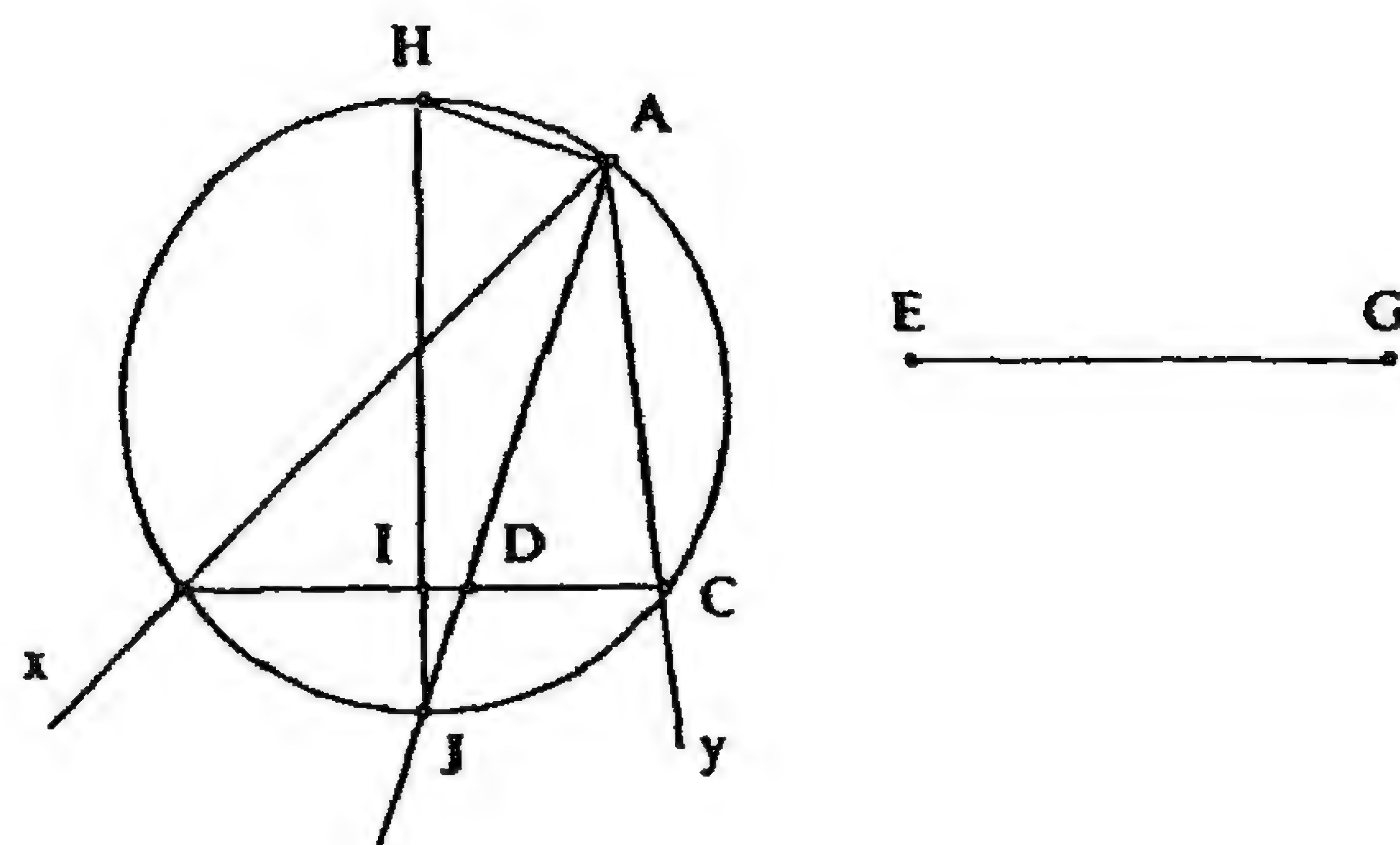
توجد إذاً نقطة S على القوس HE بحيث يكون $JS = AK$. ويتقاطع JS و GE في L ؛ لدينا $JL = KD$ و $LS = AD$.

نشئ على AK مثلثاً AKN قائم الزاوية في A ، بحيث تكون الزاوية AKN مساوية للزاوية HJS ؛ هذا المثلث يساوي المثلث HSJ ؛ فيكون $KN = JH$.

ليكن المستقيم DM عمودياً على KN ؛ المثلثان KDM و JIL متساويان، وعليه $DM = IL$. المستقيم DM يقطع Ax في B و Ay في C ، والمثلث ADC مساوٍ للمثلث SLE ؛ نستخلص من هذا أن المثلث ABC مساوٍ للمثلث SGE ؛ إذاً $BC = GE$.

باستطاعتنا الآن استكشاف تحليل ابن سهل لهذه المسألة الثانية. لتكن معطياتنا: الزاوية xAy ، والنقطة D على منصفها والطول EG ؛ لنفترض المسألة محلولة. وليكن المستقيم BDC المطلوب، فيكون $BC = EG$.

الشكل رقم (٣ - ٧)



لنرسم الدائرة المحيطة بالمثلث ABC. تقطع هذه الدائرة النصف AD في النقطة J، وسط القوس BC. القطر JH عمودي على BC في وسطه I. المثلثان JID و JAH قائمان ولهما الزاوية J مشتركة؛ فهما إذاً متشابهان، وبذلك يكون معنا:

$$JI \cdot JH = JD \cdot JA$$

لكن : $JI \leq JD$ ، وبالتالي : $JH \geq JA$.

غير أن: $JH = JI + IH$ و $JA = JD + DA$

يكون معنا إذا: $IH \geq DA$

علينا إذاً عند التركيب معالجة حالتين تكون المسألة فيهما ممكنة، وحالة ثالثة - $IH < AD$ - تكون المسألة فيها مستحيلة؛ وهذا تماماً ما فعله معلق ابن سهل.

المسألة الثالثة

وهي، على الصعيدين التاريخي والرياضي المسألة الأهم التي حلّها ابن سهل ورواها مؤلف الرسالة، إنها مسألة أرخميدس المشهورة، مطروحة بشروط أكثر شمولية. فلقد تلقف مسألة أرخميدس رهط من رياضيي ذلك العصر كان كل واحد منهم يرمى إلى إظهار جدارته وبراعته^(١٠). وبخصوص هذه المسألة بالضبط يأخذ

(١٠) لنر كيف قدّم ابن الهيثم هذه المسألة لاحقاً: «إن أحد الاشكال الهندسية التي يتحدى بها المهندسون، ويفتخر بها البرزون، ويظهر بها قوة من وصل اليها: هو عمل السبع المتساوي الاضلاع في الدائرة». انظر: Rushdi Rashid, «La Construction de l'heptagone régulier par Ibn al-Haytham», *Journal for the History of Arabic Science*, vol. 3, no. 2 (1979), pp. 340-341.

مؤلف الرسالة على ابن سهل وقوعه في خطأ مفترض أن نعود إليه لاحقاً.

في هذه المسألة أيضاً نبدأ بتركيب المؤلف المجهول انطلاقاً من تحليل ابن سهل لنسترجع لاحقاً هذا التحليل. هوذا أولاً نص المسألة: ليكن متوازي الأضلاع $ABDC$ وخط زاويته BC ؛ أرسم مستقيماً ماراً بالنقطة D وقاطعاً BC في G ، و AC في E ، وامتداد AB في L . بحيث يكون:

$$\frac{\text{aire } CGE}{\text{aire } EAL} = k, \text{ نسبة معطية.}$$

نعرف الزاويتين $GCE = Z$ و $EAL = O'$ ؛ نبرهن بواسطة المقدمة ٩ من الملحق، أن النسبتين

$$\frac{\text{aire } EAL}{AE \cdot AL} \quad \text{و} \quad \frac{\text{aire } CGE}{CG \cdot CE}$$

معلومتان، وبالتالي، فإن النسبة:

$$\frac{CG \cdot CE}{AE \cdot AL} \quad (1)$$

معلومة أيضاً. يرمز المؤلف إلى هذه النسبة بـ $\frac{R}{X}$. المسألة هي إذاً إيجاد المستقيم $DGEL$ كي تكون النسبة (١) مساوية لـ $\frac{R}{X}$ ، حيث R و X مقطعان معطيان.

الحالة الأولى: $\angle ABC \geq \frac{\pi}{2}$ (الشكل رقم (٩) من الملحق رقم (١)، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

لتكن J و H بالتوالي على DC و AB ، بحيث يكون $AJ//BC//DH$.

لدينا إذاً: $CJ = AB = CD = BH$. ولنأخذ القطع المكافئ P المار في J ، ذا الضلع القائم Q ، حيث إن:

$$\left[\frac{Q}{CD} = \frac{X}{W}, W = 2R \right],$$

المماس لـ DC في J وذا القطر المترافق AJ . [ففي حال $\angle ABC = \frac{\pi}{2}$ ، تكون J رأسه و AJ محوره الرئيسي]. ولنعتبر أيضاً القطع الزائد H المار في A وذا خطي التقارب DJ و DH . يتقاطع هذان القطعان بالضرورة في نقطتين إحداهما M الواقعة على الشريط المحدد بالمستقيمين AB و CD . نرسم من M الموازي

للمستقيم BC الذي يقطع AB في L و CD في K. ويكون DL هو المستقيم المطلوب.

إذا لتكن U، E و G نقاط التقائه مع BC، CA و JA؛ يكون معنا إذاً:

$$MK \cdot KD = AJ \cdot JD = KL \cdot JD, \text{ لأن } M \in H,$$

$$\frac{MK}{KL} = \frac{DJ}{DK} \quad \text{لذلك:}$$

$$\frac{DJ}{DK} = \frac{JU}{KL} \quad \text{معنا: } KL \parallel JU, \text{ ومن جهة أخرى،}$$

نستنتج منها: $MK = JU$ وبالتالي: $MU \parallel AL$ و $MU = AL$.

زد على ذلك أن $M \in P$ ولذا: $MU^2 = Q \cdot JU$ ؛

$$\frac{Q}{CD} = \frac{Q \cdot JU}{CD \cdot JU} = \frac{MU^2}{CD \cdot JU} = \frac{AL^2}{CD \cdot JU} = \frac{X}{W} \quad \text{معنا إذاً:}$$

$$\text{لكن } \frac{JU}{CG} = \frac{JD}{CD} = 2 = \frac{W}{R} \quad \text{وبذلك } JU = CG \cdot \frac{W}{R}, \text{ وبالتالي:}$$

$$\frac{CD \cdot CG}{AL^2} = \frac{R}{X} \quad (1)$$

غير أن

$$\frac{CD}{AL} = \frac{CE}{EA} \quad \text{وعليه فكتابة المعادلة (1) تعاد على الوجه التالي:}$$

$$\frac{CE \cdot CG}{EA \cdot AL} = \frac{R}{X},$$

والمستقيم DL يجيب عن المسألة.

الحالة الثانية: $\angle ABC < \frac{\pi}{2}$ (الشكل رقم (١٠) من الملحق رقم (١)، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

ليكن Q محدداً كما في الحالة السابقة، ولنأخذ نصف دائرة قطرها $I'U'$ ، والوتر $I'O$ بحيث $\angle U'O = \angle ABC$. يحدد المقطعان N و J العمودي على JA على التوالي بـ:

$$\frac{JI}{N} = \frac{I'O}{U'O} \quad \text{و} \quad \frac{Q}{N} = \frac{U'T'^2}{U'O^2}$$

لتكن T وسط JI و S محدة بالشرطين الآتيين: TS//AJ و $\frac{JT}{TS} = \frac{N}{JT}$.

يمر القطع المكافئ P_1 ذو الرأس S، والمحور TS، والضلع القائم N، على النقطتين I و J، لأن $TS \cdot N = TI^2 = JT^2$ ؛ والقطع الزائد H، المار في A ذو خطي التقارب DJ و DH، يقطع بالضرورة P_1 في نقطتين أحدهما في الزاوية AJK؛ فلتكن M هذه النقطة. والخط الموازي لـ BC والمار على M يقطع AB في L و CD في K. فالمستقيم DL الذي يقطع BC في G، و AC في E، و AJ في U هو المستقيم المطلوب.

نبرهن، كما في الحالة السابقة، بأن $ML = AU$ و $MU//AL$. نُسقط من M العمودي MF على ST؛ يتقاطع MF و AJ في V. لنأخذ النقطة P بحيث تكون F في وسط المقطع VP. معنا: $N \cdot SF = MF^2$ لأن $M \in P_1$ ؛

من جهة أخرى:

$$MF = MP + PF \text{ ، لذلك } MF^2 = MP^2 + PF^2 + 2MP \cdot PF$$

$$\text{لكن : } PF^2 = TI^2 = N \cdot TS$$

معنا إذاً:

$$N \cdot TF = N \cdot JV = 2MP \cdot PF + MP^2 = MP \cdot MV \quad (1)$$

لنذكر أن $\frac{JI}{N} = \frac{IO}{U'O}$ ؛ غير أن $JI = PV$ و $\frac{IO}{U'O} = \frac{UV}{MV}$ (في المثلثين المتشابهين $U'T'O$ و MUV)؛ لدينا إذاً $\frac{PV}{N} = \frac{UV}{MV}$ ، لذلك:

$$N \cdot UV = PV \cdot MV \quad (2)$$

يتبع من (1) و (2) أن

$$N \cdot JU = MV^2 \quad (3)$$

من جهة أخرى $\frac{U'T'}{U'O} = \frac{UM}{MV}$ و $\frac{Q}{N} = \frac{U'T'^2}{U'O^2}$ (تشابه مثلثات)

لذلك

$$\frac{Q \cdot JU}{N \cdot JU} = \frac{UM^2}{MV^2} \quad (4)$$

نستنتج من المعادلتين (٣) و (٤) أن $Q \cdot JU = UM^2$.

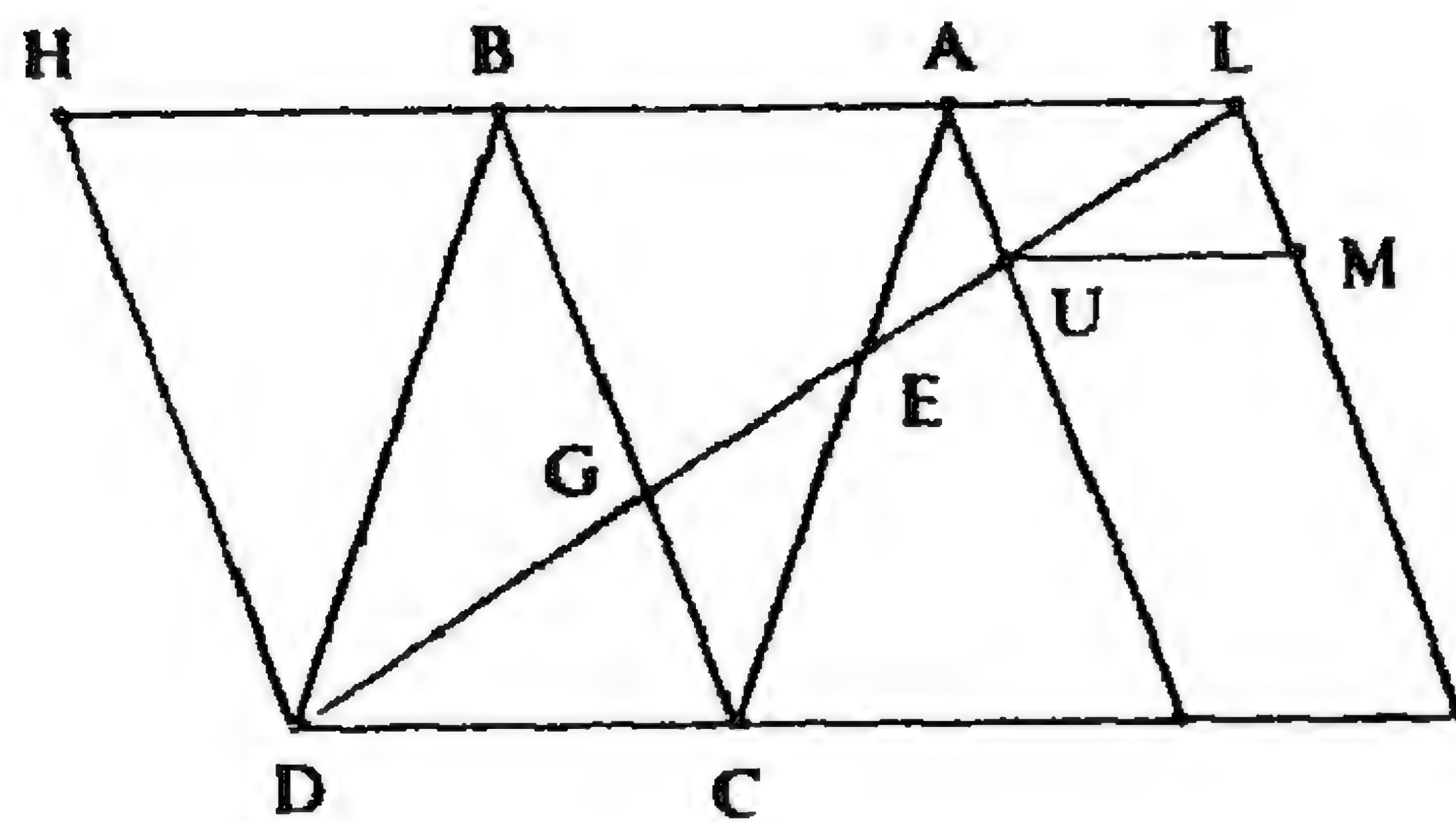
وهي علاقة تعيدنا إلى الحالة السابقة؛ وهكذا يكتمل البرهان.

إن تفحص التركيب الذي أعطاه المؤلف المجهول الاسم، وكذلك مجاهرته بخطأ يزعم أن ابن سهل وقع فيه، يضعنا في مواجهة صعوبتين، وعلماً في الوقت نفسه بحقيقة نوايا هذا الأخير. أما الصعوبة الأولى، وقد أحس بها المؤلف نوعاً ما، فتكمن في تقسيم التركيب إلى حالتين. ويبدو هذا التقسيم بالفعل غير ضروري: فلقد برهن في الحالة الثانية أنه إذا كانت M على القطع الزائد H وعلى القطع المكافئ P_1 ، يصح على M أن تحقق: $Q \cdot JU = MU^2$.

وبذلك فهي موجودة أيضاً على القطع المكافئ P ذي الضلع القائم Q وذو المنحنيين المترافقين JA و AB ، أي القطع المستعمل في الحالة الأولى. فالاستدلال المتبع في الحالة الأولى، صحيح في حالات الأشكال الثلاث، ولا ضرورة إذاً لفصل هذه الحالات، وهو ما يجب تأكيده بالتحليل.

أما الصعوبة الثانية فلها علاقة بالنقد الموجه إلى ابن سهل. يضع المؤلف، في مقدمة الرسالة، لنفسه هدفاً هو حل الحالة التي استبعد بها ابن سهل لاعتقاده باستحالتها. فيكتب في بداية المسألة بأنه سيعطي تركيب تحليل ابن سهل، ويتبع بالتركيب استشهاده بفقرة غامضة، أو على الأقل سيئة التحرير، ينسبها إلى ابن سهل، وفيها تأكيد على أن تحديد نسبة المثلثين DGC و LAE بالتحليل غير ممكنة. وتبدو هذه المزاعم غير متوافقة إذا أخذت على معناها الظاهري؛ فيستلزم إدراك فحواها إعادة تكوين تحليل ابن سهل.

الشكل رقم (٣ - ٨)



لنفترض أننا وجدنا المستقيم DGEL بحيث يكون:

$$\frac{CG \cdot CE}{AE \cdot AL} = \frac{R}{X} \quad (5)$$

وبما أن AL و CD متوازيان، يكون معنا: $\frac{CE}{EA} = \frac{CD}{AL}$ ، وتصبح المعادلة

$$\frac{CG \cdot CD}{AL^2} = \frac{R}{X} \quad (5):$$

لنرسم AJ//BC و LK//BC حيث J و K تقعان على CD؛ يتقاطع AJ و DL في U ويكون معنا:

$$\frac{JU}{CG} = \frac{JD}{CD};$$

لكن: CJ = AB = CD، إذا JD = 2CD و JU = 2CG.

إن الخط الموازي لـ AB والمخرج من U يقطع المستقيم LK على M، ونحصل على AL = MU و UJ = MK. فنكتب إذاً:

$$\frac{R}{X} = \frac{CG \cdot CD}{AL^2} = \frac{JU \cdot CD}{2 MU^2},$$

$$\text{لذلك: } MU^2 = \frac{X}{2R} CD \cdot JU.$$

$$\text{وإذا وضعنا } 2R = W \text{ و } \frac{X}{W} \cdot CD = Q,$$

$$\text{يكون معنا: } MU^2 = Q \cdot JU.$$

إذاً M موجودة على القطع المكافئ ذي القطر JA، والضلع القائم Q والذي يكون له JK مماساً في النقطة J. ومن جهة أخرى، بما أن AL و DJ متوازيان، يكون:

$$\frac{AL}{DJ} = \frac{AU}{UJ} = \frac{LM}{MK};$$

ونستنتج من ذلك:

$$\frac{AL + DJ}{DJ} = \frac{LM + MK}{MK};$$

$$\text{لكن: } AL + DJ = KJ + JD = KD \text{ و } LM + MK = LK = AJ;$$

$$\text{معنا إذاً: } MK \cdot KD = AJ \cdot DJ.$$

وعليه فإن النقطة M تنتمي إلى القطع الزائد ذي الخطين المتقاربتين DK و DH، والذي يمر بالنقطة A، حيث يكون DH موازياً لـ CB.

وهكذا لا يتطلب الاستدلال أي افتراض على الزاوية ABC؛ ومن غير الضروري ما يظهر في التركيب من قسمة إلى حالتين، فلا تبدو أنها ترجع إلى تحليل ابن سهل.

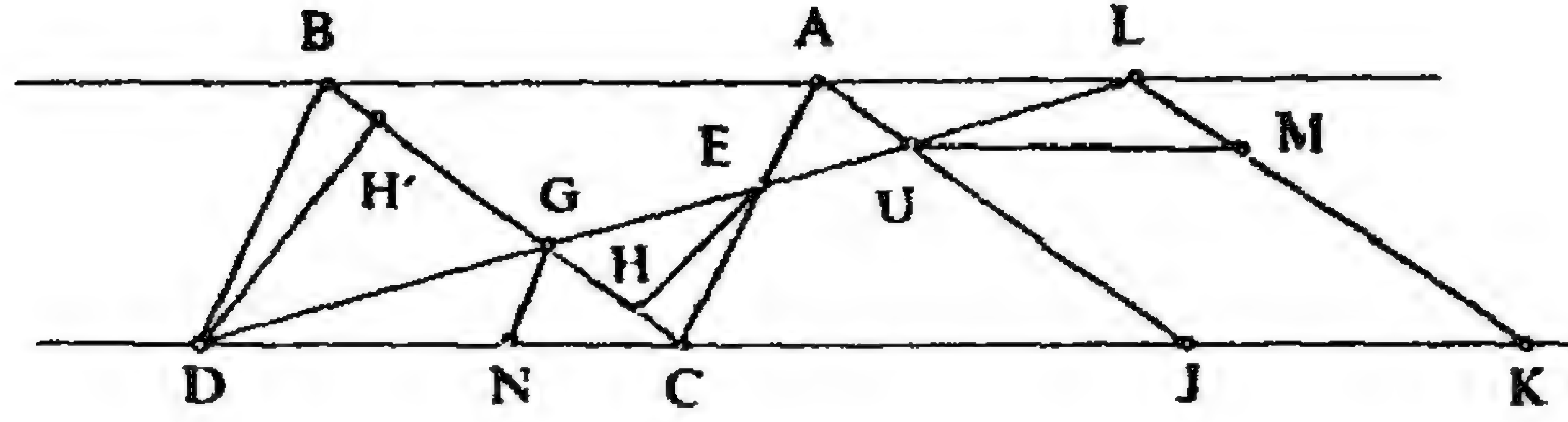
لكن هذا الفرق بين تحليل ابن سهل وتركيب المؤلف المجهول لا يستنفد صعوبات النص. والمؤلف المجهول يتابع ذاكراً فقرة لابن سهل تكتسي أهمية بالغة في تاريخ مسألة المسبّع في الدائرة في القرن العاشر. وتبدو فيها أقوال ابن سهل كما نُقلت نوعاً من الارتباك يظهر في أسلوب متشّدق وملتبس إلى درجة حثت أحد رياضيي ذلك القرن وهو الشني لنعتهَا بِكَلَامٍ يَطُول وَيَهُول. كتب ابن سهل بالفعل في بداية هذه الفقرة: «فأما كيف اطراد المعرفة الرياضية بإعطاء نسبة ما بين مثلثي د ج ز و ل ا ه فلا سبيل لاتجاه العقول إلى بلوغ استخراجِه بتحليل ولا اكتساب مقدمة ولو وجدنا مساعاً يوصلنا إلى نيله لزمنا بسببه إلى علم ما شذّ حتى تبع. لكنه ما بقي المستهزىء إلا وقلّ ببراعة النظر في التعاليم سعي متظاهر هو فيما يهدي إلى استفادته بإطناب وعنّ ظاهر عما يؤدي إلى الإلحاح فيه، فلنمسك عن تعدي هذه الغاية».

وتكفي إعادة ترميم النص لفهم غرض ابن سهل وتصبح أقواله واضحة تماماً.

فمشروع ابن سهل واضح: برهان مسألة أرخميدس في الحالة العامة، أي لتوازي الأضلاع حيث نسبة مساحتي المثلثين تختلف عن الوحدة. بينما الإنشاء الذي يقدمه يفضي إلى حل في حالة مقابلة مساحتي المثلثين CGE و AEL، في حين تعتبر مسألة أرخميدس المثلثين CGD و AEL. ولا تتطابق هاتان المسألتان، إذ لو أشرنا بـ H و H' على التوالي إلى إسقاطي E و D على BC، تكون نسبة مساحتي المثلثين CGE و DGC مساوية لـ:

$$\frac{EH}{DH'} = \frac{EC}{DB} = \frac{EC}{AC} \quad (\text{المثلثان المتشابهان EHC و DH'B}).$$

الشكل رقم (٣ - ٩)



من جهة أخرى:

$$\frac{AE}{EC} = \frac{AL}{DC},$$

إذاً:

$$\frac{AC}{EC} = \frac{DC + AL}{DC} = \frac{BL}{DC}.$$

إذاً تكون النسبة مساوية لـ $\frac{DC}{BL} = \frac{1}{\lambda + 1}$ ، حيث فرضنا $\frac{AL}{DC} = \lambda$ ؛
ونلاحظ أنها تعتمد على λ .

لنكتب بـ λ المعادلة الناجمة عن مساواة نسبة مساحة المثلثين CGE و AEL ،
معطية K (إنشاء ابن سهل). هاتان المساحتان هما:

$$\frac{1}{2} AE \cdot AL \sin O' \text{ و } \frac{1}{2} CE \cdot CG \sin z$$

غير أن $AE = \lambda \cdot EC$ و $AL = \lambda \cdot DC$ ؛ تكون النسبة إذاً:

$$\frac{CG \sin z}{\lambda^2 DC \sin O'} = k.$$

لنخرج من G الموازي GN لـ DB ، فيلاقي DC في N ؛ معنا:

$$\frac{GC}{BC} = \frac{NC}{DC} \text{ ، لذلك } GC = \frac{BC \cdot NC}{DC} = NC \frac{\sin O'}{\sin z} \text{ (المثلث BDC).}$$

تكتب المعادلة إذاً:

$$\frac{NC}{\lambda^2 DC} = k.$$

نحسب بعدها NC بواسطة معادلتين المستقيمتين BC و DL في محوري
الأحداثيات DC و DB. تكتب هاتان المعادلتان على التوالي:

$$\frac{y}{AC} = \frac{x}{DC} \cdot \frac{1}{1+\lambda} \text{ و } \frac{x}{DC} + \frac{y}{AC} = 1$$

فاصلة G هي DN تكون إذاً: $x = DC \cdot \frac{1+\lambda}{2+\lambda}$ ،

$$\text{وكذلك: } NC = DC - DN = \frac{DC}{2+\lambda}$$

وأخيراً معادلة مسألة ابن سهل هي:

$$\lambda^2 (\lambda + 2) = \frac{1}{K} \quad (1)$$

بينما معادلة مسألة أرخيدس (المعممة) هي:

$$\lambda^2 (\lambda + 2) = \frac{1}{m} (\lambda + 1) \quad (2)$$

حيث: $\frac{\text{tr} \cdot DGC}{\text{tr} \cdot EAL} = m$ ، لأننا قد رأينا بأن $\frac{k}{m} = \frac{1}{\lambda + 1}$

يعطي استئصال λ بين المعادلتين (1) و (2)، العلاقة بين k و m .

$$\text{لدينا: } m + k = k(\lambda + 2), m - k = k\lambda$$

لذلك:

$$(m - k)^2 (m + k) = k^3 \lambda^2 (\lambda + 2) = k^2 \quad (3)$$

هذه العلاقة وهي من الدرجة الثالثة في k وفي m ، من المحتمل جداً أن ابن سهل لم يستطع إثبات معادله الهندسي لعظيم صعوبته، فبات مفهوماً استنتاجه أن لا سبيل لاتجاه العقول إلى بلوغ استخراجها بتحليل ولا اكتساب مقدمة.

صحيح أن انشاءه، وهو يعرف ذلك جيداً، لا يحل مسألة أرخيدس. فللانتقال إلى هذه المسألة كان عليه معرفة العلاقة (3) وحلها بالنسبة إلى k حيث m معلومة. ويبدو أن المؤلف المجهول الاسم لم يدرك الصعوبة الحقيقية التي واجهها ابن سهل، بل ومن الجلي أن مسألة أرخيدس قد التبست عليه بالمسألة التي يعالجها ابن سهل. وفضلاً عن ذلك، كتب في مخطوطته «المثلث CGD» بدلاً من «المثلث CGE» مما يظهر لنا هشاشة نقده لابن سهل في هذا المجال.

يبقى علينا أن نتساءل عن الدافع الذي حث ابن سهل على تناول مساحتي المثلثين CGE و AEL. من المعقول جداً أن يكون ابن سهل تصور عطفة هندسية، معادلة للعطفة الجبرية التالية: فتش عن حل للمعادلة (3) لقيمة $m = 1$ ، وعندها

جد k ؛ ضع k بقيمتها في (١) واحصل على λ ، وبذلك تحصل على حل للمعادلة (٢). فمن الممكن أن يكون ابن سهل قد فكر بهذه الطريقة معتقداً أن حل (١) سيكون أسهل من حل (٢) - لأنه في حال $k = 1$ ، فإن حل (١) يعطيه الرقم الذهبي - $[\lambda = (\sqrt{5} - 1)/2]$ - فيستخدم عندها (١) كمقدمة. كما استطاع لاحقاً اكتشاف، أنه في حال $k \neq 1$ نحصل دائماً على معادلة مكعبة صعوبة حلها تعادل صعوبة معادلة أرخيدس، وهو ما يعني أن المرور بالمثلث GEC لا يثمر عن مقدمة تسمح بحل مسألة أرخيدس. لم يقترف إذاً ابن سهل خطأ بل زج نفسه في طريق وعر لا اعتقاده بأن حل معادلة مكعبة على مرحلتين أسهل، وهذا غير ممكن. بعدها، يعود مؤلف الرسالة إلى حل مسألة أرخيدس من قبل معاصر لابن سهل ألا وهو القوهي.

وعلى غرار ابن الهيثم من بعده^(١١)، برهن القوهي مقدمة أرخيدس في حال متوازٍ للأضلاع ونسبة مساوية لواحد، مستخدماً تقاطع قطع مكافئ مع قطع زائد؛ والقطع المكافئ المستعمل هو نفسه في كلتا الدراستين، في حين يختلف القطعان الزائدان. يتناول المؤلف مسعى القوهي على الوجه التالي:

ليكن مقطع CD ولنرسم DC عمودياً على DE ومساوٍ له؛ القطع المكافئ ذو الرأس C، والضلع القائم DE والمحور CD يمر في E لأن $ED^2 = DE \cdot DC$. ليكن H القطع الزائد ذا الرأس D، والمحور ED والذي ضلعه القائم يساوي ED، وهو قطع زائد قائم؛ H يقطع P في أربع نقاط. نختار على فرع القطع الزائد الذي رأسه D نقطة G يكون إسقاطها في B على امتداد CD؛ وليكن إسقاط G على ED هو I. ونمد DC بطول $CA = BG = DI$ (الشكل رقم (١١) من الملحق رقم (١)، انظر ملحق الأشكال الأجنبية). فتكون $AD = EI$ ، وإذا كانت:

$$G \in P, GB^2 = CB \cdot DE = CB \cdot CD = AC^2$$

$$G \in H, GI^2 = EI \cdot ID = AD \cdot AC$$

وبذلك تحقق القسمة A، C، D و B:

(١)

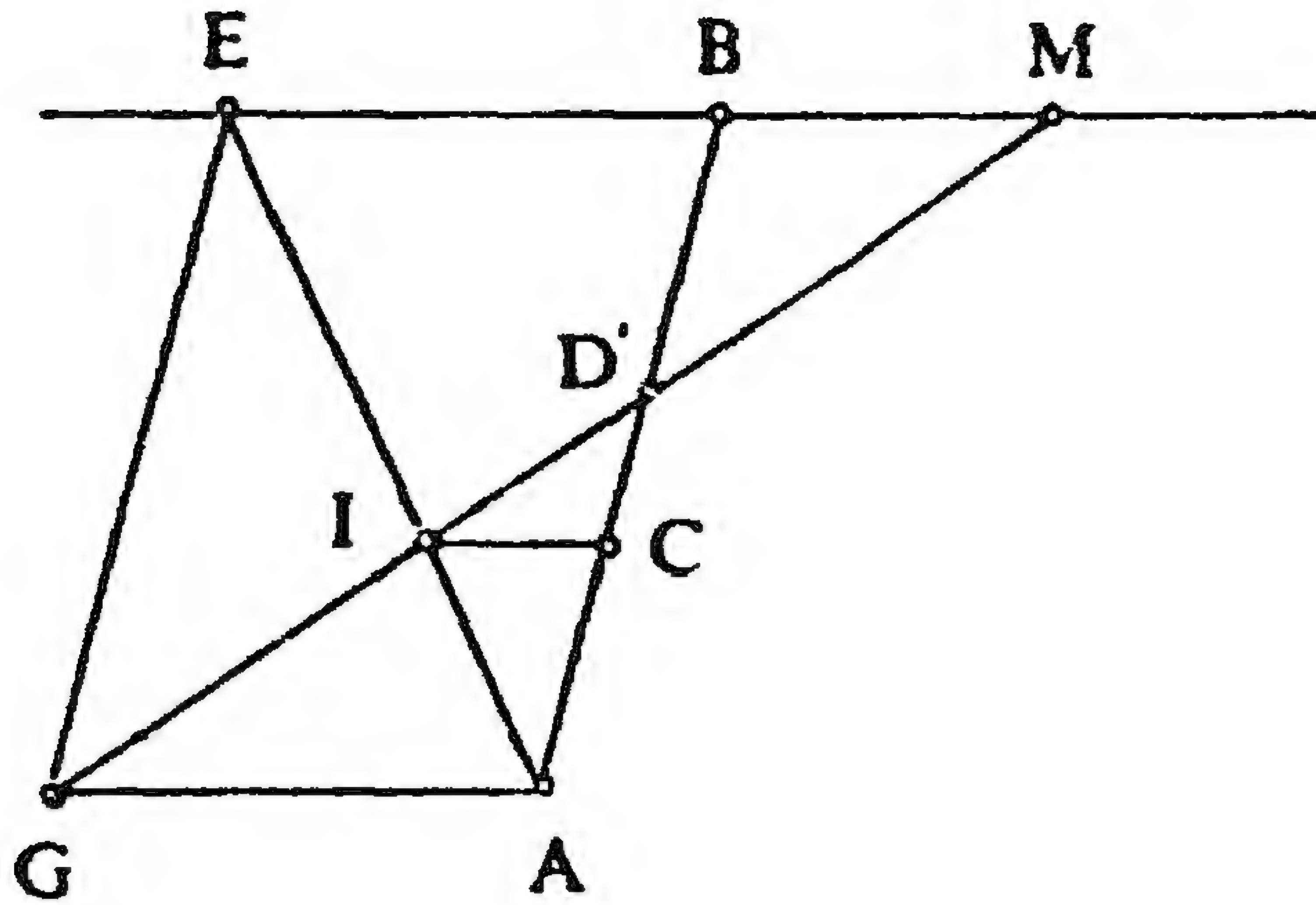
$$CA^2 = CB \cdot CD$$

(١١) انظر: المصدر نفسه.

$$BD^2 = AD \cdot AC \quad (2)$$

ليكن الآن متوازي الأضلاع ABEG، حيث يحمل الضلع AB القسمة A, C, D, B. يقطع المستقيم GD خط الزاوية في I كما يقطع امتداد EB في M. تكون عندئذ مساحتا المثلثين GAI و BDM متساويتين.

الشكل رقم (٣ - ١٠)



نحصل من (١) على $\frac{BC}{AC} = \frac{AC}{CD}$ ، لذلك $\frac{AB}{AC} = \frac{AD}{CD}$. إذا قطع الموازي BE والممدود من C كلا من AE في I_1 و GD في I_2 ، يكون معنا:

$$\frac{AD}{CD} = \frac{AG}{CI_2} \quad \text{و} \quad \frac{AB}{AC} = \frac{BE}{CI_1}$$

غير أن $BE = AG$ ، إذاً $CI_1 = CI_2$ ؛ فالنقطتان I_1 و I_2 منطبقتان في I، نقطة تقاطع AE و GD، والمستقيم CI هو بالتالي مواز لـ AG.

تكتب المساواة (٢): $\frac{BD}{AD} = \frac{AC}{BD}$. لكن $\frac{BD}{AD} = \frac{BM}{AG}$ و $\frac{AC}{BD} = \frac{GI}{DM}$

لذلك $\frac{BM}{AG} = \frac{GI}{DM}$ ، وبالتالي $MB \cdot MD = GI \cdot GA$.

مساحتا المثلثين BMD و IGA متساويتان، لأن الزاويتين M و G متساويتان. هذه هي طريقة القوهي التي أخذ بها المؤلف المجهول، الذي يريد، فضلاً عن

ذلك، الذهاب إلى أبعد كي يحلّ الحالة التي تفحصها ابن سهل ليظهر إمكانية التعميم. هكذا إذا أردنا أن تكون:

$$\frac{\text{aire BDM}}{\text{aire GIA}} = \frac{K}{L},$$

فإننا انطلاقاً من المقطع CD، ننشئ كالمسابق المقطع المكافئ P. ثم ننشئ المقطع الزائد H₁، ذا الرأس E، والمحور DE، والذي ضلعه القائم H محددًا بالعلاقة:

$$\frac{H}{DE} = \frac{K}{L}$$

يتقاطع P و H₁ في النقطة G التي تسقط في B على امتداد CD. فيكون:

$$G \in P, GB^2 = CB \cdot DE = CB \cdot CD$$

$$G \in H_1, GI^2 = EI \cdot ID \cdot H/ED = EI \cdot ID \cdot K/L$$

وإذا مدّ DC أبعد من C بطول AC = GB، فيكون لدينا:

(١)

$$AC^2 = CB \cdot CD$$

(٣)

$$BD^2 = AD \cdot AC \cdot K/L$$

من المساواة (١) نستنتج كالمسابق أن CI مواز لـ AB. ومن المساواة (٣) نستخلص:

$$\frac{BD^2}{AD \cdot AC} = \frac{BM}{AG} \cdot \frac{DM}{IG} = \frac{K}{L},$$

وبذلك تكون النتيجة.

رابعاً: الاسطرلاب ومنهج الاسقاطات

تمّ اكتشاف طريقة التحويلات في الهندسة في القرنين التاسع والعاشر بشكل شبه طبيعي، وباستقلالية، وذلك في خضم دراسة مجموعتين من المسائل. المجموعة الأولى ذات طابع رياضي خالص وتنتمي إلى المدرسة الأرخميدسية والأبولونية العربية؛ وهي تضم مسائل أثّرت في غمرة دراسة المخروطات، ومساحات بعض القطوع الناقصة والمكافئة^(١٢)، ورسم بعض

(١٢) مثلاً، تطبيق الآقينية من قبل ثابت بن قرة لتحديد مقطع اهليلجي، ولتحديد مقطع مكافئي من

قبل ابراهيم بن سنان. انظر: Rushdi Rashid, «Ibrāhīm Ibn Sinān Ibn Thābit Ibn Qurra», in:

Dictionary of Scientific Biography (New York: Scribner's Sons, 1973), vol. 7, and Rosenfeld,

A History of Non-Euclidean Geometry: Evolution of the Concept of a Geometric Space, pp. 130 sqq.

المنحنيات^(١٣). أما المجموعة الثانية فتحوي، على تقيض ذلك، مسائل طُرحت أثناء تطبيق الهندسة لحل المسائل الرياضية المطروحة من قبل الفلكيين، ولا سيما تلك المتعلقة بتمثيل الكرة الدقيق، بغية إنشاء اسطرلاباتهم. وهذه المسائل هي، بالتأكيد، قديمة جداً فببليوموس قد لجأ إلى الاسقاط التسطيحي^(١٤). غير أننا نشهد في القرن التاسع انطلاق ظاهرة جديدة كل الجدة تتمثل بتقدم لم يسبق له مثيل في إنشاء الاسطرلابات واستخدامها. ولا مجال لدينا هنا لوصف الطلب الاجتماعي على هذه الآلة سواء عند الفلكيين أو المنجمين أو الأطباء، الأمر الذي أدى إلى نشوء مهنة جديدة، هي مهنة «الاسطرلابيين» كما سُميت^(١٥). وقد أثار الطلب المتزايد مضاعفة الأبحاث حول الاسقاطات بغرض إنشاء الاسطرلابات، وانكب الرياضيون أمثال الكندي وبنو موسى والخازن وإبراهيم بن سنان والسجزي وغيرهم، على دراسة الرسم الهندسي للأشكال على الاسطرلاب، وعلى طريقة الاسقاطات. وكذا الأمر عند الرياضيين الفلكيين، مما تشهد به أعمال ماشاء الله والمرورودي والفرغاني وحيش والصوفي حتى لا نذكر إلا بعض الأسماء. وهكذا أطلق الرياضيون والفلكيون إذاً النقاش حول فضائل الاسطرلابات المختلفة ومزايا مختلف الاسقاطات. ويروي الفرغاني وكتاب آخرون أنه في عهد الخليفة المأمون اخترع الكندي - أو المرورودي - إسقاطاً أسماه المبطخ - أي بشكل البطيخ الأصفر - وهو إسقاط سمّي متساوي الأبعاد مرجعه أحد قطبي فلك البروج، ويشابه إسقاط لامبر (Lambert) وكاغنولي (Cagnoli) لاحقاً. ونعلم كذلك، من المصادر عينها، أن الرياضيين بني موسى تناولوا بالنقد هذا النوع من الإسقاط كوسيلة لإنشاء الاسطرلاب. كما قدّم الفرغاني نفسه، في تلك الحقبة، أول عرض نظري في التاريخ عن الإسقاط التسطيحي.

هذه المناقشات، التي غالباً ما اتخذت طابع المساجلات والتي نقلها لنا شاهد

(١٣) مثلاً، رسم القطع الزائد انطلاقاً من دائرة على يد إبراهيم بن سنان.

(١٤) O. Neugebauer, «The Early History of the Astrolabe», Studies in Ancient Astronomy, IX, Isis, vol. 40, no. 3 (1949), pp. 240 sqq.

(١٥) خُصص ابن النديم سابقاً في القرن العاشر جزءاً من فصل من فهرسه لإنشاء الآلات ولصانعيها ولا سيما الاسطرلابيين، زد على ذلك أن صفة «الاسطرلابي» استعملت للدلالة على بعض هؤلاء. انظر: أبو الفرج محمد بن اسحق بن النديم، الفهرست، تحقيق رضا تجدد (طهران: [د.ن.]، ١٩٧١)، ص ٣٤٢ - ٣٤٣.

من ذلك العصر - الفرغاني -، والبيروني^(١٦) من بعده، تكفي لإظهار جدة هذا البحث، إذ لم يظهر مطلقاً في السابق اهتمام كهذا بالاسقاطات، ولم تخصص كتابات بهذا القدر لدراستها. وهكذا، فمن الطبيعي في هذه الظروف، أن أدت هذه الأبحاث، نتيجة عددها وتنوعها وما أثارته من جدل حول الإسقاطات المختلفة، إلى بروز مشروع جديد: إعداد النظرية الأولى لمنهج الإسقاطات، بل ولهندسة إسقاطية موضعية للكرة، كما سنبتن لاحقاً. هذا الجدل المنطلق منذ بداية القرن العاشر، بل منذ القرن التاسع، احتدم بقوة في أعمال القوهي وابن سهل، في النصف الثاني من القرن العاشر.

فالقوهي هو مؤلف رسالة من مقالتين حول صناعة الاسطرلاب بالبرهان، وهي تبدأ بفصل عن نظرية الاسقاطات. ولقد بدت هذه الكتابة «صعبة الفهم» لأحد معاصريه، الذي وجد، في هذا الفصل التمهيدي، مفاهيم لم يوضحها المؤلف، فتوجه، لسبب نجهله، إلى ابن سهل ليعمل على سدّ هذه الثغرات وليبرهن بالتركيب موضوعات كان القوهي قد اكتفى بإثباتها بالتحليل. وهذه كانت الظروف التي أملى فيها ابن سهل شرحه. وهكذا نرى ترابط نصي ابن سهل والقوهي، الأمر الذي يلزمنا بعرضهما كليهما. ولكن، إضافة إلى فائدة هذا العرض، ينبغي هنا الإشارة إلى وضع مميز للبحث في رياضيات القرن العاشر: رياضيان معاصران وبالمستوى نفسه يشاركان أحدهما تلو الآخر، في تشكيل فصل من الهندسة. ولشرح ابن سهل وقع خاص جداً، فبإبداع، سيضيف مفهومه كرياضي بارع إلى فصل يجري إعداده. وسنحاول، قدر استطاعتنا في هذا

(١٦) يعود البيروني أكثر من مرة إلى هذا الجدل. ففي رسالته الصغيرة حول تسطيح الصور وتبطيح الكور، يشير البيروني الاسقاط السمتي والمتساوي الابعاد الذي اكتشفه الكندي أو المرورودي، حسب الفرغاني، والذي حسنه الاول. يذكر البيروني بالجدل المثار ضد هذا الإسقاط من قبل محمد بن موسى بن شاكر ومن بعده الفرغاني. فهو يكتب: «وقد يمكن نقل ما في الكرة إلى السطح بطريق آخر قد نسبته أبو العباس الفرغاني في نسخ عدة من كتابه الموصوم بالكامل إلى يعقوب بن اسحق الكندي، وفي عدة منها إلى خالد بن عبد الملك المرورودي، وهو الذي يسمى اسطرلاباً مبطلخاً، ووجد لحبش كتاب مقصور على صناعته، وأصحاب هذه الصناعة فيه فريقان: إما مستهجن وإما مستمحن إياه». انظر: ابو الريحان محمد بن احمد البيروني: تسطيح الصور وتبطيح الكور (لیدن، ١٠٦٨)، ص ٣٠٠ - ٣١٤، و «تسطيح الصور وتبطيح الكور»، تحقيق أ. سعيدان، المجلة العلمية (الجمعية الأردنية - الاردن)، السنة ٣، العددان ١ - ٢ (١٩٧٧). كما يذكر هذا الجدل في: ابو الريحان محمد بن احمد البيروني، استيعاب الوجوه الممكنة في صناعة الاسطرلاب (لیدن: مكتبة جامعة لیدن، ١٩٧١)، مخطوط رقم ١٠٦٦، ص ٨٩ ط - ٩٠.

العرض، احترام الصلات القائمة بين هذين الإنجازين اللذين ترابطا في التاريخ.

لم يهتم القوهي، وقد فهمنا ذلك جيداً في رسالته هذه، بالمسائل التطبيقية التي قد تشغل الحرفيين صنّاع الاسطرلابات؛ بل اهتم بالنظرية الهندسية التي تركز عليها هذه الصناعة: فعنوان الرسالة وترتيب الفصول ومحتواها، كل ذلك لا يترك مجالاً للشك حول مرامييه النظرية أساساً. زيادة على ذلك، فالفصل الأول من المقالة الأولى التي تشكل المقدمة تتجاوز كثيراً هذه المهمة، إذ تقدم عرضاً لطريقة الاسقاطات. ويخصص ابن سهل أكثر من نصف مناقشته للفصل الأول هذا، نظراً إلى الأهمية التي يوليها لدراسة اسقاطات الكرة، وبشكل شبه مستقل عن مسائل الاسطرلاب. ونتوقف عند فصل القوهي هذا، وعند مناقشة ابن سهل له.

يبدأ القوهي بالتذكير بكون الاسطرلاب آلة تستعمل لدراسة الفلك المتحرك بحركة دورانية حول محور، وبالاسقاط على سطح متحرك منطبق على سطح ثابت. وللقيام بهذه الدراسة، ينصرف القوهي، وأكثر منه ابن سهل أيضاً، إلى دراسة أخرى، أكثر شمولية تتعلق بإسقاط كرة ذات محور معلوم على سطح دوراني أو غير دوراني. وتقودهما هذه الدراسة، بدورها، إلى تمييز حالتين للسطح الدوراني، تبعاً لكون محوره موازياً لمحور الكرة أم لا. وهكذا انساق القوهي وابن سهل من بعده، إلى تعريف الاسقاطات الاسطوانية - ذات منحى موازٍ أو غير موازٍ لمحور الكرة - والاسقاطات المخروطية انطلاقاً من رأس ينتمي إلى هذا المحور أم لا.

وفي ضوء معرفتنا الراهنة، فإنها المرة الأولى التي يظهر فيها مفهوم الاسقاطات الاسطوانية وتعبيرها، وهي اسقاطات عمودية أو مائلة؛ وكذا الأمر بالنسبة إلى الاسقاطات المخروطية، ليس فقط انطلاقاً من نقطة كيفية على المحور، بل وانطلاقاً من نقطة ما خارج المحور أيضاً. بعبارة أخرى، فقد شرع في دراسة الاسقاطات الاسطوانية قبل البيروني^(١٧)؛ ومن الممكن أن تكون هذه الدراسة قد

(١٧) أجمع المؤرخون حتى يومنا هذا على أن البيروني هو مبدع الإسقاط الاسطواني، انظر مثلاً:

داناشرشت، رسالة في تسطيح الكرة مع تلخيصها بالفارسية، ص ١٨، و Rosenfeld, *A History of Non-Euclidean Geometry: Evolution of the Concept of a Geometric Space*, p. 127.

ينبع هذا الرأي، حقيقة، من تأكيد كرره البيروني نفسه. ففي تسلسل الأحداث كتب: «وقد نقل أبو حامد =

جرت في الوقت نفسه الذي تناول فيه الصاغاني، الإسقاطات المخروطية انطلاقاً من نقطة خارج الأقطاب وحتى خارج المحور أيضاً. نشير في هذا المجال إلى أن القوهي لم يدع أية أسبقية كما لم ينسبها ابن سهل له.

ولا تقل أهمية طريقة عرض هذين المؤلفين لهذه المفاهيم الجديدة عن أهمية هذه المفاهيم نفسها. إذ إنها تشكل أصول مقالٍ في طريقة الانشاءات. هذا المقال

= الصاغاني مركز المخروطات من القطبين وجعله داخل الكرة أو خارجها على استقامة المحور فتشكلت خطوط مستقيمة ودوائر وقطوع نواقص ومكافئيات وزوائد كما أرادها، ولم يسبقه إلى هذا التسطيح العجيب، ومنه نوع سميت الاسطواني ولم يتصل بي أن أحداً من أصحاب هذه الصناعة ذكره قبلي، وهو أن يجوز على ما في الكرة من الدوائر والنقط خطوط وسطوح موازية للمحور فيتشكل في سطح النهار خطوط مستقيمة ودوائر وقطوع ناقصة فقط. انظر: ابو الريحان محمد بن احمد البيروني، «الآثار الباقية عن القرون الخالية»، في: *Chronologie Orientalischer Völker*, ed. C. E. Sachau (Leipzig: [n. pb.], 1923), p. 357.

لا يترك هذا النص أي إشكال، إذ يؤكد البيروني أسبقية الصاغاني بتعميم الإسقاط المخروطي، ويدعي لنفسه باختراع الإسقاط الاسطواني.

ويردد البيروني ذلك في رسالته *تسطيح الصور وتبطين الكور* فيكتب: «وأما التسطيح الاسطواني فهو الذي خطر ببالي من كثرة ما أفاض فيه الفرغاني من الهذيان في آخر كتابه من الرد على الاسطرلاب المبطخ. وأظن أن السبق لي إليه، وقد سميت التسطيح، لعله ليس هذا موضعها، وهو من نوع متوسط لا شمالي ولا جنوبي أو به يمكن أن تسطح كواكب الفلك بأسرها من سطح فلك معدل النهار أو في سطح أي دائرة عظيمة فرضت». انظر: البيروني: *تسطيح الصور وتبطين الكور* (لیدن، ١٠٦٨)، و«تسطيح الصور وتبطين الكور»، ص ١٤. وفيه ما يدعيه البيروني من أسبقيته في اكتشاف الإسقاط الاسطواني.

أخيراً في كتابه استيعاب الوجوه الممكنة في صتعة الاسطرلاب يقدم البيروني الإسقاط نفسه، ويلقبه حينها بالإسقاط «الكامل» لأنه «يمكن أن تسطح كواكب الفلك بأسرها»، انظر: البيروني، استيعاب الوجوه الممكنة في صتعة الاسطرلاب، ص ٨٢^ط، ثم يضيف: «مبنى هذا التسطيح على الفصول المشتركة لسطح معدل النهار ولمحيطات الأساطين والمجسمات الناقصة المتوازية الأضلاع، المتوازياتها لمحور الكرة، فإنه مهما أجيّز على محيطات المدارات سطوح أساطين بالشريطة المتقدمة قاطعة سطح معدل النهار على دوائر متوازية مساوية لمقادير المدارات أو متى أجيّز على محيطات الدوائر المائلة في الكرة سواء كانت عظاماً أو كانت صغاراً مجسمات نواقص بالوضع المذكور تسلطت على سطح معدل النهار عند التقاطع قطعاً ناقصة مختلفة الأوضاع والمقادير». يبقى أن نشير إلى أن البيروني اعترف بأن كتاب الكامل للفرغاني هو الذي أوحى له بفكرة الإسقاط الاسطواني انطلاقاً من قراءة نقدية، كما يؤكد بأن الفرغاني قد اعتقد أن هذا الإسقاط - أي الاسطواني - مستحيل.

وضمن هدف بحثنا هذا، نكتفي إذاً بأن نسلم بأن حدس الفرغاني قد مكّنه من إدراك الإسقاط الاسطواني مرتين: مرة عند القوهي، ومرة عند البيروني. ونفترض حتى الساعة أن البيروني كان يجهل دراسات القوهي ودراسات ابن سهل. ويُبرّر افتراضنا هذا، على الرغم من غرابته، معرفتنا بعمل البيروني، فما من أحد تعرّف إليه قادر على الظن بخبث مؤلفه أو قلة أمانته. يبقى أن القوهي وابن سهل قد درسا الإسقاطات الاسطوانية، قبل البيروني بمدة طويلة، وبطريقة أكثر شمولية منه.

الذي أثارته بلا ريب، مسائل صناعة الاسطرلاب، علماً ان صياغته كانت بمعزل عنها.

يقوم القوهي بتحديد حالات الاسقاط المختلفة، كالاسقاط الاسطواني ذي الاتجاه غير الموازي لمحور الكرة، والاسقاط المخروطي ذي الرأس الذي لا يقع على الكرة، أي بعبارة أخرى، يُدخل مع ابن سهل النماذج المختلفة للاسقاطات، في حين أن الاسطرلاب لا يستلزم إلا الاسقاط التسطيحي منها. وبغية الكشف عن سمة البحث الهندسي هذه، لنقم بتناول مراحلها المختلفة كما نجدها عند القوهي ومن ثم، وبصورة أكمل، عند ابن سهل.

لا يكتفي ابن سهل بدراسة هذه الاسقاطات فحسب، بل ويهتم كذلك بالطريقة التي تتيح بقاء سطح الاسطرلاب المتحرك منطبقاً على السطح الثابت خلال دورانه في مختلف الحالات. وابتدئ بالحالة التي يكون فيها سطح الاسطرلاب مستوياً، فيكون كل عمودي على هذا المستوي هو عندئذ محوراً لهذا المستوي.

حيث يتطرق ابن سهل لوضعين حسبما يكون محور الكرة BC ومحور السطح A منطبقين أم لا. في الحالة الأولى، حيث المحوران منطبقان، يُدخل ابن سهل، على غرار القوهي، ولكن بإعداد أفضل، المفاهيم التالية:

١ - الاسقاط الأسطواني ذا المنحى D الموازي لـ BC (الشكل رقم (١) من النص الرابع، انظر ملحق الأشكال الأجنبية)

إذا تطابق المحور BC مع محور دوران السطح المتحرك واخترقه في A ، تكون هذه النقطة اسقاط النقطتين B و C . إن دوران نقطة ما M من الكرة حول BC تتسبب في دوران اسقاطها M' حول A ، وبالتالي حول المحور BC . وهكذا يبقى السطح المتحرك، مجموع النقاط M' ، مطابقاً لوضعه الأولي، أي منطبقاً على السطح الثابت. ولنلاحظ أنه، إذا كان السطح A مستوياً، نحصل عندئذ على اسقاط عمودي.

٢ - الاسقاط الأسطواني ذا المنحى D غير الموازي لـ BC (الشكل رقم (١) من النص الرابع، انظر ملحق الأشكال الأجنبية)

لتكن A و E اسقاطين متوالين للنقطتين B و C الثابتين؛ إذا A و E هما ثابتان

أيضاً. يسبب دوران M ، وهي نقطة من الكرة، حول BC مساراً اهليلجياً، أي بالتالي غير دائري، لنقطة إسقاطها M' . فلا يستطيع بذلك السطح A الدوران حول المحور BC ، لأن فيه نقطتين ثابتتين A و E .

٣ - الإسقاط المخروطي انطلاقاً من نقطة D على المحور BC (الشكل رقم (٢) من النص الرابع، انظر ملحق الأشكال الأجنبية)

في حال $B \neq D$ و $C \neq D$ ، تصبح A إسقاط النقطتين B و C .

في حال $D = B$ ، تكون A إسقاط C ، وفي حال $D = C$ ، تكون A إسقاط B .

وبما أن B و C ثابتان، تكون A ثابتة أيضاً، وبذلك تكون النقطة الوحيدة الثابتة في السطح A . وهكذا يستطيع هذا السطح الدوران على السطح الآخر.

٤ - الإسقاط المخروطي انطلاقاً من نقطة D موجودة خارج المحور BC (الشكل رقم (٢) من النص الرابع، انظر ملحق الأشكال الأجنبية)

في هذه الحالة، يكون إسقاطا القطبين B و C مختلفين؛ لنسمّهما A و E . فيكون للسطح A نقطتان ثابتتان A و E ، ولا يستطيع بالتالي أن يدور ويبقى منطبقاً مع السطح الآخر.

يعرض ابن سهل بعد ذلك للحالة التي يكون فيها المحور BC ومحور السطح A غير منطبقين. إن سطح الاسطرلاب المتحرك A ينجرّ بدوران الكرة حول BC مهما كان نوع الإسقاط. فإذا دار A حول BC ، لا يبقى السطح منطبقاً على وضعه الأصلي، لأن BC ليس عمودياً على السطح A . وبذلك لا يبقى السطح A منطبقاً على السطح الثابت.

إذا كان سطح الاسطرلاب بحيث إن أحدهما ثابت والآخر متحرك يدور حول $A\Delta$ ، غير مستويين، لا يمكن للسطح المتحرك أن يبقى منطبقاً على السطح الثابت إلا إذا كان $A\Delta$ و BC منطبقين، كحالة الإسقاط الاسطواني الموازي لـ BC ، وحالة الإسقاط المخروطي ذي رأس موجود على BC .

ثم يحدد ابن سهل بعض خصائص الإسقاطات. فيبتدىء بعرض كيفية حصول الإسقاط على سطح الاسطرلاب، بتقاطع سطحين. ويذكر بأن الإسقاط،

إذا كان اسطوانياً ذا منحنى D ، فإنه يقرن سطحاً اسطوانياً بكل دائرة ذات مستوى غير مواز لـ D أو لا تحتوي على D . أما إذا كان الاسقاط مخروطياً انطلاقاً من النقطة B ، فإنه يقرن سطحاً مخروطياً بكل دائرة لا يحتوي مستويها على النقطة B .

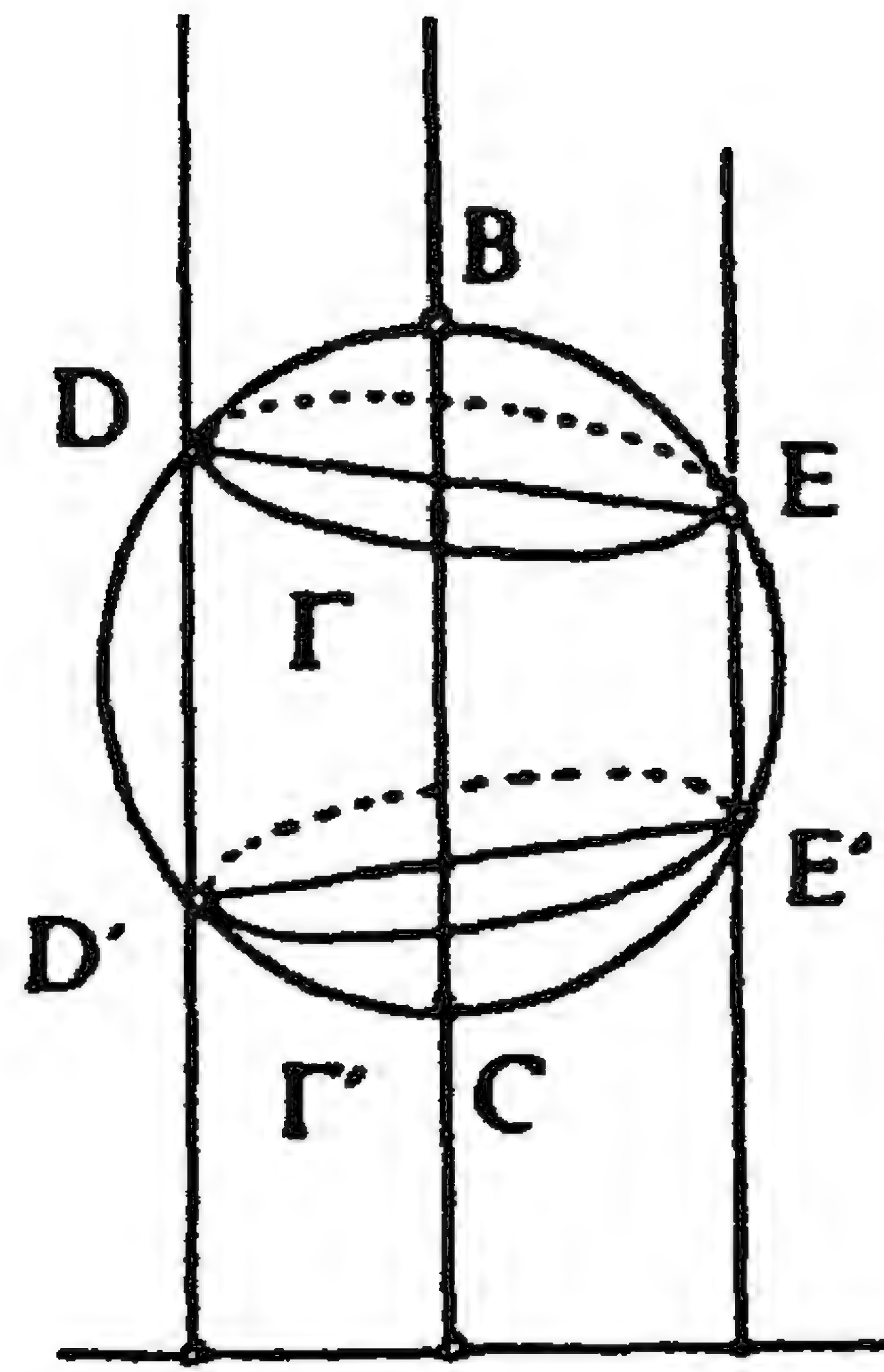
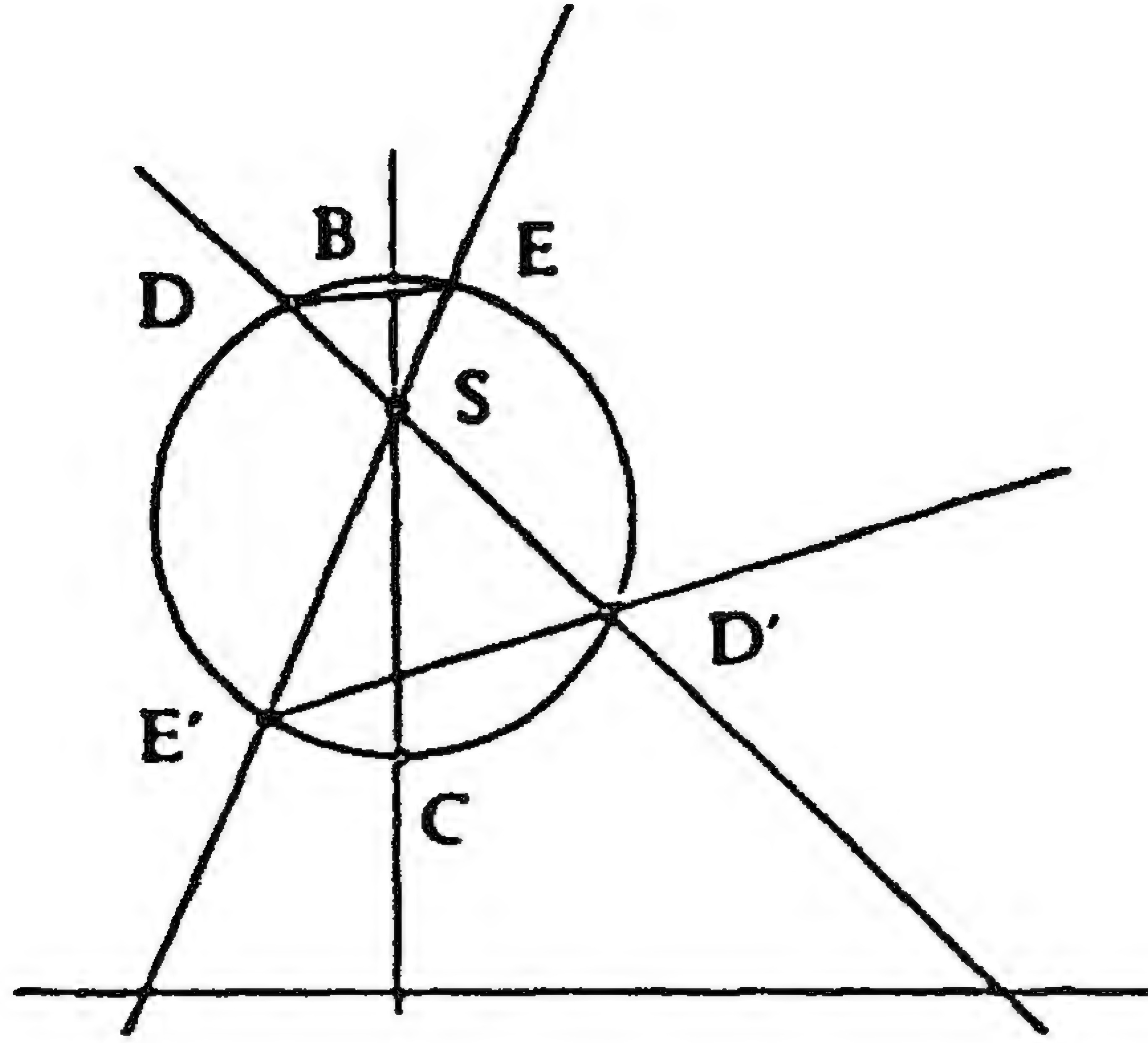
إذا كان سطح الاسطرب هو نفسه اسطوانياً أو مخروطياً، فإن اسقاط كل دائرة من الكرة، باستثناء الدوائر الآنف الذكر، يحصل بتقاطع سطحين اسطوانيين، أو مخروطيين، أو مخروطي واسطواني. نلاحظ أن هذه التقاطعات، وهي منحنيات من الدرجة الرابعة محللة أو غير محللة، ليست في العموم مستوية. وعلى غرار القوهي يهمل ابن سهل هنا دراسة هذه التقاطعات. وخلافاً للحالات السابقة حيث مستوى إحدى دوائر الكرة مواز للمنحنى D أو محتو عليه، فإن الاسقاط الاسطواني يقرن بهذه الدائرة مستويًا موازيًا لـ D .

من ثم يرجع ابن سهل في مناقشته نص القوهي إلى فكرة المسقط (projetante). فيشرح في هذا المضمار أنه في حالة الاسقاط الاسطواني ذي المنحنى D ، يكون مسقط نقطة ما مستقيماً موازيًا لـ D ؛ ويكون السطح المسقط لخط ما L ، ما لم يكن L مستقيماً موازيًا لـ D ، سطحاً موازيًا لـ D منبثقاً من جميع نقاط L . أما إذا كان L مستقيماً موازيًا لـ D ، فيكون مسقطاً لنفسه.

في الاسقاط المخروطي انطلاقاً من نقطة B ، يكون السطح المسقط لدائرة، في العموم، سطحاً مخروطياً ذا رأس B ، إلا إذا كانت B في مستوى الدائرة؛ فيكون حينها السطح المسقط هذا المستوي نفسه.

في الاسقاط الاسطواني ذي المنحنى BC ، تقطع الاسطوانة المسقطة لدائرة Γ قطرها DE ، الكرة في دائرة أخرى Γ' قطرها $D'E'$ ؛ لهاتين الدائرتين إذا الاسقاط نفسه. فإسقاط نقطة ما من القبة الكروية ذات القاعدة Γ ، ينطبق مع إسقاط نقطة من القبة الكروية ذات القاعدة Γ' . وكذا الأمر في حال الاسقاط المخروطي إذا كان رأس المخروط S على المحور BC .

الشكل رقم (٣ - ١١)



هنا أيضاً يشير ابن سهل الحالات الاستثنائية، التي لم يُشر إليها القوهي، والتي أتينا على ذكرها: كالدوائر التي يحتوي مستويها على D أو يكون موازياً له، والدوائر التي يحتوي مستويها رأس القطع المخروطي. وبعد إبعاد الحالات

الاستثنائية هذه، يتفحص ابن سهل إسقاط دائرة ما، مفترضاً بأن سطح الاسطرلاب مستوٍ ومتعامد على محور الكرة AB . فيبرهن أولاً أن الإسقاط الاسطواني لأية دائرة من الكرة ذات مستوٍ غير متعامد على AB هو إسقاط اهليلجي. وهكذا، فإسقاط دائرة قطرها CF (الشكل رقم (٤) من النص الرابع، انظر ملحق الأشكال الأجنبية)، هو قطع ناقص محوره الصغير DE ويساوي طول محوره الكبير CF ، أما مركزه فهو إسقاط مركز الدائرة G .

في حالة الإسقاط المخروطي، عندما يكون رأس المخروط نقطة G من محور الكرة AB ، يتفحص ابن سهل حالتين: بحسب انتماء G إلى $[AB]$ أو إلى $[AX]$ ، ويدرس إسقاط دائرة ذات قطر CF ، ومركز H ، على مستوٍ متعامد على AB (الشكلان رقماً (٥) و(٦) من النص الرابع، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

في حال: $\angle AFC > \angle GFC$ ، $G \in [AB]$ ، و $\angle AIE > \angle GDE$ ،

وفي حال: $\angle AFC < \angle GFC$ ، $G \in [AX]$ ، و $\angle AIE < \angle GDE$.

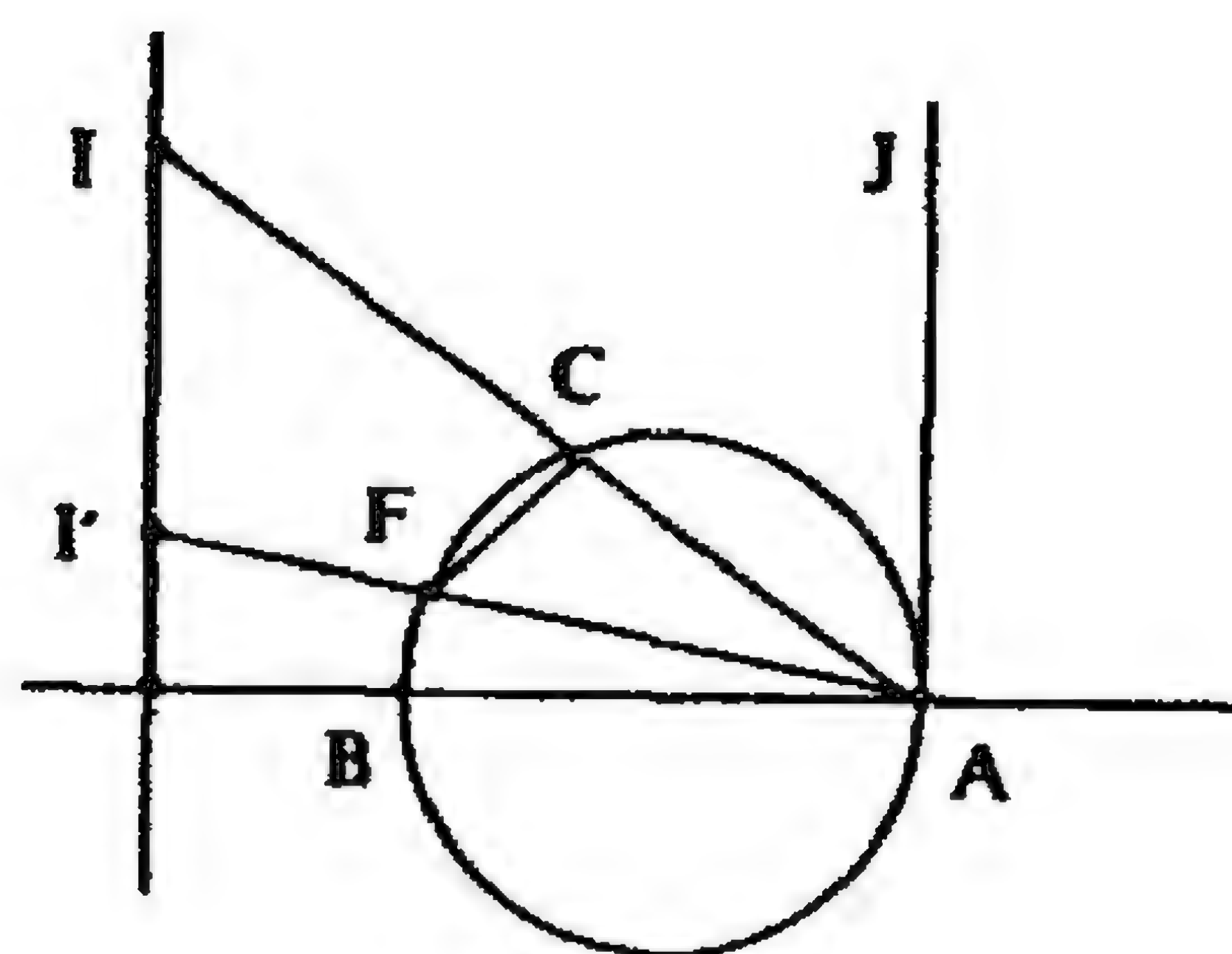
في كلتا الحالتين، إذا كان AJ هو المماس في A على الدائرة، $AJ \parallel DE$ ، ويكون معنا:

$$\angle AFC = \angle IAJ = \angle AIE;$$

إذاً، نجد في الحالة الأولى، $\angle GFC > \angle GDE$.

وفي الحالة الثانية $\angle GFC > \angle GDE$ ، وفي الحالة الثانية $\angle GFC < \angle GDE$. عندئذ، وفق أبولونيوس، يكون إسقاط الدائرة CF قطعاً مخروطياً غير دائري DE .

الشكل رقم (٣ - ١٢)



ولا يتفحص ابن سهل الحالة التي يكون فيها رأس المخروط G في A أو في B (الشكل رقم (٣ - ١٢))، ولا يدرس بالتالي حالة الاسقاط التسطيحي الذي تفحصه القوهي بالتفصيل، إذ درس هذا الأخير الاسقاط التسطيحي ذا القطب A ، الذي يحول الكرة S ذات القطر AD إلى مستوي متعامد على AD ، مستوي مأخوذ كمستوي اسقاطي، ثم يبرهن أن كل دائرة من S لا تمر في A تتحول إلى دائرة من P . ويمكن إعادة صياغة برهانه المتعلق بالقضية ٥ من الكتاب الأول من المخروطات، كالتالي:

لتكن H نقطة التقاء P والمحور AD (الشكل رقم (١) من الملحق رقم (٣)، انظر ملحق الأشكال الأجنبية). ولتكن على الكرة الدائرة ذات القطر BC ، وليكن مستويها متعامداً على مستوي الشكل؛ وليقطع AB و AC المستوي P على التوالي في E و G يكون معنا:

$$\angle ADB = \angle AEG \text{ ، إذا } \angle AHE = \angle ABD = \frac{\pi}{2}$$

لكن $\angle ADB = \angle ACB$ (زوايا محوطة في دائرة)، إذا $\angle AEG = \angle ACB$.

ووفق أبولونيوس (الكتاب الأول، القضية ٥) يقطع المستوي P المخروط CAB بحسب دائرة قطرها GE .

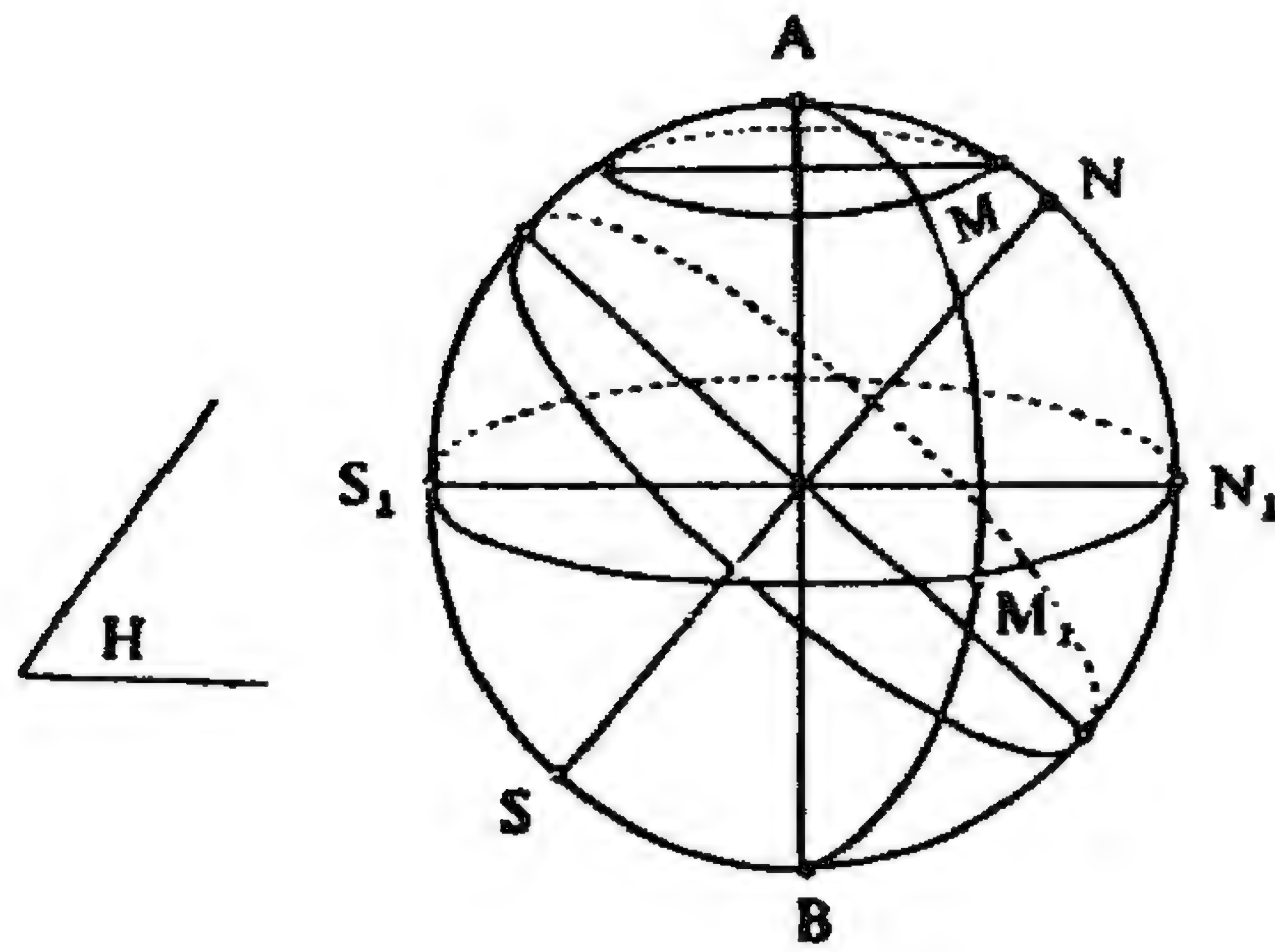
يبرهن القوهي أيضاً أن كل دائرة من S تمر في A تتحول إلى مستقيم من المستوي P الذي هو مستقيم تقاطعه مع مستوي الدائرة L . وهكذا برهن خاصة أساسية للاسقاط التسطيحي، فحواها أن الدوائر التي لا تمر في القطب تتحول إلى دوائر، بينما تتحول تلك التي تمر في القطب إلى مستقيمات.

لا يناقش ابن سهل فقرة القوهي هذه المتعلقة بالاسقاط التسطيحي، معتبراً هذه النتيجة معروفة. وبما أن هذا الاسقاط هو غالباً ما يكون تطبيقاً في دراسة الاسطرلاب، فعدم اهتمام ابن سهل النسبي به يثبت ما قد ذكرناه سابقاً عن توجه اهتمامه إلى المسألة الأشمل للاسقاطات.

خصص القوهي إذاً مجمل الفصل الأول، والذي أعاد ابن سهل، بشكل ما، صياغته، للمفاهيم الاسقاطية، من دون أن يتطلب ذلك أية معرفة بالاسطرلاب، أو بعلم الفلك. وباستثناء المصطلحات، لا يختلف الوضع إلا قليلاً في الفصول الأخرى، إذ إن القوهي، كما ذكرنا، يهدف إلى حل المسائل الهندسية التي يمكن

أن تبرز أثناء صنع الاسطرلاب، وهذا ما يبيّنه توالي الفصول المتلاحقة. فقد خُصص الفصل الثاني من المقالة الأولى، للتعريف بالمصطلحات اللازمة لصياغة هذه المسائل ولتحديد مواضع نقاط الكرة السماوية. ويعالج الفصلان الثالث والرابع من المقالة نفسها، إسقاط دائرة من الكرة السماوية. أما المقالة الثانية فهي مخصصة للمسائل الهندسية المذكورة سابقاً. لقد سلّم علماء الهندسة بالمقولة التالية: أن مركز الكرة السماوية هو مركز الأرض نفسه، وهذه الكرة السماوية تدور حول الخط NS ، وهو خط القطبين الشمالي والجنوبي. ليكن H مستوياً يمر في المركز؛ يسمى هذا المستوي «الأفق» H ؛ A و B هما «قطبا» الأفق H . تسمى الدائرة، ذات القطر AB والتي تمر في القطبين الشمالي والجنوبي، بـ «خط الزوال» التابع لـ H . يتحدد الأفق بالقوس AN ، ويسمى مسافة القطبين. تسمى كل دائرة تمر في القطبين A و B ، «دائرة الارتفاع» للأفق H . وتحدد دائرة كهذه AMB مثلاً، بمسافتها عن خط الزوال، أي بالقوس M_1N_1 ، الذي يُعرف اليوم بالسمت. تتميز دائرة ما موازية للسطح H بارتفاعها المقاس على دائرة الارتفاع؛ فبالنسبة إلى الدائرة الموازية في M يعادل الارتفاع القوس MM_1 . يحدد القوسان M_1N_1 و M_1M موضع النقطة M بالنسبة إلى الأفق H ؛ هذه هي الاحداثيات الأفقية. يُطلق القوهي في ما بعد اسم «دائرة السمت»، أو «السمت»، تارةً على دائرة الارتفاع، وطوراً على إسقاطها على مستوي الاسطرلاب.

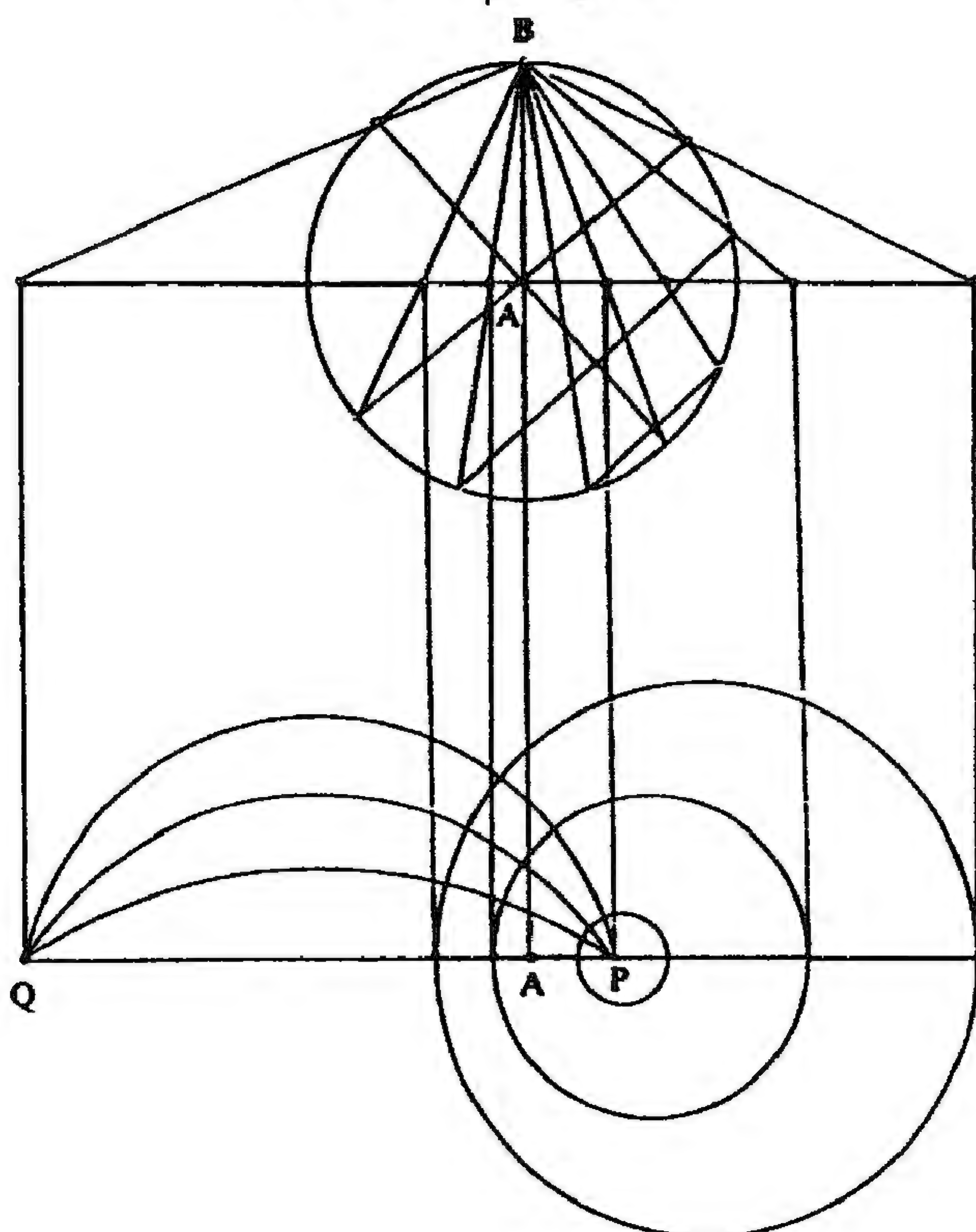
الشكل رقم (٣ - ١٣)



يقطع مستوي فلك البروج الكرة وفق دائرة كبيرة، هي أفق خاص، يسمى إسقاطها على الاسطرلاب بدائرة البروج. يتحدد موضع نقطة ما بالنسبة إلى مستوي البروج بقوسين هما الأحدثيات البرجية، على غرار أفق ما H. ويمكننا تقسيم فلك البروج بحسب قيم مختلفة للسمت، فعلى سبيل المثال، تتوافق صور البروج الاثني عشر مع تقسيم السمت 30° إلى 30° .

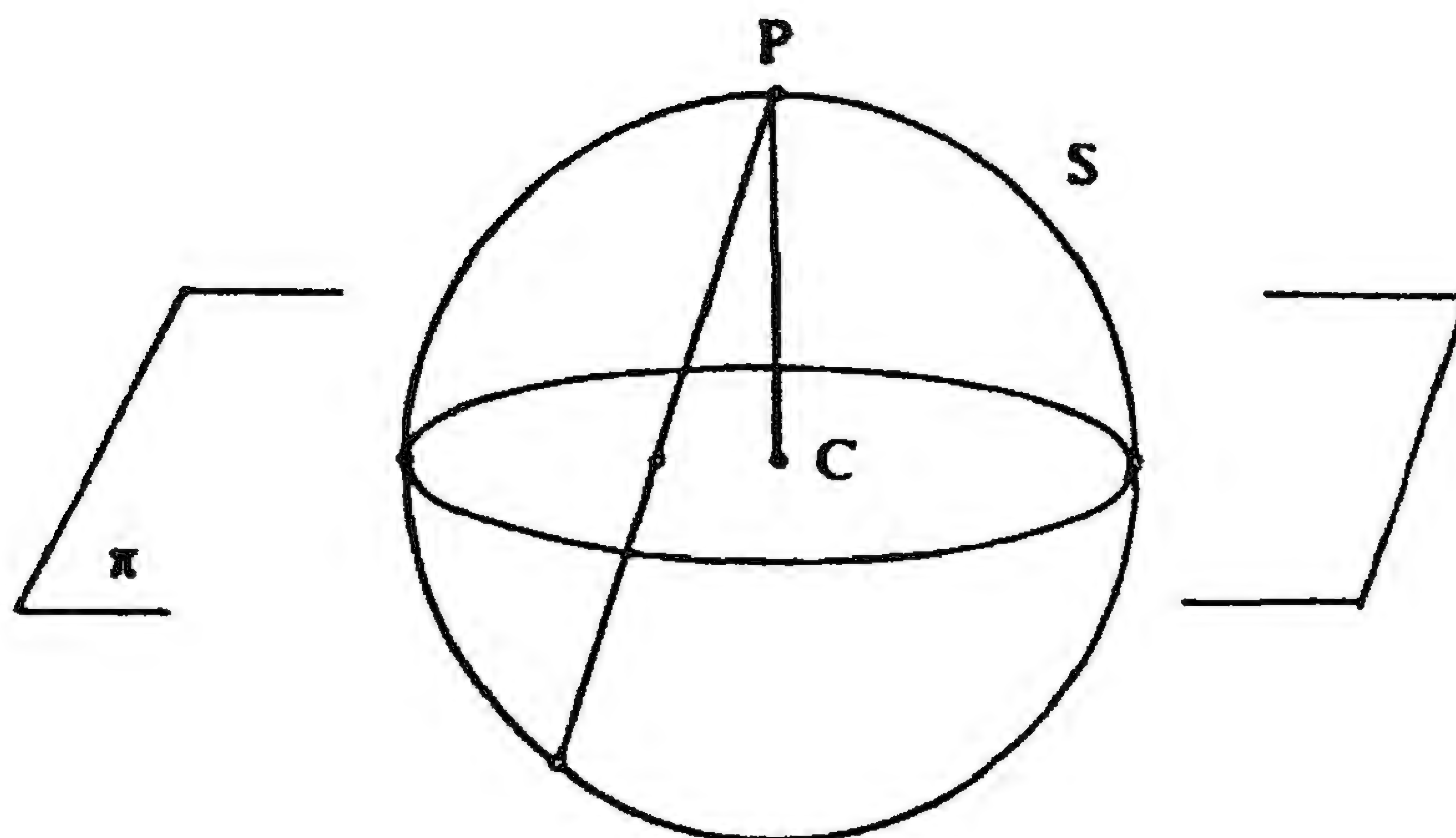
يُنشأ الاسطرلاب لمكان معين بحسب خط عرض هذا المكان. ويُرسم، من ناحية أولى على مستويه الأفق الخاص بهذا المكان والدوائر الموازية لهذا الأفق، والتي تشكل حزمة دوائر نقطتها الحدوديتان هما إسقاطا قطبي الأفق، ونرسم من ناحية أخرى دوائر الارتفاع التي تمر كلها بإسقاطي القطبين. تتعامد كل دائرة من إحدى الحزمتين مع جميع دوائر الحزمة الأخرى. وحدها، الدوائر الأفقية القريبة من أحد قطبي الأفق، يمكن تمثيلها كاملة. أما بقية الدوائر فيمثلها فقط إسقاط قوس منها. وكذا الأمر مع دوائر الارتفاع، لأن الكرة السماوية ليست مسقطة بكاملها على الاسطرلاب.

الشكل رقم (٣ - ١٤)



بعد هذه المعلومات الأولية التي أوردناها، فإن كل المسائل التي يتطرق إليها القوهي، ابتداءً بالفصل الثالث من المقالة الأولى هي مسائل هندسية. وقبل تفحصها بالتفصيل نشير إلى طريقته: تتمثل الكرة السماوية بكرة S مركزها C وقطبها P ، ومستوي الاسطرلاب هو المستوي الاستوائي π المقرون بهذا القطب.

الشكل رقم (٣ - ١٥)



تتصل جميع المسائل التي طرحها القوهي بـ S و π ، إذ إن π هو الإسقاط التسطيحي للكرة S انطلاقاً من القطب P ؛ أو بتعبير أخرى لم يعرفها القوهي، π هي متحولة S بالنسبة إلى تعاكس (inversion) مركزه P وقدرته $2R^2$ ، حيث R هو شعاع الكرة.

على هذا النحو يشرح القوهي، في الفصلين الثالث والرابع من المقالة الأولى حيث S و π معطيان، كيف نشئ على π إسقاط دائرة مرسومة على S ، دائرة موازية ومن ثم دائرة ارتفاع لأفق معين.

يعطي في المقالة الثانية المستوي π ويطلب تحديد الكرة S بواسطة مركزها وشعاعها.

في الفصل الأول من المقالة الثانية هذه، نعرف نقطة A من المستوي π والمسافة الزاوية من ممائلتها إلى قطب الكرة، ومعطية ثلاثة يمكن أن تكون إما نقطة - كالقطب أو كمركز الدائرة - وإما طولاً - كشعاع الكرة أو المقطع الذي يصل

مركز الكرة أو قطبها بمماثلة إحدى النقاط التي نعرف بعدها الزاوي عن القطب.. في المسألة السادسة من الفصل الأول، فإن المعطية الثالثة هي: نقطة B من المستوي π ، والمسافة من ممائلتها إلى قطب الكرة. وباختصار، ترجع كل مسائل الفصل الأول إلى انشاء نقطة ما.

في الفصل الثاني من المقالة الثانية إننا نعرف: دائرة في المستوي π والبعد الزاوي بين قطب ممائلتها وقطب الكرة، ومعطية أخرى يمكن أن تكون قطب الكرة أو مركزها أو شعاعها، أو طولاً يساوي المسافة بين نقطتين من المستوي π أو بين نقطة من الكرة وأخرى من المستوي π . في المسألة السادسة من هذا الفصل، تكون المعطية الثالثة: نقطة E من المستوي π والمسافة بين ممائلها وقطب الكرة. ويقوم القوهي أحياناً، عن طريق انشاء مساعد، بتحويل مسألة من هذا الفصل إلى مسألة سبق له أن عالجها.

أما الفصول الثالث والرابع والخامس فهي مفقودة من النسخة التي نعرفها. ويتألف الفصل السادس من مسألة وحيدة، لا نعرف فيها لا π ولا S؛ والمعطيات هي: قطب الكرة B من S والنقطة A من π ، ومماثلتها بالنسبة إلى أفق معين. نعرف إذاً البعد الزاوي من قطب هذا الأفق إلى قطب الكرة، ومسافتين أخريين، هما الاحداثيان الافقيان - السمت والارتفاع - لمائل A بالنسبة إلى الأفق المحدد.

من الواضح إذاً أن المقصود في كل هذه الفصول، هي المسائل الهندسية المتعلقة بالاسقاطات. ينحصر القوهي الفصل السابع لمقدمات استعارها من مقالتيين أخريين من كتبه ليبرهنها مجدداً هنا بالتحليل.

لنأت الآن إلى تحليل أكثر تفصيلاً لحلول القوهي وابن سهل، كي ندرك بصورة أفضل محتوى مفاهيمهما الاسقاطية، وحدودها أيضاً. لنتناول إذاً المسألتين الأساسيتين المعروضتين في الفصلين الثالث والرابع ولننتقل بعدهما إلى الفصل السادس من المقالة الثانية، الذي عالج به كلا الرياضيين المذكورين. وبغية تسهيل عرضنا، نحيل مناقشة بقية المسائل إلى الملاحظات الإضافية في آخر الكتاب.

يدرس الفصل الثالث من مقالة القوهي الأولى إسقاط دائرة موازية لأفق ما على مستوي الاسطرلاب.

لتكن الدائرة ذات المركز A، وسطح الاسطرلاب، وقطران BD و CE متعامدين في الدائرة (الشكل رقم (٢) من الملحق رقم (٣)، انظر ملحق الأشكال

الأجنبية). يحدد أفق معروف بالقوس DG، حيث G هي قطب للأفق و D قطب للكرة. والمطلوب هو تمثيل دائرة يكون مستويها موازياً لهذا الأفق المعروف ومحدداً بالقوس GI، وهو المسافة بين نقاط هذه الدائرة وبين قطب الأفق G. هذه الدائرة هي الدائرة ذات القطر IK. يرسم القوهي الشكل في مستوي خط الزوال π للأفق المعروف، وتمثل الدائرة BCDE في الوقت نفسه، خط الزوال هذا وانطباق المستوي الاستوائي على π ، وفق المستقيم EC.

يقطع المستقيمان BI و BK المستقيم CE في L و M. تكون إذاً الدائرة ذات القطر LM الاسقاط التسطيحي على المستوي الاستوائي للدائرة ذات القطر IK، وانطباقها يكون الدائرة المطلوبة. ويكون بالتالي معروفاً ارتفاع هذه الدائرة بالنسبة إلى أفق معين.

يعالج القوهي في الفصل الرابع انشاء دائرة سمتية، أي الاسقاط التسطيحي لدائرة تمر في القطبين.

لتكن الدائرة BCDE ذات المركز A سطحاً للاسطرلاب (الشكل رقم (٣) من الملحق رقم (٣)، انظر ملحق الأشكال الأجنبية). يمثل قطبا الكرة B و D، وقطبا الأفق المعروف G و I. نريد أن نسقط على مستوي الاسطرلاب دائرة تمر في القطبين G و I وفي النقطة S المعروفة في الأفق، أو دائرة موازية للأفق، يكون قطراً لها.

وكما في المسألة السابقة، تمثل الدائرة BCDE في الوقت نفسه خط زوال الأفق المعروف، وانطباق المستوي الاستوائي على مستوي خط الزوال هذا.

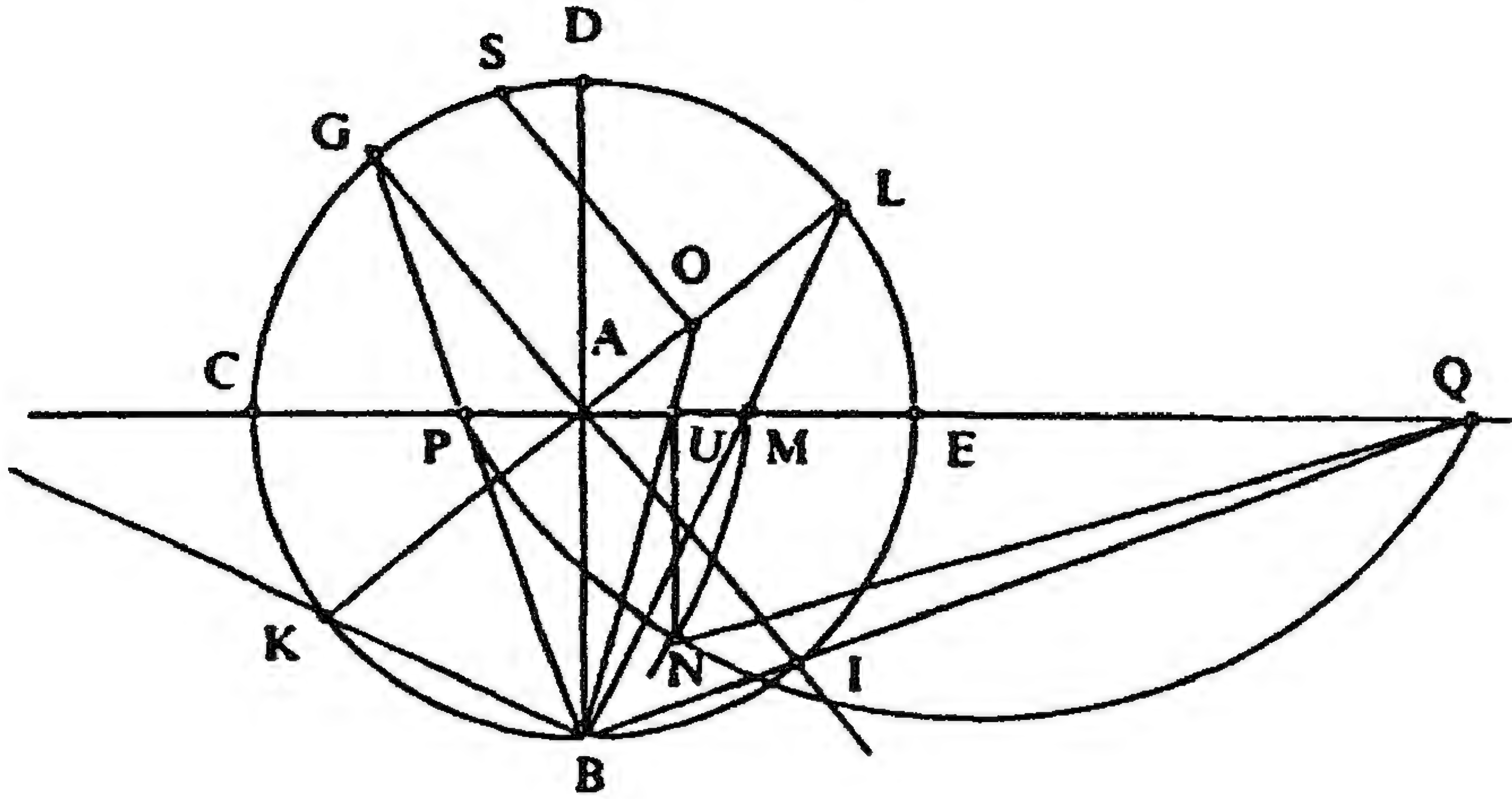
فإذا كانت الدائرة KL لا تمر في النقطة B، يكون عندئذ اسقاطها دائرة NM مركزها على CE، في المستوي الاستوائي.

وإذا كانت KL لا تمر بـ A، نأخذ الانطباق KSL للدائرة ذات القطر KL على مستوي الشكل، حيث القوس SL هو المسافة من S إلى خط الزوال. وليكن SO متعامداً على LK. تقطع المستقيمتان BG، BI و BO المستقيم CE على التوالي في F، Q و U. لنأخذ UN متعامداً على CE حيث N هي اسقاط S؛ فتكون الدائرة FNQ هي دائرة السميت، وهي اسقاط الدائرة التي تمر في G، S و I.

إذا كان المستقيم KL يمر بالنقطة A، تكون الدائرة KL دائرة كبرى على

الكرة، ويمكن انطباقها على مستوي الشكل وفق الدائرة BCDE. تنتمي النقطة S عندئذ إلى الدائرة المحددة بالقوس المعطي LS. ويتم انشاء النقاط O، U و N كالسابق، وكذلك أيضاً النقطتين F و Q، وتكون الدائرة المطلوبة هي FNQ.

الشكل رقم (٣ - ١٦)



إذا كانت الدائرة KL تمر في القطب B، يكون إسقاطها على المستوي الاستوائي هو مستقيم تقاطع هذا المستوي مع مستوي الدائرة؛ إنه إذا مستقيم عمودي على المستوي BLD، وخصوصاً على BL (الشكل رقم (٤) من الملحق رقم (٣)، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

لنعد الآن إلى المسألة المطروحة، أي إلى إسقاط الدائرة التي تمر في قطبي الأفق المعروف G و I. ليكن BL قطراً للدائرة الموازية للأفق ذات القطبين G و I، والنقطة K التقاء BL مع AC، و S نقطة يكون معها القوس LS مساوياً للمسافة المعطية. يتقاطع العمودي في K على BK ويقطع BS في O؛ أما على العمودي في K على CE فنأخذ $KN = KO$. يتقاطع المستقيمان BG و BI مع CE في P و Q؛ عندئذ تكون الدائرة PNQ هي الدائرة المطلوبة. وبالفعل إذا رسمنا في مستوي الشكل الدائرة ذات القطر BL، فإنها تكون انطباق الدائرة الموازية للأفق على مستوي خط الزوال؛ ويقطعها المستقيم BO في M؛ ويكون القوسان LS و LM متشابهين، لانحصارهما بالزاوية المحوطة ذات الرأس B نفسها؛ إذا الدائرة IMG على الكرة، هي دائرة السميت التي نبحت عن إسقاطها على مستوي الاسطرلاب.

إن إسقاط M هو O، الذي ينطبق على مستوي الشكل في N. واسقاطا G و I هما على التوالي P و Q؛ إذاً الدائرة PNQ هي إسقاط الدائرة IMG على المستوي BCDE. كما يكون إسقاط جميع الدوائر المارة في I و G دوائر مارة في P و Q. ولنبرهن أن مراكز هذه الدوائر موجودة على المستقيم KN، يكون معنا:

$$\angle AQB = \angle IDB \text{ ، إذاً } \angle DIB = \angle QAB = \frac{\pi}{2}$$

كذلك:

$$\angle LDB = \angle AKB \text{ ، إذاً } \angle DLB = \angle KAB = \frac{\pi}{2}$$

لكن، وبما أن I هي في وسط القوس BL يكون معنا إذاً:

$$\angle LDB = 2\angle IDB ;$$

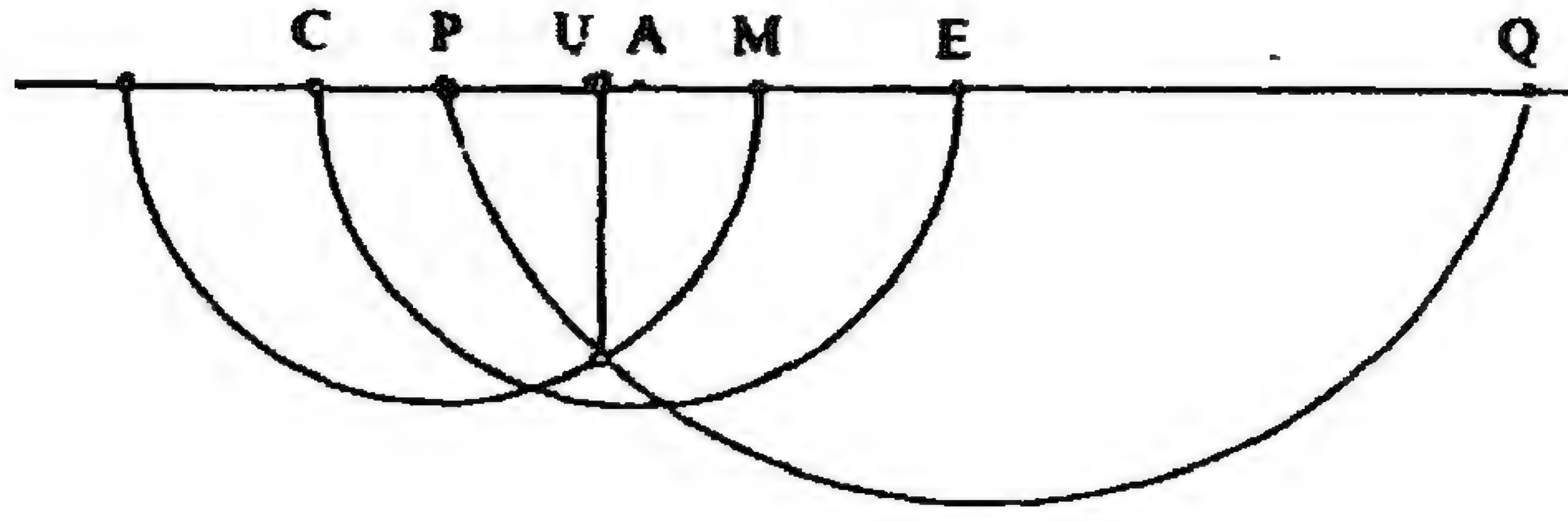
إذاً: $\angle AKB = 2\angle AQB$ ، إذاً $\angle AQB = \angle KBQ$ و $KQ = KB$.

زيادة على ذلك، فالمثلث PBQ هو قائم في B، إذاً $KQ = KP$. والمستقيم KN هو وسيط المقطع PQ، لذلك كل دائرة تمر بالنقطتين P و Q، يكون مركزها على KN.

وهكذا بغية إسقاط نقطة M منسوبة لأفق معروف H، نسقط الدائرة الموازية لـ H والمارة في M على مستوي الاسطرلاب، وكذلك نسقط الدائرة IMG التي تمر في قطبي الأفق H وهما I و G. نحصل، في الاسطرلاب، على الدائرة الموازية، بارتفاع معروف، وعلى دائرة السميت. تمر هذه الأخيرة في نقطتين من الاسطرلاب، لا تتعلقان إلا بالأفق H. فإسقاط النقطة M يكون إحدى نقطتي تقاطع الدائرتين المذكورتين.

لنلاحظ أنه في المستوي الاستوائي، وهو مستوي الاسطرلاب، يكون معنا في هذه الحالة الشكل التالي.

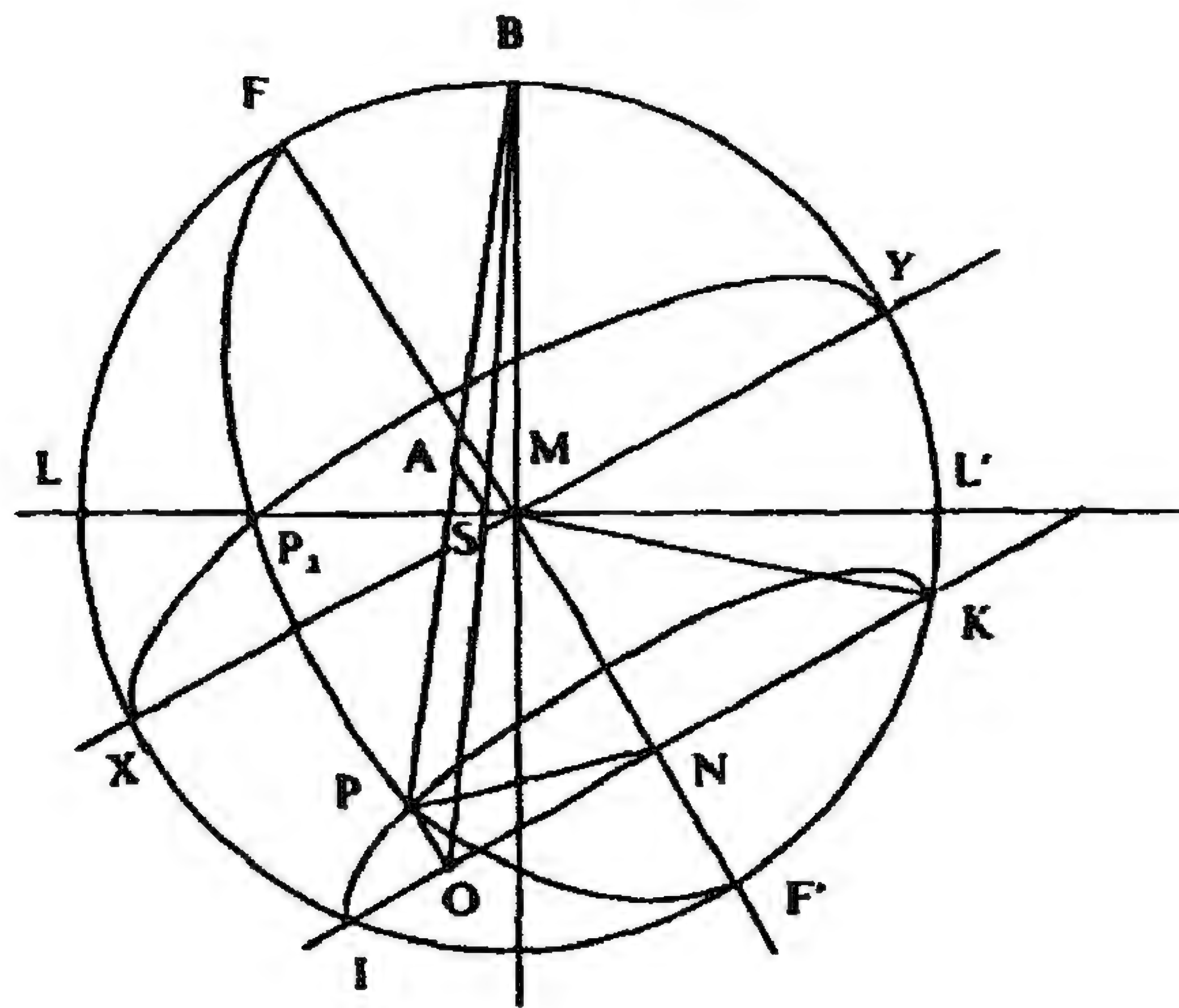
الشكل رقم (٣ - ١٧)



وهكذا تُقرن بكل دائرة تمر في قطبي الأفق G و I ، دائرة على الاسطرلاب،
تمر في النقطتين P و Q ، هما بالتوالي إسقاطي G و I ، وتكون N إسقاط النقطة S
المنتقاة على دائرة قطرها KL لتحديد الدائرة GSI .
وتصبح جميع الإنشاءات الضرورية لانتهاء الاسطرلاب ممكنة عندما نعرف
مركز الكرة وقطرها، على مستوي الاسطرلاب.
هاتان هما المسألتان اللتان ترجع إليهما عامة المسائل المطروحة في المقالة
الثانية.

لنتناول الآن من هذه المقالة، فصلها السادس المقتصر على مسألة واحدة:
نأخذ الاسطرلاب الموافق لأفق معروف؛ A هي إسقاط نقطة P محددة بالنسبة إلى
هذا الأفق، أي بسمتها وارتفاعها؛ نعرف القطب B وهو مركز الإسقاط؛ ويُطلب
صنع الاسطرلاب، لتدقيق معطيات هذه المسألة، لننظر ملياً في الشكل.

الشكل رقم (٣ - ١٨)



لتكن النقطة P، على الكرة ذات المركز M والقطب B، منسوبة لأفق معروف XY؛ P هي تقاطع دائرتين: دائرة ارتفاعها h معروف، وقطرها IK، ودائرة السميت، وقطرها FF'، حيث F و F' هما قطبا الأفق. نعرف إذاً مستوي خط الزوال BFLIK والقوس $\alpha = \angle INP = \angle IP$ ، والمحدد بالسميت؛ معنا: القوس $P_1P = \text{القوس } XI = \text{القوس } YK = \text{الزاوية } MKN = h$ ؛

وكذلك معنا: $\angle BMF = \angle MHN = \angle YMH = \beta$ ، بُعد زاوية القطبين.

هدف القوهي هو إذاً في هذه المسألة تبيان أنه إذا عُرفت النقطة A، وهي إسقاط P على مستوي الاستواء، والنقطة B والمعطيات الثلاثة α ، h و β ، فيمكن عندئذ تحديد النقطة M، وبالتالي إنشاء الدائرتين CAD و EAG وهما إسقاطي الدائرتين: دائرة ارتفاعها معروف ودائرة السميت.

بموجب التحليل نفترض أننا نعرف على سطح الاسطرلاب دائرتين CAD و EAG (الشكل رقم (١٦) من الملحق رقم (٣)، انظر ملحق الأشكال الأجنبية). وهما إسقاطا الدائرتين IPK و FPF' ومركز الإسقاط هو B. وينطبق على مستوي شكل النص، وهو مستوي خط الزوال BLIK ذو المركز M، مستوي الاستواء، وفق المستقيم LM، ومستوي IPK، وفق المستقيم IK. فالزاوية MKN معروفة؛ فهي تساوي الارتفاع المعروف؛ إذاً:

$$\frac{MN}{MK} = \sin h \quad \text{و} \quad \frac{IK}{MK} = \frac{2NK}{MK} = 2 \cos h$$

يشكل الأفق المعروف مع مستوي الاستواء، زاوية معروفة؛ لتكن $\angle MHN = \beta$. هذه الزاوية هي متممة لارتفاع القطب فوق الأفق XY، أي لخط عرض المكان المعتبر.

فالنقطتان S و O، وهما على التوالي موقعاً العمودين من A على CD ومن P على IK، وهما على المستقيم نفسه مع B، لأن AS و PO هما العمودان الساقطان من A و P على خط الزوال. والقوس IP معروف: القوس $IP = \text{الزاوية } \alpha = \angle INP$ ، إذاً:

$$\frac{NO}{KN} = \frac{NO}{NP} = \cos \alpha ;$$

لكن : $\frac{KN}{NM} = \cotg h$ إذا : $\frac{ON}{NM} = \cos \alpha \cotg h$ ،

معنا $\frac{MN}{NU} = \cotg \beta$ إذا ، $\angle NMU = \angle MHN = \beta$ ،

إذا يكون معنا : $\frac{ON}{NU} = \frac{\cos \alpha \cotg h}{\tg \beta} = k$ ،

عندئذ : $\frac{OU}{UN} = \frac{ON}{NU} - 1 = k - 1$ ،

وكذلك : $\frac{OU}{ON} = \frac{OU}{UN} \cdot \frac{UN}{ON} = \frac{k - 1}{k}$ ،

معنا : $\frac{OU}{UM} = \frac{OU}{UN} \cdot \frac{UN}{UM} = (k - 1) \cdot \sin \beta$ ،

ومن جهة أخرى :

$$\frac{OU}{MB} = \frac{OU}{ON} \cdot \frac{ON}{NK} \cdot \frac{NK}{MB} = \frac{k - 1}{k} \cos \alpha \cdot \cos h;$$

نستنتج من ذلك أن $\frac{UM}{MB}$ و $\frac{UB}{OU} = \frac{MU}{OU} + \frac{MB}{OU}$ هما نسبتان معروفتان .

لكن الزاوية OUB معروفة بـ $\frac{\pi}{2} + \beta$ ، ومعروف إذا شكل المثلث OUB ؛ ومعروفة كذلك النسبة $\frac{UB}{OB}$ والزاوية UBO وشكل المثلث القائم الزاوية BMS ؛ وتصبح حينها النسبتان $\frac{MB}{BS}$ و $\frac{MS}{MB}$ معروفتين ، فنستنتج أن النسبتين :

$$\frac{OB}{BS} = \frac{OB}{UB} \cdot \frac{UB}{BS} \quad \text{و} \quad \frac{UB}{BS} = \frac{UB}{MB} \cdot \frac{MB}{BS}$$

معروفتان . لكن :

$$\frac{OP}{BM} = \frac{OP}{NP} \cdot \frac{NK}{MK} = \sin \alpha \cdot \cos h; \quad \text{و} \quad \frac{OP}{AS} = \frac{OB}{BS}$$

إذا $\frac{BM}{AS}$ معلومة . وبما أن $\frac{BM}{AS} = \frac{BQ}{AQ}$ ؛ فالنسبة $\frac{BA}{AQ}$ معلومة .

وبما أن النقطتين B و A معروفتان ، فالنقطة Q معروفة أيضاً .

وكذلك $\frac{QB}{AB}$ التي تساوي $\frac{QM}{MS}$ ؛ فنستنتج أن $\frac{QM}{MS} = \frac{QM}{MB} \cdot \frac{MS}{MB}$ معروفة ، والزاوية BQM معروفة ، والزاوية BMQ قائمة . والنقطة M معروفة .

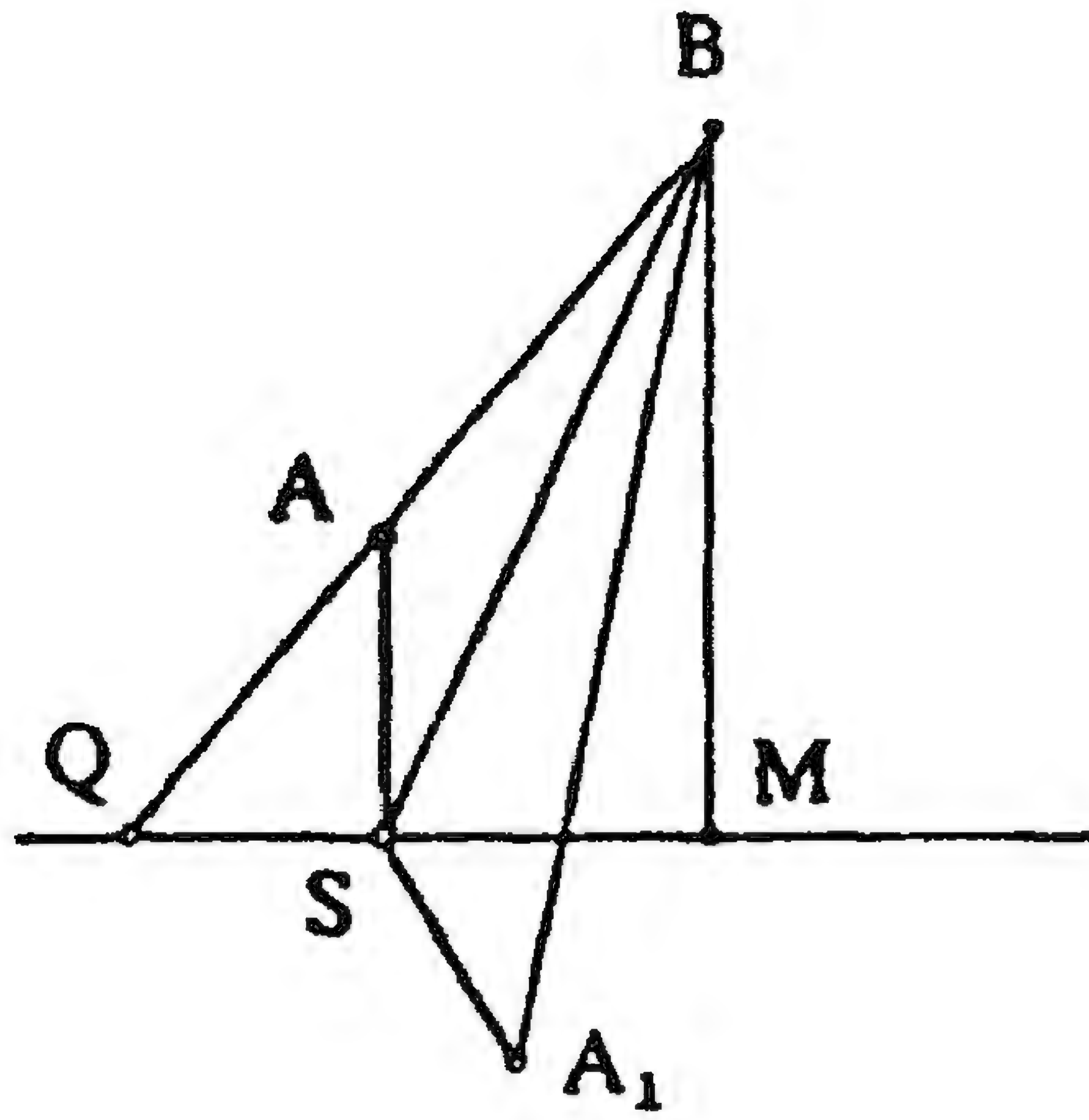
برهن القوهي إذاً بالتحليل ، أنه إذا عُرفت في مستوي الشكل - وهو هنا مستوي خط زوال الأفق المعروف - نقطتان A و B وإذا مُيزت المعطيات بمسافات

زوايا ثلاث α ، h و β ، عندها يُعرف موضع النقطة Q على المستقيم AB ، لأن النسبة AQ/AB معروفة، وكذلك موضع النقطة M ، لأن $\angle BMQ = \pi/2$ والنسبة MB/MQ معروفة أيضاً.

بما أننا نعرف الدائرة (M, MB) والقطر MQ ، تصبح الإنشاءات ممكنة لكل النقط التي تكون ممالاتها منسوبة للأفق نفسه.

نلاحظ أن القوهي في تحليله قد افترض أن الشكل يقع في مستوي خط زوال الأفق المعروف، وحصل على النقطة A انطلاقاً من نقطة معطاة في مستوي الاسطرلاب - سنسميها A_1 - وذلك بانطباق هذه النقطة على مستوي خط الزوال (انظر ما سيأتي لاحقاً). ففي صياغة المسألة ينبغي اعتبار النقطتين A_1 و B معروفتين فتكون المسافة إذاً A_1B . هنا يفترض القوهي معرفة المقطع AB . فلنبرهن أنه متى عُرف A_1B يُعرف AB فيكون استدلال القوهي حينها سليماً.

الشكل رقم (٣ - ١٩)



معنا: $SA = SA_1$ و $SA \perp MS$ و $SA_1 \perp MS$.

غير أننا برهنا بأن النسبتين $\frac{BM}{AS}$ و $\frac{BM}{BS}$ معروفتان؛ فتكون $\frac{BS}{AS}$ معروفة أيضاً وكذلك $\frac{BS}{A_1S}$. للمثلث BSA_1 القائم في S ، إذاً شكل معروف لكن الطول BA_1 مُعطى، إذاً الطول BS معروف. من جهة أخرى $\frac{BS}{AS}$ معروفة

وتشكل $\angle SBA = \angle BSA$ زاوية معروفة، لأن المثلث BSM ذو شكل معروف؛ المثلث BAS هو إذاً ذو شكل معروف؛ وبما أن BS معروف، يكون الطول BA معروفاً أيضاً.

ومن الممكن انطباق مستويي خط الزوال والاسطرلاب؛ عندها تمثل B انطباق القطب. وتكون النقطتان A و B في مستوي الاسطرلاب، وطول المقطع AB معروفاً. هذه هي بالدقة معطيات ابن سهل للتركيب.

وكما سبق وذكرنا، يعود التركيب هنا لابن سهل الذي ينطلق من مثلث ما MAB فيفترضه معروف الشكل. وينتج هذا على أساس مباشر من نتائج القوهي، فالنسبة BA/BQ معروفة، وشكل BMQ هو معلوم.

ولنتفحص التركيب في نص ابن سهل:

نستنتج من تحليل القوهي أنه، إذا كانت B قطباً، و A الاسقاط المعروف، و G مركز الاسطرلاب^(١٨) (الشكل رقم (٧) من النص الرابع، انظر ملحق الأشكال الأجنبية)، يكون شكل المثلث ABG معلوماً، أي أنه محدد بتشابه ما. ينطلق عندئذ ابن سهل من دائرة ذات مركز E، تمثل النقطة C عليها القطب، وينشئ، في حال أفق ذي خط عرض معطى، الاسقاط F لنقطة P₁ لها احداثيات P نفسها؛ وبحسب تحليل القوهي، يكون المثلث المنشأ CEF مشابهاً للمثلث ABG المطلوب. فيصبح انشاء النقطة G، مركز الاسطرلاب، فورياً: A و B معلومتان وكذلك الزاويتان $\angle ABG = \angle FCE$ و $AB/BG = CF/CE$.

بمعرفتنا الدائرة (GB, G) والنقطة التي تمثل القطب B، يمكننا تمثيل الاسقاط على الاسطرلاب لأية نقطة من الفلك.

بالإضافة إلى تركيب هذه المسألة، يعطي ابن سهل، بالتركيب أيضاً، برهان مقدمات لم يبرهنها القوهي إلا بالتحليل.

وكما رأينا، شكّل صنع الاسطرلاب، وما أثاره من مسائل نظرية وتقنية حول التمثيل الدقيق للفلك، أساساً للأبحاث الأولى حول الاسقاطات ابتداءً من

(١٨) كما في تحليل القوهي، إذا كان المستوي هو مستوي الاسطرلاب، نحصل على النقطة B انطلاقاً من القطبين عن طريق انطباق مستوي خط الزوال على مستوي الاسطرلاب. انظر الملاحظات الإضافية للفصل السادس من رسالة القوهي.

القرن التاسع . وقد قادت هذه الأبحاث، بعديدها واندفاعها، الرياضيين قبل انتهاء القرن العاشر، إلى إدراك فصل جديد في الهندسة . فبفضل تبيانهم العناصر الهندسية الكامنة في صناعة الاسطرلاب، ومقارنتهم مختلف مناهجها، وتساؤلهم حول تجانس مختلف الاسقاطات التي أثبتت، توصل الرياضيون إلى اعتماد الاسقاطات موضوعاً للدراسة، ومجالاً خاصاً للبحث . وقد قام القوهي وابن سهل بدور أساسي في ختام هذه العملية . فهل كانا المبادران بتحديد هذا المجال باطلاقهما الواضح لوجهة النظر الإسقاطية؟ الرد بالإيجاب محتمل جداً . ومهما يكن، فمن البديهي كون رسالة الأول هندسية محضة، ولا يقل شرح الثاني هندسية عنها .

لكن، ماذا تعني، في هذا السياق، كلمة «هندسي»؟ لقد جئنا على ذكر اكتشاف النظرة الإسقاطية، فباتت هذه الكلمة تعني، منذ الآن، دراسة الاسقاطات الاسطوانية والمخروطية للكرة، وللكرة وحدها؛ بنقاطها، وأقطارها، ودوائرها، والأشكال المرسومة عليها . تبدأ رسالة القوهي، تماماً كمناقشة ابن سهل، وقد بات ذلك واضحاً بعرض لهذه الاسقاطات ولخصائصها بمعزل عن الاسطرلاب، لتنتقل بعدها إلى المسائل المحلولة بالاسقاط التسطيحي، والتي كان يمكن طرحها، على الأقل نظرياً، في معرض صناعة الآلة واستعمالها . إن فصل هذا العرض إلى قسمين مستقلين خُصص أولهما بكليته للاسقاطات، ولكن للكرة وحدها، في حين عالج الثاني المسائل المتعلقة بالاسطرلاب، يبين جلياً حدود استقلال هذا المجال عن الميدان الذي نشأ منه . شيء آخر من تراث هذا الميدان بالذات هو المكانة الخاصة التي تحتلها المسألة المعكوسة: فبدلاً من الانطلاق من الكرة المسقط، نطلق بالعكس من تمثيلها . هكذا كان مسعى القوهي وابن سهل .

من الجلي إذاً أن كلمة «هندسي» تعني هذه الدراسة الإسقاطية للكرة، التي تشكل منذ الآن فصلاً جديداً في الهندسة؛ فصل يتميز بلغته وطرق البرهان فيه . فلغته خليط تمتزج فيه مفردات نظرية النسب، أي لغة الهندسة التقليدية، بمصطلحات تدل بعد الآن على المفاهيم الإسقاطية . وأما البراهين التي تندمج فإنها تتألف من مقارنات النسب والاسقاطات والانطباقات . وعلى سبيل المثال، عندما أثبت القوهي الخاصة التالية: كل دائرة مرسومة على الكرة، ولا يحتوي مستويها على القطب يقابلها في الاسقاط التسطيحي دائرة في مستوي الاسقاط، والعكس صحيح . لقد استخدم القوهي القضية ١، ٥ من المخروطات لأبولونيوس، وهي

القضية التي تدرس تقاطع مخروط دائري القاعدة مع مستوي، في حال كان مستوي القاعدة والمستوي القاطع مستويين مضادين للمتوازي. إن فكرة التعاكس لا تمس ابن سهل أكثر مما تمس القوهي، ولا واقع اقتصار الإسقاط التسطيحي على تعاكس في الفضاء. لكن القوهي استخدم وبكثرة، في عملية الانشاءات الهندسية المستوية، تقنية الانطباق. ذلك أن حل ما طرحه من مسائل لا يستلزم اللجوء إلى خصائص التعاكس - كالمحافظة على قيم الزوايا ولا سيما التعامد، كالحالة التي نحن بصدددها - بل عن طريق الخاصة القائلة بتواجد نقطة ما ومثيلتها وقطب الإسقاط على مستقيم واحد.

وهكذا وُلد هذا الفصل الذي صممه القوهي وابن سهل، فصل انبثق من مسائل الاسطرلاب التي كان قد بُدئ بالإجابة عنها قبل أكثر من قرن؛ فصل تميز بمجاله ولغته، وبطرق البرهان التي استعملت فيه. ولن يتوانى خلفاء هذين الرياضيين - كاليروني - عن العودة إلى فصل الهندسة الإسقاطية هذا.

* * *

هكذا شهدنا بروز شخصية كانت مجهولة حتى الأمس القريب: ابن سهل المهندس والعالم. إن أهمية مساهمة هذه الشخصية في علم الانكساريات شاهدة على عمق جهلنا بتاريخ البصريات في فترة كانت تبدو وكأنها معروفة جيداً. يبدو عطاء ابن سهل الرياضي أقل وهجاً إذا ما قارناه بتناجه في علم الانكساريات، لكن هذا الرأي لا يلبث أن يتبدد، جزئياً على الأقل، بعد تفحصنا المتعمق بكتاباته الهندسية. فالآثار المتبقية من كتاباته الضائعة، وما وصلنا من مذكراته، وما استطعنا إعادة تكوين محتواه، شاهدة للدلالة على كونه شخصية مركزية في النصف الثاني من القرن العاشر هذا.

وتسمح لنا هذه النصوص ببيان أهم مجالات البحث الهندسي وأكثرها تقدماً في تلك الحقبة؛ كما تكشف لنا كوكبة من الرياضيين ذوي المكانة أمثال القوهي والسجزي؛ كما أنها، أخيراً، تضع في المكان الصحيح من التاريخ أعمال خلفائهم المباشرين، ولا سيما أعمال ابن الهيثم.

ولكونه أرخيدسياً، اشتغل ابن سهل الحسابات المتناهية الصغر. وفي مدرسة أبولونيوس تابع البحث في نظرية المخروطات وفي التحليل الهندسي. وشارك أخيراً في تأسيس فصل من الهندسة الإسقاطية للكرة. لقد استوعبت هذه المجالات

نشاط الهندسين الطليعيين في تلك الحقبة، كالقوهي، لكن أعمال ابن سهل لا تتميز باتساعها فحسب، بل، وبشكل أساسي، بعمق ما حملته من أفكار غالباً ما كانت متجددة وباتقان الصياغة في نصوص موجزة.

وعلى الرغم من تعذر حصولنا حتى الساعة على أعمال ابن سهل حول الحسابات المتناهية الصغر، إلا أنها تضيف طولاً إلى لائحة كنا نحسب أنها مقفلة، وهي لائحة الأرخميدسيين العرب الجدد. وتدفعنا عناوين هذه الأعمال وأسلوب ابن سهل ذاته ووضعها التاريخي، للتساؤل عن ماهية محتواها. فلماذا عاد ابن سهل إلى قياس القطع المكافئ بعد علماء بمكانة ثابت بن قرة، والماهاني، وإبراهيم بن سنان؟ أو يكون قد وجد برهاناً أنيقاً وموجزاً يعتمد على مجاميع تكاملية كما فعل معاصره القوهي وخليفته ابن الهيثم لمنحنيات أخرى؟ عناصر كثيرة تحثنا على تفضيل تخمين كهذا. ويتبادر إلينا تساؤل مشابه في ما يخص مركز الثقل، وذلك في ضوء معرفتنا باهتمام أسلافه ومعاصريه بهذه المسائل.

في ما يخص نظرية القطوع المخروطية، بحث ابن سهل عن تحسين عمل أبولونيوس في نقطة واحدة، وهي القسمة التوافقية. وكمعاصريه، القوهي والسجزي، قام بدراسة الرسم المتواصل للقطوع المخروطية، كما اهتم بخصائصها البصرية. لقد حللنا بالتفصيل مساهمته في التحليل الهندسي، ولا سيما برهانه لمقدمة أرخميدس، التي كانت، كما رأينا، موضعاً لجدال اشترك فيه معاصروه: أبو الجودين الليث، السجزي والشني. وأخيراً لقد بينّا كيف أن هذا الهندسي المهتم بصورة رئيسية بنظرية القطوع المخروطية والتحليل الهندسي، قد شارك في إعداد الفصل الخاص بطريقة الاسقاطات.

ولاتمام صورة هذا الهندسي من مدرسة بغداد في النصف الثاني من القرن العاشر هناك سمتان أخريان تتعلق أولاهما بالروابط القوية ما بين البحث الهندسي والبحث في العلوم الأخرى، وهي هنا البصريات وعلم الفلك، فلقد وُضعت في خدمة البصريات نتائج دراسة الرسم المتواصل للمنحنيات، والخصائص البصرية للمخروطات، في حين أن دراسة اسقاطية الكرة قد انبثقت من مسائل نجمت عن صناعة الاسطرلاب. ولم ينحصر هذا المظهر التطبيقي للهندسة، إذا صحّ القول، بابن سهل، بل شمل أعمال هندسين معاصرين له كالبوزجاني، والقوهي، والصاغانى...، وسيزداد هذا المنحى لاحقاً ليتجسد بصورة أساسية ورئيسية عند ابن الهيثم.

أما بالنسبة إلى ثاني هاتين السمتين فإنها تتعلق بوسط علماء الهندسة الذي ترعرع فيه ابن سهل: تحديات، ومراسلة، وتعاون حر أو «اضطراري»؛ هكذا سمات توحى خصوصاً بالوسط العلمي الأوروبي بعد سبعة قرون.

إن الدراسات الاجتماعية لعلم ذلك العصر هي غير كافية لإعطاء أي تأكيد نهائي. نذكر ببساطة، وفي الحالة التي تشغلنا هنا، أن اثنتين من كتابات ابن سهل الثلاث التي وصلتنا قد أعدتا جواباً عن سؤال طرحه طرف ثالث. فدراسة المسبّع في الدائرة جاءت جواباً عن طلب السجزي، ويبدو أنه جرى تداولها في المراسلة بين الرياضيين؛ وقد أكمل عمل ابن سهل هذا معاصروه، كابن الليث، والقوهي، والصاغانى، فيما تابع هو نفسه بحث القوهي في فصل آخر. تشير كل الدلائل إلى أن البحث الهندسي لابن سهل انتشر في قلب حاضرة علمية ناشطة، وحاشدة ومعززة بسلطة البويهيين.

الفصل الرابع

المؤلفون والنصوص والترجمات

أولاً: ابن سهل

١ - ابن سهل وعصره

أبو سعد العلاء بن سهل هو رياضي من النصف الثاني للقرن العاشر. ارتبط مصيره ارتباطاً وثيقاً بأسرة البويهيين: عاش في ظل حكمهم، وأهدى بالكلمات التي نعرفها، كتابه الرئيسي، إلى ابن عضد الدولة وخليفته المشهور: صمصام الدولة.

وعلى الرغم من الصراع الدائم للسيطرة على السلطة في ذلك العصر، فإننا نشهد، تحت سلطة البويهيين، مسيرة مظفرة للآداب والعلوم؛ مسيرة لم نجد، حتى الآن، أي كتاب يشرح طريقة تنظيمها للنشاطات الأدبية والعلمية الكثيفة هذه ويفسر أسبابها الاجتماعية. إن كتاباً كهذا سيوضح لنا على الأخص، حدثين فريدين ومتناقضين. ففي حين لم تعد السلطة المركزية، أي سلطة الخلفاء، سوى ظل خاضع لقانون الحرس الامبراطوري، انصرف المثقفون إلى الدراسة المتواصلة للآداب والفلسفة والعلوم والرياضيات. ومن جهة أخرى، لم يؤد نشوء الدويلات، على أنقاض الخلافة، وما أدى إليه من منازعات مسلحة وصراعات سياسية، إلى تدمير إنجاز الخلفاء العباسيين الأوائل في القرن التاسع، بل إنه وسعه ونماه. فإذ بالأمراء والوزراء والأعيان لا يتوانون مطلقاً عن تقديم الدعم للنشاط الفكري والعلمي، بل ويرسخون الممارسات القديمة: فاستمر تأسيس المكتبات والمستشفيات والمراصد^(١)؛ واستمرت حماية الإنتاج الفكري وتشكلت جماعات ومدارس غالباً ما

(١) بخصوص هذا الامتداد الثقافي، يمكننا مراجعة: A. Metz, *Die Renaissance des Islams*, ed.

by H. Reckendorf, 2 vols. (Heidelberg: [n. pb.], 1922), and J. L. Kraemer, *Humanism in the Renaissance of Islam* (Leiden: E. J. Brill, 1986).

تبارت في ما بينها في مختلف العلوم؛ واستمر أخيراً تطوير المجلس من حيث كونه شكلاً مبتكراً للقاء والتبادل الأدبي والعلمي، يجري في صالة تضم الخليفة وأمراء ووزراء وأعياناً بمن فيهم العلماء أنفسهم^(٢). هذه الأشكال التي ذكرنا بإيجاز بها، تضاعفت مع الانهيار الفعلي للخلافة، واشتدت، على الأقل، بمقدار ازدهار الطبقات المتوسطة في المدن والأرياف؛ هذه الطبقات التي يتفق الجميع على الاعتراف بأهميتها في المجتمع الإسلامي. ومن بين الأسباب الأخرى لهذا الانتعاش، حاجة الأسر والسلطات الجديدة التي تقاسمت العالم الإسلامي إلى أن تكلل رؤوسها بهالة من الاحترام العائد لرجال الأدب والعلم. ولم تكن هذه الحاجة محض شكلية، بل عبّرت عن حاجة أعم لتثبيت شرعية هذه السلطات الجديدة، وخصوصاً في حال انتمائها إلى أقليات سياسية ودينية، كالبويهيين الذين كانوا من الشيعة.

وكان عضد الدولة أول البويهيين الذين استطاعوا بسط سلطانهم على بلاد واسعة تشمل العراق بأكمله وغرب إيران. ولقد كان أول من استحصل، في تاريخ الإسلام، من الخليفة نفسه على لقب «ملك». وتُبين قراءة متأنية للتاريخ محاولته إعطاء سلطة البويهيين العائلية بُعداً امبراطورياً، على الرغم من رغبته بعدم خلع الخليفة أو القطع مع نظام الخلافة. وكان للخطوة التي خطاها أهمية سياسية كبرى ارتبطت بالاصلاحيات العمرانية والنقدية على ما تناقله مؤرخو تلك الحقبة^(٣). ويجمع هؤلاء على الاعتراف باهتمامه بالثقافة والعلوم وبميله إلى دعم

(٢) كان بعض هذه المجالس الأدبية والعلمية مشهوراً جداً، كمجالس الوزراء: ابن العميد، وزير والد عضد الدولة، والصاحب ابن عباد، وزير أخوي عضد الدولة على التوالي، مؤيد الدولة ثم فخر الدولة، وابن سعدان، وزير ابنه صمصام الدولة. وبإمكاننا هنا ذكر مجالس أخرى. يصور لنا الأديب أبو حيان التوحيدي بعض المشاهد من هذه المجالس وينقل بعض المناقشات الشهيرة في كتابه الإمتاع والمؤانسة الذي نشره أحمد أمين وأحمد الزين. انظر: M. Bergé, *Pour un humanisme vécu: Abū Hayyān al-Tawhīdī* (Damas: Institut français de Damas, 1979), pp. 52 sqq.

كما كان للعلماء مجالسهم أيضاً. وهكذا كان عيسى بن علي الأسطرابي يعقد، بحسب شهادة التوحيدي، مجلساً يجمع من بين آخرين، المفهرس وكاتب السير ابن النديم والفيلسوف يحيى بن عدي. انظر: Bergé, *Ibid.*, p. 55, no. 1.

(٣) انظر مثلاً: أبو شجاع الروذرواري، «ذيل كتاب تجارب الأمم»، تحرير وترجمة ه. ف. اندروز ود. س. مرغوليوث، في: *The Eclipse of the Abbasid Caliphate* (Oxford: [n. pb.], 1921), vols. 3 and 6, pp. 67 sqq;

أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، المتظم في تاريخ الملوك والأمم، ١٠ ج (حيدرآباد الدكن: دائرة =

العلماء^(٤). وكان النقاش في مجلسه لا يقتصر على مجال الآداب وحسب، بل ويشمل الهندسة أيضاً^(٥). كما وضعت في عهده، وبناء على طلبه، مؤلفات عدة في اللغة والطب والرياضيات. ولم تكن هذه السمة خاصة به، بل ميزت ممارسة عامة ذلك العصر؛ فوزير والده، ابن العميد، مثال آخر على ذلك، وكذلك ولده، صمصام الدولة وشرف الدولة ووزراؤهما. وكان مجلس وزير صمصام الدولة، ابن سعدان، يضم الفيلسوف الهلنستي ابن زرعة، والفيلسوف المسيحي يحيى بن عدي، والفيلسوف ابن مسكويه، والرياضي أبو الوفاء البوزجاني، والأديب وكاتب الرسائل، أبو حيان التوحيدي من بين آخرين^(٦).

وتشهد سمتان أخريان ما للنشاط الفكري من أهمية في ذلك العصر، وتتجسدان في تعدد قصور الحكام والمراكز العلمية، وهما تنقل رجال الأدب والعلماء، والمراسلة الأدبية والعلمية. وقد أضحت هذه المراسلة نهجاً متجذراً، حتى إن بعض المذكرات ألّفت، في حقل الرياضيات مثلاً، رداً على أسئلة طرحها أحد الرياضيين من مركز آخر. في هذا العصر وفي هذا الوسط عاش ابن سهل، وكتب وراسل. وإذا ما أتينا إلى سيرة حياته نفاجأ، ولا نلبث أن نشعر بالخيبة:

= المعارف العثمانية، ١٣٥٧ - ١٣٥٩ هـ / ١٩٣٨ - ١٩٤٠ م)، وخصوصاً ج ٧، ص ٩٨ وما بعدها، وأبو الحسن علي بن محمد بن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق كارلوس يوهانس تورنبرغ، ١٢ ج (لندن: بريل، ١٨٥١ - ١٨٧٦)، ج ٩، ص ٢٢.

(٤) كذلك، يذكر الروذرواري ص ٦٨ كيف إن عضد الدولة جذب العلماء وناقشهم في جميع الأمور المختلفة مشجّعاً على تأليف الكتب في العلوم المختلفة كالقواعد اللغوية والطب والرياضيات. يذكر أيضاً بأنهم ألّفوا تحت سلطته في العلوم مؤلفات عدة منها الكتاب الذي يحمل اسمه في الطب - الكتاب العضدي - لأبي علي المجوسي كذلك نصوص في الرياضيات. يؤكد ابن الجوزي في: المصدر نفسه، ص ١١٥ بأن عضد الدولة درس نفسه الرياضيات والقواعد اللغوية.

يذهب ابن الأثير في الاتجاه نفسه، رايماً أنهم ألّفوا له كتباً عدة وبأنه مؤسس المستشفى الشهير. انظر: ابن الأثير، المصدر نفسه، ص ٢١ - ٢٢. كتب شاهد العصر المقدسي: «عرف علوماً عدة وتعمق في التنجيم»، انظر: Muhammad Ibn Ahmad al-Muqaddasī, *Kitāb Ahsan al-Takāsīm fī ma'rifat al-akālim*, edited by Michael Jan de Goeje, Bibliotheca Geographorum Arabicorum; 3, 2nd ed. (Leiden; Leipzig: [n. pb.], 1906), p. 350.

وهو يعطي وصفاً مفضلاً للانشاء، والتنظيم الإداري، وجداول لمكتبته، عندما كان لا يزال في شيراز. (٥) انظر مقدمة كتيب القوهي المسبغ المنتظم في دائرة، في: القوهي، رسالة في عمل المسبغ المتساوي الاضلع في دائرة معلومة (باريس، المكتبة الوطنية) مخطوط رقم ٤٨٢١، ص ١٧^ط - ٢٣^ط وما بعدها.

(٦) انظر خاصة رواية السهرات الأولى لأبي حيان التوحيدي، انظر:

Bergé, *Pour un humanisme vécu: Abū Hayyān al-Tawhīdī*.

فالمعلومات نادرة، وغير موجودة تقريباً. ونستغرب، إضافة إلى ذلك، عدم ذكر المفهرس المشهور ابن النديم له، وهو معاصر له وأحد المترددين إلى مجلس ابن سعدان حيث كان ابن سهل، من دون شك، معروفاً. فهو لا يروي شيئاً، لا عن الرجل ولا عن إنجازاته. ولم يظهر بعد ذلك الحين، في الأعمال المتعلقة بالسيرة والفهرسة أو بالتاريخ أي أمر يمكن من إنارتنا. ولم يبق لنا سوى شهادات غير مباشرة صادرة عن بعض رياضيي ذلك العصر.

وتتفق هذه الشهادات جميعها مع مخطوطات ما وصل إلينا من أعماله على اسمه وكنيته، فهو أبو سعد العلاء بن سهل. وللأسف، لا يحوي هذا الاسم ما يمكن من استشفاف بلد منشئه أو انتمائه الاجتماعي أو الديني، باستثناء صلة قد تربطه بابن سهل آخر، من العصر نفسه، وكان هذا الأخير منجماً مهتماً بالرياضيات. ولكن عدم إثبات هذه القرابة يفقدها، حتى الساعة، أية قيمة تاريخية^(٧).

وبالمقابل، فمن كلمة إهداء كتابه عن الآلات المحرقة، نعرف أن ابن سهل قد كتبه حوالي العام ٩٨٥، في بغداد في أغلب الظن، أو على الأقل في العراق. وبالفعل فإن الملك صمصام الدولة، الذي أهدى الكتاب إليه، اعتلى العرش وحكم بين سنتي ٩٨٢ و ٩٨٦، أي خلال ثلاث سنوات وأحد عشر شهراً تماماً، كما ذكر المؤرخ ابن الأثير^(٨). وقد عرف صمصام الدولة عهداً مزدهراً لم يتوان فيه، على غرار أبيه عضد الدولة، عن تشجيع العلوم، وكذلك فعل وزيره ابن سعدان. وفي عام ٩٨٦ خلعه أخوه شرف الدولة عن العرش، فسجنه وأفقده بصره، ليصبح عند خروجه من السجن كفيفاً أعمى، فيعاود الحرب ضد ابن أخيه، ليقتل سنة ٩٩٨ من دون أن تطأ قدماه بغداد مجدداً. وقد نقل مؤرخو تلك الحقبة كالروذرواري أنهم من تقلبات قدره هذا^(٩). وبما أن ابن سهل أهدى كتابه عن الآلات المحرقة

(٧) المقصود هو أبو الحسن بن سهل، من العائلة الفارسية الشهيرة بنو نوبخت. عزب أبو الحسن عن الفارسية نهج شهريري كما كتب في التنجيم. وجه أبو الحسن نفسه سؤالاً إلى أبي الوفاء البوزجاني يتعلق بنشر ثنائي الحد. وهاك ما كتبه البوزجاني: «طلب أبو بشر الحسن بن سهل المنجم برهاناً في جمع أضلع المربعات والمكعبات وفروقاتها...»، انظر: أبو الوفاء البوزجاني، رسالة في جمع أضلع المربعات (مشهد اسطان قدس، ٣٩٣)، ص ١٠٦. فإذا توصلنا يوماً لتبيان أن العائلة هي نفسها يكون مؤلفنا حينئذ سليل بني نوبخت العائلة الشيعية المثقفة منذ أجيال عدة. لكننا نشدد، أنه حتى الساعة لا شيء يميز تأكيداً كهذا. انظر أيضاً: أبو الفرج محمد بن اسحق بن النديم، الفهرست، تحقيق رضا تجدد (طهران: [د.ن.]، ١٩٧١)، ص ٣٠٥ و ٣٣٤.

(٨) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٤٩.

(٩) الروذرواري، «ذيل كتاب تجارب الامم»، ص ٣١٥.

للملك صمصام، يكون، من دون أدنى شك، قد قَدّم له الكتاب أثناء وجوده على العرش في بغداد. خلال هذه السنوات ظل ابن سهل نشيطاً منتجاً في بغداد أو في مدينة عراقية أخرى. غير أن احتمال وجوده في بغداد لا يفيدنا بشيء عن أصله، إذ من الممكن أن يكون على السواء، من العراق أو من أية مقاطعة أخرى من المشرق الإسلامي فكثير من العلماء - أمثال البوزجاني، والقوهي، والكرجي وغيرهم في عصره - ومن الفلاسفة - أمثال السجستاني، يحيى بن عدي... ومن رجال الأدب، كأبي حيان التوحيدي، وحتى الشاعر أبو العلاء المعري، كانوا يتجهون إلى بغداد لكونها آنذاك المركز العلمي والفكري للعالم، وكان توجه العلماء والمفكرين إليه بمثابة كلمة سر لكل الذين كانوا ينشدون المعرفة، إضافة إلى المكانة الرفيعة أيضاً.

وانطلاقاً من الرياضي السجزي، وهو معاصر آخر له، نعرف أن ابن سهل قد حرّر كتيبه في خواص القطوع المخروطية الثلاثة قبل العام ٩٧٠. ففي هذا التاريخ، نسخ السجزي هذا النص بيده^(١٠). من جهة أخرى، نستدل من تاريخ مسألة إنشاء المسبّع في الدائرة أن ابن سهل كان، قبل هذا التاريخ بقليل، رياضياً معروفاً ونشيطاً. فعلى أساس رواية نقلها الرياضي الشني، كان أبو الجود بن الليث قد قَدّم حلاً رديئاً لمسألة إنشاء هذا المسبّع. فأراد السجزي، بعد تأكده من خطأ أبي الجود، حل هذه المسألة بدوره، لكن الحل كان صعباً عليه، «فكتب إلى أبي العلاء بن سهل تحليل الخط إلى تلك النسبة لقطعين متقابلين من قطوع المخروطات زائد ومكافئ، فحلله وأنفذه إلى أبي سعيد السجزي، فلما وصل إليه ركبّه أبو سعيد السجزي وبنى عليه المسبّع وأدعاه لنفسه»^(١١).

(١٠) تقصد مجموعة كاملة نسخها السجزي في شيراز والتي تشكل الأساس في مخطوطة ٢٤٥٧ في المكتبة الوطنية في باريس. أرخ النص الذي يسبق مباشرة هذا الكتيب في نهار الاثنين ٢١ رام - روز سنة ٣٤٢ من يزدا جريد، أي كانون الثاني/يناير سنة ٩٧٢م. نشير إلى أن النص الذي سبق مباشرة هذا الأخير قد نسخ في نهار الخميس ١٠ من شهر أبان، سنة ٣٣٩ من يزدا جريد، أي تشرين الأول/أكتوبر سنة ٩٧٠. من جهة أخرى، لا نعرف أية نسخة في شباط/فبراير ٩٦٩، نيسان/أبريل ٩٦٩ أو آذار/مارس ٩٧٠. لذلك اتقينا تاريخاً وسطاً وهو ٩٧٠.

(١١) الشني، كشف تمويه أبي الجود في امر ما قَدّمه من المقتمتين لعمل المسبّع بزعمه (القاهرة، دار الكتب، مجموعة فاضل ٤١ رياضة، مخطوطة رقم ٧٨٠٥)، ص ١٣١، وانظر أيضاً: عادل أنبوبا، «تسبيع الدائرة»، (حول تاريخ هذه المسألة في الرياضيات العربية)، في: *Journal for the History of Arabic Science*, vol. 1, no. 2 (1977), p. 374.

ولقد اعترف السجزي بنفسه في ما بعد بفضل ابن سهل عليه؛ وسنرجع لاحقاً إلى هذا الموضوع^(١٢). ويُعلمنا الشني أن الأحداث التي يرجع إليها قد جرت قبل العام ٩٦٨، وأن ابن سهل كان حينها فتياً. ويدل ذلك على أن ابن سهل، على الرغم من فتوته في تلك الحقبة، كان منتجاً، كما يوحي أنه وُلد في الأربعينيات من القرن العاشر. ولقد بلغ ذروة نشاطه بين منتصف الستينيات ومنتصف الثمانينيات، ومن المحتمل بعد تلك الفترة كذلك. لكننا نجهل كل شيء عنه بعد ذلك التاريخ، وليس لدينا أية معلومات عن أساتذته الرياضيين. وبالمقابل نعرف، كما سنرى عند تفحص أعماله وشهادات معاصريه التي وصلتنا، بأنه درس الترجمات العربية لإقليدس، وأبولونيوس، وأرخيدس، وبطليموس، وعلماء المناظر اليونانية وبيزنطيين آخرين، وكذلك كتابات ثابت بن قرّة، وإبراهيم بن سنان ومعاصريه، كالقوهي. وهي أسماء تظهر هنا وهناك في كتاباته، فتوحي بعظمة معرفته وعدم اقتصارها، من دون ريب، على ما سبق وذكرناه من مؤلفين. فلا يعقل مثلاً أن لا يكون ابن سهل قد ألّم بدراسة الماهاني قياس القطع المكافئ عندما أولى هذه المسألة اهتمامه.

٢ - أعمال ابن سهل العلمية

لا تقتصر أعمال ابن سهل الرياضي والبصري، على الرغم من كونها اليوم أعظم شأنًا بكثير مما كنا نعتقد، خصوصاً بعد اكتشاف رسالته في «الحراقات»، على ما وصلنا من كتابات، إذ ثمة مؤشرات عدة تثبت أنها أكثر عدداً وأنها تغطي، كما ذكرنا، أكثر مجالات البحث تقدماً في عصره. فالقوهي، وهو رياضي معاصر، ذكر في مراسلة شهيرة، رسالتين ما زالتا مفقودتين؛ كما استشهد السجزي بمسألة لابن سهل، وهي جزء من رسالة لم تصلنا. وكذلك المؤلف المجهول للنص المكرس لتركيب مسائل حلّها ابن سهل يستشهد ببضعة بيانات ويمقطع من رسالة وجهها هذا الأخير إلى أحد الأعيان المثقفين في ذلك العصر. لذلك لن يكون مستغرباً أن تزداد لائحة أعماله هذه في المستقبل. وتضاف إلى المجموعة الأولى هذه، مجموعة مؤلفة من أعمال مثبتة هنا، وتعقيب على رسالة القوهي للاسطرلاب. فلتفحص تبعاً هذه النصوص.

(١٢) انظر لاحقاً هذا الموضوع بعد بضع صفحات.

أ - حول تربيع القطع المكافئ

كتب القوهي في مراسلة مع أبي اسحق الصابئي: «ومع هذا وجدنا قطعاً مكافئاً مساوياً لمربع ببرهان حقيقي، وكان أول من ذكره أرخميدس - في صدر كتاب الكرة والأسطوانة بأنه وجده، ثم جاء بعد ذلك برهان ثابت بن قرّة وبرهان ابراهيم بن سنان وبرهان أبي سعد العلاء بن سهل وغيرهم من أصحاب التعاليم، الذين اعتمدوا على البراهين الحقيقية»^(١٣).

يعطينا القوهي هنا سرداً لقصة تربيع القطع المكافئ، تبين أن ابن سهل قد خصص - إضافة إلى ابن قرّة، وحفيده ابن سنان، وغيرهما ممن نعرف كالمهاتمي مثلاً - مذكرة لهذا التربيع. ونعلم أن ابن قرّة قد استعان لهذا التربيع بعشرين مقدمة توصل بعدها حفيده لاختصارها بمقدمتين فقط^(١٤). وكون هذا الأخير سابق لابن سهل بجيل واحد (فقد توفي سنة ٩٤٦ عن ٣٨ عاماً) يدفعنا إلى التساؤل عن الأسباب التي دفعت ابن سهل إلى معالجة جديدة لهذا التربيع. ومهما يكن، فمن المؤكد أن برهانه يختلف عن البراهين السابقة، كما يُستدل من القوهي، وهو الخبير بالموضوع لاشتغاله، من بين أشياء أخرى، بقياس المجسم المكافئي. فهل هو من طور طريقة المجاميع التكاملية، التي سبق لثابت بن قرّة أن طبّقها، تطويراً نجده لاحقاً عند ابن الهيثم في أعماله حول «قياس المجسم المكافئي» و«قياس الكرة»؟ ويبقى الجواب عن هذا السؤال مستحيلاً الآن من دون الاستسلام للتخيل المحض.

ب - حول مراكز الثقل

كتب القوهي في الرسالة نفسها لأبي اسحق الصابئي: «ولعمري أن نسبة الثقل إلى الثقل كنسبة البعد إلى البعد على المكافأة، كانت مقدمة للأوائل، وكانت كواحدة من العلوم الضرورية عندهم، وعند الذين ينظرون في علم مراكز الأثقال، كأرخميدس وإقليدس وغيرهما من أصحاب التعاليم، حتى انتهى إلى ثابت بن قرّة وإلى زماننا هذا، ولم يشكّوا فيها. ولسنا ندري كم كانت صحة ذلك عندهم

(١٣) انظر المراسلة الموضوعة من قبل: J. L. Berggren, «The Correspondence of Abū Sahl al-Kūhī and Abū Ishāq al-Sābī: A Translation with Commentaries», *Journal for the History of Arabic Science*, vol. 7, nos. 1-2 (1983), pp. 55 and 115 - 116.

اقرأ «أول» بدل «أولاً».

(١٤) انظر: Rushdi Rashid, «Ibrāhīm Ibn Sinān Ibn Thābit Ibn Qurra», in: *Dictionary of Scientific Biography* (New York: Scribner's Sons, 1973).

بالتجربة، ومأخوذة من الحسن كما ظن أبو سعد العلاء بن سهل ذلك، أو كان عليها برهان، ولكن قد درس مع طول الزمان».

إن هذه الشهادة من القوهي تثبت أن ابن سهل ينتمي أيضاً إلى هذه المدرسة الأرخيدسية، وأنه أسهم في تشكيل هذا العلم وناقش الأسس التي يقوم عليها. ولنذكر بأن القوهي نفسه، وكذلك ابن الهيثم لاحقاً، قد اشتغلا أيضاً في هذا المجال.

ج - مسألة هندسية أوردها السجزي

نجد أيضاً آثار كتابة رياضية لابن سهل في مذكرة كان السجزي قد جمع فيها مسائل هندسية مختارة بغية مناقشتها مع المهندسين في شيراز وخراسان، وهي مسائل انتقاها من كتابات أبولونيوس، وابن قرّة وابن سهل... لكن السجزي لا يشير إلى عناوين مصادره. فهل نكون حينها أمام تأليف شاع في ذلك العصر، يجمع فيه المؤلف مسائل هندسية يطرحها على نفسه بغية حلّها؟

لقد قمنا بإثبات مسألة ابن سهل المذكورة في معالجة السجزي: كتاب أحمد بن محمد بن عبد الجليل السجزي في المسائل المختارة التي جرت بينه وبين مهندس شيراز وخراسان وتعليقاته، انطلاقاً من مخطوطتين، وُجدت الأولى في دبلن، في مكتبة تشستر بيتي رقم ٣٦٥٢، الورقات ٣٥ - ٥٢ (Chester Beatty, no. 3652, ff. 35-52). نُسخت هذه المخطوطة في بغداد في أواخر سنة ١٢١٤، فالمجموعة التي تنتسب إليها هذه المخطوطة، انتهت كتابتها نهار الجمعة ١٠ حزيران/يونيو ١٢١٥. نسخ هذا النص يحيى بن الحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك، ومن المحتمل جداً أنه نقلها عن نسخة السجزي، كما ذكر الناسخ بالنسبة إلى نصوص أخرى من المجموعة نفسها. أما المخطوطة الثانية فتوجد في مكتبة السلیمانية في استانبول، ونرمز إليها هنا بحرف A مجموعة رشيد، رقم ١١٩١، الورقات ٣١ - ٦٢ (collection Reşit no. 1191, ff. 31-62)، وهي نسخة أحدث، لا نعرف عنها إلا القليل.

إضافة إلى هذه النصوص الثلاثة المفقودة حتى الآن، والتي لا نملك سوى دلائل قليلة جداً تدلنا على وجهة البحث فيها، من دون المغالاة في المقارنة مع معاصريه أو أخلافه، بحوزتنا رسالة المؤلف المجهول مثبتة ها هنا.

د - كتاب عن تركيب مسائل حلّها أبو سعد العلاء بن سهل

يفيدنا مؤلف هذا الكتاب، أن ابن سهل أرسل إلى أحد الوجهاء الملمين بالرياضيات رسالة تتعلق ببعض المسائل الهندسية مكتفياً بتحليلها، وأن هذا الوجه

طلب منه أن يبرهنها بالتركيب. لكن، من كان هذا الوجيه، صاحب المراسلة مع ابن سهل أولاً، ومن بعده، مع مؤلف هذا الكتاب؟ ومن هو هذا المؤلف الذي من الواضح أن رسالة ابن سهل هذه كانت ماثلة أمامه؟ لا نملك معرفة دقيقة تنبئنا عن هوية هذا الوجيه: كل ما نعلم عنه إنه فرد من ارسطراطية السلطة أو الثقافة، كان ملماً بالرياضيات، وكان، كما نخبرنا المؤلف، يملك مكتبة صُمم الكتاب خصيصاً لها. ولقد استعمل مؤلف المقالة عند توجهه إلى هذا الوجيه، ألقاباً كافية للدلالة على طبقته^(١٥). غير أن مرشحين كثر من الممكن أن تنطبق عليهم تلك الأوصاف في ذلك العصر: منهم أبا اسحق الصابئي، وأبا محمد بن عبد الله بن علي الحاسب، وآخرين كثيراً من أقرانهم. وبغياب معلومات إضافية نكتفي بالتأكيد على أنه من طبقة مميزة، من دون أن يكون أميراً ولا وزيراً، وأنه من مرتبة اجتماعية عالية، ولم تكن الرياضيات مهنته، لكن معرفته بها على الرغم من ذلك، معمقة من دون أن يكون مبدعاً فيها.

لكن، من هو هذا الرياضي المعاصر لابن سهل، والذي استعاد تحليله؟ في معرض دراسة حول إنشاء المسبّع في الدائرة، طرح عادل أنبوبا^(١٦) تكهناتاً باسم

(١٥) إن من نحن بصدده هو وجيه حقاً، كما يُظهر النص الذي بين أيدينا والموجه إليه. فهو، أولاً، يملك مكتبة، صُمم هذا الكتاب لـ «خزائنه المعمورة». وفي الواقع كان هذا امتيازاً لأرسطراطية سلطوية أو ثقافية في ذلك العصر. من ناحية أخرى، تدل الألقاب المستعملة في مخاطبته، على أنه ليس أميراً ولا وزيراً، بل وجيهاً محترماً لمرتبته الفكرية أيضاً. يدعو مؤلف النص بلقب «شيخ» أحد ألقاب علماء الدين، كما يشرح لنا القلقشندي، انظر: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، صبح الاعشى في صناعة الانشا (القاهرة: مطبعة بولاق، ١٩٦٣)، مج ٦، ص ١٧.

كما يُدعى بالمولي وهو لقب أمناء سر الدولة والكبار في الجيش والدواوين، وأخيراً سُمي بـ «الأستاذ» وهي كلمة فارسية معربة. من هذا القبيل سُمي الوزير ابن العميد، معاصر ابن سهل بـ «الأستاذ». هذه الألقاب يمكن أن تدلّ عن طبقة كاملة من الأشخاص في ذلك العصر مثل أبي اسحق الصابي، أو الشهير أبي محمد بن عبد الله بن علي الحاسب... الخ. من جهة أخرى نستطيع تقريب أقوال مؤلف المقالة من أقوال الشني المشابهة لها في نص يتوجه فيه بجلاء لأحد القضاة. زد على ذلك، يتوجه الشني في مقالته مساحرة أي مثلك متباين الأضلاع، انطلاقاً من أضلاعه بالعبارات نفسها المستعملة سابقاً لأحد الفقهاء. انظر أيضاً الملاحظات الإضافية [١٥٩، ٦].

(١٦) في مقال حول تاريخ المسبّع في الدائرة، يعرض عادل أنبوبا هذا التكهن كالتالي: «نوه الشني بمقاطع من كلام العلاء بن سهل ويمقاطع من كلام أبي الجود، حول الحل الذي بقي متعذراً على العلاء ابن سهل. هذه المقاطع هي نفسها تلك الموجودة في المذكرة المجهولة المؤلف». فينسب أنبوبا، سهواً لأبي الجود كلام الشني. وما أن بُعد هذا الخلط، حتى يسقط التكهن تلقائياً. انظر: أنبوبا، «تسبيح الدائرة»، ص ٣٧٣، رقم ٣٣.

الرياضي أبو الجود بن الليث، وهو أكبر سنّاً من ابن سهل. ولا يبدو لنا هذا الظن صحيحاً، فباعتقادنا أن هذا المؤلف المجهول ليس سوى محمد بن أحمد الشني، وهو رياضي يُحتمل أن يكون أصغر سنّاً من ابن سهل.

فلقد كتب الشني رسالة أعاد فيها سرد قصة إنشاء المسبّع في الدائرة، كما أثار مسألة الوسطين، حيث تركزت انتقاداته على أبي الجود بن الليث، المتهم بالاختلاس العلمي وعدم الكفاءة^(١٧). فهو يؤكد في معرض قصة الانشاء هذه أن أبا الجود أعطى المقدمة التالية:

اقسم مقطعاً AB بنقطة C بحيث يكون:

$$AC \cdot AB = k^2, \quad (١)$$

$$\frac{k}{BC} = \frac{AB}{AB + BC}$$

تقود قسمة AB هذه، بالفعل إلى انشاء المسبّع في الدائرة؛ لكن أبا الجود -بحسب قول الشني- أخطأ مرتين في برهانه: فقد اعتقد بإمكانية الحصول على هذه القسمة بواسطة تقاطع مستقيم مع دائرة، كما أبدل في مجرى البرهان، نسبة بأخرى غير مساوية لها. وتبيّن للسجزي، وكان رياضياً فتياً آنذاك، خطأ أبي الجود، ولما لم يستطع برهانه، توجه بالسؤال إلى ابن سهل الذي، كما يروي الشني، تمكن من «تحليل الخط إلى تلك النسبة بقطعين متقابلين من القطوع المخروطية - زائد ومكافئ - فحلله وأنفذه إلى أبي سعيد السجزي»^(١٨).

حدث آخر نستغرب بقاءه، على الرغم من أهميته لموضوعنا، خفياً على المؤرخين، رواه الشني بالكلمات التالية: «وذلك أن العلاء بن سهل ذكر فيما كتب به إلى أبي سعيد السجزي مجيباً عما سألَه عن قسمة الخط الذي تقدّم ذكره تحليل شكل سألَه عنه أيضاً وهو هذا: سطح اب ح د متوازي الأضلاع، أخرج قطره وهو ب ج وأخرج ضلع ج د على استقامة من جهة د بلا نهاية؛ كيف نخرج خطاً

(١٧) الشني، كشف تمويه أبي الجود في امر ما قدّمه من المقدمتين لعمل المسبّع بزعمه.

(١٨) انظر ما كتب الشني: «فتبين له (السجزي) فساد قوله (قول أبي الجود) والمغالطة في عمله ورام أبو سعيد السجزي أن يقسم الخط على النسبة المذكورة، فتهاياً للعلاء بن سهل تحليل الخط إلى تلك النسبة بقطعين متقابلين من القطوع المخروطية - زائد ومكافئ - حلله وأنفذه إلى أبي سعيد السجزي، فلما وصل إليه ركه أبو سعيد السجزي وبنى عليه المسبّع وادعاه لنفسه». انظر: المصدر نفسه، ص ١٣١.

كخط اهزح حتى تكون نسبة مثلث ب هز إلى مثلث زدح نسبة مفروضة؟».

وقال في آخر تحليله: «فإما إعطاء نسبة ما بين مثلثي اهب وزدح فلا سبيل إلى ذلك ولو وجدنا مساعاً لتوصلنا إلى ذلك، في خضم كلام يطول ويهول». ويتابع الشني: «لا أدري كيف تعذر عليه هذا حتى استبعده وحسن الظن بنفسه فيما أورده لأن بين المسألتين نسبة ما ويمكن الوصول إلى ذلك، لأنه إذا كان سطح اب ج د مربعاً، وكان مثلث اهب مساوياً لمثلث زدح فهو الشكل الذي قدمه أرخميدس لعمل المسبّع وسلك أبو سهل القوهي فيه طريق تقسيم الخط على النسبة التي تقع فيه»^(١٩). ثم يورد الشني تركيب القوهي.

إن المقاطع التي أوردناها، وكذلك عرض تركيب القوهي هي للشني وليست لأبي الجود، كما سبق وظن سهواً. وهي لا تذكر بتعابير النص المجهول فحسب، بل وتتطابق معها أحياناً^(٢٠). إن مؤلف هذا النص المجهول هو إذاً، من دون شك، الشني نفسه.

لم ينتقل الشني إلى نقد أبي الجود بن الليث إلا بعد هذه الشواهد، فينقل أن هذا الأخير «قال... في مجموعات التي سَمّاها الهندسيات بعد ذكره ما قاله العلاء بن سهل في ذلك: وقد وجدت أنا ما قاله العلاء بن سهل أنه ممتنع. يعني إعطاء النسبة بين مثلثي اهب وزدح من الشكل المتقدم»^(٢١). هكذا نرى أن الشني وأبي الجود انغمسا بالمسألة نفسها من دون الخلط ما بين طريحيهما.

إن فائدة رسالة الشني هذه التي كتبها ضد أبي الجود بن الليث، أنها أنارتنا حول الدور الأساسي لابن سهل في انشاء المسبّع في الدائرة، مؤكدة في الوقت نفسه أصالة المسائل التي طرحها ابن سهل، كما أنها مكنتنا من إمطة اللثام عن هوية مؤلف كتاب تركيب المسائل التي حلّها أبو سعد العلاء بن سهل.

(١٩) المصدر نفسه، ص ١٣١ ط - ١٣٢. كامل النص العربي في الملاحظات الإضافية للمحقق ابن سهل.

(٢٠) تظهر واضحة المقارنة بين تعابير الشني في هذه الرسالة، ونص الرسالة الأخرى حول التركيب بأنهما للشخص نفسه، من حيث الأفكار والكلمات والتعابير. انظر: المصدر نفسه، خاصة ص ١٨٤، السطر ١١ إلى ص ١٨٦، السطر ٥ (الأوراق ١٣١ ط - ١٣٢)، حيث يكرر الشني استشهاد ابن سهل الشهير ويلخص حل القوهي. انظر الملاحظات الإضافية للمحقق ابن سهل.

(٢١) المصدر نفسه، ص ١٣٢. نلاحظ أن الأقوال التي ينسبها الشني لأبي الجود هي منفصلة بوضوح. انظر الملاحظات الإضافية للمحقق ابن سهل.

وصلنا هذا النص في نسخة وحيدة تؤلف جزءاً من المخطوطة ٤١، رياضة، دار الكتب، القاهرة، وهي تحتوي على ٣٢ رسالة وكتيباً، نقلها الناسخ الشهير مصطفى صدقي^(٢٢)، باستثناء بعض الصفحات، نهار الاثنين ١٠ آب/أغسطس ١٧٤٠، بالخط النسخي. هذه النسخة إذاً حديثة العهد نسبياً، ولا شيء يشير إلى أنه قابلها مع الأصلية التي، فضلاً عن ذلك، لا نعرف عنها شيئاً يذكر.

هـ - حول خواص القطوع المخروطية الثلاثة

يتميز كتيب ابن سهل هذا بقصة بسيطة ومؤكدة: لقد نسخه الرياضي السجزي وابن سهل ما زال حياً. وعلى الرغم من عدم تدوين تاريخ النسخة، تبين المقارنة بينها وبين رسائل أخرى نقلها السجزي، أنها نسخت سنة ٩٧٠ أو قبل ذلك بأشهر. لكننا نعلم، من جهة أخرى، أن السجزي كان في ذلك الوقت على تراسل علمي مع ابن سهل داعياً له، في أول الكتيب، بطول العمر. ولم يفته، بعد انتهائه من نسخته، أن يقابلها بالأصلية. وهذه النسخة هي بالتحديد، تلك التي وصلتنا ضمن المخطوطة الثمينة ٢٤٥٧ في المكتبة الوطنية (فرنسا)، حيث إن جزءاً كبيراً منها، وهو الأقدم، نسخه السجزي بيده، كما هو ظاهر من قراءة ذيل «شرح مقالة إقليدس العاشرة» للماهاني، والذي نسخه السجزي أيضاً.

ولا تحتوي نسخة الكتيب -وهي بالخط النسخي- على أي إشكال ذي شأن، باستثناء تردد واحد وعبارتين فوق السطر من المرجح أنهما دوّنتا أثناء النسخ، وكذلك كلمة واحدة على الهامش كتبت عند المقارنة بالأصل، أما الأخطاء في الأحرف الهندسية فيعود سببه إلى التشابه في الرموز الكتابية. لا شيء إذاً يوحي بأن يداً ثانية تدخلت في هذه النسخة غير يد السجزي، أو أن أي اجتهد قد أضيف إليها.

في عودة إلى النص نفسه، تعترضنا ملاحظتان: أولاً استعانة ابن سهل بالقضايا ١، ١١ و ١٢، ١ و ٣٥، ١ و ٣٦ من المخروطات، من دون ذكرها بوضوح، وهو ما يعني أن هذا الكتاب كان، في النصف الثاني من القرن العاشر،

(٢٢) هو ناسخ مثقف. كان ينسخ، في بعض الأحيان، النصوص لنفسه، كما ذكر عن كتاب ابن البناء، رفع الحجاب (استانبول، وهبي، مخطوط رقم ١٠٠٦). ولدينا الانطباع نفسه عن هذه المجموعة، عندما نقرأ في الصفحة الأولى أنها تخص الناسخ. وقد نقل مصطفى صدقي نصوصاً أخرى مثلاً: اليزدي، عيون الحساب (استانبول، هزيناسي، ١٩٩٣).

مؤلفاً أساسياً من المفروض إمام القاريء به، على الأقل في قضاياها الأساسية. وثانيتها، أن لغة النص هي لغة هندسة المخروطات المستقرة تماماً والخالية من الشواذ.

و - رسالة في الاسطرلاب بالبرهان للقوهي وشرح ابن سهل له

حرر ابن سهل شرحه، كما نقرأ في مقدمته، بناء على طلب معاصريه له. ويبدو نص ابن سهل كمتعمق لنص القوهي، وبالإمكان الاعتقاد بأن هذه هي الحال دائماً في التقليد المخطوطي. وهكذا يرد النصان في المخطوطة الشرقية رقم ١٤ (Or. 14) من مكتبة جامعة ليدن - التي نرمرز إليها بالحرف L - وهي المخطوطة الوحيدة التي وصلتنا من هذه الكتابات. فيشغل كتاب القوهي الصفحات ٢٥٤ إلى ٢٨٢، وشرح ابن سهل الصفحات ٢٨٢ إلى ٢٩٤.

غير أن هذه المخطوطة L، كما أثبتنا في مكان آخر^(٢٣) هي نسخة حديثة - تعود إلى القرن السابع عشر - عن مخطوطة أخرى، وصلت، بطرق غامضة، إلى مكتبة جامعة كولومبيا في نيويورك، تحمل رقم شرقيات ٤٥ سميث (Smith Or. 45)، ونرمرز إليها هنا بالحرف C. ويعلمنا دوزي (R. P. A. Dozy) في مقدمته لفهارس مكتبة ليدن^(٢٤)، أن الرياضي والمستشرق غوليوس (Golius) قد شارك بنشاط، في القرن السابع عشر، في الحصول على المخطوطات العربية وتجميعها. وفضلاً عن ذلك، فإنه استعار بعض المخطوطات من أصحابها، فنسخها بواسطة عربي مقيم آنذاك في امستردام. وفي عداد هذه المخطوطات نجد النسخة C التي ما إن نُسخت حتى اختفت لتظهر من جديد في مجموعة سميث.

نجد في الصفحة الأولى من المخطوطة C عناوين بعض الرسائل التي تحتويها. من هذه العناوين: رسالة في الاسطرلاب بالبراهين لأبي سهل (كذا!!)، أي رسالة القوهي يتبعها شرح ابن سهل، كما تشهد النسخة L. ومن الجلي أن هاتين الرسالتين تحتتمان مجموعة لم تعد، مع الأسف، موجودتين فيها. لقد ضاعتا، إذًا، على أثر عملية النسخ في القرن السابع عشر. كما زيد، في المقابل، حوالي الثلاثين صفحة من التعقيبات على نصوص رياضية، بينها الأصول، بخط

Rushdi Rashid, *Sharaf al-Dīn al-Tūsī. Œuvres mathématiques. Algèbre et géométrie au XII^{ème} siècle* (Paris: Les Belles lettres, 1986), p. LV.

Catalogus Codicum Orientalium Bibliothecae Academiae Lugduno Batavae (Leiden: E. J. Brill, 1851), p. XV.

مختلف. وبسبب هذا الضياع الآني أو النهائي، نحن إذًا، مجبرون على أن نثبت النص انطلاقاً من المخطوطة L الوحيدة، التي وصفناها سابقاً^(٢٥). نُسخَت هذه المخطوطة باعتناء، بالخط النسخي، وقد دَوّن الناسخ بيده في الهامش أربعة تصحيحات على نسخته عند مقابلتها مع الأصلية - أي النسخة C [٢٥٥، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٩١]. ولا توجد، في الهامش، أية كتابة أخرى باستثناء قصيدة في الأخلاق في رأس الصفحة ٢٩٣. ولا شيء يوحى بوجود كلمات مرسوسة أو جمل. أما الأشكال فقد نُقلت باعتناء أقل مقارنة بالجزء الباقي من C. لكن الحادث الأهم الذي طرأ على هذه السلالة المخطوطية فمن المحتمل جداً أنه يرجع إلى C. فمؤلف القوهي يحتوي على مقالتين: الأولى في أربعة فصول، والثانية في سبعة فصول. وصلتنا المقالة الأولى كاملة بينما المقالة الثانية ناقصة، إذ تعرضت للقطع في القضية الأخيرة - السادسة - من الفصل الثاني، أي على الصفحة ٢٧٦، وضاعت الفصول الثالث والرابع والخامس، في حين بقي الفصلان السادس والسابع كاملاً. وعلى الرغم من عدم التمكن من الجزم بتاريخ هذا الضياع، إلا أن ناسخ L لم يعودنا في النصوص الأخرى إهمالاً كهذا، الأمر الذي يسمح لنا بالظن بأن هذا الحذف قد وُجد قبلاً في المخطوطة C.

ز - الآلات المحرقة

لم تصلنا أية شهادة من مصادر قديمة أو حديثة عن رسالة ابن سهل. ولم يخطر وجودها على بالٍ قبل أبحاثنا هذه. وقد كان معلوماً من فهارس المكتبتين الوطنيتين في دمشق وطهران أن في كليهما مخطوطة لابن سهل عنوان الأولى: «رسالة في الآلة المحرقة لأبي سعد العلاء بن سهل»، أما الثانية فعنوانها: «كتاب الحراقات عمله أبو سعد العلاء بن سهل». وثقة بهذه الفهارس وحدها ساد الاعتقاد طويلاً أن النسختين هما لنص واحد عنوانه «حول المرايا المحرقة»، وهو خطأ محير ولا سيما أن إحدى هاتين المخطوطتين مؤلفة من ست وعشرين ورقة، في حين أن الثانية من ورقة ونصف فقط، كما أن العنوانين مختلفان، وكلمة «آلة» في مخطوطة دمشق لا تُفهم بـ «مرآة»^(٢٦). إن تفحص المخطوطتين لم يلبث أن أظهر أنه لا يوجد

Rashid, Ibid., p. LV.

(٢٥)

F. Sezgin, *Geschichte des Arabischen Schrifttums* (Leiden: E. J. Brill, 1978), p. 233.

(٢٦)

حيث يعتبر المخطوطتين نسختين لنص واحد تحت عنوان: *Über den Brennspiegel* (sic).

أي مقطع، ولا حتى أي سطر واحد، مشترك للثنتين. فمخطوطة دمشق -نرمز إليها بالحرف D- كُرسَت بأكملها للمرآيا المكافئية، في حين أن هذه الدراسة هي بالذات ما تفتقده مخطوطة طهران -ونرمز إليها بالحرف T- فضلاً عن ذلك، هناك ثغرة مهمة ثانية في المخطوطة الأخيرة، فهي في فوضى كاملة ومبتورة بشكل مريب. فبعد تحليل عمل ابن سهل وإعادة تركيب المخطوطة يظهر ترقيما المتواصل من ١^٧ إلى ٢٦^٧ وهمياً، وُضع لاحقاً على النسخة بعد ضياع بعض أوراقها وخلط الأخرى. ففي الواقع يجب ترتيب الأوراق كالتالي:

$$1^v \rightarrow [14^r - 16^v] \rightarrow [13^{r-v}] \rightarrow 2^r - 12^v \rightarrow [17^r - 26^r]$$

بالإضافة إلى هذه الفوضى، نلاحظ بترين مهمين للمخطوطة T، واحد بين ١^٧ و ١٤^٧، والآخر بين ١٦^٧ و ١٣^٧. ويقابل هذين البترين ضياع عشر ورقات تُزعت من المخطوطة. فهذه الأوراق بالذات تحوي دراستين: الأولى في المرآة المكافئية، والثانية في مرآة القطع الناقص. في الأمر إذاً، عمل من النوع المميز لقارئ يهتم بهاتين المرأتين. كما إن الورقات المنزوعة تحوي أيضاً نهاية الدراسة التي تسبق المرآة المكافئية أو مرآة القطع الناقص، وبداية الدراسة التي تتبع هاتين الدراستين، وهي في الحالتين دراسة الرسم المتواصل للمنحني. وكما سنبين، حصلت هذه الإضاعة بعد نهاية القرن الثالث عشر. وقد أصلحت أولى هاتين الثغرتين -أي دراسة المرآة المكافئية- بالكامل تقريباً بواسطة المخطوطة D. وبعد إعادة تركيب المخطوطة T، يتبين لنا أن المخطوطة D ما هي إلا جزء صغير من رسالة ابن سهل. فإذا كانت T في الأصل نسخة كاملة لرسالة ابن سهل، لا تكون D في المقابل سوى نسخة لجزء من هذه الرسالة، ذلك الذي يتعلق بالمرآة المكافئية.

يتبين من قراءة الدليل أن المخطوطة T هي نسخة لمخطوطة X₁ نقلها أحمد بن أحمد بن جعفر الغندجاني الذي على الرغم من معرفتنا الضئيلة به، لم يكن ناسخاً بسيطاً، بل كان مهندساً يهتم بالبصريات أيضاً، ولا سيما بالمرآيا المحرقة^(٢٧). وقد

(٢٧) الغندجاني وليس الغندجاني، الذي لم يذكره أي فهرس أيضاً، يأتي استناداً إلى اسمه، من منطقة صغيرة في إيران: غندجان. انظر: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي، معجم البلدان، تحقيق فرديناند وستنفلد، ٦ ج (غوتنجن: [د.ن.]، ١٨٦٦ - ١٨٧٣)، ج ٤. نعرف له كتباً عن «القبلة» انظر: الغندجاني، القبلة (اوكسفورد، مكتبة بودلين، دارست ٣)، ورقة ٩٣^٧.

تجدد الإشارة إلى أن هذا النص سبق نسخة لكتيب ابن سهل، البرهان على أن الفلك ليس هو في غاية الصفاء (دمشق، الظاهرية، ٤٨٧١؛ جاتال، ١٧٠٦؛ لينينغراد، المؤسسة الشرقية ٨٩، مجموعة B، =

نُسخت المخطوطة D بدورها عن مخطوطة X_2 ، كان قد نسخها ابن المرخم^(٢٨)، وهو ليس بالناسخ البسيط كذلك، ناقلاً إياها عن نسخة الغندجاني كما نجبرنا ذيل D. وكان هذا الأخير قد نقلها بدوره عن مخطوطة كتبها ابن سهل بيده. نلخص شجرة التحدر كالتالي:

$$\text{نسخة ابن سهل } x \leftarrow \text{نسخة الغندجاني } X_1 \leftarrow \text{نسخة ابن المرخم } X_2 \leftarrow D$$

$\leftarrow T$

شكلت إذاً نسخة الغندجاني هذه، المنقولة عن نسخة ابن سهل نفسه، الأصل المباشر للمخطوطتين T و D، متحدرة في حالة D مروراً بالنسخة X_2 ، وقد نُقلت عنها بعد وقت قريب. فالنسخة X_2 أنجزها ابن المرخم في بغداد حيث كان يمارس عمله كقاض، قبل السنوات الخمسين من القرن الثاني عشر أي أن قرناً ونصف تقريباً تفصل X_2 عن T، إذ إنه انطلاقاً من ملحق T نعرف أن علياً ابن العالم الفلكي المشهور يحيى المغربي، أنهى تصويب النسخة نهار الخميس الواقع فيه الحادي عشر من ربيع الآخر لسنة ٦٩٠، أي حوالي ١٢ نيسان/ابريل ١٢٩١ في وقت كانت فيه نسخة الغندجاني لا تزال في متناول اليد. وتكون المخطوطة T إذاً قد نُسخَت قبل أن يضع علي المغربي لمساته الأخيرة المحتملة عليها في مراغة، حيث استقر والده للعمل في مرصدها المشهور. نعرف من تأريخ المجموعة التي تنتمي D إليها والمكتوبة بالخط نفسه، أنها نُقلت بين ١١٥٥ و ١١٦٣ تقريباً. كما نعرف أيضاً من ناسخ المخطوطة D أن النسخة الأصلية التي اعتمدها ابن المرخم هي أيضاً نسخة الغندجاني^(٢٩). تشير كل الدلائل إذاً إلى أن دراسة المرآة المكافئة بكتيب مستقل،

= ١٠٣٠، واوكسفورد: مكتبة بودلين، مارش ٧١٣، ومكتبة بودلين، دارست ٣). نجد أيضاً شروحات هندسية عدة للغندجاني نفسه في هامش كتيب أبي الوفاء البوزجاني حول الانشاءات الهندسية، وخصوصاً حول صنع المرآة المحرقة (مخطوطات ٢٧٥٣، آيا صوفيا). سيوضح لنا البحث القادم أهمية مساهمة هذا العالم العلمية، ومن المحتمل جداً أنه عاش في النصف الثاني من القرن الخامس أو أوائل القرن السادس للهجرة، الموافق النصف الثاني من القرن الحادي عشر أو أوائل القرن الثاني عشر ميلادي.

(٢٨) كان ابن المرخم قاضياً في بغداد (٥٤١ - ٥٥٥ هـ) أي (١١٤٦ - ١١٦٠ م). وبحسب ما نقل عنه فإنه كان يهتم بالفلسفة والعلوم وكان طبيباً أيضاً. انظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١١، ص ٣٥٨، وأحمد بن محمد بن خلكان، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ج ٦ (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٨ - ١٩٤٩)، ج ٣، ص ١٢٤. يشهد الغندجاني، وكذلك ابن المرخم، أنه بعد قرن ونصف لاحقاً واصل العلماء الاهتمام ليس فقط بالبصريّات، بل أيضاً بأعمال ابن سهل.

(٢٩) انظر ذيل النص الاول، لابن الأثير في: ابن الأثير، المصدر نفسه، تعليقات ونقد، ص ١٠.

يعود إلى تلك الحقبة، وكان من عمل ابن المرخم.

لنعد الآن إلى وصف هاتين المخطوطتين بادئين بالمخطوطة T. تنتمي هذه المخطوطة إلى المجموعة رقم ٨٦٧ في مكتبة ميللي بطهران. وهي بخط نسخي جميل ويبد واحدة، باستثناء ما زاده عليها علي المغربي في الذيل وعلى هامش ٢٣^ظ (جملة منسوخة بوضوح أثناء مقابلتها بالأصلية). توجد الزيادة الثانية تحت السطر في الصفحة الأولى ١^ظ، مكتوبة بيد ثالثة توضح هوية الملك الذي أهدي إليه الكتاب:

«صمصام الدولة»، لقبه «أبو كاليجار بن عضد الدولة». كل الزيادات الأخرى هي بيد الناسخ. لذلك عندما قابل هذا الأخير النسخة مع الأصلية زاد على الهامش، كما ذكر في نهاية المخطوطة - ٢٦^ظ - التعابير المحذوفة أثناء النسخ، محدداً بدقة مواضعها في النص. كما أضاف أثناء النسخ، لكن فوق بعض السطور، كلمات منسية. وعلى الصفحة ١٨^ظ، توجد مسودة شكل غير ناجحة، لإنشاء ميكانيكي للقطع الزائد، معادة بشكل صحيح على الصفحة ١٩^ظ؛ أما الصفحة ١٩^ظ فيضاء، والأشكال بمجملها مرسومة بشكل صحيح.

تشكل المخطوطة D جزءاً من المجموعة ٤٨٧١ من مكتبة الظاهرية في دمشق، وبخط نسخي. والصفحات الثلاث لهذه المخطوطة - ٨١^ظ - ٨٢^ظ - هي بالخط نفسه، مع زيادة واحدة، على الهامش بخط الناسخ للإشارة إلى حذف ولتبيان موضعه. استرعت هذه المجموعة الانتباه منذ زمن طويل وذكرت سابقاً أكثر من مرة^(٣٠). نشير أخيراً إلى أن اللغة هي لغة بصريات ذات مصطلح علمي أضحي مستقراً.

ح - البرهان على أن الفلك ليس هو في غاية الصفاء

إنه نص ابن سهل الوحيد، الذي نملك مخطوطات عدة عنه في الوقت الحاضر. تشكل المخطوطة الأولى جزءاً من مجموعة مكتبة الظاهرية التي ذكرناها سابقاً، ورمزنا إليها بـ D، والمنسوخة باليد نفسها؛ وتحتل الصفحة ٨٣^ظ. ترجع هذه المخطوطة إذاً إلى السنوات الخمسين من القرن الثاني عشر، ونسبها بمثلالاتها

(٣٠) كرد علي، «مخطوط نادر»، مجلة المجمع العلمي العربي، العدد ٢٠ (١٩٤٥)، ص ١ - ٧،

٤١ - ٤٣، و J. Ragep and E.S. Kennedy, «A Description of Zāhiriyya (Damascus) Ms 4871»,

Journal for the History of Arabic Science, vol. 5, nos. 1-2 (1981), pp. 85 sqq.

قرأ هذان الآخران اسم الناسخ «العبدحاني» بدل «العندجاني».

من النسخ مثير للاهتمام بشكل خاص . فسابقتهما المباشرة هي نسخة بخط ابن المرخّم، نقلها بدوره عن نسخة لابن الهيثم ترجع، ولا بد، إلى الثلث الأول من القرن الحادي عشر، تقريباً.

تنتمي المخطوطة الثانية لهذا النص نفسه - ونرمز إليها بالحرف L - إلى مجموعة B 1030 في بطرسبورغ (ليننغراد) - المؤسسة الشرقية ٨٩ - الورقات ١٣٢، ٤٨، ٤٩ (وليس ١٤٨، ١٤٩). نقرأ في الصفحة ١^٩ أنها قوبلت بالأصلية عند انتهاء النسخ في سنة ١٣٤٩. وباستثناء هذا النص الوحيد لابن سهل، لا تحتوي هذه المجموعة إلا على أعمال لابن الهيثم. ويذكر في D أن ابن الهيثم قد نسخ هذا النص بنفسه. نقرأ، من جهة أخرى، على الصفحة الأخيرة من هذه المجموعة: «قوبل هذا الكتاب من أوله إلى آخره مقابلة تصحيح واتقان بالأصل المنقول منه وهو بخط المصنّف والله الحمد» [١٥٠^٩].

انطلاقاً من أقوال الناسخ إذاً، نسخت هذه المجموعة عن مخطوطة بخط ابن الهيثم، وكان نص ابن سهل يشكل جزءاً منها. غير أن هذه المجموعة، التي كتبت بخط «نستعليق» رديء جداً، هي ذات نوعية علمية كبيرة، الأمر الذي يعزز، بطريقة غير مباشرة، تحدرها المخطوطي.

المخطوطة الثالثة - نرمز إليها بالحرف A - تنتمي إلى مجموعة ٣ في مكتبة بودلين في اوكسفورد (Bodleian library). من المعتبر أن نجد نص ابن سهل في هذه المجموعة على أثر نص للغندجاني، ذكرناه سابقاً. يمكننا إذاً طرح تساؤل معقول عما إذا كان النص قد نقل عن نسخة لهذا الأخير، تحوي، في ما تحوي، نصه ونص ابن سهل كذلك. وتُظهر دراسة النص بأن الناسخ حذف غالباً الكلمات «نقطة» و«مستقيم» ليسط النسخة. إلى جانب هذه الميزة الخاصة بالنسخة يبيّن تفحص الحذوفات الأخرى والأخطاء نوعاً من العلاقة مع D، أو مع إحدى حفيداتها الضائعات حالياً. لقد نُسخَت في السنة ١٢٧٦ أيضاً بالخط «نستعليق».

نرمز إلى المخطوطة الرابعة بالحرف B هي نسخة حديثة عن السابقة، وتنتمي مثلها إلى المكتبة نفسها، وإلى المجموعة مارش ٧١٣ (Marsh 713)، في الورقات ١٧٦^٩ - ١٧٦^ظ؛ وقد أهملناها في عملية إثبات النص.

نجد أخيراً عنوان النص المذكوراً في مجموعة جانال ١٧٠٦ (Genel 1706)،

في آخر الصفحة ٢٥٨^ظ؛ لكن النص غير موجود فيها، خلافاً لما أكده بعض
المفهرسين^(٣١).

تكون شجرة التحدر كالتالى:

$B \leftarrow A \leftarrow D \leftarrow X_2$ ابن المرخم $\leftarrow X_1$ ابن الهيثم $\leftarrow X$ ابن سهل
 $L \leftarrow$

إثباتنا إذاً لنصّ هذا الكتيّب ارتكز على A و D و L.

لهذا النص أهمية تاريخية خاصة جداً. فقد حرّره ابن سهل عند درسه كتاب المناظر لبطليموس. وكان ينوي، كما يدل عنوان الكتيب، عرض نتائج تمحيصه للمقالة الخامسة، على الأقل، من كتاب المناظر لبطليموس، وأن يضم هذا الكتيب إليها. يبيّن هذا النص بصورة أكيدة أن كتاب بطليموس هذا كان يُقرأ ويستخدم من دون تشكيك فيه، فهدف ابن سهل لم يكن التعقيب على كتاب المناظر لبطليموس، بل تطبيق بعض قضاياه على دراسة ظاهرات تهمه، كشفافية الفلك. ومن جهة أخرى، نشهد في هذا النص، كما في رسالته حول «الحراقات» دخول لغة الانكسار ومفاهيمها، واستقراراً في المصطلحات العلمية؛ فما من شك في أن ترجمة كتاب المناظر لبطليموس أعطت، خصوصاً في بحث الانكسار، اصطلاحات علمية جديدة، اعتمدها الرياضيون العرب، وفي المقام الأول ابن سهل. أخيراً، تنبع أهمية كتيب ابن سهل هذا من علاقته اللاحقة بابن الهيثم، فهو موضوع الشرح في مقالة عن الضوء، ومن الغريب إذاً أن البرهان على أن الفلك ليس هو في غاية الصفاء لم يُدرس بعد ذلك مطلقاً.

هذه هي إذاً أعمال ابن سهل في البصريات وفي الرياضيات، التي عثرنا عليها واستطعنا تحديد هويتها، حتى يومنا هذا. فأهميتها وأصالتها تثبتان الصورة التي كانت لابن سهل في ذلك العصر والمكانة الرياضية التي تمتع بها. ربما نحصل لاحقاً على كتابات أخرى تمكّننا من إيضاح أكبر لأعماله، وتسمح ببلورة المساهمة العملية لواحد من ألمع ممثلي مدرسة بغداد.

Sezgin, *Geschichte des Arabischen Schrifttums*, p. 232.

(۲۶)

ومن الغريب أن يقطن هذا المهرس أنه وجد هذا النص في هذه المخطوطة، ص ٢٥٨ - ٢٥٩.

ثانياً: ابن الهيثم

سُجلت أعمال ابن الهيثم ووقائع حياته من قبل الفهرسين القدامى، فباتت بذلك معروفة أكثر، بما لا يقاس، من وقائع ابن سهل وأعماله. وقد رسمت أعمال حديثة عديدة حياته وتعدّد كتاباته^(٣٢)، فيكفي التذكير بأنه وُلد في الثلث الأخير من القرن العاشر -ربما سنة ٩٦٥ في البصرة- وأنه مات في القاهرة سنة ١٠٤٠ حيث أمضى أكثر حقبة من حياته العلمية نشاطاً. وقد كتب، إلى جانب تراثه الرياضي الواسع، حوالى خمس عشرة رسالة في مواضيع بصرية مختلفة، ثبت منها هنا نصوص ثلاثة هي: مقطعان مأخوذان من المقالة السابعة لمؤلفه كتاب المناظر، ونص ثالث هو رسالة حول الكرة المحرقة^(٣٣).

١ - المقالة السابعة من «كتاب المناظر»

لدينا الآن مخطوطات ثلاث لـ المقالة السابعة من كتاب المناظر لابن الهيثم، جميعها في استانبول. الأولى - ونرمز إليها بالحرف F - تحمل الرقم ٣٢١٦ في المكتبة السلیمانية. وهي عبارة عن مجلد من مجموعة «فاتح» التي كانت، في الأصل، تضم سبعة مجلدات، خصّص كل منها لمقالة من كتاب المناظر، ولم يبق منها سوى خمسة. لهذه النسخة أهمية خاصة جداً، ذلك أنها تعود لصهر ابن الهيثم: أحمد بن محمد بن جعفر العسكري^(٣٤) الذي يبدو، كما سبق وأشار

(٣٢) انظر مثلاً: مصطفى نظيف، الحسن بن الهيثم، بحوثه وكشوفه البصرية، ٢ ج (القاهرة: جامعة فؤاد الأول، ١٩٤٢ - ١٩٤٣)، ص ١٠ وما بعدها؛ A. I. Sabra, «Ibn al-Haytham», in: *Dictionary of Scientific Biography* (New York: Scribner's Sons, 1972) pp. 189-210, and Matthias Schramm, *Ibn al-Haytham's Weg zur Physik, Boethius; Texte und Abhandlungen zur Geschichte der Exakten Wissenschaften*; Bd. 1 (Wiesbaden: Fraj Steiner, 1963), pp. 274 sqq.

(٣٣) من بين المقالات السبع التي تؤلف كتاب المناظر لابن الهيثم، حقق صبرا (١٩٨٣) المقالات الثلاث الأولى فقط. وبالمقابل فالمقالات الأربعة الباقية لم تحقق بعد. نحقق هنا من المقالة السابعة الأجزاء التي تتعلق بالعدسات، والتي لم يفهم أحد محتواها كاملاً حتى يومنا الحاضر (١٩٨٩)، ولم يتبين أهميتها الحقيقية، ننوي على هذا النحو وضع مجمل النصوص المتعلقة بنظرية العدسات بالعربية، في متناول القارئ، طبعاً بانتظار بقية نص كتاب المناظر.

(٣٤) نقرأ بالفعل بعد ذلك المقالة الأولى من: أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم، كتاب المناظر (توبكاي سراي، أحمد III، ٣٣٩٩)، المقالة الأولى: استانبول، فاتح ٣٢١٢، ص ١٤١. وباليد نفسها لكن بخط اصفر: «بخط صهر المؤلف كله». هذه الجملة لفتت في السابق نظر ناسخ المخطوطة أحمد III (١٨٩٩) في توبكاي سراي والتي تحوي المقالات الثلاث الأولى. فقد كتب على الصفحة الأولى: «كتب هذا الجزء من أصل تم كتابته في منتصف جمادى الأولى سنة ست وسبعين وأربع مائة هجرية، هكذا كتب في آخره: وكتب أنه بخط =

مصطفى نظيف^(٣٥)، أنه نسخ كتاب المناظر كاملاً خلال سنتي ١٠٨٣-١٠٨٤، أي بعد حوالي أربعة وأربعين عاماً على وفاة ابن الهيثم. وقد وصلتنا المقالات الثلاث الأولى^(٣٦)، والمقالتان الأخيرتان من هذه النسخة، ولا تزال المقالتان الرابعة والخامسة مفقودتين^(٣٧). أنجزت هذه النسخة في البصرة، وتمت المقالة السابعة والأخيرة، كما يشير الذيل نهار «الجمعة منتصف شهر رمضان، السنة ست وسبعين وأربع مئة» - أي في ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٠٨٤^(٣٨).

وقد أوضح العسكري أن النسخة الأصل كانت نسخة ابن الهيثم نفسه، فكتب مثلاً تحت الشكل السابع في المقالة السادسة: «قال المؤلف إن الخط كقطع يجب أن يكون مستقيماً، وكذا وجدنا في نسخته فحكيانه»^(٣٩).

وعلى الرغم من وجود نسخة ابن الهيثم تحت تصرف الناسخ واعتناؤه الكبير بالنقل، نجد عدداً لا يستهان به من الحذوفات والزيادات والأخطاء في النسخة، ولا سيما في نسخ الأحرف الدالة على المقادير الهندسية. لقد تصرف الناسخ، على الأقل في أقسام النص البرهانية، بطريقة آلية.

تتألف مخطوطة المقالة السابعة من ١٣٩ ورقة منقولة باعتناء، بخط «نسخي». تشهد غزارة الكلمات والعبارات الملحوظة على الهامش بيد الناسخ، مع اشارته إلى مواضعها في صلب النص، بواسطة إشارات اصطلاحية، على أنه قابل نسخته مع الأصلية أثناء النسخ أو في نهايته. وكان يفصل بين الفقرات بإشارتين استعملتا في ذلك العصر وبعده بوقت طويل، وهما: «هـ» وهي اختصار لكلمة «انتهى»، أو دائرة

= صهر المصنف كله. لكن بما أن مجمل مجلدات F هي باليد نفسها، وفي السنة نفسها، ٤٧٦ هجرية، يمكن الاستنتاج أن كل هذه المجلدات منسوخة من قبل صهر ابن الهيثم.

(٣٥) نظيف، الحسن بن الهيثم، بحوثه وكشوفه البصرية، ص ١٣.

(٣٦) المقصودة هي المخطوطات: ٣٢١٢، ٣٢١٣ و ٣٢١٤، فاتح.

(٣٧) المقالتان الرابعة والخامسة نسختا من جديد في المخطوطة F، بعد حوالي مائة وستين سنة، كما ذكر في: نظيف، المصدر نفسه، ص ١٠ - ١١. انظر: أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم، كتاب المناظر (توبكاي سراي، أحمد III، ٣٣٩٩)، المقالة الرابعة: استانبول، فاتح، ٣٢١٥.

(٣٨) نقرأ في المخطوطة ٣٢١٦ فاتح: «وقع الفراغ من نسخ هذا الكتاب يوم الجمعة منتصف شهر رمضان سنة ست وسبعين وأربع مئة، وكتبه أحمد بن محمد بن جعفر العسكري بالبصرة». انظر: أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم، كتاب المناظر (توبكاي سراي، أحمد III، ٣٣٩٩)، المقالة السابعة: استانبول، فاتح، ٣٢١٦ و ٣٢١١، ص ١٣٨.

(٣٩) مخطوطة ٣٣٣٩ أحمد III توبكاي سراي، ص ١٢٨. أعطى الناسخ ملاحظتين متشابهتين لشكلين آخرين في المقالة نفسها: الورقتان ١٢٩ و ١٣٣.

محيطه بنقطة. أما قواعد الإملاء فهي تلك المستعملة آنذاك: كتابة غير ثابتة للهمزة، وغياب للمدة، وكتابة بعض الكلمات مثل «أحديهما»... الخ؛ سمات كثيرة لكنها لا تميز هذه النسخة في شيء من غيرها في القرنين العاشر والحادي عشر. وليس لدينا معلومات حول تاريخ هذه المخطوطة، سوى أنها حالياً في استانبول^(٤٠). ونذكر أخيراً بأن العسكري أحاط غلاف هذه المقالة السابعة، كبقية مقالات النسخة، إحاطة مذهبة: «المقالة السابعة من كتاب أبي علي بن الحسن بن الحسن بن الهيثم في كتاب المناظر».

تحمل المخطوطة الثانية، ونرمز إليها هنا بالحرف U، الرقم ٢٢٤٨ من مجموعة آيا صوفيا في المكتبة السلمانية. وهي نسخة كاملة لـ كتاب المناظر، تتألف من ٦٧٨ ورقة، انتهى نسخها، كما يذكر الذيل، سنة ١٤٦٤ بأمر من السلطان محمد الفاتح. وقد سبق وأكد مصطفى نظيف بأنها نسخة متأخرة للمخطوطة F، مكملة بالمقالتين الناقصتين -الرابعة والخامسة- من مخطوطة فاتح.

هذه الأخيرة، ونلاحظها بالحرف F₁، تحوي هاتين المقاليتين فقط، وقد نُسخَت سنة ١٢٣٩ استناداً إلى مجلدين ينقصان F، كما اعتقد نظيف^(٤١). وهذا يعني، أن المخطوطة U هي نسخة مباشرة عن F للمقالات ١ و ٢ و ٣ و ٦ و ٧، وغير مباشرة بواسطة المخطوطة F₁ للمقالتين ٤ و ٥. وهذا ما تثبته مقارنة مخطوطتي المقالة السابعة.

أما المخطوطة الثالثة للمقالة السابعة -ونرمز إليها بالحرف K- فهي ضمن مجموعة تحمل الرقم ٩٥٢ في مكتبة كوبرولو في استانبول، وتتألف من ١٣٥ صفحة غير مرتبة، وتحتوي على أجزاء من المقالات الأربع الأخيرة من كتاب المناظر نُسخَت بخط «مغربي». لقد كُتِبَ قسم كبير منها، بيد واحدة. والنصان اللذان يهتماننا، واللذان يشغلان على التوالي ٦٧ ظ - ٧٠ ظ و ٨٦ ظ - ٨٦ ظ، خُطّا بهذه اليد نفسها. وعلى الرغم من جهلنا تاريخ هذه النسخة^(٤٢)، تبين لنا دراستها الداخلية

(٤٠) هذا عصر السلطان محمود خان كما هو مذكور في الصفحة الأولى. هذه المخطوطة «كانت سابقاً ملك يحيى بن محمد اللابودي».

(٤١) نظيف، الحسن بن الهيثم، بحوثه وكشوفه البصرية.

(٤٢) بحسب م. كروز، هذه المخطوطة هي من القرن الثامن للهجرة، إلا أنه ليس من اثبات لهذا التاريخ، انظر: Max Krause, «Stambuler Handschriften Islamischer Mathematiker», *Quellen und Studien zur Mathematik, Astronomie und Physik*, Bd. 3, no. 4 (1936), p. 476.

أنها لم تنسخ - في مقالاتها السابعة على الأقل - عن نسخة العسكري، أي عن F، بل تتحدران كليهما من سلف مشترك هو، بحسب كل الاحتمالات، أنموذج ابن الهيثم نفسه.

فانطلاقاً من النصين المحققين هنا، واللذين يشكلان أنموذجاً جوهرياً للمقالة السابعة، وبالمقارنة مع النصين المقابلين في F نخلص إلى التالي:

تنقص F ست عبارات من كلمتين على الأقل موجودة كلها في K: في النص الأول ٨٣، ١٤-١٥ و ٨٤، ٢ و ٨٦، ١٠ و ٨٨، ١٧ و ٨٩، ١٠، ١١ و ٩٠، ١٠ - ١١؛ وفي النص الثاني ١٠٨، ٣. تنقص F خمس كلمات وحرف وصل: ٨٦، ١٩ و ٨٧، ١٦، ١٩ و ٧٨، ٦ و ٨٢، ١ و ٨٥، ٣ و ٩١، ٣ و ٩٥، ٥ و ٩٧، ٥. يوجد في المخطوطة F ثلاثة وستون خطأ نسخياً أو لغوياً أو رياضياً. يضاف إلى هذا، الاستعمال الشائع في F للمخاطب المفرد، والذي لا يوجد في K. وهذا ما يبين أن F لا يمكن أن تكون مطلقاً سلف K الوحيد.

ولا تظهر، من جهة أخرى، أية من زوائد F في K، ونعني التكرار، خصوصاً تكرار أخطاء، كالعبارات ٨٦، ١٨ و ٨٨، ٦ - ٧. وأخيراً فإن الحذوفات المشتركة لـ F و K، لا يمكن أن تتأتى إلا عن سلف مشترك؛ ففي ٨٣، ١١، ١٢ مثلاً، يمنع الحذف الفهم منعاً كاملاً. كذلك الأمر بالنسبة إلى الثمانية عشر خطأ المرتكبة، فعوضاً من: «وتبعد، ه ط، الجسمين، المبصر، خيال واحد، منعطفة، متقطعة». نجد مثلاً: «وتنفذ ط، الجسم، المبصر، خيالاً واحداً، منعكسة، منعطفة».

أما بخصوص السؤال عن هذا السلف المشترك، فمن الممكن تقبل أقوال العسكري، وهو معقول، بكون هذا السلف نسخة ابن الهيثم نفسه.

وعلى الرغم من أن هذه الفرضية محتملة جداً، يستحسن إثباتها من خلال مقارنة مع كامل المخطوطة K. ولقد اكتفينا نحن باختبار بضع نقاط للقول بانبثاق المخطوطة K من تقليد مخطوطي آخر، يرجع إلى ابن الهيثم نفسه.

أثبتنا إذاً نصوص المقالة السابعة استناداً إلى المخطوطتين F و K، وبمساعدة مصدرين غير مباشرين من الواجب ذكرهما، هما الترجمة اللاتينية لكتاب ابن الهيثم، وتعقيب كمال الدين الفارسي عليه. ومن المعلوم أن كتاب المناظر تُرجم إلى اللاتينية في نهاية القرن الثاني عشر أو في أوائل القرن الثالث عشر، ونشره

ريسner (F. Risner) سنة ١٥٧٢^(٤٣). وقد غابت عن هذه الترجمة، لأسباب ما زالت غامضة، الفصول الثلاثة الأولى من المقالة الأولى. وبالمقابلة مع الأصل العربي، يظهر أن هذه الترجمة لم تؤخذ عن F، وهو أمر سبقت ملاحظته^(٤٤)، بل أخذت عن نسخة من عائلة K، وتحديدًا أيضاً عن سلف لـ K أو عن نسخة لهذا السلف. فمقابلة الترجمة مع المخطوطة K، بالنسبة إلى النصين المحققين هنا، لا تدع مجالاً للشك بهذا الخصوص، كما يبيّنه جهاز التحقيق، فالثغرات من كلمة أو كلمات عدة - في F بالنسبة إلى K - نجدها نفسها بالنسبة إلى هذه الترجمة اللاتينية (ما عدا ٨٤، ٢). والأمر عينه بالنسبة إلى الأغلاط. كما إن زيادات F، غير الموجودة في K، غائبة عن الترجمة اللاتينية أيضاً. غير أن بعض ثغرات المخطوطة K غابت عن هذه الترجمة، الأمر الذي يبرهن أنها لم تأت من نسخة عن K. يوجد في المقابل ثغرات في الترجمة بالنسبة إلى K، لكنه من الصعب التكهن بكون هذه الثغرات أصلية أم ناجمة عن الترجمة، وهي حرفية بشكل عام، ولكن ليس دائماً. ومهما يكن، فقد أنارت هذه الترجمة أمامنا الطريق، من ناحية الثغرات، أو من ناحية تصحيح بعض القراءات.

إن لشرح الفارسي - تنقيح المناظر - وضعاً مختلفاً لسببين على الأقل. فهو لم يقصد منه التكرار الجامد لبحث ابن الهيثم، بل عمل على تلخيص نصّه مع مراجعته وتصويب بعض تأكيدات^(٤٥). ومكّنه هذا من أن يستشهد بابن الهيثم بتصريف وبكثير من الحرية. كما إنه أسهم باغناء المصطلحات العلمية في

(٤٣) المقصود هو: Ibn Al-Haytham, *Opticæ Thesaurus Alhazeni Arabis Liber Septem*, edited by F. Risner and Basel (1572); With an Introduction by David C. Lindberg, 2nd ed. (New York; London: Johnson Reprint, 1972).

بخصوص الترجمة، انظر: المصدر نفسه، المقدمة، ص VI - VII لهذه الطبعة المكررة. وجد م. كلاغت آثار هذه الترجمة في: *Liber de triangulis* لـ Jordanus de Nemore، أي حوالي ١٢٢٠ - ١٢٣٠. انظر: Marshall Clagett, ed., *Archimedes in the Middle Ages* (Madison, Wis.: University of Wisconsin Press, 1964), vol. 1, p. 669.

ما من شيء أكيد حول هوية المترجم أو حول مكان الترجمة، فالاسم الأكثر احتمالاً حتى الساعة هو اسم جيرار دي كريمون (Gérard de Crémone).

(٤٤) انظر: ابن الهيثم، كتاب المناظر، المقالات الأولى، الثانية والثالثة، تحقيق عبد الحميد صبرا (الكويت: [د.ن.]، ١٩٨٣)، ص ٤٨.

(٤٥) حول معنى شرح الفارسي، انظر: Rushdi Rashid, «Optique géométrique et doctrine optique chez Ibn al-Haytham», *Archive for History of Exact Sciences*, vol. 6, no. 4 (1970).

البصريّات، إذ إن مصطلحه لم يعد مطابقاً تماماً لمصطلح سلفه. يعسّر هذان الأمران الاستعانة بشرح الفارسي في عملية الإثبات النقدي لنص ابن الهيثم، على الرغم من أنه باستعارته جملة أو جمل عدة لابن الهيثم يؤدي لنا بعضاً من المساعدة. ضمن هذا النطاق إذاً استعنا بهذا التعقيب وراجعنا المخطوطة ٦٢٤٥١ من مكتبة «مجلس الشورى» في طهران.

٢ - رسالة في الكرة المحرقة

كتب ابن الهيثم هذه المعالجة بعد كتاب المناظر. وقد وصلتنا عنها مخطوطتان: عاطف (Atif) ١٧١٤، الورقات ٩١ ظ - ١٠٠ ظ في استانبول، و Oct. ٢٩٧٠، الورقات ٧٤ ظ - ٨٣، في مكتبة ستاتس بيلوتك في برلين.

تبيّن مقابلة المخطوطتين أن نسخة استانبول قد نُسخَت، من دون أي شك، عن مخطوطة برلين وعنها فقط^(٤٦). لذلك اكتفينا بالاستناد إلى مخطوطة برلين وحدها لتحقيق نص هذه الرسالة. وقد شكل هذا النص جزءاً من تلك المجموعة، التي لم تنسخ بيد واحدة. فأول الناسخين قاضي زاده هو رياضي أدار مرصد سمرقند فترة من الزمن، واشتغل في خدمة ألغ بك، وقد نسخ من المجموعة الجزء الذي تنتمي إليه رسالة ابن الهيثم. وفي ذيل نص من المجموعة نفسها - نص يحيى الكاشي - الذي نسخه أيضاً قاضي زاده نفسه، نقراً: «فرغ من تنميّقه في العاشر من ربيع الآخر السنة سبع عشرة وثمان مئة وكان ذلك في سمرقند» (الصفحة ٢١ ظ). يمكننا الافتراض أن رسالة ابن الهيثم قد نقلت في السنة نفسها، ١٤١٤، وفي المدينة نفسها. يوجد أيضاً تاريخ آخر في المجموعة، في نهاية نص آخر لابن الهيثم، حول مساحة الكرة (انظر الصفحة ١٥٢) وهذا التاريخ هو ١٤٣٥؛ لكنه هنا كُتب بيد أخرى.

النص الذي نقله قاضي زاده هو بخط «نستعليق»، نجد بعض التصحيحات على الهامش بيد الناسخ؛ لكن لا شيء يدل على أن النسخة قد قوبلت بالأصلية. كما إننا لا نعرف شيئاً حول تاريخ هذه المخطوطة، باستثناء أنها أصبحت، منذ عام ١٩٣٠، ملكاً لمكتبة برلين.

(٤٦) لا نريد إغفال الملاحظات بنتائج مقابلة النصين: إنها تبرهن ببساطة أن مخطوطة عاطف منسوخة

عن مخطوطة برلين وعنها وحدها فقط.

ثالثاً: شرح الفارسي للكرة المحرقة لابن الهيثم

الفارسي رياضي وفيزيائي فارسي توفي في ١٢ كانون الثاني/يناير ١٣١٩ عن واحد وخمسين عاماً ونصف. مآثره وأعماله أضحت الآن معروفة بشكل أفضل: في نظرية الأعداد، وفي الجبر، وفي البصريات خصوصاً^(٤٧). وقد قام بشرح كتاب المناظر لابن الهيثم تحت عنوان تنقيح المناظر لذوي الأبصار والبصائر. هذا الشرح، أو بالأحرى هذا التنقيح، بحسب تعبير الفارسي، ينتهي بتعقيب على رسالة الكرة المحرقة لابن الهيثم. ولكتاب الفارسي هذا أهمية على أكثر من صعيد: إذ بواسطته عرف المؤرخون، وما زالوا، رسالة ابن الهيثم؛ إضافة إلى انتقاداته له، وهي توضح كيف فهم خلف ابن الهيثم مساهمته، وحدود فهمهم له، والانعطاف الذي أحدثوه على كتاب المناظر؛ أخيراً كان لهذا النص دور رئيسي في التقدم الذي أحرزه الفارسي في تفسير قوس قزح والهالة. بعد شرح الفارسي كتاب المناظر، ومن ثم شرحه الكرة المحرقة، هناك نص له حول قوس قزح والهالة. يتابع الفارسي الكتابة بشرح ثلاث رسائل أخرى لابن الهيثم: في كيفية الظلال، وفي صورة الكسوف، ومقالة في الضوء^(٤٨). كان لكتاب تنقيح المناظر الضخم هذا مخطوطات عديدة نجد فيها جميعاً شرح الفارسي للكرة المحرقة. ولما تجر حتى الآن أية محاولة لإصدار طبعة محققة، فقمنا بالحصول على ست مخطوطات للنص حول «الكرة المحرقة»، استعملناها لتكوين نص شرح الفارسي.

تحمل المخطوطة الأولى، ونرمز إليها هنا بالحرف T، الرقم ٦٢٤٥١ في مكتبة «مجلس الشورى» في طهران، وقد نُسخَت بالخط النسخي في السنة ١٦٨٤، الورقات ٢٣١ - ٢٣٥. إن جدول القيم العددية للانكسار، في هذه النسخة المتأخرة، فارغ، فقد رسم الناسخ الجدول ووضع أرقام الأسطر الخمسة عشر الأولى في العمود الأيمن، من دون نقل القيم العددية. ومع ذلك نُسخَت المخطوطة باعتناء، وقوبلت بالأصلية، تشهد بذلك الملاحظات المدونة على الهامش بخط الناسخ. وهذا ما يوحي بأن الأصلية لا تحتوي على القيم العددية.

(٤٧) انظر الهامش رقم (٢٤) من الفصل الثاني من هذا الكتاب.

(٤٨) كمال الدين الفارسي، تنقيح المناظر لذوي الأبصار والبصائر (الهند: باتنا، خودا - بخش، ٢٤٥٥ و ٢٤٥٦؛ متحف مهراجا منسنگ جابور، وراذا، رامبور، ٣٦٨٧ و ٦٤٤٤؛ إيران، اسطان قدس مشهد، ٥٤٨٠؛ طهران، سباسالار، ٥٥١ و ٥٥٢، وروسيا، كيشيف)، مج ٢.

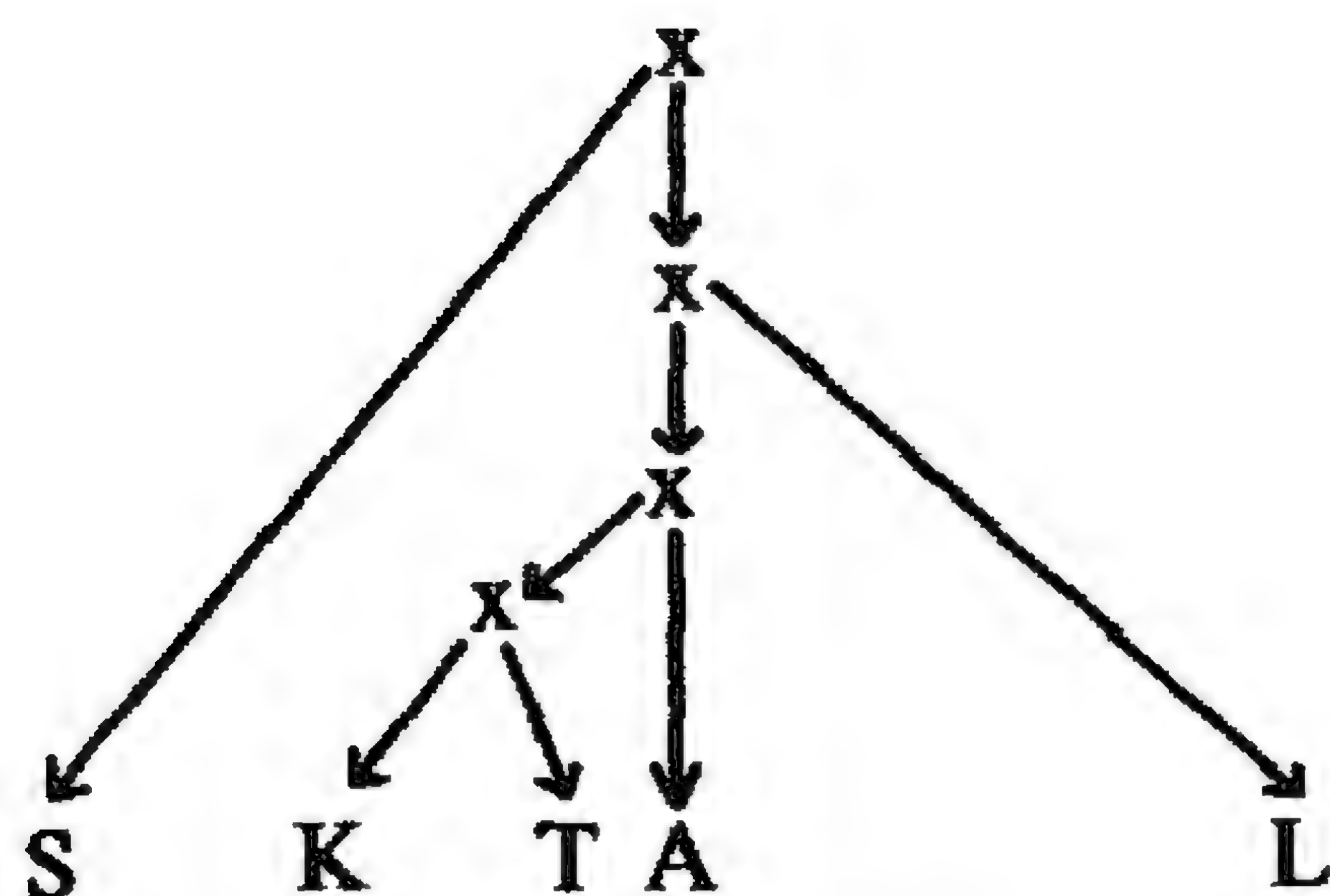
تحمل المخطوطة الثانية، ونرمز إليها هنا بالحرف A، الرقم ٢٥٩٨ من مجموعة آيا صوفيا في المكتبة السلিমانيّة في استانبول، وهي منسوخة بالخط النسخي، في السنة ١٦٦٨، على أوراق ٥٥٥-٥٦٥. نجد كذلك في هذه المخطوطة المتأخرة، جدول القيم العددية مرسوماً، وفارغاً.

توجد المخطوطة الثالثة، ونرمز إليها بالحرف K، في مكتبة جامعة كولومبيا، تحت الرقم ٨٨ - ٢٥٢٦، شرقيات رقم ٣٠١، الورقات ٢٧٢ - ٢٧٧. وهي لا تحمل تاريخاً، ومن المحتمل جداً أنها متأخرة؛ جدول القيم العددية مرسوم وفارغ؛ والكتابة فيها بالخط النسخي.

نرمز إلى المخطوطة الرابعة بالحرف L، وهي في مكتبة جامعة ليدن، رقمها ٢٠١، ٢٧٧ - ٢٨٣، مكتوبة بالخط «نستعليق». لم يضع الناسخ تاريخاً لانتهاء النسخة. إن جدول القيم العددية منسوخ جيداً، لكن الناسخ كرّر كتابة الورقة: ٢٧٩، حتى بداية ٢٨٠.

إن رقم المخطوطة الخامسة - نرمز إليها بـ S - هو ٣٣٤٠ في مكتبة توبكاي سراي، مجموعة أحمد III، ١٨٠ - ١٨٤، مكتوبة بالخط النسخي، سنة ١٣١٦ في نيسابور. لا تحتوي هذه النسخة على جدول القيم العددية وحسب، بل على المقطع الذي يشرح تكوينه كذلك. فقد نقل الناسخ بوضوح هذا المقطع عن الأصلية. نلاحظ بسهولة، وبالفعل، أن هذا الناسخ كان معتياً بقدر ما كان دقيقاً. لذلك تتضمن هذه المخطوطة عدداً أقل من الثغرات ومن حوادث النسخ، كما انتبه الناسخ أثناء مقابلة نسخته بالأصلية، للإشارة إلى أماكن الحذوفات، التي نقلها على الهامش، كما فعل في الصفحة ٨٤، في السطر الخامس.

إن رقم المخطوطة السادسة - نرمز إليها هنا بالحرف H - هو ٢٩٤٥. الورقات ٢٠٩ - ٢١٦، في مكتبة خودا - بخش (Khuda-Bakhsh)، في باتنا، بالهند. شوهت هذه المخطوطة بسبب الرطوبة، وضياع بعض أجزاءها. الكتابة هي بالخط «نستعليق»، ويوجد جدول القيم العددية في القسم الضائع. لم ننجح في معرفة تاريخ هذه النسخة. إن كل هذه العناصر، تجعل مقارنتها صعبة مع الأخريات. وسيكون من الإفراط بالإطالة إيراد جميع نتائج مقارنة المخطوطات الخمس في ما بينها من حذوفات وزيادات وأغلاط... الخ. وسنكتفي بإيراد شجرة التحدر التي استتجناها من هذه المقارنات.



توحي هذه «الشجرة» إذاً أن المخطوطة S هي الأقرب إلى النموذج الأصلي، ومن المحتمل إرجاع المقطع التفسيري الذي تحتويه هذه المخطوطة، إلى الفارسي نفسه. غير أنه لا يجوز أن نأمن لمثل هذا الاستنتاج إلا بعد إجراء مقارنة بين المخطوطات بشأن تنقيح المناظر بكامله، من دون حصرها بـ الكرة المحرقة وحدها، وشرط مقارنة جميع المخطوطات المعروفة وعدم الاقتصار على المخطوطات الخمس التي انتقيناها^(٤٩).

وقد تمّ تجميع تنقيح المناظر من مقابلة أربع مخطوطات - ليدن، ومخطوطتي

(٤٩) ليست هذه المهمة سهلة نظراً إلى عدد المخطوطات المعروفة حتى الآن عن التنقيح. هذا العدد، بحسب كل الاحتمالات، لا يغطي مجموعها. اننا نضع هنا لائحة لتلك التي نعرف مكان وجودها.

أ - مكتبة اسطان قدس، مشهد، ايران رقم ٥٤٨٠، ٢٧٨ ورقة، انتهت سنة ١٦٦٢.

ب - مكتبة سباسالار، طهران، رقم ٥٥١، ١٨٢ ورقة، انتهت في ١٥٨٣ - ١٥٨٤.

ج - مكتبة سباسالار، طهران، رقم ٥٥٢، ٢٥٢ ورقة، انتهت في ١٦٨٦.

د - مكتبة مجلس شورى، طهران، رقم ٢٢٧٨، ٣٢٦ ورقة، انتهت في ١٦٩٧ - ١٦٩٨.

هـ - مكتبة راذا، رامبور، الهند، رقم ٣٦٨٧، ٢١٥ ورقة، انتهت في ١٦٤٢.

و - مكتبة راذا، رامبور، الهند رقم ٦٤٤٤، ٤٢٢ ورقة، انتهت في القرن السابع عشر. بشأن هاتين المخطوطتين انظر: Imtiyāz Ali Arshi, *Catalogue of the Arabic Manuscripts in Raza Library* (Rampur: [n. pb.], 1975), vol. 5, pp. 36-37.

ز - مكتبة متحف مهراجا منسنگ، جابور، الهند، ١٥٠ ورقة، انتهت في ١٣٥٩. انظر: D. King, «A Handlist of the Arabic and Persian Astronomical Manuscripts in the Mahraja Mansingh II Library in Jaipur», *Journal for the History of Arabic Science*, no. 4 (1980), p. 82.

ح - مكتبة خودا بخش، باتنا، الهند، ٢٤٥٥، ٢٨٠ ورقة، انتهت في القرن السابع عشر.

ط - مكتبة خودا بخش، باتنا، الهند، ٢٤٥٦، ٢٥٣ ورقة، انتهت في القرن الثامن عشر.

بشأن هاتين المخطوطتين، انظر: Abdul Hamid Maulavi, *Catalogue of the Arabic and Persian Manuscripts in the Oriental Public Library at Bankipore* (Patna: [n. pb.], 1937), vol. 22.

ي - المكتبة الاقليمية في كيشيف، روسيا، ٣١ ط - ٢٧١ ط.

انظر: B. Rosenfeld, «A Medieval Physico - Mathematical Manuscript Newly Discovered in the Kuibyshev Regional Library», *Historia Mathematica*, no. 2 (1975), pp. 67-69.

إذا أضفنا هذه المخطوطات إلى تلك التي استعملناها تصبح ست عشرة مخطوطة معروفة - من المحتمل وجود غيرها - ضرورية للكتابة في تاريخ السلالة المخطوطية. ونحن لا نزال بعيدين عن هذا الهدف.

مكتبة راذا في رامبور، ونسخة لم تحدد من خودا- بخش، وطُبع في حيدرآباد^(٥٠). لم تكن الطبعة مبنية على تحقيق، بل جاءت تجميعاً خاطئاً. وبما أنها كانت مرجعاً لمؤرخي ابن الهيثم، ولما كان ارتكازها على مخطوطات ثلاث لم نستعملها، اعتبرنا هذه النشرة بمثابة مخطوطة إضافية - نرمر إليها بالحرف H - لتكوين نص تعقيب الفارسي. يميز الفارسي أقواله، في هذا الشرح عن أقوال ابن الهيثم، بإدخال عبارة «أقول» أو «يقول». لكن نظرة خاطفة توضح أن الفارسي لا يستشهد بابن الهيثم بالحرف إلا نادراً، فهو يكتفي بنقل فكرة سلفه بشكل صحيح في لغته الخاصة. وبما أن نص ابن الهيثم قد حقق وترجم هنا، فلم نر حاجة إلى مقابلة كل النصوص المنسوبة من الفارسي إلى ابن الهيثم، مع نصوص هذا الأخير.

* * *

أما بشأن الطريقة المتبعة لتكوين النصوص العربية القديمة، فقد فسرناها في مناسبات عدة^(٥١). إنها تركز على مبدئين: عدم التدخل في النص إلا عند الضرورة القصوى، بغية تصويب خطأ لغوي أو علمي يهدد بفهم النص، مذكرين في الحواشي بجميع هذه المداخلات. ومن ناحية أخرى، عندما يتكرر خطأ بكثرة، من دون أن يشكل عائقاً للفهم، فإننا أحياناً نصححه في الحواشي في المرة الأولى دون سواها. أخيراً لم نسمح لأنفسنا بأي تغيير قبل أن نستنفد جميع الإمكانيات اللغوية الممكنة للإبقاء على أصالة النص؛ كل هذه الاحتياطات ضرورية لضمان الحصول على طبعة محققة علمياً.

بالنسبة إلى الترجمة الفرنسية، فقد اعتمدنا أيضاً طريقتنا الخاصة: ترجمة حرفية أمينة للنص بقدر أمانتها لروحيته، ومن دون التضحية بالوضوح لحساب الحرفية، بحثنا قدر المستطاع عن المسلك الضيق الذي يوفق بينهما. ولقد قبلنا، من دون شك، المجازفة بالحصول على الدقة والوضوح على حساب أناقة الترجمة، عاملين على ضبط الحدود بين الترجمة والتفسير. لقد سهّلت علينا مهمتنا هذه كون لغة البصريّات العربية، حتى عند ابن سهل، قد تكونت واستقرت جيداً، مع استثناءات قليلة ستعرض لها في ملاحظتنا الإضافية.

(٥٠) الفارسي، تنقيح المناظر لنوي الأَبصار والبصائر، مج ٢، ص ٤٠٨ - ٤٠٩.

(٥١) Rushdi Rashid, *Entre arithmétique et algèbre: Recherches sur l'histoire des mathématiques arabes*, collection sciences et philosophie arabes (Paris: Les Belles lettres, 1984), tomes 3, pp. LXXIV sqq.

الفصل الخامس

النصوص والملاحق(*)

(*) ملاحظة حول الرموز المستعملة في هذا الفصل :
< > القوسان المنعكفان يعزلان في هذا النص ما هو مضاف من أجل سد ثغرة في المخطوطة .
/ هذه العلامة تشير إلى نهاية الصفحة في المخطوطة .

أولاً: النصوص

١ - العلاء بن سهل

النص الأول

كتاب الحراقات

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

5

ت - ١ - ظ

من حقّ الملك صمصام الدولة وشمس الملة - على من عرف قدر النعمة في
عنايته بإظهار العلوم، حتى يشيع في الناس ذكرها ويعظم عندهم خطرُها
وحتى يأخذ طلابُها بالخطّ الوافر من فائدتها ويتهنّؤا بعائدتها - أن يجعل
خدمته في ذلك بكل ما يجد السبيل إليه بعض شكر هذه النعمة. وكيف لا
يُعنى بإظهارها وقد لاقت به من يعرف فضلها، ويعتدُّ لها، ومن يرهاها
يحسن قيامه عليها ويتألف غائبها بكرم مجاورته لحاضرها، فسببها اليوم
قويٌّ، وناصرها عزيزٌ، وسوقها قائمةٌ، وتجارُتها رابحةٌ، ورأيه فيها ذمامٌ على
هواه، فلن يخاف البريء أن يُقضى عليه، ولا يرجو السقيم أن يُقضى له.
وقد غُربتُ دهرًا أبحث عن حقيقة ما يُنحلُّ أصحابُ التعاليم من القدرة
على إحراق جسم بضوءٍ على مسافةٍ بعيدةٍ. ويُضاف إلى أرشيدس من إحراقه
سُفن الأعداء بهذا الضرب من الحيل؛ حتى عرفت جملة الحال فيه، وتعقبتُها
بالتفصيل. فاستعنتُ عليه بما وجدته من كتب القدماء وانتزعت منها ما

8 ويتهنّؤا: ويتهاؤا.

تضمّنت منه: وهو وصف الإحراق بضوء الشمس المنعكس عن مرآة على مسافة قريبة؛ ونوع من الإحراق بضوء جسم قريب ينعكس عن مرآة. وواصلت النظر فيما لم يتضمّن منه؛ حتى استخرجته وهو وصف الإحراق بضوء الشمس/ الذي ينفذ في آلة وينعطف في الهواء > .

5 > المرأة المحرقة بالقطع المكافئ <

/ نريد أن نحرق جسماً بضوء على مسافة معلومة. د - ٨١ - و

فليكن المسافة المعلومة خط \overline{AB} . فإما أن يكون الإحراق بضوء ينعكس من آلة أو ينفذ فيها، فإن كان الإحراق بضوء ينعكس من آلة، فإننا نخرج خط \overline{AJ} ، فإما أن تكون الأضواء الخارجة من نقطة على وجه المضيء إلى جوانب الآلة متوازية في الحس، أولاً تكون متوازية فيه. فإن كانت الأضواء الخارجة من نقطة على وجه المضيء إلى جوانب الآلة متوازية في الحس - وعلى ذلك كل ضوء يأتيها من السماء - فإما أن تكون زاوية \overline{BAJ} قائمة، أولاً تكون قائمة.

فإن كانت زاوية \overline{BAJ} قائمة، فإننا نجعل خط \overline{AJ} نصف خط \overline{AB} ، ونخرج خط \overline{JD} قائماً على خط \overline{AJ} ، ونجعل سطح \overline{JD} في \overline{AJ} مثل مربع \overline{AB} . فالقطع المكافئ الذي سهمه خط \overline{AJ} وضع سهمه خط \overline{JD} يمر بنقطة \overline{B} ويحدّ قطعة منه تبتدىء من نقطة \overline{B} وتنتهي في خلاف جهة نقطة \overline{J} . وليكن \overline{BE} .

4 الشمس: توقف بعدها نص مخطوطة «ت»، راجع المقدمة - 6 نريد: قبلها نجد في «د» بعد البسملة العبارة التالية: «رسالة في الآلة المحرقة لأبي سعد العلاء بن سهل». ويجوز العنوان في الغامش كتب الناسخ عبارة تأكلت بعض كلماتها وهي «كان في أولها شكل ذكر العبد جاني أنه بعد الشكل الثاني والثالث من المقالة... المحرقة...» - 9 تكون: عادة ما يكتبها الناسخ «يكون». ولن نشير إليها فيما بعد - 16 خط (الأول): خطأ.

برهان ذلك : أنا ننزل على بسيط $\overline{ب ز}$ نقطة $\overline{ح}$. ونخرج سطح $\overline{ا ج ح}$ وليحدث في بسيط $\overline{ب ز}$ ($\overline{خط}$) $\overline{ط ي}$. فلأن قطع $\overline{ب ه}$ مكافئ^٢ . سهمه خط $\overline{ا ج}$ وضلع سهمه $\overline{ج د}$ فهو يطابق رسم $\overline{ط ي}$ (الذي سهمه) خط $\overline{ا ج}$ ، وضلع سهمه مثل خط $\overline{ج د}$. ونخرج خط $\overline{ح ك}$ قائماً على خط $\overline{ا ج}$.

5 ونجعل خط $\overline{ج ل}$ مثل خط $\overline{ج ك}$ ، ونخرج خط $\overline{ل ح م}$ فهو يماس قطع $\overline{ط ي}$ على نقطة $\overline{ح}$. ونخرج على خط $\overline{ل م}$ سطح $\overline{ل م ن}$ قائماً على سطح $\overline{ا ج ح}$. فهو يماس بسيط $\overline{ب ز}$ على نقطة $\overline{ح}$ ؛ لأنه إن لم يماسه عليها فليقطعه عليها . فلا بد من أن ينتهي من سطح $\overline{ل م ن}$ إلى نقطة $\overline{ح}$ جزء يكون داخل الزاوية التي يحيط بها بسيط $\overline{وي}$ وسطح $\overline{ا ج ح}$. وننزل على هذا الجزء نقطة $\overline{ن}$ ونخرج

10 سطح $\overline{ح ك ن}$. فإما أن يكون خط $\overline{ا ج}$ قائماً على سطح $\overline{ح ك ن}$ أولاً يكون قائماً عليه : فإن كان خط $\overline{ا ج}$ قائماً على سطح $\overline{ح ك ن}$ ، فليحدث سطح $\overline{ح ك ن}$ في بسيط $\overline{وي}$ قوس $\overline{ح س}$ ، وفي سطح $\overline{ل م ن}$ خط $\overline{ح ن}$. فلأن نقطة $\overline{ن}$ داخل الزاوية التي يحيط بها بسيط $\overline{وي}$ ، وسطح $\overline{ا ج ح}$ ، على سطح $\overline{ح ك ن}$ ؛ فهي داخل الزاوية التي يحيط بها قوس $\overline{ح س}$ وخط $\overline{ح ك}$. وبين

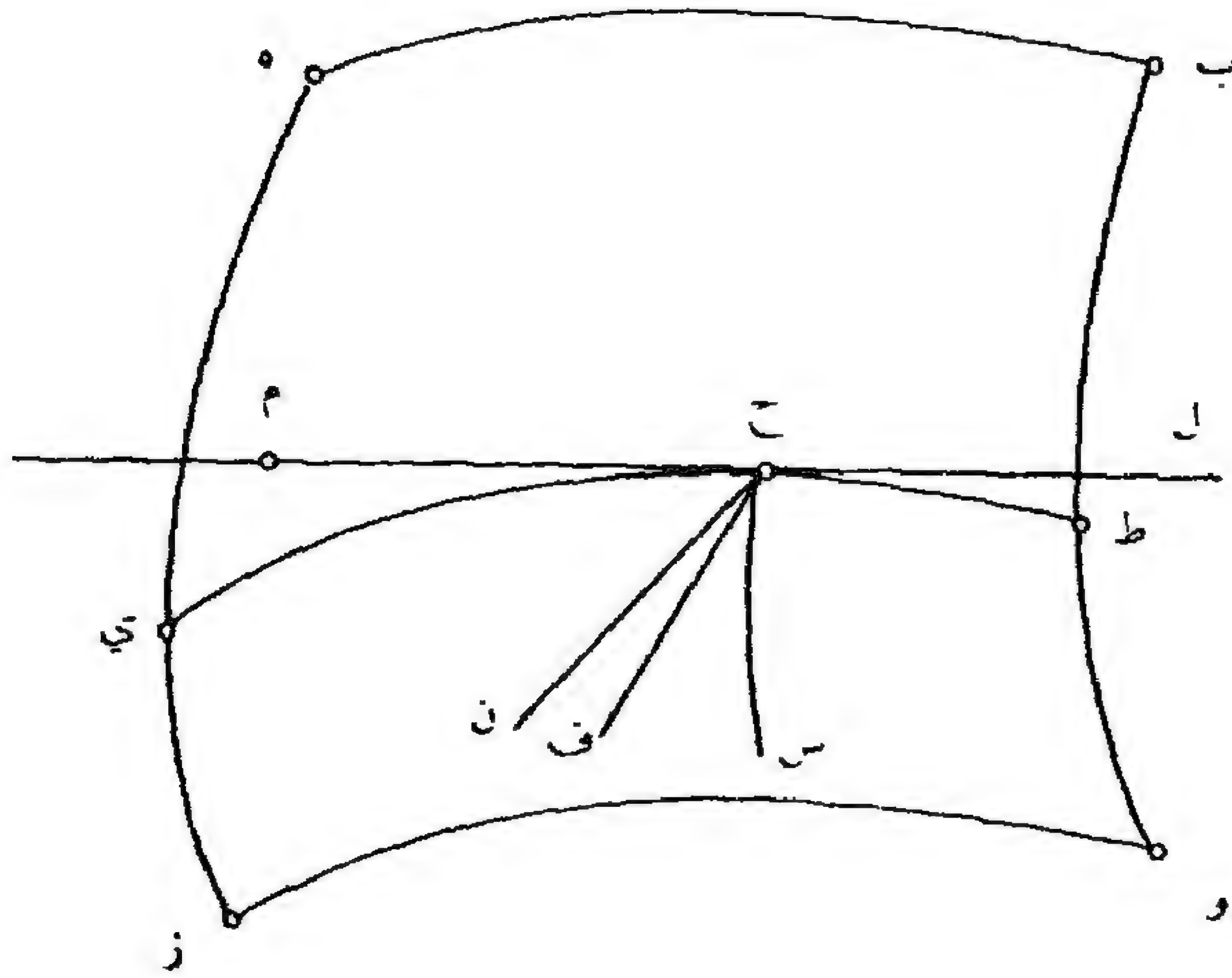
15 أن نقطة $\overline{ك}$ مركز قوس $\overline{ح س}$. فليس خط $\overline{ح ن}$ قائماً على خط $\overline{ح ك}$. ولأن خط $\overline{ا ج}$ قائم على سطح $\overline{ح ك ن}$ ، فسطح $\overline{ح ك ن}$ قائم على سطح $\overline{ا ج ح}$ ، وكذلك سطح $\overline{ل م ن}$. فالفصل المشترك لسطحي $\overline{ح ك ن ل م ن}$ ، وهو خط $\overline{ح ن}$ ، قائم على سطح $\overline{ا ج ح}$ ؛ فخط $\overline{ح ن}$ قائم على خط $\overline{ح ك}$ ، وهذا محال . وإن لم يكن خط $\overline{ا ج}$ قائماً على سطح $\overline{ح ك ن}$ ، فإننا نخرج على نقطة $\overline{ن}$

20 سطحاً مستوياً حتى يكون خط $\overline{ا ج}$ قائماً عليه . وليحدث في بسيط $\overline{وي}$ قوس

2 $\overline{ب ز}$: $\overline{ب د}$ / $\overline{ط ي}$: سطحى - 3 فهو : وهو / خط : وخط - 5 تماس : تماس - 7 تماس : تماس / تماسه : كسب « يكن تماسها » . ثم ضرب على « يكن » - 16 فسطح : بسطح .

ع ف ، وفي سطح ا ج ح خط م ص ، وليلق خط ا ج على نقطة ص ؛ وفي سطح ل م ن خط م ن . فنقطة ن داخل الزاوية التي يحيط بها قوس ع ف وخط ع ص . ونقطة م خارجها . ونقطة ص مركز قوس ع ف . فليس خط م ن قائم على خط م ص . وبين أن خط م ن قائم على سطح ا ج ح ، فهو قائم على خط م ص . وهذا محال . فسطح ل م ن يماس بسيط ب ي على نقطة ح .

الشكل رقم (٢)



ولا يماس بسيط ب ي على نقطة ح سطح مستوي غير سطح ل م ن . فلأنه إن ماسه عليها سطح مستوي غيره - فليكن الفصل المشترك بين سطح قوس ح س وبين سطح ل م ن خط ح ن ، وهو يماس قوس ح س على نقطة ح - 10 فلأن هذا السطح / يتقطع سطح ل م ن على نقطة ح ؛ فلا بد من أن يتقطع أحد خطي ح ن ح ل على نقطة ح . فإن قطع هذا السطح خط ح ن على نقطة ح ، فليكن الفصل المشترك بينه وبين سطح قوس ح س خط ح ف .

2 فنقطة : نقطة - 3 وخط : كتب «ويحيط خط» . ثم ضرب على «يحيط» / ونقطة (الأولى) : ونقعه .

فلأن هذا السطح يماس بسيط $\overline{ب ز}$ على نقطة $\overline{ح}$ فخط $\overline{ح ف}$ يماس قوس $\overline{ح س}$ على نقطة $\overline{ح}$ ؛ وكذلك خط $\overline{ح ن}$ ، وهذا محال .
 وإن قطع هذا السطح خط $\overline{ح ل}$ على نقطة $\overline{ح}$ ، < كان الفصل > المشترك بينه وبين سطح قطع $\overline{ط ي}$ خط $\overline{ح ر}$. فلأن هذا السطح يماس بسيط $\overline{ب ز}$ على نقطة $\overline{ح}$ ؛ فخط $\overline{ح ر}$ يماس قطع $\overline{ط ي}$ على نقطة $\overline{ح}$ ، وكذلك خط $\overline{ح ل}$ ، وهذا محال . فلا يماس بسيط $\overline{ب ز}$ على نقطة $\overline{ح}$ سطح مستوي غير سطح $\overline{ل م ن}$.

ولأن سطح $\overline{ج د}$ في $\overline{أ ج}$ مثل مربع $\overline{أ ب}$ ، ومربع $\overline{أ ب}$ أربعة أمثال مربع $\overline{أ ج}$ لأن خط $\overline{أ ج}$ نصف خط $\overline{أ ب}$ ، فسطح $\overline{ج د}$ في $\overline{أ ج}$ أربعة أمثال مربع $\overline{أ ج}$ ؛ فخط < $\overline{ج د}$ > أربعة أمثال خط $\overline{أ ج}$ ، ومربع $\overline{ح ك}$ مثل سطح $\overline{ج د}$ في $\overline{ك ج}$ ، فمربع $\overline{ح ك}$ أربعة أمثال سطح $\overline{أ ج}$ في $\overline{ج ك}$. فمجموع مربعي $\overline{أ ك}$ $\overline{ك ح}$ - أعني مربع $\overline{أ ح}$ - مثل مجموع مربع $\overline{أ ك}$ وأربعة أمثال سطح $\overline{أ ج}$ في $\overline{ج ك}$ ، أعني مربع $\overline{أ ل}$. فمربع $\overline{أ ح}$ مثل مربع $\overline{أ ل}$ ، فخط $\overline{أ ح}$ مثل خط $\overline{أ ل}$ ؛ فزاوية $\overline{أ ح ل}$ مثل زاوية $\overline{أ ل ح}$. ونخرج خط $\overline{ح ش}$ موازياً لخط $\overline{أ ل}$ ، فزاوية $\overline{أ ل ح}$ مثل زاوية $\overline{م ح ش}$ ، فزاوية $\overline{أ ح ل}$ مثل زاوية $\overline{م ح ش}$. وخطاً $\overline{أ ح}$ $\overline{ح ش}$ لا يلتقيان بسيط $\overline{ب ز}$ على غير نقطة $\overline{ح}$ ؛ لأنها إن لقياه على غيرها فيلقياه على نقطة $\overline{س}$ ، فلأن نقطة $\overline{س}$ على بسيط $\overline{ب ز}$ - كما أنها على بسيط $\overline{أ ج ح}$ - فهي على الفصل المشترك بينهما ، وهو قطع $\overline{ط ي}$. فخطاً $\overline{أ ح}$ $\overline{ح ش}$ يلتقيان قطع $\overline{ط ي}$ ، وهو مكافئ ، وسهمه خط $\overline{أ ج}$ على غير نقطة $\overline{ح}$ ، وهذا محال .

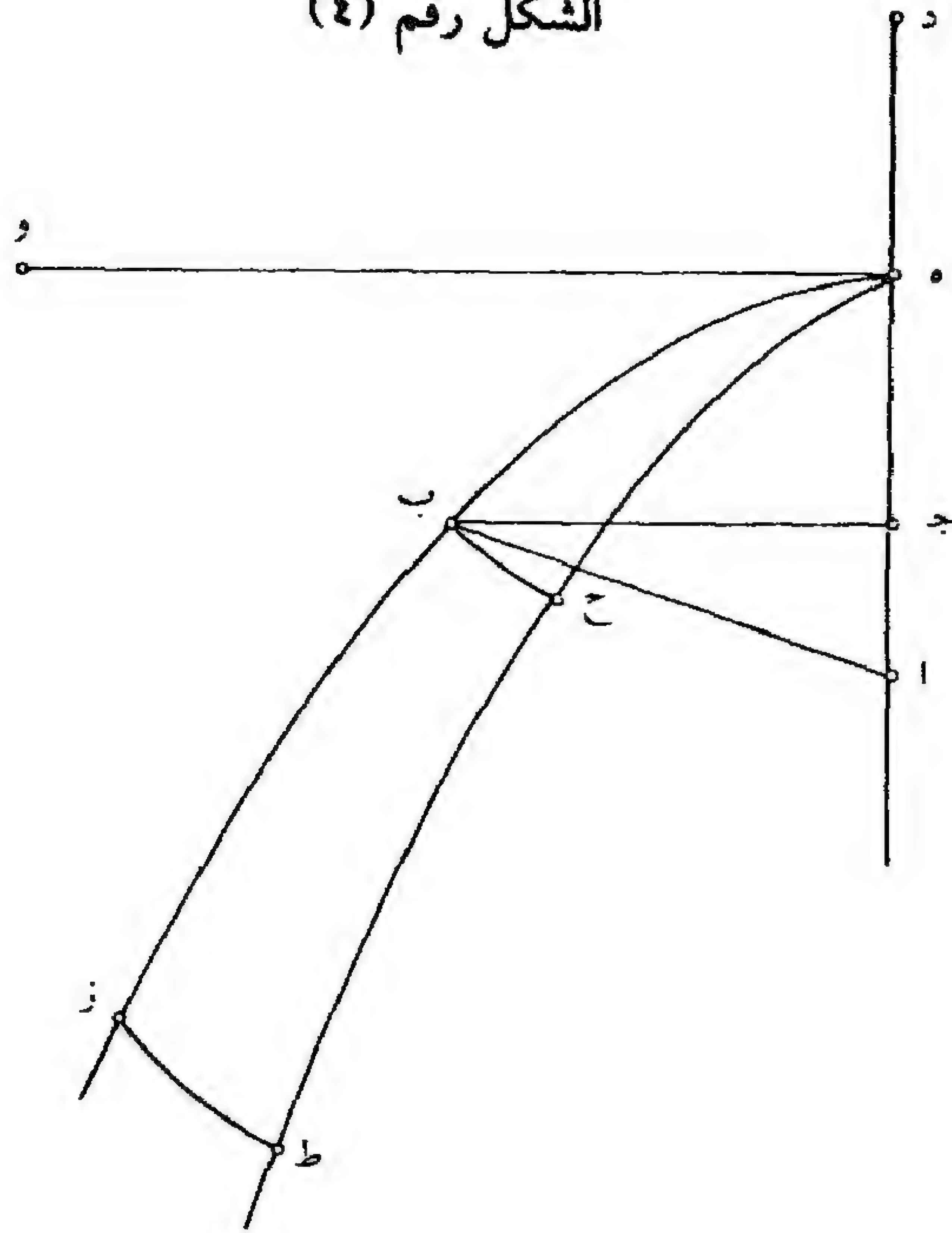
فخطاً $\overline{أ ح}$ $\overline{ح ش}$ لا يلتقيان بسيط $\overline{ب ز}$ على < نقطة > غير نقطة $\overline{ح}$.

1 يماس : كتبها الناسخ « تماس » . ولن نشير إليها فيما بعد - 9 لأن خط $\overline{أ ج}$: أثبتنا في الهامش مشيراً إلى موضعها - 15 $\overline{أ ل ح}$: $\overline{أ ح}$ - 18 فخطاً : فخط - 21 يلتقيان .

ولأننا قد حاذينا بالمرآة الشمس حتى نفذ ضوءها من الثقب إلى الدائرة؛
فقد خرج ضوء نقطة على وجه الشمس في الهواء على الخط المتصل بين مركزي
الثقب والدائرة. وكل واحد من \langle الخطين \rangle : الخط المتصل بين مركزيهما،
وخط $\overline{ح ش}$. موازٍ لخط $\overline{ا ج}$. فالخط المتصل بينهما موازٍ لخط $\overline{ح ش}$. ولا
5 يلقى خط $\overline{ح ش}$ ساتراً دون تلك النقطة. ومعلوم أنه إن أُخرج ضوء نقطة على
وجه الشمس على أحد خطين متوازيين عندنا ثم لا يلقى الآخر ساتراً دون تلك
النقطة، فإن ضوءها يخرج على الآخر، فضوء تلك النقطة يخرج على خط
 $\overline{ح ش}$ وهو لا يلقى بسيط $\overline{ب ز}$ على غير نقطة $\overline{ح}$ ، فيلقى به غير الهواء، فيصل
فيه إلى نقطة $\overline{ح}$ ثم ينعكس على خط $\overline{ا ح}$ ، وهو لا يلقى بسيط $\overline{ب ز}$ على غير
10 نقطة $\overline{ح}$ ، فيلقى به غير الهواء، فيصل منه إلى نقطة $\overline{آ}$ ، وكذلك سائر النقط
المتزلة على بسيط $\overline{ب ز}$ ؛ وإذا وافقت نقطة $\overline{آ}$ ظاهر الجسم الذي يُلتمس
إحراقه، وافق خط $\overline{ا ج}$ ظل ذلك الجسم. وقد علمنا أن خط $\overline{ا ج}$ لا يلقى
بسيط $\overline{ب ز}$. وعلى ذلك كل خط يمر بين نقطة $\overline{آ}$ وبين قوس $\overline{ب}$ وموازياً لخط
 $\overline{ا ج}$. فإذا انتهى ظل الجسم، في أقرب جوانبه من بسيط $\overline{ب ز}$ ، إلى بعض
15 هذه الخطوط. بقي بسيط $\overline{ب ز}$ مكشوفاً للشمس، فانعكس ضوءها من
جميعه إلى مواضع نقطة $\overline{آ}$ من ظاهر ذلك الجسم وأحرقه. وذلك ما أردنا أن
نبين.

8 يلقى : يكنى - 10 فيلقى : فيكنى - 13 موازياً : وموازيا.

الشكل رقم (٤)



تخاذي نقطة آ . وينبغي أن يكون ضوء الشمس إذا / انعكس من بسيط د - ٨٢ - و
ب ط إلى نقطة آ أحرق عندها.

ثم نركب على ظهر المراة هدفين، ونستعملهما على ما وصفنا.

أقول : إن ضوء الشمس ينعكس من جميع بسيط ب ط إلى نقطة آ

س فيحرق عندها.

برهان ذلك : أن سطح هـ وفي ج هـ مثل مربع ب ج ، فمجموع مربع
اج وسطح هـ وفي ج هـ مثل مجموع مربعي اج ب ج ، ومجموع مربعي اج
ب ج مثل مربع اب . ومربع اب مثل مربع اد . ومربع اد مثل مجموع
مربع اج وأربعة أمثال سطح اهـ في هـ ج ؛ فمجموع مربع اج وسطح هـ و

١ تخاذي : مطبوسة / انعكس : أوقا مطبوس - 2 ب ط : د ط - 9 مربع اج (الأولى) : مربعي اد .

في ج ه مثل مجموع مربع ا ج وأربعة أمثال سطح آ ه في ه ج ، فسطح ه و في ج ه أربعة أمثال سطح آ ه في ج ه ؛ فخط ه وأربعة أمثال خط آ ه .
فضوء الشمس ينعكس من جميع بسيط ب ط إلى نقطة آ . فيحرق عندها بمثل ما بين في القسم الأول . وذلك ما أردنا أن نبين .

5 < الرسم المتصل للقطع المكافئ >

< فليكن خط د و ، ونترل عليه نقطة ج ، ونخرج خط ج آ قائماً على خط د و ، ونخرج د ه قائماً على خط د و ، ونجعله أعظم من خط د آ ، ونصل خط آ ه ، فزاوية ه آ د أعظم من زاوية د ه آ ، ونفصل من زاوية ه آ د زاوية ه آ ب مثل زاوية آ ه د . وليلق خط آ ب خط د ه على نقطة ب ، فيكون خط آ ب مساوياً لخط ب ه ، وزاوية آ د ب أعظم من زاوية قائمة ، فيكون خط آ ب أعظم من خط آ د . ونخط حول نقطة آ ببعد خط د ه دائرة ، ولتلق خط د و على نقطة و ، ونصل < / خط آ و ، فهو مثل خط د ه ، ت - ١٤ - و
ونخط ب ه مثل خط آ ب ، فخط د ه مثل مجموع خطي آ ب ب د . ونصل خط آ د ، فمجموع خطي آ ب ب د أعظم من خط آ د ؛ فإذاً خط آ و أعظم من خط آ د . وليلق خط د و خط آ ج على نقطة ج . فلأن خط د ه مواز لخط آ ج فزاوية آ ج و مثل زاوية ه د و ، وزاوية ه د و قائمة ، فزاوية

4 نبين : هنا ينهي نص مخطوطة د ه ويكتب الناسخ بعدها « تمت والحمد لله رب العالمين . كتيبه من نسخة بخط القاضي ابن المرحم ببغداد . وذكر في آخرها : إني كتيبه وقابلته بالأصل . وكان بخط المبدحاني . وفي آخره : هذا آخر ما وجد بخط العلاء بن سهل . رحمه الله . وصلى الله على نبيه محمد وآله أجمعين . الطيبين الطاهرين . »

أَجَ وقائمة، فخط آ وأبعد من خط أَجَ من خط آد، فنقطة وأبعد من
 نقطة جَ من نقطة دَ . ونُزل على خط دَ ونقطة زَ، ونُخرج خط زَحَ قائماً على
 خط دَ و، ونجعله مثل خط آو، ونصل آز، فخط آو أعظم من خط آز،
 فخط زَحَ أعظم من خط آز، ونصل خط أَحَ، فزاوية حَ آز أعظم من
 5 زاوية آح ز. ونفصل من زاوية حَ آز زاوية حَ آط مثل زاوية آح ز، وليلق
 خطُ آط خطُ زَحَ على نقطة طَ . ونخرج خط يَ اك قائماً على خط أَجَ
 ونجعل خط آي مثل خط اك، وينبغي ألا يكون خط أَب أصغر من خط
 يَ ك. ونخط حول نقطة آ بيعدٍ خط آي نصف دائرة يَ ك، وليلق خط
 أَجَ على نقطة لَ، ونُخرج خط بَ م قائماً على خط بَ د، ونجعله مثل خط
 10 آي، ونجعل خطُ دَنَ مثل خط بَ م، ونُخرج خط نَ م س، ونجعل خط
 و ع مثل خط دَنَ . ونخطُ حول نقطة بَ بيعدٍ خط بَ م دائرة، ونُخرج خطي
 اف بَ ص قائمين على خط أَب وليلقيا نصف / دائرة يَ ودائرة مَ على ت - ١٤ - ط
 نقطتي فَ ص، ونصل خط فَ ص، ونُخرج خط طَ ق قائماً على خط
 زَ ط، ونجعله مثل خط آي، ونجعل خط رَ ز مثل خط طَ ق، ونُخرج خط
 15 رَ ق ش ونجعله مثل خط نَ س، ونجعل خطُ رَ ت مثل خط نَ ع، ونخطُ
 حول نقطة طَ بيعدٍ طَ ق دائرة، ولتلق خط حَ ط على نقطة ثَ، ونُخرج
 خطي آخ طَ ذ قائمين على خط آط، وليلقيا نصف دائرة يَ ودائرة قَ على
 نقطتي خَ ذ ونصل خط خَ ذ.

فلأن خط زَ ر مثل خط طَ ق وهما قائمان على خط زَ ط فخطُ رَ ش قائم
 20 على خط رَ ت وخط طَ ق على خط رَ ش، فدائرة قَ تماسُ خط رَ ش.

وكذلك نبين أن خط نَ س قائم على نَ ع، وأن دائرة مَ تماسُ خط
 نَ س، وخطُ قَ ر مثل خط زَ ط، وخطُ آخ مثل خط طَ ذ، وهما قائمان
 على خط آط، فخطُ خَ ذ مثل خط آط، وكل واحدةٍ من زاويتي قَ ط ث

ك ال قائمة، وخط ط ق مثل خط ا ي . فقوس ق ث مثل قوس ك ل .
 وبين أن خط ط ذ مواز لخط ا خ . وخط ط ث مواز لخط ا ل . فزاوية
 ث ط ذ مثل زاوية ل ا خ . فقوس ث ذ مثل قوس ل خ . وقوس ق ذ مثل
 قوس ك خ ، فمجموع قوسي ي خ ق ذ مثل نصف دائرة ي ، فمجموع قوس
 ي خ وخط خ ذ وقوس ق ث ذ وخط ق ر مثل مجموع خطي ا ط ز ط ونصف
 / دائرة ي . وكذلك نبيّن أن مجموع قوس ي ف وخط ف ص وقوس م ص
 وخط م ن مثل مجموع خطي ا ب ب د ونصف دائرة ي . ولأن زاوية ح ا ط
 مثل زاوية ا ح ط فخط ا ط مثل خط ح ط . فمجموع خطي ا ط ز ط مثل
 خط ز ح ، وخط ز ح مثل خط ا و ، وخط ا و مثل خط د ه ، وخط د ه مثل
 10 مجموع خطي ا ب ب د ؛ فإذا مجموع خطي ا ط ز ط مثل مجموع خطي ا ب
 ب د ، فمجموع خطي ا ط ز ط ونصف دائرة ي مثل مجموع خطي ا ب ب د
 ونصف دائرة ي ؛ فإذا مجموع قوس ي خ وخط خ ذ وقوس ق ذ وخط ق ر
 مثل مجموع قوس ي ف وخط ف ص وقوس م ص وخط م ن . وخط ا ط
 أعظم من خط ا ب : لأنه إن لم يكن أعظم منه فإما أن يكون مثله أو أصغر
 15 منه ، فإن كان خط ا ط مثل خط ا ب ، فلأن مجموع خطي ا ط ز ط مثل
 مجموع خطي ا ب ب د ، فخط ز ط مثل خط ب د . ونصل خط ب ط ،
 فلأن خطي ز ط ب د قائمان على خط د ز . فزاوية د ب ط قائمة ، فزاوية
 ا ب ط منفرجة ، فخط ا ط أعظم من خط ا ب ، وكان مثله ، وهذا محال .
 وإن كان خط ا ط أصغر من خط ا ب . فلأن مجموع خطي ا ط ز ط
 20 مثل مجموع خطي ا ب ب د ، فخط ز ط أعظم من خط ب د . ونصل من
 خط ز ط خط ز ض مثل خط ب د ، ونصل ب ض ؛ فلأن خطي ز ض
 ب د قائمان على خط د ز / فزاوية د ب ض قائمة . ونصل خط ب ط . فزاوية ت - ١٥ - ظ

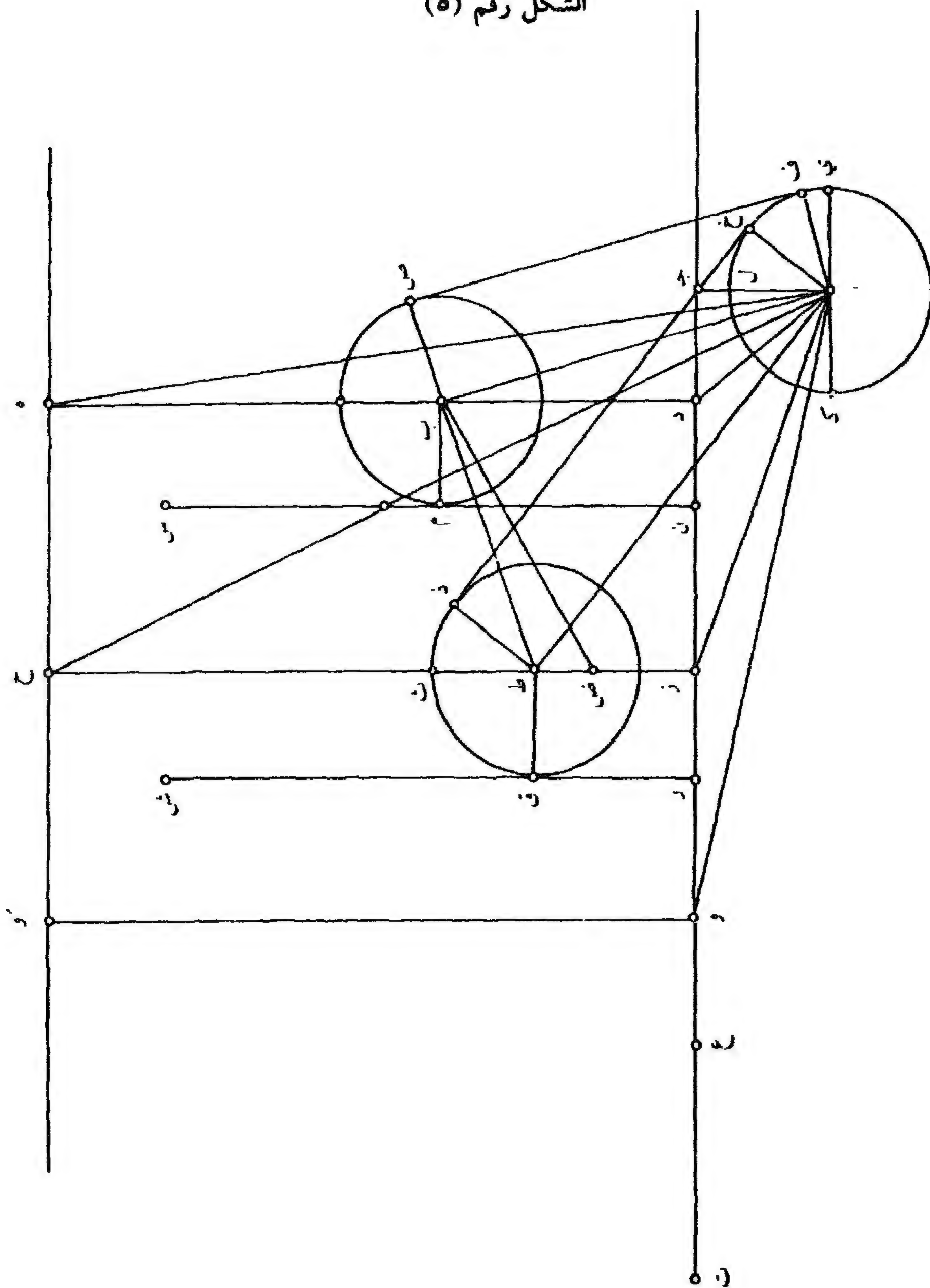
9 وخط ا و : أثبتنا النسخ في الهامش مع بيان موضعها - 20 خط : فرق السطر.

أب ط منفرجة ، فخط $\overline{ا ط}$ أعظم من خط $\overline{ا ب}$ ، وكان أصغر منه ، وهذا محال .

فخط $\overline{ا ط}$ أعظم من خط $\overline{ا ب}$. فخط $\overline{ز ط}$ أصغر من خط $\overline{ب د}$ ،
 وخط $\overline{ق ر}$ مثل خط $\overline{ز ط}$. وخط $\overline{ب د}$ مثل خط $\overline{م ن}$. وخط $\overline{م ن}$ أصغر من
 5 خط $\overline{ن س}$. وخط $\overline{ن س}$ مثل خط $\overline{ر ش}$. فخط $\overline{ق ر}$ أصغر من خط $\overline{ر ش}$.
 ولأن خط $\overline{ا ط}$ أعظم من خط $\overline{ا ب}$ وخط $\overline{ا ب}$ ليس بأصغر من خط $\overline{ي ك}$ ،
 وخط $\overline{ي ك}$ مثل مجموع خطي $\overline{ا ي}$ $\overline{ط ق}$. فخط $\overline{ا ط}$ أعظم من مجموع خطي
 $\overline{ا ي}$ $\overline{ط ق}$ ، فنصف دائرة $\overline{ي}$ ودائرة $\overline{ق}$ لا يلتقيان . ولأن خط $\overline{ا ب}$ ليس بأصغر
 من خط $\overline{ي ك}$ وخط $\overline{ي ك}$ مثل مجموع خطي $\overline{ا ي}$ $\overline{ب م}$ فخط $\overline{ا ب}$ ليس
 10 بأصغر من مجموع خطي $\overline{ا ي}$ $\overline{ب م}$ ، فنصف دائرة $\overline{ي}$ ودائرة $\overline{م}$ لا يتقاطعان .
 ونُزل نصف دائرة ومجموعاً ودائرة تطابق نصف دائرة $\overline{ي}$ ومجموع خطي
 $\overline{ن س}$ $\overline{ن ع}$ ودائرة $\overline{م}$. ولتكن نهايات أجسام صعبة الثني . لتبقى على
 صورها ، ونجعل الجزء المطابق لخط $\overline{ن ع}$ لازماً لخط $\overline{ن ت}$. ونُزل مجموعاً
 يُطابق مجموع قوس $\overline{ي ف}$ وخط $\overline{ف ص}$ وقوس $\overline{م ص}$ وخط $\overline{م ن}$ ، ولتكن
 15 نهاية جسم صعب التمدد سهل الثني . وعلى ذلك خيوط الحديد ، ليبقى على
 مقداره ، ونستبدل بصورته ، وليتصل بنصف الدائرة والمجموع المطابقين لنصف
 دائرة $\overline{ي}$ ومجموع خطي $\overline{ن س}$ $\overline{ن ع}$ / عند نقطتي $\overline{ي ن}$. وإنما اجتلبنا دائرة $\overline{م}$ ت - ١٦ -
 لتبقى على اتصال الجسم السهل الثني ، فإننا لو عدلنا عنها إلى مخط لم نجد بداً
 من أن يكون حاداً ، فكان يقطع ذلك الجسم ، واجتلبنا نصف دائرة $\overline{ي}$ لأنه
 20 تابعٌ لدائرة $\overline{م}$.

8-7 فخط ... ط ق : أثبتنا الناسخ في الخامس مع بيان موضعها - 12 ن ع : زع - 18 عنها : عنه .

الشكل رقم (٥)



ثم نُثبت نصف دائرة $\overline{بي}$ ونعتمد على النقطة المطابقة لنقطة $\overline{ب}$ في جهة
خطٍ موازٍ لخط $\overline{دز}$ من نقطة $\overline{ب}$ إلى نقطة $\overline{ط}$. وينبغي أن يكون نقصان القوة
التي تنال الجسم السهل الثاني عن قوة إذا نالته لم يتمدد بها في الحس
محسوساً، فلا يتمدد بالقوة التي تناله في الحقيقة؛ لأنه إن تمدد بها في الحقيقة
5 فإن قوة صلابته ناقصة عن القوة التي تناله، والقوة التي تناله ناقصة عن القوة
الأخرى، فقوة صلابته ناقصة عن القوة الأخرى، ونقصانها عنها محسوس،
فيجب أن يتمدد بالأخرى في الحس، ولكنه لا يتمدد بها فيه، وهذا محال.
فلا يتمدد بالقوة التي تناله في الحقيقة. وتتحرك النقطة والدائرة والمجموعان
المطابقة لنقطة $\overline{ب}$ ودائرة $\overline{م}$ ومجموع خطي $\overline{ن س}$ $\overline{ن ع}$ ومجموع قوس $\overline{ي ف}$
10 وخط $\overline{ف ص}$ وقوس $\overline{م ص}$ وخط $\overline{م ن}$ حتى تطابق نقطة $\overline{ط}$ ودائرة $\overline{ق}$ ومجموع
خطي $\overline{ر ش}$ $\overline{ر ت}$ ومجموع قوس $\overline{ي خ}$ وخط $\overline{خ ذ}$ وقوس $\overline{ق ذ}$ وخط $\overline{ق ر}$ ، كل
واحد نظيره. /

ت - ١٦ - ط

〈الرسم المتصل للقطع الناقص〉

... 〈وزاوية〉 / $\overline{س وق}$ مثل زاوية $\overline{زا ص}$ ، فقوس $\overline{س ق}$ مثل قوس
15 $\overline{ز ص}$ ، وخط $\overline{وف}$ موازٍ لخط $\overline{ج ع}$ ، وخط $\overline{وس}$ موازٍ لخط $\overline{آ ز}$ ، وخط $\overline{آ ز}$
موازٍ لخط $\overline{ج ط}$ ، فخط $\overline{وس}$ موازٍ لخط $\overline{ج ط}$ ، فزاوية $\overline{س وف}$ مثل زاوية
 $\overline{ط ج ع}$ ، فقوس $\overline{س ف}$ مثل قوس $\overline{ط ع}$ ، فقوس $\overline{ف ق}$ مثل مجموع قوسي
 $\overline{ز ص ط ع}$ ، ومجموع قوسي $\overline{ح ص ي ع}$ مشترك، فمجموع قوسي $\overline{ح ص}$
 $\overline{ف ق ي ع}$ مثل مجموع نصفي دائرتي $\overline{ز ط}$. فمجموع قوس $\overline{ح ص}$ وخط $\overline{ص ق}$
20 وقوس $\overline{ف ق}$ وخط $\overline{ع ف}$ وقوس $\overline{ي ع}$ مثل مجموع خطي $\overline{ا و ج و ونصفي دائرتي}$

ز ط . وكذلك نبيّن أن مجموع قوس ح م وخط م ن وقوس ك ن وخط ك ل وقوس ي ل مثل مجموع خطي ا ب ب ج ونصفي دائرتي ز ط . ولأن زاوية ه ا و مثل زاوية ا ه و ، فخط ا و مثل خط ه و ، فمجموع خطي ا و ج و مثل خط ج ه . وخط ج ه مثل خط ج د ، وخط ج د مثل مجموع خطي ا ب ب ج . فمجموع خطي ا و ج و مثل مجموع خطي ا ب ب ج . فمجموع خطي ا و ج و ونصفي دائرتي ز ط مثل مجموع خطي ا ب ب ج ونصفي دائرتي ز ط . فإذاً مجموع قوس ح ص وخط ص ق وقوس ف ق وخط ع ف وقوس ي ع مثل مجموع قوس ح م وخط م ن وقوس ك ن وخط ك ل وقوس ي ل . وخط ا و أعظم من خط ا ب ، لأنه إن لم يكن أعظم منه فإما أن يكون مثله 10 أو أصغر منه . فإن كان خط ا و مثل خط ا ب فلأن مجموع خطي ا و ج و مثل مجموع خطي ا ب ب ج ، فخط ج و مثل خط ب ج ، وقد التقيا مع خطي ا و ا ب على نقطتي و ب في جهة واحدة ، وهذا محال . وإن كان خط ا و أصغر من خط ا ب ، فلأن مجموع خطي ا و ج و مثل مجموع خطي ا ب ب ج ، فخط ج و أعظم من خط ب ج ؛ ونصل خط ب و ، فزاوية ج ب و أعظم من زاوية ب و ج ، وزاوية ا ب و أعظم من زاوية ج ب و ، وزاوية ب و ج أعظم من زاوية ا و ب ، فزاوية ا ب و أعظم من زاوية ا و ب ، فخط ا و أعظم من خط ا ب ، وكان أصغر منه ، وهذا محال . فخط ا و أعظم من خط ا ب .

وكذلك نبيّن أن خط ب ج أعظم من خط ج و . ولأن خط ا و أعظم من خط ا ب وخط ا ب ليس بأصغر من خط ز ح وخط ز ح مثل مجموع خطي ا ز و س ، فخط ا و أعظم من مجموع خطي ا ز و س . فنصف دائرة ز

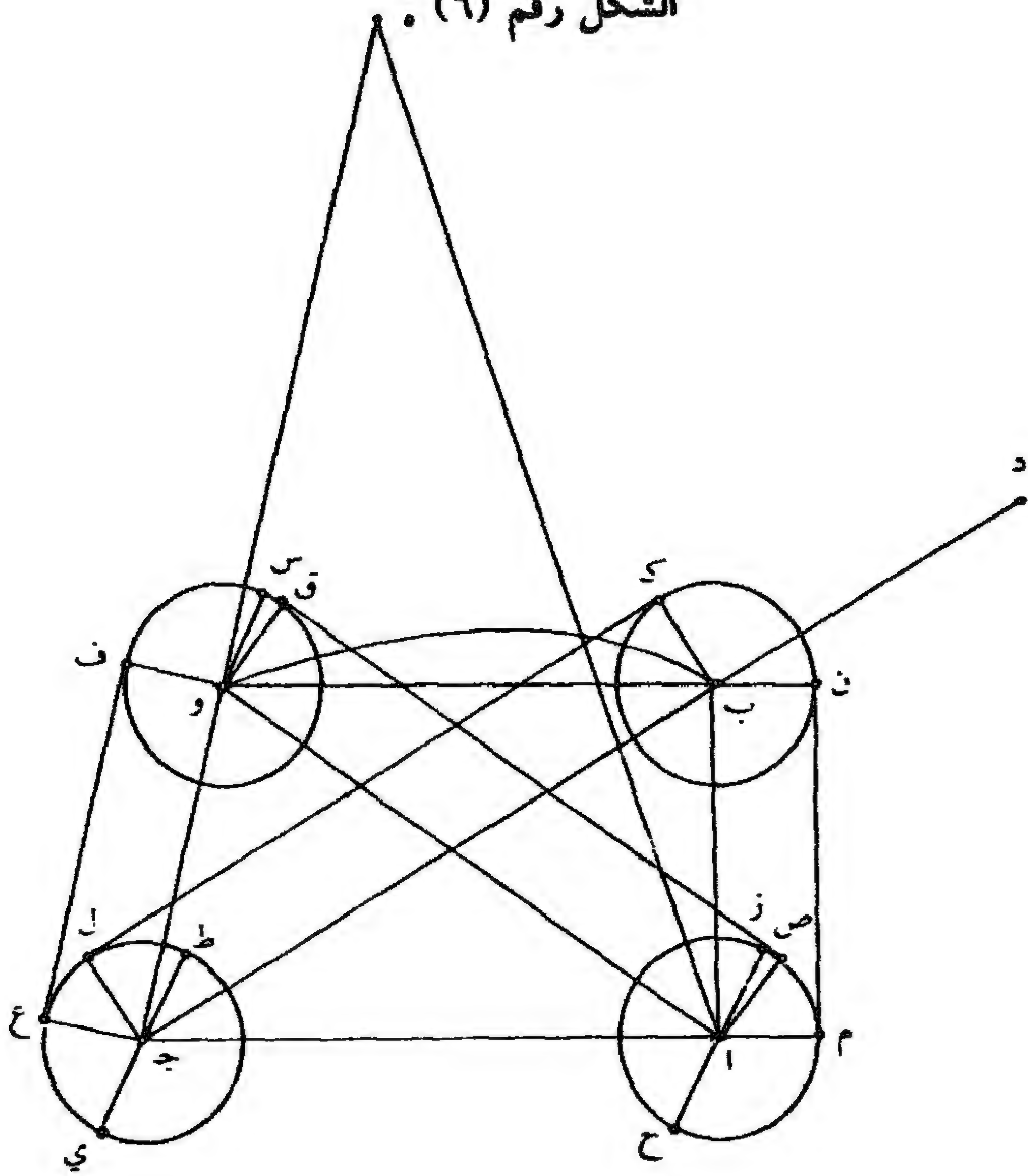
2 ز ط ز ط - 6 ز ط : ز ط - 7 ز ط : ز ط - 12 و ب : و ب - 13 - 14 ا و . . . ب ج (الأولى) : أثبتنا الناسخ

في الهامش مع بيان موضعها .

- ودائرة $\overline{س}$ لا يلتقيان. ولأن خط $\overline{ج و}$ ليس بأصغر من $\overline{أ ب}$ وخط $\overline{أ ب}$ ليس بأصغر من خط $\overline{ز ح}$ وخط $\overline{ز ح}$ مثل مجموع خطي $\overline{ج ط}$ و $\overline{س}$ ، فخط $\overline{ج و}$ ليس بأصغر من مجموع خطي $\overline{ج ط}$ و $\overline{س}$ ، فنصف دائرة $\overline{ط}$ ودائرة $\overline{س}$ لا يتقاطعان. ولأن خط $\overline{أ ب}$ ليس بأصغر من خط $\overline{ز ح}$ وخط $\overline{ز ح}$ مثل مجموع خطي $\overline{أ ب ك}$ ، فخط $\overline{أ ب}$ ليس بأصغر من مجموع خطي $\overline{أ ب ك}$ ، فنصف دائرة $\overline{ز}$ ودائرة $\overline{ك}$ لا يتقاطعان. ولأن خط $\overline{ب ج}$ أعظم من / خط $\overline{ج و}$ وخط $\overline{ج و}$ ليس بأصغر من خط $\overline{أ ب}$ ، وخط $\overline{أ ب}$ ليس بأصغر من خط $\overline{ز ح}$ ، وخط $\overline{ز ح}$ مثل مجموع خطي $\overline{ج ط ب ك}$ ، فخط $\overline{ب ج}$ أعظم من مجموع خطي $\overline{ج ط ب ك}$ ، فنصف دائرة $\overline{ط}$ ودائرة $\overline{ك}$ لا يلتقيان.
- 10 ونُتزل نصفي دائرتين ودائرة تطابق نصفي دائرتي $\overline{ز ط}$ ودائرة $\overline{ك}$ ولتكن صعبة الثني ، ومجموعاً يطابق قوس $\overline{ح م}$ وخط $\overline{م ن}$ وقوس $\overline{ك ن}$ وخط $\overline{ك ل}$ وقوس $\overline{ي ل}$ ، وليكن / صعب التمدد. سهل الثني ، وليتصل بنصفي الدائرتين $\overline{ت - ٢ - ظ}$ المطابقتين لنصفي دائرتي $\overline{ز ط}$ عند نقطتي $\overline{ح ي}$. ثم نُثبت نصفي الدائرتين المطابقتين لنصفي دائرتي $\overline{ز ط}$ ونعتمد على النقطة المطابقة لنقطة $\overline{ب}$ في جهة
- 15 دائرة مركزها نقطة $\overline{ج}$ من نقطة $\overline{ب}$ إلى نقطة $\overline{و}$. وينبغي أن يكون نقصان القوة التي تنال الجسم السهل الثني عن قوة إذا نالته لم يتمدد بها في الحس محسوساً ، فلا يتمدد بالقوة التي تناله في الحقيقة. وتتحرك النقطة والدائرة والمجموع المطابقة لنقطة $\overline{ب}$ ودائرة $\overline{ك}$ ومجموع قوس $\overline{ح م}$ وخط $\overline{م ن}$ وقوس $\overline{ك ن}$ وخط $\overline{ك ل}$ وقوس $\overline{ل ي}$ حتى تُطابق نقطة $\overline{و}$ ودائرة $\overline{س}$ ومجموع قوس $\overline{ح ص}$
- 20 وخط $\overline{ص ق}$ وقوس $\overline{ق ف}$ وخط $\overline{ع ف}$ وقوس $\overline{ي ع}$ ، كل واحد نظيره. ويحدث من حركة هذه النقطة ممرٌ وليكن $\overline{ب و}$.

١ س : هـ س - 10 دائرتين : دائرتي - 14 المطابقة : أثبتنا التاسع في الخامس مع بيان موضعها.

الشكل رقم (٦) .

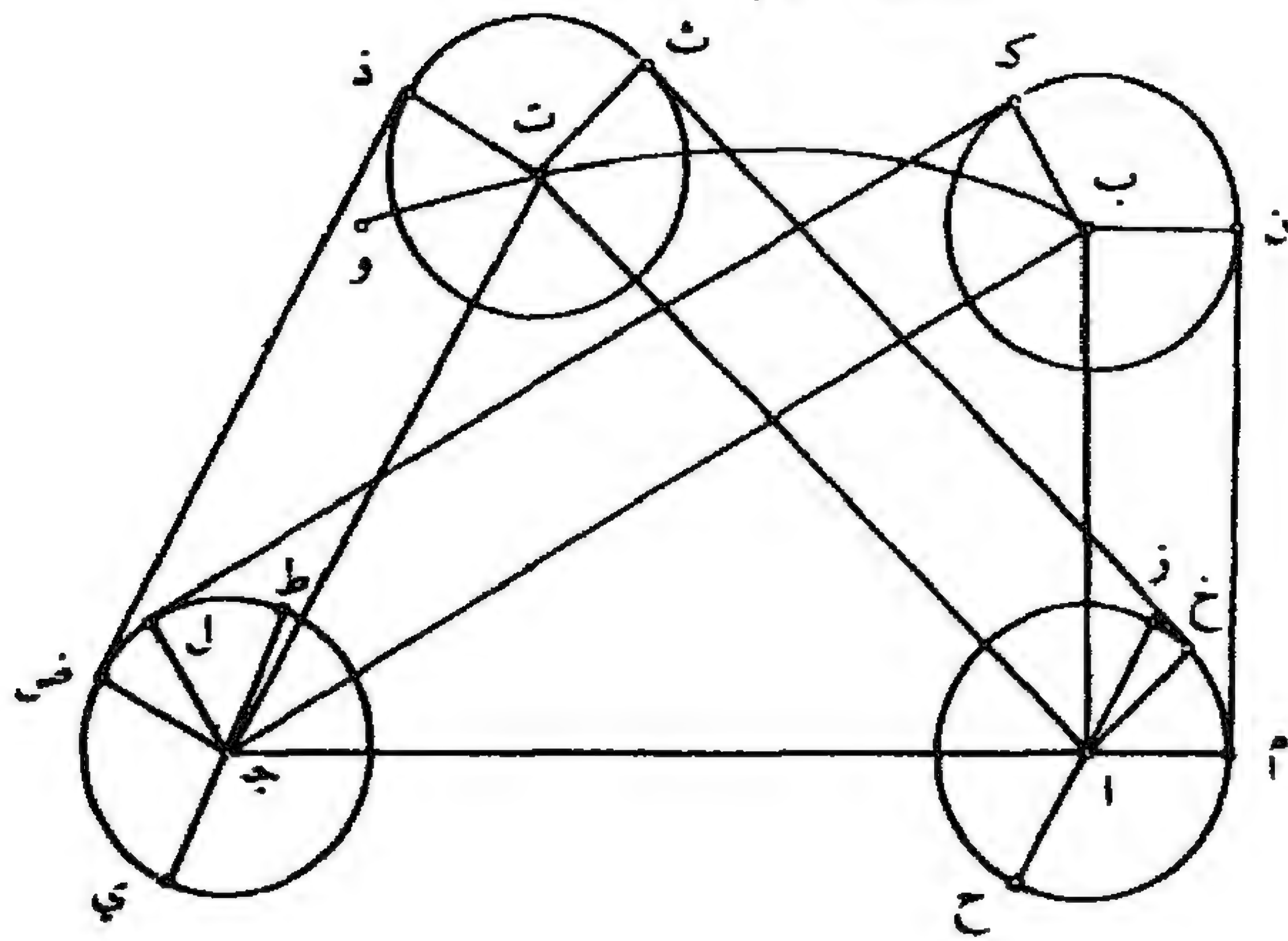


ثم نُثَبَّتْ خط $\overline{اج}$ ونُدِير حوله ممرَّب $\overline{ب}$ وحتى تقطع نقطة $\overline{ب}$ قوس $\overline{ب ر}$ ونقطة $\overline{و}$ قوس $\overline{وش}$ ، ويحدث بسيط $\overline{ب ش}$ ، فنجعله وجه مرآة تُحاذي نقطتي $\overline{آ ج}$ ، ونُقَرَّ الجسم المضيء في موضع نقطة $\overline{ج}$ ، وينبغي أن يكون ضوءه - إذا انعكس من جميع بسيط $\overline{ب ش}$ إلى نقطة $\overline{آ}$ - أحرق عندها، 5 ثم نُقَرَّ الجسم المضيء في موضع نقطة $\overline{ج}$. أقول : إن ضوء الجسم ينعكس من جميع بسيط $\overline{ب ش}$ إلى نقطة $\overline{آ}$ فيُحرق عندها.

برهان ذلك : أنا نُتَزَلُ على ممرَّب ونقطة $\overline{ت}$. فلأنه / لما تحركت النقطة $\overline{ت}$ - ٣ - و الدائرة والمجموع، التي طابقت نقطة $\overline{ب}$ ودائرة $\overline{ك}$ ومجموع قوس $\overline{ح م}$ وخط $\overline{م ن}$ وقوس $\overline{ك ن}$ وخط $\overline{ك ل}$ وقوس $\overline{ي ل}$ طابقت نظائرها عند نقطة $\overline{ت}$ قبل

أن تُطابق نظائرها عند نقطة و. فليكن نظائرها التي طابقتها عند نقطة ت،
نقطة ت ودائرة ت ومجموع قوس ح خ وخط ت خ وقوس ت ذ وخط ذ ض
وقوس ي ض. فمجموع قوس ح خ وخط ت خ وقوس ت ذ وخط ذ ض
وقوس ي ض مثل مجموع قوس ح م وخط م ن وقوس ك ن وخط ك ل وقوس
ي ل. ونصل خطي ات ج ت فمجموع قوس ح خ وخط ت خ وقوس ت ذ
وخط ذ ض وقوس ي ض مثل مجموع خطي ات ج ت ونصفي دائرتي ز ط.
ومجموع قوس ح م / وخط م ن وقوس ك ن وخط ك ل وقوس ي ل مثل
مجموع خطي اب ب ج ونصفي دائرتي ز ط. فمجموع خطي ات ج ت
ونصفي دائرتي ز ط مثل مجموع خطي اب ب ج ونصفي دائرتي ز ط.
10 فمجموع خطي ات ج ت مثل مجموع خطي اب ب ج.

الشكل رقم (٧)



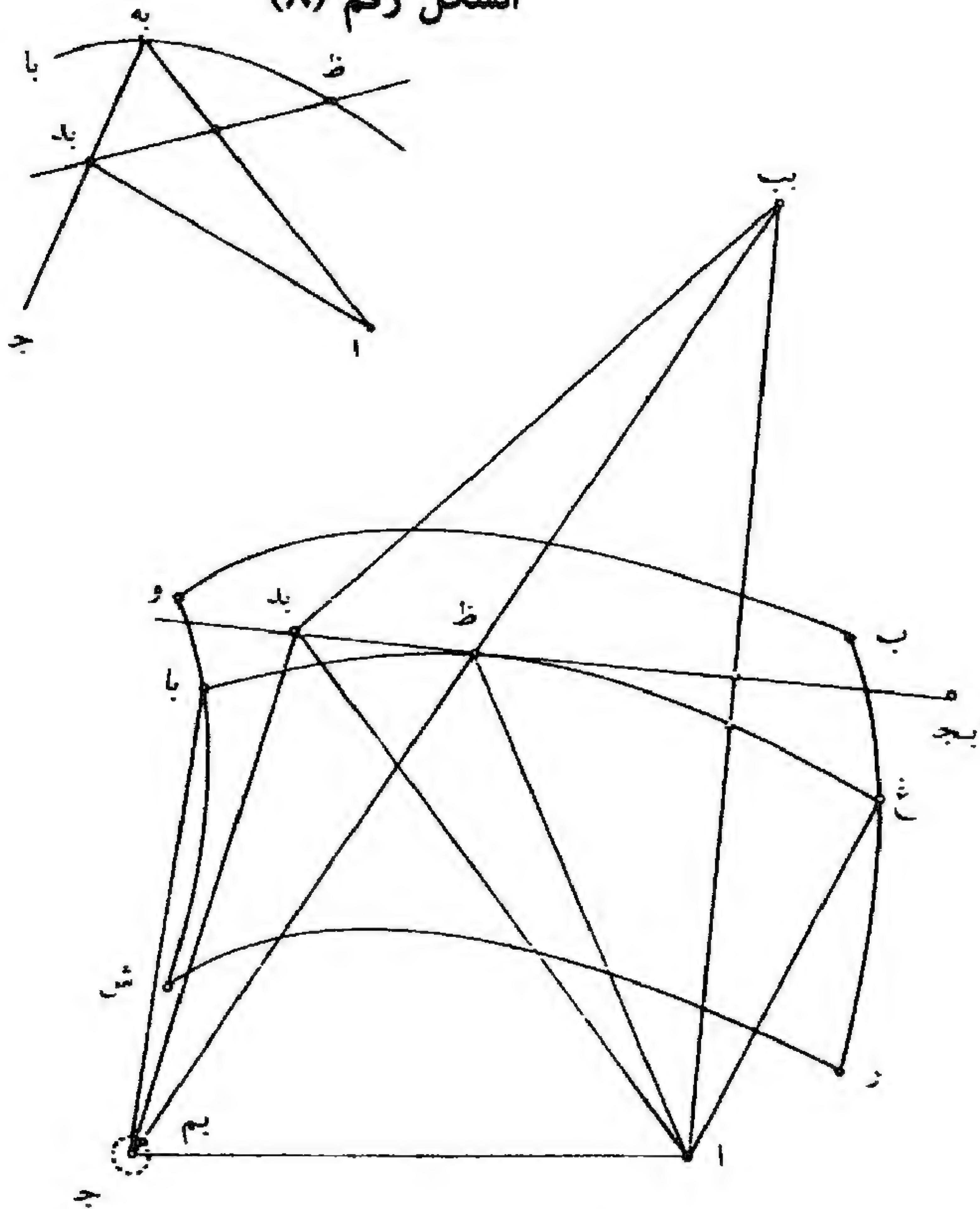
ونُزل على بسيط ب ش نقطة ظ، ونُخرج سطح اج ظ، وليُحدث في
بسيط ب ش رسم غ با، ونصل خطي اظ ج ظ، ونُخرج خط ظ بب على
استقامة خط ج ظ، ونقسم زاوية اظ بب نصفين بخط بج ظ بد، فخط

2 نقطة ت: فوق السطر / ح خ: ح خ - 6 ج ت: فوق السطر.

بجـ بد يُماسّ رسم غـ با على نقطة ظـ ، لأنه إن لم يماسّ عليها فليقطعه عليها.
 ونصل خطي آغ جـ با ، فلا بدّ من أن ينتهي من خط بجـ بد إلى نقطة ظـ
 جزء يكون داخل سطح آبا . ونُزل على هذا الجزء نقطة بدـ ، ونجعل خط
 ظـ بب مثل خط آظـ ، ونصل خطي آبد بب بدـ ، فخط ظـ بد ضلعٌ مشترك
 5 لثلاثي آظـ بد ظـ بب بدـ ، وزاوية آظـ بد مثل زاوية بب ظـ بدـ ، لأن زاوية
 آظـ بجـ مثل زاوية بب ظـ بجـ فخطُ بب بدـ مثلُ خط آبدـ . ونصل خط
 جـ بدـ ، فمجموعُ خطي آبد جـ بدـ مثلُ مجموع خطي بب بد جـ بدـ ، ومجموعُ
 خطي بب بد جـ بد أعظم من خط جـ بب ، وخطُ ظـ بب مثلُ خط آظـ ،
 فخطُ جـ بب مثلُ مجموع خطي آظـ جـ ظـ ، فمجموع خطي آبد جـ بد
 10 أعظم من مجموع خطي آظـ جـ ظـ . ويلتق خطُ جـ بد رسم غـ با على نقطة
 بهـ ، ونصل خط آبهـ . فلأن رسم بـ ويطابق رسم / غـ با ونقطتي آ جـ تـ ٤ - ٤ - و
 مشتركتان لهما ، ومجموع خطي آب ب جـ مثلُ مجموع خطي آت جـ تـ ،
 فمجموع خطي آظـ جـ ظـ مثلُ مجموع خطي آبه جـ بهـ . فإذا مجموع خطي
 آبد جـ بد أعظم من مجموع خطي آبه جـ بهـ ، ولكنه أصغر منه ، وهذا محال .
 15 فخط بجـ بد يماسّ رسم غـ با على نقطة ظـ . ولا يماسّ رسم غـ با على نقطة ظـ
 خطٌ مستقيمٌ غيرُ خط بجـ بد .

5 آظـ بد مثل زاوية : أثبتنا الناسخ في الهامش مع بيان موضعها - 6 ظـ بجـ فخط بب بد : أثبتنا الناسخ في
 الهامش مع بيان موضعها - 16 بجـ بد : بب بد .

الشكل رقم (٨)

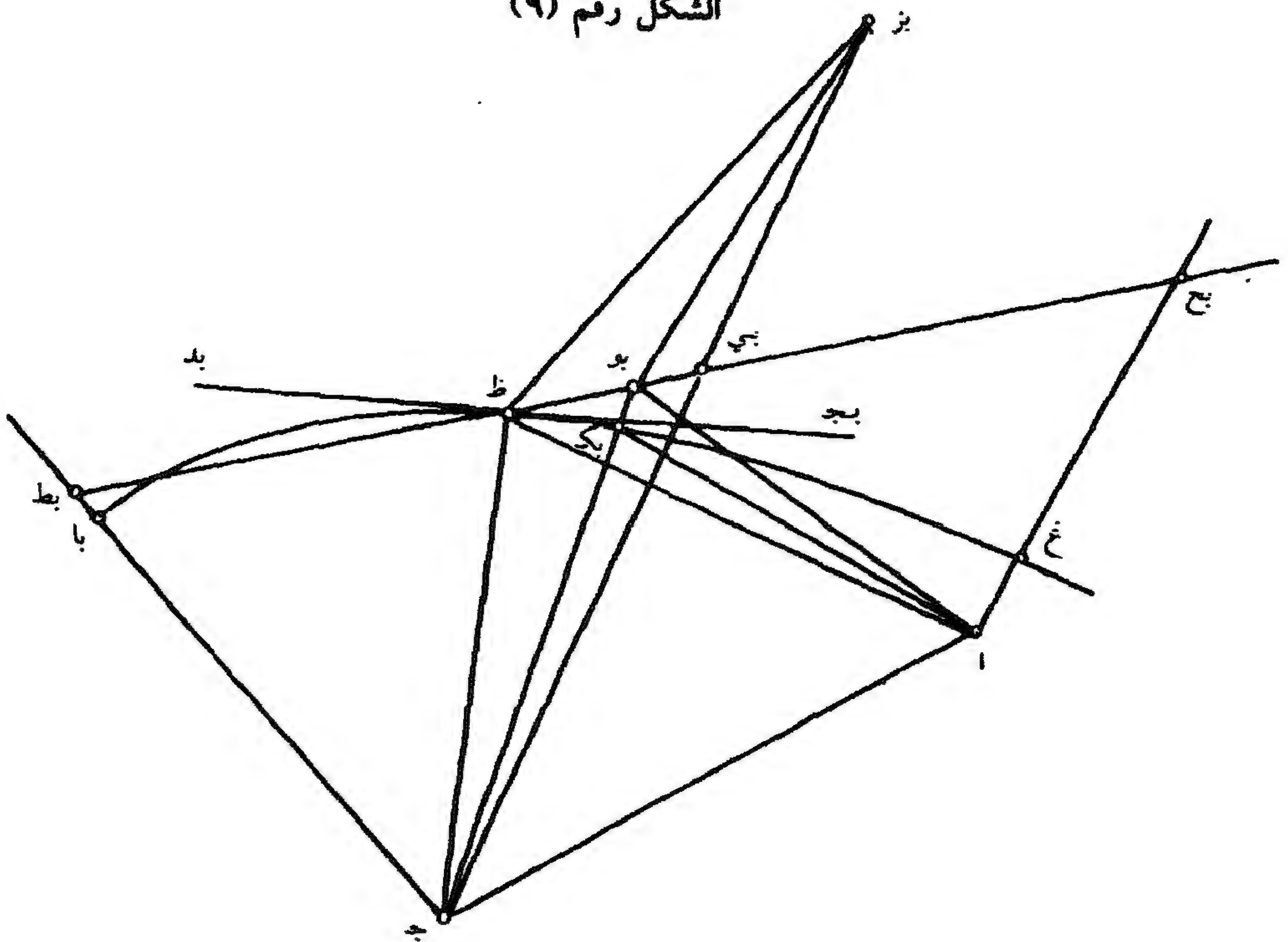


لأنه إن ماسه عليها خطٌ مستقيم غيره، فليكن ذلك الخط $\overline{ظ بو}$. ونجعلُ زاوية $\overline{بو ظ}$ بز مثل زاوية $\overline{اظ بو}$ ، وخط $\overline{ظ بز}$ مثل خط $\overline{اظ}$ ، ونصل خط $\overline{ج بز}$ ، وليلقِ خطُّ $\overline{ظ بو}$ خطَّ $\overline{اغ}$ على نقطة $\overline{بح}$ ، وخطُّ $\overline{ج با}$ على نقطة $\overline{بط}$ ، وخطُّ $\overline{ج بز}$ على نقطة $\overline{بي}$ فلا بدَّ من أن ينتهي / من خط $\overline{ظ بو}$ إلى نقطة $\overline{ظ ت - ع - ظ}$ جزء يكون خارجَ سطح $\overline{ابا}$.

ونُنزل على هذا الجزء نقطة تكون بين نقطة $\overline{ظ}$ ونقطة $\overline{بي}$ وإحدى نقطتي $\overline{بح بط}$ ، ولتكن $\overline{بو}$. ونصل خطي $\overline{ابو بو بز}$. فلأن خط $\overline{ظ بز}$ مثل خط $\overline{اظ}$ وخطُّ $\overline{ظ بو}$ ضلعٌ مشتركٌ لثلاثي $\overline{ظ بو بز اظ بو}$ وزاوية $\overline{بو ظ بز}$ مثل زاوية $\overline{اظ بو}$ ، فخطُّ $\overline{بو بز}$ مثل خط $\overline{ابو}$. ونصل خطَّ $\overline{ج بو}$. فمجموعُ خطي $\overline{ابو ج بو}$ مثل مجموع خطي $\overline{بو بز ج بو}$. ولأن نقطة $\overline{بو}$ داخل مثلث $\overline{ج ظ بز}$ ،

فمجموع خطي $\overline{بو بز}$ $\overline{بو}$ أصغر من مجموع خطي $\overline{ظ بز}$ $\overline{ظ}$. ولأن $\overline{خط ظ بز}$ مثل $\overline{خط اظ}$ فمجموع خطي $\overline{ظ بز}$ $\overline{ظ}$ مثل مجموع خطي $\overline{اظ}$ $\overline{ظ}$.
 وليلق $\overline{خط ج بو}$ رسم / غ با على نقطة بك. ونصل $\overline{خط ابك}$ ، فمجموع ت - ه - و خطي $\overline{اظ}$ $\overline{ج ظ}$ مثل مجموع خطي $\overline{ابك}$ $\overline{ج بك}$ ، فإذاً مجموع خطي $\overline{ابو}$ $\overline{ج بو}$ أصغر من مجموع خطي $\overline{ابك}$ $\overline{ج بك}$ ، ولكنه أعظم منه، وهذا محال.
 فليس يُماس رسم غ با على نقطة $\overline{ظ}$ $\overline{خط مستقيم}$ غير $\overline{خط بـجـد}$.

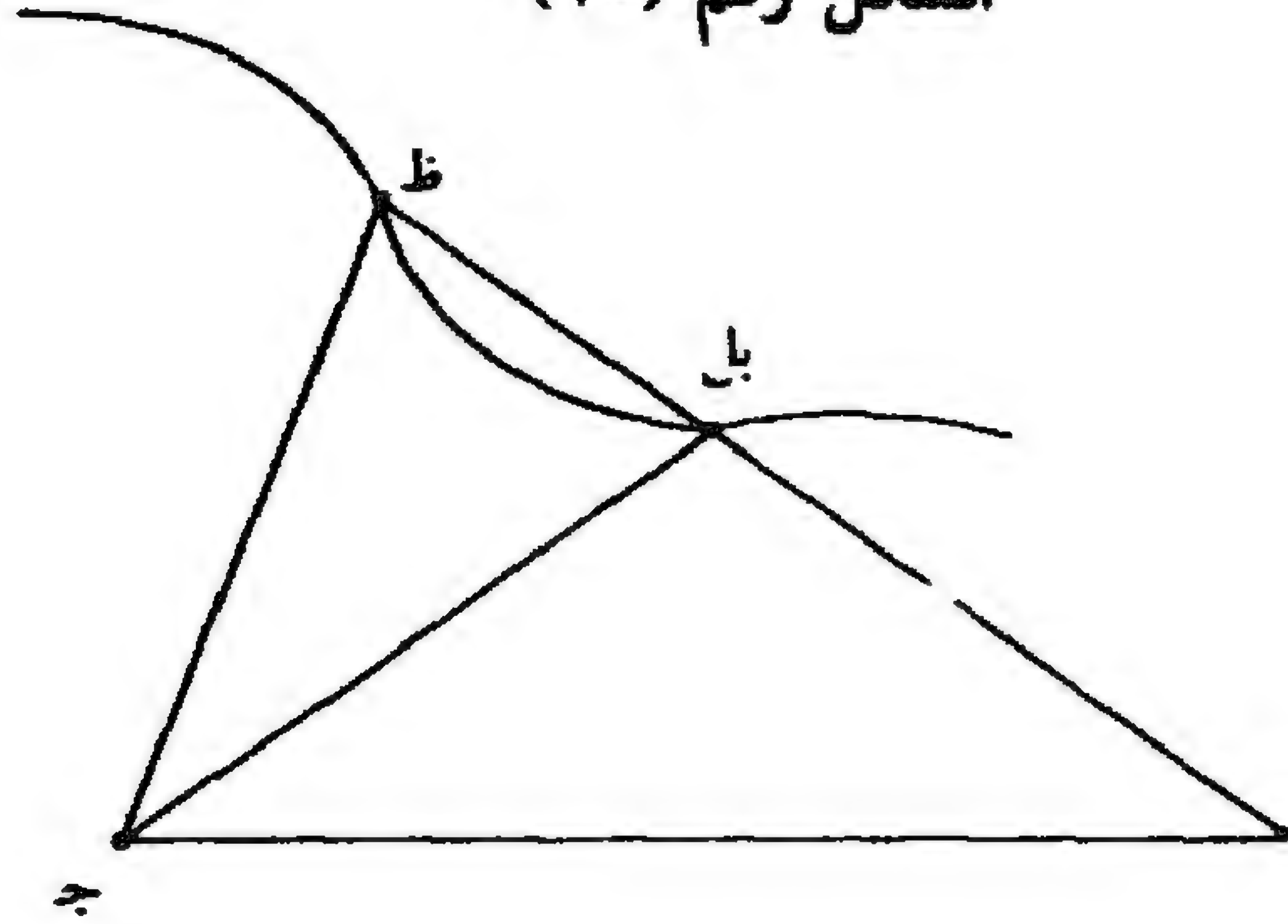
الشكل رقم (٩)



ونُخرج على $\overline{خط بـجـد}$ سطحاً قائماً على سطح $\overline{ا ج ظ}$ فيماس بسيطاً
 بـش على نقطة $\overline{ظ}$ ، ولا يماسه عليها سطح مستو غيره، لمثل ما بينا فيما تقدم.
 وزاوية $\overline{ج ظ بد}$ مثل زاوية $\overline{ب ب ظ بـجـد}$ ، وزاوية $\overline{ب ب ظ بـجـد}$ مثل زاوية

ا ظ بجـ، فزاوية جـ ظ بد مثل زاوية ا ظ بجـ، وخطا ا ظ جـ ظ لا يلتقيان
بسيط ب ش على غير نقطة ظ، لأنها إن لقياه على غيرها فسيلقيان رسم
غ با على غير نقطة ظ، فليلقياه على نقطة بل. ونصل خط ا بل. فلأن نقطتي
ظ بل على رسم غ با، فمجموع خطي ا بل جـ بل مثل مجموع خطي ا ظ
جـ ظ، ولكنه/أصغر منه، وهذا محال. فخطا ا ظ جـ ظ لا يلتقيان بسيط ت - ه - ظ
ب ش على غير نقطة ظ. وليلق خط جـ ظ الجسم المضيء على نقطة بم،
فضوء نقطة بم يخرج على خط ظ بم إلى نقطة ظ وعلى خط ا ظ إلى نقطة
آ. وكذلك سائر النقط المتزلة على بسيط ب ش، فضوء الجسم ينعكس من
جميع بسيط ب ش إلى نقطة آ فيحرق عندها، وذلك ما أردنا أن نبين.

الشكل رقم (١٠)



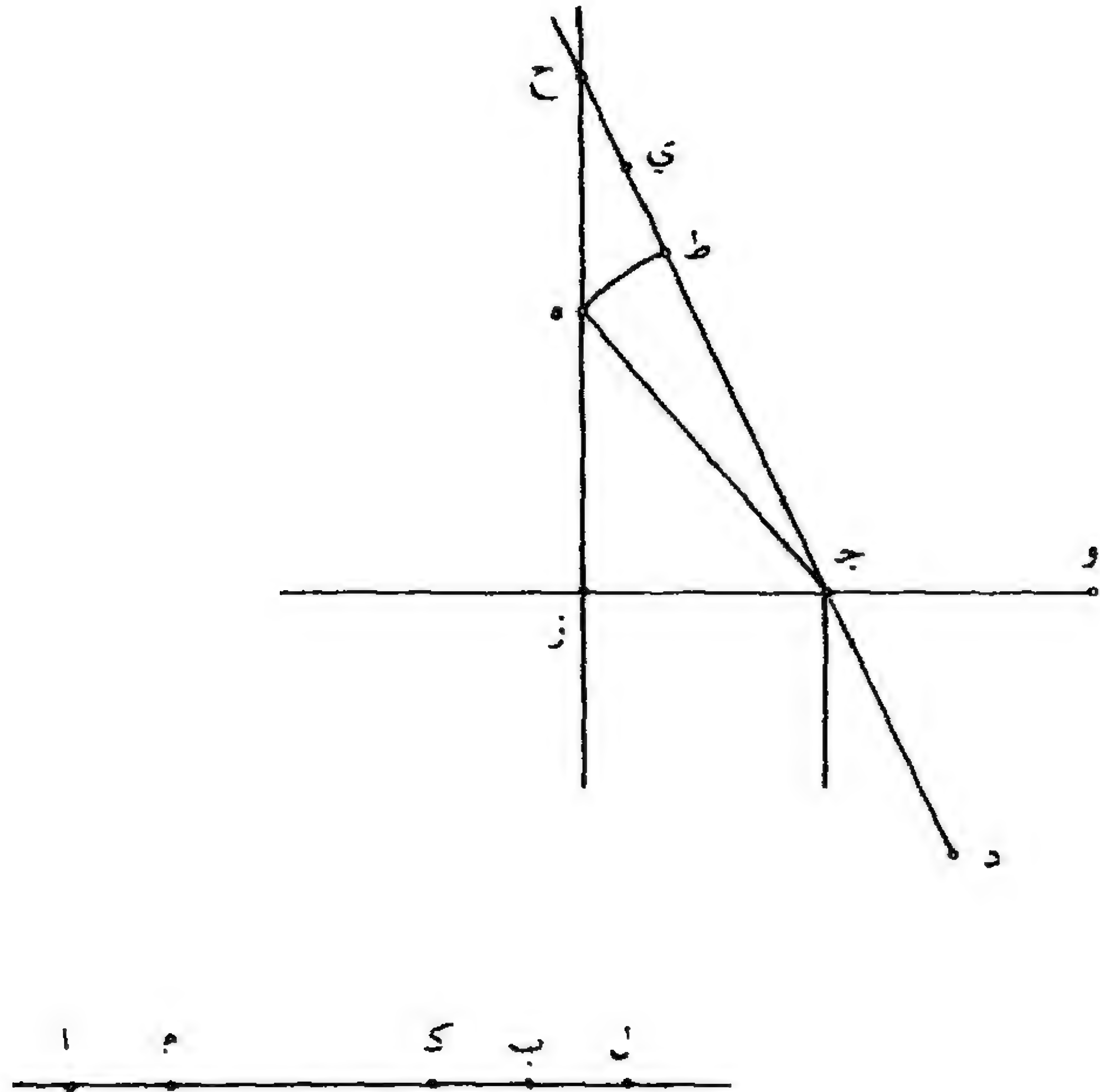
10 < العدسة المسطحة المحدبة >

وإن كان الإحراق بضوء ينفذ في آلة، فإننا نعمد إلى قطعة بلور تنتهي إلى
سطح مستو، وليكن جـ. وينبغي أن تكون بقدر الحاجة، وأجزاؤها في الصفاء
متشابهة. ونستخرج خطين ينفذ الضوء على أحدهما في البلور، وليكن جـ د

١ يلتقيان : يلتقيان - 5 يلتقيان : يلتقيان. هذا الشكل ليس في المخطوطة.

وينعطفُ على الآخر في الهواء. وليكن ج ه. ونُخرج سطح ج د ه، وليكن
 الفصلُ المشتركُ بينه وبين سطح ج خطَّ وج ز، فزاويتا د ج و ه ج ز
 حادّتان، وأصغرُهما زاويةُ ه ج ز، ونخرج خطَّ ج ح على استقامة خط ج د
 ونُنزل على خط ج ح نقطة ح ونُخرج خط ز ح قائماً على خط ج ز، وليلق
 5 خط ج ه على نقطة ه، فخط ج ه أصغرُ من خط ج ح. ونفصلُ من خط
 ج ح خط ج ط مثل خط ج ه، ونقسم ح ط نصفين على نقطة ي، ونجعل
 نسبة خط ا ك إلى خط ا ب كنسبة خط ج ط إلى خط ج ي ونخرجُ خط ب ل
 على استقامة خط ا ب ونجعله مثل خط ب ك. فإما أن تكون الأضواء
 الخارجةُ من نقطة على وجه المضيء / إلى جوانب الآلة متوازيةً في الحس أو ت - ٦ - و
 10 لا تكون متوازية فيه.

الشكل رقم (١١)



9 المضيء: لمضيء. هذا الشكل ليس في المخطوطة.

فإن كانت الأضواء الخارجة من نقطة على وجه المضيء إلى جوانب الآلة متوازية في الحس فإما أن يكون الإحراق على مسافة قريبة أو غير قريبة، فإن كان الإحراق على مسافة قريبة فإننا نجعل خط $\overline{ب م}$ مثل خط $\overline{ا ك}$. ونخرج خط $\overline{ب ن}$ قائماً على خط $\overline{ا ب}$ ، ونجعل سطح $\overline{ب ن}$ في $\overline{ب م}$ أربعة أمثال سطح $\overline{ب ل}$ في $\overline{ل م}$. ونحذف قطعاً زائداً سهمه خط $\overline{ب م}$ وضلع سهمه خط $\overline{ب ن}$ يتبدى من نقطة $\overline{ب}$ وينتهي إلى نقطة $\overline{س}$ ؛ ونخرج خط $\overline{س ع}$ قائماً على خط $\overline{ب ل}$ ، ونثبت خط $\overline{ب ع}$ وندير حوله السطح الذي يحيط به قطع $\overline{ب س}$ وخط $\overline{ب ع س ع}$ حتى تقطع نقطة $\overline{س}$ دائرة $\overline{س ف}$ ويحدث مجسم $\overline{ب س}$ ، فنخرط مثله مع هدفين يلي أحدهما دائرة $\overline{س ف}$ وفي وسطه ثقب 5 تحيط به دائرة، ويلى الآخر نقطة $\overline{ب}$ وفي وسطه دائرة يوافقها ضوء الشمس 10 النافذ من الثقب إليها، ويكون الخط المار بمركزي الدائرتين موازياً لخط $\overline{ب ل}$ من نفس الجوهر الذي اعتبرنا به، وننزل في أحد الهدفين فضلاً لنمسيكه به ونجلوه، سوى الهدفين فما فوقهما. وينبغي أن يكون ضوء الشمس، إذا نفذ من جميع سطح $\overline{ع}$ إلى جميع سطح $\overline{ب}$ ، سوى موضع الهدفين فما فوقهما، ومن 15 جميع بسيط $\overline{ب}$ سواه إلى نقطة $\overline{آ}$ ، أحرق عندها.

ثم نحاذي به الشمس حتى ينفذ ضوءها من الثقب إلى الدائرة / أقول : ت - ٦ - ظ إن ضوء الشمس ينفذ من جميع سطح $\overline{ع}$ إلى جميع بسيط $\overline{ب}$ سوى موضع الهدفين فما فوقهما ومن جميع بسيط $\overline{ب}$ سواه إلى نقطة $\overline{آ}$ فيحرق عندها.

5 ونحذف : ونجد - 17 سوى : سوا - 17-18 موضع ... سواه : أثبتنا الناسخ في اخامش مع بيان موضعها.

الجزء نقطة $\overline{ص}$ ونُخرج سطح $\overline{ب ل ص}$ وليُحدث في بسيط $\overline{ب}$ رسم $\overline{ق ب ر}$. وفي سطح $\overline{ع}$ خط $\overline{ق ر}$ وفي سطح $\overline{ب ن ص}$ خط $\overline{ب ص}$. فلأن نقطة $\overline{ص}$ داخل مجسم $\overline{ب س ف}$ كما أنها على سطح $\overline{ب ل ص}$ ، فهي داخل السطح الذي يحيط به رسم $\overline{ق ب ر}$ وخط $\overline{ق ر}$. ولأن قطع $\overline{ب س}$ زائد 5 وسهمه $\overline{ب ل}$ ، وهو يطابق رسم $\overline{ب ق}$ ، وخط $\overline{ب ل}$ مشترك لهما ، فرسم $\overline{ب ق}$ قطع زائد ، وسهمه خط $\overline{ب ل}$. فليس خط $\overline{ب ص}$ قائماً على خط $\overline{ب ل}$. ولأن سطح $\overline{ب ن ص}$ قائم على سطح $\overline{ب ل ن}$ وخط $\overline{ب ن}$ قائم على خط $\overline{ب ل}$ فسطح $\overline{ب ن ص}$ قائم على خط $\overline{ب ل}$ فخط $\overline{ب ص}$ قائم على خط $\overline{ب ل}$ ، وهذا محال .

10 فسطح $\overline{ب ن ص}$ يماس بسيط $\overline{ب}$ على نقطة $\overline{ب}$ ولا يماس بسيط $\overline{ب}$ على نقطة $\overline{ب}$ مستوي غير سطح $\overline{ب ن ص}$. / ت - ٧ - ر

لأنه إن ماسه عليها سطح مستوي غيره ، فلأن هذا السطح يقطع سطح $\overline{ب ن ص}$ على نقطة $\overline{ب}$ فلا بد من أن يقطع أحد خطي $\overline{ب ن ص}$. فليكن ذلك الخط $\overline{ب ص}$ والفصل المشترك بين هذا السطح وبين سطح قطع $\overline{ق ر}$ 15 خط $\overline{ب ش}$. فلأن هذا السطح يماس بسيط $\overline{ب}$ على نقطة $\overline{ب}$ فخط $\overline{ب ش}$ يماس قطع $\overline{ق ب ر}$ على نقطة $\overline{ب}$ ، وكذلك خط $\overline{ب ص}$ ، وهذا محال ، فلا

يماس بسيط $\overline{ب}$ على نقطة $\overline{ب}$ سطح مستوي غير سطح $\overline{ب ن ص}$. / ت - ٧ - ظ

وخط $\overline{ا ع}$ لا يلقى بسيط $\overline{ب}$ على غير نقطة $\overline{ب}$ لأنه إن لقيه على غيرها فليحدث سطح $\overline{ب س ع}$ في بسيط $\overline{ب}$ رسم $\overline{ب ف}$ ، فسيلقى خط $\overline{ا ع}$ رسم 20 $\overline{س ب ف}$ - وهو قطع زائد سهمه خط $\overline{ب ل}$ - على غير نقطة $\overline{ب}$ ، وهذا محال ، فخط $\overline{ا ع}$ لا يلقى بسيط $\overline{ب}$ على غير نقطة $\overline{ب}$.

- ولأننا قد حاذينا بتقطعة البلور الشمس حتى نفذ ضوءها من الثقب إلى
الدائرة فقد خرج ضوء نقطة على وجه الشمس على الخط المتصل بين مركزي
الثقب والدائرة، والخط المتصل بينهما مواز لخط $\overline{ب ل}$ ، فضاء تلك النقطة
يخرج في الهواء على استقامة خط $\overline{ب ع}$ إلى نقطة $\overline{ع}$ ، وهذا الخط / قائم على $\overline{ت - ٨ - و}$
5 سطح $\overline{ع}$ فضاءها ينفذ في البلور على خط $\overline{ب ع}$ وهو لا يلتقي بسيط $\overline{ب}$ على غير
نقطة $\overline{ب}$. فيلتقي به غير البلور، فتبين أنه يصل فيه إلى نقطة $\overline{ب}$ ، وخط $\overline{ب ع}$
قائم على السطح الذي يماس بسيط $\overline{ب}$ على نقطة $\overline{ب}$ ولا يماسه عليها غيره،
فضوءها ينفذ في الهواء على خط $\overline{أ ب}$ وهو لا يلتقي بسيط $\overline{ب}$ على غير نقطة $\overline{ب}$ ،
فيلتقي به غير الهواء، فتبين أنه يصل فيه إلى نقطة $\overline{أ}$.
10 وإن لم يوافق النقطة المنزلة نقطة $\overline{ب}$ ، فلتكن $\overline{ت}$ ونخرج سطح $\overline{ب ل ت}$
وليحدث في بسيط $\overline{ب}$ رسم $\overline{ث ب خ}$ ، فهو قطع زائد، وسهمه خط $\overline{ب ل}$
وضلع سهمه مثل خط $\overline{ب ن}$. ونصل خطي $\overline{أ ت ل ت}$ ونقسم زاوية $\overline{أ ت ل}$
نصفين بخط $\overline{ت ذ}$ ، فهو يماس قطع $\overline{ث ب خ}$. ونخرج على خط $\overline{ت ذ}$ سطحاً
قائماً على سطح $\overline{ب ل ت}$ ، فهو يماس بسيط $\overline{ب}$ على نقطة $\overline{ت}$ ولا يماسه $\overline{ت - ٨ - ظ}$
15 عليها سطح مستوي غيره لمثل ما كنا بينا. ولأن سطح $\overline{ب ن}$ في $\overline{ب م}$ أربعة أمثال
سطح $\overline{ب ل}$ في $\overline{ل م}$ ، فزيادة خط $\overline{أ ت}$ على خط $\overline{ل ت}$ مثل خط $\overline{ب م}$.
ونجعل خط $\overline{أ ض}$ مثل خط $\overline{ب م}$ ، فخط $\overline{ت ض}$ مثل $\overline{ل ت}$. ونخرج خط
 $\overline{ل ض}$ ويلتقي خط $\overline{ت ذ}$ على نقطة $\overline{ذ}$ ، فخط $\overline{ت ذ}$ ضلع مشترك لمثلثي
 $\overline{ت ذ ض ل ت}$ و $\overline{ت ذ ض ل ت}$ مثل زاوية $\overline{ل ت ذ}$ ، فزاوية $\overline{ت ذ ض}$ مثل
20 زاوية $\overline{ل ذ ت}$ ، فخط $\overline{ذ ض}$ قائم على خط $\overline{ت ذ}$ ، فخط $\overline{ذ ض}$ قائم على
السطح المماس لبسيط $\overline{ب}$ على نقطة $\overline{ت}$. ونجعل نسبة خط $\overline{ت ذ}$ إلى خط $\overline{ظ}$

10 $\overline{ب ل ت}$: $\overline{ب ل ت}$ - 13 $\overline{ت ذ}$ (الأولى) : $\overline{ت ل}$.

- كنسبة خط ج ه إلى خط ج ح . فلأن زاوية ج ز ح قائمة ، وخط ج ه أصغر من خط ج ح ، فخط ت ذ أصغر من خط ظ . ونُحط حول نقطة ت يبعد مثل خط ظ دائرة ، فستلقى الخط الخارج من نقطة ذ على استقامة خط ل ذ فلتلقه على نقطة غ ، ونصل خط ت غ ، فهو مثل خط ظ . فنسبة خط ت ذ إلى خط ت غ كنسبة خط ج ه إلى خط ج ح . ونخرج خط ت با موازياً لخط ال ، وليلق خط ل ض على نقطة با ، فثلث ت ض با شبيه بثلث ال ض فنسبة خط ت ض إلى خط ت با كنسبة خط ا ض إلى خط ال ، وخط ا ض مثل خط ب م ، وخط ب م مثل خط اك ، فخط ا ض مثل خط اك كما أن خط ج ه مثل خط ج ط . ونسبة خط اك إلى خط اب كنسبة خط ج ط إلى خط ج ي وخط / ب ك مثل خط ب ل كما أن خط ط ي مثل خط ح ي ، فنسبة خط ا ض إلى خط ال كنسبة خط ج ه إلى خط ج ح ، فنسبة خط ت ض إلى خط با ت كنسبة خط ج ه إلى خط ج ح . وقد كانت نسبة خط ت ذ إلى خط ت غ كنسبة خط ج ه إلى خط ج ح ، فنسبة خط ت ذ إلى خط ت غ كنسبة خط ت ض إلى خط با ت ، فنسبة خط ت ذ إلى خط ت ض كنسبة (خط) ت غ إلى خط ت با ، وخط ت ذ أصغر من خط ت ض ، فخط ت غ أصغر من خط ت با ، فنقطة غ بين نقطتي ذ با . وليلق خط ت با سطح ع على نقطة بب ، فخط ت بب قائم على سطح ع . ونخرج خط ت بج على استقامة خط ت ذ فزاوية بب ت بج حادة ، وهي مثل زاوية ذ ت با ، وزاوية ذ ت با أعظم من زاوية ذ ت غ ، فزاوية بب ت بج أعظم من زاوية ذ ت غ ، وخطا ات ت بب لا يلقيان بسيط ب على غير نقطة ت ، لأنها إن لقياه على غيرها

«الرسم المتصل للقطع الزائد»

وإن كان الإحراق على مسافة غير قريبة، فإننا نعمل على خط $\overline{آل}$ قوساً
تقبل زاوية منفرجة، ولتكن $\overline{آم ل}$ ، ونخط حول نقطة $\overline{آ}$ بُعْدِ خط $\overline{اك}$ دائرة.
ولتلق قوس $\overline{آم ل}$ على نقطة $\overline{م}$ ونُخرج خطي $\overline{ل م}$ / $\overline{آ م ن}$ ، فزاوية $\overline{آم ل}$ ت - ١٠ - و
منفرجة، فزاوية $\overline{ل م ن}$ حادة. ونجعل زاوية $\overline{م ل س}$ مثل زاوية $\overline{ل م ن}$.
فزاوية $\overline{م ل س}$ حادة، فخط $\overline{م ن}$ يلقى خط $\overline{ل س}$ ، فليلقه على نقطة $\overline{ن}$.
ونُخرج خط $\overline{ع آ ف}$ قائماً على خط $\overline{آب}$ ونجعل خط $\overline{آع}$ مثل خط $\overline{آف}$.
وينبغي ألا يكون كل واحد من خطي $\overline{آب}$ $\overline{ك ل}$ أصغر من خط $\overline{ع ف}$. ونخط
حول نقطة $\overline{آ}$ بُعْدِ خط $\overline{آع}$ نصف دائرة $\overline{ع ف}$ ونُخرج خط $\overline{ل ص}$ قائماً على
خط $\overline{آل}$ ونجعله مثل خط $\overline{آع}$ ، ونُخرج خط $\overline{ص ع ق}$ ، ونُترّل عليه نقطة $\overline{ق}$ ،
ونُخرج خط $\overline{ق ر}$ قائماً على سطح $\overline{آل م}$ ونخط $\overline{ب ش}$ قائماً على خط $\overline{آب}$ وليلق
خط $\overline{ع ص}$ على نقطة $\overline{ش}$ ، ونُترّل على خط $\overline{ع ش}$ نقطة $\overline{ث}$ ونجعل خط
 $\overline{ص ث}$ مثل خط $\overline{ع ق}$ ونخط $\overline{ث خ}$ قائماً على سطح $\overline{آل م}$ ونجعله مثل خط
 $\overline{ق ر}$ ، ونصل خط $\overline{ر خ}$ ، ونخط حول نقطة $\overline{ب}$ بُعْدِ $\overline{ب ش}$ دائرة $\overline{ش}$ ونُخرج
خط $\overline{ب ذ}$ على استقامة خط $\overline{ب ش}$ وليلق دائرة $\overline{ش}$ على نقطة $\overline{ذ}$ ، ونصل خط
 $\overline{ف ذ}$ ، ونُخرج خط $\overline{ل ض}$ قائماً على خط $\overline{ل ن}$ ونخط $\overline{ظ آ غ}$ موازياً لخط
 $\overline{ل ض}$ ، وليلق نصف دائرة $\overline{ع}$ على نقطة $\overline{ظ}$ ويتم نصف دائرة $\overline{ظ غ}$ ، ونُخرج
خط $\overline{ظ با}$ قائماً على $\overline{اظ}$ ونجعله مثل خط $\overline{ع ق}$ ، ونُخرج خط $\overline{با بب}$ قائماً على
سطح $\overline{آل م}$ ونجعله مثل خط $\overline{ق ر}$ ، ونجعل خط $\overline{ل ض}$ مثل خط $\overline{ل ص}$ / ت - ١٠ - ظ
20 ونُخرج خط $\overline{ن بج}$ قائماً على خط $\overline{ل ن}$ ونجعله مثل خط $\overline{ل ض}$. ونُخرج خط

5 ل م ن (الثانية) : آ م ن - 18 ظ با : ظ ب - 20 ن بج : ز بج.

ض بج بد ونجعله مثل خط ص ت. ونجعل خط ض به مثل خط ص ث،
 ونُخرج خط به بوقائماً على سطح ال م ونجعله مثل خط ث خ. ونصل خط
 بب بو ونخط حول نقطة ن يبعد خط ن بج دائرة بج، ونخرج خطي ابز
 ن بح قائمين على خط ان. ويلقيان نصف دائرة ظ ودائرة بج على نقطتي بز
 5 بج. ونصل خط بز بج وخط با به. فلأن خط به بو مثل ث خ وخط ث خ
 مثل ق ر وخط ق ر مثل خط با بب فخط به بو مثل خط با بب وهما قائمان
 على سطح ال م. فخط بب بو مثل خط با به. ونصل خطي ل به ابا. فلأن
 خط ض به مثل خط ص ث، وخط ص ث مثل خط ع ق. وخط ع ق
 مثل خط ظ با. فخط ض به مثل خط ظ با. ولأن خط ل ض مثل خط
 10 ل ص وخط ل ص مثل خط ا ع - لأن سطح اص قائم الزوايا - وخط ا ع
 مثل خط ا ظ، فخط ل ض مثل خط ا ظ، وكل واحدة من زاويتي
 ل ض به ا ظ با قائمة، فخط ل به مثل خط ابا، وزاوية ض ل به مثل زاوية
 ظ ابا، وخط ل ض مواز لخط ا ظ فخط ل به مواز لخط ابا وهو مثله
 فخط با به مثل خط ال وسطح اص قائم الزوايا، فخط ال مثل خط ع ص
 15 وخط ص ث مثل خط ع ق فخط ع ص مثل خط ق ث وخط ث خ مثل
 خط ق ر وهما قائمان على سطح ال م، فخط ق ث / مثل خط رخ، فإذا
 خط بب بو مثل خط رخ.

ونُخرج خط س بد قائماً على خط ل س، فسطح ن بد قائم الزوايا،
 فخط بج بد مثل خط ن س. ولأن خط ابز مثل خط ن بح وهما قائمان على
 20 خط ان فخط ان مثل خط بز بج، فمجموع خطي بز بج بد مثل مجموع
 خطي ان ن س. ولأن زاوية م ل ن مثل زاوية ن م ل فخط ل ن مثل خط

6-5 بابه ... ق ر وخط : أثبتنا الناسخ في الخامس - 19 ن س : ن ش - 21 ن س : ن ش.

م ن ، فمجموع خطي م ن ن س مثل خط ل س ، وسطح ل بد قائم
 الزوايا ، فخط ل س مثل خط ض بد وخط ض بد مثل خط ص ت . ونُخرج
 خط ت بط قائماً على خط ا ب . فسطح ل ت قائم الزوايا فخط ص ت مثل
 خط ل بط ، وخط ب ل مثل خط ب ك ، فخط ل بط مثل مجموع خطي
 5 ب ك ب بط ، فمجموع خطي م ن ن س مثل مجموع خطي ب ك ب بط .
 ونقطة آ مركز دائرة ك م ، فخط ا م مثل خط ا ك ، فمجموع خطي ا ن
 ن س مثل مجموع خطي ا ب ب بط وسطح ب ف قائم الزوايا ، فخط ا ب
 مثل خط ف ذ وسطح ب ت قائم الزوايا ، فخط ب بط مثل خط ش ت ،
 فمجموع خطي ا ب ب بط مثل مجموع خطي ف ذ ش ت . فإذا ن مجموع
 10 خطي بزج ب ج بد مثل مجموع خطي ف ذ ش ت ، وخط ن ب ج مواز
 لخط ل ض وخط ل ض مواز لخط ا ظ فخط ن ب ج مواز لخط ا ظ ،
 وخط ن ب ج مواز لخط ا ب ز ، فزاوية ب ج ن بح / مثل زاوية ظ ا ب ز ، وخط ت - ١١ - ظ
 ن ب ج مثل خط ل ض ، وخط ل ض مثل خط ل ص ، وخط ل ص مثل
 خط ا ع ، فخط ن ب ج مثل خط ا ع ، فتوس ب ج بح مثل قوس ظ ب ز ،
 15 فمجموع قوسي غ ب ز ب ج بح مثل نصف دائرة ظ ، ونصف دائرة ظ مثل
 نصف دائرة ع ، وخط ا ع مثل خط ب ش ، فنصف دائرة ع مثل نصف
 دائرة ش ، فمجموع قوسي غ ب ز ب ج بح مثل نصف دائرة ش ، فمجموع قوس
 غ ب ز وخط بزج وقوس ب ج بح وخط ب ج بد مثل مجموع خط ف ذ ونصف
 دائرة ش وخط ش ت . وخط ا ن أعظم من خط ا ب ، لأنه إن لم يكن
 20 أعظم منه فإما أن يكون مثله أو أصغر منه . فإن كان خط ا ن مثل ا ب فلا ن
 مجموع خطي ا ن ن س مثل مجموع خطي ا ب ب بط ، فخط ن س مثل
 خط ب بط وخط ل س مثل خط ل بط ، فخط ل ن مثل خط ب ل ،
 فمجموع خطي ا ن ل ن مثل خط ا ل ، ولكنه أعظم منه ، وهذا محال . وإن

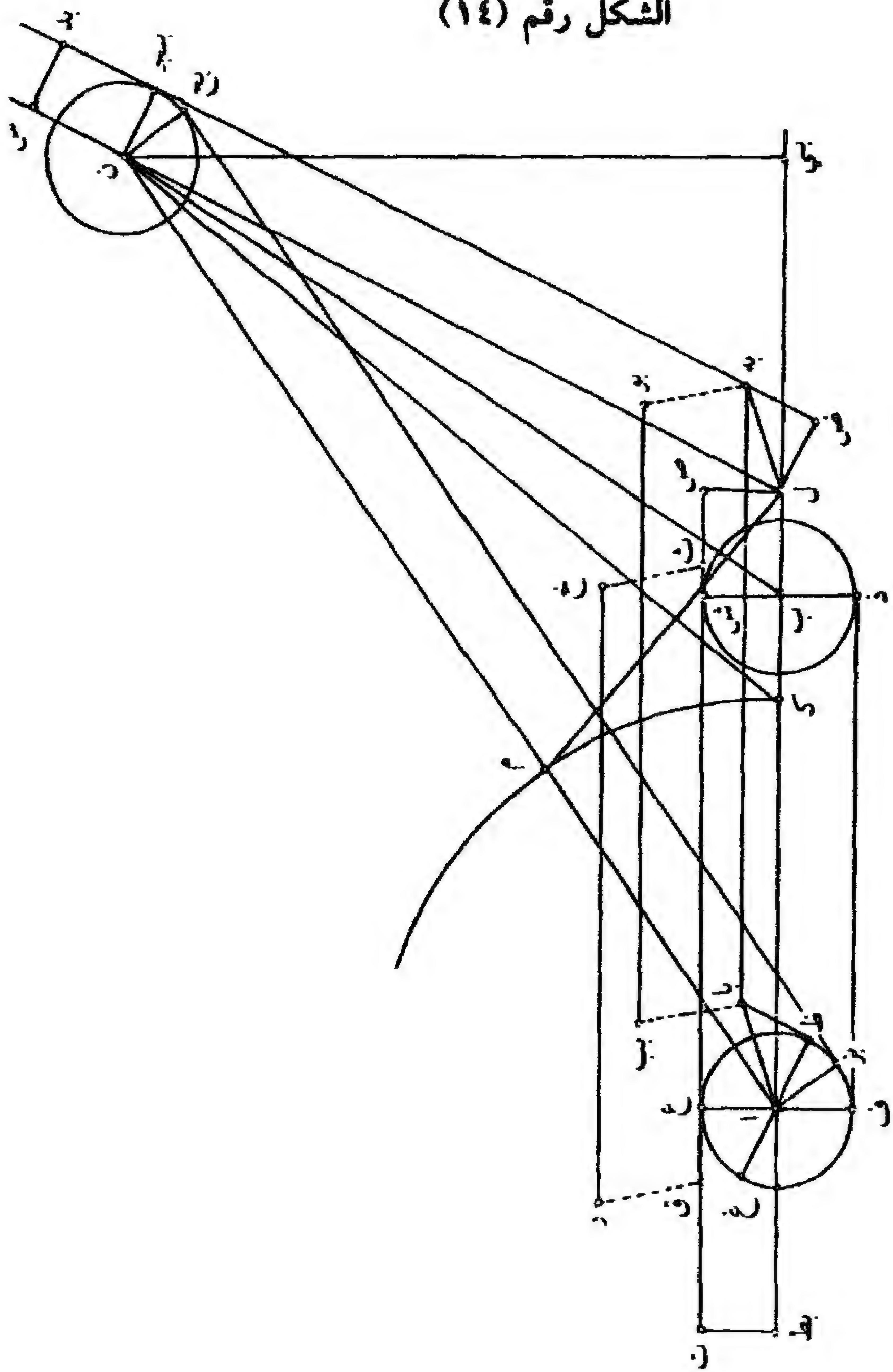
كان خط $\overline{ان}$ أصغر من خط $\overline{اب}$ فلأن مجموع خطي $\overline{ان}$ $\overline{ن س}$ مثل مجموع خطي $\overline{اب}$ $\overline{ب ط}$ فخط $\overline{ن س}$ أعظم من خط $\overline{ب ط}$ وخط $\overline{ل س}$ مثل خط $\overline{ل بط}$ ، فخط $\overline{ل ن}$ أصغر من خط $\overline{ب ل}$ ، فمجموع خطي $\overline{ان}$ $\overline{ل ن}$ أصغر من خط $\overline{ال}$ ، ولكنه أعظم منه، وهذا محال.

- 5 فخط $\overline{ان}$ أعظم من خط $\overline{اب}$ وخط $\overline{اب}$ ليس بأصغر من خط $\overline{ع ف}$ وخط $\overline{ع ف}$ مثل مجموع خطي $\overline{اع}$ $\overline{ن ب ج}$ فخط $\overline{ان}$ أعظم / من مجموع خطي ت - ١٢ - و $\overline{اع}$ $\overline{ن ب ج}$ ، فنصف دائرة $\overline{ظ}$ ودائرة $\overline{ب ج}$ لا يلتقيان. وخط $\overline{اب}$ ليس بأصغر من خط $\overline{ع ف}$ ، وخط $\overline{ع ف}$ مثل مجموع خطي $\overline{اع}$ $\overline{ب ش}$ ، فخط $\overline{اب}$ ليس بأصغر من مجموع خطي $\overline{اع}$ $\overline{ب ش}$ فنصف دائرة $\overline{ع}$ ودائرة $\overline{ش}$ لا يتقاطعان.
- 10 ونترك مجموعين ودائرة تطابق مجموع نصف دائرة $\overline{ع}$ وخطي $\overline{ع ق}$ $\overline{ق ر}$ ومجموع خطوط $\overline{ل ص ص ث ث خ}$ ودائرة $\overline{ش}$ ، ولتكن نهايات أجسام صعبة الثني ومجموعاً يطابق مجموع خط $\overline{ف ذ}$ ونصف دائرة $\overline{ش}$ وخط $\overline{ش ت}$ ، وليكن صعب التمدد سهل الثني وليتصل بنصف الدائرة والخط المطابقين لدائرة $\overline{ع}$ وخط $\overline{ص ت}$ عند نقطتي $\overline{ف ت}$ ، وخطاً يطابق خط $\overline{ز خ}$ ، وليكن صعب
- 15 التمدد سهل الثني وليتصل بالخطين المطابقين لخطي $\overline{ق ر ث خ}$ عند نقطتي $\overline{ر خ}$. ثم نثبت النقطتين المطابقتين لنقطتي $\overline{آ ل}$ ويعتمد على النقطة المطابقة لنقطة $\overline{ب}$ في جهة دائرة مركزها نقطة $\overline{ن}$ من نقطة $\overline{ب}$ إلى نقطة $\overline{ن}$. وينبغي أن يكون نقصان القوة التي تنال كل واحد من الجسمين السهلين الثني عن قوة إذا نالته لم يتمدد بها في الحس محسوساً، فلا يتمدد بالقوة التي تناله في
- 20 الحقيقة، وتتحرك النقطة والدائرة والمجموعات والخط، المطابقة لنقطة $\overline{ب}$ ودائرة $\overline{ش}$ ومجموع خطوط $\overline{ل ص ص ث ث خ}$ ومجموع نصف دائرة $\overline{ع}$ وخطي

12 وليكن : ولتكن - 17 ن (الأول) : ل.

ع ق ق ر ومجموع خط ف ذ ونصف دائرة ش ش وخط ش ت وخط ر خ حتى / ت - ١٢ - ظ
تطابق نقطة ن ودائرة ب ج ومجموع خطوط ل ض ض به به بو ومجموع نصف
دائرة ظ وخطي ظ با با ب ب ومجموع قوس غ بز وخط بز يح وقوس ب ج بح
وخط ب ج بد وخط ب ب بو . كل واحد نظيره .

الشكل رقم (١٤)



2 ض به : ض بد.

- / ويحدث من حركة هذه النقطة ممرٌ، وليكن $\overline{ب ن}$ ونصل خط $\overline{ك ن}$ ، ت - ١٧ - و
- فلأن خط $\overline{ا ن}$ يمرُّ بمركز دائرة $\overline{ك م}$ فخط $\overline{م ن}$ أصغر من خط $\overline{ك ن}$ وخط $\overline{م ن}$ مثل خط $\overline{ل ن}$ ، فخط $\overline{ل ن}$ أصغر من خط $\overline{ك ن}$. وخط $\overline{ب ل}$ مثل خط $\overline{ب ك}$. ونصل خط $\overline{ب ن}$ ، فهو ضلع مشترك لثلاثي $\overline{ب ل ن}$ $\overline{ب ك ن}$ ، فزاوية $\overline{ل ب ن}$ أصغر من زاوية $\overline{ك ب ن}$ ، فزاوية $\overline{ل ب ن}$ حادة. ونخرج خط $\overline{ن بي}$ قائماً على خط $\overline{ا ل}$. فخط $\overline{ل بي}$ على استقامة خط $\overline{ا ب}$ ، وخط $\overline{ن بي}$ لا يليق ممرُّ $\overline{ب ن}$ على غير نقطة $\overline{ن}$. لأنه إن ألقيه على غيرها فليلقه على نقطة $\overline{ب ك}$. فلأنه لما تحركت النقطة والدائرة والمجموعات والخط التي طابقت نقطة $\overline{ب}$ ودائرة $\overline{ش}$ ومجموع خطوط $\overline{ل ص ص ث ث خ}$ ومجموع نصف دائرة $\overline{ع}$ وخطي $\overline{ع ق ق ر}$ ومجموع خط $\overline{ف ذ}$ ونصف دائرة $\overline{ش}$ وخط $\overline{ش ت}$ وخط $\overline{ر خ}$ طابقت نظائرها عند نقطة $\overline{ب ك}$ قبل أن تصابح نظائرها عند نقطة $\overline{ن}$. فليكن نظائرها التي طابقتها عند نقطة $\overline{ب ك}$ نقطة $\overline{ب ك}$ ودائرة $\overline{ب ل}$ ومجموع خطوط $\overline{ل ب م ب م بس بس بع}$ ومجموع نصف دائرة $\overline{ب ف}$ وخطي $\overline{ب ف ب ق ب ق بر}$ ومجموع قوس $\overline{ب ص ب ش}$ وخط $\overline{بش بت}$ وقوس $\overline{ب ل بت}$ وخط $\overline{ب ل بن}$ وخط $\overline{ب ع بر}$. فمجموع قوس $\overline{ب ص ب ش}$ وخط $\overline{بش بت}$ وقوس $\overline{ب ل بت}$ وخط $\overline{ب ل بن}$ مثل مجموع خط / $\overline{ف ذ}$ ونصف ت - ١٧ - ط
- دائرة $\overline{ش}$ وخط $\overline{ش ت}$. ونخرج خط $\overline{ل ب ك}$ وخط $\overline{ب ث}$ قائماً على خط $\overline{ل ب ث}$. ونصل خط $\overline{بس ب ق}$. فلأن خط $\overline{بس بع}$ مثل خط $\overline{ث خ}$ ، وخط $\overline{ث خ}$ مثل خط $\overline{ق ر}$ وخط $\overline{ق ر}$ مثل خط $\overline{ب ق بر}$ ، فخط $\overline{بس بع}$ مثل خط $\overline{ب ق بر}$ وهما قائمان على سطح $\overline{ا ل م}$ فخط $\overline{بس ب ق}$ مثل خط $\overline{ب ع بر}$ ، وخط $\overline{ب ع بر}$ مثل خط $\overline{ر خ}$ وخط $\overline{ر خ}$ مثل $\langle \text{خط} \rangle \overline{ا ل}$ ، فخط $\overline{بس ب ق}$ مثل خط $\overline{ا ل}$. ونصل

3 $\overline{ل ن}$ (الأولى) : $\overline{ا ن}$ - 6 $\overline{ا ب}$: $\overline{ا ل}$ - 9 $\overline{ص ت}$: $\overline{ص ث}$ - 10 وخط $\overline{ش ت}$: أثبتنا التماس في الخامس مع بيان موضعها - 12 $\overline{ب م بس}$: $\overline{ب م بن}$ - 14 $\overline{ب ع بر}$: $\overline{ب ع بو}$ - 18-19 $\overline{ب ق بر}$... مثل خط : أثبتنا التماس في الخامس مع بيان موضعها.

خطي ل بس ابق وخطي ل ث اق فيُطابق مثلث ل بم بس مثلث
 ل ص ث ومثلث ل ص ث مثلث اع ق ومثلث اع ق مثلث ابف بق،
 فيُطابق مثلث ل بم بس مثلث ابف بق. فخط ل بس مثل خط ابق وخط
 بس بق مثل خط ال فخط ل بس مواز لخط ابق، وزاوية بم ل بس مثل
 5 زاوية بف ابق، فخط ابف مواز لخط ل بم. فمجموع قوس بص بش
 وخط بش بت وقوس بل بت وخط بل بن مثل مجموع خطي ابك بك بث
 ونصف دائرة بف ل مثل ما بينا فيما تقدم.

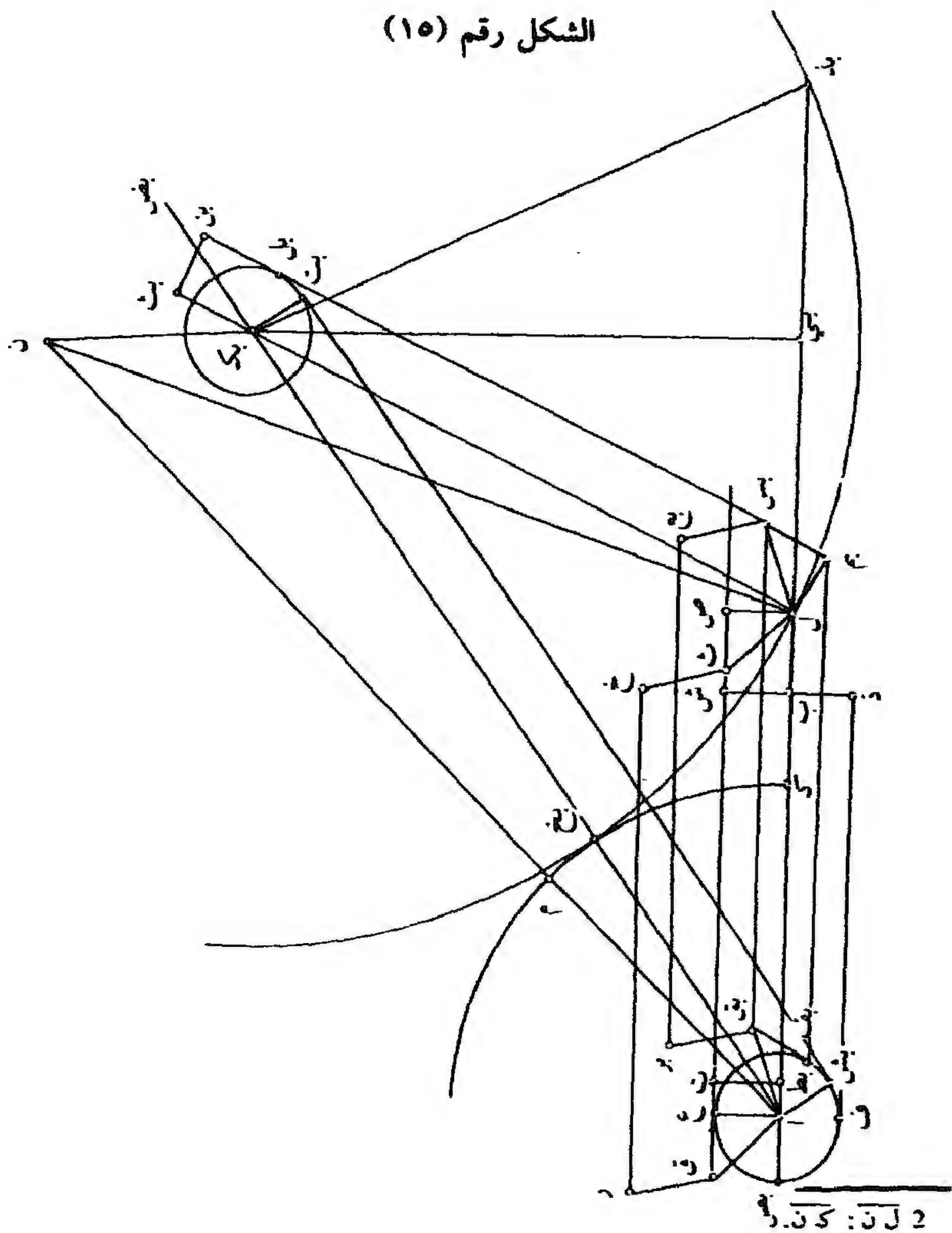
ومجموع خط ف ذ ونصف دائرة ش وخط ش ت مثل مجموع خطي اب
 ب بط ونصف دائرة ع، فمجموع خطي ابك بك بث ونصف دائرة بف مثل
 10 مجموع خطي اب ب بط ونصف دائرة ع. ونصف دائرة بف مثل نصف دائرة
 ع، فمجموع خطي ابك بك بث مثل مجموع خطي اب ب بط. وليلق خط
 ابك دائرة كم على نقطة بخ، فخط ابخ مثل خط اك، فمجموع خطي
 بك بخ بك بث مثل مجموع ب ك ب بط. / ومجموع خطي ب ك ب بط ت - ١٨ - و
 مثل خط ل بط، وخط ل بط مثل خط ص ت، وخط ص ت مثل خط
 15 بم بن، وخط بم بن مثل خط ل بث. فمجموع خطي بك بخ بك بث مثل
 خط ل بث، فخط بك بخ مثل خط ل بك. ونجعل خط بي بد مثل خط
 ل بي، ونصل خط بك بد. فلأن خط بك بي قائم على خط ل بد فخط
 بك بد مثل خط ل بك. ونخط حول نقطة بك يُعَد ل بك دائرة، فتمرُّ بنقطة
 ل بخ بد. ونُخرج خط بك بض على استقامة خط ابك، وليلق دائرة ل على
 20 نقطة بض، فخط ل بك مثل خط بك بض، فمجموع خطي ابك ل بك
 مثل خط ابض. وسطح ابض في ابخ مثل سطح ال في ابذ، فسطح
 مجموع خطي ابك ل بك في ابخ مثل سطح ال في ابذ. وكذلك نبين أن

4 بس بق : بش بق - 15 ل بث : ل ب بث.

سطح مجموع خطي $\overline{ان} \overline{لن}$ في $\overline{ام}$ مثل سطح $\overline{ال}$ في $\overline{ابذ}$. فسطح مجموع
خطي $\overline{ابك} \overline{ل بك}$ في $\overline{ابخ}$ مثل سطح مجموع خطي $\overline{ان} \overline{لن}$ في $\overline{ام}$. وخط
 $\overline{ابخ}$ مثل خط $\overline{ام}$. فمجموع خطي $\overline{ابك} \overline{ل بك}$ مثل مجموع خطي $\overline{ان} \overline{لن}$ ،
وخط $\overline{ابك}$ أصغر من خط $\overline{ان}$ لأنه أقرب إلى خط $\overline{ابي}$ القائم على خط
 $\overline{ن بي}$ من خط $\overline{ان}$ ، فخط $\overline{ل بك}$ أعظم من خط $\overline{لن}$ ، وهو أقرب إلى خط
 $\overline{ل بي}$ من خط $\overline{لن}$ ، وهذا محال. /

ت - ١٨ - ظ

الشكل رقم (١٥)



ت - ١٩ - ظ

ت - ٢٠ - و

/ فخط $\overline{ن بي}$ لا يلقى ممزب $\overline{ن}$ على غير نقطة $\overline{ن}$.

ثم نُثبت خط $\overline{ب بي}$ ونُدبر حوله السطح الذي يحيط به رسم $\overline{ب ن}$ وخطاً
 $\overline{ب بي ن بي}$ حتى تقطع نقطة $\overline{ن}$ دائرة $\overline{ن بظ}$ ، ويحدث مجسم $\overline{ب ن بظ}$
 فنخرط مثله مع هدفين على ما وصفنا من الجوهر الذي اعتبرنا به، ونجלוه سوى
 5 الهدفين وما فوقهما. وينبغي أن يكون ضوء الشمس إذا نفذ من جميع سطح
 $\overline{بي}$ إلى جميع بسيط $\overline{ب}$ سوى موضع الهدفين فما فوقهما، ومن جميع بسيط
 $\overline{ب}$ سواه إلى نقطة $\overline{آ}$ أحرق عندها. ونستعمله على ما قدّمنا وصفه.
 أقول : إن ضوء الشمس ينفذ من جميع سطح $\overline{بي}$ إلى جميع بسيط $\overline{ب}$
 سوى موضع الهدفين فما فوقهما ومن جميع بسيط $\overline{ب}$ سواه إلى نقطة $\overline{آ}$ فيُحرق
 10 عندها.

برهان ذلك : أنا ننزل على بسيط $\overline{ب}$ نقطة، فإما أن توافق نقطة $\overline{ب}$ أولاً
 توافقتها؛ فإن وافقت النقطة المترلة نقطة $\overline{ب}$ فإننا نخرج سطح $\overline{ب ن بي}$ ،
 وليُحدث في بسيط $\overline{ب}$ رسم $\overline{ن ب بظ}$ وفي سطح $\overline{بي}$ خط $\overline{ن بظ}$. ونُخرج في
 سطح $\overline{ب ل ن}$ خط $\overline{ن ب}$ قائماً على خط $\overline{ب ل}$ ، فخط $\overline{ن ب}$ جا يماس رسم
 15 $\overline{ن ب بظ}$ على نقطة $\overline{ب}$. لأنه إن لم يماسه عليها فليقطعه عليها، فلا بد من أن
 ينتهي من خط $\overline{ن ب}$ إلى نقطة $\overline{ب}$ جزء يكون داخل السطح الذي يحيط به
 رسم $\overline{ن ب بظ}$ وخط $\overline{ن بظ}$. فليكن ذلك الجزء خط $\overline{ب جا}$. ونصل خط
 $\overline{ب بظ}$ ، فلأن زاوية $\overline{ل ب بظ}$ مثل / زاوية $\overline{ل ب ن}$ وزاوية $\overline{ل ب ن}$ حادة، ت - ٢٠ - ظ
 فزاوية $\overline{ل ب بظ}$ حادة وزاوية $\overline{ل ب جا}$ قائمة، فزاوية $\overline{ل ب جا}$ أعظم من
 20 زاوية $\overline{ل ب بظ}$ فخط $\overline{ب جا}$ داخل السطح الذي يحيط به رسم $\overline{ب بظ}$ وخط
 $\overline{ب بظ}$. فسيلقى خط $\overline{ب جا}$ رسم $\overline{ب بظ}$ ، فليلقه على نقطة $\overline{جا}$. ونصل خطي

4 ونجلوه : ونجلوه - 9 سوى ... بسيط $\overline{ب}$: أثبتنا التماس في افامش مع بيان موضعها - 15 يماسه : يماسها.

فخطُ $\overline{بغ}$ $\overline{جا}$ يماسُ رسمَ $\overline{ن}$ $\overline{ب}$ $\overline{بظ}$ على نقطة $\overline{ب}$. ولا يماسُ رسمَ $\overline{ن}$ $\overline{بظ}$ / على نقطة $\overline{ب}$ خطٌ مستقيمٌ غيرُ خطِ $\overline{بغ}$ $\overline{جا}$. لأنه إن ماسَّه ت - ٢١ - و عليها خطٌ مستقيمٌ غيرُهُ فلَيَمَاسُهُ عليها خط $\overline{بجج}$ بينه وبين خط $\overline{ل}$ $\overline{ب}$. فلأن زاوية $\overline{ل}$ $\overline{ب}$ $\overline{جا}$ قائمة. فزاوية $\overline{ل}$ $\overline{ب}$ $\overline{جج}$ حادة. ونخرج خطاً $\overline{ل}$ $\overline{جد}$ قائماً 5 على خط $\overline{جج}$ $\overline{ب}$. فلا بد من أن ينتهي من خط $\overline{بجج}$ إلى نقطة $\overline{ب}$ جزء يكون خارج السطح الذي يحيط به رسم $\overline{ن}$ $\overline{ب}$ $\overline{بظ}$ وخط $\overline{ن}$ $\overline{بظ}$. ونُترِل على هذا الجزء نقطة $\overline{جج}$ ونصل خط $\overline{ل}$ $\overline{جج}$. فلأنه أقربُ إلى خط $\overline{ل}$ $\overline{جد}$ القائم على خط $\overline{ب}$ $\overline{جد}$ من خط $\overline{ب}$ $\overline{ل}$ فخطُ $\overline{ل}$ $\overline{جج}$ أصغرُ من خط $\overline{ب}$ $\overline{ل}$ ، ونخرجُ خطاً $\overline{اجج}$ وليلقَ دائرة $\overline{ك}$ على نقطة $\overline{جه}$ ورسمَ $\overline{ن}$ $\overline{ب}$ على نقطة $\overline{جو}$ ، 10 ونصلُ خط $\overline{ل}$ $\overline{جو}$ ، فخط $\overline{جه}$ $\overline{جو}$ مثل خط $\overline{ل}$ $\overline{جو}$ ، فخط $\overline{جج}$ $\overline{جه}$ أصغرُ من خط $\overline{ل}$ $\overline{جج}$. وخطُ $\overline{ل}$ $\overline{جج}$ أصغرُ من خط $\overline{ب}$ $\overline{ل}$ ، وخطُ $\overline{ب}$ $\overline{ل}$ مثلُ خط $\overline{ب}$ $\overline{ك}$ فخط $\overline{جج}$ $\overline{جه}$ أصغرُ من خط $\overline{ب}$ $\overline{ك}$ ، وخط $\overline{اجه}$ مثلُ خط $\overline{اك}$ ، فمجموعُ خطي $\overline{اجج}$ $\overline{ل}$ $\overline{جج}$ أصغرُ من خط $\overline{ال}$ ، ولكنه أعظمُ منه، وهذا محال. فليس يماسُ رسمَ $\overline{ن}$ $\overline{ب}$ $\overline{بظ}$ على نقطة $\overline{ب}$ خطٌ مستقيمٌ غيرُ خط 15 $\overline{بغ}$ $\overline{جا}$.

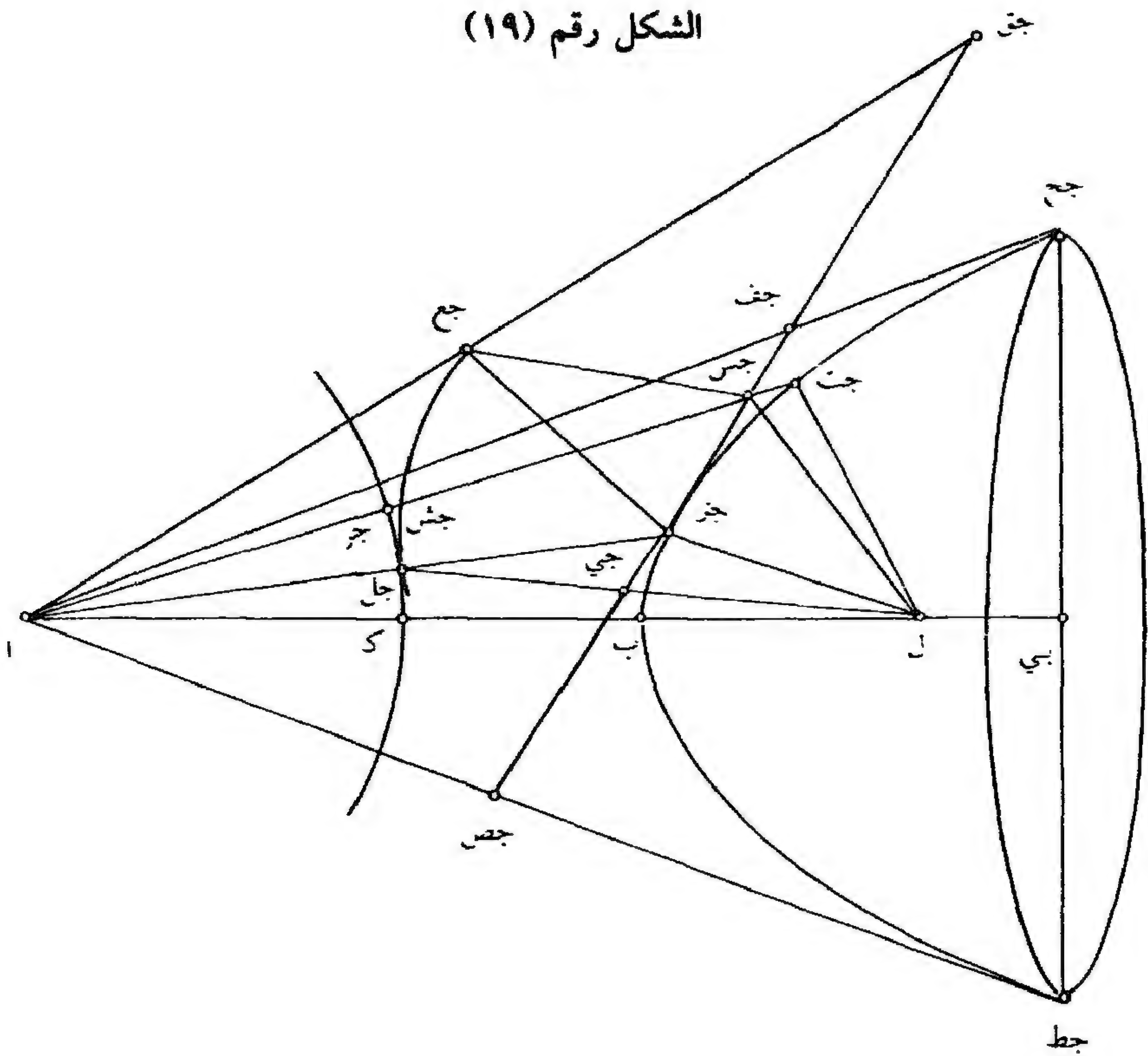
ونُخرج على خط $\overline{بغ}$ $\overline{جا}$ سطحاً مستوياً قائماً على سطح $\overline{ب}$ $\overline{ل}$ $\overline{ن}$ فهو يماسُ بسيط $\overline{ب}$ على نقطة $\overline{ب}$ ولا يماسه عليها سطحٌ مستوٍ غيرُهُ لمثل ما بينا فيما تقدم. ولا يلقى خطُ $\overline{ال}$ بسيط $\overline{ب}$ على نقطة غير نقطة $\overline{ب}$ لأنه إن لقيه على غيرها فسيلقى رسمَ $\overline{ن}$ $\overline{ب}$ $\overline{بظ}$ / على غير نقطة $\overline{ب}$ ، فينقسم به خط $\overline{ك}$ $\overline{ل}$ نصفين على ت - ٢١ - ظ 20 غير نقطة $\overline{ب}$ ، وهذا محال. فلا يلقى خطُ $\overline{ال}$ بسيط $\overline{ب}$ على غير نقطة $\overline{ب}$.

3 ل ب : جاب - 18 نقطة (الأولى) : أثبتنا الناسخ في الماش ولكنه أخطأ في الإشارة إلى موضعها.

- ولا يماسُّ رسم جع ب جط على نقطة جز خطٌ مستقيمٌ غير خط جي جك. لأنه إن ماسَّ عليها خطٌ مستقيمٌ غيره فليكن ذلك الخط جز جس، ونجعل زاوية جس جز جع مثل زاوية ل جز جس وخطٌ جز جع مثل خط ل جز، ونُخرج خطوط أجع أجط أجع. وليلق خطٌ جز جس 5 خطٌ أجع على نقطة جف وخطٌ أجط على نقطة جص وخطٌ أجع على نقطة جق. فلا بدَّ من أن ينتهي من خط جز جس إلى نقطة جزء يكون خارج السطح الذي يحيط به رسم جع ب جط وخط جع جط. ونُزل على هذا الجزء نقطة تكون بين نقطة جز ونقطة جق وإحدى نقطتي جف جص ولتكن جس. ونصل خطي ل جس جس جع. فلأن خط جز جع مثل خط ل جز 10 وخط جز جس ضلعٌ مشتركٌ لثلاثي جز جس جع ل جز جس، وزاوية جس جز جع مثل زاوية ل جز جس، فخط جس جع مثل خط ل جس. ونخط حول نقطة آ يُعَد خط أجل دائرة جر وحول نقطة جز يُعَد خط جز جل دائرة جش. فلأن كل واحدٍ من خطي جز جل جز جع مثل خط ل جز، فخطٌ جز جل مثل خط جز جع، فدائرة جش تمر بنقطتي جل جع، 15 وهي تماسُّ دائرة جر على نقطة / جل. ونصل خط أجس، وليلق دائرة جر على نقطة جر ودائرة جش على نقطة جش، فخطٌ جس جر أعظم من خط جس جش، وخطٌ جس جش أعظم من خط جس جع لأن خط جس جش أقرب إلى خط جز جس المار بمركز دائرة جش من خط جس جع. وخطٌ جس جع مثل خط ل جس. فخطٌ جس جر أعظم من خط ل جس.

8 وليكن : وليكن - 16 جش : جس - 18 جش : جس.

الشكل رقم (١٩)



وليلق خطُ اجس رسمَ جح ب جط على نقطة جت. ونصلُ خط
 ل جت، فخطُ جرجت أعظم من خط ل جت؛ ولأن خط اجر مثل خط
 اجل وخطُ اجل مثل خط اك، فخطُ اجر مثل خط / اك، فخط ت - ٢٣ - ظ
 جرجت مثل خط ل جت. وهذا محال، فلا يماس رسمَ جح ب جط على
 5 نقطة جز خط (غير خط جز جي ونخرج على خط جز جي سطحاً مستوياً قائماً
 على سطح ال جز)، فهو يماس بسيط ب على نقطة جز ولا يماسه عليها سطح
 مستوٍ غيره بمثل ما بينا فيما تقدم.

5 جز خط : جز جط.

ب ل، كما أن خط ط ي مثل خط ح ي، فنسبة خط ا جل إلى خط ال
 كنسبة خط ج ه إلى خط ج ح. فنسبة خط جز جل إلى خط جز جث
 كنسبة خط ج ه إلى خط ج ح. ويلتق خط جز جث سطح بي على نقطة
 جخ، فخط جث جخ لا يلتقى بسيط ب على غير نقطة جز. لأنه إن لقيه على
 5 غيرها فسيلقى رسم جح ب جط على غيرها، فليلقه على نقطة جذ. فلأن خط
 جز جل مثل خط ل جز، فزاوية ل جل جز مثل زاوية جز ل جل، فزاوية
 ل جل جز حادة، فزاوية ا جل ل منفرجة. ونصل خط ا جذ، ويلتق خط
 ل جل على نقطة جض، فخط ا جض أعظم من خط ا جل. ونفصل من
 خط ا جض خط ا جظ مثل خط ا جل، فلأن خط ا جل مثل خط ا ك،
 10 فخط ا جظ مثل خط ا ك. ونصل خط ل جذ، فخط جذ جظ مثل خط
 ل جذ. ونصل خط ل جظ، فلأن نقطة جظ داخل مثلث ال جل، فزاوية
 ا جظ ل أعظم من زاوية ا جل ل، فزاوية ل جظ جذ - وهي مثل زاوية
 جذ ل جظ - أصغر من زاوية ل جل جز، وهي مثل زاوية جز ل جل، فزاوية
 جذ ل جظ أصغر من زاوية جز ل جل، ولكنها أعظم منها، وهذا محال.

سطح / بي إلى بسيط ب سوى موضع الهدفين فما فوقهما. ومن جميع بسيط ت - ٢٥ - و
ب سواه إلى نقطة آ فيحرق عندها. وذلك ما أردنا أن نبين.

〈العدسة المحدبة الوجهين〉

وإن لم يكن الأضواء الخارجة من نقطة على وجه المضيء إلى جوانب
5 الآلة متوازية في الحس - وعلى ذلك كل ضوء يأتيها من الأماكن المطيفة بها
- فإننا نحد رسماً يتبدى من نقطة ب على ما قدّمنا وصفه، وليكن ب م،
ونُنزل على استقامة خط آ ب نقطتي ن س، ونجعل نسبة خط ن ع إلى خط
ن س كنسبة خط ج ط إلى خط ج ي، ونخط س ف مثل خط س ع،
ونحد في سطح آل م رسماً يتبدى من نقطة س على ما قدّمنا وصفه، وليكن
10 س ص. ونُنزل على رسم ب م نقطة م ونصل خطي إم ل م ونقسم زاوية
آم ل نصفين بخط م ق فهو بماسٌ رسم ب م ويلتق خط آ ب على نقطة ق
ونجعل خط م ر مثل خط ل م، ونصل خط ل ر ويلتق خط م ق على نقطة
ش، فزاوية ل ش ق قائمة، فزاوية ل ق ش حادة. ونُنزل على رسم س ص
نقطة ص ونصل خطي ن ص ف ص، ونقسم زاوية ن ص ف نصفين بخط
15 ص ت، فهو بماسٌ رسم س ص، ويلتق خط ن س على نقطة ت، فزاوية
ف ت ص حادة، فخط م ق يلتق خط ص ت، فليلقه على نقطة ث. فلأن
رسم ب م لا يلتق خط ق ب على غير نقطة ب ولا خط ق ت على غير نقطة م

فسيلقى خط ت ث فليلقه على نقطة / خ. ولأن رسم س ص لا يلتق خط ت - ٢٥ - ظ
ب ت على غير نقطة س ولا خط ت خ على غير نقطة ص فسيلقى رسم

6 نحد : نجد - 8 ونحد : ونجد - 9 آل م : آل.

ب خ ، فليلقه على نقطة د. ونُثبت خط ب س ونُدِير حوله السطح الذي يحيط به رُشما ب ذ س ذ وخط ب س حتى تقطع نقطة د دائرة ذ ض ونحدث مجسم ب ذ س ض فنخرط مثله من الجواهر الذي اعتبرناه ونجلوه. وينبغي أن يكون ضوءه إذا نفذ من جميع بسيط ذ س ض إلى جميع بسيط ذ ب ض ومن جميع بسيط ذ ب ض إلى نقطة آ أحرق عندها. ثم نُقِرُّ الجسم المضيء في موضع نقطة ن.

أقول : إن ضوء الجسم ينفذ من جميع بسيط ذ س ض إلى جميع بسيط ذ ب ض ومن جميع بسيط ذ ب ض إلى نقطة آ فيُحرق عندها. برهان ذلك : أنا نُتزل على بسيط ذ س ض نقطة ، فإما أن توافق نقطة س أو لا تُوافقها.

فإن وافقت النقطة المتزلة نقطة س فليلق خط ن س الجسم المضيء على نقطة ظ ، فخط ا ظ لا يلقى بسيط ب ذ س ض على غير نقطتي ب س ، فضوء نقطة ظ يخرج على خط س ظ إلى نقطة س وعلى خط ب س إلى نقطة ب وعلى خط ا ب إلى نقطة آ.

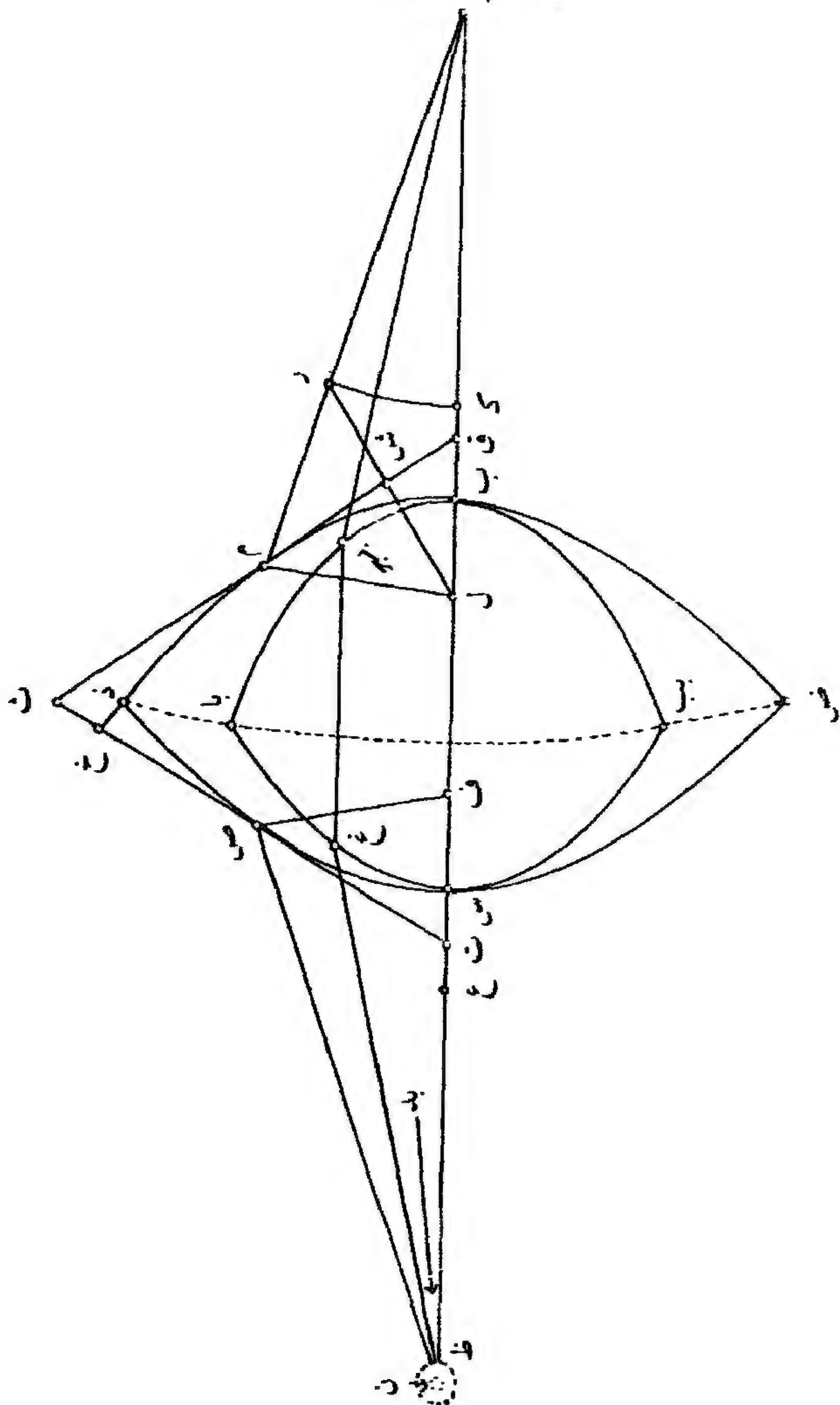
وإن لم توافق النقطة المتزلة نقطة س فلتكن غ ، ونخرج سطح ب س غ وليحدث في مجسم ذ س ض رسم با س بب وفي مجسم ذ ب ض رسم باب بب. ونخرج خط غ بج موازياً / لخط ب س. فلأن خط غ بج

ت - ٢٦ - و

لا يلقى خط ب س ورسم س با على غير نقطة غ فسيلقى رسم ب با فليلقه على نقطة بج. ونصل خط ن غ وليلق الجسم المضيء على نقطة بد و(نصل) خط ا بج ، فخطوط غ بد غ بج ا بج لا تلتقي بسيط ب ذ س ض على غير نقطتي غ بج. فضوء نقطة بد يخرج على خط غ بد إلى نقطة غ وعلى خط غ بج إلى نقطة بج وعلى خط ا بج إلى نقطة آ ، وكذلك سائر النقط

المنزلة على بسيط ذب ض. فضاء الجسم ينفذ من جميع بسيط ذب ض
إلى جميع بسيط ذب ض ومن جميع بسيط ذب ض إلى نقطة أ فيحرق
عندها. وذلك ما أردنا أن نبين.

الشكل رقم (٢٢)



بلغنا المقابلة بالنسخة المنقولة عنها وكانت بخط أحمد بن أحمد
 ابن جعفر الغندجاني. فرغ من تشكيكه علي بن يحيى بن محمد بن
 أبي الشكر المغربي يوم الخميس حادي عشر ربيع الآخر سنة
 تسعين وستمائة. صلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين.

النص الثاني

البرهان على أن الفلك ليس هو في غاية الصفاء

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه أستعين

5

ل - ١٣٢ - ظ
١ - ٩٣ - و
د - ٨٣ - ظ

البرهان على أن الفلك ليس هو في غاية الصفاء استخرجه أبو
سعد العلاء بن سهل عند تصفحه كتاب بطليموس في المناظر
وأراد أن يُضمّنه جملة التصفح للمقالة الخامسة من هذا
الكتاب.

10 قال : ليكن كرة العناصر $\overline{أ ب}$ ومركزها نقطة $\overline{ج}$ وسطح الفلك $\overline{ز ه}$ ، ونخرج
سطح $\overline{أ ب ج}$ وليكن الفصل المشترك بينه وبين سطح كرة $\overline{أ ب}$ دائرة $\overline{أ ب}$.
ونخرج خطي $\overline{ج أ ز ب أ ه}$. وليكن نقطة ثابتة في وجه كوكب يخرج ضوءها على
خط $\overline{أ ب}$ وهي نقطة $\overline{و}$. فنقطة $\overline{و}$ في جانب خط $\overline{أ ج}$ الذي فيه نقطة $\overline{ه}$ لما بينه

سبق أن أشرنا إلى أن نسخة « ١ » ينقصها كلمات : « نقطة » و « خط » ومثني كل منهما . ولن نثبت هذا في ملاحق
التحقيق بعد ذلك . - 5-4 ناقص [١] - 7 كتاب : لكتاب [١. د] - 9-8 من هذا الكتاب : منه [١] -
10 قال : ناقصة [١] / كرة : كتبها أولاً « دائرة » قبل أن يثبتها فوقها [د] / ومركزها : على مركز [١] - 11 كرة :
كتبها أولاً « دائرة » قبل أن يثبتها فوقها [د] - 12 ونخرج : مكررة [١] / ج أ ز : ج أ ه [١] ج أ ب [د] -
13 نقطة و فنقطة : ناقصة [١] .

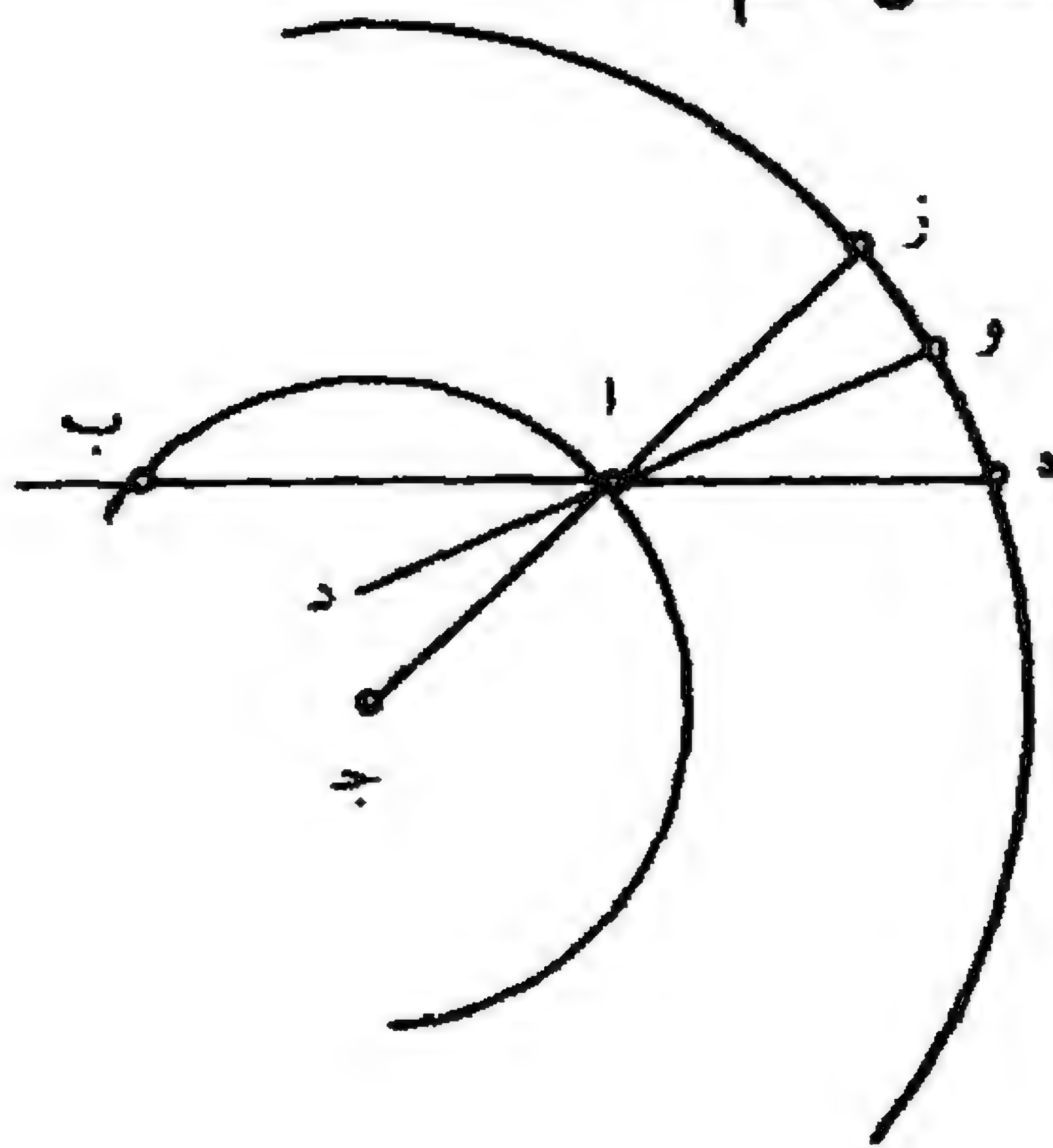
بطلميوس في المقالة الخامسة من كتابه في المناظر. فإما أن يكون نقطة و $\bar{\alpha}$ بين خطي $\bar{\alpha}\bar{\alpha}$ أو على خط $\bar{\alpha}\bar{\alpha}$ أو في جانب خط $\bar{\alpha}\bar{\alpha}$ الذي فيه نقطة جـ.

فإن كانت نقطة و بين خطي آ ز آ ه فإننا نصل خط آ و ونخرجه على الاستقامة إلى نقطة د. فلأن خط آ ب - وهو الذي ينعطف عليه ضوء نقطة و

د في العناصر - أبعدُ من خط $\overline{أ ج}$ / - وهو العمود الخارج من نقطة $\overline{أ}$ في د - ٤٨ - و

العناصر على الفصل المشترك بين العناصر وبين الفلك - من خط \overline{AD} وهو الذي يخرج على استقامة خط \overline{AO} والذي يخرج عليه ضوء نقطة \overline{O} في الفلك، فما يخرج فيه خط \overline{AB} من العناصر أصفى مما يخرج فيه خط \overline{AO} من الفلك لما بينه بطليموس في المقالة المذكورة، فالفلك ليس هو في غاية الصفاء.

الشكل رقم (١)

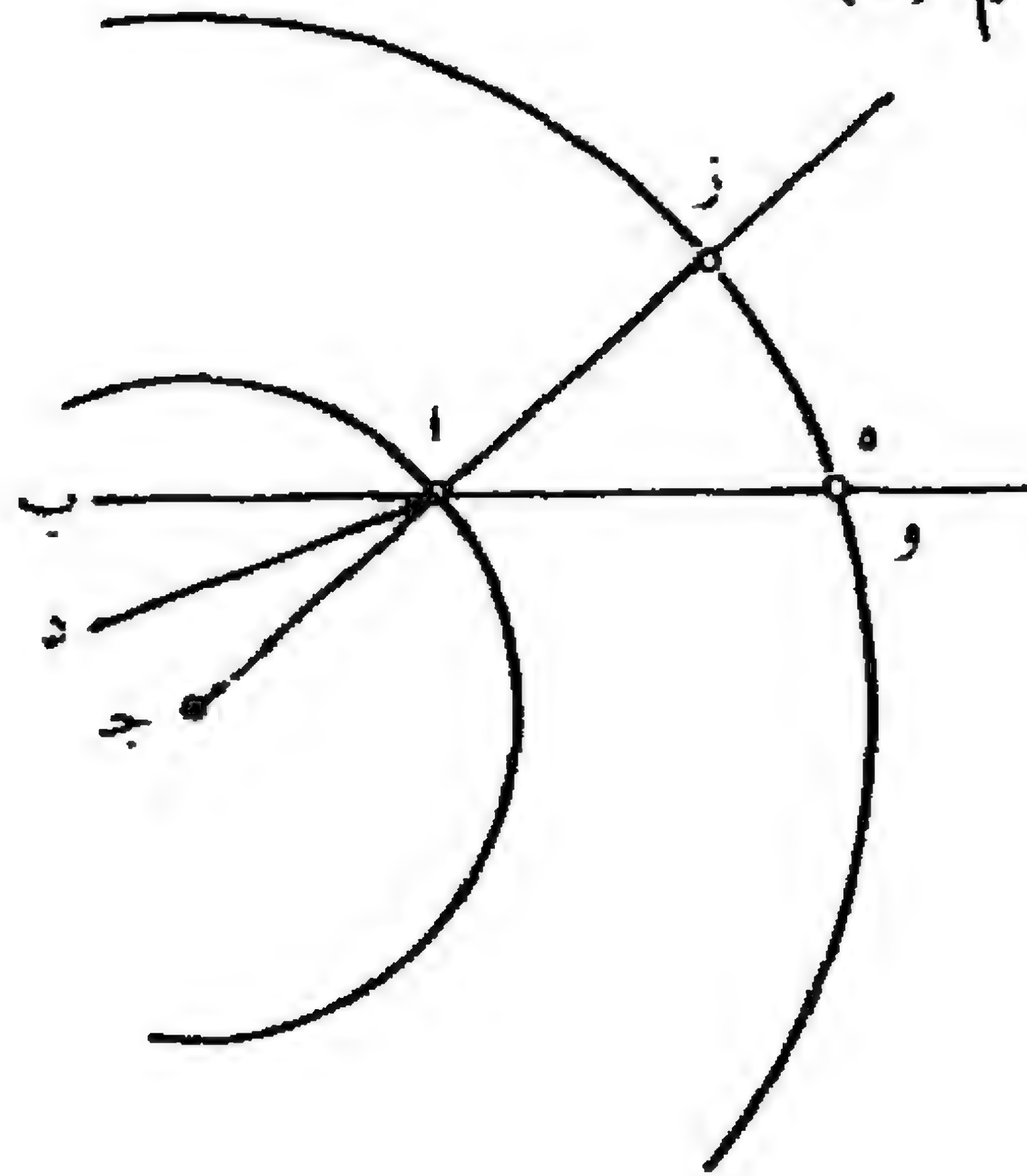


10 وإن كانت نقطة وعلى خط آه فإننا نخرج خط آد بين خطي آب آج.
فلأن خط آد أقرب إلى خط آج - وهو العمود الخارج من نقطة آ في
العناصر على الفصل المشترك بينها وبين الفلك - من خط آب وهو الذي يخرج
عليه ضوء نقطة وفي العناصر، فإذا بقيت العناصر بحالها فما يخرج فيه ضوء نقطة

1 كتابه في المناظر: مناظره [أ] - 2 على: ناقصة [أ. د] / خط: خطي [د] / أو: أو [أ. د] - 3 فإننا
نصل: فنصل [أ] - 4 ضوء: ناقصة [أ. د] / نقطة: ناقصة [أ] - 6 وبين: وهو [د] وهذا [أ] - 10 فإننا
نفخرج: فنخرج [أ] / أد: أب [أ. د] - 11 أد: مكورة [ل] - 12 بينها: بينها [د].

وَعَلَى / خط آو لو انعطف على خط آد أصفى مما يخرج فيه ضوء نقطة وَ عَلَى ل - ٤٨ - ظ
خط آو إذا خرج على خط آب لما بيّنه بطلميوس في المقالة المذكورة. لكن ما
يخرج فيه ضوء نقطة وَ عَلَى خط آو إذا خرج على خط آب هو الفلك. فما
يخرج فيه ضوء نقطة وَ عَلَى خط آو لو انعطف على خط آد هو أصفى من
الفلك. وكل صافٍ هو ما في الوهم أصفى منه، فليس هو في غاية الصفاء، كما
أن كل عظيم أو كبير يفوقه في الوهم أعظم أو أكبر منه، فليس هو في غاية
العظم والكبر. فالفلك إذاً ليس هو في غاية الصفاء.

الشكل رقم (٢)



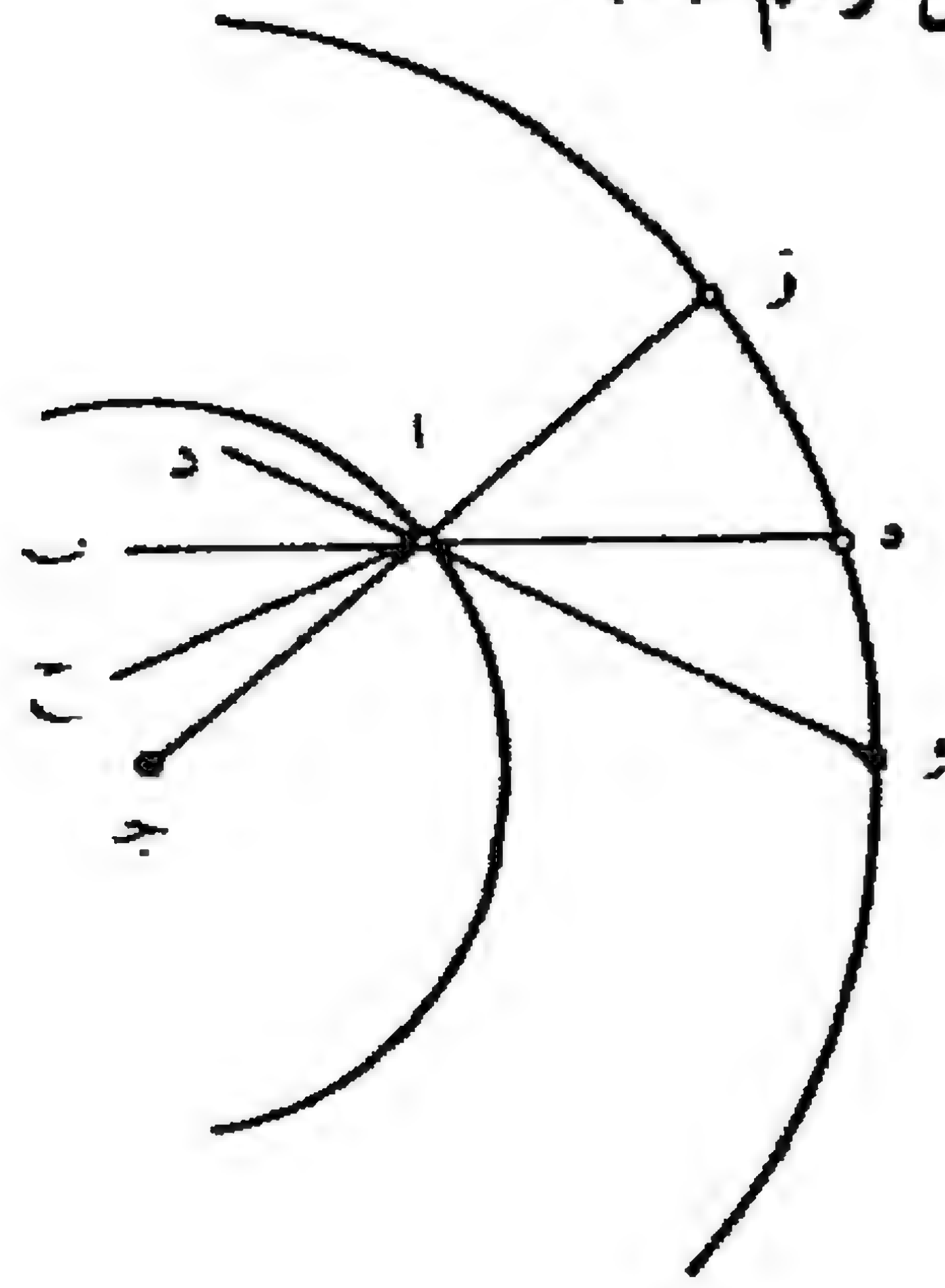
وإن كانت نقطة وَ في جانب خط آه الذي فيه نقطة جَ فإننا نصل خط
آو ونخرجه على الاستقامة إلى نقطة دَ ونخرج خط آح بين خطي آج آب.
١٠ فلأن خط آح أقرب إلى خط آج - وهو العمود الخارج من نقطة آ في
العناصر على الفصل / المشترك بينها وبين الفلك - من خط آب وهو الذي ل - ٤٩ - و
ينعطف عليه ضوء نقطة وَ في العناصر، فإذا بقيت العناصر على حالها فما يخرج

4 فيه : ناقصة [د. ١] / آو : ناقصة [د. ١] خط (الثانية) : ذكرها ناسخ [١] على غير عادته - 5 ما في :
توهم في [١]. كتب ناسخ [١] كلمة في الهامش يبدو أنها متعلقة بهذه الأخيرة. ولعلها له هو - 6 يفوقه : يفوق
[د. ١] - 8 فإننا نصل : فصل [١] - 12 و : ج [د. ١].

فيه ضوء نقطة و على خط آو لو انعطف على خط آح أصفى مما يخرج فيه ضوء نقطة و على خط آو إذا انعطف على خط آب لما بيّنه بطلميوس في المقالة المذكورة. لكن ما يخرج فيه ضوء نقطة و على خط آو إذا انعطف على خط آب هو الفلك، فما يخرج فيه ضوء نقطة و على خط آو لو انعطف على خط آح هو أصفى من الفلك، فالفلك إذاً ليس هو في غاية الصفاء. فالفلك على الوجوه كلها ليس هو في غاية الصفاء. /

ل - ٤٩ - ظ

الشكل رقم (٣)



آخر ما وجدت من هذه المقالة وكتبته من خط القاضي ابن المرخم ببغداد، وذكر في آخره أنه كتبه وقابله من خط أبي علي بن الهيثم رحمه الله، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا نبيّه محمد وآله أجمعين.

10

١ ضوء (الأولى): صورة [د] / مما: فيها [د] - 2 على (الثانية): محوة [ا] - 3 لكن: إلى [ا. د] - 4 فما يخرج: محوة [ا] - 5 أصفى: أصغر [د. ل] - 6 هو: ناقصة [ل] / الصفاء: يتبعها في [ا] «تمت الرسالة» - 8 بن: ابن [د] - 7 - 10 ناقص [ا]، ونجد في [ل] «فالحمد لله وصلواته (وصلو في المخطوطة) على سيدنا محمد، بلغت المقابلة (العاه في المخطوطة) وصح، فالحمد لله رب العالمين وصلواته (صلوة في المخطوطة) على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين».

النص الثالث

في خواص القطوع الثلاثة

١٣٩ - ظ

بسم الله الرحمن الرحيم
في خواص القطوع الثلاثة

5

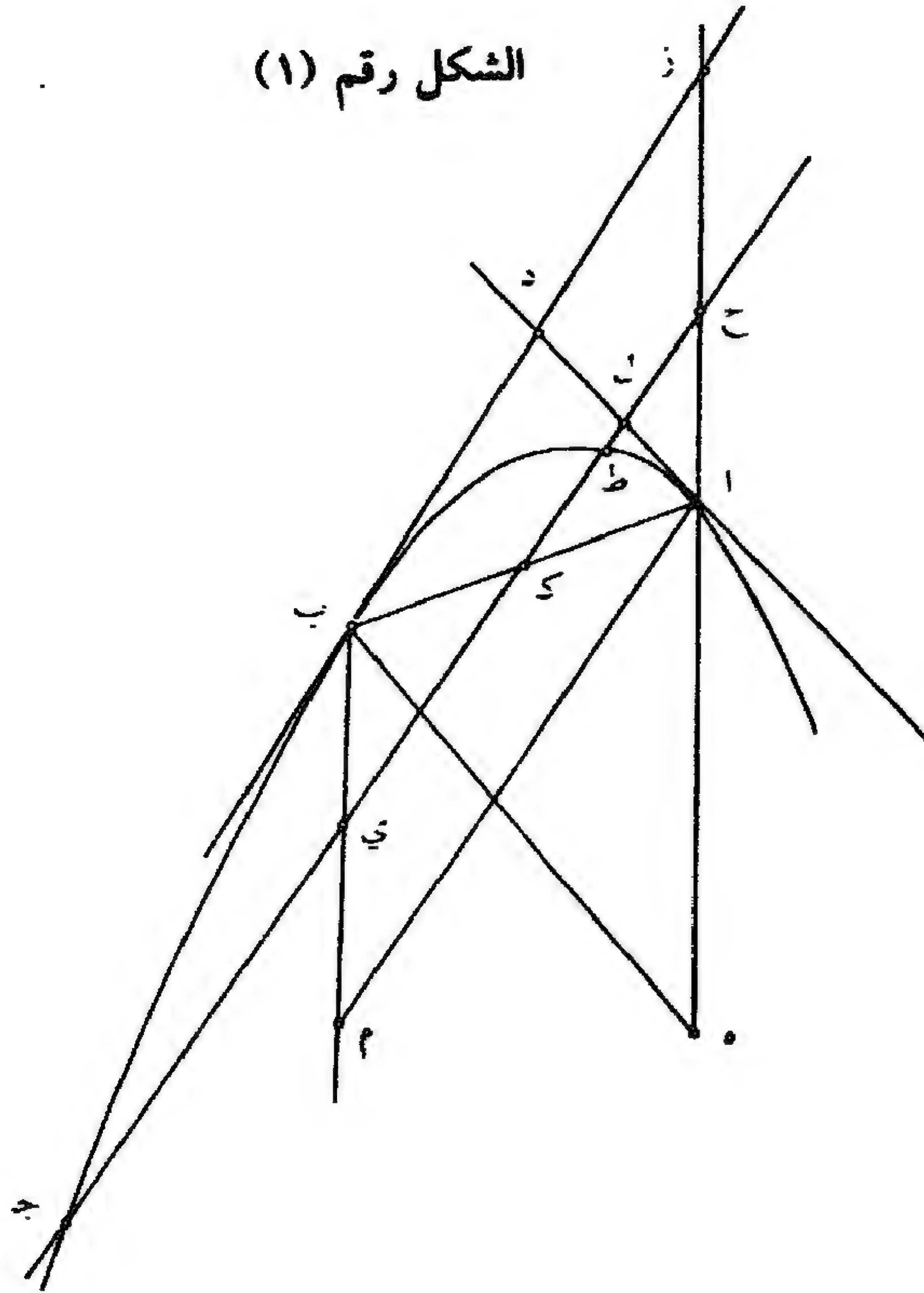
استخراج العلاء بن سهل
أطال الله بقاءه

آ

إذا كان قطع \overline{AB} جـ مكافئاً وخطاً \overline{AD} بـ د مماسانه فإني أقول : إنه إن
10 أخرج قطره \overline{AZ} وخط \overline{DZ} على استقامة خط \overline{DB} حتى يلتقيا على نقطة ز كان
خط \overline{ZD} مساوياً لخط \overline{DB} .

برهانه : أنا نخرج خط \overline{BE} موازياً لخط \overline{DA} ، فلأنه على ترتيب وخط
زب مماس القطع، فخط \overline{EA} مساوٍ لخط \overline{AZ} . لكن خط \overline{AD} موازٍ لخط
 \overline{EB} ، فخط \overline{BD} مساوٍ لخط \overline{DZ} .

الشكل رقم (١)



ب

وأقول : إنه إن وُصل خط $\overline{اب}$ وأُخرج قطرب $\overline{بي}$ وخط $\overline{ح ل ط ك ي}$ موازياً لخط $\overline{د ب}$ ، كان مربع $\overline{ط ي}$ مساوياً لسطح $\overline{ح ي}$ في $\overline{ي ك}$.
 برهانه : أنا نخرج خط $\overline{ام}$ موازياً لخط $\overline{ز ب}$ ، فيكون على ترتيب ويلي
 ٥ قطرب $\overline{بي}$ على نقطة $\overline{م}$ ، فنسبة مربع $\overline{ام}$ إلى سطح $\overline{ح ي}$ في $\overline{ي ك}$ مؤلفة من
 نسبة خط $\overline{ام}$ إلى خط $\overline{ح ي}$ ومن نسبة خط $\overline{ام}$ - أعني خط $\overline{ح ي}$ - إلى
 خط $\overline{ك ي}$ ، التي هي كنسبة خط $\overline{ام}$ إلى خط $\overline{ك ي}$ ، أعني كنسبة خط
 $\overline{م ب}$ إلى خط $\overline{ب ي}$. فإذا نسبة مربع $\overline{ام}$ إلى سطح $\overline{ح ي}$ في $\overline{ي ك}$ كنسبة

م $\overline{ب}$ إلى خط $\overline{ب ي}$ ، وهي كنسبة مربع $\overline{ام}$ إلى مربع $\overline{ط ي}$ ، فنسبة مربع $\overline{ام}$ إلى سطح $\overline{ح ي}$ في $\overline{ي ك}$ كنسبته إلى مربع $\overline{ط ي}$ ، فمربع $\overline{ط ي}$ مساوٍ لسطح $\overline{ح ي}$ في $\overline{ي ك}$.

جـ

5 وأقول : إنه إن أُخرج خط $\overline{ح ي}$ ليلقى القطع على نقطة $\overline{جـ}$ ، كان سطح $\overline{جـ ل}$ في $\overline{ل ط}$ مساوياً لمربع $\overline{ل ك}$.

برهانه : أن خط $\overline{ط جـ}$ قُسم بنصفين على نقطة $\overline{ي}$ ، وزيد عليه خط $\overline{ل ط}$ ، فسطح $\overline{جـ ل}$ في $\overline{ل ط}$ مع مربع $\overline{ط ي}$ مساوٍ لمربع $\overline{ل ي}$ ، كما أن خط $\overline{ح ك}$ قُسم بنصفين على نقطة $\overline{ل}$ ، وذلك أنه موازٍ لخط $\overline{ب ز}$ المقسوم بنصفين على نقطة $\overline{د}$ كما تبين في الفصل الأول، وزيد عليه خط $\overline{ك ي}$ ، فسطح $\overline{ح ي}$ في $\overline{ي ك}$ مع مربع $\overline{ل ك}$ مساوٍ لمربع $\overline{ل ي}$ ؛ فإذاً سطح $\overline{جـ ل}$ في $\overline{ل ط}$ مع مربع $\overline{ط ي}$ مساوٍ لسطح $\overline{ح ي}$ في $\overline{ي ك}$ مع مربع $\overline{ل ك}$. لكن مربع $\overline{ط ي}$ مساوٍ لسطح $\overline{ح ي}$ في $\overline{ي ك}$ كما تبين في الفصل الثاني. فسطح $\overline{جـ ل}$ في $\overline{ل ط}$ مساوٍ لمربع $\overline{ل ك}$.

د

15

وأقول : إن نسبة سطح $\overline{جـ ل}$ في $\overline{ل ط}$ إلى مربع $\overline{ال}$ كنسبة مربع $\overline{ب د}$ إلى مربع $\overline{اد}$.

2-1- فنسبة مربع ... مربع $\overline{ط ي}$: مكررة - 12 $\overline{ح ي}$ في $\overline{ي ك}$: $\overline{جـ ي}$ في $\overline{ي ل}$.

برهانه : أن سطح $\overline{ج\overline{ل}}$ في $\overline{ل\overline{ط}}$ مساوٍ لمربع $\overline{ل\overline{ك}}$ كما تبين في الفصل الثالث ، لكن نسبة مربع $\overline{ك\overline{ل}}$ إلى مربع $\overline{آ\overline{ل}}$ كنسبة مربع $\overline{ب\overline{د}}$ إلى مربع $\overline{آ\overline{د}}$.
فنسبة سطح $\overline{ج\overline{ل}}$ في $\overline{ل\overline{ط}}$ إلى مربع $\overline{آ\overline{ل}}$ كنسبة مربع $\overline{ب\overline{د}}$ إلى مربع $\overline{آ\overline{د}}$.

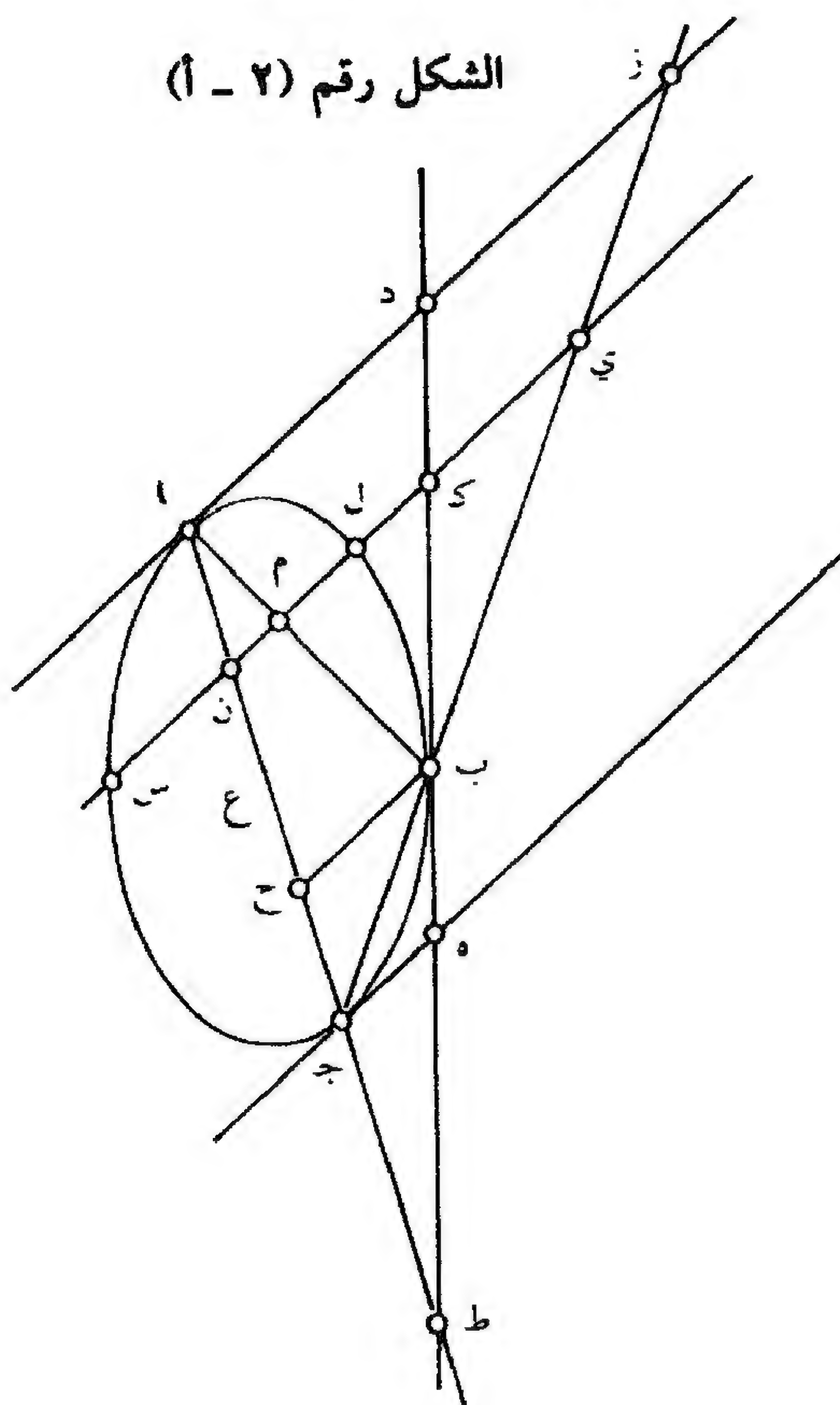
آ

- 5 وإذا كان قطع $\overline{آ\overline{ب}}$ ناقصاً أو دائرة أو زائداً مفرداً أو متقابل الوضع ، وخطاً $\overline{آ\overline{د\overline{ب}}}$ ديماسانه ، فإني أقول : إنه إن أخرج قطر $\overline{آ\overline{ج}}$ ووصل خط $\overline{ج\overline{ب}}$ ولقي خط $\overline{ج\overline{ب}}$ خط $\overline{آ\overline{د}}$ على نقطة $\overline{ز}$ ، كان خط $\overline{آ\overline{د}}$ مساوياً / لخط $\overline{ز\overline{د}}$. ١٤٠ -
- برهانه : أنه ليلق خط $\overline{د\overline{ب}}$ خط $\overline{آ\overline{ج}}$ على نقطة $\overline{ط}$ ، ولنخرج خط $\overline{ج\overline{ه}}$ موازياً لخط $\overline{آ\overline{د}}$ ، وليلق خط $\overline{ب\overline{د}}$ على نقطة $\overline{ه}$ ، ولنخرج خط $\overline{ب\overline{ح}}$ موازياً لخط $\overline{آ\overline{د}}$ حتى يكون على ترتيب ، وليلق قطر $\overline{آ\overline{ج}}$ على نقطة $\overline{ح}$. فلأن نسبة
- 10 خط $\overline{آ\overline{ط}}$ إلى خط $\overline{ط\overline{ج}}$ كنسبة خط $\overline{آ\overline{ح}}$ إلى خط $\overline{ح\overline{ج}}$ ، لكن نسبة خط $\overline{آ\overline{ط}}$ إلى خط $\overline{ط\overline{ج}}$ كنسبة خط $\overline{آ\overline{د}}$ إلى خط $\overline{ج\overline{ه}}$ ، ونسبة خط $\overline{آ\overline{ح}}$ إلى خط $\overline{ح\overline{ج}}$ كنسبة خط $\overline{ز\overline{ب}}$ إلى خط $\overline{ب\overline{د}}$ ج أعني كنسبة خط $\overline{ز\overline{د}}$ إلى خط $\overline{ه\overline{ج}}$ ، فنسبة خط $\overline{آ\overline{د}}$ إلى خط $\overline{ه\overline{ج}}$ كنسبة خط $\overline{ز\overline{إليه}}$ ، فخط $\overline{آ\overline{د}}$ د ز متساويان .

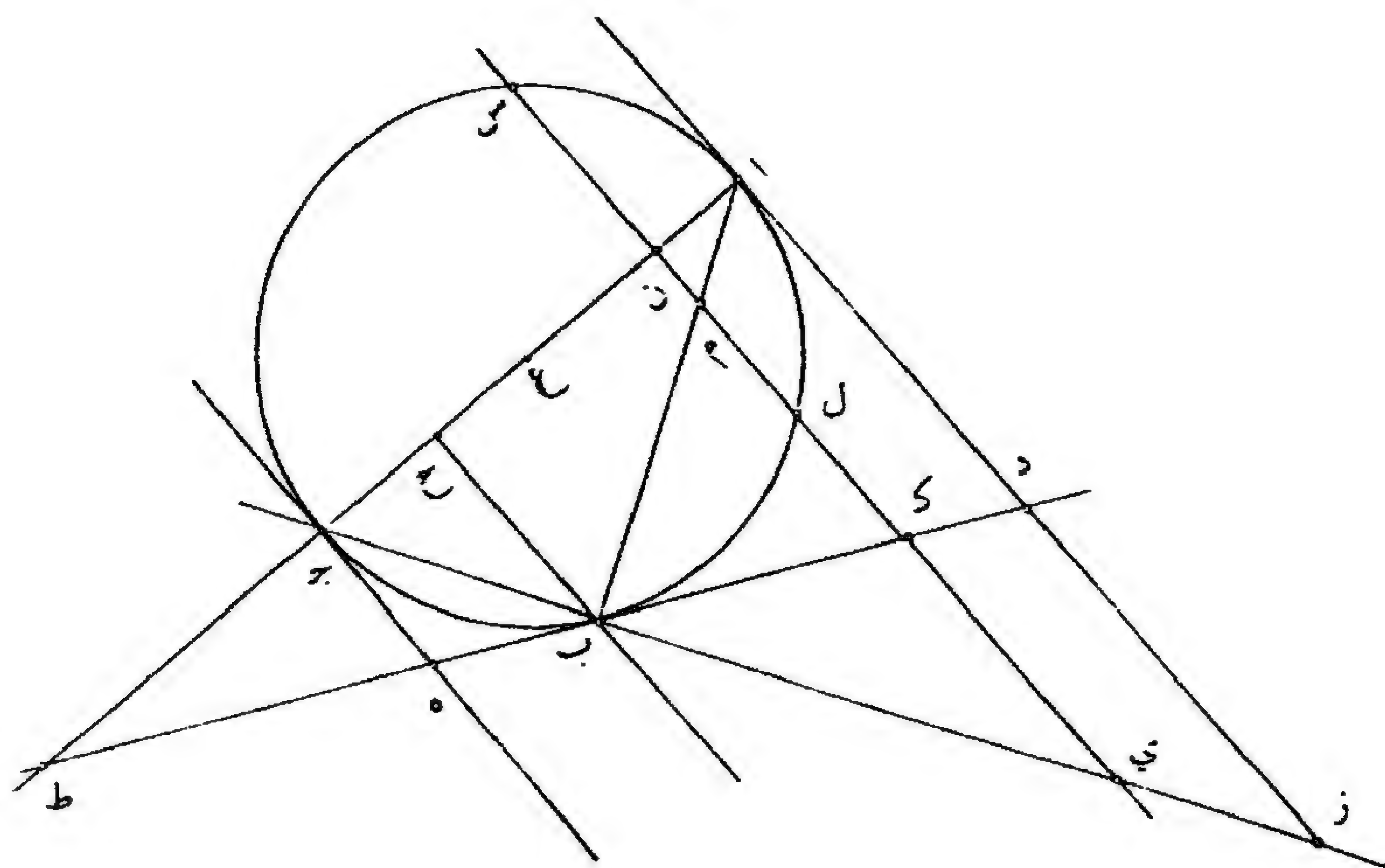
5 أو دائرة : فوق السطر / مفرداً أو متقابل الوضع : فوق السطر - 12 خط (الأولى) : أثبتنا في الخامس مع بيان موضعها.

ابن سهل : في خواص القطوع الثلاثة

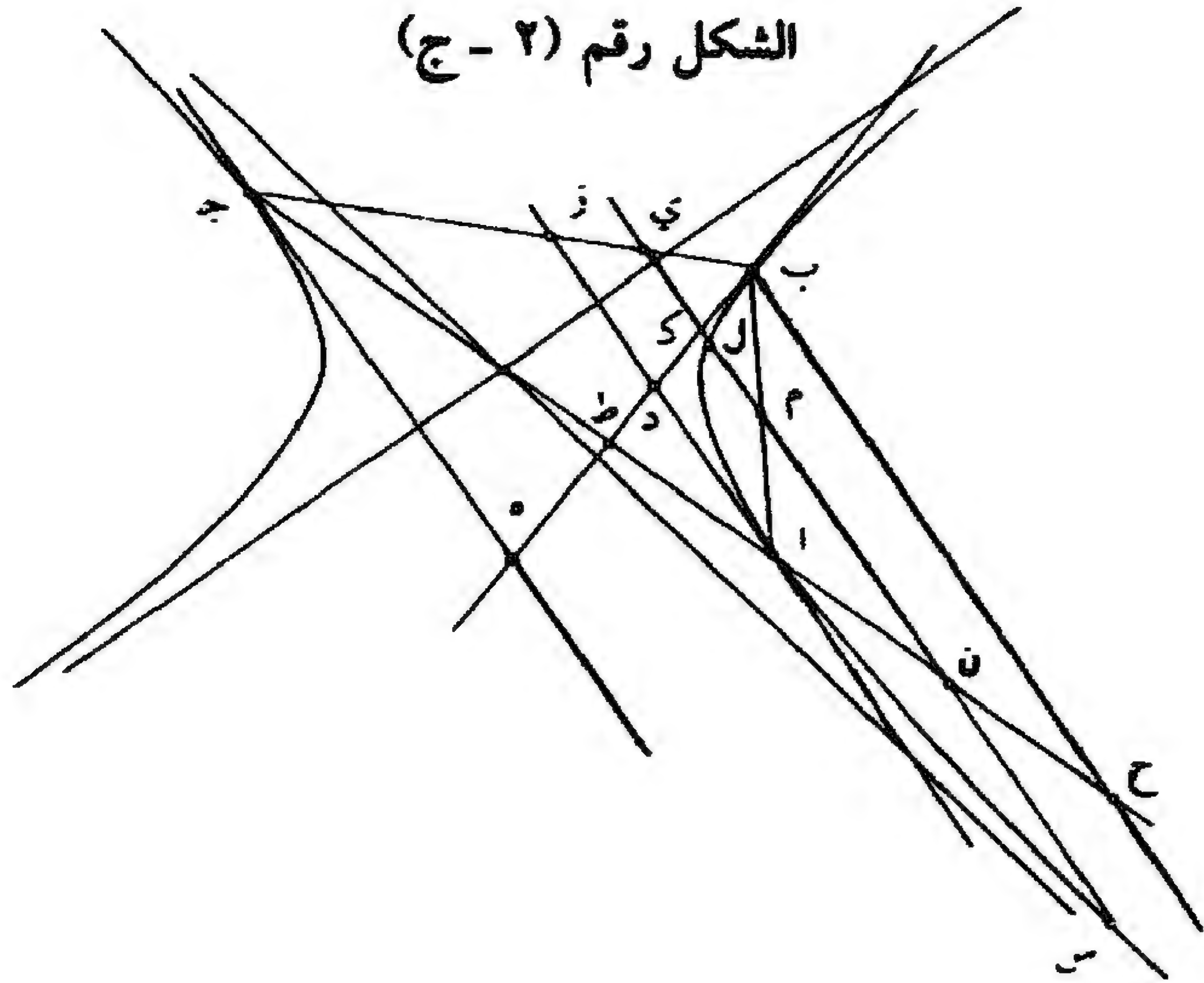
الشكل رقم (٢ - أ)



الشكل رقم (٢ - ب)



الشكل رقم (٢ - ج)



ب

وأقول : إنه إن وصل خط $\overline{أب}$ وأخرج خط $\overline{ي ك ل م ن س}$ موازياً
 لخط $\overline{أ د}$ ، كان سطح $\overline{ي ن}$ في $\overline{ن م}$ مساوياً لمربع $\overline{ل ن}$.
 برهان ذلك : أن نسبة سطح $\overline{ي ن}$ في $\overline{ن م}$ إلى سطح $\overline{أ ن}$ في $\overline{ن ج}$ مؤلفة
 من نسبة خط $\overline{ي ن}$ إلى خط $\overline{ن ج}$ ومن نسبة خط $\overline{ن م}$ إلى خط $\overline{ن أ}$. فأما
 نسبة خط $\overline{ي ن}$ إلى $\langle \text{خط} \rangle \overline{ن ج}$ فكنسبة خط $\overline{ب ح}$ إلى خط $\overline{ج ح}$. وأما
 نسبة خط $\overline{ن م}$ إلى خط $\overline{ن أ}$ فكنسبة خط $\overline{ب ح}$ إلى خط $\overline{ح أ}$ ؛ فإذا نسبة
 سطح $\overline{ي ن}$ في $\overline{ن م}$ إلى سطح $\overline{ج ن}$ في $\overline{ن أ}$ مؤلفة من نسبة خط $\overline{ب ح}$ إلى
 خط $\overline{ج ح}$ ومن نسبته إلى خط $\overline{ح أ}$ ، التي هي كنسبة مربع $\overline{ب ح}$ إلى سطح
 $\overline{ج ح}$ في $\overline{ح أ}$ $\langle \text{وهي} \rangle$ كنسبة مربع $\overline{ل ن}$ إلى سطح $\overline{ج ن}$ في $\overline{ن أ}$. فنسبة

2 ي ك ل م ن س : ي ك ل م ن - 10 ح أ : ي ك.

سطح $\overline{ي ن}$ في $\overline{ن م}$ إلى سطح $\overline{ج ن}$ في $\overline{ن ا}$ كنسبة مربع $\overline{ل ن}$ إلى سطح $\overline{ج ن}$ في $\overline{ن ا}$. فسطح $\overline{ي ن}$ في $\overline{ن م}$ مساوٍ لمربع $\overline{ل ن}$.

ج

وأقول : إنه إن أخرج خط $\overline{ي ن}$ ليلقى القطع على نقطة $\overline{س}$ كان سطح $\overline{س ك}$ في $\overline{ك ل}$ مساوياً لمربع $\overline{ك م}$.

برهانه : أن خط $\overline{س ل}$ قُسم بنصفين على نقطة $\overline{ن}$ ، وزيد عليه خط $\overline{ك ل}$ ، فسطح $\overline{س ك}$ في $\overline{ك ل}$ مع مربع $\overline{ل ن}$ مساوٍ لمربع $\overline{ك ن}$. كما أن خط $\overline{ي م}$ قُسم بنصفين على نقطة $\overline{ك}$ لموازاته لخط $\overline{آ ز}$ ولانقسام خط $\overline{آ ز}$ بنصفين على نقطة $\overline{د}$ كما تبين في الفصل الأول. وزيد عليه خط $\overline{م ن}$. فسطح $\overline{ي ن}$ في $\overline{ن م}$ مع مربع $\overline{م ك}$ مساوٍ لمربع $\overline{ن ك}$. فسطح $\overline{س ك}$ في $\overline{ك ل}$ مع مربع $\overline{ل ن}$ مساوٍ لسطح $\overline{ي ن}$ في $\overline{ن م}$ مع مربع $\overline{م ك}$. لكن مربع $\overline{ن ل}$ مساوٍ لسطح $\overline{ي ن}$ في $\overline{ن م}$ كما تبين في الفصل الثاني ؛ فسطح $\overline{س ك}$ في $\overline{ك ل}$ مساوٍ لمربع $\overline{ك م}$.

د

وأقول : إن نسبة سطح $\overline{س ل}$ في $\overline{ك ل}$ إلى مربع $\overline{ك ب}$ كنسبة مربع $\overline{آ د}$ إلى مربع $\overline{ب د}$.

برهانه : أن سطح $\overline{س ك}$ في $\overline{ك ل}$ مساوٍ لمربع $\overline{ك م}$ كما تبين في الفصل الثالث ، لكن نسبة مربع $\overline{ك م}$ إلى مربع $\overline{ك ب}$ كنسبة مربع $\overline{أ د}$ إلى مربع $\overline{ب د}$ ، فنسبة سطح $\overline{س ك}$ في $\overline{ك ل}$ إلى مربع $\overline{ك ب}$ كنسبة مربع $\overline{أ د}$ إلى مربع $\overline{ب د}$. /

١٤٠ - ظ

النص الرابع

﴿شرح كتاب صنعة الأصطرلاب لأبي سهل القوهي﴾

٢٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم
رب يسرّ وأعن

5

وجدت في صدر كتاب الأصطرلاب المنسوب لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي كلاماً غليظاً يحتاج إلى تفسير، ويتضمن معاني أهمل أبو سهل ذكرها، وسلك فيها طريق العلماء الذين عزمتمهم إفهام أكفائهم [في]، فيشتبه لذلك كلامهم على من دونهم، وينغلق على أفهام من لم يبلغ شأوهم؛ فسألت 10 الشيخ أبا سعد العلاء بن سهل إيضاح ذلك بشرح يسبق معناه إلى قلب القارئ له ويفتح به المنغلق من كلامه، فأمل في تفسير فصول منه ما قرنته بآخر هذا الكتاب ليتكامل معناه وترك الاشتباه فيه، ويشترك في المعرفة العالم الماهر والمتعلم والمبتدئ، وبالله التوفيق، وهو حسبتا.

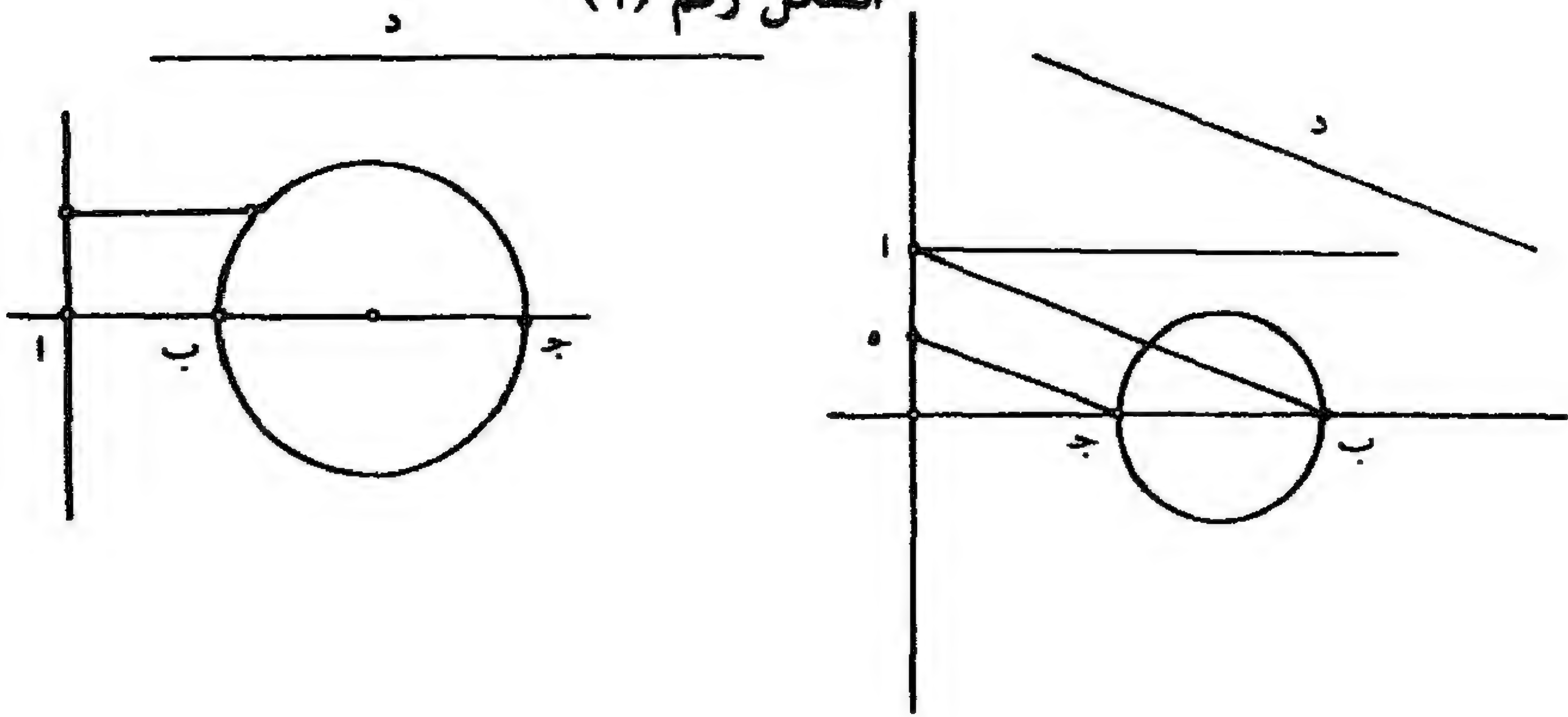
قال أبو سهل: والكرة تسطح على سطوح مختلفة الأجناس من مواضع 15 مختلفة، لكن لا يتحرك أحد السطحين منها على الآخر بحركة الكرة، إلا أن

6 الأصطرلاب: يكتبها بالصاد أو بالسين، وكلاهما مستعمل / ويحيى: ونحي - 7 أهمل: أجمل، ويمكن تركها كما هي. والمقصود أن أبا سهل قد ساق الكلام موجزاً عند ذكره لهذه المعاني فغضت. والأفضل «أهمل» لأنها تنفق مع السياق، فلقد ترك أبو سهل الكثير من هذه المعاني ولم يذكرها، وسيأتي بها ابن سهل - 9 وينغلق على أفهام: كتبت هكذا «وينغلق على الأفهام» والكلمة الثانية مهملة، ولذا يمكننا أيضاً قراءتها على هذه الصورة «وينغلق بسفل الأفهام» وهو يتمشى أيضاً مع سياق الكلام إلا أنه لا يتمشى مع عبارات أبي سهل في هذه المقالة.

- يكون على السطوح المخروطية والأسطوانية أو ما أشبهها من ذوات المحور التي محورها محور الكرة، أو المستوية التي يكون محور الكرة عموداً عليها.
- التفسير: كل سطحين متطابقين من سطوح الأسطولا ب، فإما أن يكونا من السطوح الحادثة من إدارة خط حول المحور، أو لا يكونا منها.
- 5 فإن كان السطحان المتطابقان من السطوح الحادثة من إدارة خط حول محور - والمعروف من هذه السطوح: السطح المستوي، والسطح الكروي، وجوانب الأسطوانة والمخروط القائم، و سطوح تقويرات المجسمات المكافئة والزائدة والناقصة القائمة - فليكن السطح المتحرك منها \bar{A} ومحور الكرة التي يراد تسطيحها / على سطح \bar{A} هو \bar{B} ج، فإما أن يكون محور \bar{B} ج مسامتاً لمحور ٢٨٣
- 10 سطح \bar{A} أو لا يكون مسامتاً له.
- ﴿ \bar{A} ﴾ فإن كان محور ﴿ \bar{B} ج﴾ مسامتاً لمحور سطح \bar{A} ، فإما أن يكون التسطيح على موازاة أو مسامته خط مستقيم أو يكون على مقابلة نقطة. فإن كان التسطيح على موازاة أو مسامته خط مستقيم، فإما أن يكون على موازاة أو مسامته محور \bar{B} ج أو لا يكون على موازاته أو مسامته. فإن ﴿كان﴾ التسطيح على موازاة أو مسامته محور \bar{B} ج، أمكن أن يدور سطح \bar{A} على السطح الآخر. فليلق محور \bar{B} ج سطح \bar{A} على نقطة \bar{A} . فلأن التسطيح على موازاة أو مسامته محور \bar{B} ج فنقطة \bar{A} ساكنة، فيمكن أن يدور سطح \bar{A} حول نقطة \bar{A} على السطح الآخر؛ لأنه إن دار حولها فإنما يدور حول محور \bar{B} ج؛ فلزم جملة سطح \bar{A} في جميع أوقات دورانه مكانه الأول، وفي هذا المكان يطابق سطح \bar{A}
- 20 السطح الآخر، فإذا يطابقه في جميع أوقات دورانه، فلذلك يمكن أن يدور عليه.

2 عموداً: عمود - 3 يكونا: يكون - 4 من (الثانية): مكررة - 5 حول: مكررة - 8 يراد: يزداد - 9 تسطيحها: مكررة/ هو: وهو - 11 فإما: مكررة - 12 أو (الأولى): في هذا الاستعمال تعبر عن مطلق الجمع كالواو - 15 السطح: سطح - 18 السطح: سطح - 19 يطابق: تطابق/ آ: الالف - 20 يطابقه: تطابقه.

الشكل رقم (١)

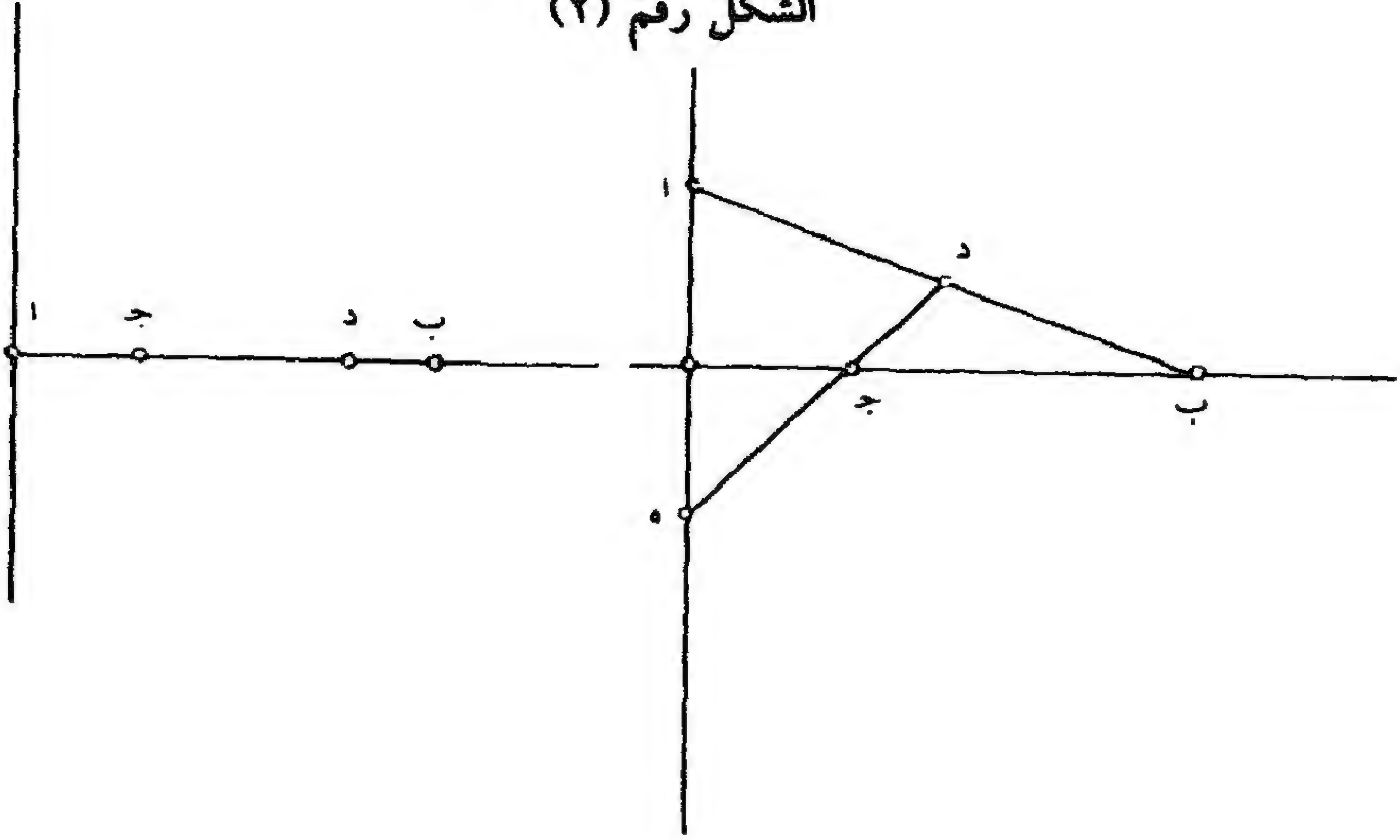


وإذا لم يكن التسطيح على موازاة أو مسامنة محور $\overline{ب ج}$ ، لم يمكن أن يدور سطح $\overline{آ}$ على السطح الآخر. فليكن التسطيح على موازاة أو مسامنة خط $\overline{د}$ ، ونخرج خطي $\overline{آ ب ج ه}$ موازيين لخط $\overline{د}$ ، ويلقيا سطح $\overline{آ}$ على نقطتي $\overline{آ ه}$ ، فنقطة $\overline{آ}$ تسطیح قطب $\overline{ب}$ ، ونقطة $\overline{ه}$ تسطیح قطب $\overline{ج}$. وقطبا $\overline{ب ج}$ ساكتان ، فنقطتا $\overline{آ ه}$ ساكتان ، وهما على سطح $\overline{آ}$ ، فلا يمكن أن يدور سطح $\langle \overline{آ} \rangle$ على السطح الآخر.

وإن كان تسطيح على مقابلة نقطة ، فلتكن تلك النقطة $\overline{د}$. فإما أن تكون نقطة $\overline{د}$ على محور $\overline{ب ج}$ أو لا تكون عليه. فإن كانت نقطة $\overline{د}$ على محور $\overline{ب ج}$ ، أمكن أن يدور سطح $\overline{آ}$ على السطح الآخر. فليلق محور $\overline{ب ج}$ سطح $\overline{آ}$ على نقطة $\overline{آ}$. / فلأن نقطة $\overline{د}$ على محور $\overline{ب ج}$ ، فنقطة $\overline{آ}$ تسطیح أحد قطبي $\overline{ب ج}$ إن وافقت نقطة $\overline{د}$ القطب الآخر ، وهي تسطيحها جميعاً إن لم توافق نقطة $\overline{د}$ واحداً منها. وقطبا $\overline{ب ج}$ ساكتان فنقطة $\overline{آ}$ ساكنة ، فيمكن أن يدور $\langle \text{سطح } \overline{آ} \rangle$ على السطح الآخر كما بيّنا في القسم الأول.

3 - ونخرج : ونخرج / لخط : مكررة / ويلقيا : ويلقيا - 4 ونقطة : وقطب - 5 ساكتان : ساكتان - 6 السطح : سطح - 7 فلتكن : فليكن / تكون : يكون - 12 واحداً : واحد.

الشكل رقم (٢)

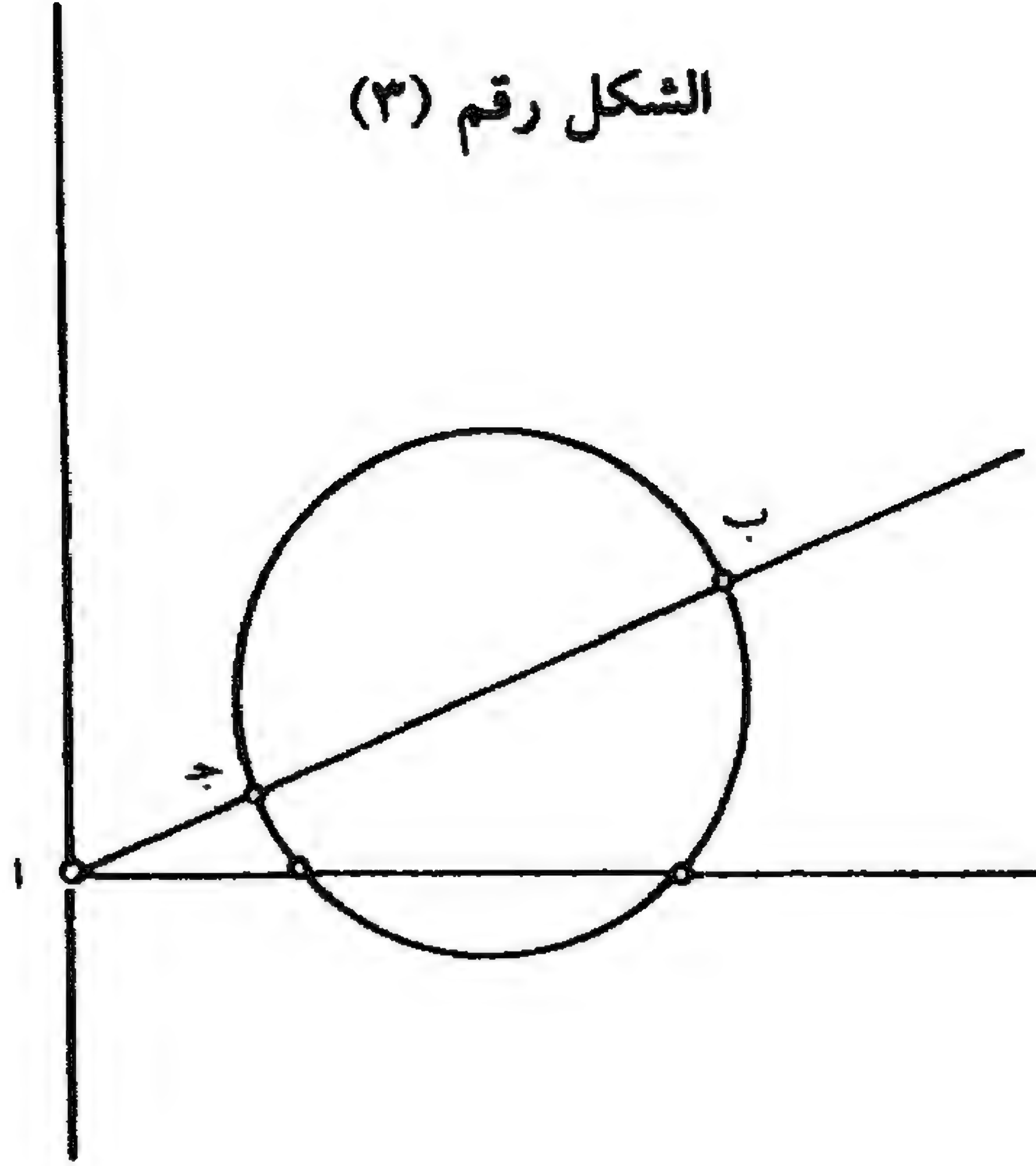


وإن لم يكن نقطة $\overline{د}$ على محور $\overline{ب ج}$ ، لم يمكن أن يدور سطح $\overline{آ}$ على السطح الآخر. وذلك أنا نخرج خطي $\overline{ب د ج د}$ ، وليقيا سطح $\overline{آ}$ على نقطتي $\overline{آ هـ}$ ، فنقطة $\overline{آ}$ تسطيح قطب $\overline{ب}$ ، ونقطة $\overline{هـ}$ تسطيح قطب $\overline{ج}$. وقطبا $\overline{ب ج}$ ساكتان ، فنقطتا $\overline{آ هـ}$ ساكتان ، وهما على سطح $\overline{آ}$ ، فلا يمكن أن يدور سطح $\overline{آ}$ على السطح الآخر.

5 $\langle \overline{ب} \rangle$ وإن لم يكن محور $\overline{ب ج}$ مسامتا لمحور سطح $\overline{آ}$ ، لم يمكن أن يدور سطح $\overline{آ}$ ، على السطح الآخر. وذلك أنه إن دار عليه ، فإنما يدور بدوران الكرة المتسطحة عليه ، وهذه الكرة تدور حول محور $\overline{ب ج}$ ، فسطح $\overline{آ}$ يدور حول محور $\overline{ب ج}$ ، وليس محور $\overline{ب ج}$ يسامت لمحور سطح $\overline{آ}$. فلا تلزم جملة سطح $\overline{آ}$ في جميع أوقات دورانه مكانه الأول ، وفي هذا المكان يطابق سطح $\overline{آ}$ السطح الآخر . فإذا لا يطابقه في جميع أوقات دورانه ، فلذلك لا يمكن أن يدور عليه .

2 نقطتي : قطبي - 6 مسامتا لمحور : الأنصح «مسامتا محور» لأن الفعل يتعدى بنفسه ؛ ولن نشير إلى مثلها فيما بعد - 9 سطح : تسطيح / جملة : حمله / سطح (الأولى) : لسطح - 11 فلذلك : ولذلك .

الشكل رقم (٣)



وإن لم يكن السطحان المتطابقان من السطوح الحادثة من إدارة خط حول محور، لم يمكن أن يدور أحدهما على الآخر. وذلك أنه إن دار عليه، انتقل جزء من الجسم المتحرك إلى مكان جزء من الجسم الساكن، فوجدنا معاً وهذا محال؛ فإذا لا يمكن < أن يدور > أحدهما على الآخر.

5 عبر أبو سعد هذا الفصل إلى هذه الحكاية : وذلك أنه إن دار لم يلزم جملته في جميع أوقات دورانه مكانه الأول، لأنه لم يحدث من إدارة خط حول خط مستقيم؛ وفي مكانه الأول يطابق السطح الآخر. فإذا لا يطابقه في جميع أوقات دورانه، فلذلك لا يمكن أن يدور أحدهما على الآخر.

قال أبو سهل : أما السطوح المخروطية أو الأسطوانية، فإن تسطيح الدوائر 10 التي على الكرة تكون / فصولاً مشتركة للمخروط وللأسطوانة أو للمخروطين أو ٢٨٥ للأسطوانتين.

3 الجسم (الأول والثانية) : الجسم - 7 يطابق : تطابق - 11 للأسطوانتين : للأسطوانتين.

تفسير : يعني بالفصول المشتركة للمخروط وللأسطوانة أو للمخروطين أو للأسطوانتين الفصول المشتركة لسطح الأسطرباب وللسطوح المارة بدوائر الكرة. ومرورهم بها على وجهين : أحدهما أن يكون على موازاة أو مسامته خط مستقيم وقد سمّاه الأسطواناني ، ويصح ما حكم به عند ذلك على شرط وهو ألا توازي سطوح هذه الدوائر هذا الخط ولا تمرّ به ؛ والآخر أن يكون على مقابلة نقطة وقد سمّاه المخروطي ، ويصح ما حكم به عند ذلك على شرط وهو ألا تمرّ سطوح هذه الدوائر بهذه النقطة. وهذا بين ، وإنما <ترك> ذكره للتساهل. فإذا كان سطح الأسطرباب جوانب مخروط أو جوانب أسطوانة ، والسطوح التي يكون بها التسطيح جوانب أساطين أو جوانب مخروطات ، 10 كان تسطيح دوائر الكرة على الأسطرباب فصلاً مشتركاً للمخروط والأسطوانة أو للمخروطين أو الأسطوانتين.

قال أبو سهل : والأسطواناني هو الذي يكون من الدوائر التي على الكرة بأساطين متوازية المحاور على السطح الذي تسطح الكرة عليه. تفسيره : إنما يصح ما حكم به على شرط وهو ألا توازي سطوح هذه الدوائر الخط الذي يكون التسطيح على موازاته أو مسامته ولا تمرّ به ؛ فإنها إن وازته أو مرّت به ، كان تسطيح هذه الدوائر بسطوح مستوية ؛ وإنما ترك ذكر ذلك للتساهل.

قال أبو سهل : الخطوط والنقط التي على الكرة <فإن تسطيحها يكون> بسطوح وخطوط موازية لتلك المحاور على ذلك السطح. 20 تفسيره : إنما يصح ما حكم به في الخطوط على شرط وهو ألا يوازي أو يسامت <سطوح> هذه الخطوط الخط الذي يكون التسطيح على موازاته أو

1 وللأسطوانة : والأسطوانة - 2 وللسطوح : ولسطوح - 3 ومرورهم : ومروره - 7 تمرّ : يمر - 13 تسطح : يتسطح - 15 تمرّ : يمر - 16 وازته : وازيه - 20 ما : إنما.

مسامته ؛ فإنها إن وازته أو سامته كان تسطيحها بخطوط (مستقيمة) ؛ وإنما ترك ذكره للتساهل.

قال أبو سهل : والمخروطي هو الذي يكون عن / الدوائر التي على الكرة ٢٨٦ بمخروطات رؤوسها نقطة واحدة وقواعدها على السطح الذي تسطح الكرة ٥ عليه.

تفسيره : إنما يصح ما حكم به على شرط وهو ألا تمر سطوح هذه الدوائر بالنقطة التي يكون التسطيح على مقابلتها، وتركه للتساهل.
قال أبو سهل : وإذا كان تسطيح الكرة أسطوانياً موازي المحور لمحور الكرة أو مخروطياً رأسه على المحور على غير قطب الكرة، فإنه ينطبق سطحان من الكرة ١٥ أحدهما على الآخر في ذلك السطح.

تفسيره : هذا صحيح لأنه عند ذلك تمر كل أسطوانة أو مخروط لا يماسان الكرة أو مخروطين متقابلين بدائرتين في جهتين مختلفتين، ويكون الفصل المشترك لسطح الأسطراب ولسطح الأسطوانة أو المخروط - اللذين لا يماسان الكرة - أو المخروطين المتقابلين تسطيح الدائرتين جميعاً.

١٥ قال أبو سهل : ويكون الدوائر التي على الكرة إلا الدوائر - التي محور الكرة عمود عليها - ليست تقع دوائر في ذلك السطح لكنها قطع المخروط أو غيرها.

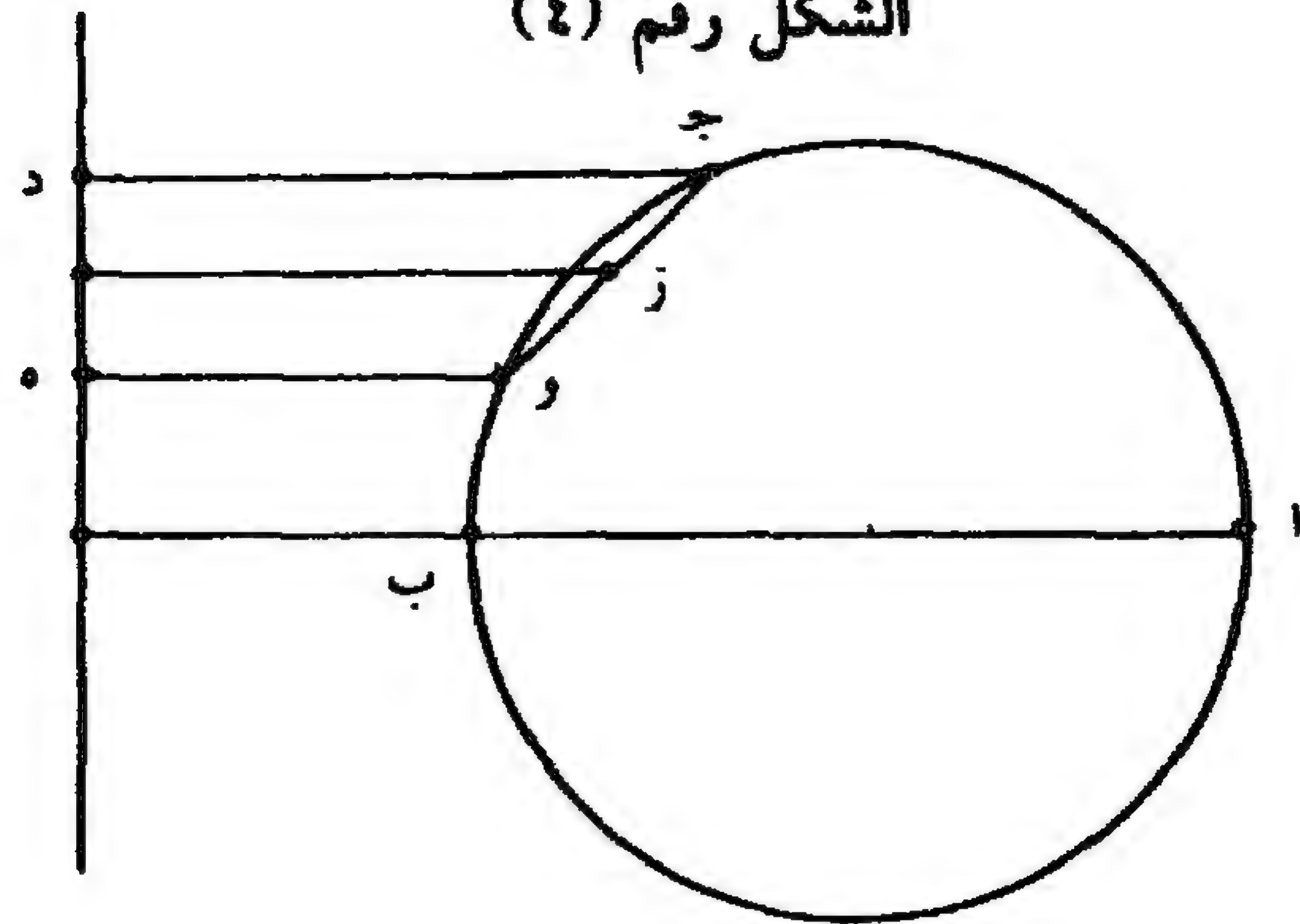
تفسيره : إنما يصح ما حكم به إن كان التسطيح أسطوانياً على شرط وهو ألا توازي سطوح هذه الدوائر الخط الذي يكون التسطيح على موازاته أو ٢٠ مسامته ولا تمر به ؛ وإن كان التسطيح مخروطياً على شرط وهو ألا تمر سطوح

١ - وازته : قارنت / تسطيحها : المقصود هنا تسطيح الخطوط، وتركنا العبارة كما هي عليه - ٤ بمخروطات : مخروطات / تسطح : يتسطح - ٦ ألا : لا - ١٣ الأسطوانة : الأسطراب - ١٦ الكرة : الكرة - ١٩ التسطيح : السطح.

هذه الدوائر بالنقطة التي يكون التسطيح على مقابلتها؛ وقد <ترك> ذكره للتساهل.

- فإن كان سطح الأسطرلاب مستوياً، كان تسطيح هذه الدوائر قطع مخروط. وذلك أنا إن جعلنا الكرة $\overline{أ ب ج}$ ومحورها $\overline{أ ب}$ وسطح الأسطرلاب $\overline{د ه}$ وبعض دوائر كرة $\overline{أ ب ج}$ التي ليس محور $\overline{أ ب}$ بعمود على سطوحها، <مثل> دائرة $\overline{ج و}$. فإن كان التسطيح على موازاة أو مسامطة محور $\overline{أ ب}$ - فلتكن الأسطوانة المارة بدائرة $\overline{ج و}$ هي $\overline{ج د ه و}$ ، والفصل المشترك لها وسطح $\overline{د ه}$ قطع $\overline{د ه}$ ، ومركز دائرة $\overline{ج و}$ نقطة $\overline{ز}$ ؛ ونخرج سطح $\overline{أ ب ز}$ ولتحدث عنه في سطح دائرة $\overline{ج و}$ خط $\overline{ج ز و}$ في سطح قطع $\overline{د ه}$ خط $\overline{د ه}$ ، وفي جوانب أسطوانة $\overline{ج د ه و}$ خط $\overline{و ه}$ <وخط $\overline{ج د}$ > / وليس بعمود على ٢٨٧ سطح $\overline{ج ز و}$ - فخط $\overline{ج د}$ عمود على سطح $\overline{د ه}$ وليس بعمود على سطح $\overline{ج ز و}$ ، فزاوية $\overline{ج د ه}$ قائمة، وليست زاوية $\overline{د ج و}$ بقائمة، وليست زاوية $\overline{ج د ه}$ مثل زاوية $\overline{د ج و}$ ، وقطع $\overline{ج و}$ دائرة، فليس قطع $\overline{د ه}$ بدائرة، وهو قطع مخروط كما بينه ثابت بن قرّة في كتابه في قطع الأسطوانة؛ وذلك ما ١٥ أردنا أن نبين.

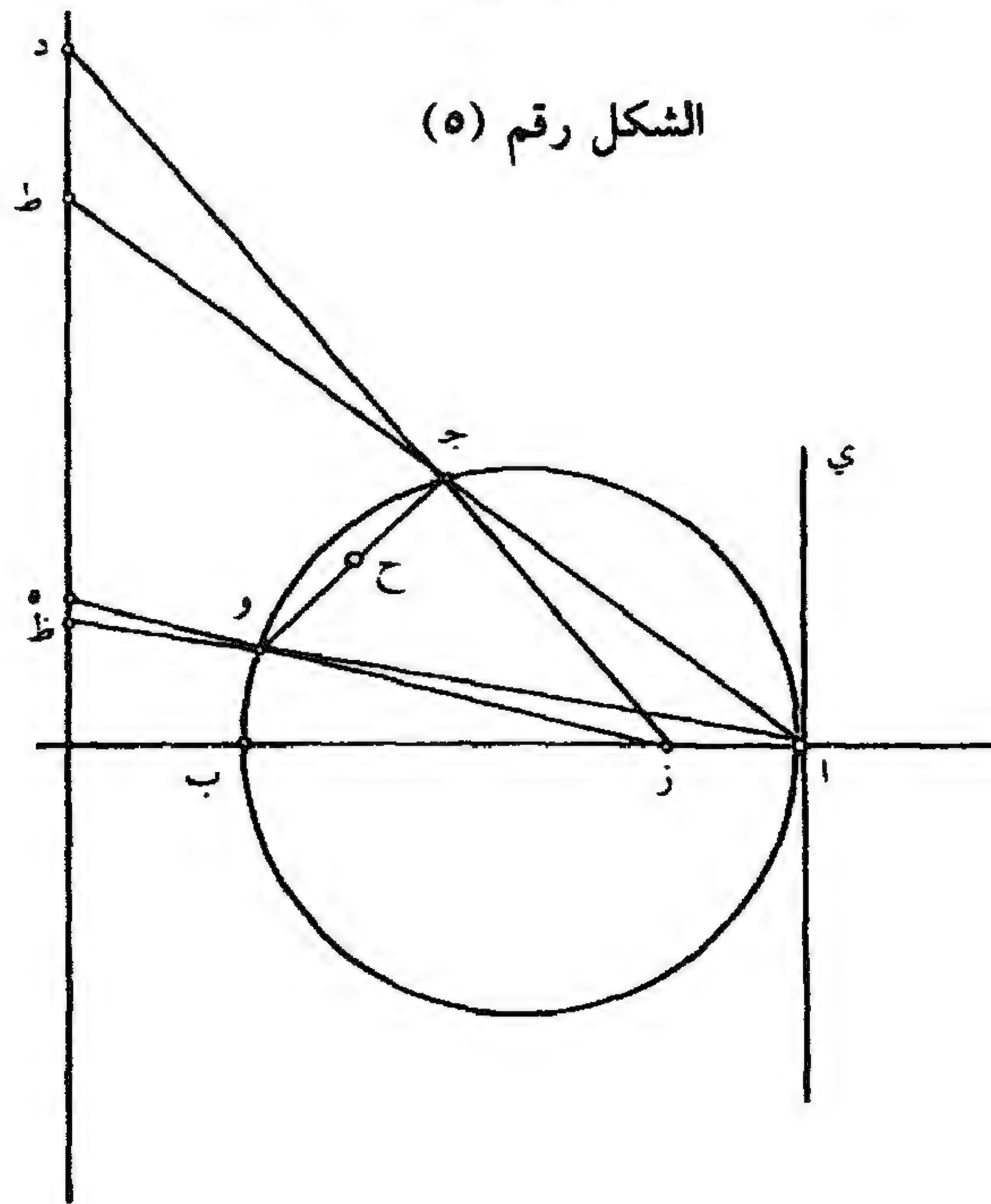
الشكل رقم (٤)



١ - يكون: تكون - ٣ سطح: صح - ٨ ب ز: آر - ٩ ولتحدث: ولتحدث / ج ز و: ج ز د - ١٠ و ه: د ه /
 وليس بعمود على: بعد زيادة خط ج د حتى يستقيم المعنى كان علينا أن نكتب «وليسا بعمودين على» ولكن أثرنا
 ترك النص كما هو - ١٢ وليست (الأولى): ليست.

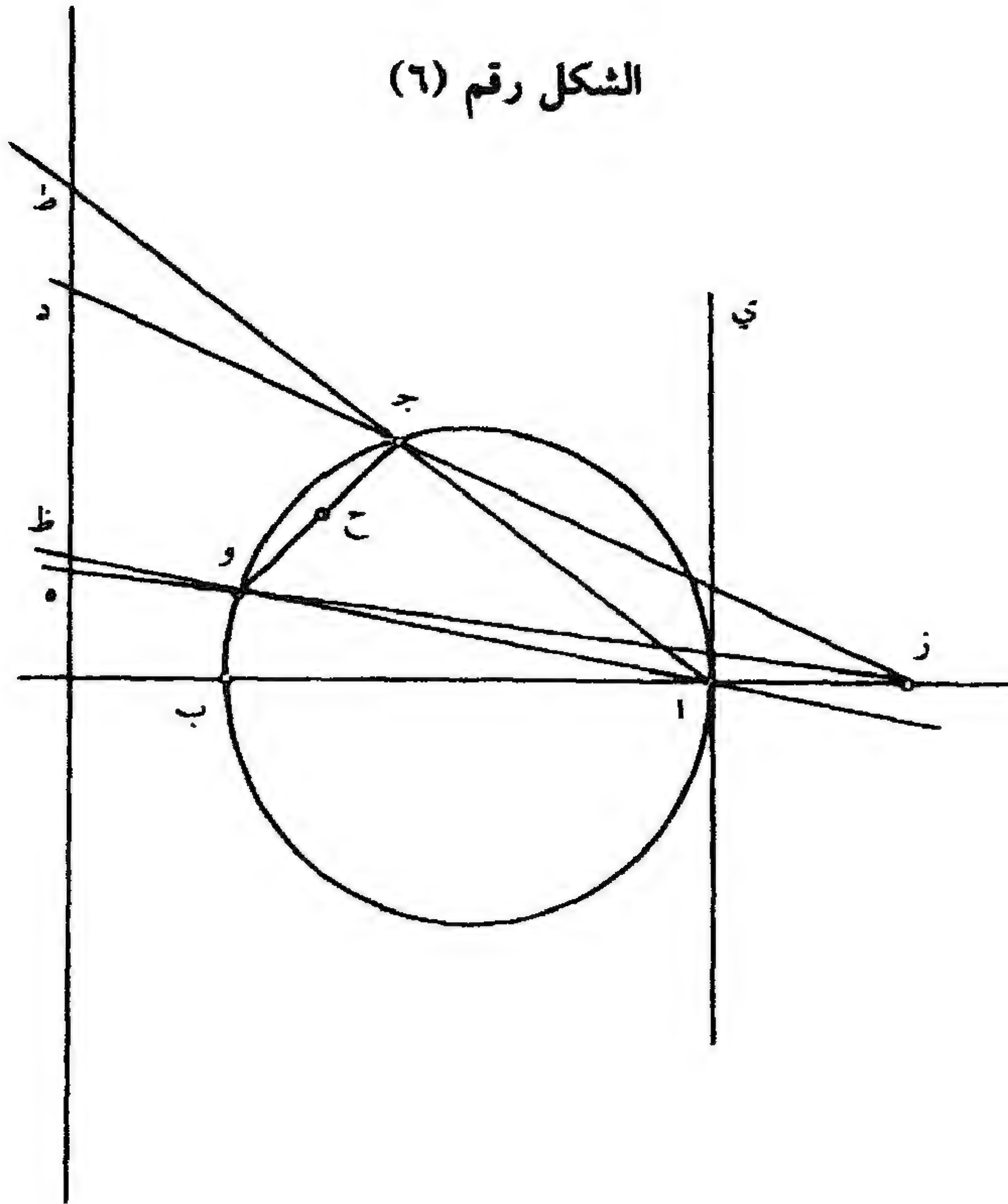
وإن كان التسطيح على مقابلة نقطة، فليكن المخروط المارّ بدائرة جـ و
 هـ زجـ ورأسه نقطة ز، والفصل المشترك له ولسطح دـ هـ قطع دـ هـ، ومركز دائرة
 جـ و نقطة ح. ونخرج سطح ا ب ح، وليحدث عنه في سطح دائرة جـ و خط
 جـ ح و وفي سطح قطع دـ هـ خط دـ هـ وفي جوانب مخروط زجـ دـ هـ خطا
 5 زجـ دـ زوه. ونصل خط ا جـ ط، وليلق خط دـ هـ على نقطة ط، ونصل خط
 ا و؛ فزاوية زوجـ أعظم من زاوية ا و جـ في الصورة الأولى وأصغر منها في
 الثانية. ونخرج ا ي مماساً لدائرة ا ب جـ، فزاوية ا و جـ مثل زاوية ط ا ي.
 ونخط ا ب عمود على خطي ا ي دـ هـ، فخط ا ي مواز لخط دـ هـ، فزاوية
 ط ا ي مثل زاوية ا ط هـ؛ وزاوية ا ط هـ أعظم من زاوية ز دـ هـ في الصورة
 10 الأولى وأصغر منها في الثانية؛ وقطع جـ و دائرة، فليس قطع دـ هـ - وهو قطع
 مخروط - / دائرة كما بينه أبلونيوس في المخروطات؛ وذلك ما أردنا أن

نبين. ٢٨٨



2. ز جـ: هو - 3 وليحدث: ولنحدث - 5 وليلق: وليكن.

الشكل رقم (٦)



وإن لم يكن سطح الأسطرب مستوياً، لم يكن تسطيح هذه الدوائر
قطوع مخروط. والكلام في هذا يطول ولذلك تركناه.

قال أبو سهل : وإذا كان التسطيح على غير السطح المستوي الذي محور
الكرة عمود عليه، فإنه يمكن ألا تسطح كل رسوم الكرة أو شيء منها.
تفسيره : هذا صحيح، وذلك أنه إذا كان التسطيح على غير السطح
المستوي الذي محور الكرة عمود عليه، فإنه يمكن أن يكون التسطيح على
مقابلة أحد قطبي الكرة، فلا يتسطح ذلك القطب؛ ويمكن أن يكون
التسطيح على موازاة أو مسامتة محور الكرة، ويكون سطح الأسطرب جوانب
أسطوانة يسامت محورها محور الكرة فلا يتسطح شيء من رسوم الكرة.

3 السطح : كتبها التسطيح ثم صححها عليها - 7 ينسطح : تسطح - 9 يسامت : تسامت.

قال أبو سهل : فإذا كان مخروطياً رأسه على قطب الكرة وتسطيحاً على سطح مستوٍ ، محور الكرة عمود عليه ، لم يكن له شيء من هذا الأحوال البتة ولم يبق شيء من الكرة لا يتسطح.

تفسيره : يعني « شيء من الكرة » شيئاً من رسوم الكرة. ومعلوم أنه لا يبقى عند ذلك شيء منها لا يتسطح إلا القطب الذي يكون التسطيح على مقابلته. وقد ذكر ذلك في الفصل الثاني ، فتركه ههنا للتساهل.

ووجدت في هذا الكتاب أشكالاً عملها أبو سهل على جهة التحليل ، فسألت أبا سعد العلاء بن سهل شرع تركيبها ، ففعله. ومن هذه الأشكال :

(أ) إذا كان في سطح الأسطرلاب نقطة آ معلومة ، وهي تسطيح نقطة معلومة من الكرة ونقطة ب معلومة وهي قطب الكرة ؛ وأردنا أن نسطح فيه سائر رسوم الكرة ، فإننا نخط في سطح مستوٍ دائرة - ولتكن ج د ومركزها ه - ونعلم على محيطها نقطة ولتكن ج ، ونسطح في سطح ج د عن قطب ج د دائرة ج د النقطة المعلومة من الكرة ؛ وليكن < تسطيحها > نقطة و ، ونصل خطوط ج ه ج و ا ب ، ونجعل زاوية ا ب ز مثل زاوية ج ه ونسبة خط ا ب إلى خط ب ز كنسبة خط ج و إلى خط ج ه . ونخط حول نقطة ز ويبعد ب ز دائرة ولتكن ب ح ، ونسطح في سطح ا ب ز عن قطب ب د دائرة ب ح سائر رسوم الكرة / .

٢٨٩

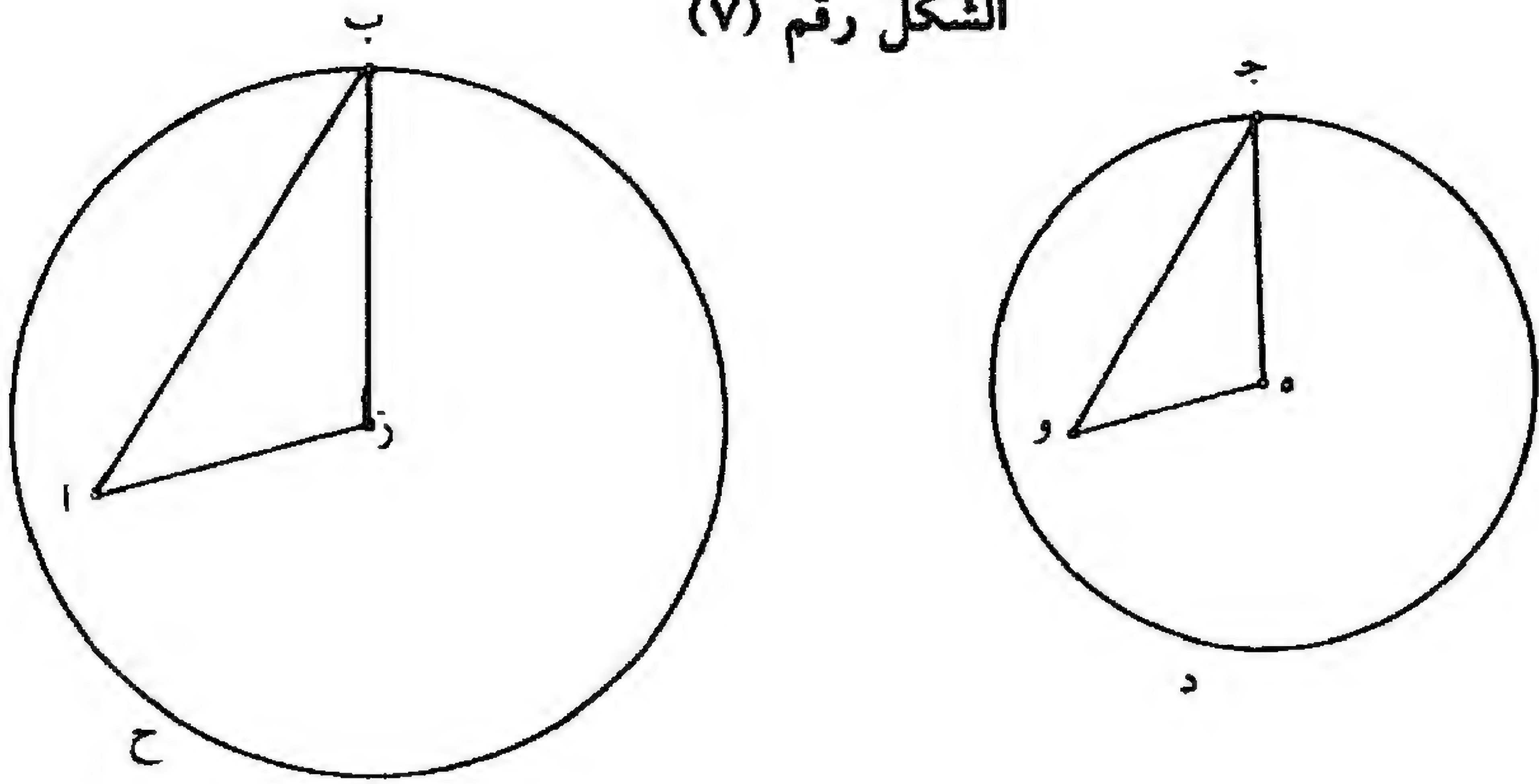
أقول : إن سائر رسوم الأسطرلاب تسطيح سائر رسوم الكرة عن قطب ب د دائرة ب ح .

برهان ذلك : أنا نصل خطي ا ز وه . فلأن نسبة خط ا ب إلى خط ب ز كنسبة خط ج و إلى خط ج ه وزاوية ا ب ز مثل زاوية ج ه ، فثلث ا ب ز

3 - ولم : لم - 11 دائرة : دائير - 12 ونسطح : ونسطح - 16 ولتكن : وليكن / ونسطح : ونسطح .

شبيه بمثلث $\overline{وجه}$ ؛ فنسبة خط $\overline{آز}$ إلى خط $\overline{ب ز}$ كنسبة خط $\overline{وه}$ إلى خط $\overline{جه}$ ؛ فوقع نقطة $\overline{آ}$ من قطب $\overline{ب}$ ودائرة $\overline{ب ح}$ كموقع نقطة $\overline{و}$ من قطب $\overline{ج}$ ودائرة $\overline{ج د}$. ونقطة $\overline{و}$ تسطيح النقطة المعلومة من الكرة عن قطب $\overline{ج}$ ودائرة $\overline{ج د}$ ، فنقطة $\overline{آ}$ تسطيح تلك النقطة عن قطب $\overline{ب}$ ودائرة $\overline{ب ح}$ ، فسائر رسوم الأسطرلاب تسطيح سائر رسوم الكرة عن قطب $\overline{ب}$ ودائرة $\overline{ب ح}$ ؛ وذلك ما أردنا أن نبين.

الشكل رقم (٧)



﴿ب﴾ إذا كان على خط $\overline{آب}$ المعلوم الوضع والقدر نقطتا $\overline{ج د}$ معلومتين ؛ وأردنا أن نحدث على $\overline{ج د}$ نقطة حتى يكون نسبة ﴿سطح﴾ أحد الخطين المنتهين من نقطتي $\overline{آ د}$ إلى تلك النقطة في الآخر إلى سطح أحد الخطين 10 المنتهين من نقطتي $\overline{ب ج}$ إلى تلك النقطة في الآخر كنسبة $\overline{ه}$ إلى $\overline{و}$ ، فإننا نقسم خط $\overline{آ د}$ بنصفين على نقطة $\overline{ز}$ وخط $\overline{ب ج}$ بنصفين على نقطة $\overline{ح}$ ؛ ونخرج خط $\overline{ح ط}$ عموداً على $\overline{آب}$ ، ونجعل نسبة مربع $\overline{د ز}$ إلى مربع خط يخرج من نقطة $\overline{ج}$ وينتهي إلى خط $\overline{ح ط}$ - وهو خط $\overline{ج ط}$ - كنسبة $\overline{ه}$ إلى $\overline{و}$. ونصل خط $\overline{ز ط}$ ، ونجعل نسبة مربع $\overline{ج ز}$ إلى مربع خط يخرج من نقطة $\overline{ج}$ وينتهي إلى

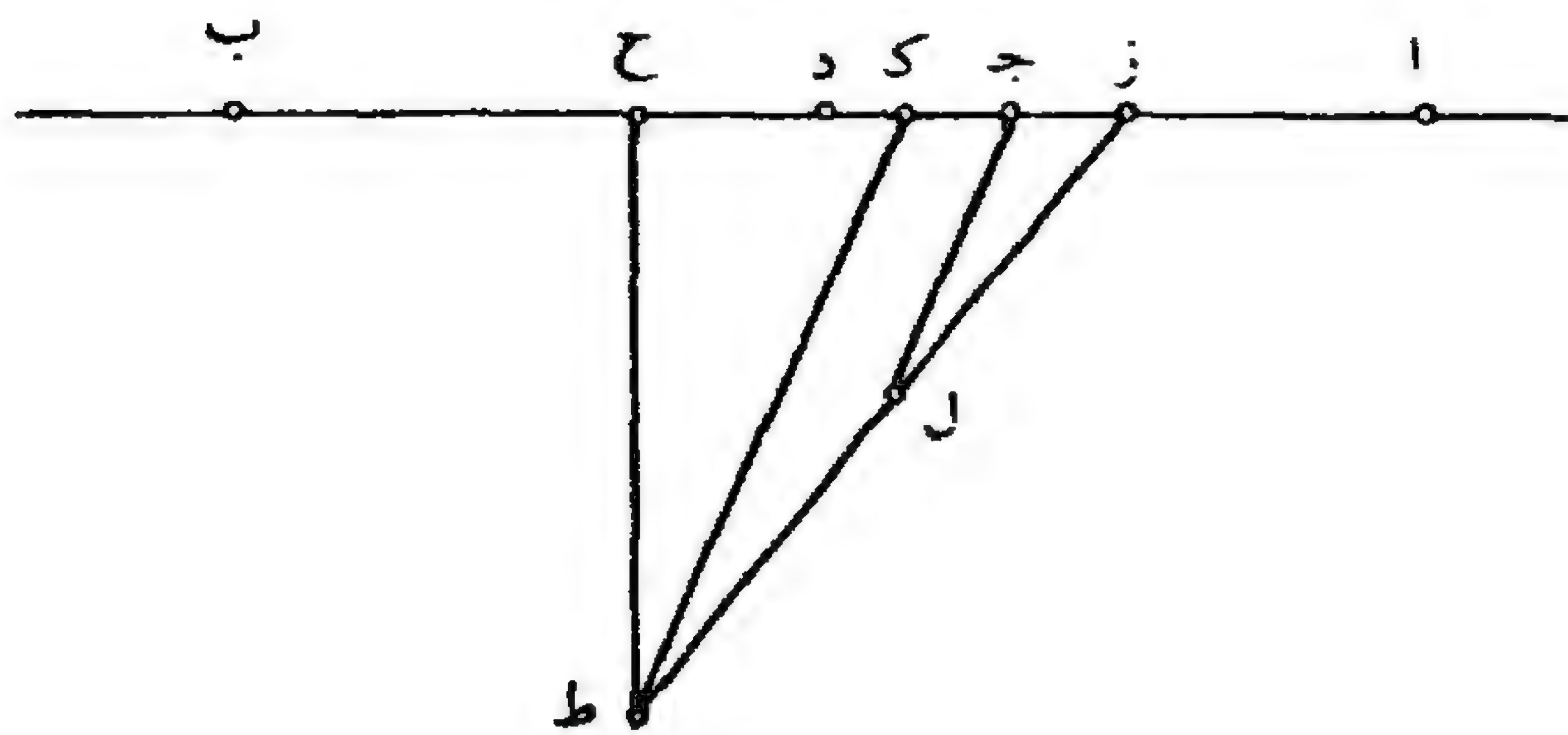
11 آ ز : آ ب - 3 تسطيح : وتسطيح - 12 عموداً : عمود.

خط ز ط - وهو ج ل - كنسبة ه إلى و. ونخرج خط ط ك موازياً لخط ج ل ، وليلق خط ج د على نقطة ك .

أقول : إن نسبة سطح اك في ك د إلى سطح ب ك في ك ج كنسبة ه إلى و .

برهان ذلك : أن خط ط ك موازٍ لخط ج ل ، فنسبة مربع ز ك إلى ^٥ (مربع) ط ك كنسبة مربع / ج ز إلى مربع ج ل . ونسبة مربع ج ز إلى مربع ٢٩٠ ج ل كنسبة ه إلى و ؛ وخط ا د مقسوم بنصفين على ز وبقسمين آخرين على نقطة ك ، فمجموع سطح اك في د ك ومربع ز ك مثل مربع د ز ؛ وخط ب ج (مقسوم) بنصفين على ح وبقسمين آخرين على ك ، فمجموع سطح ١٥ ب ك في ج ك ومربع ح ك مثل مربع ج ح ؛ ومربع ح ط مشترك ، فمجموع سطح ب ك في ج ك ومربع ح ك ومربعي ح ك ح ط ، وهو مجموع سطح ب ك في ج ك ومربع ط ك ، مثل مجموع مربعي ج ح ح ط ، وهو مربع ج ط . ونسبة مربع د ز إلى مربع ج ط كنسبة ه إلى و ، فنسبة مجموع سطح اك في د ك ومربع ز ك إلى مجموع سطح ب ك في ج ك ومربع ط ك كنسبة ه إلى و . وكنا بينا أن نسبة مربع ز ك إلى مربع ط ك كنسبة ه إلى و . فنسبة سطح ١٥ اك في د ك الباقي إلى سطح ب ك في ج ك الباقي كنسبة ه إلى و ؛ وذلك ما أردنا أن نبين .

الشكل رقم (٨)



4 و : وار - 7 ز : ب - 8 ز ك : بك - 10 ج ح : ج ح ك - 11 ب ك (الثانية) : ه ك - 16 ب ك : إلى ك .

﴿ج﴾ إذا كان على خط \overline{AB} المعلوم القدر والوضع نقطة $\overline{ج}$ معلومة؛
وأردنا أن نحدث على خط $\overline{ج ب}$ نقطة حتى تكون نسبة سطح $\overline{اج}$ في الخط
المنتهي من نقطة $\overline{ج}$ إلى تلك النقطة إلى سطح أحد الخطين المنتهين من
نقطتي $\overline{أ ب}$ إلى تلك النقطة في الآخر كنسبة $\overline{د}$ إلى $\overline{ه}$ ، فإننا نقسم خط $\overline{أ ب}$
5 بنصفين على نقطة $\overline{ك}$ ، ونجعل نسبة سطح $\overline{اج}$ في $\overline{ج ز}$ إلى مربع $\overline{ب ك}$
كنسبة $\overline{د}$ إلى $\overline{ه}$ ، ونسبة خط $\overline{اج}$ إلى خط $\overline{ك ز}$ كنسبة $\overline{د}$ إلى $\overline{ح}$ ، ونسبة مربع
 $\overline{ز ط}$ إلى مربع $\overline{ك ط}$ كنسبة مجموع $\overline{ح}$ وربع $\overline{ه}$ ، إلى ربع $\overline{ه}$ ونجعل خط $\overline{ط ل}$
مثل خط $\overline{ك ط}$.

أقول : إن نسبة ﴿سطح﴾ $\overline{اج}$ في $\overline{ج ل}$ إلى سطح $\overline{ال}$ في $\overline{ب ل}$ كنسبة $\overline{د}$
10 إلى $\overline{ه}$.

برهان ذلك / : أن خط $\overline{ط ل}$ مثل خط $\overline{ك ط}$ ، وخط $\overline{ز ل}$ زيادة، ٢٩١
فمجموع سطح $\overline{ك ز}$ في $\overline{ز ل}$ ومربع $\overline{ك ط}$ مثل مربع $\overline{ز ط}$. ونسبة مربع $\overline{ز ط}$ إلى
مربع $\overline{ك ط}$ كنسبة مجموع $\overline{ح}$ وربع $\overline{ه}$ إلى ربع $\overline{ه}$ ، وكنسبة مجموع سطح $\overline{ك ز}$ في
 $\overline{ز ل}$ ومربع $\overline{ك ط}$ إلى مربع $\overline{ك ط}$ ، وكنسبة مجموع $\overline{ح}$ وربع $\overline{ه}$ إلى ربع $\overline{ه}$. وإذا
15 فصلنا ، فنسبة سطح $\overline{ك ز}$ في $\overline{ز ل}$ إلى مربع $\overline{ك ط}$ كنسبة $\overline{ح}$ إلى ربع $\overline{ه}$. ومربع
 $\overline{ك ط}$ ربع مربع $\overline{ك ل}$ ، فنسبة سطح $\overline{ك ز}$ في $\overline{ز ل}$ إلى [ربع] مربع $\overline{ك ل}$ كنسبة
 $\overline{ح}$ إلى $\overline{ه}$ ، ونسبة سطح $\overline{اج}$ في $\overline{ز ل}$ إلى سطح $\overline{ك ز}$ في $\overline{ز ل}$ كنسبة $\overline{اج}$ إلى
 $\overline{ك ز}$ ، ونسبة $\overline{اج}$ إلى $\overline{ك ز}$ كنسبة $\overline{د}$ إلى $\overline{ح}$ ، فنسبة سطح $\overline{اج}$ في $\overline{ز ل}$ إلى
سطح $\overline{ك ز}$ في $\overline{ز ل}$ كنسبة $\overline{د}$ إلى $\overline{ح}$. فبالمساواة إذاً نسبة سطح $\overline{اج}$ في $\overline{ز ل}$ إلى
20 مربع $\overline{ك ل}$ كنسبة $\overline{د}$ إلى $\overline{ه}$. ومجموع سطحي $\overline{اج}$ في قسمي $\overline{ج ل}$ $\overline{ز ل}$ مثل
سطح $\overline{اج}$ في $\overline{ج ز}$ ؛ ومجموع سطح $\overline{ال}$ في $\overline{ب ل}$ ومربع $\overline{ك ل}$ مثل مربع

1 نقطة : ونقطة - 11 $\overline{ز ل}$: $\overline{ك}$ - 12 $\overline{ز ل}$: $\overline{ك}$ / مثل : مكررة - 14 $\overline{ز ل}$: $\overline{ك}$ / $\overline{ط ك}$: $\overline{ك}$ / وكنسبة : كنسبة /
مجموع : أثبتها في الهامش - 15 $\overline{ز ل}$: $\overline{ك}$ - 17 $\overline{ز ل}$: $\overline{ك}$ / $\overline{ز ل}$: $\overline{ك}$ / كنسبة : نسبة - 19 $\overline{ز ل}$ (الأولى) : $\overline{ك}$ - 21
 $\overline{ال}$: $\overline{أ ب}$.

ب ك . ونسبة سطح $\overline{اج}$ في $\overline{ج ز}$ إلى مربع ب ك كنسبة $\overline{د}$ إلى $\overline{هـ}$ ، فنسبة مجموع سطحي $\overline{اج}$ في قسمة $\overline{ج ل}$ $\overline{ز ل}$ إلى مجموع سطح $\overline{ال}$ في ب ل

الشكل رقم (٩)



ومربع ك ل كنسبة $\overline{د}$ إلى $\overline{هـ}$. وكنا بينا أن نسبة سطح $\overline{اج}$ في $\overline{ز ل}$ إلى مربع ك ل كنسبة $\overline{د}$ إلى $\overline{هـ}$ ، فنسبة سطح $\overline{اج}$ في $\overline{ج ل}$ الباقي إلى سطح $\overline{ال}$ في ب ل الباقي كنسبة $\overline{د}$ إلى $\overline{هـ}$ ؛ وذلك ما أردنا أن نبين .

﴿ د ﴾ إذا كانت نقطة آ معلومة ومحيط دائرة ب ج معلوم الوضع ؛ وأردنا أن نخرج من نقطة آ خطين ينتهيان إلى محيط دائرة ب ج ومحيطان بزاوية مثل زاوية د هـ م ويكون نسبة أحدهما إلى الآخر كنسبة خط د هـ إلى خط م هـ ، فإننا نصل خط د هـ ونخرجه إلى نقطة ز ؛ ونفصل من دائرة ب ج قطعة ح ط ن 10 حتى تقبل زاوية مثل زاوية م د ز ؛ ونعمل على خط ح ن قطعة دائرة ح ك ن حتى تقبل زاوية مثل زاوية د هـ م ؛ ونحد مركز دائرة ب ج وليكن ل ؛ ونخط حول نقطة ل وبيعد $\overline{ال}$ دائرة ؛ ولتلق قوس ح ك ن على نقطة ك . ونصل خطي ح ك ن ك . ويليقي خط ﴿ ح ك ﴾ دائرة / ب ج على نقطة ط . ونصل ٢٩٢ خطوط ك ل ط ل ب ل ؛ ونجعل زاوية $\overline{ال ب}$ مثل زاوية ك ل ط وزاوية 15 $\overline{ال ج}$ مثل زاوية ك ل ن ، ونصل خطي $\overline{اب}$ $\overline{اج}$.

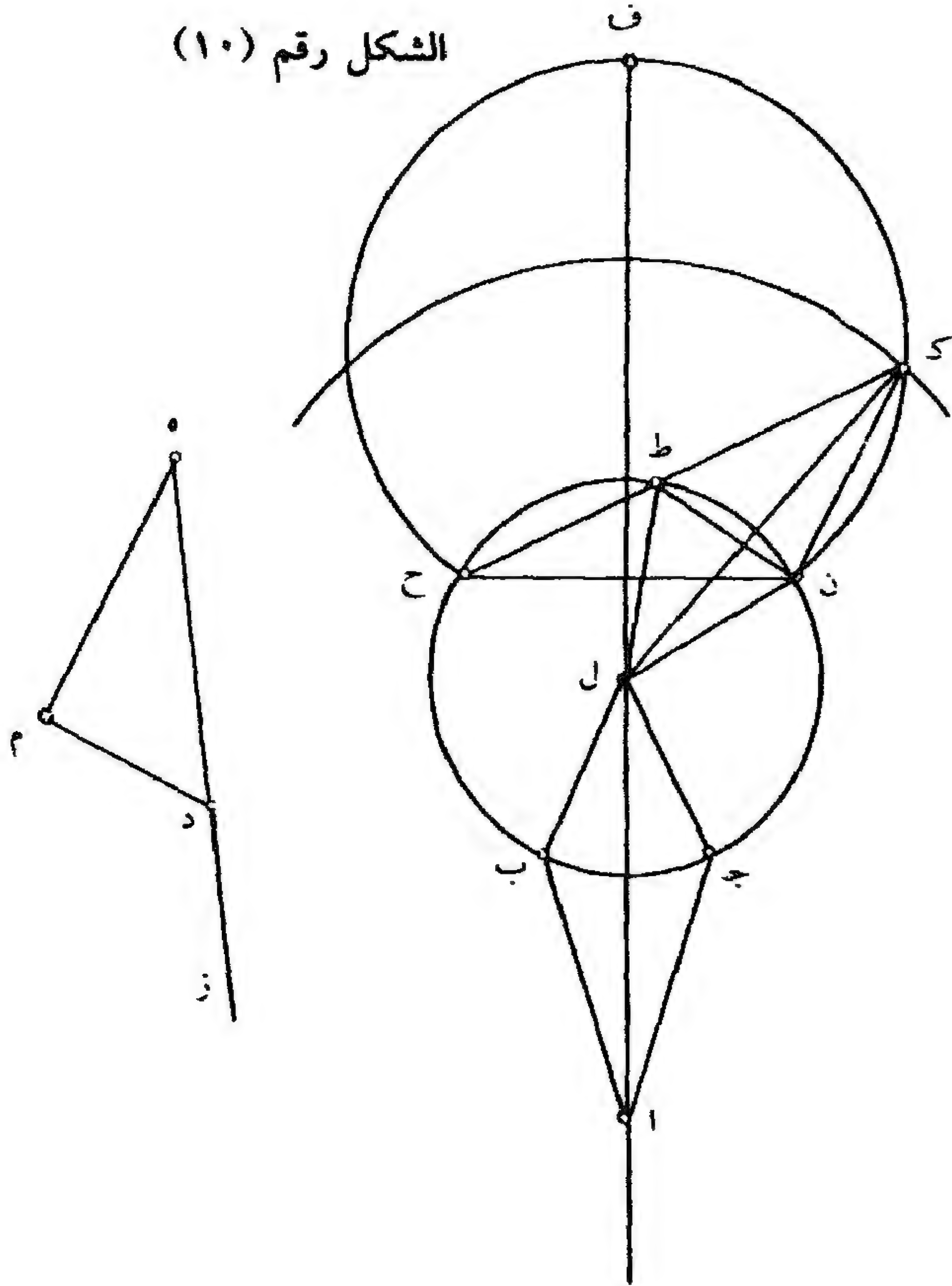
أقول : إن زاوية ب $\overline{اج}$ مثل زاوية د هـ م ، ونسبة خط $\overline{اب}$ إلى خط $\overline{اج}$ كنسبة خط د هـ إلى خط م هـ .

برهان ذلك : أن زاوية $\overline{ال ب}$ مثل زاوية ك ل ط ، ونقطة ل مركز دائرة

6 معلوم : معلومة - 10 تقبل : يقبل / ونعمل : ونعمل - 11 تقبل : يقبل / ونحد : ونحد / ونخط : ونخط - 14 وزاوية : فزاوية .

ا ك كما أنها مركز دائرة ب ج ، فخط $\overline{ال}$ مثل خط $\overline{ك ل}$. وخط $\overline{ب ل}$ مثل خط $\overline{ط ل}$ ، فزاوية $\overline{ب ال}$ مثل زاوية $\overline{ط ك ل}$ ، وخط $\overline{اب}$ مثل خط $\overline{ط ك}$. وكذلك يتبين أن زاوية $\overline{ج ال}$ مثل زاوية $\overline{ن ك ل}$ وأن خط $\overline{اج}$ مثل خط $\overline{ن ك}$. فزاوية $\overline{ب اج}$ مثل زاوية $\overline{ط ك ن}$ ، ونسبة خط $\overline{اب}$ إلى خط $\overline{اج}$ كنسبة خط $\overline{ط ك}$ إلى خط $\overline{ن ك}$. وزاوية $\overline{ط ك ن}$ مثل زاوية $\overline{ده م}$ ، فزاوية $\overline{ب اج}$ مثل زاوية $\overline{ده م}$. ونصل خط $\overline{ط ن}$ ، فزاوية $\overline{ح ط ن}$ مثل زاوية $\overline{م د ز}$ ، فزاوية $\overline{ن ط ك}$ مثل زاوية $\overline{ه د م}$ ، وزاوية $\overline{ط ك ن}$ مثل زاوية $\overline{ده م}$ ، فثلث $\overline{ط ن ك}$ شبيه بثلث $\overline{ده م}$ ، فنسبة خط $\overline{ط ك}$ إلى خط $\overline{ن ك}$

الشكل رقم (١٠)

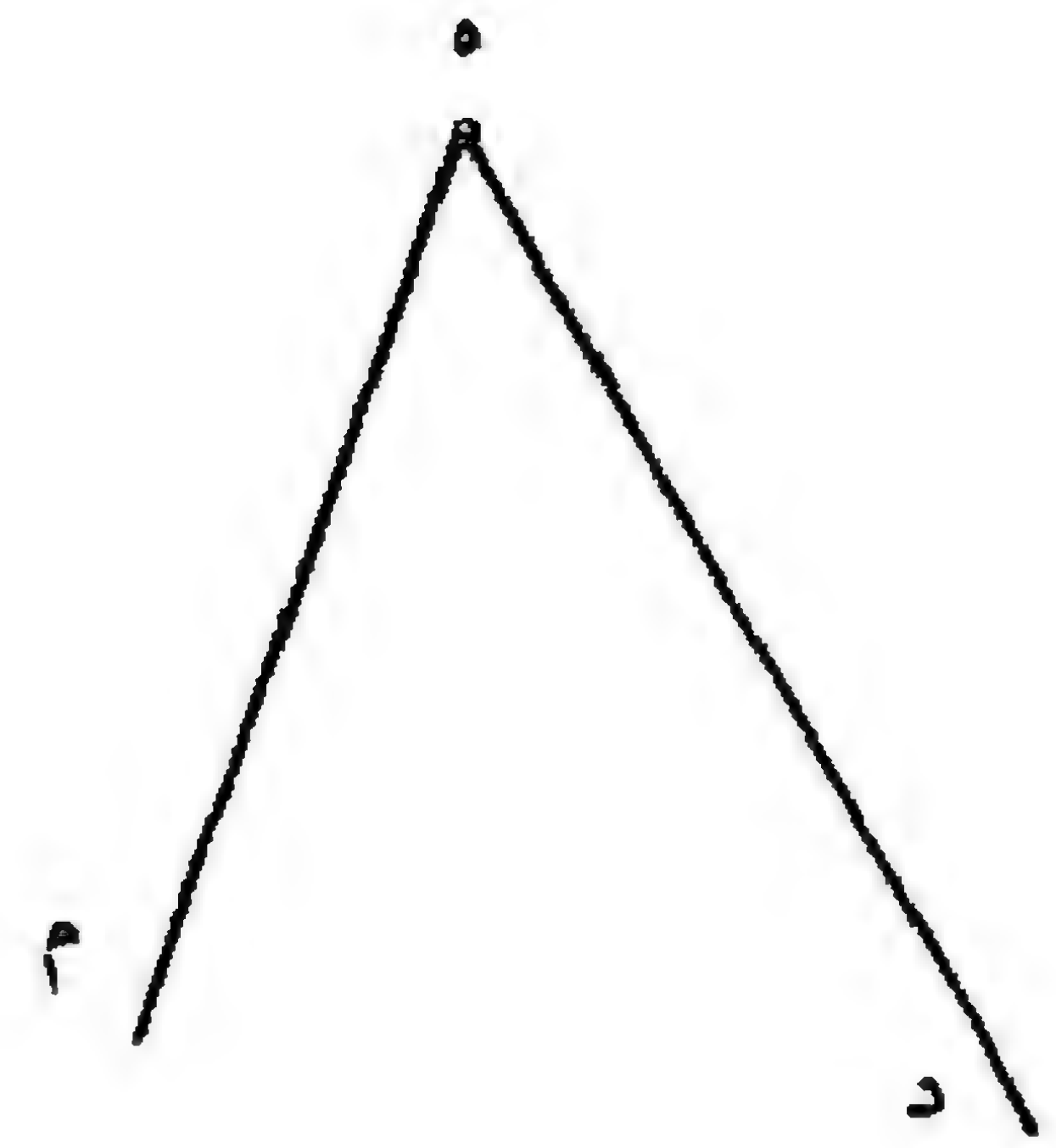
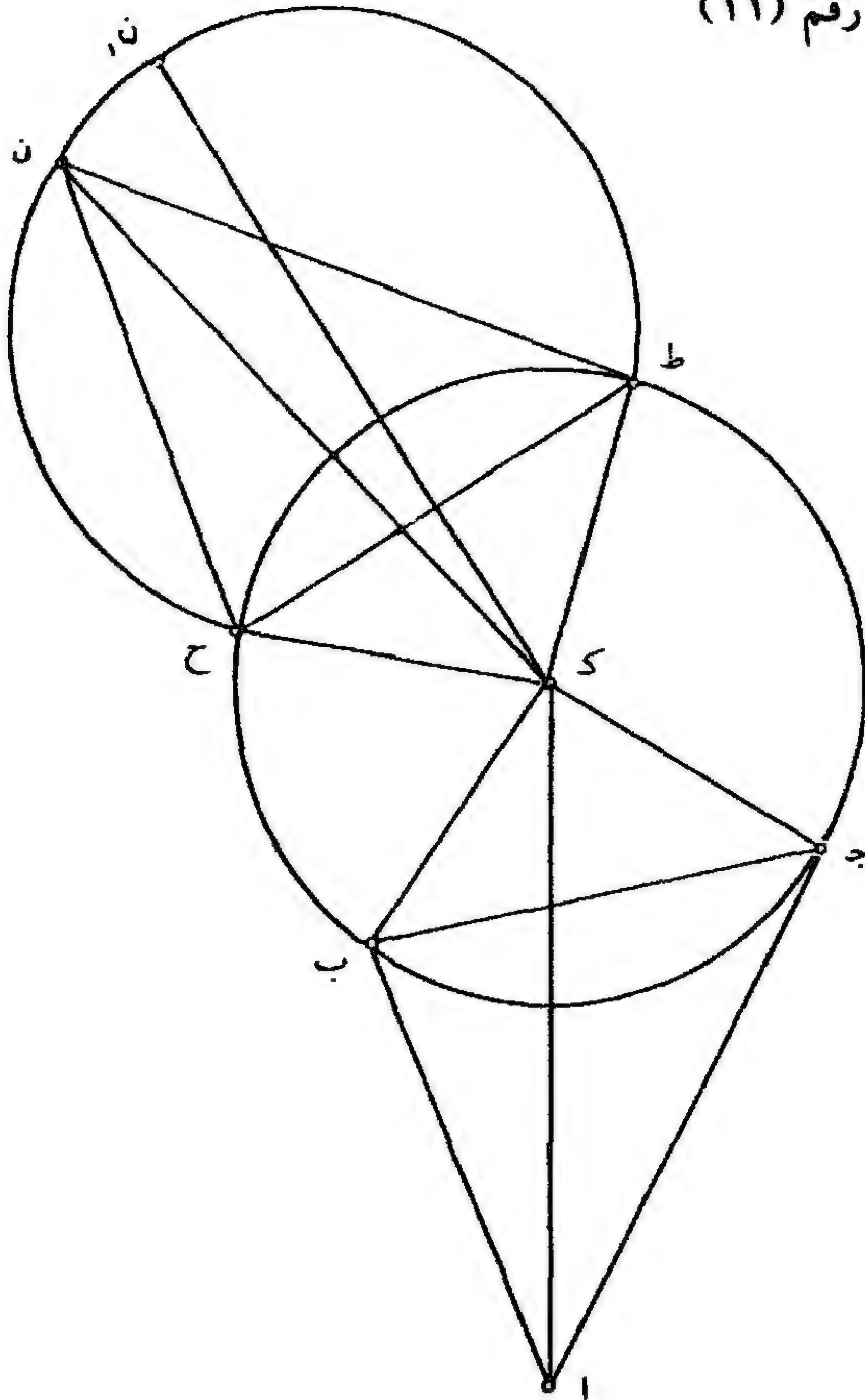


ا ب ج ا ب ج .

كنسبة خط $\overline{ده}$ إلى خط $\overline{هـ م}$. وكنا بينا أن نسبة خط $\overline{اب}$ إلى $\overline{اج}$ كنسبة
خط $\overline{ط ك}$ إلى خط $\overline{ن ك}$ ، فنسبة خط $\overline{اب}$ إلى خط $\overline{اج}$ كنسبة خط $\overline{ده}$
إلى خط $\overline{هـ م}$ ؛ وذلك ما أردنا أن نبين.

﴿هـ﴾ إذا كانت نقطة $\overline{آ}$ معلومة ومحيط دائرة $\overline{ب ج}$ معلوم الوضع؛ وأردنا
5 أن نخرج من نقطة $\overline{آ}$ خطين / ينتهيان إلى محيط دائرة $\overline{ب ج}$ ويحيطان ٢٩٣
بزواية مثل زاوية $\overline{ده م}$ ويكون وتر القوس التي بينهما مثل خط $\overline{ز}$ ، فإننا

الشكل رقم (١١)



نخرج في دائرة $\overline{ب ج}$ وترأ مثل خط $\overline{ز}$ ، وليكن $\overline{ح ط}$ ، ونعمل على خط $\overline{ح ط}$ قطعة دائرة $\overline{ح ن ط}$ تقبل زاوية مثل زاوية $\overline{د ه م}$. ونحذ مركز دائرة $\overline{ب ج}$ ، وليكن نقطة $\overline{ك}$ ، ونصل خط $\overline{اك}$ ، ونخط حول نقطة $\overline{ك}$ ويبعد خط $\overline{اك}$ دائرة؛ ولتلق قوس $\overline{ح ن ط}$ على نقطة $\overline{ن}$ ، ونصل خطوط $\overline{ك ن}$ ⁵ $\overline{ك ح ك ط}$ ، ونجعل زاوية $\overline{اك ب}$ مثل زاوية $\overline{ن ك ح}$ وزاوية $\overline{اك ج}$ مثل زاوية $\overline{ن ك ط}$ ، ونصل خطوط $\overline{اج اب ب ج}$.

أقول : إن زاوية $\overline{ب اج}$ مثل زاوية $\overline{د ه م}$ وخط $\overline{ب ج}$ مثل خط $\overline{ز}$.
برهان ذلك : أنا نصل $\overline{ح ن ط}$. فلأن زاوية $\overline{اك ب}$ مثل زاوية $\overline{ن ك ح}$ وخط $\overline{اك}$ مثل خط $\overline{ن ك}$ وخط $\overline{ب ك}$ مثل خط $\overline{ح ك}$ ، فزاوية $\overline{ب اك}$ ¹⁰ مثل زاوية $\overline{ح ن ك}$ وخط $\overline{اب}$ مثل خط $\overline{ح ن}$. وكذلك يتبين أن زاوية $\overline{جا اك}$ مثل زاوية $\overline{ط ن ك}$ وأن خط $\overline{اج}$ مثل خط $\overline{ط ن}$ ، فزاوية $\overline{ب اج}$ مثل زاوية $\overline{ح ن ط}$ وخط $\overline{ب ج}$ مثل خط $\overline{ح ط}$. لكن زاوية $\overline{ح ن ط}$ مثل زاوية $\overline{د ه م}$ وخط $\overline{ح ط}$ مثل خط $\overline{ز}$ ؛ فزاوية $\overline{ب اج}$ مثل زاوية $\overline{د ه م}$ وخط $\overline{ب ج}$ مثل خط $\overline{ز}$ ؛ وذلك ما أردنا أن نبين.

15 والحمد لله رب العالمين وصلى <الله> على سيدنا محمد وآله أجمعين
وحسبنا الله ونعم الوكيل.

1 وترأ : وتر / ونعمل : ويعمل - 2 قطعة : نقطة / $\overline{ح ن ط}$: $\overline{ح ر ط}$ - 4 ولتلق : وليلق / $\overline{ك ن}$: $\overline{ك ر}$.

٢ - ابن الهيثم

النص الخامس

〈كتاب المناظر - المقالة السابعة〉 〈الكاسر الكروي〉

5 〈آ〉 وإذا قد تبين ذلك، فليكن البصر نقطة \bar{A} ، وليكن نقطة \bar{B} في ف - ٧٨ - و
ك - ٦٧ - ظ
مُبْصِرٍ من المبصرات وليكن من وراء جسم مُشَفٍّ أَغْلَظ من الجسم الذي يلي
البصر، وليكن سطح الجسم المشف الذي يلي نقطة \bar{B} سطحاً مستديراً محدَّبه
يلي البصر.

فقطنا $\bar{A} \bar{B}$ يمرّ بهما سطح قائم على سطح الجسم المشف، لأنه إن لم يمرّ
10 بهما سطح قائم على سطح الجسم المشف الذي تنعطف فيه صورة نقطة \bar{B} إلى
بصر \bar{A} > لم يدرك البصر صورة المبصر ويكون الفصل المشترك بين هذا
السطح > وبين سطح الجسم المشف دائرة $\bar{J} \bar{H} \bar{D}$. وليكن مركزها \bar{Z} ، ونصل
 $\bar{A} \bar{J} \bar{Z}$ ونخرجه على استقامة إلى \bar{D} ؛ فيكون خط $\bar{J} \bar{Z} \bar{D}$ عموداً على / سطح ف - ٧٨ - ظ
الجسم المشف، ونقطة \bar{B} إما أن تكون خارجة عن خط $\bar{J} \bar{D}$ وإما أن تكون
15 على خط $\bar{J} \bar{D}$.

فإن كانت نقطة \bar{B} على خط $\bar{J} \bar{D}$ ، فإن بصر \bar{A} يدرك نقطة \bar{B} على
استقامة ومن غير انعطاف، لأن الصورة التي تمتد على خط $\bar{D} \bar{J}$ تمتد على

12 وبين: وبين؛ وكتبت مهملة [ف، ك] - 14-15 وإما ... $\bar{J} \bar{D}$: ناقصة [ف] وفي [ت] in ipsa وفي
التنقيح: أولاً.

استقامتها في الجسم المشف الذي يلي بصر آ ، لأن خط د ج عمود على سطح الجسم المشف الذي يلي البصر. فبصر آ يدرك نقطة ب التي على خط < ج د > / في موضعها وعلى استقامة. فأقول : إن صورة نقطة ب التي على خط ج د ك - ٦٨ - و ليس تنعطف إلى بصر آ .

5 برهان ذلك : أن نقطة ب إذا كانت على خط ج د ، فهي إما على المركز أو خارجة عن المركز. فإن كانت على المركز، فإن كل خط تمتد عليه صورة نقطة ب إلى محيط دائرة ج ه د ، فإنها تمتد على استقامتها في الجسم المشف الذي يلي البصر، لأن كل خط يخرج من مركز دائرة ج ه د فهو عمود على سطح الجسم المشف، وليس يخرج من مركز دائرة ج ه د إلى بصر آ خط مستقيم غير 10 خط ز أ. فليس تنعطف صورة نقطة ب التي على / المركز إلى بصر آ من محيط ف - ٧٩ - و دائرة ج ه د ، فليس تنعطف صورة نقطة ب إلى بصر آ إذا كانت نقطة ب على المركز.

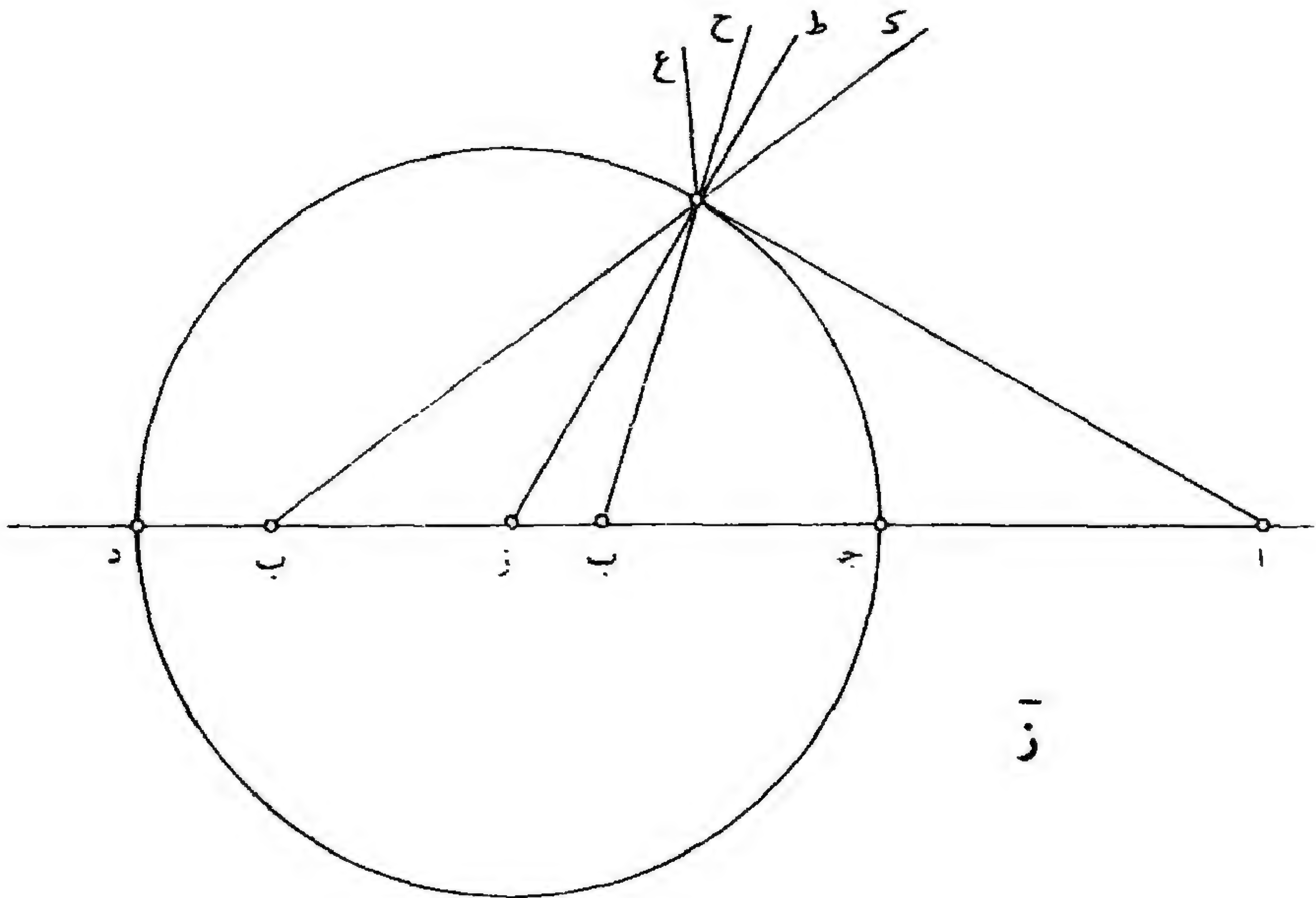
وإن كانت نقطة ب خارجة عن المركز، فهي إما على خط ز ج ، وإما على خط ز د. فلتكن أولاً على خط ز ج ، فأقول : إنه ليس تنعطف صورة 15 نقطة ب إلى بصر آ .

فإن أمكن ذلك ، فلتنعطف صورة نقطة ب إلى بصر آ من نقطة ه . ونصل ب ه ونخرجه إلى ح ونصل ز ه ونخرجه إلى ط ، فيكون خط ز ه ط عموداً على سطح الجسم المشف الذي يلي البصر. فصورة نقطة ب إذا امتدت على خط ب ه فهي تنعطف عند نقطة ه وتبعد عن عمود ه ط إلى جهة ح التي هي

1 استقامتها : استقامة [ك] - 1 عمود على سطح : يمر به لخروج [ف] وفي [ت] *est perpendicularis super superficiem* مما يتفق مع [ك] - 2 التي على خط : ناقصة [ف] وكذلك في [ت] - 5 برهان : قبلها كلمة غير مقروءة ولعلها «لا من» [ك] - 7 ج ه د : جهز [ك] - 10 ز أ : أز [ك] ، وكثيراً ما يختلف ترتيب الحروف في المخطوطتين ولن ثبت ذلك فيما بعد - 16 ونصل : ونصل به [ف] - 19 ب ه : أ ه [ك] ر ه [ف] / وتبعد : وتنفذ [ف] ، [ك] / ه ط : ط [ف] ، [ك] .

خلاف جهة العمود. فليس تصل صورة نقطة $\bar{ب}$ إلى بصر $\bar{أ}$ بالانعطاف، إذا كانت نقطة $\bar{ب}$ على خط $\bar{زج}$.
وأيضاً فلتكن نقطة $\bar{ب}$ على خط $\bar{دز}$ ، فأقول : إنه ليس تنعطف صورة نقطة $\bar{ب}$ إلى بصر $\bar{أ}$.

الشكل رقم (١)



- ٥ فإن أمكن فلتنعطف / صورة نقطة $\bar{ب}$ إلى بصر $\bar{أ}$ من نقطة $\bar{ه}$. ونصل $\bar{ب ه}$ ف - ٧٩ - $\bar{ظ}$ ونخرجه إلى $\bar{ك}$ ، ونصل $\bar{ز ه}$ ونخرجه إلى $\bar{ط}$ ، ولتنعطف صورة نقطة $\bar{ب}$ إلى بصر $\bar{أ}$ على خط $\bar{ه أ}$ ؛ فتكون زاوية $\bar{ك ه أ}$ هي زاوية الانعطاف وزاوية $\bar{ك ه ط}$ هي الزاوية التي يحيط بها الخط الذي عليه امتدت الصورة والعمود الخارج من موضع الانعطاف. فزاوية $\bar{ك ه أ}$ أصغر من زاوية $\bar{ك ه ط}$ ونخط $\bar{ب ز}$ إما

٢ زج: ر ح ه [ف] - ٣ ب: ر [ف] - ٥ ونصل: وتصل [ف] عادة ما يأخذ ناسخ [ف] بصورة المخاطب المفرد، ولن نشير لذلك فيما بعد - ٦ ز ه: و ه [ف] / ولتنعطف: ولتنعطف [ف] - ٧ ك ه: ا ك ه [ك].

أصغر من خط زه وإما مساو له ، لأن نقطة ب : إما فيما بين نقطتي د ز وإما على نقطة د . فزاوية ه ب ز : إما أعظم من زاوية ب ه ز وإما مساوية لها . وزاوية اه ك أعظم من زاوية ه ب ز ، فزاوية اه ك أعظم من زاوية ب ه ز ، / فزاوية اه ك أعظم من زاوية ك ه ط ، وقد كانت أصغر منها ، ف - ٨٠ - ر وهذا محال . 5

فليس تنعطف صورة نقطة ب إلى بصر آ من نقطة ه ولا من غيرها من النقط التي على محيط دائرة ج ه د ولا من محيط غيرها من الدوائر التي تحدث في سطح الجسم المشف الذي فيه نقطة ب إذا كان كريباً . فنقطة ب إذا كانت على خط ج د ، فليس يدركها البصر بالانعطاف ، وليس يدركها إلا على استقامة فقط ، فليس يدركها إلا نقطة واحدة ، وذلك ما أردنا أن نبين . 10 ولنعد الصورة ، وليكن نقطة ب خارجة عن خط ج د ونخرج السطح الذي فيه عمود ز أ ونقطة ب ، فيكون هذا السطح قائماً على سطح الجسم المشف ، وتكون نقطة ب لا تنعطف صورتها إلى بصر آ إلا في هذا السطح ، لأنه ليس يمر بنقطتي آ ب سطح قائم على سطح الجسم المشف إلا سطح يمر بخط آ د ، وليس يخرج من خط آ د سطح يمر بنقطة ب إلا سطح واحد فقط ؛ وليحدث هذا السطح في سطح الجسم المشف دائرة ج ه د . وليس تنعطف صورة نقطة ب إلى بصر آ إلا من محيط دائرة ج ه د . ولتنعطف صورة نقطة ب إلى بصر آ من نقطة / ه . فأقول : إنه ليس تنعطف صورة نقطة ب إلى ف - ٨٠ - ط بصر آ من نقطة غير نقطة ه .

1 زه : ده [ف] / ه ز [ك] - 2 ب ه ز : ب ه [ف] - 3 لها : له [ك] - 7 ولا من : ولان [ف] - 8 إذا كانت : إذا [ف] وفي [ت] نجد existente مما يتفق مع [ك] - 10 أن نبين : ناقصة [ف] - 12 ز أ : ل أ [ف] آ د [ك] - 16 وليس : فليس [ك] ونجد في [ت] ergo... non مما يتفق مع [ك] - 17 ولتنعطف : ولتنعطف [ف] - 18 بصر آ : كرر بعدها ناسخ [ف] «إلا من محيط» وفي [ت] نجد ترجمة العبارة هكذا refringatur ergo ex c مما يتفق مع [ك] - 19 آ : ناقصة [ف] .

برهان ذلك : أنه لا يمكن . فإن أمكن ، فلتنعطف صورة نقطة $\overline{ب}$ إلى بصر $\overline{أ}$ من نقطة أخرى ، فليس تكون النقطة الأخرى إلا على محيط دائرة $\overline{ج ه د}$ لهما تبين من قبل ؛ فلتكن النقطة الأخرى نقطة $\overline{م}$ ، ونصل خطوط $\overline{ب ه ه أ}$ $\overline{ب م م أ ز ه ز م}$. ولتقاطع خطاً $\overline{ز ه ب م}$ على نقطة $\overline{س}$. ونخرج $\overline{ب ه}$ إلى $\overline{ح}$ $\overline{و ب م}$ إلى $\overline{ن}$ $\overline{و ز ه}$ إلى $\overline{ط}$ $\overline{و ز م}$ إلى $\overline{ل}$ ، فتكون زاوية $\overline{ح ه ط}$ هي التي يحيط بها الخط الذي امتدت عليه الصورة والعمود الخارج من موضع الانعطاف ، وتكون زاوية $\overline{ح ه أ}$ هي زاوية الانعطاف ، وتكون زاوية $\overline{ن م ل}$ هي / الزاوية $\overline{ك - ٦٨ - ط}$ التي يحيط بها الخط الذي امتدت عليه الصورة والعمود الخارج من موضع الانعطاف ، وتكون زاوية $\overline{ن م أ}$ هي زاوية الانعطاف . وزاوية $\overline{ح ه ط}$: إما أن تكون مساوية لزاوية $\overline{ن م ل}$ وإما أن تكون أصغر من زاوية $\overline{ن م ل}$ وإما أن تكون أعظم من زاوية $\overline{ن م ل}$.

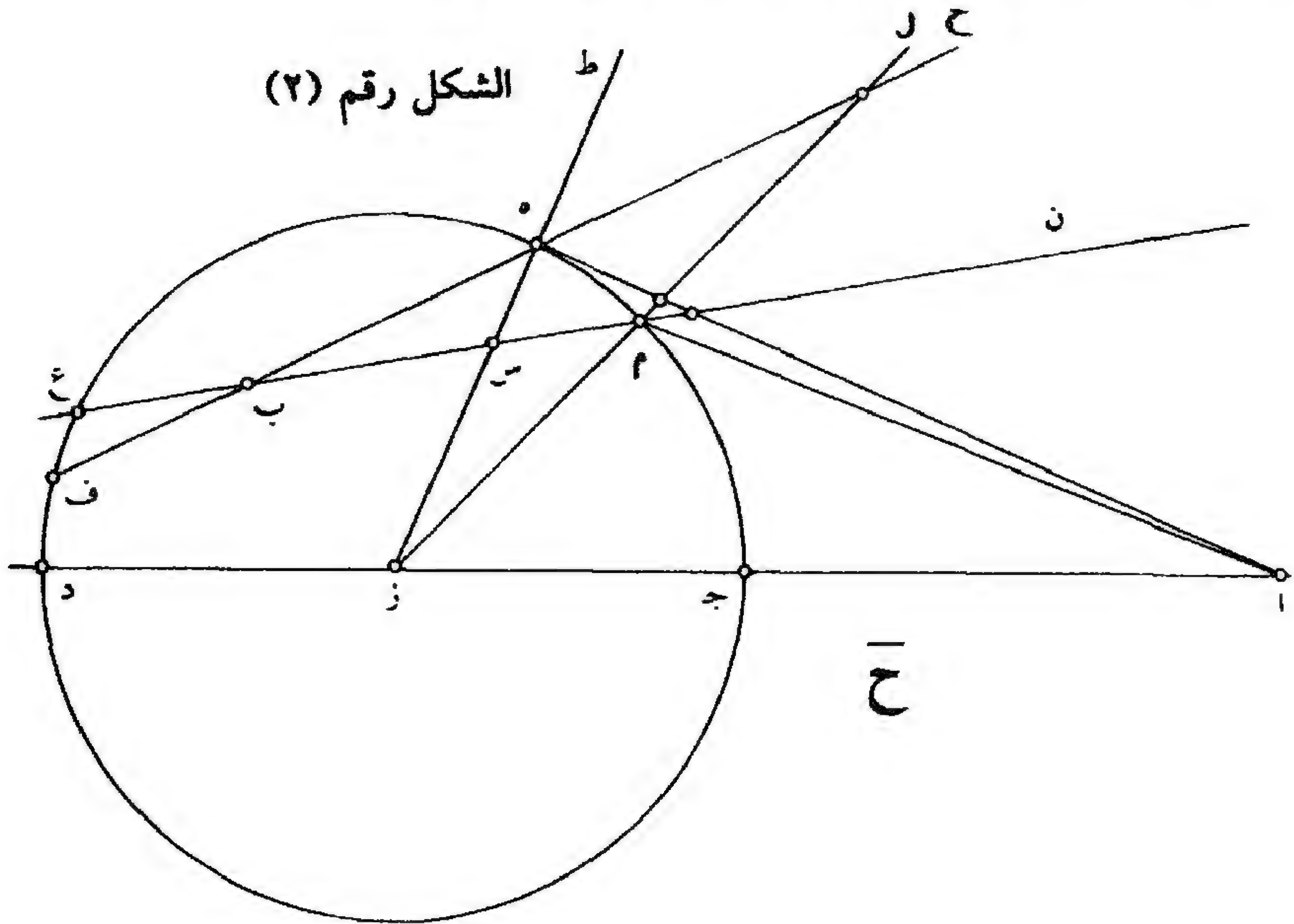
فإن كانت زاوية $\overline{ح ه ط}$ مساوية / لزاوية $\overline{ن م ل}$ ، فإن زاوية $\overline{ح ه أ}$ - $\overline{ف - ٨١ - و}$ التي هي زاوية الانعطاف - مساوية لزاوية $\overline{ن م أ}$ - التي هي زاوية الانعطاف ، فتكون زاوية $\overline{أ م ب}$ مساوية لزاوية $\overline{أ ه ب}$ ، وهذا محال .
 15 وإن كانت زاوية $\overline{ح ه ط}$ أصغر من زاوية $\overline{ن م ل}$ ، فإن زاوية $\overline{ح ه أ}$ أصغر من زاوية $\overline{ن م أ}$ ، فتكون زاوية $\overline{أ م ب}$ أصغر من زاوية $\overline{أ ه ب}$ ، وهذا محال .
 وإن كانت زاوية $\overline{ح ه ط}$ أعظم من زاوية $\overline{ن م ل}$ ، فإننا نخرج خط $\overline{ه ب}$ في جهة $\overline{ب}$ إلى $\overline{ف}$ ، ونخرج $\overline{م ب}$ إلى $\overline{ع}$ ، فتكون زاوية $\overline{ه ب م}$ مساوية للزاوية التي عند محيط الدائرة التي توترها قوساً $\overline{م ه ف ع}$. وإذا كانت زاوية

5 و ز ه : وه ز [ك] - 6 الذي : ناقصة [ك] - 7 ح ه أ : ه ح أ [ف] / ن م ل : عادة ما يكتب ناسخ [ف] وناسخ [ك] النون راء أو زايأ ، ولن نثبت هذا فيما بعد - 12 فإن : وان [ف] - 13 ن م أ : د م أ [ف] - 16 ن م أ : ن م ل [ك] / زاوية (الثالثة) : ناقصة [ف] - 18 ف : و [ك] - 19 وإذا : إذا [ف] .

ح ه ط أعظم من زاوية ن م ل، كانت زاوية ز ه ب أعظم من زاوية
 ز م ب. فإذا كانت زاوية ز ه ب أعظم من زاوية ز م ب، فإن زاوية م ز ه
 أعظم من زاوية م ب ه، وتكون زيادة زاوية م ز ه على زاوية م ب ه مساوية
 لزيادة زاوية ز ه ب على زاوية ز م ب، لأن الزاويتين اللتين عند نقطة س
 5 متساويتان. فزاوية م ز ه، إذا كانت عند محيط الدائرة، فإن القوس التي
 توترها تكون ضعف قوس م ه. فإذا كانت زاوية م ز ه أعظم / من زاوية ف - ٨١ - ظ
 م ب ه، فإن ضعف قوس م ه أعظم من قوسي م ه ف ع؛ وتكون زيادة
 ضعف قوس م ه على قوسي م ه ف ع هي زيادة قوس م ه على قوس ف ع،
 فزيادة زاوية م ز ه على زاوية م ب ه هي «الزاوية» التي توترها عند محيط
 10 الدائرة زيادة قوس م ه على قوس ف ع. وزيادة قوس م ه على قوس ف ع
 هي أصغر من قوسي م ه ف ع. فزيادة زاوية م ز ه على زاوية م ب ه هي
 أصغر من زاوية م ب ه. فزيادة زاوية ز ه ب على زاوية ز م ب هي أصغر
 من زاوية م ب ه. فزيادة زاوية ح ه ط على زاوية ن م ل هي أصغر من زاوية
 م ب ه. فزيادة زاوية ح ه أ - التي هي زاوية الانعطاف - على زاوية
 15 ن م أ - التي هي زاوية الانعطاف - أصغر بكثير من زاوية م ب ه. لكن
 زيادة زاوية ح ه أ على زاوية ن م أ هي زيادة زاوية أ م ب على زاوية
 أ ه ب، وزيادة زاوية أ م ب على زاوية أ ه ب أصغر من زاوية م ب ه،

2 فلذا: وإذا [ك] - 5 متساويتان: متساويتين [ف] - 7 أعظم: كرر بعدها ناسخ [ف] جزءاً من العبارة
 السابقة وجزءاً من العبارة اللاحقة مع الخطأ فكتب «من زاوية ب ه فإن ضعف قوس م ه أعظم». ونجد في
 [ت] *tunc arcus me duplicatus erit maior duobus arcubus me, fo* مما يتفق مع [ك] / م ه: م [ف] - 7
 - 8 وتكون... ف ع (الأولى): كرر النسخ هذه العبارة، ولم يسلم من الخطأ، فكتب ما يلي «وتكون زيادة
 ضعف قوس م ه على قوس ف ع» [ف] - 9 م ز ه: ر ه [ف] - 14 ح ه أ: ح ه ل [ك] - 15 م ب ه:
 م ر ه م ب ه [ف] - 16 زيادة (الأولى): أثبتتها في الهامش [ك] - 17 وزيادة... أ ه ب: ناقصة [ف]،
 وهي مثبتة في [ت] مما يتفق مع [ك].

لكن زيادة زاوية $\overline{امب}$ على زاوية $\overline{اهب}$ هي زاوية $\overline{ماه}$ م $\overline{ب ه}$ ؛ فزاويتنا / ف - ٨٢ - و
 $\overline{ماه}$ م $\overline{ب ه}$ أصغر من زاوية $\overline{م ب ه}$ ، وهذا محال .



فليس تنعطف صورة نقطة $\overline{ب}$ إلى بصر $\overline{أ}$ من نقطة غير نقطة $\overline{ه}$ ، وذلك ما أردنا أن نبين .

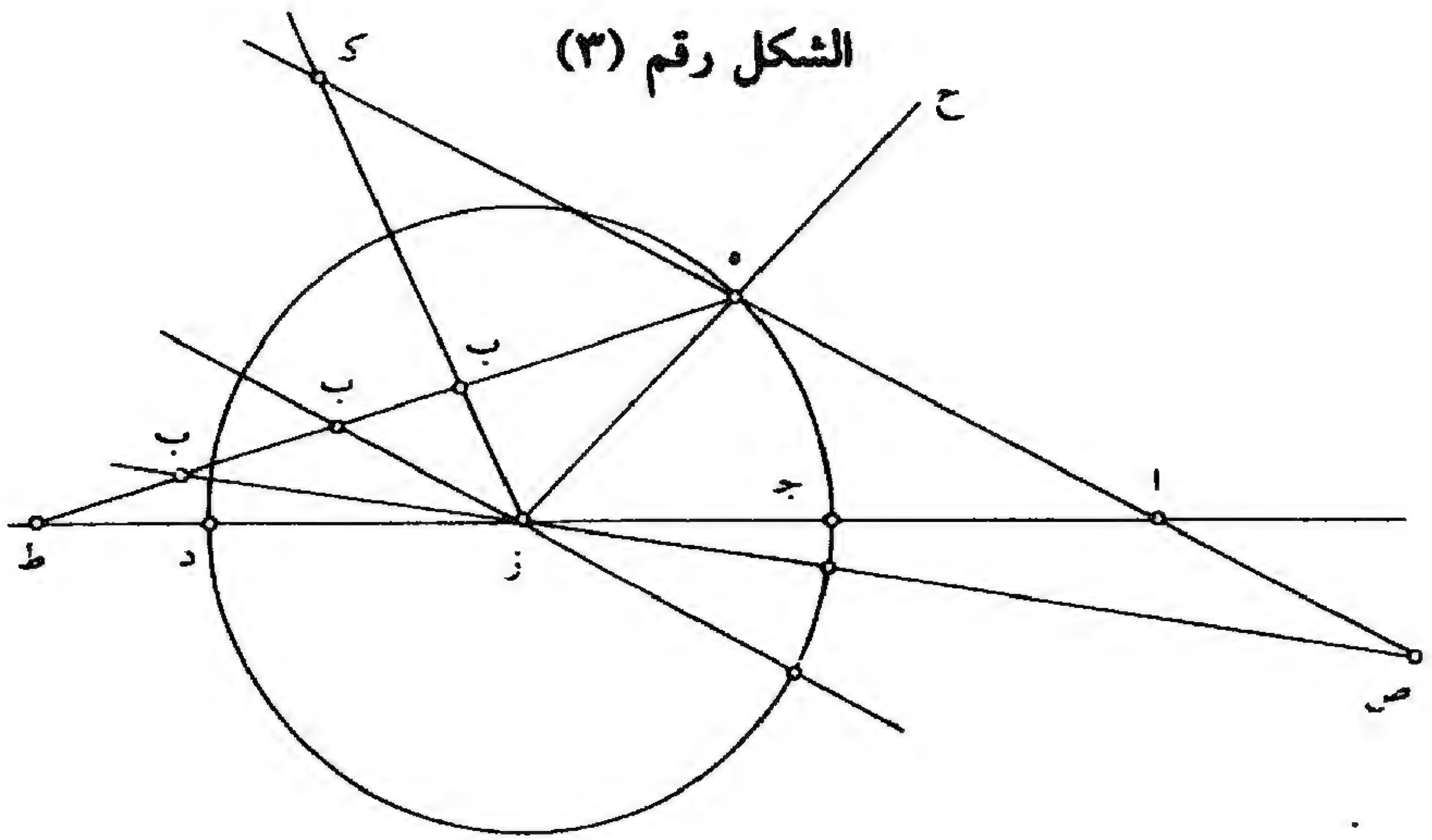
5 وإذا كانت صورة نقطة $\overline{ب}$ ليس تنعطف إلى بصر $\overline{أ}$ إلا من نقطة واحدة ، فليس يكون لها إلا خيال واحد ، إلا أن موضع الخيال يختلف بحسب اختلاف موضع نقطة $\overline{ب}$.

وذلك أنا نصل $\overline{ب ز}$ ، فخط $\overline{ب ز}$: إما أن يلقى خط $\overline{ه أ}$ وإما أن يكون موازياً له . وإذا لقيه : فإما أن يلقاه إذا خرجا في جهة / $\overline{ه ب}$ ، على مثل نقطة ف - ٨٢ - ظ
 10 $\overline{ك}$ ، وإما أن يلقاه إذا خرجا في جهة $\overline{د أ}$ ، مثل خط $\overline{ب ز ص}$ <على> مثل نقطة ص .

١ لكن : الى [ف] وفي [ت] sed كما في [ك] / $\overline{ام ب}$: $\overline{ام ب ه}$ [ف] - 8 أنا : أيضا [ف] وفي [ت]
 enim كما في [ك] - 9 مثل : أثبتنا في الهامش [ك] - 10 $\overline{د أ}$: $\overline{أ ك}$ / مثل خط $\overline{ب ز ص}$: ناقصة [ك]
 وكذلك في [ت] - 10 - 11 مثل نقطة ص : ناقصة [ف] ونجد في [ت] a, ut in r وهو قريب من [ك] .

وإذا كان $\overline{ب ز}$ موازياً لخط $\overline{ه آ}$ ، كان مثل $\overline{ب ز}$ المتوسط بين خطي $\overline{ك ب}$ و $\overline{ز ص}$. فإن كان التقاء هذين الخطين على نقطة $\overline{ك}$ ، كان الخيال قدام البصر وكانت الصورة بيّنة وأدركها البصر على نقطة $\overline{ك}$ ، وإن كان التقاء الخطين على نقطة $\overline{ص}$ ، كان الخيال نقطة $\overline{ص}$ ، وأدرك البصر الصورة مقابلة له، إلا أنها لا تكون في غاية البيان، بل تكون مشبهة، لأن البصر يدركها في غير موضعها، وقد تبين هذا المعنى عند كلامنا في الانعكاس.

وإن كان خط $\overline{ب ز}$ موازياً لخط $\overline{ه آ}$ ، فإن الخيال يكون غير محدود، ويدرك البصر الصورة في موضع الانعطاف، وعلة ذلك شبيهة بالعلة التي ذكرناها في الانعكاس، إذا كان الانعكاس على خط مواز للعمود.



وقد تبين مما بيّناه أن المبصر الذي يدركه البصر من وراء جسم مشف أغلظ من الجسم الذي يلي البصر، فإنه ليس يكون له إلا خيال واحد، / وليس ف - ٨٣ - و يدركه البصر إلا واحداً فقط.

2 التقاء: التقى [ف] - 4 كان... ص: مكررة [ف] وأشار الناسخ إلى هذا في الهامش - 10 - 11 أغلظ من الجسم: ناقصة [ف] وفي [ت] grossius corpore كما في [ك] - 11 البصر: المبصر [ف، ك] - 11 - 12 وليس... واحداً: أثبتنا في الهامش [ك].
الشكل ليس في المخطوطتين.

وهذا الانعطاف هو عن تغيير سطح الجسم المشف الذي يلي البصر المحيط
 بمحذب الجسم المشف الذي يلي المبصر، وذلك ما أردنا أن نبين.
 وإن كان الجسم المشف الأغلظ يلي البصر، وكان شكلا الجسمين على ما
 هما عليه، وكان الجسم الألف يلي المبصر، فليس يكون للمبصر إلا خيال
 5 واحد، ولا يدرك البصر للمبصر إلا صورة واحدة فقط، وذلك أن البصر، إذا
 كان / في الجسم الأغلظ وكان المبصر في الجسم الألف وكان شكلا الجسمين ك - ٦٩ - و
 على ما هما عليه، فإن البصر يكون بمنزلة نقطة $\overline{ب}$ والمبصر يكون بمنزلة نقطة $\overline{آ}$ ،
 وإذا انعطفت صورة نقطة $\overline{آ}$ إلى $\overline{بصر ب}$ ، فإنها تنعطف في السطح القائم على
 سطح الجسم المشف، ويكون الفصل المشترك بين ذلك السطح وبين سطح
 10 الجسم المشف دائرة بمنزلة دائرة $\overline{ج ه د}$ ، وتكون نقطة الانعطاف بمنزلة نقطة
 $\overline{ه}$ ، ويكون الخط المنعطف بمنزلة خط $\overline{آ ه ب}$ ، فيلزم / من ذلك أن تكون ف - ٨٣ - ظ
 الصورة التي تمتد على خط $\overline{آ ه}$ وتنعطف على خط $\overline{ب ه}$ ، إذا امتدت من نقطة
 $\overline{ب}$ على خط $\overline{ب ه}$ ، انعطفت على خط $\overline{ه آ}$. فإن انعطفت صورة نقطة $\overline{آ}$ إلى
 نقطة $\overline{ب}$ من نقطة أخرى غير نقطة $\overline{ه}$ ، لزم من ذلك أن تنعطف صورة نقطة
 15 $\overline{ب}$ إلى نقطة $\overline{آ}$ من تلك النقطة الأخرى. وقد تبين أن الصورة، إذا امتدت
 على خط $\overline{ب ه}$ وانعطفت على خط $\overline{ه آ}$ ، فليس تنعطف من نقطة $\overline{ب}$ صورة
 أخرى إلى نقطة $\overline{آ}$. فليس تنعطف صورة نقطة $\overline{آ}$ إلى $\overline{بصر ب}$ إلا من نقطة
 واحدة، ولا يكون لها إلا خيال واحد.
 وإن كانت نقطة $\overline{آ}$ على العمود الخارج من نقطة $\overline{ب}$ إلى مركز الكرة فإن

١ وهذا : فهذا [ف] وفي [ت] Vero كما في [ك] / سطح : أثبتنا فوق السطر [ك] - 3 يلي : الذي يلي
 [ك] / الجسمين : ناقصة [ف] في الهامش [ك] - 4 هما : يتنا [ف] وهي مهمله / المبصر : البصر [ك] -
 5 للمبصر : المبصر [ك] - 6 شكلا الجسمين : شكل الجسم [ف] شكلا الجسم [ك] - 7 نقطة (الأولى) : نقط
 [ف] - 11 خط : في الهامش [ك] / $\overline{آ ه ب}$: $\overline{آ ه ك}$ [ت، ك] - 13 : $\overline{آ ه آ}$ [ك] - 18 ولا : لا [ف] - 19
 فإن : إلى [ف] وفي [ت] tunc مما يتفق مع [ك].

بصر بـ يدرك نقطة آ على استقامة العمود؛ ويتبين أن صورة نقطة آ لا تنعطف إلى بصر بـ، لأنه قد تبين أن صورة نقطة بـ، إذا كانت على العمود، لم تنعطف إلى نقطة آ. فإذا كان الجسم الأغظ يلي البصر، وكان الجسم الألفظ يلي المبصر، فليس يكون للمبصر إلا خيال واحد، ولا يدرك البصر للمبصر إلا صورة واحدة فقط، وذلك / ما أردنا أن نبين. ف - ٨٤ - و

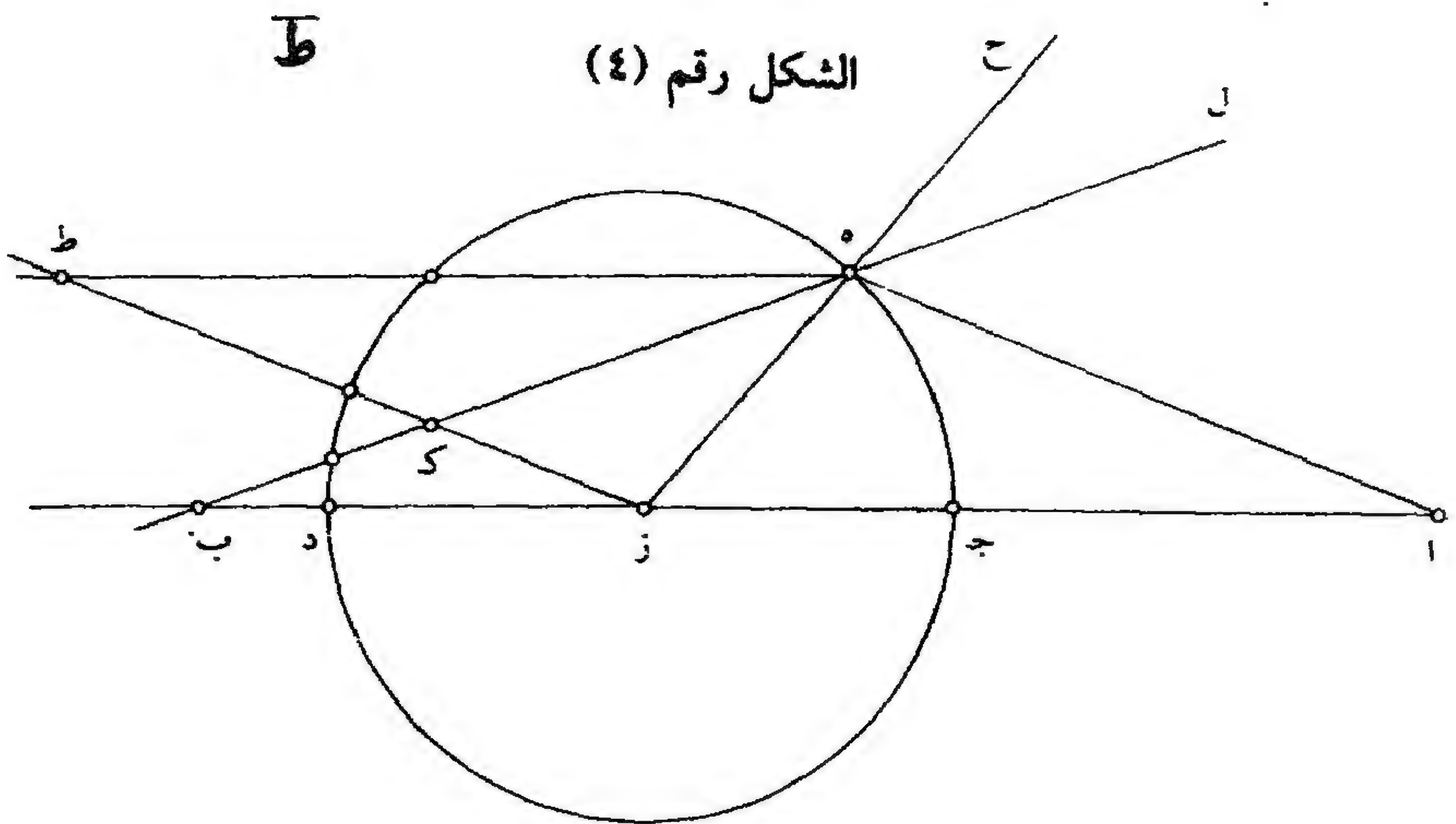
وأيضاً، فلنعد الشكل ز، ونفرض على محيط دائرة ج ه د نقطة مما يلي جهة ج، ولتكن نقطة ه، ونخرج منها خطاً موازياً لخط آ د، وليكن ه ط، ونصل ز ه ونخرجه إلى ح. وليكن نسبة زاوية ز ه ك إلى ضعف زاوية ك ه ط أعظم نسبة تكون للزاوية التي يحيط بها الخط الذي تمتد عليه الصورة والعمود إلى زاوية الانعطاف التي تُوجبها تلك الزاوية بالقياس إلى الحس. وذلك أن كل جسمين مشفين مختلفي الشفيف، فإن زوايا الانعطاف التي يحدث بينها الضوء النافذ فيها تختلف، ويكون لاختلافها بالقياس إلى الحس غاية إذا تجاوزها، لم يدرك الحس مقدار الانعطاف، أعني أنه يدرك الحس مركز الضوء النافذ في الجسمين كأنه على استقامة الخط الذي امتد عليه الضوء، أعني ١٥ عند اعتباره بالآلة.

ونجعل زاوية د ز ط مثل زاوية ط ه ك، فتكون زاوية / ز ك ه ضعف ف - ٨٤ - ظ زاوية ك ه ط، فتكون نسبة زاوية ز ه ك إلى زاوية ز ك ه هي أعظم نسبة تكون بين الزاوية التي يحيط بها الخط الأول والعمود وبين زاوية الانعطاف.

١ ويتبين: وتبين [ف] - 3 وكان: فان [ف، ك] - 6 ز: ناقصة [ك] د [ف] - 8 نسبة: ناقصة [ك] ولكنها مثبتة في [ت] - 9 الصورة: الصور [ف] - 11 يحدث: مهمل [ف، ك] - 12 الضوء: للضوء [ف]؛ ولهذا يمكن أن نقرأ «تحدث بينهما للضوء»، ولكن أثراً ما أثبتناه - 15 اعتباره: اعتباه [ف] ابن الهيثم يشير هنا إلى الآلة التي اعتبر بها، فيما سبق من كتابه، انعطاف الضوء - 16 ط ه ك: ك ه ط [ك] - 17 هي: ناقصة [ك].

وخط $هـ ك$ يلقى خط $آ د$ ، فليقله على نقطة $ب$. ونخرج من نقطة $هـ$ خطاً موازياً لخط $ز ط$ ، فهو يلقى خط $د ج$ خارج الدائرة مما يلي نقطة $ج$ ، فليقله على نقطة $آ$. ونخرج $ب هـ$ إلى $ل$ ، فيكون زاوية $ل هـ آ$ مساوية لزاوية $ز ك هـ$ وزاوية $ل هـ ح$ مساوية لزاوية $ز هـ ك$ ؛ فتكون زاوية $ل هـ آ$ هي زاوية الانعطاف التي تُوجِبها زاوية $ل هـ ح$.

فإذا كانت نقطة $ب$ في مبصر من المبصرات، وكان الجسم المشف - الذي محدبه يلي نقطة $آ$ - متصلاً ملتصماً من نقطة $هـ$ إلى نقطة $ب$ وغير منفصل عند محيط دائرة $ج هـ د$ مما يلي نقطة $ب$ ، فإن صورة نقطة $ب$ تمتد على خط $ب هـ$ وتنعطف على خط $هـ آ$ ويُدركها بصر $آ$ من سمت خط $آ هـ$.



وتكون زاوية $آ هـ ح$ ونظائرها تنقسم بنسب كثيرة من النسب التي بين زوايا الانعطاف / والزوايا التي تحيط بها الأعمدة والخطوط الأولى التي تحدث بين ف - ٨٥ - و الجسمين المشفين. فيكون على خط $د ب$ نقط كثيرة تمتد صورها إلى قوس

١. $هـ ك$: $هـ ح$ [ف، ل] / $ب$: وكتب فوقها كلمة «صح»، مما يعني أنه راجعها على الأصل $هـ ك$ / $هـ$: $ب$ وكتب فوقها $هـ$ مع كلمة «صح» [ك] - 2. $ز ط$: $ط ز$ [ك] / $د ج$: $ز ح$ [ك] / $ج$: $ح$ [ك] - 11 الأولى: الأولى [ف، ل] / $ك$.

ج هـ، وتنعطف إلى نقطة آ. ويكون الخط - الذي عليه تلك النقطة -
 تنعطف صورة جميعه إلى بصر آ من قوس ج هـ. فإذا كان البصر في جسم
 مشف، وكان المبصر في جسم مشف أغلظ من الجسم الذي يلي البصر، وكان
 سطح الجسم المشف الأغلظ - الذي يلي البصر - كريباً محدبه يلي البصر،
 5 وكان / المبصر خارجاً عن الدائرة - التي حداثها تلي البصر - وأبعدَ عن البصر ك - ٦٩ - ظ
 من أبعد نقطتي التقاطع بين العمود وبين محيط الدائرة، وكان الجسم المشف
 الغليظ - الذي يلي المبصر - متصلاً إلى الموضع الذي فيه المبصر وغير منقطع / ف - ٨٥ - ظ
 عند الاستدارة التي تلي المبصر، فإنه قد يمكن أن يدرك البصر ذلك المبصر
 بالانعطاف مع إدراكه له على استقامة. وإذا أدرك البصر المبصر على هذه
 10 الصفة، فإن خياله يكون مركز البصر.

ثم إذا أثبتنا خط آ ب ج، وأدرنا شكل آ ه ب حول خط آ ب، وكان
 الجزء من سطح الجسم المشف الذي يلي البصر كريباً، رسمت نقطة ه دائرة في
 السطح المستدير المحدب الذي يلي البصر، وانعطفت صورة نقطة ب إلى بصر
 آ من جميع محيط الدائرة التي تحدث، إلا أن الخيال يكون عن جميع دائرة
 15 الانعطاف يكون نقطة واحدة هي مركز البصر. فخيال المبصر الذي بهذه الصفة
 أيضاً هو نقطة واحدة، إلا أنه يعرض من هذا الوضع أن يكون البصر يدرك
 صورة المبصر عند موضع الانعطاف، للعلة التي ذكرناها في الانعكاس عن
 المرايا إذا كان الانعكاس عن محيط دائرة في كرة وكان الخيال مركز البصر.
 فالمبصر الذي بهذه الصفة، يدرك البصر صورته مستديرة عند دائرة

1 النقطة : النقطة [ك] - 2 جميعه : جميعها [ك] ونجد في [ت] totius lineae ما يتفق مع [ف] -
 3 أغلظ : أغلظ من شفيف [ك] وكلمة «شفيف» زائدة؛ وجد في [ت] ما يؤكد هذا : alio diaphano
 grossiore - 3 - 4 وكان... البصر (الثانية) : كررها ناسخ [ك] وأشار إلى ذلك - 5 المبصر : البصر [ك] -
 7 المبصر (الأولى) : البصر [ف، ك] وكذلك في [ت] vuisus - 11 آ ب : زد [ك].

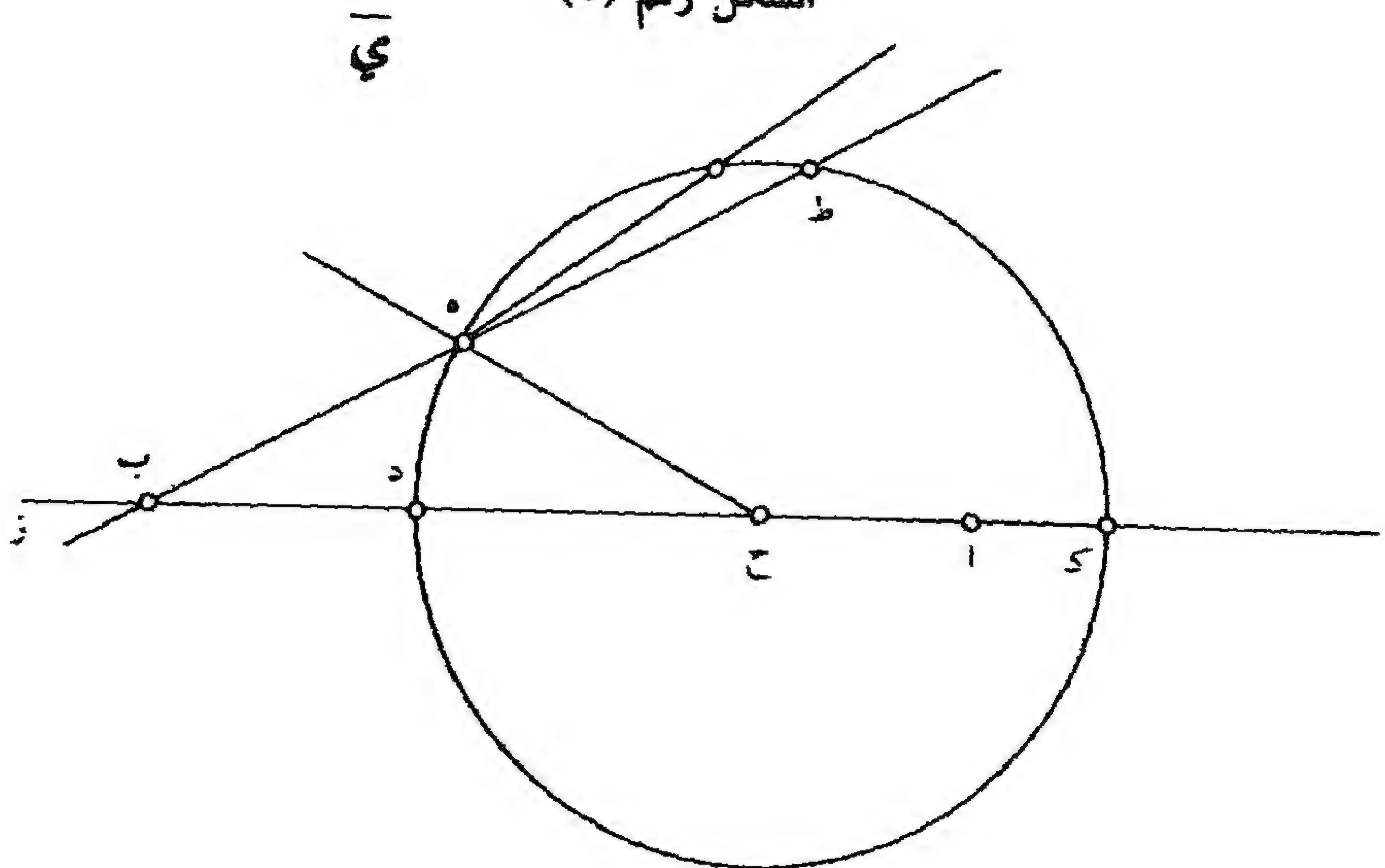
الانعطاف، ويدرك صورته أبداً على استقامة العمود المارّ بالبصر والمبصر معاً،
وذلك ما أردنا / أن نبيّن.

ف - ٨٦ - و

(ب) وأيضاً، فليكن البصر نقطة آ، ولتكن نقطة بَ في مبصر من المبصرات، وليكن من وراء جسم مشف أغلظ من الجسم المشف الذي يلي البصر، وليكن سطح الجسم المشف الذي يلي البصر سطحاً مستديراً مقعراً،
تغيره يلي البصر، فأقول: إن نقطة بَ ليس يكون لها إلا خيال واحد، وليس يكون لها (عند) بصر آ إلا صورة واحدة فقط.

وليكن مركز التعبير نقطة ح، ونصل آح ونخرجه على استقامة إلى ز،
فيكون خط آز عموداً على السطح المقعر ونقطة ب: إما أن تكون على خط
10 آز أو تكون خارجة عن خط آز.

الشكل رقم (٥)



١ والمبصر: وبالمبصر [ك] - 3 البصر: ناقصة [ك] - 4 يلي: في الهامش [ك] - 5 البصر (الثانية): ناقصة
[ف] المبصر [ك] وهي مثبتة في [ت] - 8 آح: آج [ك] وكثيراً ما يكتب الحاء جيماً وبالعكس، ولا نشير لهذا
إلا عند وضوح الاختلاف والأهمية.

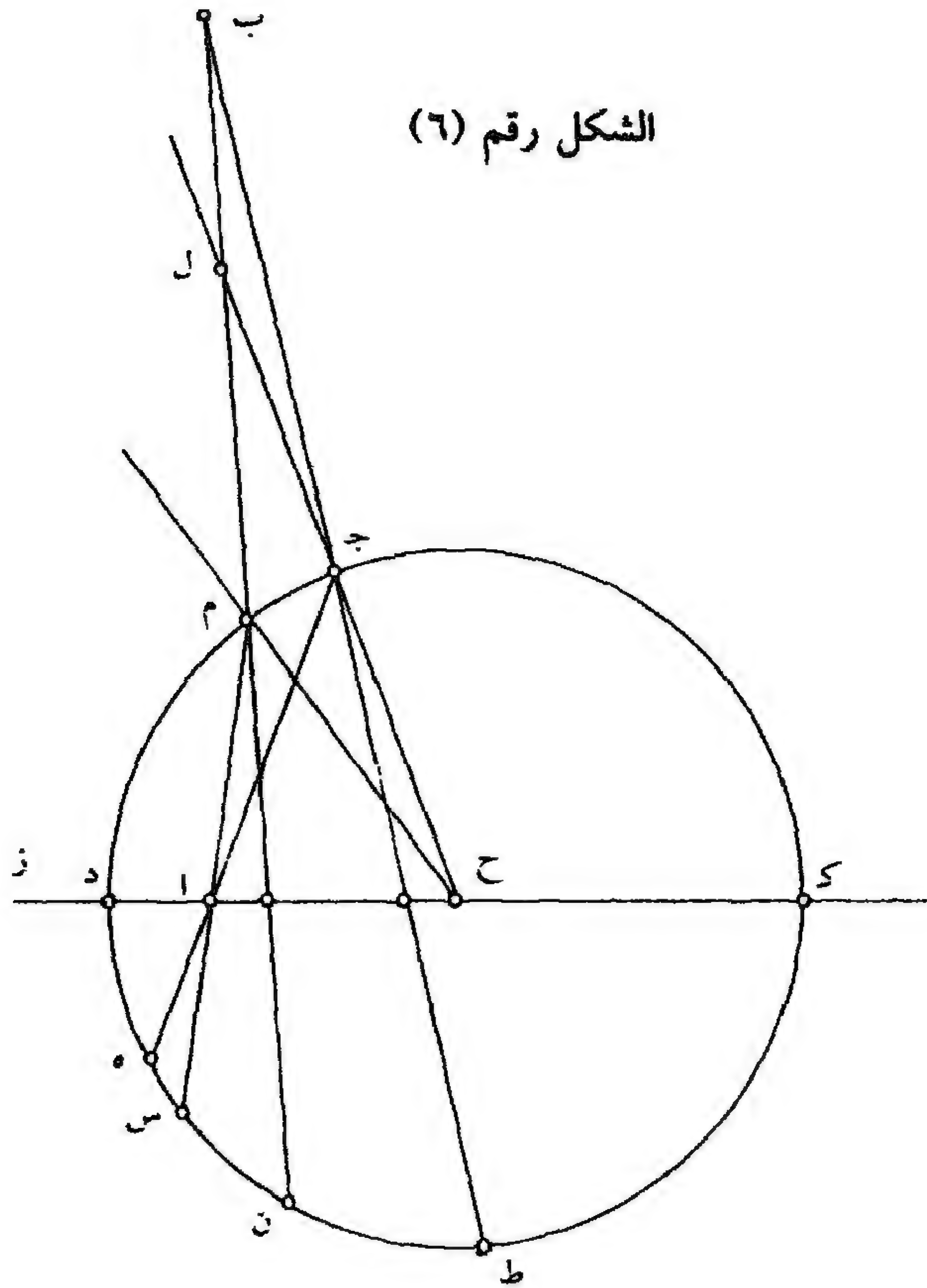
فلتكن أولاً على خط $\overline{آز}$ ، فبصر $\overline{آ}$ يدرك نقطة $\overline{ب}$ على استقامة خط $\overline{آب}$ ، لأن $\overline{آب}$ عمود على السطح المقعر. فأقول : إن بصر $\overline{آ}$ لا يدرك نقطة $\overline{ب}$ بالانعطاف.

فإن أمكن، فلتنعطف صورة نقطة $\overline{ب}$ إلى بصر $\overline{آ}$ من نقطة $\overline{هـ}$ ، ونصل $\overline{ب هـ ح هـ}$ ، ونخرج $\overline{ب هـ}$ إلى $\overline{ط}$ ، فيكون زاوية $\overline{ط هـ ح}$ هي التي يحيط بها الخط - الذي امتدت عليه الصورة - والعمود الخارج من موضع الانعطاف. ولأن الجسم الذي يلي نقطة $\overline{آ}$ ألطف من الجسم / الذي يلي نقطة $\overline{ب}$ ، يكون ف - ٨٦ - $\overline{ظ}$ الانعطاف إلى خلاف جهة العمود الذي هو خط $\overline{هـ ح}$. فخط $\overline{هـ ط}$ إذا انعطف، بُعد عن خط $\overline{هـ ح}$ ، وخط $\overline{هـ ط}$ لا يلتقي خط $\overline{ب آ}$ ؛ فخط $\overline{هـ ط}$ إذا 10 انعطف، لم يلق خط $\overline{ب آ}$ على تصاريף الأحوال. فليس تنعطف صورة نقطة $\overline{ب}$ إلى بصر $\overline{آ}$ ، فليس يدرك بصر $\overline{آ}$ نقطة $\overline{ب}$ بالانعطاف، وهو يدركها على استقامة، فليس يدرك بصر $\overline{آ}$ لنقطة $\overline{ب}$ إلا صورة واحدة فقط، وذلك ما أردنا أن نبين.

ولنعد الصورة، وليكن نقطة $\overline{ب}$ خارجة عن خط $\overline{آز}$ ، ونخرج السطح 15 الذي فيه خط $\overline{آز}$ ونقطة $\overline{ب}$. فيكون هذا السطح قائماً على السطح / المنعرج، ف - ٨٧ - $\overline{و}$ ولا تنعطف صورة نقطة $\overline{ب}$ إلى بصر $\overline{آ}$ إلا في هذا السطح، لأنه ليس يقوم على السطح المقعر سطح مستو يمر بنقطة $\overline{آ}$ إلا سطح يمر بخط $\overline{آز}$. وليس يمر بخط $\overline{آز}$ وينقطة $\overline{ب}$ إلا سطح واحد فقط، فليس تنعطف صورة نقطة $\overline{ب}$ إلى بصر $\overline{آ}$ إلا في السطح المار بخط $\overline{آز}$ وينقطة $\overline{ب}$. وليكن الفصل المشترك بين هذا 20 السطح وبين السطح المقعر قوس $\overline{ج د هـ}$ ، ولتنعطف صورة نقطة $\overline{ب}$ إلى بصر

5 ط هـ ح : ط هـ ج [ك] - 9 بُعد عن : عن بُعد [ف] وفي [ت] removetur مما يتفق مع [ك] - 16 ب : في الهامش [ك] - 17 يمر : ثم [ف] ونجد في [ت] transit per a z مما يتفق مع [ك] - 18 ب : ر [ف] - 19 وينقطة : فيعطه [ف] - 20 ولتنعطف : ولنعطف [ف] وهي مهمله.

آ من نقطة جـ ؛ فأقول : إنه ليس تنعطف / صورة نقطة بـ إلى بصر آ من كـ - ٧٠ - و
نقطة أخرى غير نقطة جـ .



فإن أمكن ، فلتنعطف من نقطة أخرى ، ولتكن نقطة مـ . ونصل خطوط
اج ب د ح ج ا م ب م ح د ، ونخرج ب ج على استقامة إلى ط و ب م
5 على استقامة إلى ن ، ونخرج ح ج على استقامة إلى ل و ح م على استقامة إلى

3 ونصل : ونصل [ف] - 4 ا ج ب ... ا م ب : ا ح ب ح ج ا م ب م [ك] وهذا أيضاً ما نجده في
[ت] / م ح د : م ح م ، ثم كتب الدال فوق الميم [ف] ح م د [ك] / ب ج : ب ح [ك] - 5 إلى (الأولى):
ناقصة [ف] / ح ج : ج ح [ك] .
الشكل ليس في المخطوطتين .

ع ، وتتم دائرة ج د ه ، ولتقطع خط آ ح على نقطة ك . فنقطة آ : إما أن تكون على خط ك د أو خارجة عن خط ك د في جهة ك .
فإن كانت نقطة آ على خط ك د ، فهي : إما على نقطة ح أو على أحد خطي د ح ح ك .

5 فإن كانت نقطة آ على ح ، فليس تنعطف / إليها صورة نقطة ب ، لأن ف - ٨٧ - ط
الخطوط التي تصل بين الجسم المستدير وبين نقطة ح هي أعمدة على سطح الجسم المشف الذي يلي نقطة آ والانعطاف ليس يكون على العمود نفسه بل إنما يكون < خارجاً > عن العمود ، فليس تنعطف صورة نقطة ب إلى بصر آ ، إذا كان بصر آ على نقطة ح .

10 وإن كانت نقطة آ على خط ح د ، فإن خط ج ط يكون فيما بين خطي ج آ ج ح وكذلك خط م ن يكون فيما بين خطي م آ م ح ، لأن الانعطاف هو إلى خلاف جهة العمود لأن الجسم المشف الذي يلي البصر أطف من الجسم الذي يلي المبصر . وإذا كان خط ج ط فيما بين خطي ج آ ج ح وكانت نقطة آ على خط ح د ، فإن زاوية ب ج آ تكون مما يلي نقطة د ، وكذلك زاوية ب م آ تكون مما يلي نقطة د ، وتكون نقطة ب من وراء خط ح ج ل ، أعني مما يلي نقطة ك عن خط ح ج ل . وتكون زاوية ط ج ح هي الزاوية التي يحيط بها الخط الذي امتدت عليه الصورة والعمود الخارج من موضع الانعطاف ، وكذلك زاوية ن م ح ، وتكون زاوية / ط ج آ هي زاوية الانعطاف ، وكذلك زاوية ن م آ . وزاوية ن م ح : إما أن تكون مساوية لزاوية ط ج ح وإما أن تكون أعظم منها وإما أن تكون أصغر منها .

1 ع : غين [ف] - 2 ك د (الأولى) : ك ز [ك] - 4 د ح : ز ح [ك] - 8 < خارجاً > : ونجد في [ت] extra - 10 ج ط : ح ط [ف] - 11 وكذلك : ولذلك [ك] وهذا ما نجده في [ت] ideo - 13 ج ح : د ح [ف] - 14 تكون : تكون زاوية [ك] - 16 - 15 خط ح ج ل : نقطة ج د ل [ف] - 16 خط : أثبتنا في الهامش [ك] / ح ج ل : ح د ل [ف] - 18 م ح : ن م آ [ف] / وتكون زاوية ط ج آ هي ز : مكررة في الهامش [ف] ٨٨ - و ، ويبدو أنها بخط آخر .

وإن كانت زاوية $\overline{ن م ح}$ مساوية لزاوية $\overline{ط ج ح}$ ، فإن زاوية $\overline{ا م ن}$ مساوية لزاوية $\overline{ا ج ط}$ ، فتكون زاوية $\overline{ب م ا}$ مساوية لزاوية $\overline{ب ج ا}$ ، وهذا محال.

وإن كانت زاوية $\overline{ن م ح}$ أعظم من زاوية $\overline{ط ج ح}$ ، فإن زاوية $\overline{ا م ن}$ 5 أعظم من زاوية $\overline{ا ج ط}$ ، فتكون زاوية $\overline{ب م ا}$ أصغر من زاوية $\overline{ب ج ا}$ ، وهذا محال.

وإن كانت زاوية $\overline{ن م ح}$ أصغر من زاوية $\overline{ط ج ح}$ ، فإن زاوية $\overline{ا م ن}$ أصغر من زاوية $\overline{ا ج ط}$ ، ويكون جميع زاوية $\overline{ا م ح}$ أصغر من جميع زاوية $\overline{ا ج ح}$ ، ويكون نقصان زاوية $\overline{ا م ن}$ عن زاوية $\overline{ا ج ط}$ أقل من نقصان زاوية $\overline{ا م ح}$ عن زاوية $\overline{ا ج ح}$. ونقصان زاوية $\overline{ا م ح}$ عن زاوية $\overline{ا ج ح}$ هو نقصان زاوية $\overline{ج ح م}$ عن زاوية $\overline{ج ا م}$ لأن الزاويتين اللتين عند تقاطع خطي $\overline{ا ج م ح}$ متساويتان ؛ فنقصان زاوية $\overline{ا م ن}$ عن زاوية $\overline{ا ج ط}$ هو أصغر من ف - ٨٨ - ظ نقصان زاوية $\overline{ج ح م}$ عن زاوية $\overline{ج ا م}$. ونخرج خطي $\overline{ج ا م ا}$ إلى نقطتي ه س . فتكون زاوية $\overline{ج ا م}$ هي الزاوية التي توترها عند محيط الدائرة قوسا $\overline{ج م}$ 15 ه س ، وزاوية $\overline{ج ح م}$ هي التي يوترها عند محيط الدائرة ضعف قوس $\overline{ج م}$. وإذا كانت زاوية $\overline{ج ح م}$ أصغر من زاوية $\overline{ج ا م}$ ، فإن ضعف قوس $\overline{ج م}$ أصغر من قوسي $\overline{ج م ه س}$ ، ويكون نقصان ضعف قوس $\overline{ج م}$ عن قوسي $\overline{ج م ه س}$ هو نقصان قوس $\overline{ج م}$ عن قوس ه س . فنقصان زاوية $\overline{ا م ن}$ عن

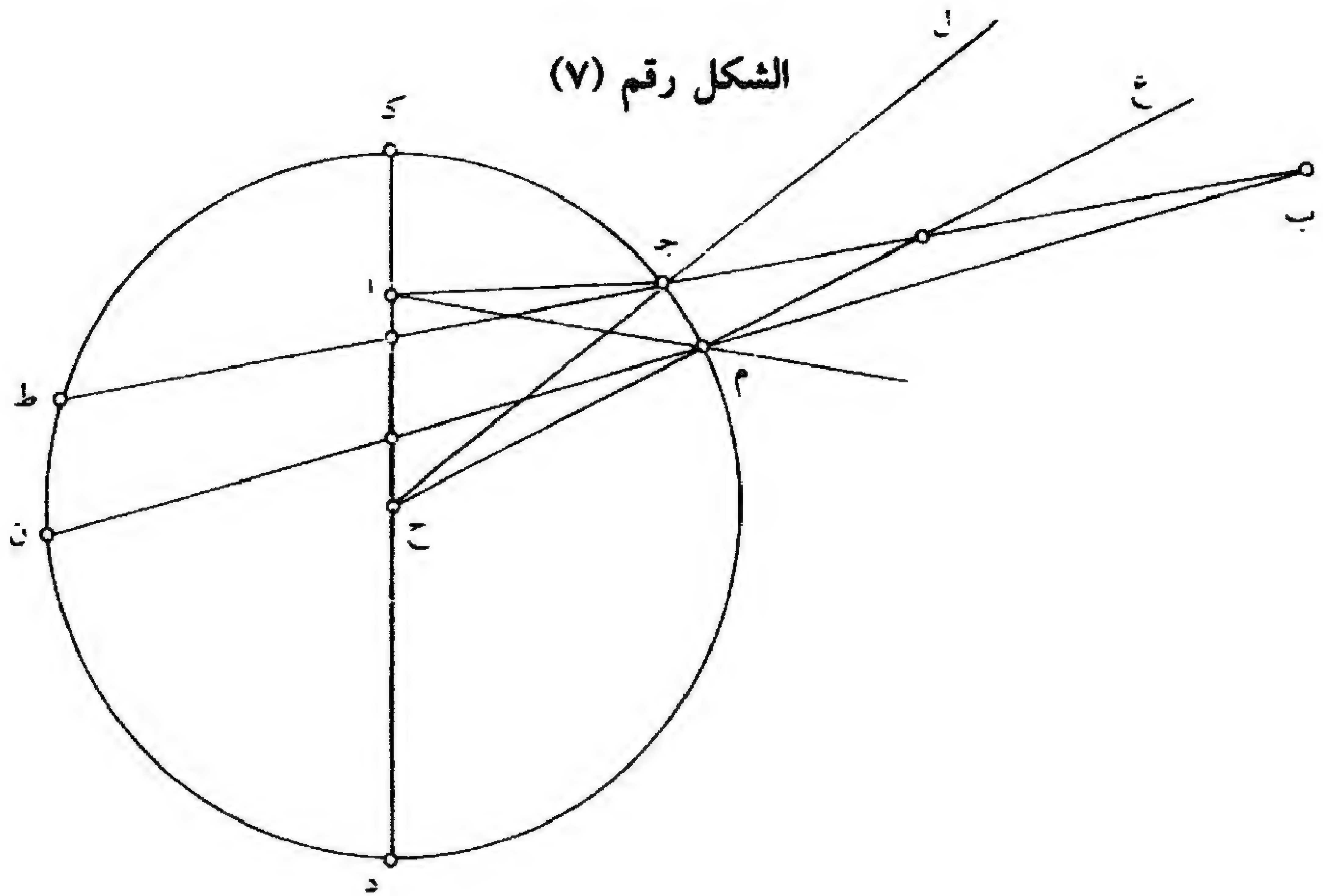
١ وإن : فإن [ك] - 4 ا م ن : ا ح ر [ك] - 8 جميع : أثبتنا في الهامش [ك] / جميع : ناقصة [ك] وهي مثبتة في [ت] - 9 ويكون : و [ك] / ا ج ط : ا ح ط [ف] - 11 ج ا م : ح ا م [ف] / ا ج : ا ح [ك] - 12 متساويتان : متساويان [ك] / عن : عن نقصان [ك] - 14-15 قوسا ج م ه س : قوس حمطس [ك] ، والعبارة صحيحة في [ت] - 15 الدائرة : للدائرة [ف] / ضعف : ناقصة [ك] وهي مثبتة في [ت] - 17 ه س : طس [ك] - 17-18 ويكون ... قوس ه س : ناقصة [ك] وهي مثبتة في [ت] .

زاوية $\overline{اج ط}$ أصغر من الزاوية التي يوترها عند محيط الدائرة نقصان قوس $\overline{جم}$ عن قوس $\overline{ه س}$ ، فهو أصغر من زاوية $\overline{جا م}$. فزيادة زاوية $\overline{ب م ا}$ على زاوية $\overline{ب ج ا}$ هي أصغر من زاوية $\overline{ج ا م}$. لكن زيادة زاوية $\overline{ب م ا}$ على زاوية $\overline{ب ج ا}$ هي زاويتا $\overline{ج ا م}$ $\overline{ج ب م}$ ، فزاويتا $\overline{ج ا م}$ $\overline{ج ب م}$ أصغر من زاوية $\overline{ج ا م}$ ، وهذا محال.

وإن كانت نقطة $\overline{آ}$ على خط $\overline{ح ك}$ ، فإن خط $\overline{ج ط}$ يكون فيما بين خطي $\overline{ج ح ا}$ ، وكذلك خط $\overline{م ن}$ يكون فيما بين خطي $\overline{م ح ا}$ ، فتكون زاوية $\overline{ب ج ا}$ مما يلي نقطة $\overline{ك}$ ، / وكذلك زاوية $\overline{ب م ا}$ تكون مما يلي نقطة $\overline{ك}$ وتكون $\overline{ف - ٨٩ - و}$ نقطة $\overline{ب}$ تحت خط $\overline{ح م ع}$ ، أعني مما يلي نقطة $\overline{د}$ عن خط $\overline{ح م ع}$ ، وتكون 10 كل واحدة من زاويتي $\overline{ط ج ح}$ $\overline{ن م ح}$ هي الزاوية التي يحيط بها الخط الذي امتدت عليه الصورة والعمود الخارج من موضع الانعطاف، وتكون كل واحدة من زاويتي $\overline{ط ج ا}$ $\overline{ن م ا}$ هي زاوية الانعطاف. فإن كانت زاوية $\overline{ط ج ح}$ مساوية لزاوية $\overline{ن م ح}$ ، فإن زاوية $\overline{ط ج ا}$ مساوية لزاوية $\overline{ن م ا}$ ، فتكون زاوية $\overline{ب ج ا}$ مساوية لزاوية $\overline{ب م ا}$ ، وهذا محال.

15 وإن كانت زاوية $\overline{ط ج ح}$ أعظم من زاوية $\overline{ن م ح}$ ، فإن زاوية $\overline{ط ج ا}$ أعظم من زاوية $\overline{ن م ا}$ ، فتكون زاوية $\overline{ب ج ا}$ أصغر من زاوية $\overline{ب م ا}$ ، وهذا محال.

3 هي : هو [ف، ك] - 4 هي : هو [ف] - 6 خطي : كتبها «نقطتي» ثم صححها عليها [ك] - 9 أعني ... ح م ع : ناقصة [ك] وهي مثبتة [ت] - 10 واحدة : واحد [ف] - 13 مساوية ... ط ج ا : في الهامش [ك].



وإن كانت زاوية $\overline{ط ج ح}$ أصغر من زاوية $\overline{ن م ح}$ ، فإن زاوية $\overline{ط ج أ}$ أصغر من زاوية $\overline{ن م أ}$ ، فيكون جميع زاوية $\overline{ح ج أ}$ أصغر من جميع زاوية $\overline{ح م أ}$ ، فتكون زاوية $\overline{ج ح م}$ أصغر من زاوية $\overline{ج أ م}$ ، ويكون نقصان زاوية $\overline{ج ح م}$ عن زاوية $\overline{ج أ م}$ أصغر من زاوية $\overline{ج أ م}$ ، كما تبين / من قبل . ك - ٧٠ - ظ

س ونقصان / زاوية $\overline{ط ج أ}$ عن زاوية $\overline{ن م أ}$ هو أصغر من نقصان زاوية $\overline{ح ج أ}$ ف - ٨٩ - ظ

عن زاوية $\overline{ح م أ}$ ، فهو أصغر من نقصان زاوية $\overline{ج ح م}$ عن زاوية $\overline{ج أ م}$ ، فنقصان زاوية $\overline{ط ج أ}$ عن زاوية $\overline{ن م أ}$ أصغر من زاوية $\overline{ج أ م}$. ونقصان زاوية $\overline{ط ج أ}$ عن زاوية $\overline{ن م أ}$ هو زيادة زاوية $\overline{ب ج أ}$ على زاوية $\overline{ب م أ}$ ، فزيادة زاوية $\overline{ب ج أ}$ على زاوية $\overline{ب م أ}$ هي أصغر من زاوية $\overline{ج أ م}$. لكن زيادة

١ $\overline{ط ج ح}$: $\overline{ط د ح}$ [ف] $\overline{ط ح ج}$ [ك] - 2 جميع (الثانية) : ناقصة [ك] وهي مثبتة في [ت] -
 3 $\overline{ج ح م}$: $\overline{د ع م}$ [ف] - 5 $\overline{ح ج أ}$: $\overline{ج د أ}$ [ف] - 6 $\overline{ح م أ}$: $\overline{ج م أ}$ [ف] - 8 $\overline{ب ج أ}$: $\overline{ب ج أ}$ هـ
 [ف] - 8-9 فزيادة ... لكن زيادة : ناقصة [ك] ناقصة في [ت] أيضاً - 9 هي : هو [ف] / زيادة : أثبتنا في
 الهامش [ف] . الشكل ليس في المخطوطتين.

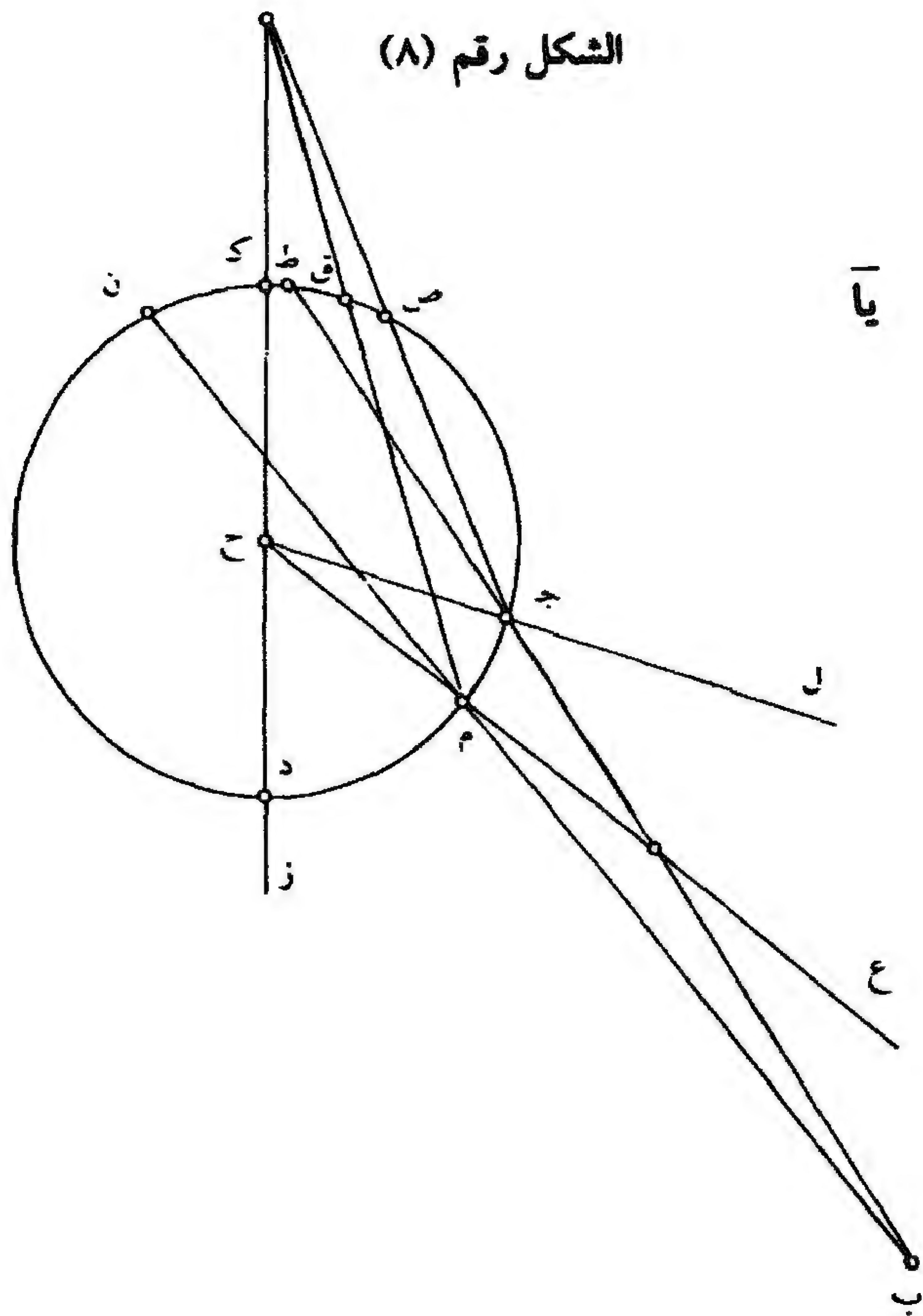
زاوية $\overline{ب ج ا}$ على زاوية $\overline{ب م ا}$ هي زاوية $\overline{ج ا م}$ $\overline{ج ب م}$ ، فزاوية $\overline{ج ا م}$ $\overline{ج ب م}$ أصغر من زاوية $\overline{ج ا م}$ ، وهذا محال .

وإن كانت نقطة $\overline{ا}$ خارجة عن خط $\overline{ك د}$ إلى ما يلي نقطة $\overline{ك}$ ، وكان الجسم المشف الذي فيه بصر $\overline{ا}$ متصلاً إلى موضع نقطة $\overline{ا}$ ، فإننا نصل خطي $\overline{ا ج}$ $\overline{ا م}$ ، فهما يقطعان محيط دائرة $\overline{ج ك د}$ ، فليقطعاهما على نقطتي $\overline{ص ق}$. وإن كانت زاوية $\overline{ط ج ح}$ مساوية لزاوية $\overline{ن م ح}$ ، فإن زاوية $\overline{ب ج ا}$ مساوية لزاوية $\overline{ب م ا}$ ، وهذا محال .

وإن كانت زاوية $\overline{ط ج ح}$ أعظم من زاوية $\overline{ن م ح}$ ، فإن زاوية $\overline{ط ج ا}$ أعظم من زاوية $\overline{ن م ا}$ ، فتكون زاوية $\overline{ب ج ا}$ أصغر من زاوية $\overline{ب م ا}$ ، وهذا محال .

وإن كانت زاوية $\overline{ط ج ح}$ أصغر من زاوية $\overline{ن م ح}$ ، فإن زاوية $\overline{ط ج ا}$ / ف - ٩٠ - و أصغر من زاوية $\overline{ن م ا}$ ، وجميع زاوية $\overline{ج ا}$ أصغر من جميع زاوية $\overline{ح م ا}$ ، فتكون زاوية $\overline{ج ح م}$ أصغر من زاوية $\overline{ج ا م}$. لكن زاوية $\overline{ج ح م}$ هي التي يوترها عند محيط الدائرة ضعف قوس $\overline{ج م}$ وزاوية $\overline{ج ا م}$ (هي) التي يوترها عند محيط الدائرة زيادة قوس $\overline{ج م}$ على قوس $\overline{ص ق}$. / فضعف قوس $\overline{ج م}$ ف - ٩٠ - ظ أصغر من زيادة قوس $\overline{ج م}$ على قوس $\overline{ص ق}$ ، وهذا محال .

١ زاوية $\overline{ب ج ا}$ على زاوية $\overline{ب م ا}$: ناقصة [ك] ناقصة في [ت] أيضاً / هي : هو [ف، ك] / $\overline{ج ب م}$: $\overline{ج ب ا}$ [ك] - 3 - $\overline{ك د}$: $\overline{ك ز}$ [ك] - 4 - $\overline{ا ج}$: $\overline{ا ح}$ [ك] - 5 - $\overline{ج ك د}$: $\overline{ج ك ز}$ [ك] / فليقطعاهما : فليقطعاهما [ف] - 6 - $\overline{ط ج ح}$: $\overline{ط د ح}$ [ك] - 8 - $\overline{ط ج ا}$: $\overline{ط ح ا}$ [ف، ك] - 9 - $\overline{ب ج ا}$: $\overline{ب ا}$ [ف] - 11 - $\overline{ط ج ح}$: $\overline{ط ج ا}$ [ك] - 12 - $\overline{ح ج ا}$: $\overline{ح د ا}$ [ك] - 13 - $\overline{ج ح م}$ (الثانية) : $\overline{ج م ح}$ [ف] / $\overline{م ج ح}$ [ك] .



وإذا كانت نقطة $\overline{ب}$ خارجة عن خط $\overline{أح}$ ، فليس تنعطف صورتها إلى بصر $\overline{أ}$ إلا من نقطة واحدة فقط. وإذا لم تنعطف صورتها إلا من نقطة واحدة، فليس يكون لها إلا خيال واحد؛ ويكون خيالها : إما قدام البصر وإما من وراء البصر وإما في موضع الانعطاف كما تبين فيما تقدم، وذلك ما أردنا أن نبين.

2 واحدة: واحد [ك] - 3 واحد: واحد فقط [ك].

وإن كان الجسم المشف الأغظ يلي البصر، وكان الجسم الألف يلي
المبصر، وكان شكلاهما على ما هما عليه، أعني إذا كانت نقطة \bar{b} هي
المبصر، فليس يكون للمبصر أيضاً إلا خيال واحد، وبرهان ذلك مثل ما بيناه
في عكس الشكل الثامن.

3 للمبصر: المبصر [ف] / خيال واحد: خيلاً واحداً [ف، ك] - 4 نجد في [ت] «عكس الشكل السابع».

النص السادس

〈كتاب المناظر - المقالة السابعة〉

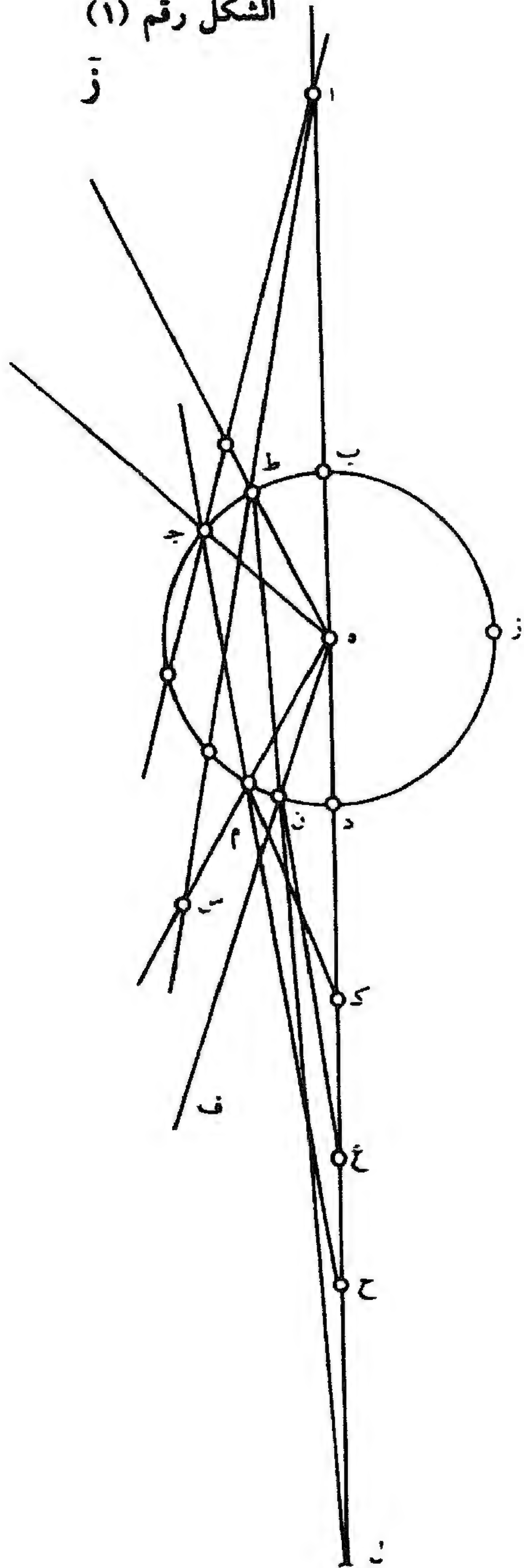
〈العدسة الكرية〉

- 5 إلا أنه قد يكون في المبصرات المألوفة ما يُرى من وراء جسم مشف كري
أغلظ من الهواء ويكون محدبه يلي البصر إذا كان المبصر من وراء كرة من البلور
أو الزجاج أو ما يجري مجراها وكان ذلك المبصر في الهواء لا في داخل الكرة.
وأوضاع المبصرات التي بهذه الصفة أيضاً كثيرة وكثيرة الفنون، إلا أن هذه
المبصرات قلما يدركها البصر، وإذا أدركها فقلما يتأملها ويميّز اختلاف صورها.
10 فليس في ذكر جميع فنونها كثيرُ حظ، إلا أننا نقتصر على وضع واحد
مخصوص من أوضاعها، وهو أن يكون البصر والمبصر على عمود واحد قائم على
سطح الجسم الكري.

6 كرة : الكرة [ف] - 7 لا : لا [ف] - 11 من : ومن [ك].

الشكل رقم (١)

ز



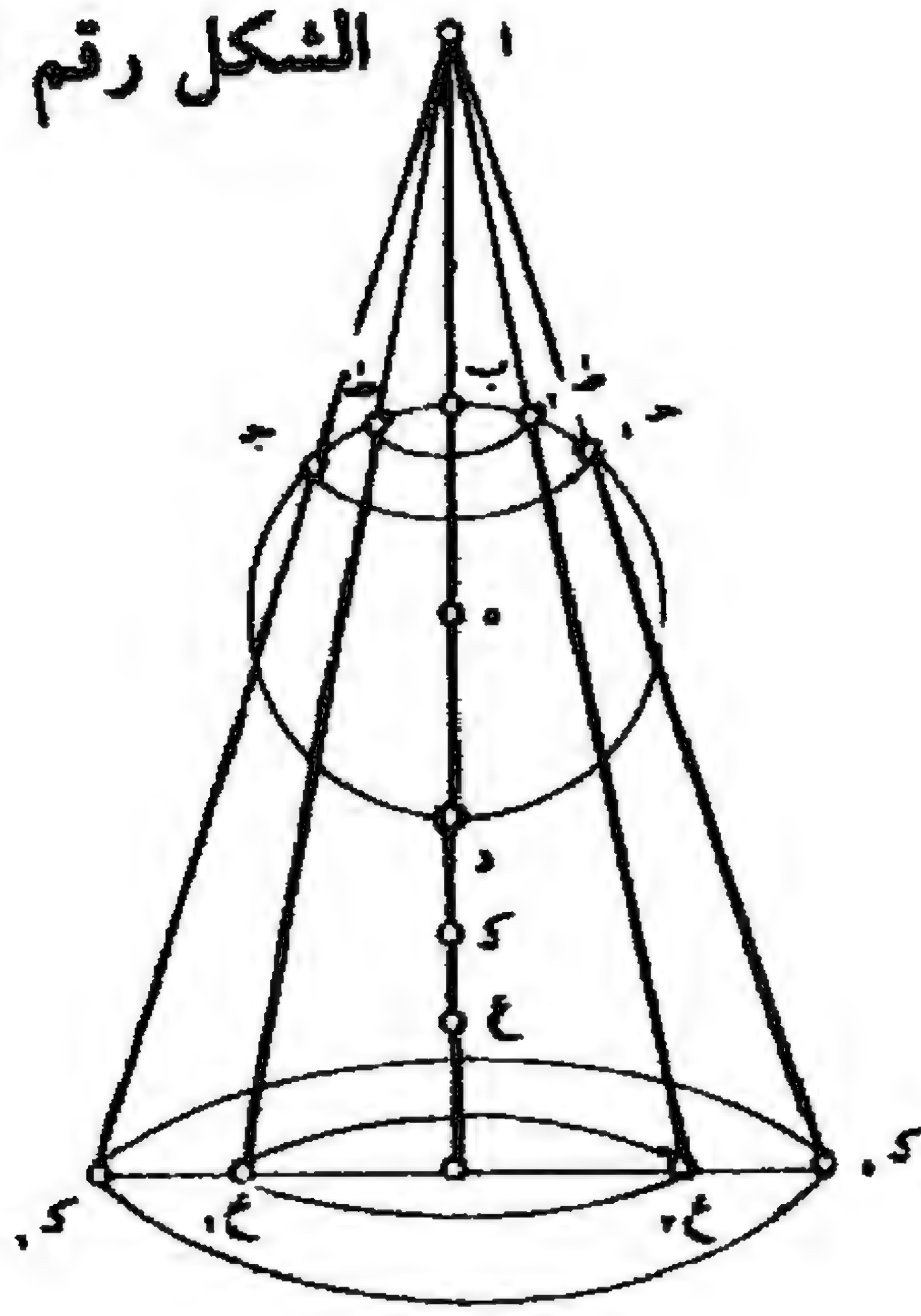
فليكن البصر نقطة \bar{A} ، وليكن الجسم الكروي الذي محدبه يلي البصر جسم \bar{B} ج \bar{D} ز، وليكن مركزه نقطة \bar{E} . ونصل \bar{A} \bar{E} ونخرجه على استقامة، وليقطع سطح الكرة على نقطتي \bar{B} \bar{D} ، ونخرجه في جهة \bar{D} إلى نقطة \bar{C} . ونخرج من خط \bar{A} \bar{C} سطحاً مستوياً يقطع الكرة، فهو يحدث في سطح الكرة دائرة،
 5 فليكن / دائرة \bar{B} ج \bar{D} ز. وقد تبين في الشكل التاسع من أشكال فصل ف - ١٢٢ - و الخيال أن خط \bar{D} \bar{C} عليه نقط كثيرة تنعطف صورها إلى بصر \bar{A} من محيط دائرة \bar{B} ج \bar{D} ز، وأن الخط الذي عليه تلك النقط تنعطف صورة جميعه إلى بصر \bar{A} إذا كان \bar{B} ج \bar{D} ز متصلاً وغير منقطع في جهة \bar{D} . فليكن خط \bar{C} \bar{L} تنعطف صورته إلى بصر \bar{A} من محيط دائرة \bar{B} ج \bar{D} ز. وإذا كان الجسم المشف
 10 متصلاً في جهة \bar{D} ، فلتكن النقطة التي تنعطف منها صورة نقطة \bar{C} إلى بصر \bar{A} نقطة \bar{J} والنقطة التي تنعطف منها صورة نقطة \bar{L} إلى بصر \bar{A} نقطة \bar{M} ونصل خطوط \bar{C} \bar{M} ج \bar{H} \bar{A} \bar{N} \bar{P} \bar{A} $\langle \bar{J}$ $\bar{A} \rangle$ ، فصورة نقطة \bar{C} تمتد على خط \bar{C} ج \bar{H} وتنعطف على خط \bar{J} \bar{A} وصورة نقطة \bar{L} تمتد على خط \bar{L} \bar{P} وتنعطف على خط \bar{P} \bar{A} .
 15 ونصل خطوط \bar{H} ج \bar{H} \bar{P} \bar{H} \bar{M} \bar{N} ، ونخرج \bar{H} \bar{M} إلى \bar{S} ونخرج \bar{H} \bar{N} إلى \bar{F} . فالصورة التي تمتد على خط \bar{A} ج \bar{H} تنعطف على خط \bar{C} ج \bar{H} وتنتهي إلى نقطة \bar{C} ، والصورة / التي تمتد على خط \bar{A} \bar{P} تنعطف على خط \bar{L} \bar{P} وتنتهي إلى نقطة \bar{L} ؛ هذا إذا كان الجسم المشف متصلاً إلى نقطة \bar{C} . فإذا كان جسم الكرة منفصلاً عند السطح الكروي، فإن الصورة التي تمتد على خط \bar{A} ج

١ الذي : الذي يلي [ك] - 2 ب ج د ز : ب ح د ز [ك] وهنا يخلط الناسخ عادة بين الجيم والحاء ولن نشير لهذا مرة أخرى - 3 في : من [ك] - 4 خط : كتب « سطح » ثم كتب فوقها « خط » [ك] - 7 النقط : النقطة [ف. ك] - 8 فليكن : وليكن [ك] - 10 فلتكن : ولتكن [ف، ك] - 11 النقطة : ناقصة [ك] / صورة : ناقصة [ك] / إلى بصر \bar{A} : ناقصة [ك] وهي مثبتة في [ت] / \bar{P} : \bar{E} [ك] - 12 صورة : صورته [ك] / ج \bar{P} : ح \bar{P} [ف. ك].

- تنعطف على خط ج م ، فيكون انعطافها إلى جهة العمود الذي هو ه ج .
 وإذا انتهت الصورة إلى نقطة م ، انعطفت انعطافاً ثانياً إلى خلاف جهة
 العمود الذي هو خط ه م س ، فلتنعطف إلى نقطة ك . وكذلك الصورة التي
 تمتد على خط ا ط تنعطف على خط ط ن وإذا انتهت إلى نقطة ن
 5 < انعطفت > انعطافاً ثانياً إلى خلاف جهة العمود الذي هو خط ه ن ف .
 فليكن انعطاف الصورة التي تنتهي إلى نقطة ن على خط ن ع ، فصورة نقطة
 ك تمتد على خط ك م وتنعطف على خط م ج ثم تنعطف انعطافاً ثانياً على
 خط ج آ ، وكذلك صورة نقطة ع تمتد على خط ع ن وتنعطف على خط
 ن ط ثم تنعطف انعطافاً ثانياً على خط ط آ . فصورة جميع خط ك ع تنعطف
 10 إلى بصر آ من قوس ج ط . وإذا أثبتنا خط آ ك وتوهمنا شكل / ا ج م ك ف - ١٢٣ - و
 مستديراً حول خط آ ك ، حدث من قوس ج ط شكلٌ مستديرٌ كالحلقة .
 فتكون صورة خط ك ع منعكسة من جميعه إلى بصر آ ، ويكون خيال خط
 ك ع هو مركز البصر الذي هو نقطة آ ، فترى صورة ك ع في جميع السطح
 المستدير الذي هو موضع الانعطاف الذي على استقامة خطوط الشعاع الذي
 15 هو على شكل الحلقة . فتكون صورة خط ك ع أعظم منه ، ويكون شكل
 الصورة مخالفاً لشكل خط ك ع الذي هو المبصر .

1 فيكون : ويكون [ك] - 3 فلتنعطف إلى نقطة ك : ناقصة [ف] / وكذلك : ولذلك [ف ، ك] - 4 انتهت : انعطفت
 [ك] وفي [ت] cum fuerit refracta - 5 ه ن ف : ه ن ك [ف] - 11 حول : مكررة [ك] / شكل مستدير : شكلاً مستديراً [ف ، ك] -
 12 فتكون : تكون [ك] / منعكسة : هكذا ، والمقصود منعطفة [ف ، ك] وفي [ت] refringetur - 15 على : ناقصة
 [ك] - 16 مخالفاً : مخالفة [ف ، ك] .

الشكل رقم (٢)



- وإذا اعتبر هذا المعنى وجد على ما ذكرناه. فإذا أراد المعتبر أن يعتبر هذا المعنى، فليعتمد كرةً من البلور أو الزجاج النقي، ولتكن صحيحة الاستدارة بغاية ما يمكن، وليكن جزء من الشمع يسيراً، وليكن في قدر الحمصة، فإن الاعتبار بالجسم الصغير يكون أبين، وليسوده بسواد، فإن السواد الصغير في الجسم المشف يكون أظهر؛ وليقتل القطعة الشمع حتى تستدير وتصير على / ف - ١٢٣ - ظ شكل الكرة، ثم يغرز هذا الشمع على رأس إبرة، ثم يجعل الكرة المشفة مقابلة لإحدى عينيه ويغمض العين الأخرى، ويرفع الإبرة ويجعلها من وراء الكرة المشفة وينظر إلى وسط / الكرة المشفة، ويجعل القطعة الشمع مقابلة لوسط ك - ٨٦ - ظ الكرة حتى تصير القطعة الشمع والبصر ومركز الكرة المشفة على خط واحد 10 مستقيم بالقياس إلى الحس، وينظر إلى سطح الكرة المشفة فإنه يرى في سطحها سواداً مستديراً على شكل الحلقة. / فإن لم يره، فليقدم القطعة ف - ١٢٤ - و

١ أن : بأن [ك] - 2 صحيحة : صحيح [ك] - 3 بغاية : لغاية [ك] / جزء : جزء [ف، ك] - 5 أظهر : ناقصة [ك] / القطعة : النقطة [ك] / القطعة الشمع : وردت هكذا [ف، ك] والأفصح «قطعة الشمع» - 6 يغرز ... إبرة : غرز الإبرة في الشيء «أدخلها»، وبالتالي لا يصح القول «غرز الشمع» وإن فهم المعنى. الشكل ليس في المخطوطتين.

الشمع ويؤخرها إلى أن يرى السواد المستدير. فإذا رأى السواد المستدير، فليحط الشمع فإنه يبطل ذلك السواد المستدير، ثم يرد الشمع إلى موضعه فإنه يرى ذلك السواد المستدير.

فيتبين من هذا الاعتبار أن المبصر إذا كان من وراء جسم كروي مشف
5 أغلظ من الهواء، وكان البصر وذلك المبصر ومركز الجسم الكروي على خط واحد مستقيم، فإن البصر يدرك ذلك المبصر على شكل الحلقة.

وإن كانت ب ج د ز في جسم أسطواناني أيضاً، وكان شفيف ذلك الجسم أغلظ من شفيف الهواء، فإن صورة خط ك ع ترى عند قوس ج ط وعلى القوس المساوية لها النظيرة لها التي من قوس ب ز. ولكن ليس تكون هذه
10 الصورة مستديرة، لأن شكل ا ج د ك إذا دار حول خط ا ك فليس يمر قوس ج ط بجميع سطح الأسطوانة، ولكن ربما انعطفت الصورة من بعض قطوع الأسطوانة، إلا أنها لا تكون متصلة على استقامة، لأن السطح الذي يخرج من خط ا ك ويمر بسهم الأسطوانة يحدث في سطح الأسطوانة / الذي يلي بصر آ
خطاً مستقيماً يمر بنقطة ب ممتداً في طول الأسطوانة. ولا تنعطف صورة خط
15 ك ع من ذلك الخط المستقيم، لأن خط ك ب يكون عموداً على ذلك الخط المستقيم. فليس تكون الصورة مستديرة إذا كان الجسم أسطوانانياً، بل تكون صورتين، منقطعة إحداهما عن الأخرى. فيرى خط ك ع اثنين، وكل واحد من الاثنين أعظم من خط ك ع، وتكون كل واحدة من الصورتين مخالفة لصورة ك ع، ومع ذلك فإن الصورتين تكونان نقطة واحدة هي مركز البصر.

10 يمر: ثم [ف] يمر به [ك] - 12 لا: ناقصة [ك] وكذلك في [ت] / لأن: أثبتنا في الهامش [ف] - 14 ب:

ف، مهملة [ف] - 15 ك ب: ك ز [ك] - 17 منقطعة: منعطفة [ف، ك] / هن: على [ك] وفي [ت] refringitur super alteram - 19 تكونان: تكون [ف، ك].

النص السابع

رسالة في الكرة المحرقة

بسم الله الرحمن الرحيم - رب يسرّ وتمم بالخير والسعادة ٧٤ - ظ

- 5 شعاع الشمس يخرج من الشمس على خطوط مستقيمة، وينفذ في كلّ جسم مشفّ مقابل للشمس. فإذا نفذ في جسم مشفّ، ثم لقي جسماً آخر مشفّاً مخالفاً الشفيف لشفيف الجسم الذي هو فيه ولم يكن قائماً على سطح الجسم الثاني على زوايا قائمة، انعطف ولم ينفذ على استقامته.
- وإذا كان قائماً على سطح الجسم الثاني امتدّ على استقامة ولم ينعطف. وإذا
- 10 كان الجسم الثاني أغلظ من الجسم الأول، كان انعطاف الشعاع إلى جهة العمود القائم على سطح الجسم الثاني. وإن كان الجسم الثاني ألطف من الجسم الأول. كان انعطاف الشعاع إلى خلاف جهة العمود القائم على سطح الجسم الثاني، وقد بيّنا هذا المعنى في المقالة السابعة من كتابنا في المناظر وأوضحنا الطريق إلى سبره واعتباره. وتبيّن هذا المعنى أيضاً في المقالة الخامسة من كتاب
- 15 بطلميوس في المناظر.

والزجاج والبلور والماء وما جرى مجراها أغلظ من الهواء. فإذا امتدّ شعاع الشمس في الهواء وانتهى إلى جسم من الزجاج أو البلور أو الماء أو ما جرى مجرى ذلك. ولم يكن قائماً على سطحه على زوايا قائمة، فإنه ينعطف ولا يمتدّ

14 سبره : أثبتنا الناسخ مرة أخرى في الهامش.

على استقامة ، ويكون انعطافه إلى جهة العمود القائم على سطح ذلك الجسم ، ثم ينفذ في الجسم الثاني الذي هو الزجاج وما يجري مجراه على استقامة الخط الذي انعطف عليه . فإذا انتهى إلى آخره وكان من ورائه هواء ، فإنه ينعطف أيضاً ويكون انعطافه إلى خلاف جهة العمود القائم على سطح الهواء المحيط بذلك الجسم . وإذا انعطف الشعاع من الهواء إلى الزجاج ، كانت زاوية انعطافه أقل من نصف الزاوية التي يحيط بها الشعاع مع العمود وأكثر من ربعها . وقد / بين ذلك بطلميوس في المقالة الخامسة من كتابه في المناظر . ٧٥ - و

وإن الزاوية التي يحيط بها الشعاع مع العمود كلما عظمت عظمت زاوية الانعطاف ، وكانت نسبة زاوية الانعطاف إلى الزاوية التي يحيط بها الشعاع مع العمود قبل الانعطاف أعظم . وإذا كانت زوايا الشعاع والعمود متساوية ، كانت زوايا الانعطاف متساوية .

وكل قوسين مختلفتين تقسمان على نسبة واحدة ، فإن نسبة جيب الجزء الأعظم من القوس الصغرى إلى جيب الجزء الأصغر منها أعظم من نسبة جيب الجزء الأعظم من القوس العظمى إلى جيب الجزء الأصغر منها ، وهذا المعنى قد بيناه في كتابنا في خطوط الساعات . وكل شعاع من شعاعات الشمس إذا حصل في نقطة من النقط ، فإنه يحدث عند تلك النقطة حرارة ماء ، فإذا انعطف إلى نقطة واحدة شعاعات كثيرة ، حصل في تلك النقطة حرارات كثيرة . وإذا كثرت الحرارة عند نقطة من النقط وتضاعفت ، حدث عند تلك النقطة إحراق لفرط الحرارة .

⟨أ⟩

20

وإذا قد قدمنا هذه المقدمات ، فإننا نقول : إن كل كرة من الزجاج أو البلور

21 فإننا : كررها في الهامش.

أو ما يجري مجراها إذا قوبل بها جرم الشمس ، فإن شعاع الشمس ينعطف على محيط دائرة في الكرة إلى نقطة واحدة .

فلنبين ذلك بالبرهان : وليكن كرة من الزجاج أو ما يجري مجراه عليها \overline{AB} ج . فهذه الكرة إذا قوبل بها الشمس وأشرق عليها ضوء الشمس ، فإن 5 بين مركز الكرة وبين مركز الشمس خط متخيل على جميع الأحوال . فإذا تُوهِم سطح يخرج من ذلك الخط ويقطع جرم الشمس ، فإنه يحدث في الكرة دائرة ويحدث في جرم الشمس دائرة .

فلتكن الدائرة التي في الكرة دائرة \overline{AB} ج ، ولتكن الدائرة التي في الشمس دائرة \overline{H} ز ح ، وليكن مركز الكرة نقطة د ، ومركز الشمس نقطة 10 ط ، وليكن الخط الذي يمر بمركزيهما - الذي فيه خرج السطح - خط ط ز ا د ج / ولننفذ على استقامة إلى ك . ونوهِم نقطة على محيط دائرة \overline{H} ز ح - ط \overline{AB} ج قريبة من نقطة آ ولتكن نقطة م ، ونوهِم خطأ يخرج من نقطة م في سطح دائرة \overline{AB} ج ، ويكون موازياً لخط \overline{AT} ، وننفذه في الجهتين ، فهو ينتهي إلى محيط دائرة \overline{H} ز ح ، فليته إلى نقطة ح ، وليته في الجهة الأخرى إلى 15 محيط دائرة \overline{AB} ج ، فليته إلى نقطة ن ، فيصير هذا الخط خط ح م ن . ونصل د م وننفذه إلى ف ، فيكون د م عموداً على سطح كرة \overline{AB} ج التي من الزجاج أو البلور ، وتكون زاوية ح م ف مثل زاوية ن م د .

وشعاع الشمس يمتد (من كل نقطة) منها [شعاع] على كل خط يخرج من تلك النقطة في كل جسم مشف مقابل لتلك النقطة .

20 وإذا حصل الشعاع عند نقطة م ، انعطف إلى جهة خط د م . لأن د م هو العمود القائم على سطح الكرة ، وجسم الكرة أغلظ وأقل شفيفاً من جسم الهواء ، ويكون انعطافه بحسب مقدار زاوية ح م ف ، لما تبين في المقدمات .

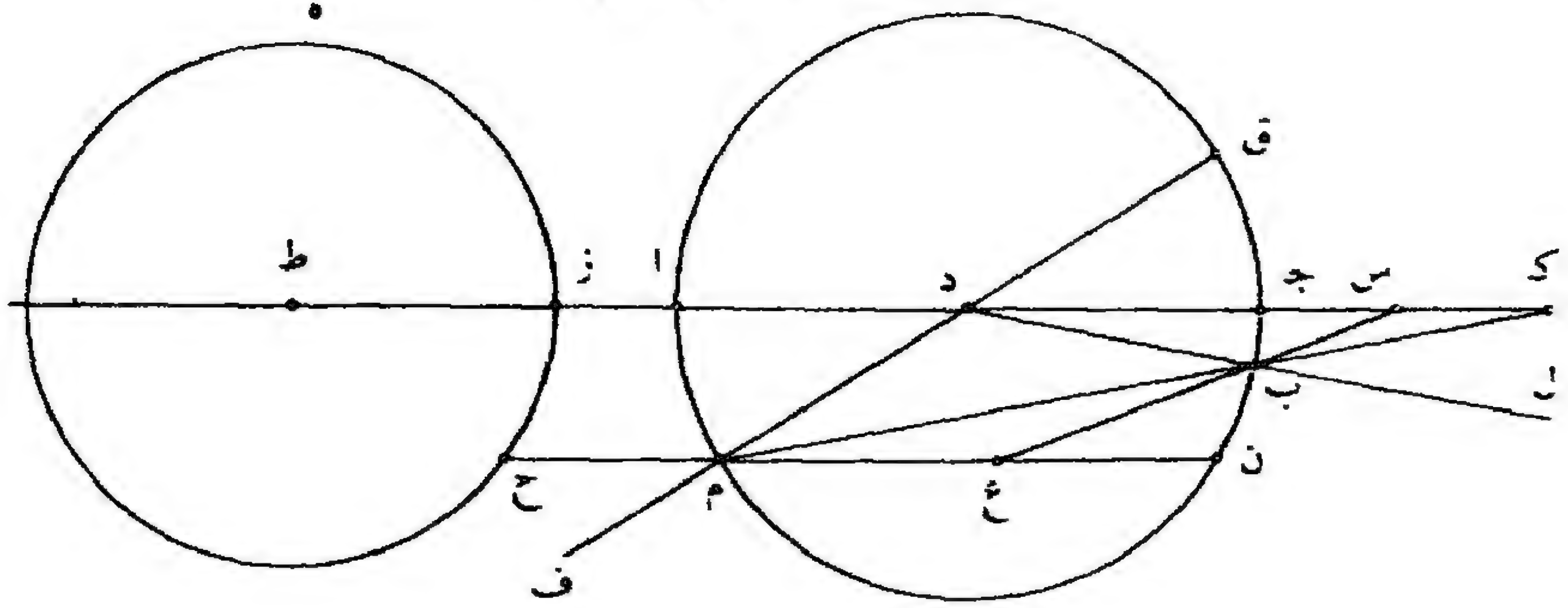
18 شعاع : فشعاع ، يستعمل المؤلف كلمة شعاع هنا كسابقه على أنها جمع .

فإن كانت زاوية $\overline{ح م ف}$ عظيمة المقدار، كان الانعطاف كثيراً، وإن كانت هذه الزاوية صغيرة المقدار، كان الانعطاف يسيراً. وزاوية $\overline{ح م ف}$ مساوية لزاوية $\overline{أ د م}$ ، وزاوية $\overline{أ د م}$ بحسب قوس $\overline{أ م}$. فالشعاعات التي تخرج من الشمس إلى النقط القريبة من نقطة $\overline{آ}$ يكون انعطافها يسيراً، والشعاعات التي تخرج إلى النقط البعيدة من نقطة $\overline{آ}$ يكون انعطافها كثيراً. ومقدار الانعطاف يكون أبداً أقل من نصف الزاوية النظرية لزاوية $\overline{ح م ف}$ وأكثر من ربعها، وكلما كانت الزاوية النظرية لزاوية $\overline{ح م ف}$ أعظم، كانت زاوية الانعطاف أعظم نسبة إليها. فشعاع $\overline{ح م ن}$ ينعطف عند نقطة $\overline{م}$ ويكون انعطافه إلى جهة عمود $\overline{د م}$. فلينعطف على خط $\overline{م ب}$ ، فتكون زاوية $\overline{د م ب}$ أقل من نصف زاوية $\overline{ح م ف}$ وأكثر من ربعها. ونخرج $\overline{م د}$ إلى $\overline{ق}$ ، فيكون قوس $\overline{ق ج}$ مثل قوس $\overline{ج ن}$ ، لأن كل واحدة منها مساوية / لقوس $\overline{أ م}$. فقوس $\overline{ن ب}$ أصغر من قوس $\overline{ب ق}$. فنقطة $\overline{ب}$ فيما بين نقطتي $\overline{ج ن}$. ونخرج $\overline{م ب}$ فهو يلقى خط $\overline{ج ك}$ ، فليلقه على نقطة $\overline{ك}$ ، ونصل $\overline{د ب}$ وننقله إلى $\overline{ل}$. فلأن نقطة $\overline{ب}$ عند نهاية الكرة، يكون خط $\overline{ب ك}$ في الهواء؛ ولأن الشعاع ينتهي إلى نقطة $\overline{ب}$ ، وليس هو عموداً على سطح الكرة، لأن العمود الذي يخرج من نقطة $\overline{ب}$ هو خط $\overline{د ب ل}$ ، يكون الشعاع ينعطف عند نقطة $\overline{ب}$ ، ويكون انعطافه إلى خلاف جهة العمود القائم على سطح الهواء المحيط بالكرة الذي هو خط $\overline{ب ل}$ ، فلينعطف الشعاع على خط $\overline{ب س}$. فالشعاع الذي يمتد على خط $\overline{ح م}$ ينعطف على خط $\overline{م ب}$ ، ثم ينعطف على خط $\overline{ب س}$ وينتهي إلى نقطة $\overline{س}$.

وإذا توهمنا خط $\overline{ك ط}$ ثابتاً. وتوهمنا سطح $\overline{س ب م ح}$ دائراً حول خط $\overline{ط ك}$. أحدثت نقطة $\overline{ب}$ دائرة في كرة $\overline{أ ب ج}$. وأحدثت نقطة $\overline{م}$ دائرة في

كرة $\overline{أ ب ج}$. وأحدثت نقطة $\overline{ح}$ دائرة في كرة الشمس . وتكون كل نقطة من الدائرة التي في كرة الشمس يخرج منها شعاع إلى نقطة من الدائرة التي ترسمها نقطة $\overline{م}$ ، وتنعطف إلى نقطة من الدائرة التي ترسمها نقطة $\overline{ب}$. وتنعطف إلى نقطة $\overline{س}$.

الشكل رقم (١)

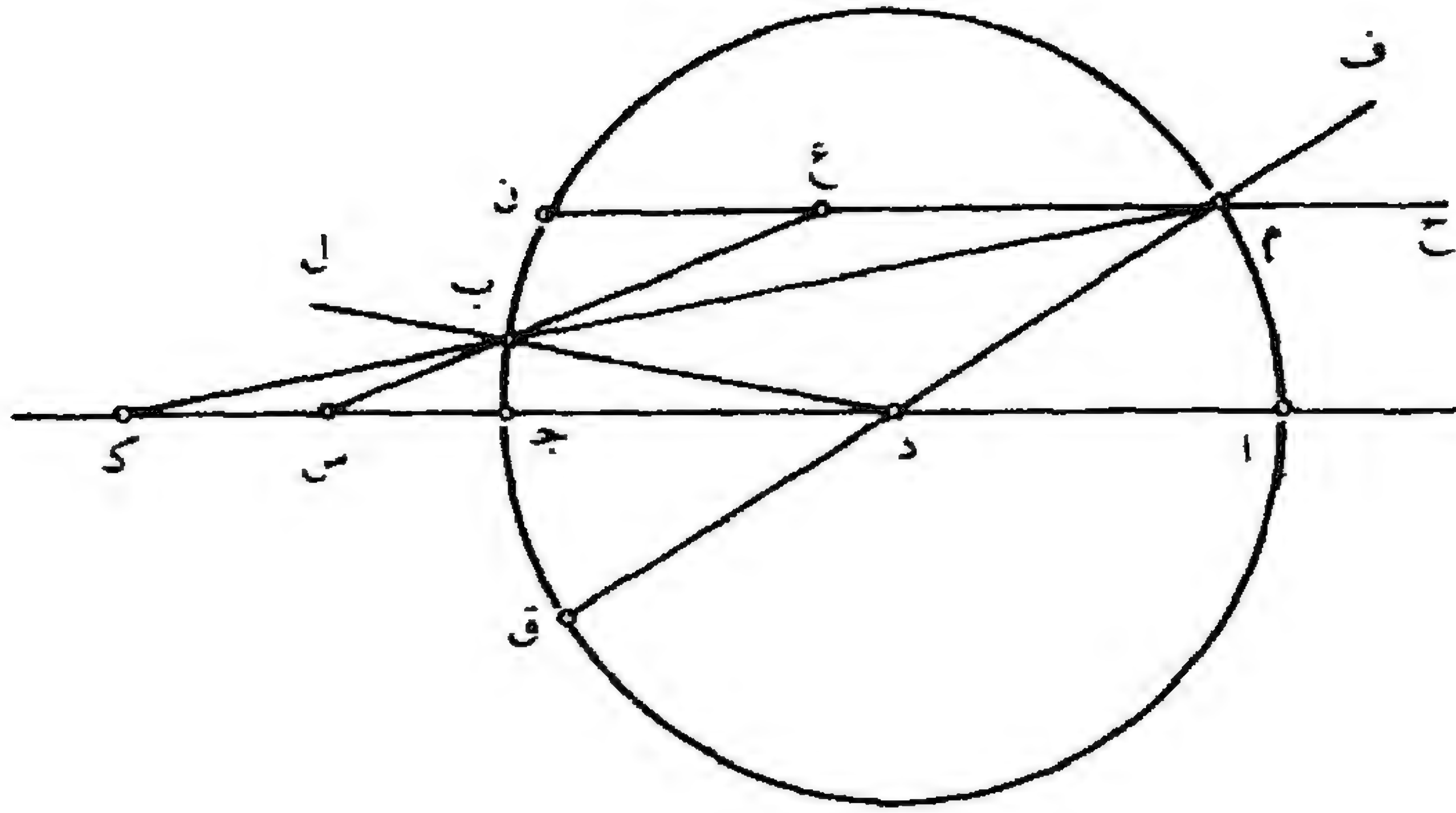


٥ فكل كرة من الزجاج أو البلور إذا قوبل بها الشمس ، فإنه ينعطف شعاع الشمس من محيط دائرة منها إلى نقطة واحدة على سهمها ، وذلك ما أردنا أن نبين .

〈ب〉

ولنعد دائرة $\overline{أ ب ج}$ والخطوط / التي فيها ، فأقول : إن زاوية $\overline{د س ب}$ ٧٦ - ظ

١٥ هي ضعف زاوية الانعطاف .



برهان ذلك : أنا نخرج خط $\overline{س ب}$ في جهة $\overline{ب}$ ، فهو يلقى خط $\overline{م ن}$ ،
فليقله على نقطة $\overline{ع}$.

فلأن شعاع $\overline{م ب}$ انعطف على خط $\overline{ب س}$ ، يكون متى خرج شعاع على
خط $\overline{س ب}$ ، انعطف على $\overline{ب م}$. فتكون زاوية $\overline{د ب م}$ هي التي تبقى بعد
زاوية الانعطاف ، وزاوية $\overline{د ب م}$ مثل زاوية $\overline{د م ب}$ وزاوية $\overline{د م ب}$ هي التي
تبقى بعد زاوية الانعطاف التي عند نقطة $\overline{م}$. وإذا كانت هاتان الزاويتان
متساويتين ، فزاوية الانعطاف التي عند نقطة $\overline{ب}$ مساوية لزاوية الانعطاف
التي عند نقطة $\overline{م}$ ، لأن شفيف الكرة متشابه وشفيف الهواء متشابه ، فزاويا
الانعطاف تكون متساوية . وزاوية الانعطاف التي عند نقطة $\overline{ب}$ هي زاوية
10 $\overline{ك ب س}$ ، لأن الشعاع الذي انعطف هو شعاع $\overline{م ب}$ ، وزاوية الانعطاف
التي عند نقطة $\overline{م}$ هي زاوية $\overline{ب م ن}$ ، فزاوية $\overline{ك ب س}$ مثل زاوية $\overline{ب م ن}$ ،
فزاوية $\overline{م ب ع}$ مثل زاوية $\overline{ب م ع}$ ، فزاوية $\overline{س ع ن}$ ضعف زاوية $\overline{ب م ع}$.

3 $\overline{م ب}$: $\overline{م ن}$ - 11 هي : يلي .

وزاوية $\overline{ب م ع}$ هي زاوية الانعطاف، وزاوية $\overline{س ع ن}$ مثل زاوية $\overline{د س ب}$ لأن خطي $\overline{د س م ن}$ متوازيان، فزاوية $\overline{د س ب}$ ضعف زاوية الانعطاف، وذلك ما أردنا أن نبين.

﴿ ج ﴾

- 5 ولنعد الصورة. فأقول : إنه ليس ينعطف إلى نقطة $\overline{س}$ شعاع آخر من الشعاعات الموازية لخط $\overline{ا د ج}$ التي في سطح دائرة $\overline{ا ب ج}$.
- برهان ذلك : أنه لا يمكن، فإن أمكن، فلينعطف إليها شعاع آخر، وليكن شعاع $\overline{ه ن ع س}$ ، فتكون زاوية $\overline{ع س د}$ ضعف زاوية الانعطاف التي $\text{vii} - \text{و}$ عند نقطة $\overline{ن}$. ونصل $\overline{د ن د ع}$ ونخرج $\overline{ن د}$ إلى $\overline{ص}$ ، فتكون زاوية $\overline{ص د ع}$
- 10 ضعف زاوية $\overline{د ن ع}$ التي هي الباقي بعد زاوية الانعطاف. وزاوية $\overline{ص د ج}$ مساوية لزاوية $\overline{ا د ن}$ المساوية للزاوية التي يحيط بها شعاع $\overline{ه ن}$ مع عمود $\overline{د ن}$ ، إذا خرج $\overline{د ن}$ في جهة $\overline{ن}$. فزاوية $\overline{ج د ع}$ هي زيادة ضعف الزاوية الباقية بعد الانعطاف على الزاوية التي يحيط بها الشعاع والعمود. وكذلك زاوية $\overline{ج د ب}$ هي زيادة ضعف الزاوية الباقية بعد الانعطاف على الزاوية التي يحيط بها الشعاع والعمود. وقد تبين في المقدمات أن الزاوية التي يحيط بها الشعاع
- 15 والعمود كلما عظمت عظمت زاوية الانعطاف، وكانت نسبة زاوية الانعطاف إلى الزاوية التي يحيط بها الشعاع والعمود أعظم؛ وأن زاوية الانعطاف تكون أبداً أقل من نصف الزاوية التي يحيط بها الشعاع \langle والعمود \rangle وأكثر من ربعها.
- وقد تبين في الشكل الذي قبل هذا الشكل أن زاوية $\overline{ا د م}$ مساوية للزاوية
- 20 التي يحيط بها الشعاع والعمود، وكذلك زاوية $\overline{ا د ن}$ ؛ فنسبة زاوية الانعطاف

8 $\overline{ه ن ع س}$: $\overline{ه ر ع س}$ - 10 $\overline{د ن ع}$: $\overline{د ر ع}$ - 19 $\overline{ا د م}$: $\overline{ا د ن}$ - 20 $\overline{ا د ن}$: $\overline{ا د م}$.

- التي عند نقطة $\bar{ن}$ إلى زاوية $\bar{أ د ن}$ أعظم من نسبة زاوية الانعطاف التي عند نقطة $\bar{م}$ إلى زاوية $\bar{أ د م}$. فنسبة زاوية الانعطاف التي عند نقطة $\bar{ن}$ إلى نصف زاوية $\bar{أ د ن}$ أعظم من نسبة زاوية الانعطاف التي عند نقطة $\bar{م}$ إلى نصف زاوية $\bar{أ د م}$. فبالفصل تكون نسبة زاوية الانعطاف التي عند نقطة $\bar{ن}$ إلى تمام النصف أعظم من نسبة زاوية الانعطاف التي عند نقطة $\bar{م}$ إلى تمام النصف. 5
- وتمام النصف هو زيادة الباقي بعد الانعطاف على النصف. فنسبة زاوية الانعطاف التي عند نقطة $\bar{ن}$ إلى زيادة الباقي بعد الانعطاف على النصف، $\langle \text{بل} \rangle$ ، فنسبة ضعف زاوية الانعطاف التي عند نقطة $\bar{ن}$ إلى ضعف زيادة الباقي بعد الانعطاف على نصف زاوية $\bar{أ د ن}$ / أعظم من نسبة ضعف زاوية ٧٧ - ظ
- 10 الانعطاف التي عند نقطة $\bar{م}$ إلى ضعف زيادة الباقي بعد الانعطاف على نصف زاوية $\bar{أ د م}$. وضعف زيادة الباقي بعد الانعطاف على نصف زاوية $\bar{أ د ن}$ هو زيادة ضعف الباقي بعد الانعطاف على زاوية $\bar{أ د ن}$. وكذلك ضعف زيادة الباقي بعد الانعطاف على نصف زاوية $\bar{أ د م}$ هو زيادة ضعف الباقي بعد الانعطاف على زاوية $\bar{أ د م}$. وزاوية $\bar{ع س د}$ هي ضعف زاوية الانعطاف التي 15 عند نقطة $\bar{ن}$ ، وزاوية $\bar{ب س د}$ هي ضعف زاوية الانعطاف التي عند نقطة $\bar{م}$. وزاوية $\bar{ع د ج}$ هي زيادة ضعف الباقي بعد الانعطاف على زاوية $\bar{أ د ن}$ ، وزاوية $\bar{ج د ب}$ هي زيادة ضعف $\langle \text{الباقي} \rangle$ بعد الانعطاف على زاوية $\bar{أ د م}$. فنسبة زاوية $\bar{ع س د}$ إلى زاوية $\bar{ع د س}$ أعظم من نسبة زاوية $\bar{ب س د}$ إلى زاوية $\bar{ب د س}$. وبالتبديل تكون نسبة زاوية $\bar{ع س د}$ إلى زاوية $\bar{ب س د}$ 20 أعظم من نسبة زاوية $\bar{ع د ج}$ إلى زاوية $\bar{ب د ج}$. وزاوية الانعطاف أقل من

4 بالفصل : بالتفصيل - 11 وضعف : وضعت ، ثم اقترح الصواب في الهامش مشيرًا إليه بـ « ظ » . أي « والظاهر » - 14 ع س د : أثبت التاسع ج في الهامش لتحل محل د ، وهي نفس الزاوية - 15 ب س د : ف س .

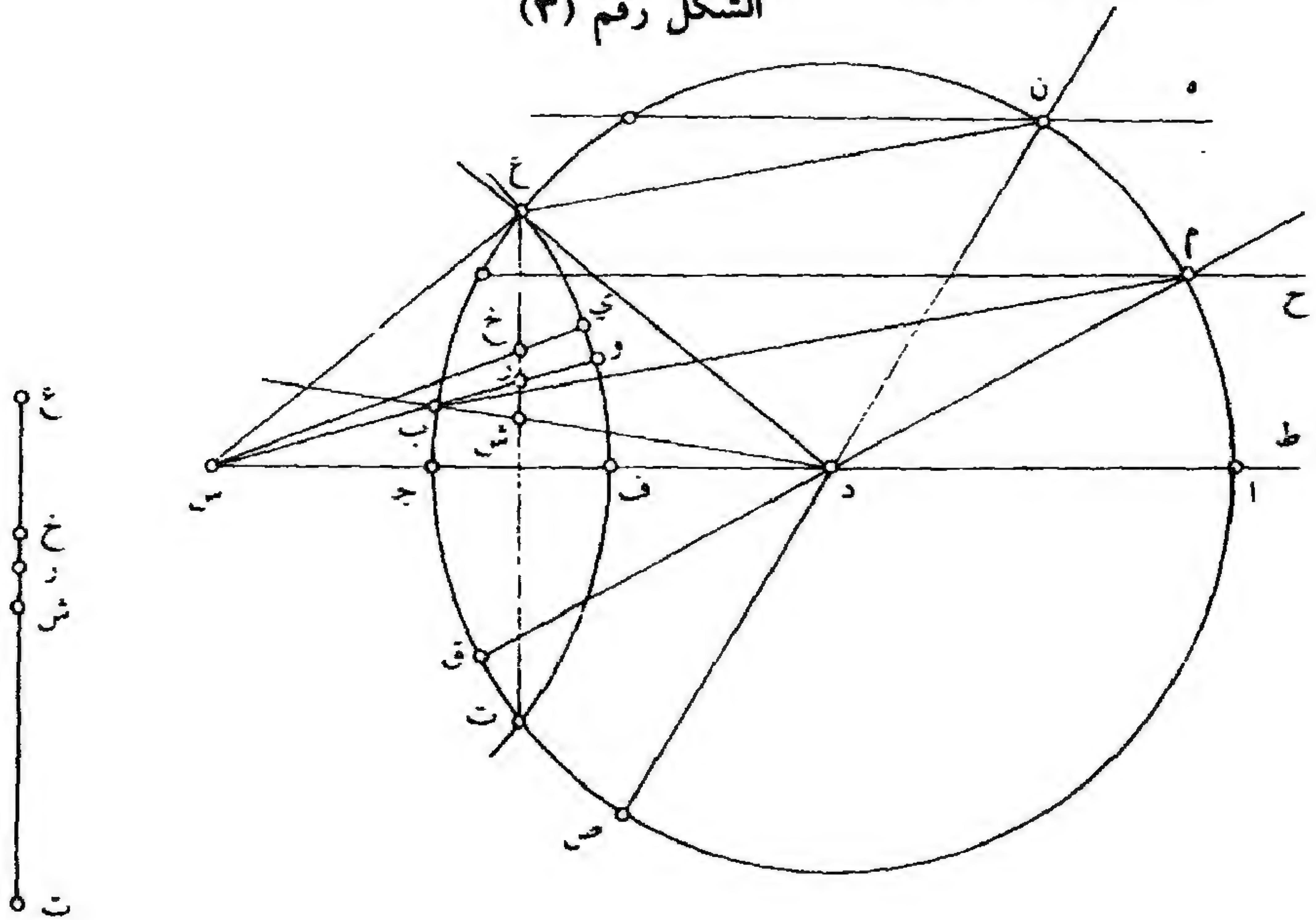
نصف الزاوية التي يحيط بها الشعاع والعمود، وأكثر من ربعها، فزاوية الانعطاف أعظم من تمام النصف، فضعف زاوية الانعطاف أعظم من ضعف تمام النصف، فزاوية $\overline{ع س د}$ أعظم من زاوية $\overline{ع د ج}$ ، وكذلك زاوية $\overline{ب س د}$ أعظم من زاوية $\overline{ب د ج}$.

- 5 ونجعل نقطة $\overline{س}$ مركزاً، وندير بعيد $\overline{س ع}$ قوساً من دائرة، وليكن قوس $\overline{ع ف ت}$ ، ولتكن نقطة $\overline{ف}$ على خط $\overline{د س}$ ، ونقطة $\overline{ت}$ على محيط الدائرة؛ فيكون قوس $\overline{ع ف}$ مثل قوس $\overline{ف ت}$ ، لأن الخط الذي يخرج من نقطة $\overline{س}$ إلى نقطة $\overline{ت}$ يكون مساوياً لخط $\overline{س ع}$ ، والخط الذي يخرج من نقطة $\overline{د}$ إلى نقطة $\overline{ت}$ يكون مساوياً لخط $\overline{د ع}$. ونصل $\overline{ت ع}$ ، فيكون عموداً على خط $\overline{د س}$ ، ويُقسم بنصفين على خط $\overline{د س}$ ، ويكون قوس $\overline{ت ج}$ مثل قوس $\overline{ج ع}$. ونخرج $\overline{س ب}$ على استقامة في جهة $\overline{ب}$ ، فهو يقطع خط $\overline{ت ع}$ ويلقى ٧٨ - و قوس $\overline{ع ف ت}$. فليقطع خط $\overline{ت ع}$ على نقطة $\overline{ر}$ ويلقى القوس على نقطة $\overline{و}$ ، فتكون نسبة قوس $\overline{ع ف}$ إلى قوس $\overline{ف و}$ كنسبة زاوية $\overline{ع س د}$ إلى زاوية $\overline{د س ب}$ ، ونسبة قوس $\overline{ع ج}$ إلى قوس $\overline{ج ب}$ كنسبة زاوية $\overline{ع د ج}$ إلى زاوية $\overline{ج د ب}$. وقد تبين أن نسبة زاوية $\overline{ع س د}$ إلى زاوية $\overline{د س ب}$ أعظم من نسبة زاوية $\overline{ع د ج}$ إلى زاوية $\overline{ج د ب}$ ، فنسبة قوس $\overline{ع ف}$ إلى قوس $\overline{ف و}$ أعظم من نسبة قوس $\overline{ع ج}$ إلى قوس $\overline{ج ب}$ ؛ فنسبة قوس $\overline{وع}$ إلى قوس $\overline{ع ف}$ أعظم من نسبة قوس $\overline{ب ع}$ إلى قوس $\overline{ع ج}$ ، فنسبة قوس $\overline{وع}$ إلى قوس $\overline{ع ت}$ أعظم من نسبة قوس $\overline{ب ع}$ إلى قوس $\overline{ع ت}$ ؛ فنسبة قوس $\overline{ع و}$ إلى قوس $\overline{وت}$ أعظم 20 من نسبة قوس $\overline{ب ع}$ إلى قوس $\overline{ب ت}$. فلتكن نسبة قوس $\overline{ع ي}$ إلى قوس $\overline{ي ت}$ كنسبة قوس $\overline{ب ع}$ إلى قوس $\overline{ب ت}$ ؛ فتكون نسبة قوس $\overline{ت ي}$ إلى

3 وكذلك : ولذلك - 6 $\overline{ع ف ت}$ كتبها $\overline{ع وف}$ وأثبت الصحيح في الهامش - 7 $\overline{ف ت}$: كتبها $\overline{ف و}$ وأثبت الصحيح في الهامش.

قوس $\overline{ي ع}$ كنسبة $\langle \text{قوس} \rangle$ $\overline{ت ب}$ إلى قوس $\overline{ب ع}$. ونصل $\overline{س ي}$ ، فهو يقطع
خط $\overline{ت ع}$ ، فليقطعه على نقطة $\overline{خ}$. وخط $\overline{د ب}$ يقطع خط $\overline{ت ع}$ ، فليقطعه
على نقطة $\overline{ش}$ ، فتكون نسبة جيب قوس $\overline{ت ب}$ إلى جيب قوس $\overline{ب ع}$ كنسبة
 $\overline{ت ش}$ إلى $\overline{ش ع}$. ونسبة جيب قوس $\overline{ت ي}$ إلى جيب قوس $\overline{ي ع}$ كنسبة
 $\overline{ت خ}$ إلى $\overline{خ ع}$. وقوس $\overline{ف ع}$ أعظم من الشبيهة بقوس $\overline{ج ع}$. لأن زاوية
 $\overline{ع س د}$ أعظم من زاوية $\overline{ع د ج}$ ، فقوس $\overline{ت ف ع}$ أعظم من الشبيهة بقوس
 $\overline{ت ج ع}$. ونسبة قوس $\overline{ت ي}$ إلى قوس $\overline{ي ع}$ كنسبة قوس $\overline{ت ب}$ إلى قوس
 $\overline{ب ع}$ ، فنسبة $\overline{ت ش}$ إلى $\overline{ش ع}$ أعظم / من نسبة $\overline{ت خ}$ إلى $\overline{خ ع}$ لما تبين في ٧٨ - ط
المقدمات ، وهذا محال .

الشكل رقم (٣)



١٠ فليس نسبة قوس $\overline{ع و}$ إلى $\langle \text{قوس} \rangle$ $\overline{وت}$ أعظم من نسبة قوس $\overline{ع ب}$ إلى
قوس $\overline{ب ت}$ ، فليس نسبة زاوية $\overline{ع س د}$ إلى زاوية $\overline{د س ب}$ أعظم من نسبة

3 ش : مهمة ، ولن نشير إليها مرة أخرى - 6 ع س د : أثبت في الهامش ع س ج - 10 فليس : وليس .

زاوية $\overline{ع د ج}$ إلى زاوية $\overline{ج د ب}$. لكنه قد تبين أن نسبة زاوية $\overline{ع س د}$ إلى زاوية $\overline{د س ب}$ أعظم من نسبة زاوية $\overline{ع د ج}$ إلى زاوية $\overline{ج د ب}$. وهذا محال. فليس ينعطف إلى نقطة $\overline{س}$ شعاع من الشعاعات الموازية لخط $\overline{أ ج}$ غير شعاع واحد، وذلك ما أردنا أن نبين.

﴿د﴾

5

وإذ قد تبين ذلك، فإننا نقول : إن الشعاع الذي ينعطف من نقطة $\overline{ع}$ ينتهي إلى نقطة من خط $\overline{ج س}$ فيما بين نقطتي $\overline{ج س}$ ، ولا ينتهي إلى نقطة من وراء نقطة $\overline{س}$.

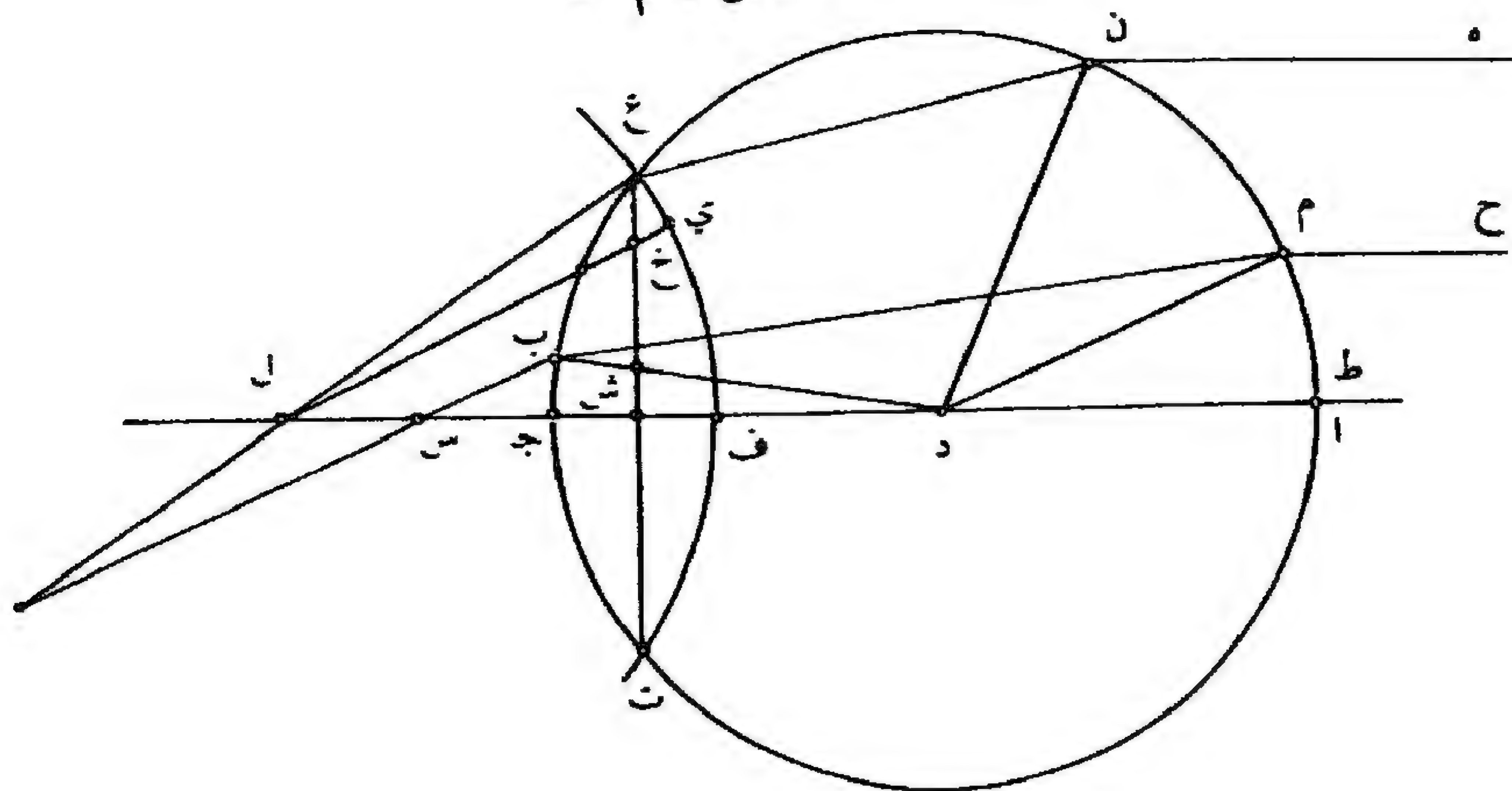
وإن أمكن، فلينعطف الشعاع من نقطة $\overline{ع}$ إلى نقطة من وراء نقطة $\overline{س}$.
 10 ولنعد الصورة، وليكن الشعاع مثل شعاع $\overline{ع ل}$ ، فتكون زاوية $\overline{ل}$ ضعف زاوية الانعطاف، وتكون أعظم من زاوية $\overline{س}$ ، وتكون نسبتها إلى زاوية $\overline{س}$ أعظم من نسبة زاوية $\overline{ع د ج}$ إلى زاوية $\overline{ج د ب}$. ولتكن نسبة زاوية $\overline{ع ل د}$ إلى زاوية $\overline{د ل ي}$ كنسبة زاوية $\overline{ع د ج}$ إلى زاوية $\overline{ج د ب}$. ولتكن نقطة $\overline{ي}$ على قوس $\overline{ت ف ع}$ ، فتكون زاوية $\overline{ي ل د}$ أعظم من زاوية $\overline{ب س د}$ ، فخط $\overline{ي ل}$
 15 يلقى خط $\overline{ب س}$ من وراء نقطة $\overline{س}$ ، فخط $\overline{ل ي}$ فيما بين خطي $\overline{س ب ل ع}$ ، فهو يقطع خط $\overline{ت ع}$ ، فليقطعه على نقطة $\overline{خ}$ ، مثل خط $\overline{ل خ ي}$. فتكون نسبة قوس $\overline{ع ف}$ إلى قوس $\overline{ف ي}$ كنسبة زاوية $\overline{ع ل د}$ إلى زاوية $\overline{ي ل د}$ ، التي هي نسبة زاوية $\overline{ع د ج}$ إلى زاوية $\overline{ج د ب}$ ؛ فنسبة قوس $\overline{ع ف}$ إلى قوس $\overline{ف ي}$ كنسبة قوس $\overline{ع ج}$ إلى قوس $\overline{ج ب}$ ، فنسبة قوس $\overline{ع ف}$ إلى قوس $\overline{ع ي}$
 20 كنسبة قوس $\overline{ج ع}$ إلى قوس $\overline{ع ب}$ ، فنسبة قوس $\overline{ت ف ع}$ إلى قوس $\overline{ع ي}$ كنسبة قوس $\overline{ت ج ع}$ إلى قوس $\overline{ع ب}$ ، فنسبة قوس $\overline{ت ف ي}$ إلى قوس $\overline{ي ع}$

16 ت ع : زع / خ : مهمله، ولن نشير إليها مرة أخرى.

كنسبة قوس $\overline{ب ج ت}$ إلى قوس $\overline{ب ع}$ ، فنسبة جيب قوس $\overline{ت ج ب}$ إلى جيب قوس $\overline{ب ع}$ أعظم / من نسبة جيب قوس $\overline{ت ف ي}$ إلى جيب قوس $\overline{ف ي ع}$ ، فنسبة $\overline{ت ش}$ إلى $\overline{ش ع}$ أعظم من نسبة $\overline{ت خ}$ إلى $\overline{خ ع}$. وهذا محال .
 5 أنه ليس ينعطف الشعاع من نقطة $\overline{ع}$ إلى نقطة من وراء نقطة $\overline{س}$ ، وقد تبين إلى نقطة فيما بين نقطتي $\overline{س ج}$. وإن كان الشعاع الذي ينعطف من نقطة $\overline{ن}$ يصل إلى نقطة $\overline{ب}$ ، أو إلى نقطة فيما بين نقطتي $\overline{ب ع}$ ، فهو بين أنه ينعطف إلى نقطة فيما بين نقطتي $\overline{س ج}$ ، لأنه يحيط مع خط $\overline{اس}$ بزاوية أعظم من زاوية $\overline{اس ب}$.

10 فقد تبين مما بيناه أن كل شعاع يصل إلى نقطة من كرة $\overline{اب ج}$ ويكون موازياً لخط $\overline{اج}$. فإنه ينعطف إلى نقطة من خط $\overline{اج}$ ومن وراء نقطة $\overline{ج}$ ، وأن كل شعاع أبعد عن نقطة $\overline{آ}$ ينعطف إلى نقطة أقرب إلى نقطة $\overline{ج}$ ، وذلك ما أردنا أن نبين .

الشكل رقم (٤)



1 ت ج ب : أثبت الناسخ نعتها ج ف - 7 ع : ج .

- وقد تبين من هذا البيان أنه ليس ينعطف إلى نقطة واحدة من النقط .
 التي على قطر $\overline{اج}$ ، التي تحت نقطة $\overline{ج}$ ، إلا شعاع واحد فقط من
 الشعاعات الموازية التي في سطح دائرة $\overline{اب ج}$.
 وقد تبين في الشكل الأول أن كل نقطة من محيط دائرة $\overline{اب ج}$. إذا
 5 انعطف منها شعاع إلى نقطة من الخط المتصل بخط $\overline{اج}$. فإنه ينعطف إلى
 تلك النقطة شعاعات متصلة من محيط الدائرة التي في الكرة التي ترسمها
 النقطة التي على محيط الدائرة عند حركة دائرة $\overline{اب ج}$ حول قطرها .
 فيتبين من جميع ذلك أنه ليس ينعطف شعاع الشمس المشرق على الكرة
 إلى نقطة واحدة من النقط التي على استقامة قطر واحد / بعينه من أقطار الكرة ٧٩ - ظ
 10 إلا من محيط دائرة واحدة من الدوائر التي في تلك الكرة .

﴿٥﴾

وقد بقي أن نحدد نهاية الدوائر التي في الكرة التي ينعطف منها الشعاع إلى
 خط واحد بعينه من الخطوط التي على استقامة أقطار الكرة ، ونحدد نهاية الخط
 الذي عليه تكون جميع النقط التي تنعطف إليها الشعاعات ليتعين موضع
 15 الإحراق .

فلنعد دائرة $\overline{اب ج}$ ، ونخرج $\overline{ه ب ط}$ موازياً لخط $\overline{اج}$ ، فالشعاع الذي
 يخرج على خط $\overline{ه ب}$ ينعطف إلى قوس $\overline{ط ج}$ ، كما تبين من قبل . فلينعطف
 الشعاع على خط $\overline{ب ك}$ ، وينعطف إلى نقطة $\overline{ن}$ ، ونصل $\overline{د ب}$ وننفذه إلى $\overline{ح}$
 وإلى $\overline{ر}$.

14 موضع : بوضع . ثم اقترح الصواب في الهامش مشيراً إليه بـ «ظ» ، أي «الظاهر» - 18 ن : ت -
 19 ر : ت .

وقد بين بطلميوس في المقالة الخامسة من كتابه في المناظر أن الزاوية التي يحيط بها الشعاع والعمود إذا كانت أربعين جزءاً من الأجزاء التي بها الزاوية القائمة تسعين جزءاً، فإن الزاوية التي تبقى بعد الانعطاف تكون خمسة وعشرين جزءاً بهذه الأجزاء. وإذا كانت الزاوية التي يحيط بها الشعاع والعمود خمسین جزءاً، كانت الزاوية الباقية بعد الانعطاف ثلاثين جزءاً. فيتبين من ذلك أن انعطاف الأربعين جزءاً هو خمسة عشر جزءاً، وانعطاف الخمسين جزءاً هو عشرون جزءاً. فيتبين من ذلك أن زيادة انعطاف الخمسين على انعطاف الأربعين هو نصف زيادة الزاوية، التي يحيط بها الشعاع والعمود، على الزاوية التي يحيط بها الشعاع والعمود.

10 ثم بين بطلميوس أن زيادة الانعطاف على الانعطاف من بعد الخمسين الجزء تكون أعظم من نصف زيادة الزاوية التي يحيط بها الشعاع والعمود على الزاوية التي يحيط بها الشعاع والعمود. فإذا كانت قوس \overline{AB} أربعين جزءاً بالأجزاء التي بها محيط الدائرة ثلاثمائة وستين جزءاً، كانت زاوية \overline{ADB} أربعين جزءاً بالأجزاء التي بها زاوية قائمة تسعين جزءاً، وكانت زاوية \overline{HBC} أربعين جزءاً، وكانت زاوية \overline{DBK} خمسة وعشرين جزءاً، فتكون زاوية \overline{RDK} خمسين جزءاً / فتكون زاوية \overline{JDK} عشرة أجزاء.

٨٠ - و

وإذا كانت قوس \overline{AB} خمسين جزءاً، كانت زاوية \overline{HBC} خمسين جزءاً، وكانت زاوية \overline{ADB} خمسين جزءاً، وكانت زاوية \overline{DBK} ثلاثين جزءاً، وكانت زاوية \overline{RDK} ستين جزءاً، فكانت زاوية \overline{JDK} عشرة أجزاء.

20 فالشعاع الذي يصل إلى طرف القوس، التي بعدها عن نقطة \overline{A} أربعون جزءاً، ينعطف إلى نقطة بعدها عن نقطة \overline{JDK} عشرة أجزاء. فالشعاع الذي

3 تسعين : منصوبة على تقدير أنها جملة اسمية أي : من الأجزاء التي كائن بها الزاوية القائمة. ولن نشير إلى ذلك مرة أخرى - 7 عشرون : عشرون - 16 ردك : رزك - 19 فكانت : وكانت - 20 أربعون : أربعين.

يصل إلى طرف القوس ، التي بعدها عن نقطة آ خمسون جزءاً. ينعطف أيضاً إلى النقطة التي بعدها عن نقطة جـ عشرة أجزاء ، ويلتقي الشعاعان على نقطة واحدة مما يلي نقطة جـ ، وينعطفان إلى نقطتين مختلفتين من النقط التي تحت نقطة جـ ، لأنها يحيطان مع الخط المتصل بخط آ جـ بزائيتين مختلفتين.

5 فإذا كانت قوس آ ب خمسين جزءاً ، فإننا نقول : إن كل شعاع يصل إلى نقطة من وراء نقطة بـ ، فإنه ينعطف إلى نقطة من قوس جـ كـ فيما بين نقطتي جـ كـ. ولنخرج شعاع على خط ف ع ، ولننفذه إلى قـ ، فأقول : إن شعاع ف ع ينعطف إلى نقطة من قوس جـ كـ فيما بين نقطتي جـ كـ ؛ وذلك أن زيادة قوس آ ع على قوس آ ب هي زيادة زاوية آ د ع على زاوية آ د ب ، التي 10 هي زاوية ب د ع ، فزيادة انعطاف شعاع ف ع على انعطاف شعاع ه ب هو أكثر من نصف زاوية ب د ع. فالزاوية التي هي زيادة الانعطاف هي (التي) تفصل من قوس ب ع أكثر من نصفها. وإذا كانت زاوية الانعطاف على محيط الدائرة ، فهي تفصل قوساً أعظم من قوس ب ع. وقوس ب ع مثل قوس ق ط ، فزيادة انعطاف شعاع ف ع على انعطاف شعاع ه ب هي 15 قوس أعظم من قوس ق ط. وانعطاف شعاع ه ب هو قوس ط كـ ، فانعطاف شعاع ف ع هو أعظم من قوس ق كـ.

فقد تبين في الشكل الأول أن كل شعاع ينعطف من قوس ب جـ ، فإنه يلقى محيط الدائرة على نقطة دون نقطة كـ ، فشعاع ف ع إذا / انعطف ، فهو ٨٠ - ظ ينتهي إلى نقطة فيما بين نقطتي كـ جـ. فلينعطف الشعاع على خط ع ص ؛ 20 وقد تبين في الشكل الرابع أن الشعاع الذي ينعطف من نقطة من وراء النقطة

١ خمسون : خمسين - 4 لأنها : لأنها - 8 جـ : د - 17 الشكل الأول : يعني الحالة الأولى من هذا الشكل نفسه / ب جـ : آ ب جـ - 18 كـ : جـ.

النظيرة لنقطة $\overline{ب}$ وينتهي إلى نقطة \langle من وراء نقطة \rangle نظيرة لنقطة $\overline{ط}$. فإنه ينعطف إلى نقطة فيما بين نقطتي $\overline{ج}$ $\overline{ن}$.

فقد تبين من هذا البيان أن كل شعاع يصل إلى الكرة ويكون موازياً لقطر الكرة الذي ينتهي إلى الشمس ، ويكون بعده من طرف القطر أكثر من خمسين جزءاً من الأجزاء التي بها الدائرة ثلاثمائة وستين جزءاً . فإنه ينعطف إلى نقطة فيما بين النقطة التي ينعطف إليها الشعاع من طرف القوس ، التي هي خمسون جزءاً ، وبين طرف القطر ، الذي على الأرض من الكرة ، النظير لنقطة $\overline{ج}$ ، ثم ينعطف إلى نقطة من الخط المتصل بالقطر النظير لخط $\overline{ج}$ $\overline{ن}$ فيما بين نقطتي $\overline{ج}$ $\overline{ن}$. فالنقطة النظيرة لنقطة $\overline{ك}$ هي التي تحدد نهاية الشعاعات المنعطفة ، والنقطة النظيرة لنقطة $\overline{ن}$ هي التي تحدد جميع النقط التي تنعطف إليها الشعاعات التي من وراء الخمسين الجزء . وكل نقطة على قوس $\overline{ك}$ $\overline{ج}$ تحدث في الكرة دائرة إذا حركت دائرة $\overline{أ ب ج}$ حول قطر $\overline{أ ج}$ ، فالدائرة التي ترسمها نقطة $\overline{ك}$ هي التي تحدد جميع الدوائر التي تنعطف منها الشعاعات إلى خط $\overline{ج ن}$ وما يتصل به .

15 ونخرج خط $\overline{ن ك}$ إلى محيط الدائرة ، وليلق الدائرة على نقطة $\overline{ل}$ ، وليقطع خط $\overline{ب ط}$ على نقطة $\overline{م}$ ، فتكون زاوية $\overline{ب ك م}$ مثل زاوية $\overline{ك ب م}$ ، كما تبين في الشكل الثاني ، فتكون قوس $\overline{ب ل}$ مثل قوس $\overline{ط ك}$ ؛ وإذا كانت قوس $\overline{أ ب}$ خمسين جزءاً ، فقوس $\overline{ط ك}$ أربعون جزءاً ، وقوس $\overline{ب ل}$ أربعون جزءاً ، فقوس $\overline{أ ل}$ تسعون جزءاً .

20 فإذا أخرج قطر الدائرة النظير لقطر $\overline{أ ج}$ ، وقسمه قوس $\overline{أ ب ج}$ بنصفين على نقطة $\overline{ل}$ ، وجعل قوس $\overline{ج ك}$ عشرة أجزاء ، ووصل $\overline{ل ك}$ وأخرج على

1 ط : ص - 7 خمسون : خمسين / النظير : النظيرة - 18 أربعون : أربعين / أربعون : أربعين -

19 تسعون : تسعين - 20 بنصفين : الأضلاع : نصفين ، ولن نشير إليها مرة أخرى .

استقامة إلى أن يلقى خطَّ $\overline{اج}$ ، كان الخطُّ الذي ينفصل بين خطِّ $\overline{ل ك}$ وبين نقطة $\overline{ج}$ - الذي هو خطُّ $\overline{ن ج}$ - هو الذي يحيط بجميع نقط الانعطاف ٨١ - و التي تنعطف إليها الشعاعات من قوس $\overline{ب ل}$. والشعاعات التي تصل إلى القوس ، التي هي أربعين جزءاً . تنعطف إلى قوس $\overline{ك ج}$ ، ثم تنعطف إلى نقطة من وراء نقطة $\overline{ن}$. لأن قوس $\overline{اب}$ إذا كانت أربعين جزءاً ، كان شعاع $\overline{ب ط}$ من وراء كل شعاع يصل إلى قوس $\overline{اب}$. فإذا وصل شعاع إلى نقطة من قوس $\overline{اب}$ ، مثل نقطة $\overline{و}$ ، كانت زيادة انعطاف قوس $\overline{اب}$ على انعطاف قوس $\overline{او}$ أقل من نصف قوس $\overline{ب و}$ ، إذا كانت زاوية زيادة الانعطاف على المركز ، وإذا كانت على المحيط . كان الذي يوترها أقل من قوس $\overline{وب}$. ونخرج و $\overline{د}$ موازياً لخطِّ $\overline{ب ط}$ ، فلينعطف شعاع $\overline{ف و}$ على خطِّ $\overline{وي}$ ، فتكون زيادة قوس $\overline{ط ك}$ على قوس $\overline{ذي}$ أقل من قوس $\overline{ط ذ}$ ، فنقطة $\overline{ك}$ فيما بين نقطتي $\overline{ذ ي}$ ، فنقطة $\overline{ي}$ فيما بين نقطتي $\overline{ك ج}$ ، فتكون نقطة $\overline{ك}$ من وراء النقطة التي ينتهي إليها الشعاع المنعطف من نقطة $\overline{و}$ ، فتكون نقطة $\overline{ن}$ أقرب إلى نقطة $\overline{ج}$ من النقطة التي ينتهي إليها الشعاع المنعطف من نقطة $\overline{ي}$ ، كما تبين في الشكل الرابع . ١٥

فالشعاعات التي تمتد إلى القوس ، التي هي أربعون جزءاً ، تنعطف جميعها إلى الخطِّ المتصل بخطِّ $\overline{ج ن}$ ، وتكون نقطة الانعطاف أبعد عن نقطة $\overline{ج}$ من نقطة $\overline{ن}$. وكل شعاع ينعطف إلى خطِّ $\overline{ج ن}$ وما يتصل به ، فإنه يحدث زاوية - عند النقطة التي ينتهي إليها - هي ضعف زاوية الانعطاف ، كما تبين في الشكل الثاني . وكل خط يخرج من نقطة $\overline{د}$ إلى نقطة الانعطاف ، التي على

2 $\overline{ن ج}$: رج - 4 هي : قد قرأ : بين - 6 $\overline{ب ط}$: ب ك - 9 $\overline{و د}$: ور . ويوجه عام يكتب التاسع الذال راء . ولن نشير إليها بعد ذلك . - 10 $\overline{ف و}$: ف / وي : ور - 13 $\overline{ن}$: ز - 16 أربعون : أربعين - 19 كما : لا .

محيط الدائرة. فهو يحيط مع خط $\overline{د ج}$ بزاوية هي زيادة ضعف الباقي بعد الانعطاف على الزاوية التي يحيط بها الشعاع والعمود، التي قد تبين أنها أصغر من ضعف زاوية الانعطاف. فالزاوية التي تحدث على خط $\overline{ج ن}$ وما يتصل به تكون أبداً أعظم من الزاوية التي تكون عند نقطة $\overline{د}$ ، فنصف قطر الدائرة 5 يكون أبداً أعظم من خط / الانعطاف الذي ينتهي إلى خط $\overline{ج ن}$ وما يتصل ٨١ - ظ به. وخط الانعطاف أعظم من الخط الذي بين النقطة التي ينتهي إليها خط الانعطاف وبين نقطة $\overline{ج}$ ، فجميع الخط المتصل بخط $\overline{أ ج}$ - الذي ينتهي إليه جميع الشعاعات المنعطفة - هو أصغر من نصف قطر الدائرة، فتكون جميع النقط التي تنتهي إليها الشعاعات المنعطفة أقرب إلى نقطة $\overline{ج}$ من 10 نقطة $\overline{ث}$. والشعاعات التي تصل إلى القوس - التي هي أربعون جزءاً - هي التي تكون أقرب إلى نقطة $\overline{آ}$ وتنعطف إلى خط $\overline{ن ث}$. فأما الشعاعات التي من وراء الأربعين الجزء، فإن ما يصل منها إلى قوس $\overline{ك ج}$ ينعطف إلى خط $\overline{ج ن}$ ، وهي الشعاعات التي من وراء الخمسين، وما يصل منها إلى نقطة من وراء نقطة $\overline{ك}$ ينعطف أيضاً إلى خط $\overline{ج ن}$ ، لما تبين في الشكل الرابع.

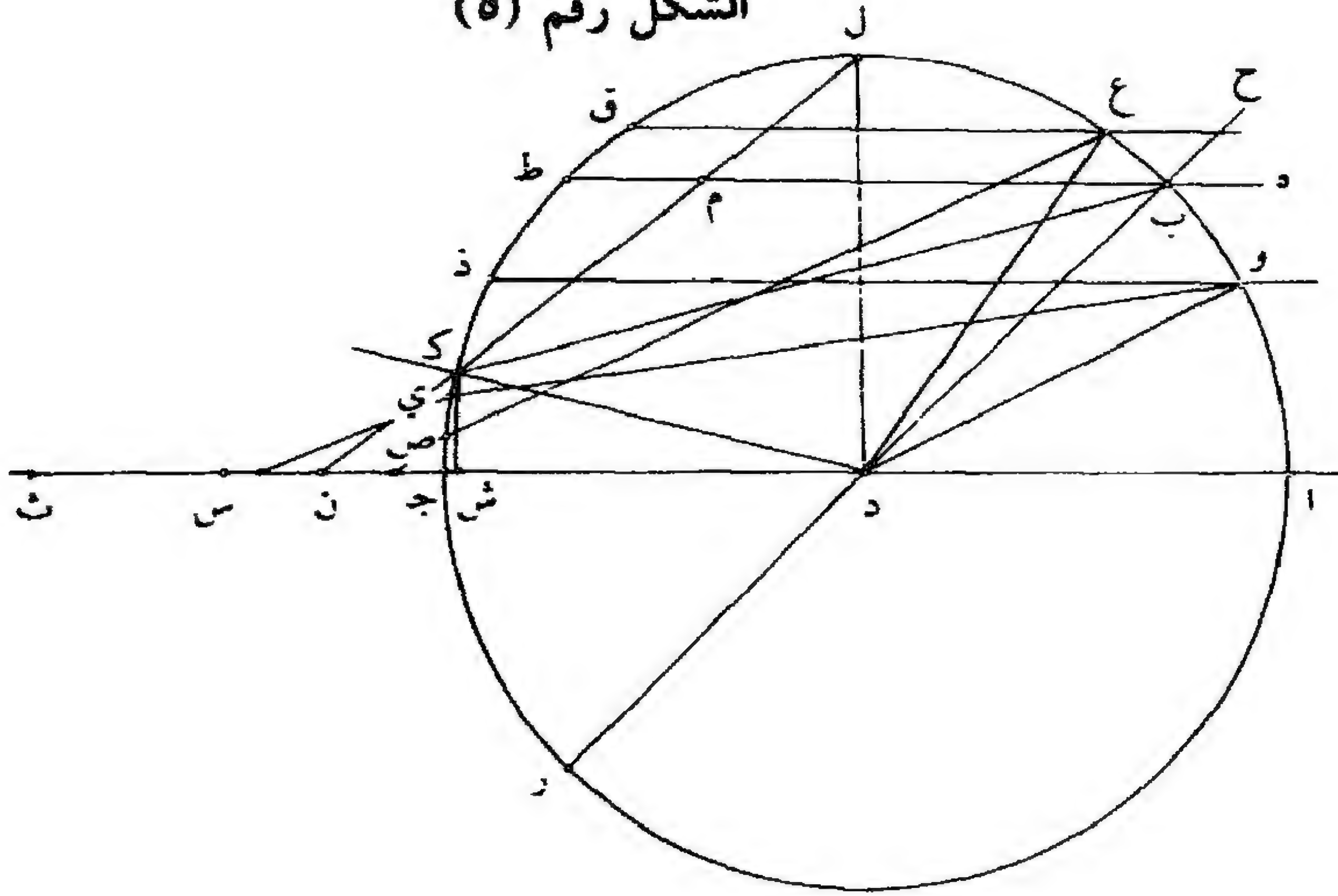
15 فالشعاعات التي تنعطف من القوس التي هي < وراء > خمسين جزءاً التي هي قوس $\overline{ب ل}$ ، تنعطف إلى خط $\overline{ج ن}$. والشعاعات التي تنعطف من القوس، التي هي أربعون جزءاً، التي تلي نقطة $\overline{آ}$ ، تنعطف إلى خط $\overline{ن ث}$. فالشعاعات التي تنعطف إلى خط $\overline{ج ن}$ أكثر من الشعاعات التي تنعطف إلى خط $\overline{ن ث}$.

20 ونصل $\overline{د ل}$ فيكون عموداً على قطر $\overline{أ د ج}$ ، لأن قوس $\overline{أ ب ل}$ ربع دائرة،

10 ث : ي، أدخلنا ث للتمييز بين اليائين / أربعون : أربعين - 11 ن ث : ن ي - 12 ينعطف : فيعطف - 13 يصل : يتصل - 16 من : إلى - 17 أربعون : أربعين. / ن ث : ري. وأثبت في الهامش ن ي - 19 ن ث : ري. وأثبت في الهامش ن ي.

وهو ستون جزءاً بالأجزاء التي بها القطر مائة وعشرين جزءاً. ونخرج عمود
 ك ش. فيكون عشرة أجزاء ونصفاً بالتقريب، لأنه جيب قوس ك ج التي هي
 عشرة أجزاء. ونسبة ل د إلى ك ش كنسبة د ن إلى ن ش، فنسبة د ن إلى
 ن ش هي نسبة ستين إلى عشرة أجزاء ونصف. وخط ش ج أكثر من نصف
 5 جزء، فخط ن ج أقل من (اثني) عشرة أجزاء، فهو أقل من سدس خط
 ن د. فخط ن ج أقل من خمس خط ج د. ونقسم ث ج بنصفين على
 نقطة س، فتكون الشعاعات التي تنعطف إلى خط س ج أكثر بكثير من
 الشعاعات التي تنعطف إلى خط س ث؛ وخط س ج أقرب إلى نقطة
 الانعطاف من خط س ث، فالحرارة التي تكون عند / خط س ج أكثر من ٨٢ ر.
 10 الحرارة التي تكون عند خط س ث، فالإحراق إنما يكون على خط ج س،
 الذي هو أقل من ربع قطر الدائرة، وذلك ما أردنا أن نبين.

الشكل رقم (٥)



١ مائة وعشرين : على تقدير الكائن بها القطر والآن الرقع - 2 ك ش : ك و، بدلنا الواو حتى لا تختلط بما
 قبلها. فلقد استعمل هذا الحرف من قبل، ولن نشير إليها فيما بعد / ونصفاً : ونصف - 5 ن ج : ر ج -
 6 ث ج : ن ج - 8 س ث : ش ن / س ج : ش ج - 9 س ث : ش ن / س ج : ش ج - 10 س ث :
 ش ن / ج س : ج ش.

﴿ تكملة ﴾

- وكل نقطة من الكرة، فإنه يخرج إليها شعاع من جميع سطح جرم الشمس المقابل لتلك النقطة. والشعاع الموازي لقطر الكرة - الذي قدمنا ذكره - هو أحد الشعاعات التي تخرج إلى تلك النقطة. إلا أن كل شعاع 5 يخرج إلى تلك النقطة، فإنه يحيط مع الشعاع الموازي للقطر بزاوية هي في غاية الضيق ليس لها قدر بالقياس إلى الحس؛ فإذا انعطف الشعاع الموازي للقطر انعطفت الشعاعات الباقية معه وهي محيطة به؛ والزوايا التي بينها وبينه في غاية الضيق، فإذا انعطفت جميعها فهي تصير إلى النقطة التي ينتهي إليها الشعاع الموازي [كان] للقطر، وتكون محيطة بتلك النقطة. فيصير الموضع 10 الذي يحصل فيه جميع الشعاعات المنعطفة جزءاً من جسم الهواء له قدر، وليس بمقتدر المقدار لضيق رأس المخروط وقرب المسافة التي انتهى إليها المخروط، إلا أنه ليس هو نقطة متوهمة؛ ومن أجل أن هذا الموضع ذو مقدار، صارت فيه حرارة. ولو كانت نقطة متوهمة، لما حصل فيها حرارة. وكذلك النقطة - التي ينتهي إليها الشعاع - التي في السطح الأعلى من الكرة ليست 15 هي نقطة متوهمة، بل إنما هي جزء صغير من سطح الكرة، إلا أنه أصغر من الجزء الذي ينعطف إليه الشعاع، لأن الشعاع / - الذي يخرج من جميع ٨٢ - ظ سطح الشمس إلى جزء صغير من سطح الكرة يكون مخروطاً ويكون ذلك الجزء الصغير رأس المخروط إلا أنه يكون ضيق الرأس؛ فإذا انعطف كان من بعد الانعطاف منخرطاً إلى السعة إلا أنه من أجل أن الموضع الذي ينعطف 20 إليه قريب من رأسه، فليس يتسع اتساعاً له قدر، بل يكون في غاية الضيق،

14-15 ليست هي : ليس هو - 15 هي : هو.

إلا أنه يكون أوسع من رأس المخروط الذي هو الجزء الذي نفذ منه الشعاع إلى داخل الكرة.

وكل نقطة على خط ج س ينعطف إليها شعاع يحيط بها جزء من الهواء له قدر يسير بالقياس إلى الحس. فمن أجل ذلك يحصل على خط ج س أجزاء كثيرة من الهواء كل واحد منها له قدر بالقياس إلى الحس، وفي كل واحد منها حرارة قد وصلت إليه من جميع جرم الشمس؛ فلذلك إذا اجتمعت هذه الحرارة عند خط ج س - الذي هو جزء يسير - حدث منها الإحراق. فكل كرة من الزجاج أو البلور أو ما جرى مجراها، إذا كانت صحيحة الكرية وكانت شديدة الشفيف، إذا قوبل بها جرم الشمس وأشرق عليها ضوء الشمس، فإنه يحدث منها إحراق في الجهة المقابلة لجهة الشمس، ويكون بُعد موضع الإحراق عن سطح الكرة أقل من ربع قطر الكرة.

وكذلك القارورة، إذا كانت من زجاج نقي، وكانت كرية الشكل وصحيحة الكرية ومُلئت ماءً صافياً، فإنه يكون منها إحراق كما يكون من الزجاج والبلور؛ وذلك أن الزجاج النقي الشديد الشفيف ليس بين شفيفه 15 وشفيف الماء اختلاف له قدر وجسم القارورة أيضاً قليل السمك، والشعاع الذي يصل إلى القارورة وينعطف في جسم القارورة، إذا وصل إلى الماء، امتدّ على استقامة ولم ينعطف، لأن الانعطاف إنما يكون إذا كان بين شفيفي الجسمين اختلاف له قدر يؤثر في الشعاع؛ وإذا امتدّ / الشعاع على استقامة، ٨٣ - و نفذ في جسم الماء ووصل على استقامته إلى سطح ظاهر القارورة، ثم ينعطف في الهواء، لأن بين شفيف الهواء وبين شفيف الزجاج اختلاف متفاوت، فلذلك 20 ينعطف؛ فيكون انعطاف الشعاع في القارورة المملوءة ماءً على مثل انعطاف الشعاع في الكرة من الزجاج أو البلور.

فأما لِمَ لا يحدث من القارورة إحراقٌ. إذا لم تكن مملوءة ماءً، فإن ذلك لأنَّ القارورة، إذا كانت فارغةً، كان في داخلها هواء. وبين شفيف الهواء وشفيف الزجاج اختلاف متفاوت؛ فإذا وصل الشعاع إلى ظاهر القارورة، انعطف من أجل أنَّ الزجاج أغلظ من الهواء المحيط بالقارورة. ثم إذا انعطف، 5 نفذ في جسم الزجاج الذي هو سُمْك جسم القارورة. فإذا انتهى الشعاع إلى أن ينفذ (من سمك جسم) القارورة، انعطف أيضاً، لأنَّ الهواء ألطف من الزجاج. ثم إذا انعطف، امتدَّ في الهواء الذي في داخل القارورة إلى أن يصل إلى الزجاج. فإذا وصل إلى الزجاج، انعطف أيضاً، من أجل أنَّ الزجاج أغلظ من الهواء الذي هو فيه، ثم ينفذ في سُمْك جسم القارورة؛ فإذا انتهى 10 إلى سطحها المحدَّب، انعطف أيضاً، من أجل أنَّ الهواء ألطف من الزجاج الذي هو فيه. فإذا خرج إلى الهواء، يكون قد انعطف أربع مرات. والشعاع إذا انعطف، ضعف. وقد بيَّنا هذا المعنى في كتابنا في المناظر، أعني أنَّ الشعاع إذا انعطف ضعف. فالعلة التي من أجلها ليس يحدث من القارورة إحراق، إذا كانت القارورة فارغةً، هو أنَّ الشعاع - الذي يصل إليها وينفذ فيها - 15 ليس يخرج من الجهة الأخرى إلا بعد أن ينعطف أربع مرات. والشعاع كلما انعطف ضعف، فإذا انعطف أربع مرات، لم يبق فيه من الحرارة ما يحدث منه إحراق.

وهذا حين نختم هذه المقالة.

تمت، والحمد لله رب العالمين، والصلاة على رسوله محمد وآله أجمعين.

النص الثامن

ابن الهيثم
رسالة في الكرة المحرقة
تحرير كمال الدين الفارسي

ت - ٢٣١ - و
ل - ٢٧٧ - و
٥٥٥ - ا
س - ١٨٠ - ظ
ك - ٢٧٢ - و

٥ الفصل الأول : في أمر الكرة المحرقة

هذا الفصل هو تحرير رسالة لابن الهيثم رحمه الله في الكرة المحرقة ، وهي خمسة أشكال . وقد صدرها بمقدمات ذكرت في المناظر فلا يحتاج إلى إعادتها وبأخرى تختص بتلك الرسالة فنوردها . فمنها أن زاوية الانعطاف في الزجاج أصغر من نصف العطفية / وأعظم من ربعها . وأحال ذلك على ما بين ك - ٢٧٢ - ظ 10 بظلميوس في المقالة الخامسة من كتابه في المناظر .

ومنها أن كل قوسين مختلفتين من دائرة تقسمان على نسبة واحدة فإن نسبة جيب أعظم قسمي الصغرى إلى جيب أصغرهما أعظم من نسبة جيب أعظم قسمي العظمى إلى جيب أصغرهما . وأحال ذلك على كتابه في خطوط / س - ١٨١ - و

6 هذا : وهذا [ك] / رحمه الله : رحمة الله عليه [ك] - 6-7 وهي خمسة أشكال : ناقصة [س] -
7 بمقدمات : مقدمات [س] / يُحتاج : نحتاج [ح] - 8 تختص : سنأخذ بالذكر أو بالوثق حسب القاعدة النحوية ولن نشير إلى ذلك فيما بعد اقتصاداً للكثفة . ولأن مثل هذه الأخطاء التي ارتكبها النساخ لم تساعدنا عند التأريخ لمخطوطات نص الفارسي [ا. ت. ل. ك] / فنوردها : ناقصة [س] - 11 كل : كان [س] / قوسين : قوس [ت] / مختلفتين : مختلفين [ت. س. ل. ك] / واحدة : واحد [ا] - 12 جيب : يكتبها كل من ناسخ [ت] و[س] « حيث » ولن نشير لذلك مرة أخرى / قسمي : قسي [ك] / الصغرى : ناقصة [ا. ت. ك] أثبتنا في الهامش [خ] - 13 قسمي : قسي [ك] / على : فوق السطر [خ] .

الساعات. وقد وجدت ذلك الكتاب وأصبت منه هذه الدعوى، وكانت الشكل الثالث من الكتاب، بهذه العبارة: إذا فصل من دائرة قوسان مختلفتان، وقسم القوسان على نسبة واحدة، وكان القسم الأعظم من القوس العظمى ليس بأعظم من ربع دائرة. فإن نسبة جيب القسم الأعظم من القوس الصغرى إلى جيب القسم الأصغر منها أعظم من نسبة جيب القسم الأعظم من القوس العظمى إلى جيب القسم الأصغر منها. وأعاد الدعوى أخيراً بهذه العبارة: فكل قوسين مختلفتين من دائرة تكون أعظمهما أصغر من ربع دائرة، فإن نسبة جيب أعظمهما إلى جيب أصغرهما أعظم من نسبة جيب كل قوس أعظم من الشبيهة بأعظم القوسين - إذا لم يكن أعظم من ربع دائرة - إلى جيب القوس النظيرة لأصغر القوسين، إذا كانتا من دائرة واحدة ومناسبتين للقوسين الأوليين، العظمى للعظمى والصغرى للصغرى. وهذه هي المحتاج إليها في هذه المقالة.

ثم لما كانت / النسخة سقيمة جداً، لم أقدر على حلها، فاكتفيت بإيراد ل - ٢٧٨ - و الدعوى. وإن اتفق حلها بعد، أضيفها محررة إلى هذا المقام، إن شاء الله تعالى. ومن تأمل جدول الجيب وجد أن حركة القسي في الازدياد إلى الربع متشابهة وحركة جيوبها غير متشابهة، بل مسرعة في الأوائل مبطئة على التدرج إلى الأواخر. وعند ذلك يتحقق الحكم وفيه مقنع.

1 الساعات: الشعاعات [ا، ح، س، ل] / الكتاب: فوق السطر [خ] / هذه: ناقصة [س] / وكانت: وكان [ح] - 2 الثالث: الثلاث [ا] - 3 مختلفتان: مختلفان [ا، ت، ك] - 4 ربع: مربع [ا] / فإن: وان [ك] - 5 القسم (الثانية): القوس [س] - 5 - 6 أعظم... الأصغر منها: ناقصة [ت، خ، ك] - 6 القسم: ناقصة [س] / الدعوى: الدعوى [ك] / دعوى [خ] - 7 أخيراً: أخيراً [ا، ت، س، ك] / أخيراً [ح] آخر [خ] / مختلفتين: مختلفين [س] / أعظمهما: أعظمها [ل] من: في [س] - 8 جيب (الثالثة): حيث [ا] ناقصة [س] - 9 أعظم (الأول): ناقصة [ا] من: في [س] / بأعظم: أعظم [س] - 11 مناسبتين: متناسبتين [ا، خ] / الأولين: الأولتين [ل، ك] - 13 كانت: كان [ك] / سقيمة: سهه [س] - 14 بعد: ناقصة [س] / أضيفها: أصفها [س، ك] / هذا: هذه [ت] / إن شاء: انشاء [ا، ت، ك] - 15 تعالى: ناقصة [ا] نع [ل] / جدول: حدوث [س] / وجد: وجب [س] / القسي: القبيحة [ا] - 16 وحركة جيوبها غير متشابهة: ناقصة [ا، ت، خ، ك] / الأوائل: الأول ثل [خ] الأول بل [ك].

ومنها : أن كل شعاع من أشعة الشمس . إذا حصل عند نقطة . فإنه يحدث عندها حرارة . فإذا حصلت عند نقطة واحدة شعاعات كثيرة . حصلت حرارات بحسبها . وإذا تناهت في الكثرة ، أحدثت عندها / إحراقاً . ت - ٢٣١ - ظ

آ

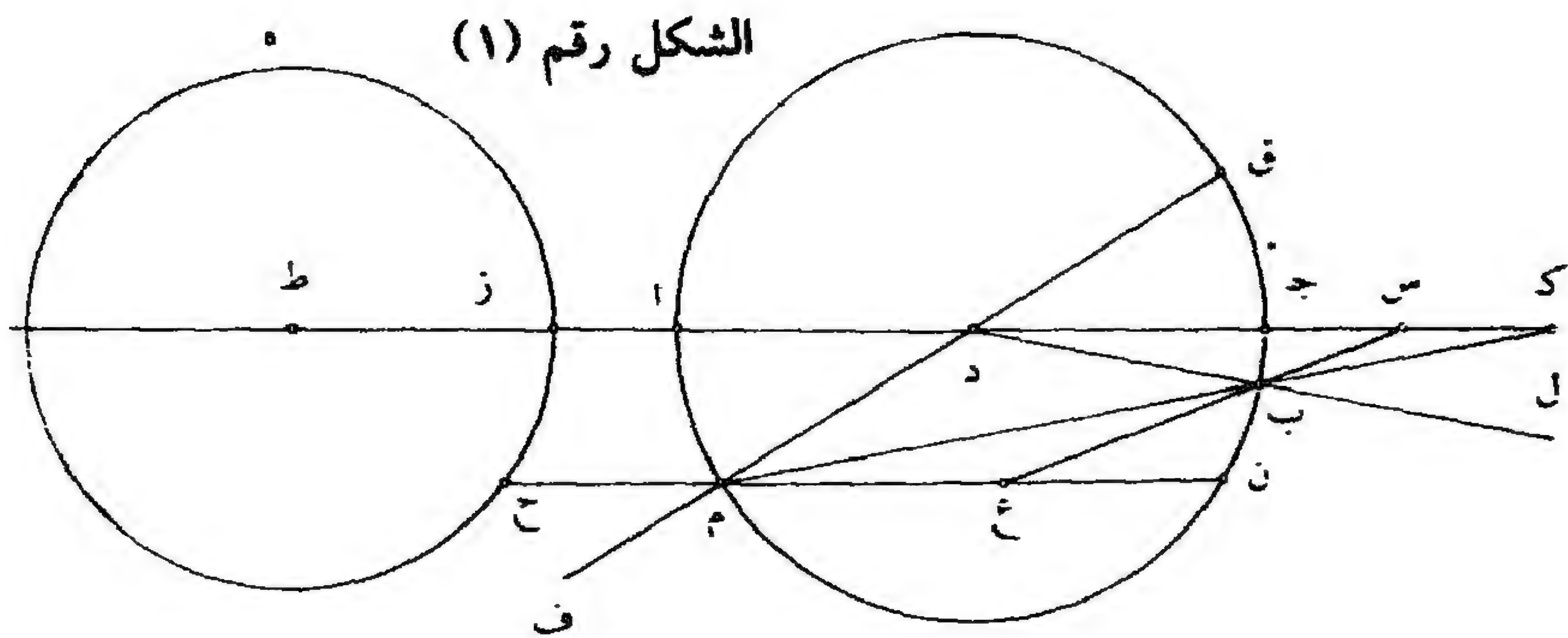
- 5 كل كرة من الزجاج والبلور وما أشبهها . إذا قوبل بها جرم الشمس فإن / ١ - ٥٥٦ شعاعها ينعطف عن محيط دائرة في الكرة إلى نقطة واحدة خارج الكرة على الخط الواصل بين مركزيها . وذلك لأنه يكون بين مركزي الشمس والكرة خط واصل وإذا فرض سطح مستو يمر على ذلك الخط ، فإنه يقطع الشمس والكرة ويحدث فيها عظمتين .
- 10 فليكن عظيمة الكرة $\overline{أ ب ج}$ ، وعظيمة الشمس $\overline{ز ح}$ ، ومركز الكرة $\overline{د}$ ، ومركز الشمس $\overline{ط}$ ، والواصل بين المركزين $\overline{ط ز ا د ج}$ ، ونخرجه إلى $\overline{ك}$ ، ونوهم خط $\overline{م ح}$ واصلًا بين المحيطين موازيًا لـ $\overline{ج ط}$ ، ونخرجه إلى أن يلقى محيط $\overline{أ ب ج}$ على $\overline{ن}$ ، ونصل $\overline{د م}$ ، ونخرجه إلى $\overline{ف}$. فـ $\overline{د م}$ عمود على سطح الكرة ، وزاوية $\overline{ح م ف}$ عطفية ، وهي مثل $\overline{ن م د}$. فشعاع / ح م - ٢٧٣ - و
- 15 لا ينفذ على $\overline{م ن}$ ، بل ينعطف إلى جهة العمود ، وانعطافه بحسب عطفيته ، فلينعطف على مثل $\overline{م ب}$. فزاوية $\overline{ن م ب}$ أقل من نصف $\overline{ح م ف}$ ، بل

1 أن : ناقصة [خ ، ك] / حصل : حصلت [أ ، ت ، ح ، خ ، س ، ك ، ل] / إذا حصل عند نقطة : مكررة [ك] - 1 - 2 فإنه ... واحدة : أثبتها في الهامش [ك] - 3 تناهت : تناهت [أ] / الكثرة : الكثيرة [أ] ، ت / أحدثت : أخذت [ك] - 4 : ناقصة [أ ، ت] - 5 فإن : ناقصة [ك] - 6 عن : من [س] - 7 مركزيهما : مركزيهما [أ] - 8 مستو يمر : مستويه [خ ، ك] - 9 عظمتين : عظمين [أ] - 10 أ ب ج : أ ب [س] - 11 ط ز ا د ج : ز ا د ج : ز ا د ج [س] / ونخرجه : ونخرجه [أ] - 12 ونوهم : ونوهم [ت ، ك] - 13 ف : ت [ك] / عمود : فوق السطر [خ] - 5 وانعطافه : واعطافه [ك] - 16 م ب : ب م [ك] .

ا د م ، وأعظم من ربعها. ونخرج م د إلى ق ، فقوس ق ج مثل ج ن ، لأن
 كلاً منها مثل ا م . فقوس ن ب أقل من نصف قوس ن ج ق ، فنقطة ب فيها
 بين ن ج . فإذا أخرجنا م ب لاقى ج ك ، وليكن على ك ، ونصل د ب ،
 وننفذه إلى ل . فلأن نقطة ب عند سطح الكرة ، يكون ب ك في الهواء . ولأن
 شعاع م ب غير عمود ، إذ العمود د ب ل ، فليس ينفذ خارجاً على
 استقامته ، بل ينعطف إلى خلاف جهة العمود ، لكون الهواء أطف . فلينعطف
 على مثل ب س .

وإذا توهمنا خط ك ط ثابتاً / وسطح س ب م ح دائراً دورة تامة ، ل - ٢٧٨ - ظ
 أحدث م مبدأ انعطاف أول في القطعة المقابلة (للمشمس) وب مبدأ ثانياً في
 10 القطعة الأخرى ، وح دائرة في كرة الشمس . فيمتد من كل نقطة من الدائرة
 التي على الشمس شعاعٌ إلى المبدأ الأول / موازٍ للواصل بين المركزين ، س - ١٨١ - ظ
 وينعطف في الكرة إلى المبدأ الثاني ، ثم ينعطف في الهواء إلى س . وكذلك
 جميع الأشعة الخارجة من الشمس إلى الكرة على موازاة ط ك بشرط ألا
 تماس الكرة ، فإن الجميع ينعطف ثانياً إلى نقطة على خط ج ك ، وذلك ما
 15 أردناه .

١ وأعظم : فأعظم [١] / ق : ن [١] / ق ج : ن ج [١] - 2 ن ج ق : ن ج ن [١] - 5 على : عن
 [خ] - 6 استقامته : استقامة [ح] - 8 ثابتاً : ثانياً [١] / دائراً : دائرة [ت، ك] / دورة : ناقصة [ك] -
 10 كرة : مركرة [س] ، أوطا غير واضح - 11 موازٍ ... المركزين : ناقصة [س] - 12 وكذلك : وذلك [ل] ،
 كتبها ناسخ [ك] «وكك» ، ولن نشير إليها فيما بعد.



ب

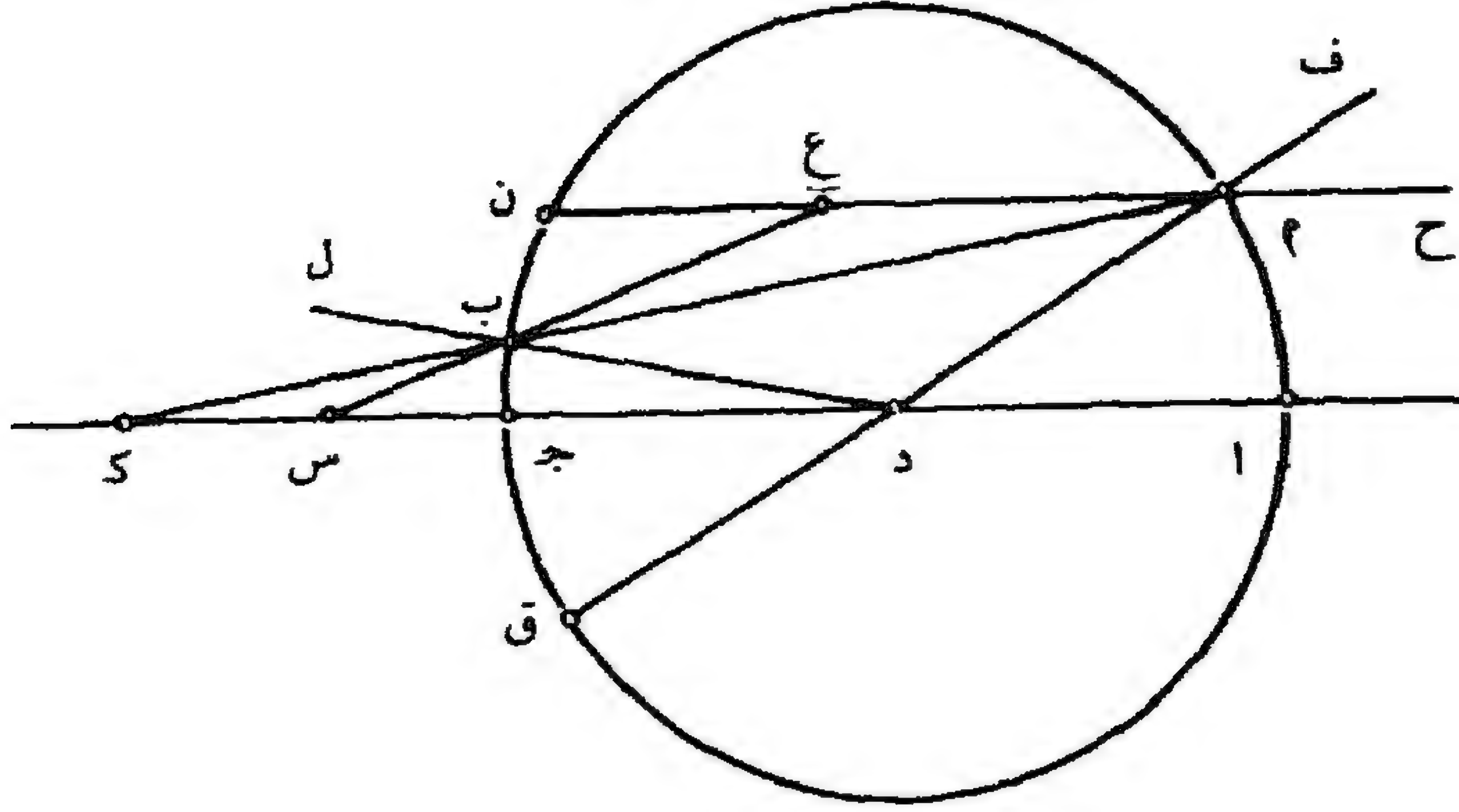
ولنعد دائرة $\overline{اب ج}$ وخطوطها، فنقول : إن زاوية $\overline{د س ب}$ ضعف زاوية الانعطاف، أعني التي عند $\overline{م}$.

وذلك لأننا نخرج $\overline{س ب}$ ، ويلي خط $\overline{م ن}$ على $\overline{ع}$ ، فلانعطاف شعاع $\overline{م ب}$ على $\overline{ب س}$ يكون انعطاف $\overline{س ب}$ أيضاً على $\overline{ب م}$ ، / فيكون زاوية $\overline{ا - ٥٥٧}$ $\overline{د ب م}$ الباقية مثل $\overline{د م ب}$ الباقية الأولى، فانعطافية $\overline{ب -}$ أعني $\overline{ك ب س}$ بل $\overline{ع ب م -}$ كانعطافية $\overline{م -}$ أعني $\overline{ن م ب}$ لتشابه شفيف الكرة والهواء، فزاويتا $\overline{ع ب م ع م ب}$ متساويتان، فزاوية $\overline{س ع ن -}$ أعني $\overline{ع س د -}$ ضعف زاوية $\overline{ب م ع}$ ، وذلك ما أردناه.

١ $\overline{ب}$: ناقصة [ا، ت] - 2 وخطوطها : مع خطوطها [ك] - 3 أعني : معنى [ا] تين [س] يعني [ت]، [ل، ك] - 4 ويلي : وليكن [س] / $\overline{م ن}$: [خ، ك] - 6 مثل $\overline{د م ب}$ الباقية : ناقصة [س] / $\overline{ك ب س}$: $\overline{د ب س}$ [ح] - 7 $\overline{ع ب م}$: $\overline{ع م ب}$ [س] / كانعطافية ... $\overline{ن م ب}$: ناقصة [س] / $\overline{ن م ب}$: [ا] $\overline{ن م}$ [ت، خ، ك] - 8 $\overline{ع ب م}$: $\overline{ع ب ت}$ / $\overline{ع م ب}$: $\overline{م ب ت}$ [ت] $\overline{ب م ع}$ [ك] / $\overline{ع س د}$: $\overline{س ع د}$ [ا، ل] $\overline{ع س ك}$ - 9 $\overline{ب م ع}$: $\overline{ف م ع}$ [ك] أردناه : بعدها أراد [ج، خ، ك].

أقول : وقد بان من ذلك أن لكل شعاع انعطافين ، وانعطافيتاهما أبداً متساويتان .

الشكل رقم (٢)



جـ

قال : ولنعد الصورة الأولى / ، فأقول : إنه لا ينعطف إلى نقطة $\overline{س}$ شعاع $\overline{ت}$ - ٢٣٢ - و
 ٥ آخر من التي توازي $\overline{ا د ج}$ في سطح دائرة $\overline{ا ب ج}$.
 أقول : سوى نظير $\overline{ح م}$ في الجهة الأخرى $\overline{ل ا ج}$.
 قال : وإلا فلينعطف إليها شعاع $\overline{ه ن ع س}$ ، فيكون زاوية $\overline{ع س د}$
 ضعف انعطافية $\overline{ن}$ ، ونصل $\overline{د م د ن د ع}$ ، ونخرج $\overline{م د}$ إلى $\overline{ق و ن د}$ إلى $\overline{ص}$ ،
 فزاوية $\overline{ص د ع}$ ضعف $\overline{د ن ع}$ ، أعني باقية $\overline{ن}$ ، وزاوية $\overline{ص د ج}$ مساوية
 ١٥ لعطفية $\overline{ن}$ ، فزاوية $\overline{ج د ع}$ هي زيادة ضعف باقية $\overline{ن}$ على عطفتها . وكذلك

١ أن : ناقصة [خ] / شعاع : الشعاع [ا] / وانعطافيتيهما : وأن انعطافيتيهما [س ، ك] - ٣ - ناقصة [ا ، ت] - ٤ -
 الأولى : الأولى [ل] / نقطة : ناقصة [س] / شعاع : ناقصة [ا] - ٥ - ح م : ح م [ك] / في : من [ا ، ت ، س ، خ ،
 ك] / ل ا ج : ل ج [ا] - ٨ - د ن : ن د [ح] / د ع : د ح [ل] / و ن د : و ن د [ك] - ١٠ - عطفتها : عطفتها [ت] .

- ج د ب زيادة ضعف باقية م على عطفتيها. ونسبة انعطافية ن إلى عطفتيها -
 أعني ا د ن - بل إلى نصفها أعظم من نسبة انعطافية م إلى عطفتيها - أعني
 ا د م - بل إلى نصفها. فبالفصيل : نسبة انعطافية ن إلى تمامها من نصف
 عطفتيها / أعظم من نسبة انعطافية م إلى تمامها من نصف عطفتيها. وتام ك - ٢٧٣ - ظ
 ٥ الانعطافية من نصف العطفية هو زيادة الباقية على نصف العطفية. فنسبة
 انعطافية ن إلى زيادة باقيتها على نصف عطفتيها، بل ضعف / الأولى - أعني ج - ٢٧٩ - و
 ع س د - إلى ضعف الثانية أعظم من نسبة انعطافية م إلى زيادة باقيتها على
 نصف عطفتيها، بل ضعف الأولى - أعني ب س د - إلى ضعف الثانية.
 وضعف زيادة الباقية ن على نصف عطفتيها هو زيادة ضعف الباقية على
 10 العطفية، وكذلك م. فنسبة زاوية ع س د إلى ع د س أعظم من ب س د
 إلى ب د س. وبالإبدال ع س د إلى ب س د أعظم من ع د ج إلى
 ب د ج. والانعطافية أعظم من / تمامها من نصف العطفية، لأنها أعظم من ٥٥٨ - ١
 ربعها؛ فنصف الانعطافية أعظم من ضعف تمامها من النصف، أعني زيادة
 ضعف الباقية على العطفية؛ فزاوية ع س د أعظم من ع د ج. وكذلك
 15 ب س د أعظم من ب د ج.

ونجعل س مركزاً، ويبعد ع س < نرسم > قوس ع ف ت؛ وليكن ف على
 د س وت على محيط ا ب ج؛ فقوس ع ف مثل ف ت. ونصل ت ع،

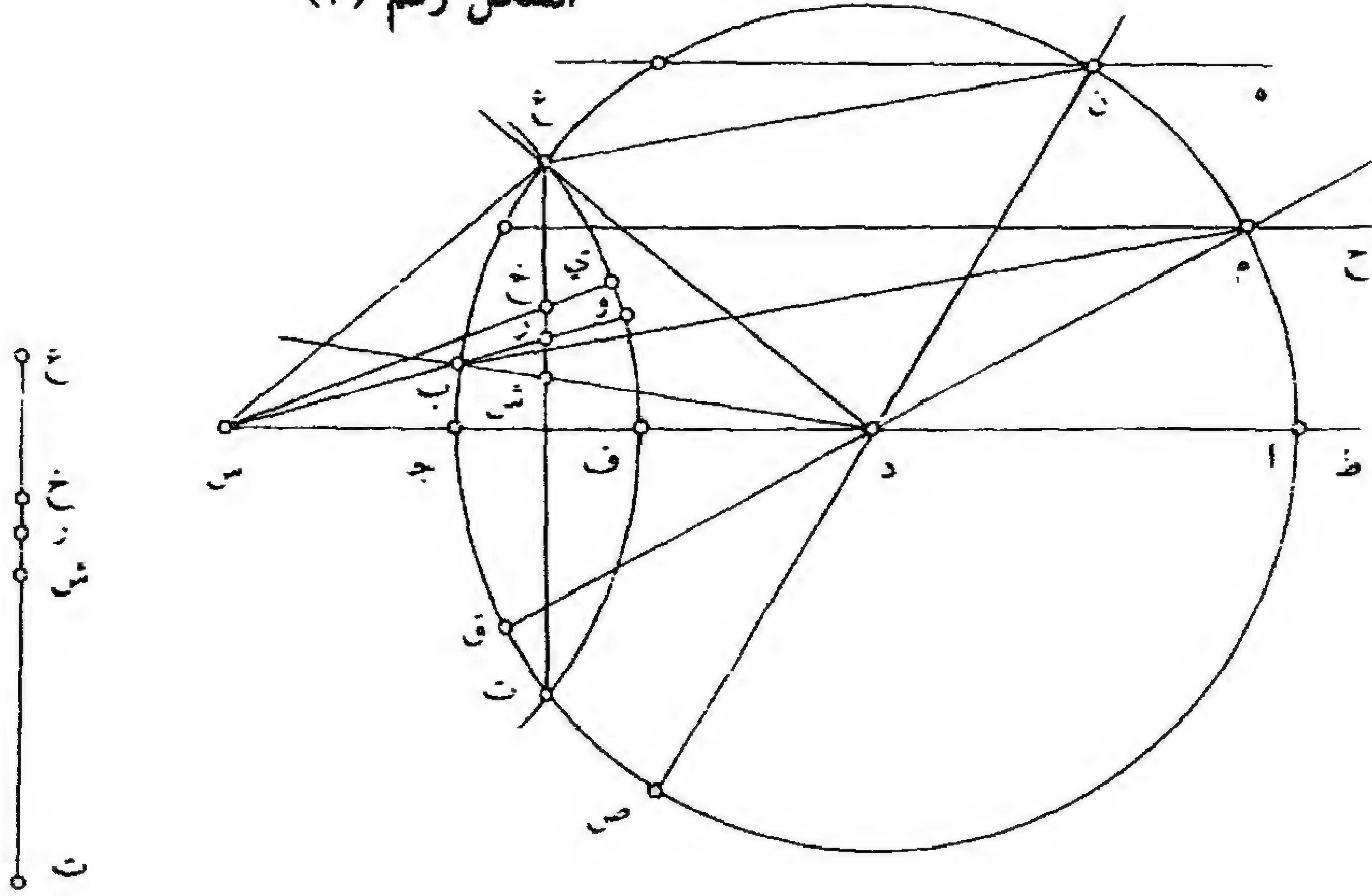
١ عطفتيها (الأولى) : انتهت بخطوة [خ] عند هذا الموضع / ونسبة : وككنسبة [ك] / إلى : ناقصة [ك] - ٢ ا د ن :
 ا د [ك] - 2 - 3 أعظم ... نصفها : مكررة [ت] / م إلى ... ن إلى : ناقصة [ك] - 3 بالفصيل : بالفصيل [ا]
 بالفصيل [ت] - 4 م : ناقصة [ا] - 4 - 6 أعظم ... عطفتيها : ناقصة [ك] - 7 ع س د : ب س د [ح] ع د س [س]
 - 8 أعني : ناقصة [ك] / ب س د : ع س د [ك] / الثانية : الثانية أعظم [ك] - 9 الباقية : باقية [ا] ، ت ، ح ، س ، ك /
 على : إلى [ك] / الباقية : الثانية [ك] - 10 م : في م [ا] ، ت ، س ، ك [ف م [ح] م [ل] / إلى ع د س : ناقصة [س] -
 13 فنصف : فضصف [ا] ، ت ، س ، ل - 14 وكذلك : ولذلك [س] - 16 ويبعد : ونبعد [ح] / ع س : ع [ا] ، ت ،
 ح ، س ، ل ، ك.

فيكون عموداً على دس ويتصف به . ويكون قوس ت ج مثل ج ع .
 فنخرج س ب إلى أن يلقى وترت ع على ر وقوسه على و ؛ فنسبة قوس ع ف
 إلى ف و كنسبة زاوية ع س د إلى زاوية ب س د ؛ ونسبة قوس ع ج إلى
 قوس ج ب كنسبة زاوية ع د ج إلى زاوية ب د ج . وقد تبين أن نسبة زاوية
 ع س د إلى زاوية ب س د أعظم من نسبة زاوية ع د ج إلى ب د ج ؛
 فقوس ع ف إلى ف وأعظم من قوس ع ج إلى ج ب . فبالفصيل : نسبة
 قوس وع إلى ع ف أعظم من قوس ب ع إلى ع ج ؛ فنسبة / قوس وع إلى
 ع ف ت أعظم من قوس ب ع إلى ع ب ت ؛ فبالفصيل قوس ع و إلى وت
 أعظم من قوس ع ب إلى ب ت . فلتكن قوس ع ي إلى ي ت كنسبة قوس
 ع ب إلى ب ت ؛ فبالعكس قوس ت ي إلى ي ع كقوس ت ب إلى ب ع .
 ونصل س ي ، وليقطع ت ع على خ ، وليقطعه أيضاً د ب على ش ، فنسبة
 جيب قوس ب ت إلى جيب ب ع كنسبة ت ش إلى ش ع ، ونسبة / جيب
 قوس ت ي إلى جيب < قوس > ي ع كنسبة ت خ إلى خ ع . وقوس ف وع /
 أعظم من الشبيهة بقوس ج ب ع لأن زاوية ع س د أعظم من زاوية
 ع د ج ، فقوس ت ف ع أعظم من الشبيهة بقوس ت ج ع . ونسبة قوس

1 فيكون : ناقصة [س] / يتصف به : يتصف م [ح] - 2 فنخرج : فيخرج [ت] / س ب : س ت
 [س] - 3 ب س د : ع س د إلى زاوية [ت] / ونسبة : نسبة [ت] / ع ج : ب ج [ك] - 6-3 كنسبة ...
 ف و : ناقصة [ك] - 4 كنسبة : ناقصة [أ] / تبين : بين [أ] - 5 إلى زاوية ب س د : مكررة [ل] -
 8 أعظم من قوس ب ع إلى ع ب ت : أعظم من قوس ع ب إلى ع ب أعظم من قوس ب ع إلى ع ف ب
 [ك] / ع ب ت : يقرأ في [ل] بعدها فبالفصيل وع ر إلى ع وأعظم من قوس ب ع إلى ع ج فنسبة قوس وع
 إلى ع ف ت أعظم من قوس ب ع إلى ع ب ت ، وهذا تكرار مع الخطأ لبعض ما سبق / فبالفصيل : فالفصيل
 [س] / ع و : وع [ك] / وت : رب [ح] - 9 ع ي : ع ب [ك] / ي ت : ي ب [ح] ع ب [ك] -
 10-9 فلتكن ... إلى ب ت : ناقصة [ل] - 10 ع ب : ع ت [س] / ب ت : رب [ح] / ي ع : ع ي [ك]
 ع [أ] - 11 ت ع : ت [ت] / أيضاً : ناقصة [ح] / د ب : د ت [ك] / ش : س [ك] - 12 ب ت :
 رت [ح] ث ب [ت ، س ، ل] / ب ع : د ع [ك] / ت ش إلى ش ع : ت س إلى س ع [ك] -
 13 ف وع : وف ع [ح] - 14 بقوس : قوس [ك] / زاوية : زاوية [ك] - 15 ت ف ع : ت ف [ك] /
 بقوس : قوس [ك] .

ت ي إلى قوس ي ع كنسبة قوس ب ت إلى ب ع ، فنسبة ت ش إلى ش ع
أعظم من نسبة ت خ إلى خ ع للمقدمة الموضوعة . وذلك محال .

الشكل رقم (٣)



أقول : ولا بد أن نبين أن كلا من قوسي ب ت ت ي ليست بأعظم من
ربع دائرة ليتم المطلوب ؛ فنقول : لأن زاوية س ضعف الانعطافية ،
والانعطافية أعظم من ربع العطفية ، فضعف الانعطافية أعظم / من نصف ٥٥٩ - ١
العطفية . والعطفية وإن كانت / أقل من قائمة فقد تقاربها ، وتقارب العطفية إذ ك - ٢٧٤ - و
ذاك ضعف الانعطافية ، فيكون ضعف الضعف حينئذ أعظم من قائمة ، وهي
التي توتر قوس ت ف ع ، فيكون قوس ت ف ع أعظم من الربع ، فلا جرم
إذن أن قوس ت ي ليست بأعظم من الربع فيحتاج فيه إلى بيان .

١ ب ت : ت ب [ا، س، ل] / ت ش إلى ش ع : ب س إلى س ع [ح] ت ش ع [س] - 3 ولا
بد أن : ولا بد من أن [ت، ح، س] / أن (الأولى) : ناقصة [ك] / نبين : نبين أن يتبين [ك] / ب ت ت ي :
ت و ت ب [ت] ب ت ب و [ح] بعض الحروف محو [س] ت و ت ب [ل] ب ه د ب [ك] - 4
دائرة : ذا برحنا [ا] دائرتها [ت، ح، س، ل، ك] - 5 والانعطافية : ناقصة [ت، ك] - 7 الضعف : النصف
[ك] - 8 ت ف ع (الثانية) : ت و ع [ل] - 9 أن قوس : على أن قوس [ا، ت، ل، ك] على أن فناس
[س] / فيحتاج : يحتاج [ا] - 8 - 9 فلا جرم . . . الربع : مكررة [ت] .

قال : فليست نسبة قوس $\overline{ع}$ و $\overline{إلى}$ $\overline{وت}$ أعظم من نسبة قوس $\overline{ع}$ ب $\overline{إلى}$ $\overline{ب}$ ت ، فليست نسبة زاوية $\overline{ع}$ س د $\overline{إلى}$ $\overline{ب}$ س د أعظم من نسبة زاوية $\overline{ع}$ د ج $\overline{إلى}$ $\overline{ب}$ د ج . لكن الشعاع لو انعطف من $\overline{ع}$ إلى $\overline{س}$ لكانت نسبة زاوية $\overline{ع}$ س د $\overline{إلى}$ $\overline{ب}$ س د أعظم من نسبة زاوية $\overline{ع}$ د ج $\overline{إلى}$ $\overline{ب}$ د ج . فليس ينعطف إلى $\overline{س}$ شعاع موازٍ لخط $\overline{ا ج}$ أكثر من واحد ، وذلك ما أردناه .

د

ثم يقول : كل شعاع ينعطف من $\overline{ع}$ ، فإنه ينتهي إلى نقطة من خط $\overline{ج س}$ فيما بين $\overline{ج س}$ ، ولا ينتهي إلى ما وراء $\overline{س}$.
والأ فنعيد الشكل ، وليكن مثل $\overline{ع ل}$ ، فيكون زاوية $\overline{ل}$ ضعف زاوية $\overline{ا ل}$ الانعطاف ، فتكون أعظم من زاوية $\overline{س}$ ، لأن انعطافية $\overline{ع}$ أعظم من انعطافية $\overline{ب}$. « ونسبة $\overline{ل}$ إلى $\overline{س}$ كنسبة $\overline{ع ل}$ د $\overline{إلى}$ $\overline{ب س}$ د التي هي أعظم من نسبة $\overline{ع د ج}$ إلى $\overline{ب د ج}$. » وتكون نسبة زاوية $\overline{ل}$ إلى زاوية $\overline{س}$ أعظم من نسبة زاوية $\overline{ع د ج}$ إلى $\overline{ب د ج}$. وليكن نسبة زاوية $\overline{ع ل د}$ إلى $\overline{د ل ي}$ كنسبة زاوية $\overline{ع د ج}$ إلى $\overline{ب د ج}$ ، وليكن نقطة $\overline{ي}$ على قوس $\overline{ت ف ع}$ ، فيكون زاوية $\overline{ي ل د}$ أعظم من $\overline{ب س د}$ ، فخط $\overline{ي ل}$ يلاقي $\overline{ب س}$ من وراء نقطة $\overline{س}$ ، فخط $\overline{ي ل}$ فيما بين خطي $\overline{ب ل ع}$ ، وهو يقطع $\overline{ت ع}$ ، وليكن على

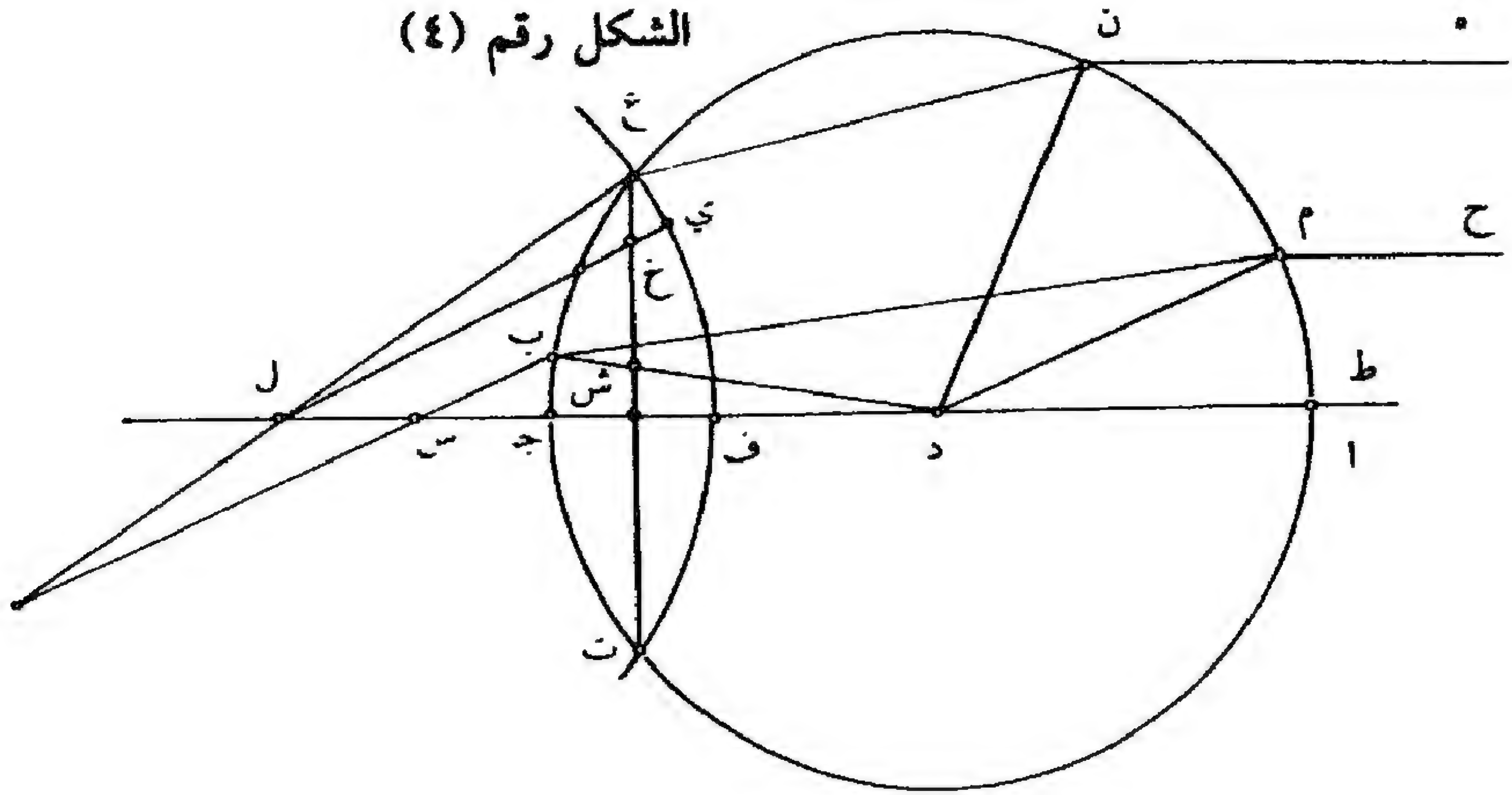
1 ع ب : ع ت [س] - 2 ب ت : ب ر [ك] - 3 إلى < زاوية > ب د ج : ناقصة [ل] / ع : ح [ح] / س : ناقصة [ت] - 3 - 4 لكن ... ب د ج : ناقصة [ك] - 4 ع د ج : د ج ع [ح] - 5 لخط : للخط [ك] - 6 د : ناقصة [ا] ، ت ، ك - 7 يقول : نقول [ح] ، ل ، ك / ينعطف : ينعطب [ح] - 7 - 8 نقطة ... ولا ينتهي إلى : ناقصة [ك] - 9 ع ل : محو [س] - 10 - 11 انعطافية ب : بعدها في [ح] ، ل [ل] إلى ب د ج ، وفوق « إلى » أثبت ناسخ [ل] « زايد منه » - 12 - 13 وتكون ... إلى ب د ج : ناقصة [ل] - 15 ي ل : ل ي [ك] / ب س : ت س [س] .

خ مثل ل خ ي / فنسبة قوس ع ف إلى ف ي كنسبة زاوية ع ل د إلى ت - ٢٣٣ - و
 ي ل د وكنسبة زاوية ع د ج إلى ب د ج ؛ فنسبة قوس ع ف إلى ف ي
 كنسبة قوس ع ج إلى ج ب ، فنسبة قوس ف ع إلى ع ي كنسبة قوس ع ج
 إلى ع ب ، فنسبة قوس ت ف ع إلى < قوس > ع ي كنسبة قوس ت ج ع
 إلى قوس ب ع ، فنسبة قوس ف ي إلى قوس ي ع كنسبة قوس ج ب إلى
 ب ع ، فنسبة جيب قوس ج ب إلى جيب قوس ب ع أعظم من نسبة جيب
 قوس ف ي إلى < جيب > قوس ي ع ، فنسبة جيب قوس ب ج ت إلى
 جيب قوس ب ع أعظم من نسبة جيب قوس ت ف ي إلى < جيب > قوس
 ي ع ، فنسبة ت ش إلى ش ع أعظم / من نسبة ت خ إلى خ ع للمقدمة ل - ٢٨٠ - و
 ١٠ الموضوعه ، وذلك محال .

فليس ينعطف الشعاع من نقطة ع إلى نقطة من وراء س . وتبين أنه
 لا ينعطف إلى س ، فتعين المطلوب .

١ ع ل د : ب د ل [ك] - ٢ ي ل د : ي د [ك] / وكنسبة : كنسبة [ل] / ع د ج : ع ج [ا] ع ج د [ك] / إلى ب د ج :
 ناقصة [ت] - ٢ - ٤ فنسبة . . . إلى ع ب : ناقصة [ك] - ٢ - ٤ فنسبة قوس ف ع . . . إلى ع ب : ناقصة [س] - ٣
 ف ع إلى ع ي كنسبة قوس : ناقصة [ت] / ف ع . . . كنسبة قوس : ناقصة [ا] - ٤ ع ي : ي ع [ك] - ٥ قوس :
 ناقصة [ك] / ب ع : ع ب [ا] ، ت ، ح ، ل ع ت [س] / ف ي : ت ف ي [ت] ، س ، ل ب ف ي [ك] / قوس
 (الثالثة) : ناقصة [ك] / ج ب : ت ج ب [ا] ، ت ، ح ، س ب ج [ك] ب ج ب [ل] - ٦ ج ب : ت ج ب [ا] ، ت ،
 س ، ل ي ج ب [ك] - ٦ - ٧ فنسبة جيب . . . ي ع : ناقصة [س] - ٧ - ٩ فنسبة . . . قوس ي ع : ناقصة [ا] ، ل ،
 ك - ٧ ف ي : ب ف ي [ك] ت ف ي [ت] ، ح ، س ، ل / ب ج ت : ت ج ب [س] - ٩ ت ش : ت س [ك] /
 ش ع : س [ك] / للمقدمة الموضوعه : ناقصة [ا] ، ت ، ح ، س ، ك - ١٠ وذلك محال : بعدها كرر ناسخ [ل] صفحة
 ١٤١ ، سطر ٣ ، ابتداء من «أقول» - ١٢ فتعين : فتبين [ك] .

الشكل رقم (٤)



الحاصل : فقد تبين أن كل شعاع موازٍ لـ $\overline{اج}$ فإنه إذا وصل من الشمس إلى / كرة $\overline{اب}$ ج فإنه ينعطف إلى نقطة من $\overline{اج}$ من وراء ج . وأن كل شعاع ١ - ٥٦٠ منها يكون أبعد من أ ينعطف إلى نقطة أقرب من ج ، وأنه لا ينعطف إلى نقطة واحدة وراء ج إلا شعاع واحد من الأشعة الموازية لـ $\overline{اج}$ التي في سطح دائرة ٥ $\overline{اب}$ ج ، وأن الأشعة المنتهية إلى مبدأ مبدأ تنعطف جميعاً إلى نقطة نقطة / ك - ٢٧٤ - ظ من خط $\overline{اج}$ وراء نقطة ج .

أقول : وأنا أسمي تلك النقاط نهايات ، فيكون لكل مبدأ منتهى .
قال : وقد بقي أن نحدد نهاية الخط الذي عليه جميع النهايات ليتعين موضع الإحراق .

١ الحاصل : ناقصة [س ، ك] - ٢ فإنه : ناقصة [ا] ما [ك] - ٣ أقرب : اجب [ك] - ٤ وراء : ورا [ا] / ج : د ج
[ح] / إلا : لا [ك] - ٥ $\overline{اب}$ ج : $\overline{اب}$ [ا] ، ت ، ح ، س ، ل ، ك / إلى : ناقصة [ل] / مبدأ مبدأ : المبدأ المبدأ [ح] /
نقطة نقطة : نقطة [ح] - ٨ بقي : بقي لنا [س] / نحد : نجد [ا] ، ت ، ك / ليتعين : ليبن [ك] .

هـ

فلنعد دائرة $\overline{أ ب ج}$ ونخرج $\overline{ه ب ط}$ موازياً لـ $\overline{أ ج}$ ، فشعاع $\overline{ه ب}$ ينعطف إلى قوس $\overline{ط ج}$ ، فليكن على $\overline{ب ك}$ ، ثم إلى $\overline{ن}$ ، ونصل $\overline{د ب}$ وننفذه إلى $\overline{ح و ر}$.

5 وقد بين بطلميوس في المقالة الخامسة من كتابه في المناظر أن العطفية إذا كانت أربعين على أن / القائمة تسعون ، فإن الباقية تكون خمسة وعشرين ، س - ١٨٢ - ظ وإذا كانت العطفية خمسين ، كانت الباقية ثلاثين.

أقول : ويعني أنه في كرة زجاج على ما يشعر به كلامه في صدر المقالة. قال : فتبين من ذلك أن انعطافية الأربعين جزءاً هي خمسة عشر جزءاً 10 وانعطافية الخمسين عشرون. فتبين أن زيادة انعطافية الخمسين على الأربعين نصف زيادة العطفية الأولى على العطفية الثانية.

ثم بين بطلميوس أن زيادة الانعطافية على الانعطافية من بعد الخمسين يكون أعظم من نصف تفاضل العطفتين. فإذا كانت قوس $\overline{أ ب}$ أربعين على / ج - ٢٨١ - و أن المحيط ثلاثمائة وستون ، كانت زاوية $\overline{أ د ب}$ أربعين وكذلك $\overline{ه ب ح}$ ، 15 وزاوية $\overline{د ب ك}$ خمسة وعشرين ، فزاوية $\overline{ر د ك}$ خمسون ، فزاوية $\overline{ج د ك}$ عشرة. وإذا كانت قوس $\overline{أ ب}$ خمسين جزءاً وكذلك زاوية $\overline{ه ب ح}$ وزاوية $\overline{أ د ب}$ ، كانت باقية $\overline{د ب ك}$ ثلاثين و $\overline{ر د ك}$ ستين ف $\overline{ج د ك}$ أيضاً عشرة.

1 هـ : ناقصة [أ] ، ت ، ل ، ك - 5 وقد : قد [ك] / بين : بين [ل ، ك] / المناظر : المناظرة [ك] - 6 خمسة : خمساً [س] - 7 العطفية : الثلاثين ، وكتب الناسخ فوقها «ظ» اختصاراً لكلمة «الظاهر» [ك] / ثلاثين : ثمنين [ك] - 8 ويعني : ومعنى [ك] - 9 فتبين : فتبين [ك] / انعطافية : انعطاف [ك] - 9 - 10 جزءاً (الثانية) ... الأربعين : ناقصة [ك] - 10 فتبين : فتبين [أ] / الخمسين على الأربعين : الأربعين على الخمسين [ح] - 13 العطفتين : القطعتين معاً [ك] / فإذا : إذا [ك] - 15 د ب ك : أ ب د [ك] - 16 وإذا : إذا [أ] ، ك / ه ب ح : ب ح [ل] - 17 ثلاثين و ر د ك : ناقصة [ك] / ف ج د ك : و ر د ك [ت].

فالشعاعان الموازيان لـ $\overline{اج}$ المنتهيان إلى نقطتين، بعدهما عن $\overline{آ}$ أربعون وخمسون، كلاهما ينعطقان إلى نقطة $\overline{ك}$ التي بعدها عن $\overline{ج}$ عشرة أجزاء؛ ثم لا بد أن ينعطفا من بعد إلى نهايتين مختلفتين من / خط $\overline{ج س}$ لما تقدم في د. ت - ٢٣٣ - ظ فإن كانت قوس $\overline{آ ب}$ خمسين، فكل شعاع مواز يصل إلى نقطة من وراء $\overline{ب}$ فإنه ينعطف إلى نقطة فيما بين $\overline{ج ك}$ ، وذلك لأن زيادة قوس $\overline{آ ع}$ على قوس $\overline{آ ب}$ هي زيادة زاوية $\overline{آ د ع}$ على $\overline{آ د ب}$ - أعني عطفيتي $\overline{ع ب}$ - وهي زاوية $\overline{ب د ع}$. فزيادة انعطافية $\overline{ع}$ على انعطافية $\overline{ب}$ أكثر من نصف $\overline{ب د ع}$ ، وهذه الزيادة تفصل من قوس $\overline{ب ع}$ أكثر من نصفها. وإذا كانت على المحيط، فإنها توتر قوساً هي أعظم من $\overline{ب ع}$ ، أعني $\overline{ق ط}$ / . وانعطافية $\overline{ب}$ توتر قوس ٥٦١ - ١ 10 $\overline{ط ك}$ ، فانعطافية $\overline{ع}$ توتر قوساً أعظم من $\overline{ق ك}$ ، فشعاع $\overline{ف ع}$ ينعطف إلى نقطة بين نقطتي $\overline{ك ج}$.

أقول : وذلك لأن الشعاع الممتد إلى $\overline{ب}$ ينعطف إلى $\overline{ك}$ سواء كان $\overline{ب}$ طرف قوس الخمسين أو الأربعين.

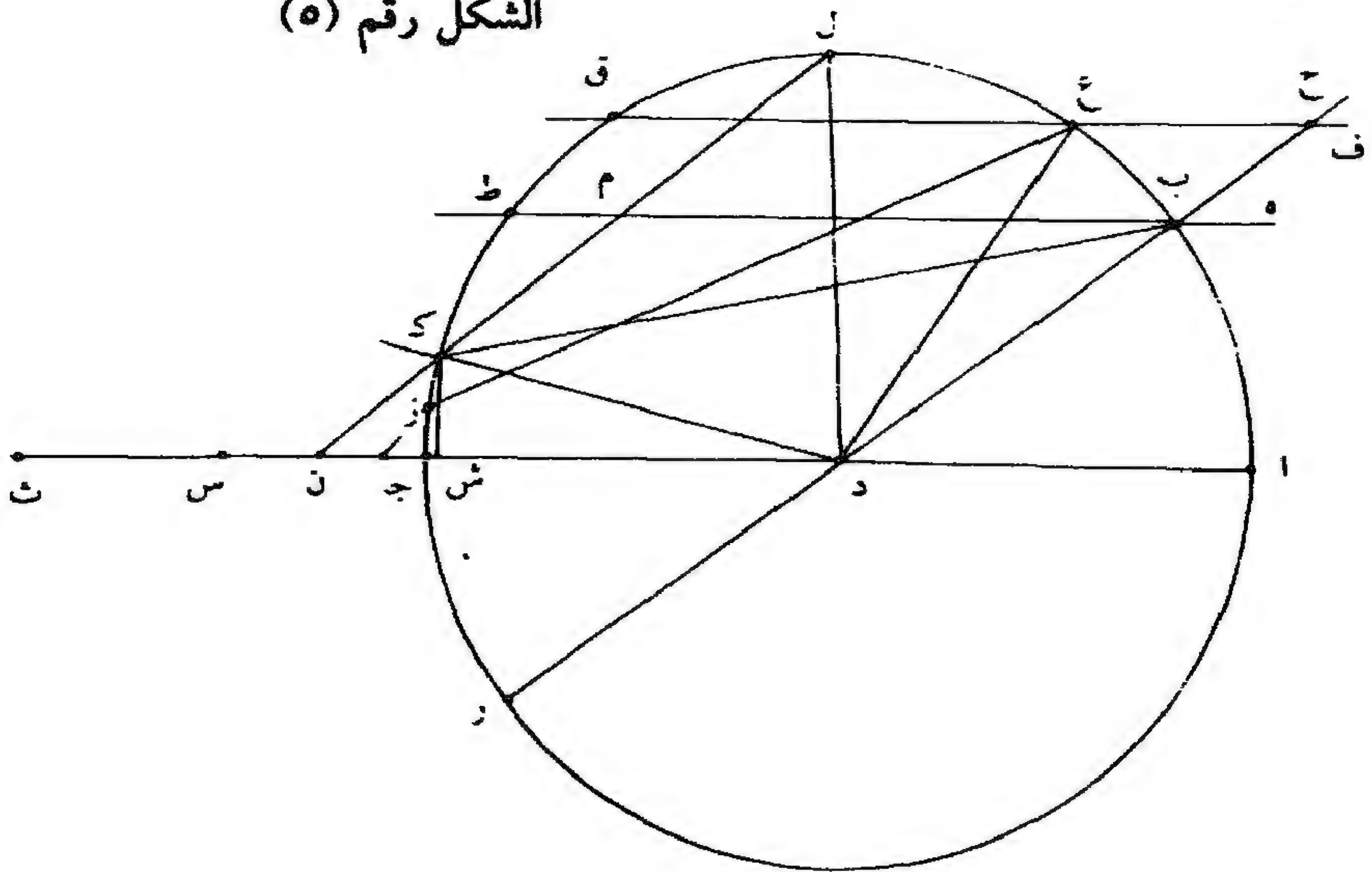
قال : فليكن على $\overline{ع ز}$ ؛ وقد تبين أن الشعاع الذي يمتد إلى نقطة وراء النظرية لنقطة $\overline{ب}$ وينتهي إلى \langle وراء \rangle نظيرة $\overline{ط}$ فإنه ينعطف إلى نقطة فيما بين $\overline{ج ن}$.

أقول : ينبغي أن تحمل « النظرية » على ما يشمل كلاً من نقاط المبدأ الذي تكون هي عليه وكلاً من النقاط التي تشبهها في كل كرة تفرض.

1 - 2 أربعون... بعدهما عن : ناقصة [ك] - 2 بعدهما : [ا] - 3 ينعطفا : ينعطف [ك] - 4 فكل : ناقصة [ا]، [ك] وكل [س] / شعاع : شعاعا [ك] - 6 هي : فقي [ا] / عطفيتي : عطفيتي [ا] نقطتي [ح] / $\overline{ع ب}$: $\overline{آ ب}$ [س] - 7 $\overline{ع}$: ناقصة [ا] / $\overline{آ ك}$: على : إلى [ك] وهذه : وهذا [ك] - 8 تفصل من : تفصل من [س] يفضل عن [ك] / وإذا : وإن [ك] - 10 $\overline{ط ك}$: $\overline{ط د}$ [ك] / $\overline{ف ع}$: $\overline{ب ع}$ [ل] - 12 لأن : ناقصة [ا]، [ك] / $\overline{ك د}$: $\overline{د ك}$ [ك] / $\overline{ب}$: ناقصة [ا]، [ك] - 14 قال : ناقصة [ا]، [ك] / $\overline{ع ز}$: $\overline{ع ص}$ [ا]، ت، ل، [ك] $\overline{ع ق}$ [ح] $\overline{ص}$ [س] - 15 $\overline{ط}$: $\overline{ص}$ [ا]، ت، س، ل، [ك] - 17 يشمل : يشتمل [ك].

قال : فالأشعة الموازية المنتهية / إلى موضع بعده من طرف القطر أكثر من ك - ٢٧٥ - و
 خمسين تنعطف إلى نقطة فيما بين النقطة التي ينعطف إليها الشعاع من طرف
 الخمسين وبين طرف القطر النظير لنقطة جـ ، ثم تنعطف إلى نقطة من الخط
 النظير لخط جـ ن . فنظيرة كـ هي التي تحدد جميع النقط التي تنعطف إليها
 الأشعة التي من وراء الخمسين جزءاً ، ونظيرة نـ هي التي تحدد جميع النقط
 التي تنعطف إليها الأشعة المذكورة ثانياً . ونخرج نـ كـ إلى أن يلقى المحيط على
 لـ . وليقطع بـ طـ على مـ . فيكون زاوية بـ كـ مـ مثل زاوية كـ بـ مـ .
 فتكون قوس بـ لـ مثل قوس طـ كـ ؛ وإذا كانت أبـ خمسين . فطـ كـ
 أربعون .

الشكل رقم (٥)



2 إليها : عليها [ك] - 3 النظير : ناقصة [ك] / نقطة : نقاط [ك] - 4 النظير : ناقصة [س] / تحدد : تجد [ا، ت، ك] -
 5 جزءاً : جـ د [ك] / تحدد : تجد [ت، ك] / النقط : النقاط [س] - 6 الأشعة : أعاد النسخ بعد هذه الكلمة «التي من
 وراء الخمسين جزءاً ونظيرة نـ» [ت] - 7 م : ر [ك] / كـ بـ م : كـ م بـ [ل] - 8 طـ كـ : طـ صـ [ك].

أقول : وذلك لأن جـ ك عشرة.

- قال : وكذلك بـ ل . فتوس ال تسعون . فإذا أخرج القطر القائم على
اجـ . ونصف ابـ جـ على لـ . وجعل جـ ك عشرة . ووصل لـ كـ . وأخرج
إلى أن يليق اجـ / . كان الخط الذي ينفصل بين لـ كـ وبين جـ . أعني لـ - ٢٨١ - ظ
٥ ن جـ . هو الذي يحيط بجميع النهايات لأشعة قوس بـ لـ . والأشعة التي
تصل إلى قوس أربعين تنعطف إلى كـ جـ . ثم إلى نقطة وراء نـ . لأن قوس
ابـ إذا كانت أربعين . كان شعاع بـ طـ من وراء كل شعاع يصل إلى قوس
ابـ . فإذا وصل شعاع إلى نقطة بين آ بـ مثل وـ . كانت زيادة انعطافية بـ
على انعطافية وـ أقل من نصف قوس بـ وـ . إذا كانت الزيادة على المركز.
10 وأقل من بـ وـ إذا كانت على المحيط . ونخرج وذ موازياً لـ بـ طـ / . ولينعطف
الشعاع على خط ويـ ، فيكون زيادة قوس طـ كـ على قوس ذـ يـ أقل من
طـ ذـ . فنقطة كـ فيما بين / نقطتي ذـ يـ . فنقطة يـ فيما بين كـ جـ .
٥٦٢ - ١
أقول : كون يـ فيما بين كـ جـ ضروري . وإلا لكانت إما حيث كـ أو من
ورائها ، ويلزم أن تكون الزيادة بقدر طـ ذـ أو أكثر ، فأما كون كـ بين ذـ يـ فغير
15 لازم ولا نافع أيضاً .
قال : فيكون نـ أقرب إلى جـ من منتهى الشعاع المنعطف من يـ .

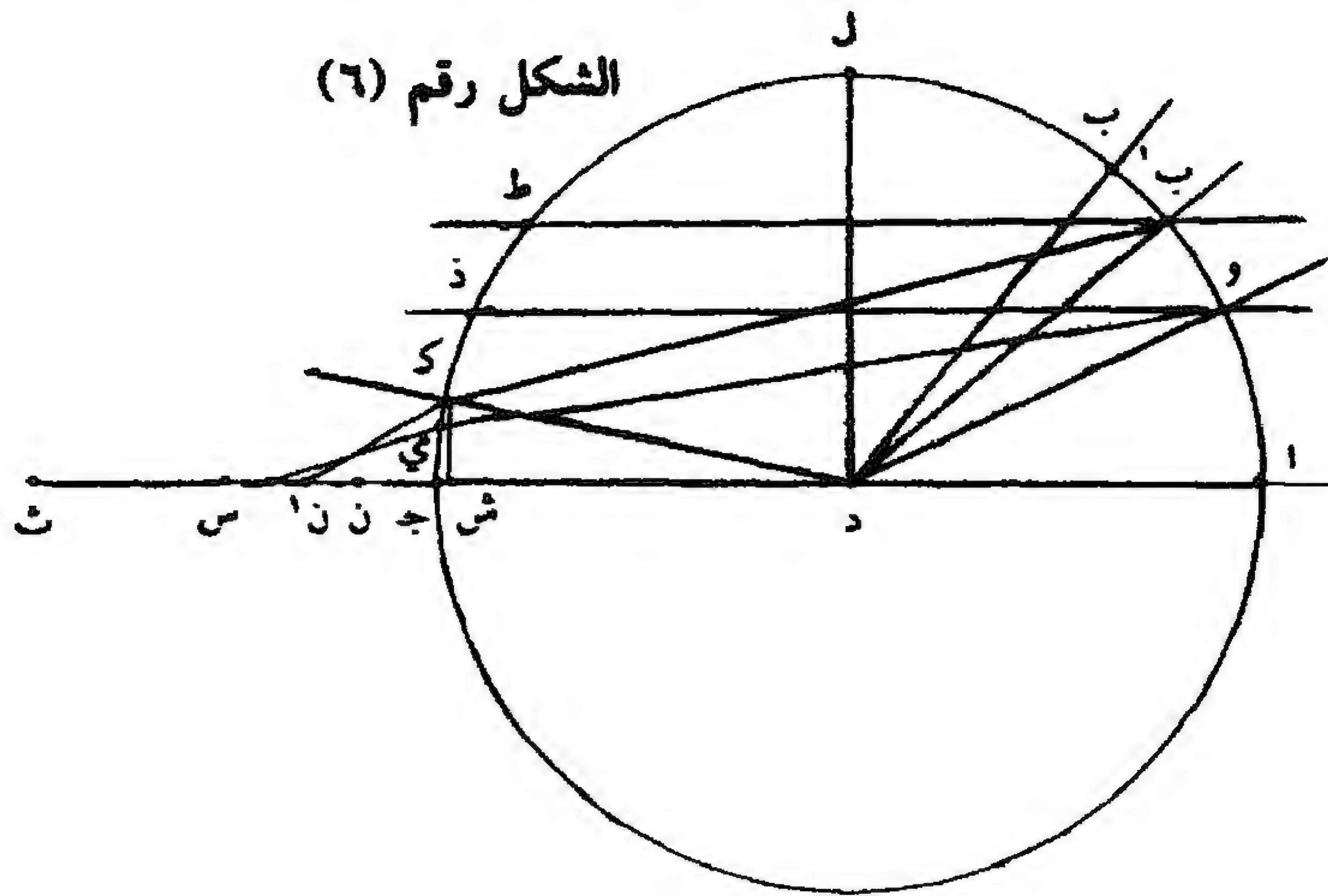
2 وكذلك : فذلك [ا] ، ت ، س ، ك ، ل / بـ لـ : يـ لـ [ك] / القائم على : النظير لـ [ا] ، ت ، ح ،
س ، ل / النظير [ك] / ا جـ : الآخر [ك] - 3 ووصل لـ كـ : كررها الناسخ [ت] - 4 كان فان [س] / لـ كـ :
لـ د [ك] - 6 كـ جـ : كـ [ت] جـ كـ [س] د جـ [ك] / وراء نـ : وران [ا] قدامه [ك] - 8 بين : ناقصة [س] / وـ :
ر [ك] / انعطافية بـ على : انعطافية على [ا] ناقصة [ح] - 9 وـ : ر [ك] / بـ وـ : بـ [ك] / إذا : فاذا [ك] - 10
بـ وـ : بـ ر [ك] / و ذـ : ري [ك] - 11 خط : ناقصة [ح] ، س / و يـ : ذي [ك] / ذـ يـ : كـ يـ [ح] - 12
طـ ذـ : طـ كـ [ح] / فيما بين (الأولى) : بعدها «كـ جـ» [ل] / فنقطة يـ : ناقصة [ك] - 13 وإلا : واما [ا] ، كـ
إلا [س] / إما : ناقصة [س] / حيث : جيب [ا] ، ح / كـ : ذـ [ك] - 14 طـ ذـ : طـ كـ [ك] / كون : لون [س] /
بين : فيما بين [ك] / ذـ يـ : د لـ [ك] - 15 نافع : لا يستقيم المعنى إذا تركنا هذه الكلمة كما هي وإن أثبتت
في أغلب المخطوطات [ا] ، ت ، س ، ل . وربما كانت في الأصل «مانع» . وقد تُقرأ «ولا مانع منه أيضاً» ،
والمقصود أنه ليس بالمستحيل . واستعمال اسم الفاعل هنا هو للتعبير عن اسم مفعول ؛ مانع [ح] نافع ،
وكتب الناسخ تحتها «ع» اختصاراً لعبارة «العله كذا» [ك] .

أقول : / الكلام من قوله « فإذا وصل شعاع إلى نقطة بين \bar{A} \bar{B} مثل \bar{O} » س - ١٨٣ - و إلى هاهنا مستغنى عنه لأن النتيجة معلومة مما سلف.

قال : فالشعاعات التي تمتد إلى قوس الأربعين تنعطف جميعها إلى ما وراء \bar{N} ، وتحدث هي وسائر الأشعة عند النهايات زوايا كل منها ضعف الانعطافية. والخطوط الواصلة بين \bar{D} ونقاط الانعطاف الثانوي تحيط مع \bar{D} \bar{J} بزوايا كل منها زيادة ضعف الباقية على العطفية التي هي أصغر من ضعف / ك - ٢٧٥ - ظ الانعطافية. والزوايا التي عند النهايات تكون أعظم من نظائرها التي عند المركز، فنصف قطر الدائرة أبداً أعظم من خط الانعطاف المنتهي إلى النهاية. وخط الانعطاف / أعظم من الخط الذي يحده \bar{J} والنهاية ، فهذا الخط أبداً أصغر ل - ٢٨٢ - و 10 من نصف القطر.

ونجعل \bar{J} \bar{C} مثل نصف القطر، فيكون جميع النهايات أقرب إلى \bar{J} من \bar{C} . والشعاعات الممتدة إلى قوس الأربعين هي أقرب إلى \bar{A} وتنعطف إلى \bar{N} \bar{C} . فأما التي من وراء الأربعين، فإن ما يصل منها إلى قوس \bar{K} \bar{J} ينعطف إلى \bar{J} \bar{C} ، وهي التي من وراء الخمسين، وما يصل منها إلى نقطة من وراء \bar{K} 15 ينعطف أيضاً إلى \bar{J} \bar{C} .

1 و : هـ [ل] - 2 النتيجة : المقيمة [ك] - 3 تمتد : عند [ت] مند [س] - 4 \bar{N} : ناقصة [ك] - 5 الواصلة : الداخلة [ا] ، ت ، ك / الثانوي : التوالى [ك] / \bar{D} \bar{J} : د [س] - 6 زيادة : ناقصة [ك] / ضعف : ناقصة [ح] / على : مع [ك] / العطفية : القطعة [ك] - 7 نظائرها : نظائره [ك] - 8 خط الانعطاف : خط نصف الانعطاف [س] - 9 يحده : تجده [ا] ، ك [ك] يجد [ح] / \bar{J} \bar{C} : هـ [ح] - 12 الأربعين : أربعين [ا] ، ك - 13 من وراء : وراء [ح] / منها : ناقصة [س] - 14 - 15 وهي . . . \bar{J} \bar{C} : ناقصة [ت] - 15 \bar{J} \bar{C} : ج ب [ك].



أقول : تفصيل الأشعة التي من وراء الأربعين مُستغنى عنه أيضاً.
 قال : فالشعاعات التي تنعطف إلى جـ ن أكثر من التي تنعطف إلى
 ن ث. ونصل د ل فيكون عموداً على قطر ا ج وهو ستون، ونخرج عمود ك ش
 عليه فيكون عشرة ونصف تقريباً، إذ هو جيب < قوس > ك ج ، ونسبة ل د
 ٥ إلى ك ش كنسبة د ن إلى ن ش ، وخط ش ج أكثر من نصف جزء، فخط
 ن ج أقل من اثني عشر جزءاً، فهو أقل من سدس د ن ، ف ن ج أقل من
 خمس د ج ، وننصف ث ج على س . فالشعاعات المنعطفة إلى س ج أكثر
 بكثير من المنعطفة إلى س ث ، وس ج أقرب إلى نقطة الانعطاف من
 س ث ، فالحرارة عند س ج أكثر منها عند س ث ، فالإحراق إنما يكون على
 ١٠ س ج الذي هو ربع القطر، وذلك ما أردناه.

١ تفصيل : تفصيل [ا، ك] - ٢ جـ ن : جـ ب [ك] - ٣ د ل : د ث [ح، ل] ع ل [ك] وهو : وس
 [ل] ونخرج [ا] و د ح [س] - ٤ عشرة ونصف تقريباً : عشرة ونصفاً بالتقريب [ك] / إذ : او [ك]
 ك ج : د ج [ك] - ٥ ك ش : د س [ك] / د ن : د س [ك] / ن ش : ن س [ا] / ش ج : ج ش [ك] / جزء :
 ج د [س] - ٦ اثني عشر جزءاً : عشرة أجزاء [ا، ت، س، ل، ك] / د ن : ن د [ا، س، ك] / ن ج : ر
 جـ [ح] - ٧ خمس : خمسين [ت] / ث جـ : ن جـ [ا، ت، ح، س، ل، ك] / على س : ناقصة [س]
 س جـ : س ن [ل] / ٧ - ٨ أكثر... س ث : ناقصة [ل] - ٨ بكثير : تكثير [ك] / س ث : س ن [ا، ت،
 ح، س، ك] / ٩ س ث : س ن [ا، ت، ح، س، ل، ك] س ث : س ي [ا، ت، ح، س، ك] س ن [ل].
 الشكل ليس في المخطوطات.

أقول: لا شك أن ن ج إذا كان أقل من خمس د ج فنصفه أقل من عشر د ج . فلا يكون الإحراق على س ج إحراقاً على ربع القطر، والظاهر هو أن ذلك سهو من الناسخ . والصواب أن ينصف ث ج ليحصل ما ذكر وأن يكون نقطة س فيما بين ث ن في الشكل . وقد / تصفحت نسختين من مقالته ٥٦٣ - ١
 هذه فوجدت فيها على ما أوردته ، فأوردت على ما وجدته ، ونهت على ما فيه .

رد والزام

وإذ قد تبين أن انعطافية الخمسين ك ٦ وباقيها ل ٦ ، وانعطافية الأربعين يه ٦ وباقيها كه ٦ . وأن تفاضل الانعطافيات بعد الخمسين أعظم من نصف تفاضل عطفياتها ، والتي قبل الأربعين أقل ، فظاهر أن تفاضل انعطافيتي الأربعين والخمسين كتفاضل باقيتهما ، ومجموع التفاضلين كتفاضل العطفيتين . وانعطافية الستين تزيد على انعطافية الخمسين بأكثر من هـ ، فباقية الستين تزيد على باقية الخمسين بأقل من هـ ضرورة . ولأن مجموع / الزيادتين ت - ٢٣٤ - ظ هو زيادة الستين على الخمسين ، أعني عشرة ، فزيادة انعطافية الستين على انعطافية الخمسين أعظم من زيادة باقية الستين على باقية الخمسين ،

١ أقول: ناقصة [ا] ، [ك] / لا: ولا [ا] ، [ك] - ٢ الإحراق: لاحتراق [ا] / ربع: ربعي [ك] / والظاهر: فالظاهر [ا] ، [ك] / هو: ناقصة [ا] ، ت ، س ، [ك] - ٣ ث ن: ب ن [ك] - ٤ هذه: هذا [ل] / فوجدت: فوجدته [ح] / أوردته: اوردت [ت] / ونهت: ونهت [ا] ، ت ، [ك] / ما فيه: بعدها «إلى الفرج» [ح] - ٥ رد: ورد [ت] / رد والزام: ناقصة [ح] ، [ك] - ٦ إذ: ناقصة [ح] ، [ل] / انعطافية (الأولى والثانية): الانعطافية [ح] / ك ج: ك ج [ك] / وباقيها ل ٦: ناقصة [ك] وباقيها: يكتبها «وباقيتها» ولن نشير لها مرة أخرى [ت] ، س ، [ك] - ٧ يه ٦: ن ج [ك] / كه: د [ا] د ج [ك] / نصف: ناقصة [ا] ، [ك] - ٨ قبل: على [ك] / انعطافيتي: انعطافين [ك] - ٩ باقيتهما: باقيتهما [ك] / التفاضلين: التفاضل [س] / كتفاضل: كمجموع [ح] ناقصة [س] - ١٠ العطفيتين: القطعتين [ك] انعطافية: الانعطافية [ل] / ناقصة [ا] من هـ: مرة [ك] - ١١ ناقصة [ا] عشرة [ك] / ولأن: لأن [ا] ، ت ، س ، ل ، [ك] .

- وكذلك إلى نهاية الانعطاف. / ويكون بمثل هذا البيان زيادة انعطافية ك - ٢٧٦ - و
الأربعين على انعطافية الثلاثين أقل من زيادة الباقية على الباقية، وكذلك
إلى / أوائل الانعطاف. فزيادات الباقيات المتوالية من أوائل الانعطاف أعظم ل - ٢٨٢ - ظ
من زيادات انعطافياتها إلى حد ما نسميه الفصل - المتصاغرة إلى أن تصير
5 صفراً، ثم تصير زيادات الانعطافيات / أعظم، مندرجة من غاية الصغر إلى س - ١٨٣ - ظ
غاية من العظم عند انتهاء الانعطاف. وزيادات انعطافيات ما بعد الفصل
على انعطافيات ما بعده أعظم من زيادات الباقيات. وكذا زيادات انعطافيات
ما بعده على انعطافية الفصل أعظم من زيادات الباقيات على ما فيه الفصل.
وزيادات انعطافية الفصل وما قبله على ما قبله تكون أصغر من زيادات
10 الباقيات. فأما انعطافيات ما بعد الفصل، فإن زياداتها على انعطافيات ما قبله
قد تزيد على زيادات الباقيات، وقد تساوي وقد تنقص. فإن زادت تقاطع
الشعاعان داخل الكرة، وإن تساويا تقاطعا عند محيط الكرة، وإن نقصت
فخارج الكرة. ولما كانت بواقي الانعطافيات في الأغلب كعطافياتها في الألف،
في اقتضاء قدر الانعطافية، وتحقق أن تفاضلات الانعطافيات في الأغلب قد
15 تزيد على تفاضلات باقياتهما وقد تساويها، فتفاضلات الانعطافيات في

١ إلى : لا [ك] / بمثل : تمثيل [ح، ل] - 2 على الباقية : ناقصة [ح، ل] على (الثانية) : إلى [ك] - 3
فزيادات : فزيادة [ل] / المتوالية : المتوالات [س] - 4 زيادات : زيادة [ح] / انعطافياتها : انعطافاتها [ح، ل] /
حد ما نسميه : حده تسمية [ك] / الفصل : يكتبها «الفصل» ولن نشير لها مرة أخرى [أ، ح، ك] /
المتصاغرة : متصاغرة [أ، ت، س] / المتصاغرة [أ] - 5 صفراً : صغيراً [ك] / من : في [س] - 5 - 6 الصغر...
من : ناقصة [أ، ك] - 6 من : ناقصة [س] / انتهاء : انها [أ، ت] / الانعطاف : كتب بعدها ناسخا [أ، ك]
«وزيادات انعطافيات أعظم مندرجة من غاية الصغر إلى غاية من العظم عند انها الانعطاف»، لكن كتب
ناسخ [ك] «انتهاء» بدلاً من «انها» / انعطافيات : الانعطافيات [ح] - 6 - 7 بعد... ما : ناقصة [ك] - 8
انعطافية : انعطافيات [ك] / ما فيه : باقية [س، ك] - 9 على ما قبله : ناقصة [س، ك] - 10 فإن : وان [ك] /
زياداتها : زيادات [ك] - 11 تساوي : تساوي [ل] / تقاطع : يتقاطع [ك] - 12 وإن تساويا : أو تساويا [ح،
ل] / نقصت : تنصوب [ح، ل] - 13 فخارج : خارج [ح] / كانت : كان [أ، ت، س، ك] / بواقي : توافي
[ح] / في الأغلب : بالأغلب [ك] / كعطافياتها : كانعطافياتها [ح] - 14 اقتضاء : ناقصة [أ، ت، ك].

الألطف قد تزيد على تفاضلات عطفياتها وقد تساويها ، وذلك ما وعدنا بيانه
< في > أوائل الفصل الثالث من المقالة السابعة .

- وقد استخرجنا انعطافيات العطفيات المتفاضلة بنحس خمس وباقياتها
على أن الانعطاف من الهواء في الزجاج بناءً على المعطى / من انعطافيتي ج - ٢٨٣ - و
٥ الأربعين والخمسين ، وسلطنا فيه مسلكاً لطيفاً من أصناف قوس الخلاف ،
فخرجت / على ما وضع في الجدول . وذلك تخمين لا يقادر التحقيق فيما نحن ١ - ٥٦٤
بصدده من التمثيل بشيء يُعتد به . فمن أراد استخراجها على تفاضل درجة
درجة ، أو أدق ، فليقسم / التفاضلات المتوالية على خمسة / أو غير ذلك ت - ٢٣٥ - و
بحسب ما يوجبه التدقيق ، ثم يزيد الحاصل مرة بعد أخرى على الأولى إلى أن ك - ٢٧٦ - ظ
١٠ يبلغ الأخرى ، وعلى ذلك حتى يحصل المطلوب ، وهذا هو الجدول . / س - ١٨٤ - و

١ بيانه : بيانه [ح] - ٣ العطفيات : ناقصة [ك] / وباقياتها : وباقيتها [ا] ، ك - ٤ بناء : بنا [ا] / من انعطافيتي :
وانعطافيتي [س] من انعطافين [ك] - ٦ تخمين : بخمسين [س] / لا يقادر التحقيق : الأبعاد والتحقيق [ا] ، ت ، ك -
٧ بشيء يُعتد : لشيء نعتد [ح] - ٩ بحسب : حسب [ح] ، ل - ١٠ الجدول : فارغ [ا] ، ك رسم خطوطه ولم يكمله
[ت] ثمة بعض الأخطاء وصورتها دون الإشارة إليها [ح] أثبتنا الفوارق حسب مخطوطتي [س] ، ل .

المعطيات في الألف		الانعطافيات	التفاضلات	الباقيات المعطيات في الأغظ	التفاضلات
ج ق نيه		ج ق نيه	ج ق نيه	ج ق نيه	ج ق نيه
ا	٦ ٥	٦ ٥ ٦	ا هـ كه	٦ مد ٦	ب نه له
ب	٦ ي	ب نا ٦	ا ل ن	هـ ز ح	ج كط ي
ج	٦ ٥	د لا نج	ا هـ له	ز ي كح	ج بط كب
د	٦ ك	و كا هـ	ا مط مز	ج ي ك	ج ي يـج
هـ	٦ كه	ح ك ٦	ا نه ك	٦ هـ ٦	ج ا هـ
و	٦ ل	ي كو ٦	ب و ٦	٦ لـج هـ	ب نج هـ
ز	٦ له	بب لظ مح	ب يـج لـج	كـب ك بب	ب مو كـز
ح	٦ هـ	٦ ٦ ٦	ب ك يب	كه ٦ ٦	ب لظ مح
ط	٦ هـ	٦ ٦ ٦	ب كو ٦	كـز لـج هـ	ب لـج هـ
ي	٦ ن	ك ٦ ٦	ب لـج هـ	ل ٦ ٦	ب كو ٦
با	٦ نه	كـب ما ٦	ب ما ٦	لـب يـج هـ	ب يـج هـ
بب	٦ س	كه ل ٦	ب مح هـ	لـد ل ٦	ب يا ٦
يـج	٦ هـ	كح كو ٦	ب نو ٦	لو لـج هـ	ب ج هـ
بد	٦ ع	لا ل ٦	ج ج هـ	لـح ل ٦	ا نو ٦
به	٦ هـ	لد ما ٦	ج يا ٦	هـ يـج هـ	ا مح هـ
بو	٦ ف	لـح ٦ ٦	ج يـج هـ	مـب ٦ ٦	ا ما ٦
بز	٦ فه	ما كو ٦	ج كو ٦	مـج لـج هـ	ا لـج هـ
بـج	فـظ نـظ	مد نـظ كـط	ج لـج بد	مد نـظ لا	ا كه مو

١ المعطيات في الألف : الانعطافيات في الألف [ل] - ٨ يـج (الثانية) : ج [ل] - ١٥ يـج (الأولى) :
 ج [ل] / يـج (الثانية) : لـح [ل] - ١٦ كه : كـد [ل] - ١٧ كو : كـح [ل] - ١٩ يـج : لـح [ل] - ٢٢ لا :
 كـط [س].

حاشية في كيفية استخراج ذلك :

لما كانت عظمى الانعطافيات تزيد على صغرتها بما لا يبلغ ربع العطفية، وصغرتها تجاوز الربع : قسمنا الربع - وهو به دقيقة - على يَح عدد العطفيات، خرج نَ ثانية وهو البيت الأوسط للجميع، فضربناه في حَ بلغ ٦ و مَ، زدناه ٥ على ٦ به بلغ <٦> كَا مَ، فقد نقصت عن <٦> كَب لَ : نَ ثانية، قسمناه على حَ خرج و <ثانية و> به ثالثة، زدناه على نَ ثانية، بلغ نو <ثانية> به ثالثة، وهو البيت الأوسط للقسم الأول، أعني من آ إلى حَ.

وكذلك ضربنا نَ ثانية في بَ، بلغ آ مَ، زدناه على ٦ كَب لَ، بلغ <٦> كَد يَ، فقد زاد على <٦> كَد : يَ ثانية، قسمناه على بَ خرج هَ، 10 نقصناه عن نَ، بقي مَ ثانية. وهو البيت الأوسط للقسم الثاني، أعني من حَ إلى يَ.

وكذلك ضربنا نَ في حَ بلغ ٦ و مَ، زدناه على ٦ كَد بلغ ٦ لَ مَ، فقد زاد مَ، قسمناه على حَ خرج هَ، نقصناه عن نَ، بقي مَ ثانية، وهو البيت الأوسط للقسم الثالث.

15 فاقضى ذلك أن يكون البيت المعدل من وراء حَ البيت الأوسط المذكور في القسمين الأخيرين، إذ لو تفاضلت لتغيرت انعطافية نَ، فجعلناه كذلك ثم أخذنا التفاوت بين البيت الأوسط للقسم الأول والأوسط للقسمين

1 لم نجد هذه الحاشية إلا في مخطوطة واحدة [س] بين تلك التي اعتمدنا عليها لتحقيق النص، وهي جزء من النص نفسه في هذه المخطوطة، مما يشير السؤال حول مؤلف هذه الحاشية كما بينا هذا في المقدمة. ووجدنا أسلم الحلول هو الإبقاء عليها كما هي. وهذه الفقرة الهامة صعبة القراءة لكثرة الحروف - 2 صغرتها: وردت هكذا في أكثر من موضع، والصحيح «صغراها» لأن صيغة التفضيل «صغرى» وليس «صغرة» - 3 الربع: المعنى المقصود بالعبارة الأولى هو ما يلي: لما كانت أكبر نسب الانعطافيات إلى عطفيتها تزيد على أصغر نسب الانعطافيات إلى عطفيتها ما لا يبلغ الربع، وأصعب نسب الانعطافيات إلى عطفيتها تجاوز الربع - 6 قسمناه: أي العدد - 16 الآخرين: قد تُقرأ «الآخرين»، وهذا أيضاً جائز.

- الأخيرين . فكان يآ (ثانية) مه ثالثة . ضربناه في ثمانية . بلغ آ (دقيقة) لَ ثانية . قسمناه على مثلث ح . أعني ستة وثلاثين . خرج بَ (ثانية) لَ (ثالثة) . ضربناه في الأعداد المتوالية من آ / إلى ح حصل هكذا : بَ لَ هـ س - ١٨٤ - ظ
- ٦ ، < زل > ، ي ٦ ، يب لَ ، يه ٦ ، يز لَ ، ك ٦ ، زدناها على مه ثانية على
- ٥ الولاء مبتدئين من ك ٦ . حصل هكذا : آ هـ ٦ ، آ ب لَ ، آ ٦ ٦ ، ٦ نَز لَ
- لَ ، ٦ نه ٦ ، ٦ نب لَ ، ٦ ن ٦ ، ٦ نزل ؛ وهي الأبيات المعدلة من آ إلى ح . والبيت المعدل بعد ذلك ٦ ٦ مه ٦ ؛ فردنا الأبيات المرتبة المتوالية على ٦ يه ٦ ٦ وهي أقل نسب الانعطافيات إلى عطفياتها على الولاء إلى بيت يح .
- فحصلت نسب الانعطافيات المتوالية إلى عطفياتها هكذا : ٦ يه ٦ ٦ ؛ ٦ يوه
- ١٥ ٦ ؛ ٦ يز زل ؛ ٦ يح زل ؛ ٦ يط هـ ٦ ؛ ٦ ك ٦ ؛ ٦ نب لَ ؛ ٦ كا
- مب لَ ؛ ٦ كب لَ ؛ ٦ كج يه ٦ ؛ ٦ كد ٦ ٦ ؛ ٦ كد مه ٦ ؛ ٦ كه لَ
- ٦ ؛ ٦ كويه ٦ ؛ ٦ كز ٦ ٦ ؛ ٦ كز مه ٦ ؛ ٦ كح لَ ؛ ٦ كط يه ٦ ؛ ٦ لَ لَ
- ٦ ؛ ثم ضربنا كلاً منها في عطفيته ، بلغت الانعطافيات للعطفيات المتوالية على تفاضل خمسة خمسة على ما وضع في الجدول . وذلك ما أردناه .
- ١٥ قال تكملة : ثم إن كل نقطة من الكرة تخرج إليها الأشعة من جميع جرم الشمس المقابل لها ، والشعاع الموازي أحدها ؛ إلا أن جميعها يحيط مع الموازي بزوايا في غاية الضيق ليس لها قدر محسوس . فإذا انعطف الموازي ، انعطف الجميع معه محيطاً به . فينعطف الجميع إلى النقطة التي إليها ينتهي الموازي حيث انتهى . فيصير الموضع الذي يحصل فيه جميع المنعطف جزءاً من
- ٢٠ الهواء ذا قدر غير مقتدرٍ لضيق رأس المخروط .

2 مثلث : أي العدد الثالث - 4 زدناها - 8 وهي : هي - 11 كب لَ ٦ أثبتنا في الهامش مع الإشارة إلى موضعها - 15 قال : ناقصة [ا] ، [ك] / تكملة : ناقصة [ك] - 18 محيطاً : محيطه ، وردت هكذا ، وهي حال من «الجميع» / التي : ناقصة [ا] - 19 المنعطف : المنعطفة [ح] ، [ك] / جزءاً : جزء [ك] - 20 ذا قدر : واقدّر [ا] .

أقول : يعني المخروط المعكوس الوضع الملتئم من أشعة جميع نقاط الشمس المنتية إلى نقطة الانعطاف للخط الموازي.

قال : وقرب المسافة :

أقول : يعني بين رأس المخروط وموضع الانتهاء.

5 قال : ولا يكون نقطة متوهمة . ولذلك حصلت فيه حرارة . ولو كانت نقطة متوهمة لما حصل فيها حرارة . وكذلك النقطة التي ينتهي إليها أشعة جرم الشمس في السطح الأعلى من الكرة ليست نقطة متوهمة ، بل هو جزء صغير من سطح الكرة.

أقول : وكأنه يريد بها نقطة تحصل منها حرارة ليصح كلامه.

10 قال : إلا أنه أصغر من الجزء الذي يُنعطف إليه ، لأن الأشعة التي تخرج من جميع جرم الشمس إلى جزء صغير / من سطح الكرة تكوّن مخروطاً ، /
ك - ٢٧٧ - و
٥٦٥ - ١
ذلك الجزء الصغير رأسه ؛ فإذا انعطفت كان منخرطاً إلى السّعة . وكلُّ نقطة على ج س ينعطف إليها شعاع يُحيط بها جزء من الهواء له قدر يسير حسّاً ، فمن أجل ذلك يحصل على ج س أجزاء كثيرة من الهواء ، كلُّ واحد منها له قدر
15 محسوس ، في كل منها حرارة ، وصلت إليه من جميع جرم الشمس ، فلذلك يحصل عنده الإحراق.

حاصل الفصل : فكل كرة من البلور وما شابهه ، صحيحة الكرية شديدة الشفيف ، إذا قوبل بها جرم الشمس ، فإنها تحدث إحراقاً في خلاف جهة

1 يعني المخروط : يعني أنه المخروط [ح] / المعكوس : [ك] - 3 قال : ناقصة [ا] ، ك / وقرب : وقرب [ا] ، ك - 5 ولو : لو [ك] - 6 وكذلك : ولذلك [ا] ، ت ، ك / ولو كانت [ح] - 9 وكأنه : كأنه [ا] ، ت ، س ، ك / منها : فيها [ا] ، ك / ليصح : ليصح [ا] / كلامه : كلا [ا] ، ك - 10 إليه : عليه [ا] ، ت - 11 جميع : ناقصة [س] - 12 ذلك : وذلك [ح] / انعطفت : انعطف [ح] ، ل / وكل : فكل [ا] ، ت ، ح ، س ، ك - 13 له : به [ح] ناقصة [ك] - 14 له : ناقصة [ل] ، ك - 15 في كل : وكل [ك] / إليه : ناقصة [ا] ، ك - 16 يحصل : يحدث [ا] ، ت ، ح ، ل ، ك - 17 حاصل الفصل : ناقصة [ك] / الكرية : الكرة [ل] .

الفارسي : رسالة في الكرة المحرقة

الشمس عند بعد من الكرة يكون أقل من ربع القطر . وكذلك القارورة ، إذا كانت كرة من زجاج نقي قد ملئت ماءً صافياً ، لأن شفيف الزجاج النقي والماء متشابهان جداً . فالشعاع النافذ في القارورة لا ينعطف في الماء ما يُعْتَدُّ به . فأما إن كانت خالية فلا ، لاختلاف شفيف الهواء والقارورة ؛ فإذا نفذ الشعاع في القارورة ووصل إلى الهواء ، انعطف ؛ ثم إذا وصل إلى القارورة انعطف ثانياً ، فيكون عند النهاية على أربعة انعطافات ، والانعطاف يضعف الشعاع ، / فإذا ل - ٢٨٣ - ظ كثر تكراره ، قل تأثيره .

أقول : وعند هذا الكلام ختم المقالة .

١ بعد : بعيد [ل] - 2 قد : ناقصة [ك] / صافياً : صاف [ك] / والماء : ولا [ا] - 3 في الماء : ناقصة [ح] - 4 فلا . لاختلاف : فلاختلاف [ا، ك] - 5 القارورة (الأولى) : أعاد بعدها ، فإذا نفذ الشعاع . ثم تنبه لهذا فأشار إليه بالعلامة المروقة [ت] - 6 يضعف : نصف [ا، ك] - 8 هذا : ها [ت] .

ثانياً: الملاحق

ملحق ١

كتاب تركيب المسائل التي حلّها أبو سعد العلاء بن سهل

١٢١ - ظ

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب تركيب المسائل التي حلّها أبو سعد العلاء بن سهل

5

قد استعقب الشيخ الفاضل الأستاذ، سيدي ومولاي أطلال الله بقاءه وأدام عزّه ونعماءه بما اتّمس من تركيب المسائل التي حلّها أبو سعد العلاء بن سهل في رسالته إليه أدام الله تأييده؛ وقابلت أمره بالواجب من الطاعة واستخرجت الوجه الذي استبعده أبو سعد فلم يتوصل إليه وحكم في آخر رسالته هذه على امتناعه لتعذره عليه مع تقدّمه في هذه العلوم الرياضية 10 وصدق براعته في استخراج المسائل الهندسية. نعم، ولو أنه وفق مراتب النظر حقوقها ومنحها من التفحص حظوظها لتمكن من مطلوبه وتخلص من نقص ما أتى به، إلا أن أحداً لا ينجو من الخطأ نسأل الله التوفيق للصواب، إن ذلك بيده. وأنفذت ما اتفق لي من تركيب هذه المسائل المحللة إلى خزانته المعمورة 15 مقروناً بما أرشدت إليه من إمكان الوجه الذي استبعده أبو سعد العلاء بن سهل مقدماً ألفاظه بعينها. وقبل شروعي فيما قصدت من التركيب، قدمت

12 من (الثالثة): عن. يقال تخلص من لا عن، أو تغل عن.

مقدمات احتجت إليها لتسهيل طريق البرهان وتقريب درك المطلوب وهي هذه :

أ

إذا كانت ثلاثة مقادير متجانسة كيفما كانت فإن نسبة الأول منها إلى الثالث مؤلفة من نسبة الأول إلى الثاني ومن نسبة الثاني إلى الثالث.
مثال ذلك : مقادير $\bar{A} \bar{B} \bar{C}$ أقول : إن نسبة \bar{A} إلى \bar{C} مؤلفة من نسبة \bar{A} إلى \bar{B} ومن نسبة \bar{B} إلى \bar{C} .

برهان ذلك : أن نسبة $\langle \bar{A} \text{ إلى } \bar{C} \text{ هي كنسبة } \rangle$ سطح \bar{A} في \bar{B} إلى سطح \bar{B} في \bar{C} $\langle \text{التي هي} \rangle$ مؤلفة من نسبة أضلاعها، أعني من نسبة \bar{A} إلى \bar{B} ومن نسبة \bar{B} إلى \bar{C} .^{١٥}

وكذلك إذا كانت المقادير أكثر من ثلاثة، بالغة حيث ما بلغت، فنجعلها لما يُحتاج إليه أربعة، وهي مقادير $\bar{A} \bar{B} \bar{C} \bar{D}$ ، فأقول : إن نسبة \bar{A} إلى \bar{D} مؤلفة من نسبة \bar{A} إلى \bar{B} ومن نسبة \bar{B} إلى \bar{C} ومن نسبة \bar{C} إلى \bar{D} .

برهان ذلك $\langle \text{على} \rangle$ ما قدمنا : إن نسبة \bar{A} إلى \bar{C} - إذا جعلنا \bar{B} وسطاً بينهما - مؤلفة من نسبة \bar{A} إلى \bar{B} ومن نسبة \bar{B} إلى \bar{C} . ونسبة \bar{A} إلى \bar{D} - إذا جعلنا \bar{C} وسطاً بينهما - مؤلفة من نسبة \bar{A} إلى \bar{C} ومن نسبة \bar{C} إلى \bar{D} . لكن نسبة \bar{A} إلى \bar{C} قد بينّا أنها مؤلفة من نسبة \bar{A} إلى \bar{B} ومن نسبة \bar{B} إلى \bar{C} ؛ ١٢٢ - و
فنسبة \bar{A} إلى \bar{D} مؤلفة من نسبة \bar{A} إلى \bar{B} ومن نسبة \bar{B} إلى \bar{C} ومن نسبة \bar{C} إلى \bar{D} .

ب

إذا كانت أربعة مقادير مثل مقادير $\bar{A} \bar{B} \bar{C} \bar{D}$ ، وكانت النسبة المؤلفة من نسبة \bar{A} إلى \bar{B} ومن نسبة \bar{C} إلى \bar{D} نسبة المثل ، فإني أقول : إن نسبة \bar{A} إلى \bar{D} كنسبة \bar{B} إلى \bar{C} .

5 برهان ذلك : إن النسبة المؤلفة من نسبة \bar{A} إلى \bar{B} ومن نسبة \bar{C} إلى \bar{D} هي نسبة سطح \bar{A} في \bar{C} إلى سطح \bar{B} في \bar{D} ، وهذه النسبة هي نسبة المثل ، فسطح \bar{A} في \bar{C} مثل سطح \bar{B} في \bar{D} ، فأضلاعها متكافئة في النسبة ، وضلعا سطح \bar{A} في \bar{C} و \bar{A} و \bar{C} وضلعا سطح \bar{B} في \bar{D} و \bar{B} و \bar{D} ، فنسبة \bar{A} إلى \bar{D} كنسبة \bar{B} إلى \bar{C} ، وكذلك أيضاً نسبة \bar{A} إلى \bar{B} كنسبة \bar{D} إلى \bar{C} .

ج

10

نريد أن نقسم خطأ معلوماً - وليكن $\bar{A} \bar{B}$ - بقسمين يكون نسبة أحد القسمين إلى الآخر مؤلفة من نسبتين معلومتين ، وليكونا نسبة \bar{C} إلى \bar{D} و (نسبة) \bar{E} إلى \bar{Z} .

15 فنجعل نسبة \bar{D} إلى \bar{C} كنسبة \bar{E} إلى \bar{Z} ، ونقسم خط $\bar{A} \bar{B}$ على نقطة \bar{P} حتى يكون نسبة $\bar{A} \bar{P}$ إلى $\bar{P} \bar{B}$ كنسبة \bar{C} إلى \bar{E} ، فأقول : إن نسبة $\bar{A} \bar{P}$ إلى $\bar{P} \bar{B}$ مؤلفة من نسبي \bar{C} إلى \bar{D} و \bar{E} إلى \bar{Z} .

برهان ذلك : إن نسبة \bar{C} إلى \bar{E} - إذا جعلنا \bar{D} وسطاً بينها - مؤلفة من نسبة \bar{C} إلى \bar{D} ومن نسبة \bar{D} إلى \bar{E} ، لكن نسبة \bar{D} إلى \bar{E} كنسبة \bar{E} إلى \bar{Z} ، فنسبة $\bar{A} \bar{P}$ إلى $\bar{P} \bar{B}$ مؤلفة من نسبي \bar{C} إلى \bar{D} و \bar{E} إلى \bar{Z} .

د

إذا كانت ستة مقادير وكانت نسبة الأول منها إلى الثاني مؤلفة من نسبة الثالث إلى الرابع ومن نسبة الخامس إلى السادس، فإنه يكون أيضاً نسبة الثالث إلى السادس مؤلفة من نسبة الأول إلى الثاني ومن نسبة الرابع إلى الخامس.

فليكن مقادير $\bar{أ} \bar{ب} \bar{ج} \bar{د} \bar{هـ} \bar{ز}$ ، نسبة $\bar{أ}$ إلى $\bar{ب}$ مؤلفة من نسبة $\bar{ج}$ إلى $\bar{د}$ ومن نسبة $\bar{هـ}$ إلى $\bar{ز}$ ، فأقول : إن نسبة $\bar{ج}$ إلى $\bar{ز}$ مؤلفة من نسبة $\bar{أ}$ إلى $\bar{ب}$ ومن نسبة $\bar{د}$ إلى $\bar{هـ}$.

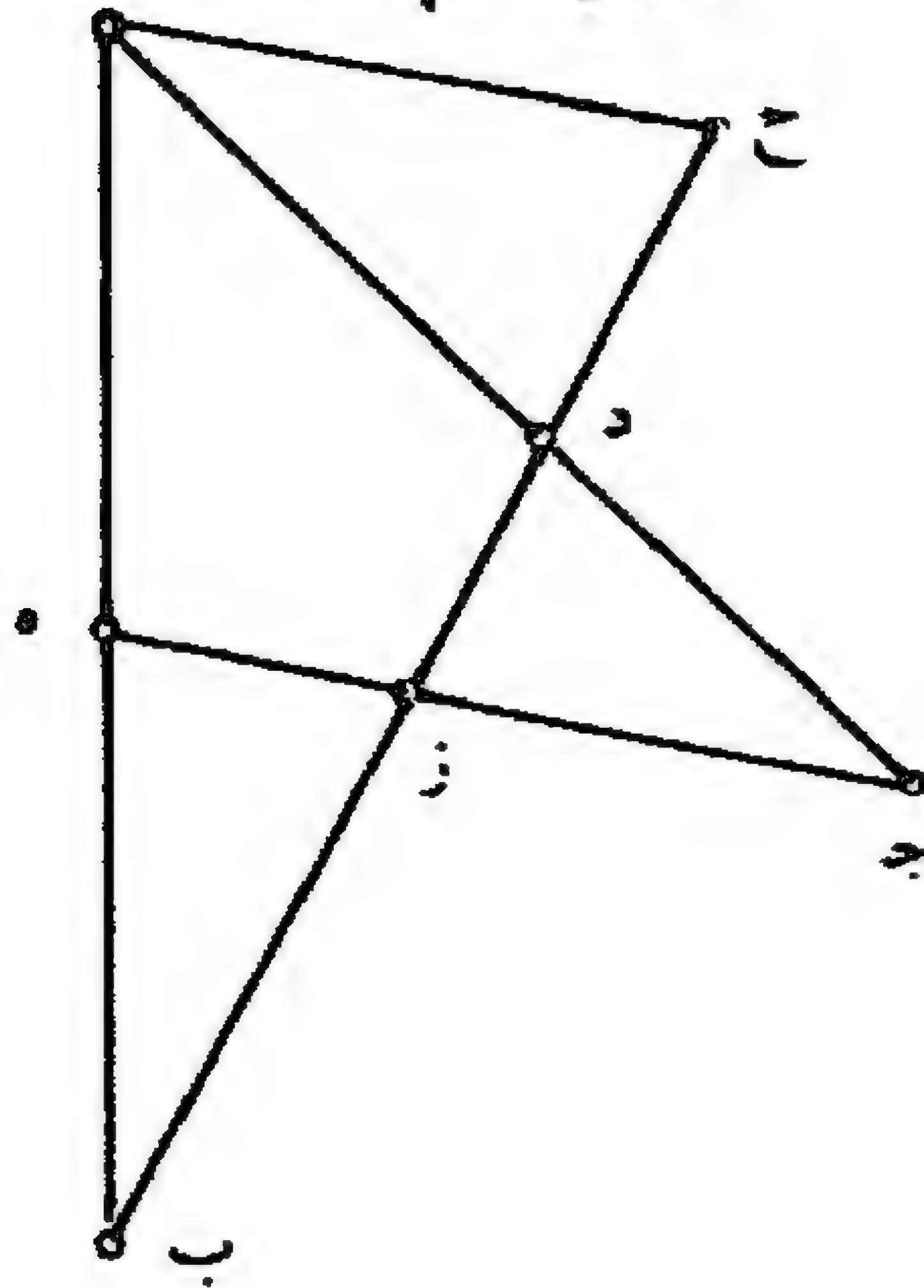
برهان ذلك : إن كل أربعة مقادير فإن نسبة الأول منها إلى الرابع مؤلفة من نسبته إلى الثاني ومن نسبة الثاني إلى الثالث ومن نسبة الثالث إلى الرابع على ما تقدم، فيكون نسبة $\bar{ج}$ إلى $\bar{ز}$ مؤلفة من نسبة $\bar{ج}$ إلى $\bar{د}$ ومن نسبة $\bar{د}$ إلى $\bar{هـ}$ ومن نسبة $\bar{هـ}$ إلى $\bar{ز}$. ولكن نسبة $\bar{أ}$ إلى $\bar{ب}$ مؤلفة من نسبة $\bar{ج}$ إلى $\bar{د}$ ومن نسبة $\bar{هـ}$ إلى $\bar{ز}$ ، فنسبة $\bar{ج}$ إلى $\bar{ز}$ مؤلفة من نسبة $\bar{أ}$ إلى $\bar{ب}$ ومن نسبة $\bar{د}$ إلى $\bar{هـ}$.

هـ

نخط قطاعاً مستقيماً الخطين كيفما اتفق، وليكن قطاع $\bar{أ} \bar{ب} \bar{ج} \bar{د} \bar{هـ} \bar{ز}$ ، ونخرج ١٢٢ - ظ ١٥ فيه خطي $\bar{أ} \bar{ب} \bar{ج} \bar{د} \bar{هـ}$ ، يتقاطعان على نقطة $\bar{ز}$ كيفما اتفق تقاطعها؛ فيبين بما ذكره المتقدمون أنه يلزمه في أقسامه الثمانية نسب مؤلف بعضها من بعض، منها أن نسبة $\bar{أ} \bar{ب}$ إلى $\bar{ب} \bar{هـ}$ تكون مؤلفة من نسبة $\bar{أ} \bar{د}$ إلى $\bar{د} \bar{ج}$ ومن نسبة $\bar{ج} \bar{ز}$ إلى $\bar{ز} \bar{هـ}$.

١١ فيكون : يكون - ١٧ مؤلف : مؤلفة - ١٨ تكون : يكون.

الشكل رقم (١)



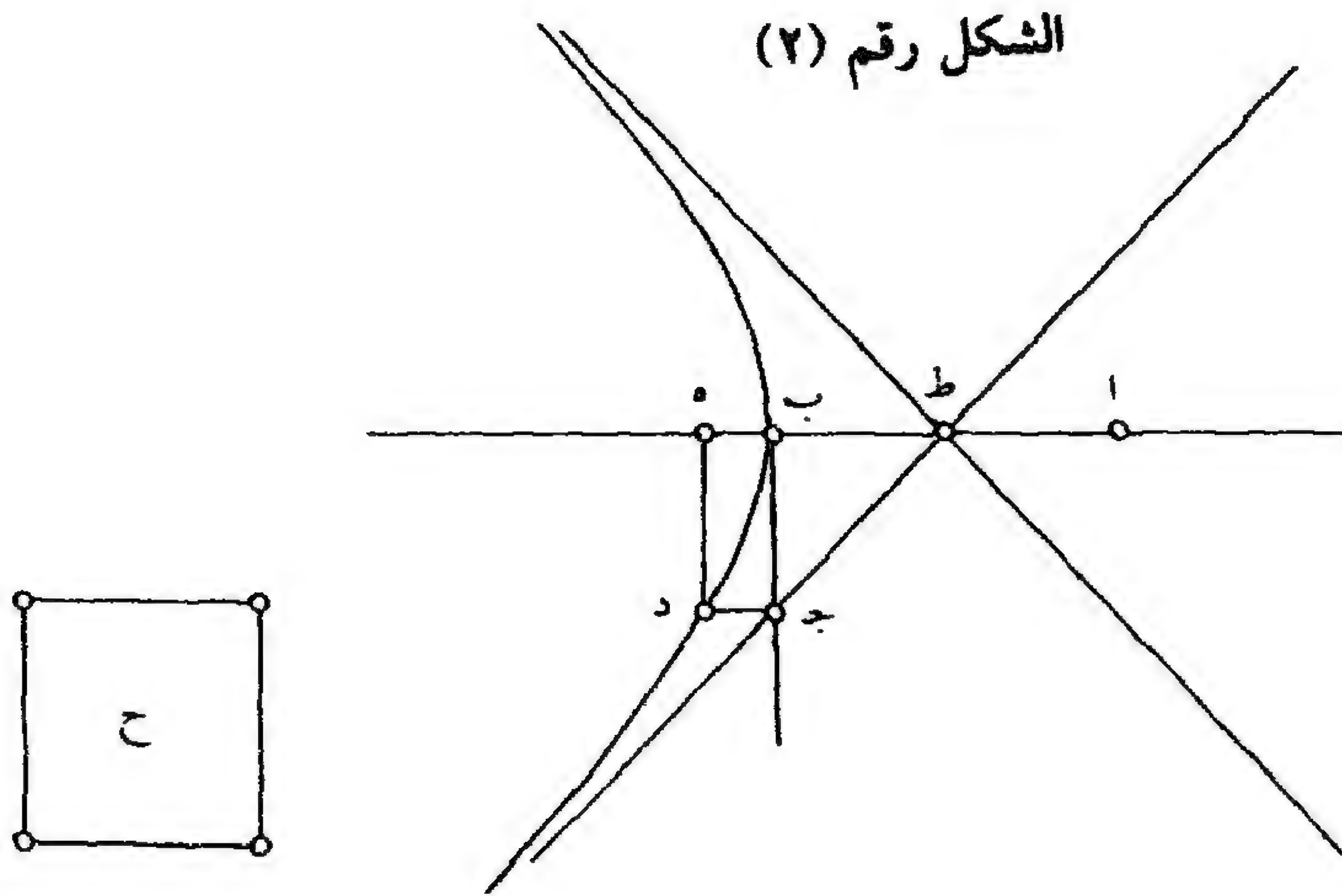
برهان ذلك : إنا نخرج من نقطة $\bar{ا}$ خطاً يوازي $\bar{ه ج}$ ، ونخرج إليه خط $\bar{ب ز}$ ، فيلقاه على $\bar{ح}$ ، فلأن نسبة $\bar{اب}$ إلى $\bar{ب ه}$ كنسبة $\bar{اح}$ إلى $\bar{ه ز}$ - ونجعل خط $\bar{ج ز}$ وسطاً فيما بين $\bar{اح ه ز}$ - فيكون نسبة $\bar{اح}$ إلى $\bar{ه ز}$ مؤلفة من نسبة $\bar{اح}$ إلى $\bar{ج ز}$ ومن نسبة $\bar{ج ز}$ إلى $\bar{زه}$. لكن نسبة $\bar{اح}$ إلى $\bar{ج ز}$ كنسبة $\bar{اد}$ إلى $\bar{د ج}$ ، فنسبة $\bar{اح}$ إلى $\bar{ه ز}$ ، أعني نسبة $\bar{اب}$ إلى $\bar{ب ه}$ مؤلفة من نسبة $\bar{اد}$ إلى $\bar{د ج}$ ومن نسبة $\bar{ج ز}$ إلى $\bar{زه}$.

و

نريد أن نزيد في خطٍ معلوم زيادة على استقامته ليكون ضرب الخط المعلوم مع الزيادة في الزيادة مثل سطح مفروض .

فليكن الخط المعلوم $\bar{اب}$ والسطح المفروض سطح $\bar{ح}$. فليقم على نقطة $\bar{ب}$ من خط $\bar{اب}$ خط $\bar{ب ج}$ على زاوية قائمة ، وليكن خط $\bar{ب ج}$ قوياً على سطح $\bar{ح}$. ونعمل قطعاً زائداً رأسه نقطة $\bar{ب}$ ، وكل من ضلعي شكله المائل والقائم مثل خط $\bar{اب}$. وزاوية خط ترتيبه قائمة . وليكن قطع $\bar{ب د}$ ، ونخرج

خط \overline{AB} على استقامته من جهة B بغير نهاية، ونخرج من نقطة C خط \overline{CD} موازياً لـ \overline{AB} ، فهو لا محالة يلقي القطع، فليلقه على نقطة D ، ونخرج \overline{DE} يوازي \overline{CB} ، فأقول : إن ضرب \overline{AE} في \overline{EB} مثل سطح \overline{C} .

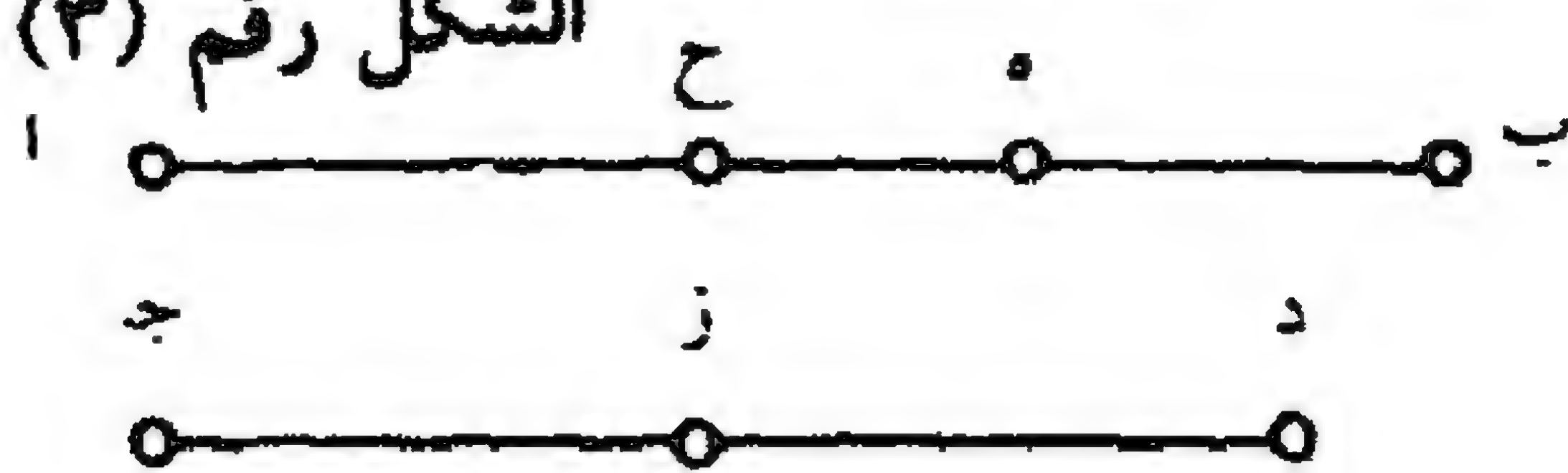


برهان ذلك : إن نسبة سطح \overline{AE} في \overline{EB} إلى مربع \overline{DE} كنسبة الضلع المائل إلى الضلع القائم لقطع \overline{BD} ، والضلعان متساويان، فسطح \overline{AB} في \overline{EB} مساوٍ لمربع \overline{DE} ، أعني مربع خط \overline{CB} ، أعني سطح \overline{C} المفروض.

ز

إذا كان خطا \overline{AB} \overline{CD} قسماً بقسمين على نقطتي E Z ، فكان ضرب \overline{AB} في \overline{BZ} مثل ضرب \overline{CD} في \overline{DZ} ، وكان قسم \overline{AE} من خط \overline{AB} أعظم من قسم \overline{CZ} من خط \overline{CD} ، فأني أقول : إن خط \overline{AB} أطول من خط \overline{CD} .

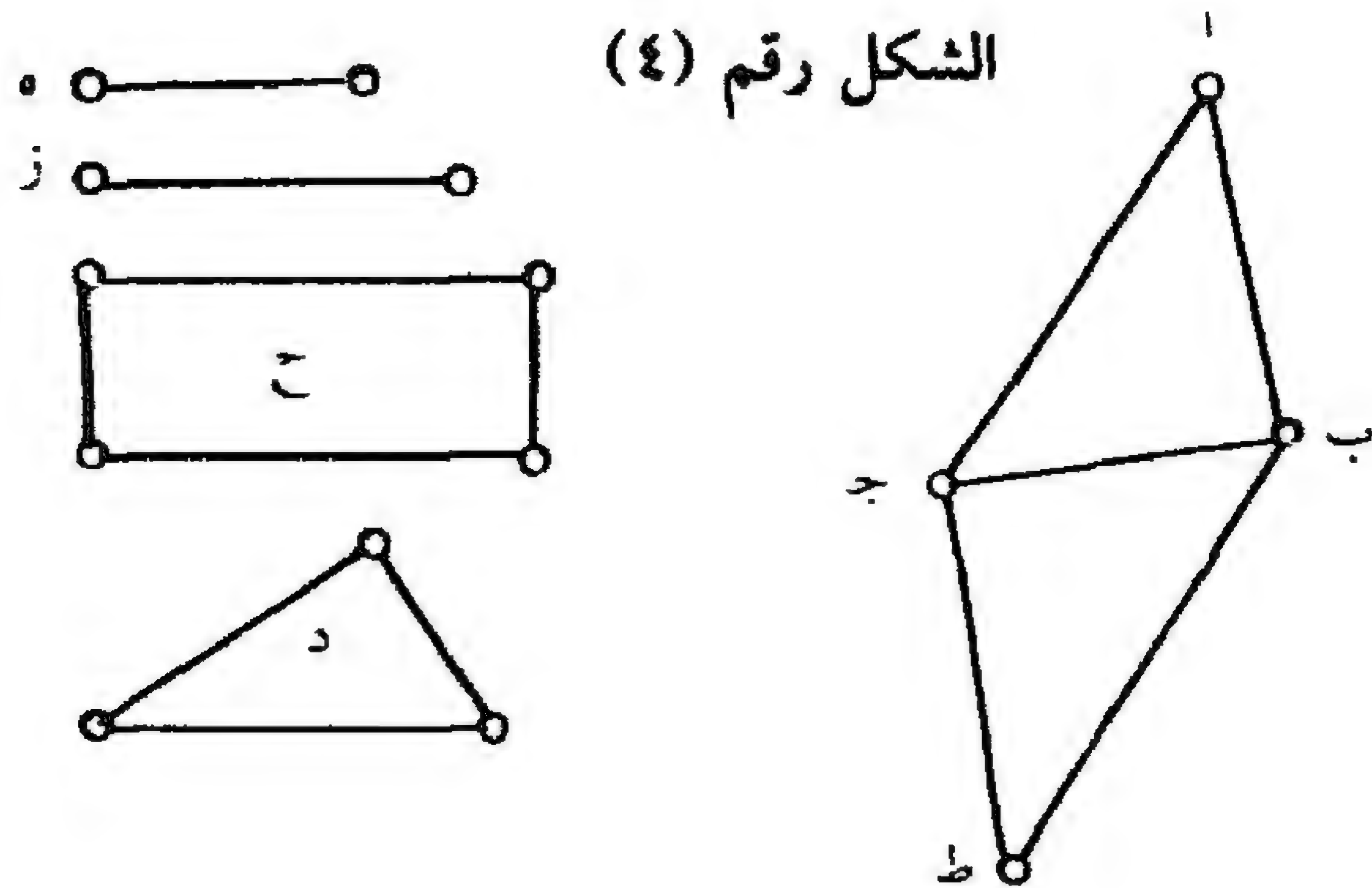
الشكل رقم (٣)



برهان ذلك : إنا نفصل $\overline{أح}$ مثل $\overline{ج ز}$ ، فلأن ضرب $\overline{أ ب}$ في $\overline{ب ه}$ أصغر من ضرب $\overline{أ ب}$ في $\overline{ب ح}$ ، وضرب $\overline{أ ب}$ في $\overline{ب ه}$ مثل ضرب $\overline{ج د}$ في $\overline{د ز}$ ، ف ضرب $\overline{أ ب}$ في $\overline{ب ح}$ أعظم من ضرب $\overline{ج د}$ في $\overline{د ز}$ ، وإح مثل $\overline{ج ز}$ ، يكون $\overline{ب ح}$ أطول من $\overline{د ز}$ ، و $\overline{أ ب}$ أطول من $\overline{ج د}$.

$\overline{ح}$

- ٥ زاوية $\overline{ب أ ج}$ ومثلث $\overline{د}$ معلومان، ونسبة $\overline{ه}$ إلى $\overline{ز}$ مفروضة، / نريد أن ١٢٣ - و
نفصل من زاوية $\overline{ب أ ج}$ مثلاً بخط مستقيم يقطع الساقين حتى يكون نسبة
مثلث $\overline{د}$ إلى ذلك المثلث الحادث كنسبة $\overline{ه}$ إلى $\overline{ز}$.

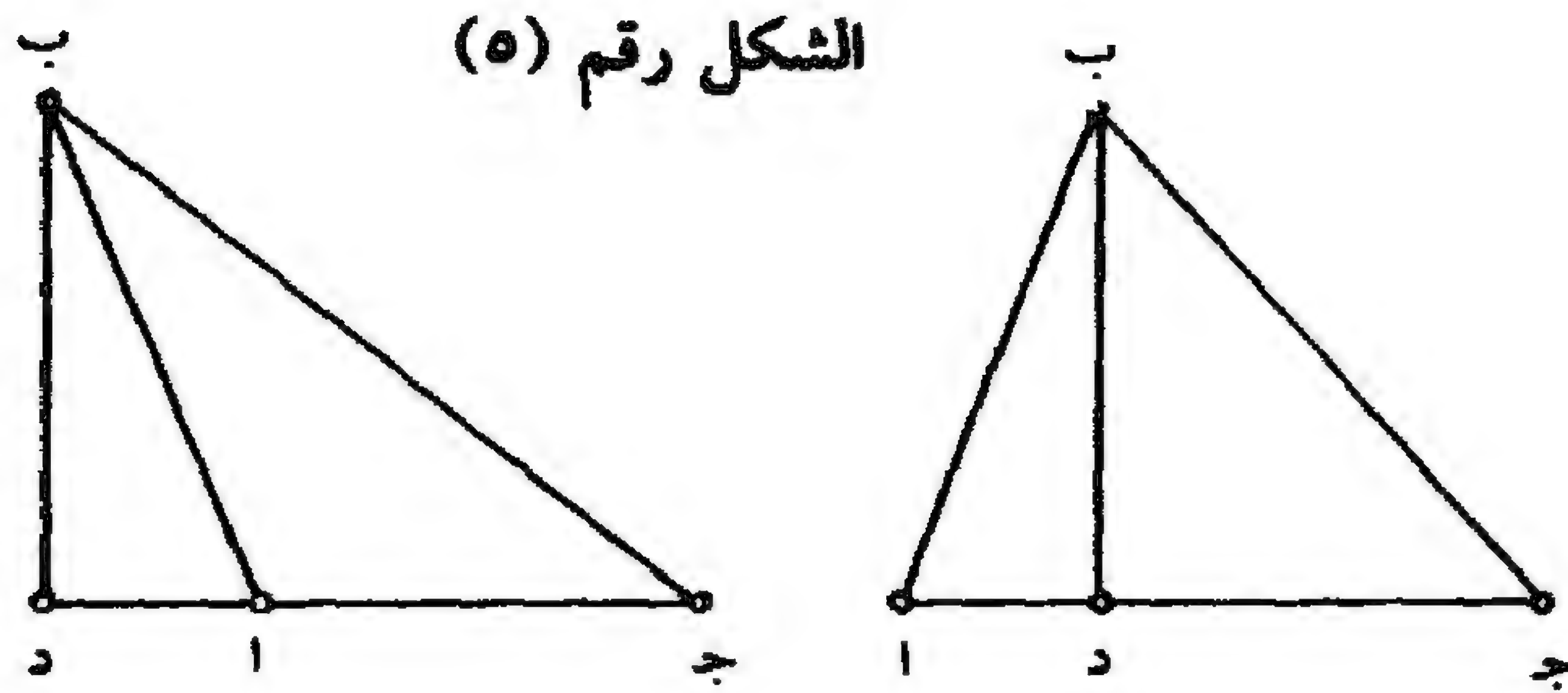


- فنجعل نسبة مثلث $\overline{د}$ إلى سطح $\overline{ح}$ كنسبة $\overline{ه}$ إلى $\overline{ز}$ ، ونعمل على خط $\overline{أ ب}$
سطحاً متوازي الأضلاع مساوياً لضعف سطح $\overline{ح}$ وزاويته مثل زاوية $\overline{أ}$ على ما
١٠ تبين عمله في شكل مه من مقالة آ من كتاب الأصول، وليكن سطح
 $\overline{أ ب ط ج ه}$ ونصل $\overline{ب ج}$ ، فيكون مثلث $\overline{أ ب ج}$ مثل سطح $\overline{ح}$ ، ويكون
نسبة مثلث $\overline{د}$ إلى مثلث $\overline{أ ب ج}$ كنسبة $\overline{ه}$ إلى $\overline{ز}$.

7 ينقطع : لخط.

ط

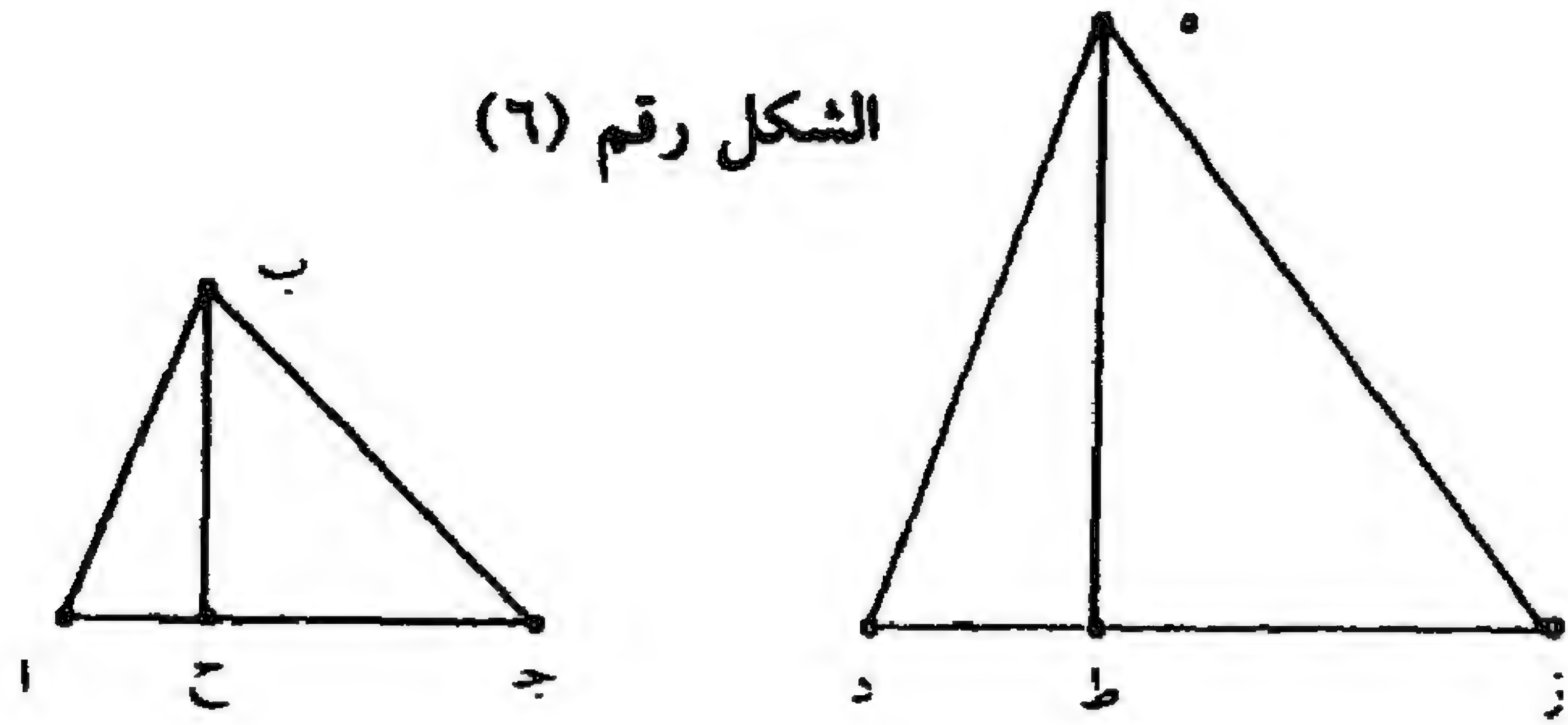
زاوية $\overline{ب آ ج}$ من مثلث $\overline{أ ب ج}$ معلومة، أقول : إن نسبة ضرب $\overline{ب آ}$ في $\overline{أ ج}$ إلى مثلث $\overline{أ ب ج}$ معلومة.



برهانه : إنا نخرج من نقطة $\overline{ب}$ عموداً على $\overline{أ ج}$ وهو $\overline{ب د}$ ، فزاوية $\overline{ب د أ}$ معلومة وزاوية $\overline{ب د ج}$ معلومة، فيبقى زاوية $\overline{أ ب د}$ معلومة، فمثلث $\overline{ب أ د}$ معلوم الصورة، فنسبة $\overline{ب أ}$ إلى $\overline{ب د}$ معلومة، فنسبة $\overline{ب آ}$ في $\overline{أ ج}$ إلى $\overline{ب د}$ معلومة، ونسبة $\overline{أ ج}$ في $\overline{ب د}$ إلى مثلث $\overline{أ ب ج}$ معلومة، فنسبة سطح $\overline{ب آ}$ في $\overline{أ ج}$ إلى مثلث $\overline{أ ب ج}$ معلومة.

ي

١٠ إذا كان في مثلثي $\overline{أ ب ج}$ و $\overline{د ه ز}$ زاوية $\overline{أ}$ مثل زاوية $\overline{د}$ ، فأقول : إن نسبة سطح $\overline{أ ب}$ في $\overline{أ ج}$ إلى سطح $\overline{د ه}$ في $\overline{د ز}$ كنسبة مثلث $\overline{أ ب ج}$ إلى مثلث $\overline{د ه ز}$.



برهان ذلك : إنا نخرج عمودي $\overline{ب ح}$ و $\overline{ه ط}$ على $\overline{ا ج د ز}$ ، فعلوم أن مثلث $\overline{ا ب ح}$ يشبه مثلث $\overline{د ه ط}$ ، فنسبة $\overline{ا ب}$ إلى $\overline{ب ح}$ كنسبة $\overline{د ه}$ إلى $\overline{ه ط}$. لكن نسبة $\overline{ا ب}$ إلى $\overline{ب ح}$ كنسبة سطح $\overline{ا ب}$ في $\overline{ا ج}$ إلى سطح $\overline{ب ح}$ في $\overline{ا ج}$ ، إذا جعلنا $\overline{ا ج}$ ارتفاعاً مشتركاً لهما. وكذلك أيضاً نسبة $\overline{د ه}$ إلى $\overline{ه ط}$ كنسبة سطح $\overline{د ه}$ في $\overline{د ز}$ إلى سطح $\overline{ه ط}$ في $\overline{د ز}$ ، لكن نسبة سطح $\overline{ب ح}$ في $\overline{ا ج}$ إلى سطح $\overline{ه ط}$ في $\overline{د ز}$ كنسبة مثلث $\overline{ا ب ج}$ إلى مثلث $\overline{د ه ز}$ ، فنسبة سطح $\overline{ا ب}$ في $\overline{ا ج}$ إلى سطح $\overline{د ه}$ في $\overline{د ز}$ كنسبة مثلث $\overline{ا ب ج}$ إلى مثلث $\overline{د ه ز}$ ، وذلك ما أردنا أن نبين.

ونقدم المسألة :

١٥ إذا كانت دائرة معلومة الوضع والقدر ونقط ثلاث على استقامة معلومات، وعمدنا لإيقاع مثلث مستقيم الأضلاع في الدائرة ليحوز كل واحد من أضلاعه مستقيماً على إحدى النقط.

تركيبنا لتحليل أبي سعد العلاء بن سهل لهذه المسألة :

فليكن الدائرة دائرة $\overline{د ه ز}$ والنقط الثلاث $\overline{ا ب ج}$ وهي على خط مستقيم، فنخرج من نقطتي $\overline{ا ب}$ خطين يماسان دائرة $\overline{د ه ز}$ ، وليكونا خطي $\overline{ا ح} / \overline{ب ط}$ ، فيكونان معلومي القدر.

١٢٣ - ظ

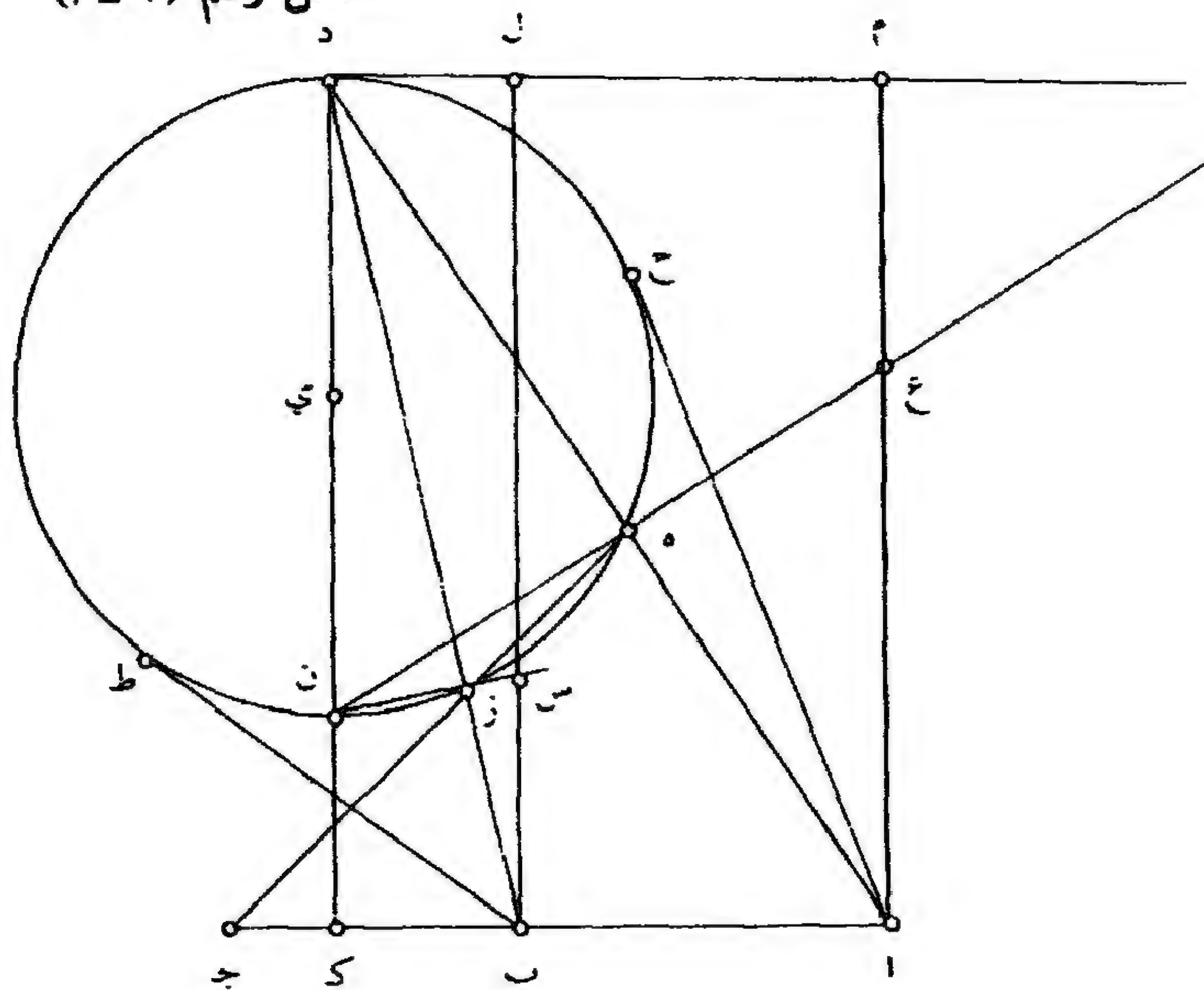
فإن اتفق أن يكون النسبة المولفة من نسبة مربع خط $\overline{ا ح}$ إلى خط $\overline{ا ج}$ 6 فنسبة : مكررة - ١5 يماسان دائرة : مطبوسة.

المعلوم ومن نسبة خط $\overline{ب ج}$ المعلوم إلى مربع خط $\overline{ب ط}$ المعلوم نسبة المثل .
 أعني أن يكون نسبة مربع خط $\overline{أ ح}$ إلى مربع خط $\overline{ب ط}$ كنسبة خط $\overline{أ ج}$ إلى
 خط $\overline{ب ج}$ لما قدمنا في المقدمات . فإننا نطلب مركز دائرة $\overline{د ه}$ فنجده ، وليكن
 نقطة $\overline{ي}$. ونخرج من نقطة $\overline{ي}$ إلى خط $\overline{أ ج}$ عمود $\overline{ي ك}$ يقطع دائرة $\overline{د ه}$ ز على
 نقطة $\overline{ن}$ ، ونخرجه على استقامته إلى المحيط ، فيلقاه على $\overline{د}$ ، ونصل خطي $\overline{د أ}$
 $\overline{د ب}$ يقطعان المحيط على نقطتي $\overline{ه ز}$ ، ونصل $\overline{ه ز ز ج}$ ، فأقول : إن خط
 $\overline{ه ز ج}$ مستقيم .

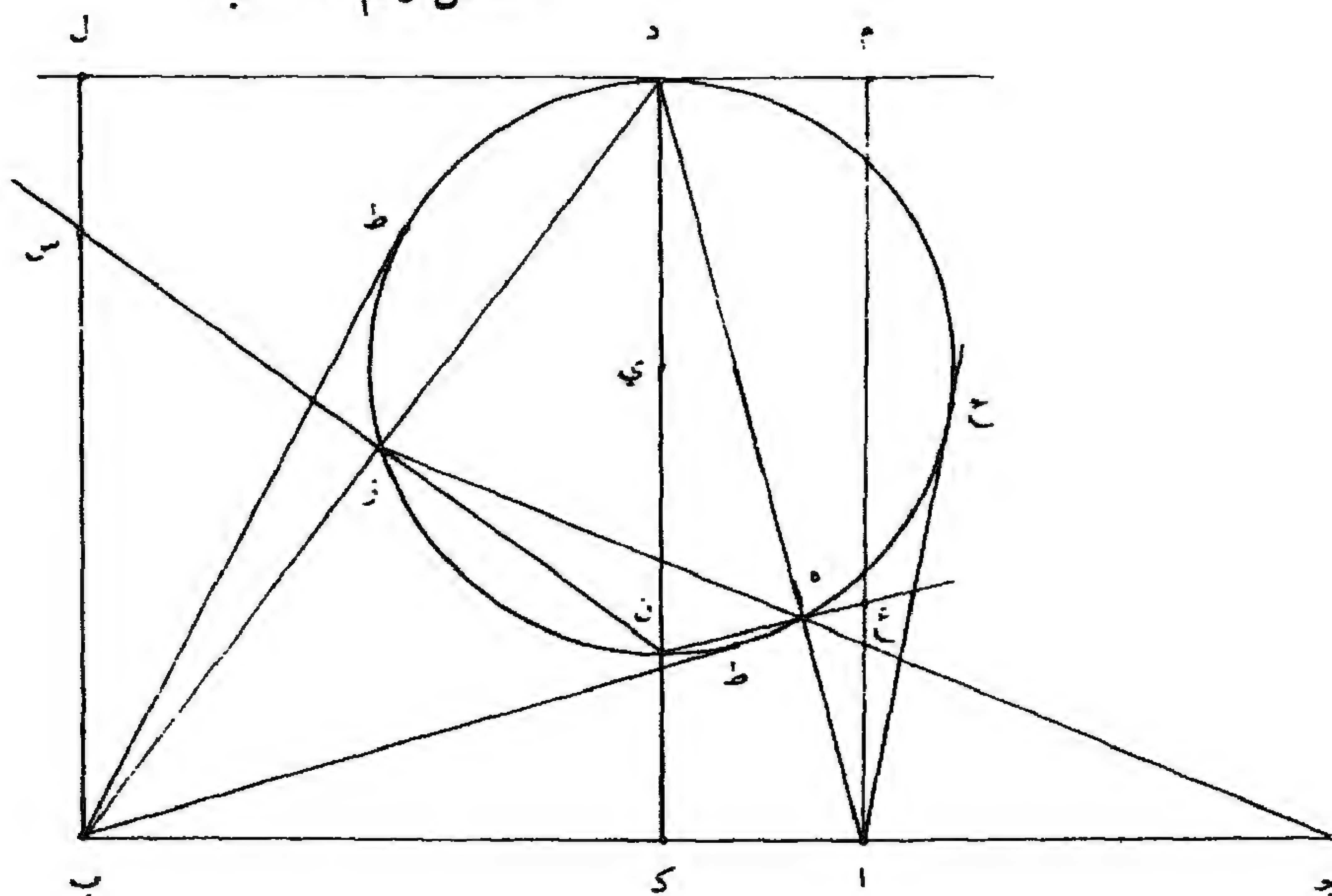
برهان ذلك : إنا نجيز على نقطة $\overline{د}$ خط $\overline{د ل م}$ يماس دائرة $\overline{د ه}$ ز على نقطة
 $\overline{د}$ ، ونصل خطي $\overline{ن ه ن ز}$ ، ونخرجهما على استقامتهما ، ونخرج إليهما من نقطتي
 $\overline{أ ب}$ خطين موازيين لخط $\overline{د ك}$ ، فيلقياهما على نقطتي $\overline{س ع}$ ، ونخرجهما
 على استقامتهما حتى يلقيا الخط المماس على نقطتي $\overline{م ل}$. فلأن مربع $\overline{أ ح}$
 مساو لضرب $\overline{أ د}$ في $\overline{أ ه}$ ، أعني ضرب $\overline{أ م}$ في $\overline{أ ع}$ لتشابه مثلثي $\overline{م أ د}$ $\overline{أ ع ه}$ ،
 وأيضاً مربع $\overline{ب ط}$ مساو لضرب $\overline{ب د}$ في $\overline{ب ز}$ ، أعني ضرب $\overline{ل ب}$ في $\overline{ب س}$
 لتشابه مثلثي $\overline{ل ب د}$ $\overline{ب س ز}$ ، يكون نسبة ضرب $\overline{أ م}$ في $\overline{أ ع}$ إلى ضرب
 $\overline{ل ب}$ في $\overline{ب س}$ كنسبة مربع $\overline{أ ح}$ إلى مربع $\overline{ب ط}$ ، وهي < التي مع نسبة
 $\overline{ب ج}$ إلى $\overline{أ ج}$ > نسبة المثل . لكن نسبة مربع $\overline{أ ح}$ إلى مربع $\overline{ب ط}$ كنسبة $\overline{أ ج}$
 إلى $\overline{ب ج}$ ، فنسبة ضرب $\overline{أ م}$ في $\overline{أ ع}$ إلى ضرب $\overline{ل ب}$ في $\overline{ب س}$ كنسبة $\overline{أ ج}$
 إلى $\overline{ب ج}$. لكن نسبة ضرب $\overline{أ م}$ في $\overline{أ ع}$ إلى ضرب $\overline{ل ب}$ في $\overline{ب س}$ مؤلفة
 من نسبة $\overline{أ م}$ إلى $\overline{ل ب}$ ومن نسبة $\overline{أ ع}$ إلى $\overline{ب س}$. و $\overline{أ م}$ مثل $\overline{ل ب}$ ، يكون
 $\overline{أ م}$ نسبة $\overline{أ م}$ في $\overline{أ ع}$ إلى $\overline{ب س}$ في $\overline{ب س}$ كنسبة $\overline{أ ع}$ إلى $\overline{ب س}$.
 فنسبة $\overline{أ ع}$ إلى $\overline{ب س}$ كنسبة $\overline{أ ج}$ إلى $\overline{ب ج}$. لكن نسبة $\overline{أ ع}$ إلى $\overline{ب س}$ -
 إذا جعلنا $\overline{د ن}$ وسطاً بينها - مؤلفة من نسبة $\overline{أ ع}$ إلى $\overline{د ن}$ - أعني نسبة $\overline{أ ه}$ $\overline{أ د}$ -

١١ يلقيا : يلقيان - ١٢ $\overline{أ ع ه}$: $\overline{م ع ه}$ - ١٧ $\overline{أ ج}$: $\overline{أ د}$.

ملحق ١ : كتاب تركيب المسائل
الشكل رقم (٧ - أ)



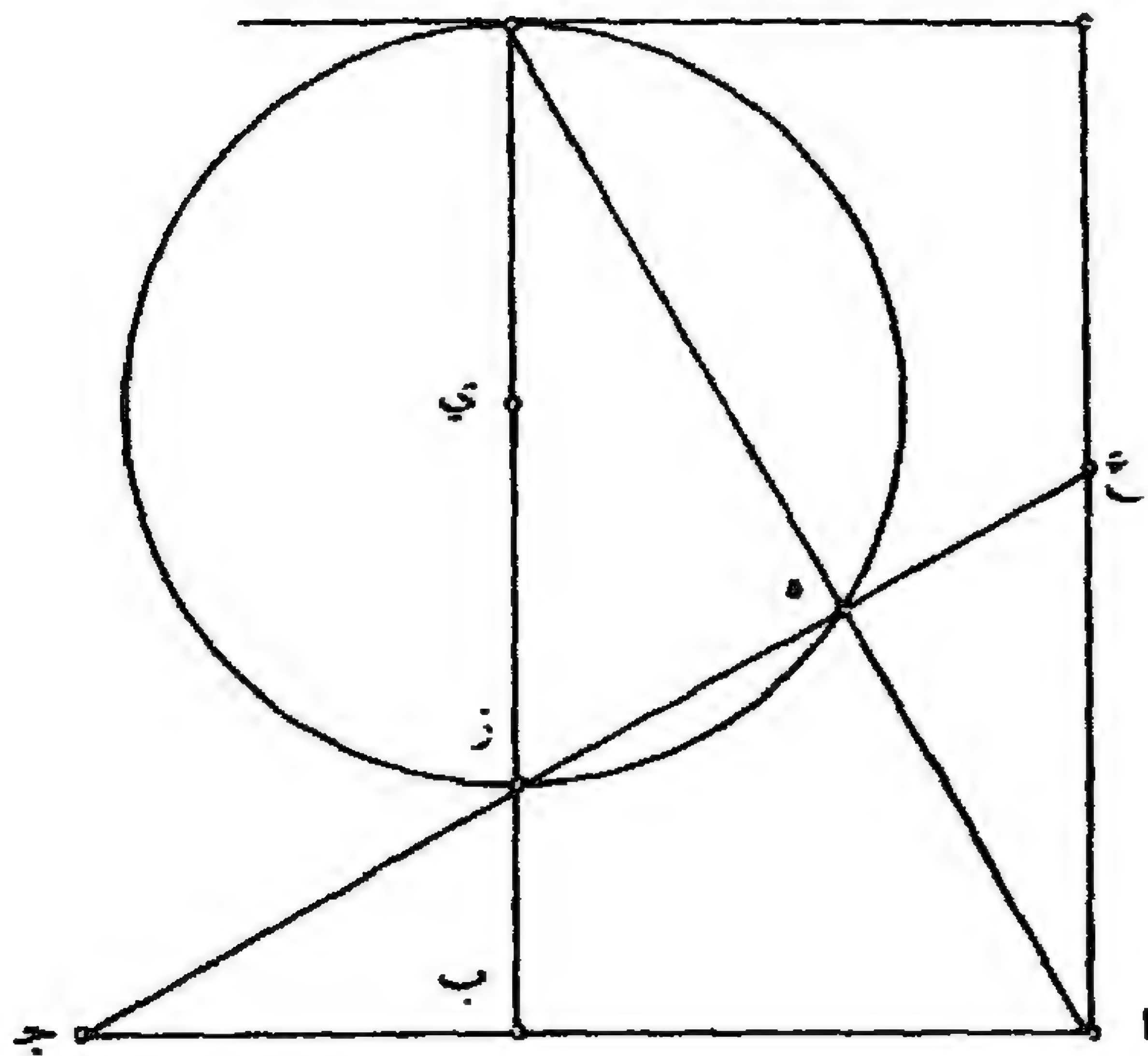
الشكل رقم (٧ - ب)



إلى $\overline{هـ د}$ - ومن نسبة $\overline{د ن}$ إلى $\overline{س ب}$ ، أعني نسبة $\overline{د ز}$ إلى $\overline{ب ز}$. يكون نسبة $\overline{أ ع}$ إلى $\overline{س ب}$ ، أعني نسبة $\overline{أ ج}$ إلى $\overline{ب ج}$ مؤلفة من نسبة $\overline{أ هـ}$ إلى $\overline{هـ د}$ ومن نسبة $\overline{د ز}$ إلى $\overline{ب ز}$. ففي قطاع $\overline{د أ ج}$ نسبة $\overline{أ ج}$ إلى $\overline{ب ج}$ مؤلفة من نسبة $\overline{أ هـ}$ إلى $\overline{هـ د}$ ومن نسبة $\overline{د ز}$ إلى $\overline{ب ز}$. فالخط الذي يصل بين نقطتي $\overline{هـ ج}$ ينتظم نقطة $\overline{ز}$ ويمر عليها مستقيماً ، فخط $\overline{هـ ز ج}$ مستقيم وخط $\overline{د هـ أ}$ $\overline{د ز ب}$ مستقيمان ، فخطوط $\overline{د هـ أ}$ $\overline{د ز ب}$ $\overline{هـ ز ج}$ مستقيمة ؛ فقد عملنا ما أردنا وذلك ما أردنا أن نعمل .

وإن اتفق أن يكون خط $\overline{د ب}$ على المركز كخطي $\overline{د ي}$ $\overline{د ب}$ ، فإننا نصل $\overline{أ د هـ ز ج}$ ، فأقول : إن خط $\overline{هـ ز ج}$ مستقيم .

الشكل رقم (٧ - ج) د



برهان ذلك : إنا نخرج من نقطة $\overline{أ}$ خطاً موازياً لقطر $\overline{د ز}$ ، ونخرج إليه خط $\overline{ز هـ ع}$ مستقيماً ، فيلقاه على نقطة $\overline{ع}$. فلأن نسبة $\overline{أ ج}$ إلى $\overline{ب ج}$ كنسبة $\overline{أ ع}$ إلى $\overline{ب ز}$ ، ونسبة $\overline{أ ع}$ إلى $\overline{ب ز}$ - إذا جعلنا قطر $\overline{د ز}$ وسطاً بينهما - مؤلفة من نسبة $\overline{أ ع}$ إلى $\overline{د ز}$ ومن نسبة $\overline{د ز}$ إلى $\overline{ب ز}$ ، لكن نسبة $\overline{أ ع}$ إلى $\overline{د ز}$ كنسبة $\overline{أ هـ}$ إلى $\overline{هـ د}$ ، فالنسبة المؤلفة من \langle نسبة \rangle $\overline{أ هـ}$ إلى $\overline{هـ د}$ ومن نسبة $\overline{د ز}$ إلى $\overline{ب ز}$ كنسبة

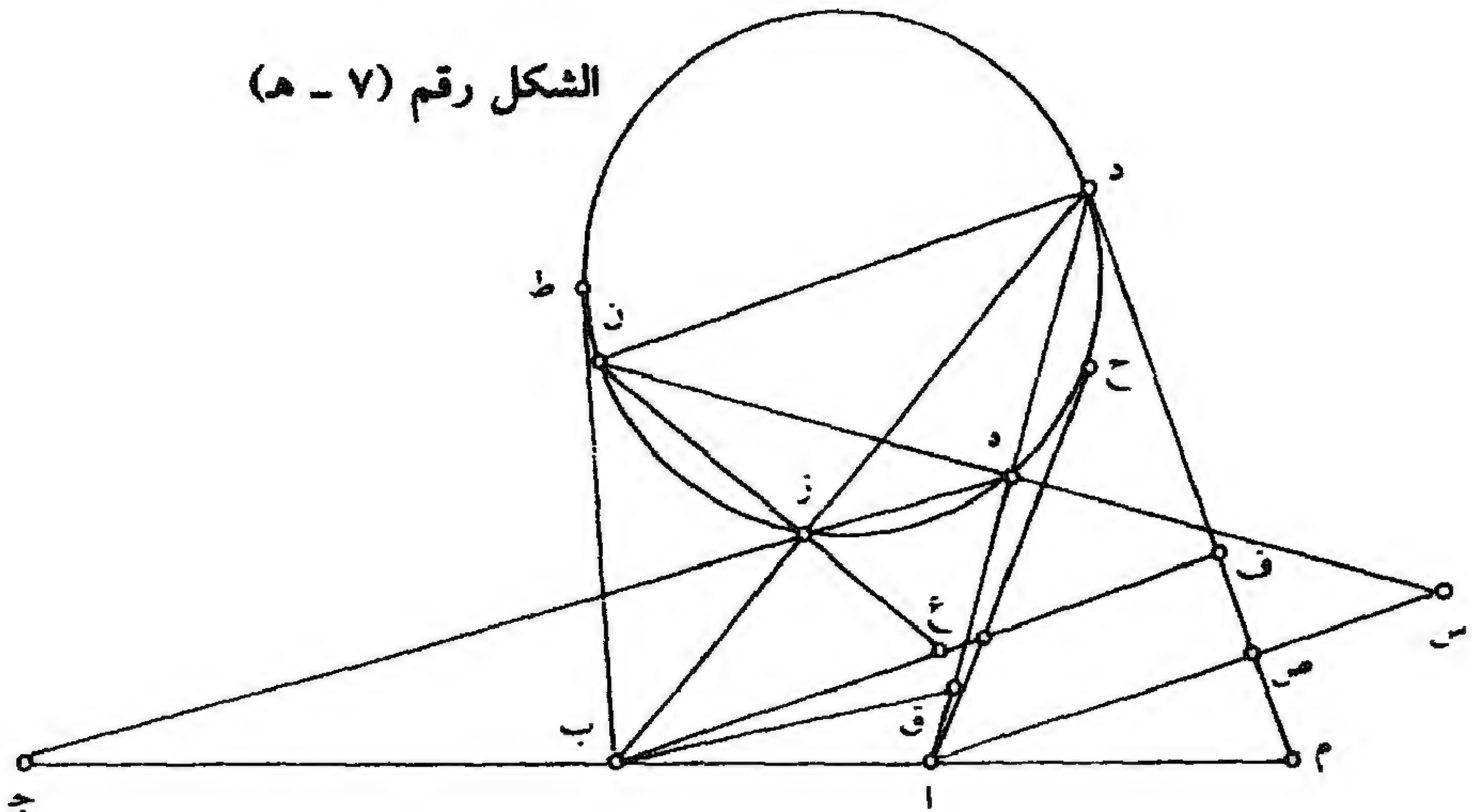
6 مستقيمان : مستقيمين - 8 كخطي : كخط .

أج إلى ج ب . فالخط الذي يصل بين نقطتي ه ج ينتظم نقطة ز ويمر عليها مستقيماً .

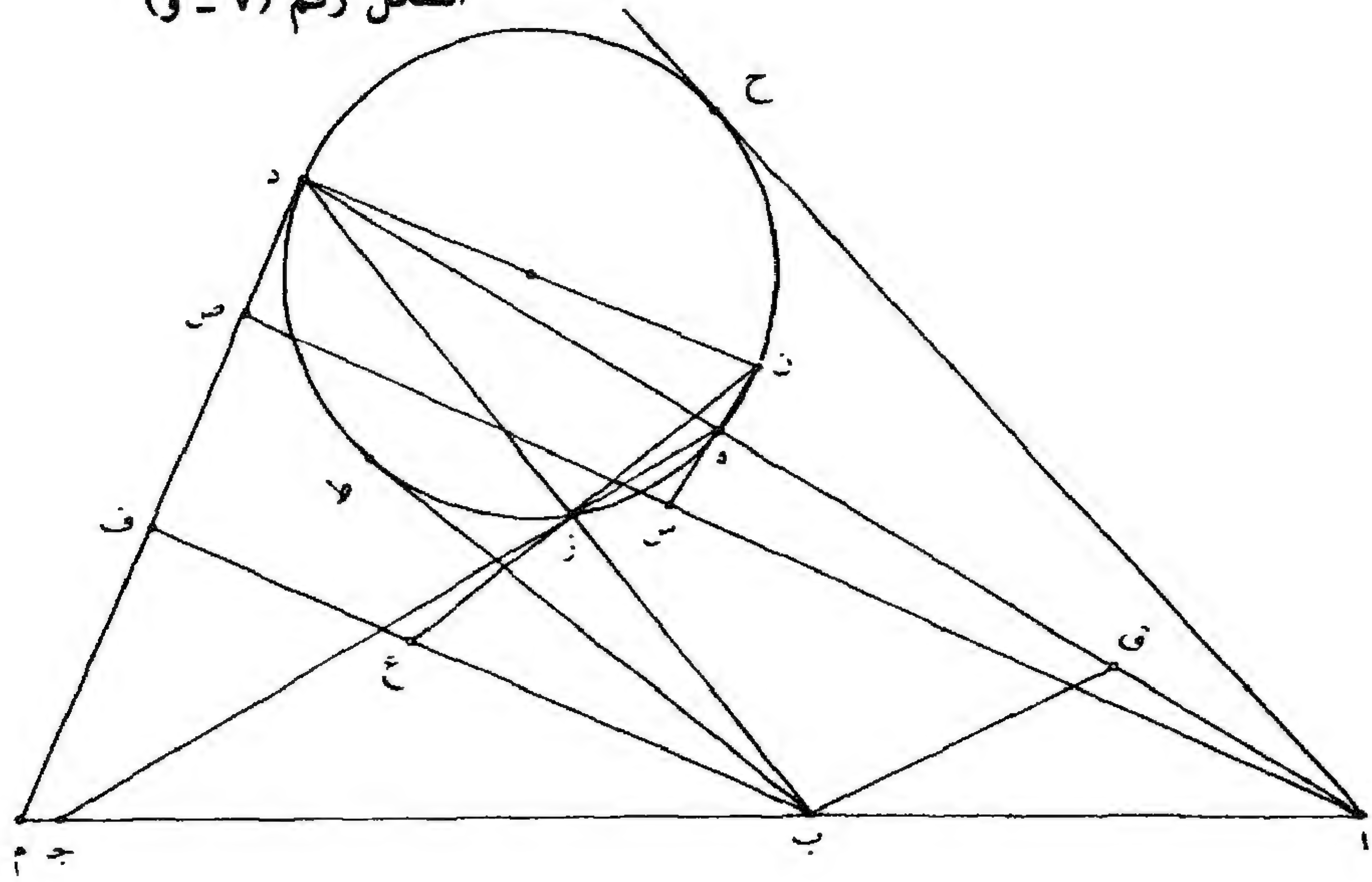
وإن كانت النسبة المؤلفة من نسبة مربع خط آ ح إلى خط أج ومن نسبة ب ج إلى مربع ب ط نسبة الخلاف ، فإننا نجعلها في هاتين الصورتين - الأولى والثانية - نسبة صغير إلى كبير ، كنسبة ي ك إلى ي ل ، ونجعل نسبة آ ب إلى آ م - المخرج على استقامته من جهة آ - كنسبة ك ل إلى ي ك ، فيكون نسبة ي ك إلى ي ل كنسبة آ م إلى م ب . وأما أن يكون نسبة كبير إلى صغير ، كنسبة ي ل إلى ي ك ، فإننا نجعل نسبة آ ب إلى ب م - المخرج على استقامته من جهة ب في الصورتين - الثالثة والرابعة - كنسبة ك ل إلى ك ي ، فيكون أيضاً نسبة آ م إلى م ب كنسبة ي ل إلى ي ك ، ونخرج من نقطة م - في الصور الأربع - خطاً يماس دائرة د ه ز ، وهو خط د م ، ونصل خطي د آ د ب ، فيقطعان الدائرة على ه ز ، ونصل ه ز ونخرجه إلى ج ، فأقول : إن خط ه ز ج مستقيم .

الشكل رقم (٧ - د) ي ك ل

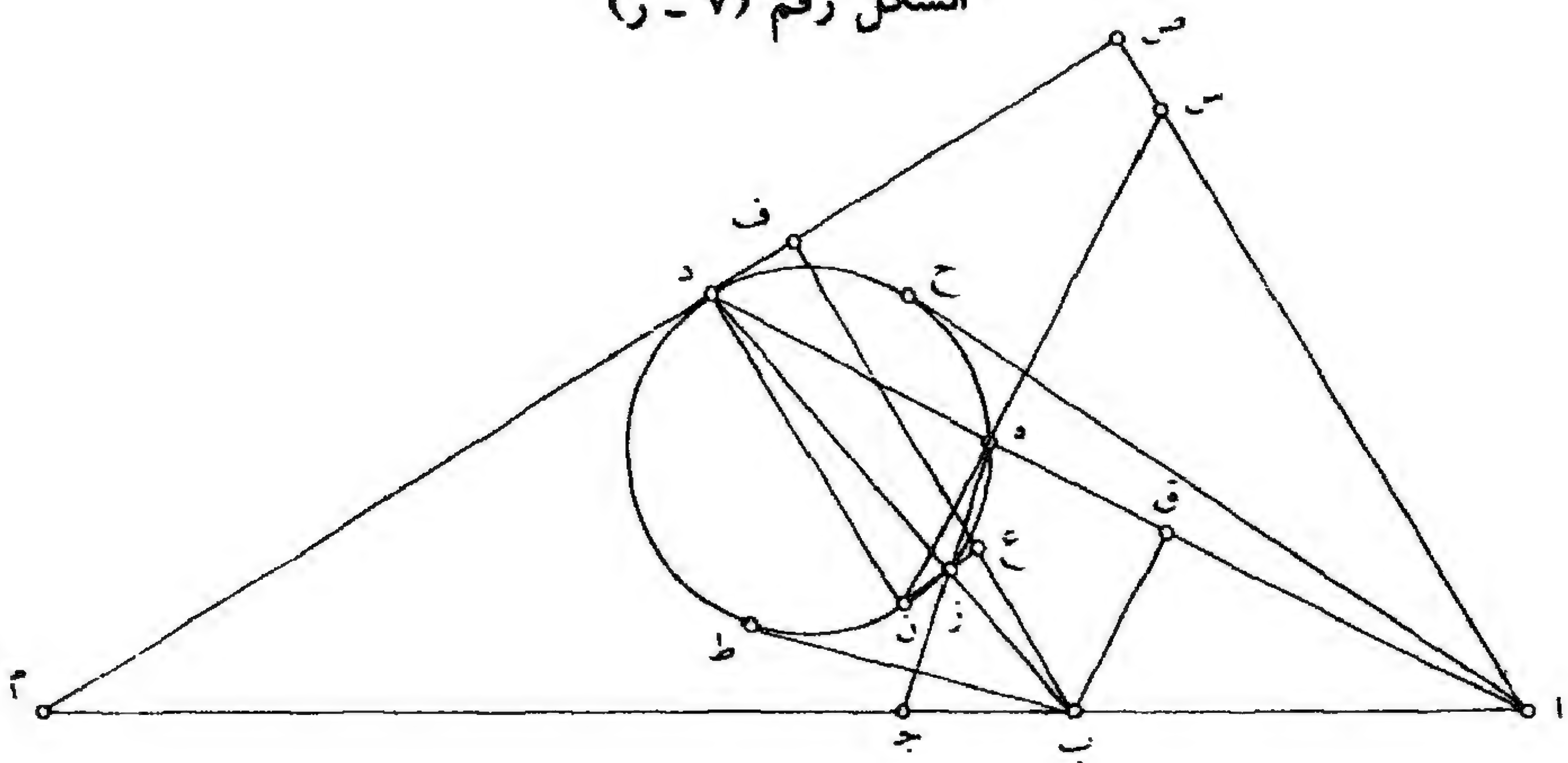
الشكل رقم (٧ - هـ)

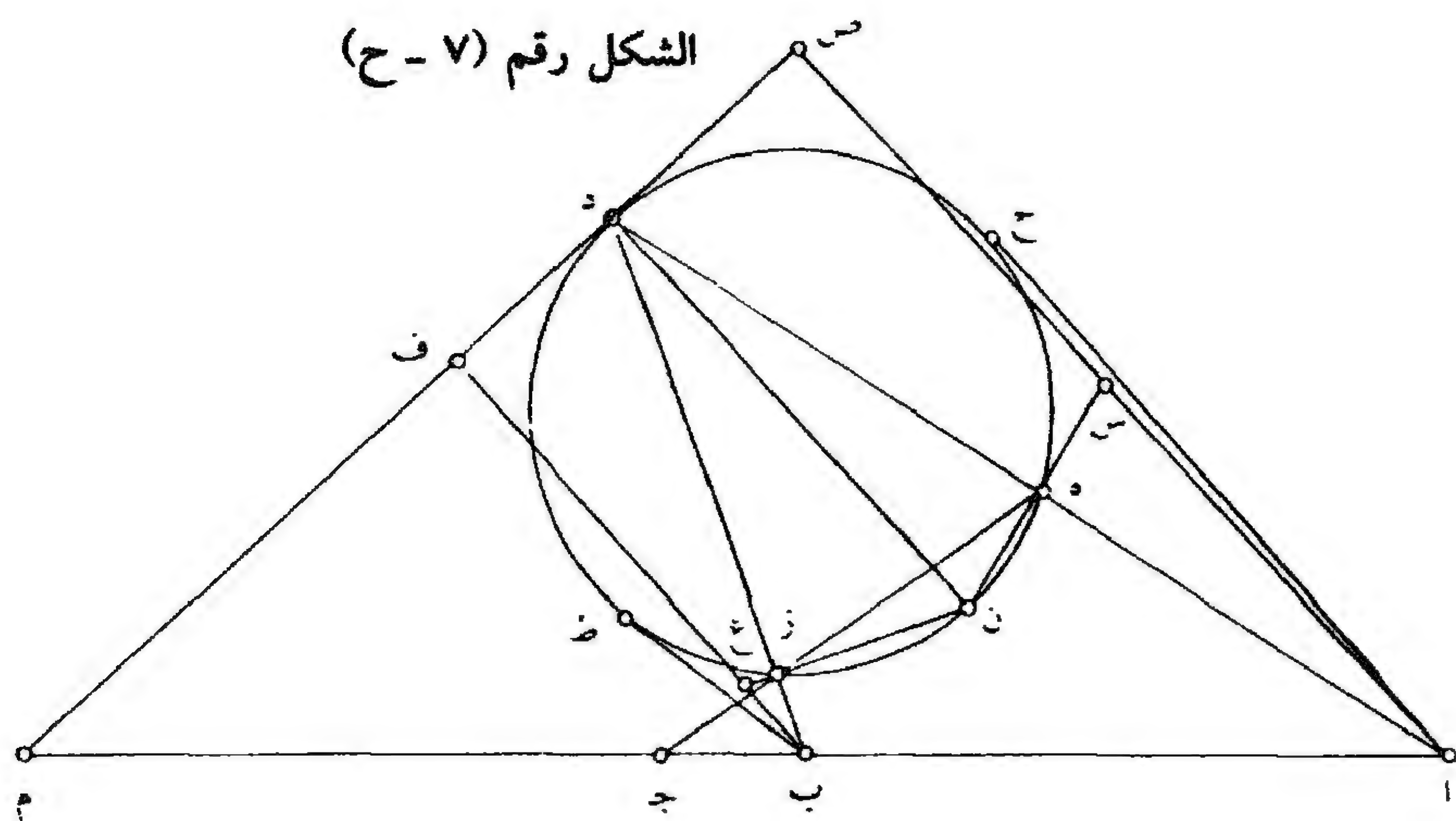


الشكل رقم (٧ - و)



الشكل رقم (٧ - ز)

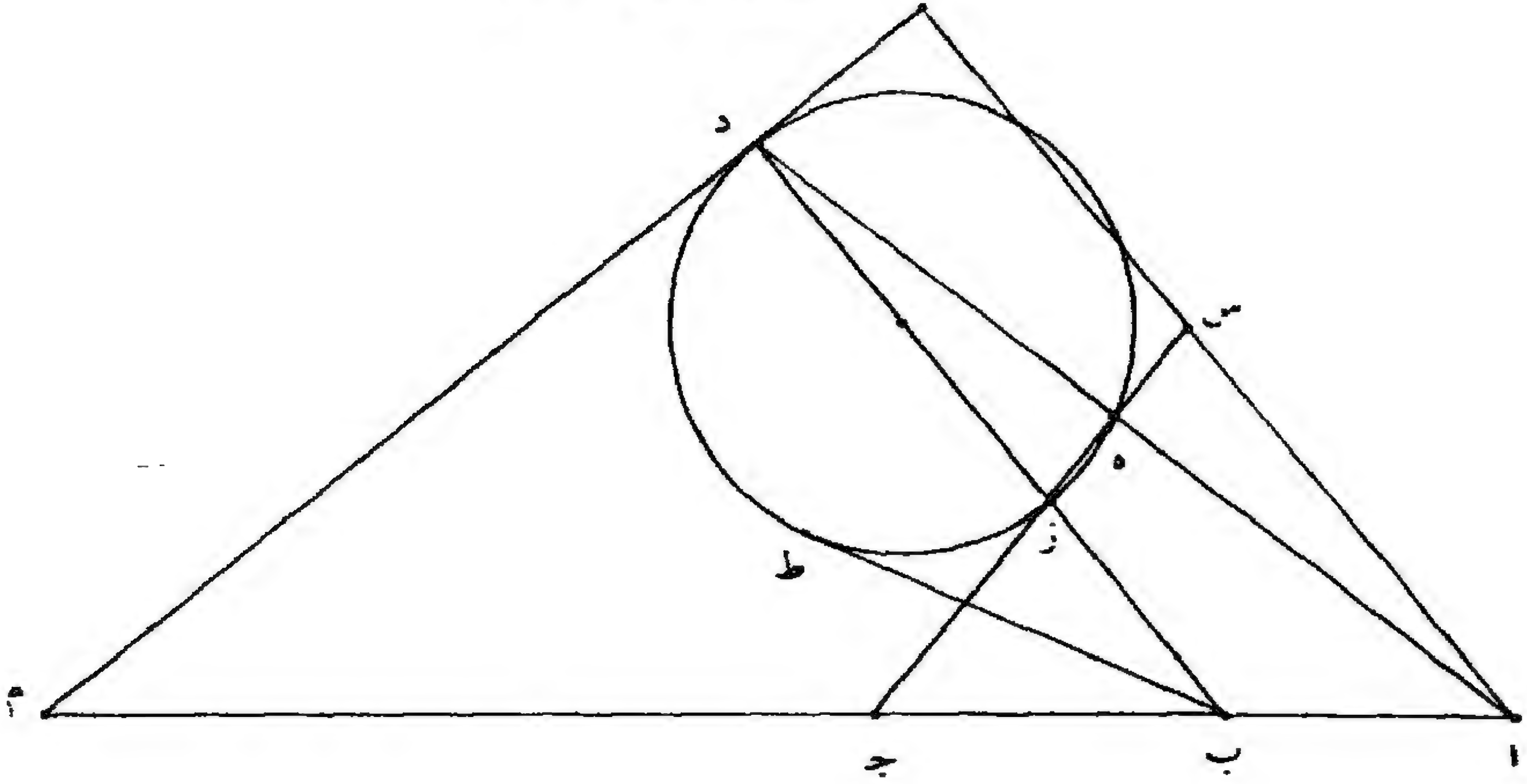




برهان ذلك: إنا نخرج قطر د ن، ونصل خطي ن ه ن ز ونخرجهما على / ١٢٤ - ط
استقامة، ونخرج إليهما من نقطتي آ ب خطين موازيين لقطر د ن، فيلقياها
على نقطتي س ع. ونخرج خط ب ع على استقامته إلى خط م د، فليلقاه
على نقطة ف، ونخرج ب ق يوازي ه ز. فلأن نسبة آ م إلى م ب مؤلفة من
5 نسبة مربع خط آ ح إلى خط آ ج ومن <نسبة> خط ب ج إلى مربع خط
ب ط - وإذا كانت ستة أقدار نسبة الأول منها إلى الثاني مؤلفة من نسبة
الثالث إلى الرابع ومن نسبة الخامس إلى السادس، فإنه يكون أيضاً نسبة
الثالث منها إلى السادس مؤلفة من نسبة الأول إلى الثاني ومن نسبة الرابع إلى
الخامس - تكون نسبة مربع خط آ ح إلى مربع ب ط مؤلفة من نسبة آ م
10 إلى م ب ومن نسبة آ ج إلى ج ب. لكن مربع خط آ ح مثل ضرب آ د في
أ ه. أعني ضرب س آ في أ ص لتشابهه مثلثي أ ه س آ د ص، ومربع ب ط
مثل ضرب د ب في ب ز، أعني ضرب ف ب في ب ع لتشابهه مثلثي
ف ب د ع ب ز. ونسبة السطح الذي يحيط به س آ أ ص إلى السطح الذي

11 ادھی : اہ صی .

ص الشكل رقم (٧ - ي)



برهانه : إنا نخرج خط $\overline{هـ ز}$ على استقامته، ونخرج إليه من نقطة $\overline{آ}$ خطاً موازياً لقطر $\overline{د ن}$ يلقاه على نقطة $\overline{س}$. فلأن نسبة $\overline{آ ج}$ إلى $\overline{ج ب}$ كنسبة $\overline{آ س}$ إلى $\overline{ز ب}$ لتشابه مثلثي $\overline{آ س ج}$ و $\overline{ز ب ج}$ ، لكن نسبة $\overline{آ س}$ إلى $\overline{ز ب}$ - إذا جعلنا $\overline{د ز}$ وسطاً بينها - مؤلفة من نسبة $\overline{آ س}$ إلى $\overline{د ز}$ ، أعني نسبة $\overline{آ هـ}$ إلى $\overline{هـ د}$ ومن نسبة $\overline{د ز}$ إلى $\overline{ز ب}$ ، ففي قطاع $\overline{د آ ج}$ المستقيم الخطين : نسبة $\overline{آ ج}$ إلى $\overline{ج ب}$ مؤلفة من نسبة $\overline{آ هـ}$ إلى $\overline{هـ د}$ ومن نسبة $\overline{د ز}$ إلى $\overline{ز ب}$ ، فالخط الذي يصل بين نقطتي $\overline{هـ ج}$ يتنظم نقطة $\overline{ز}$ ويمرّ عليها مستقيماً، فخط $\overline{هـ ز ج}$ مستقيم، وذلك ما أردنا أن نبين.

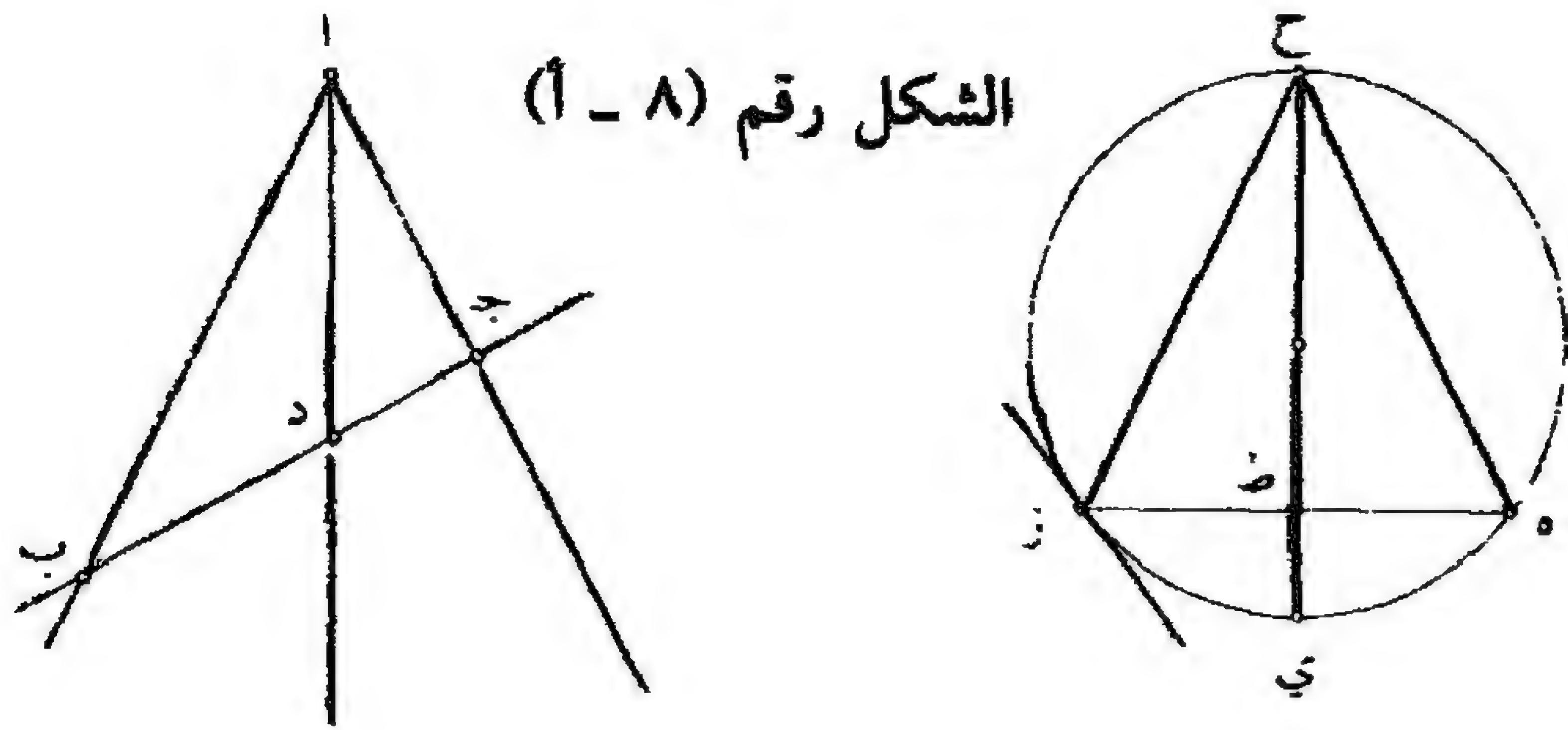
المسألة الأخرى :

١٠ إذا فرض زاوية مستقيمة الخطين ونقطة داخلها : على أن يقسمها الخطُ الموصل بين النقطة وبين نهايتها بنصفين، وخطٌ مستقيم، وقصدنا لإجازه خط مستقيم على النقطة حتى يؤثر الزاوية ويساوي الخطُ المفروض.

١٠ يقسمها : تقسمها.

تركيبنا لتحليل أبي سعد العلاء بن سهل لهذه المسألة :

فلنفرض المعلومات زاوية ب ا ج ونقطة د وخط ه ز ونصل / ا د ونخط ١٢٥ - ظ
على خط ه ز قوساً من دائرة يقبل زاوية مثل زاوية ب ا ج ، وهي قوس
ه ي ز . ونتمم دائرة ه ح ز ي ونقسم ه ز بنصفين على ط ، ونخرج قطر ح ط ي
5 فيكون معلوماً . لأننا نصل ه ح ز فزاوية ه ح ز معلومة ، لأنها مثل زاوية
ب ا ج ، وخط ه ز معلوم ، فدائرة ه ح ز معلومة القدر والوضع ، فخط ا د إما
أن يكون مساوياً لخط ح ط أو أعظم أو أصغر .

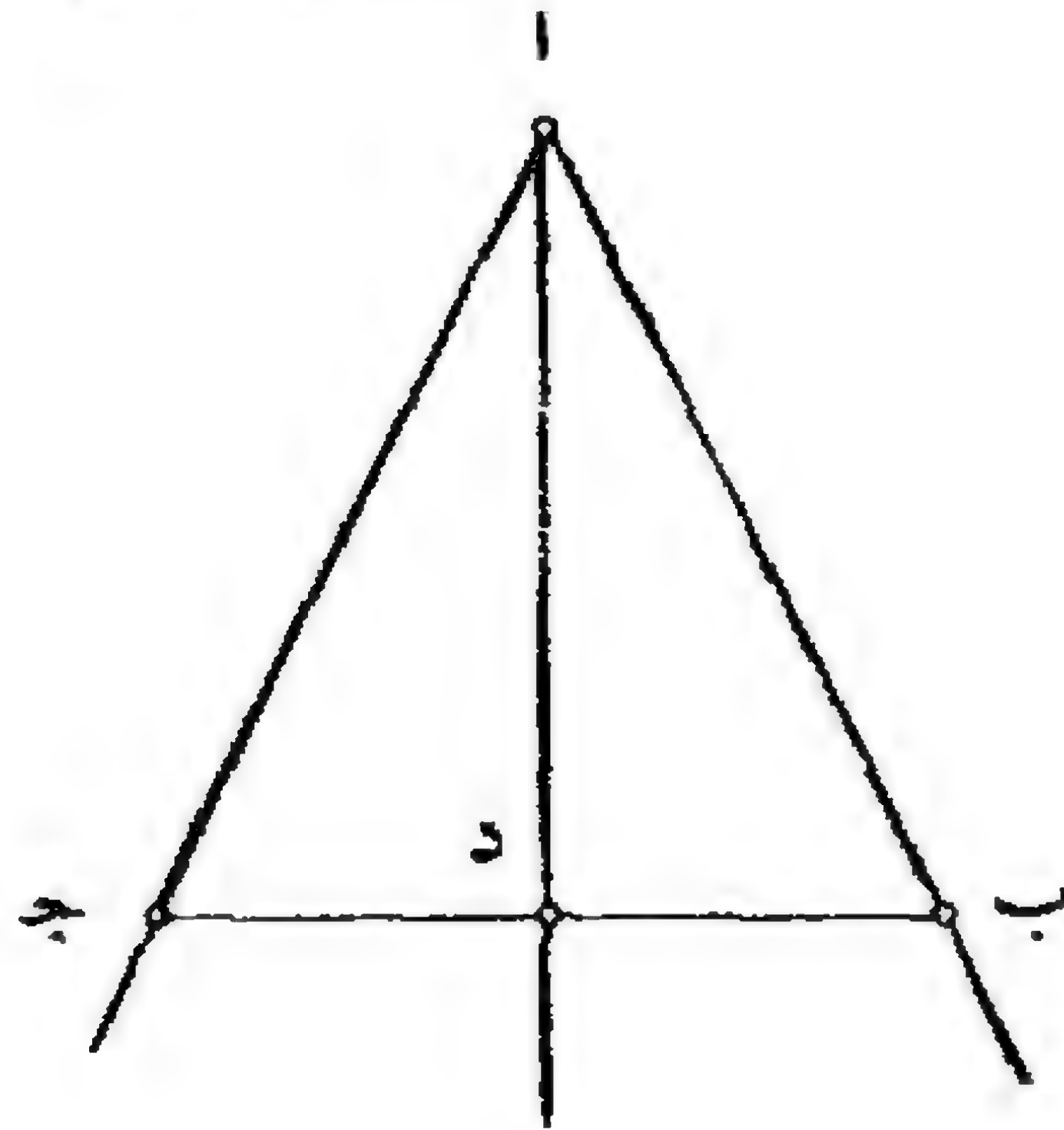


الشكل رقم (٨ - أ)

فإن اتفق أن يكون مساوياً له فإن وجود المطلوب سهل ، وذلك أنا نجيز
على نقطة د عموداً على ا د وهو ب د ج ، فأقول : إن خط ب ج مثل خط

10 ه ز .

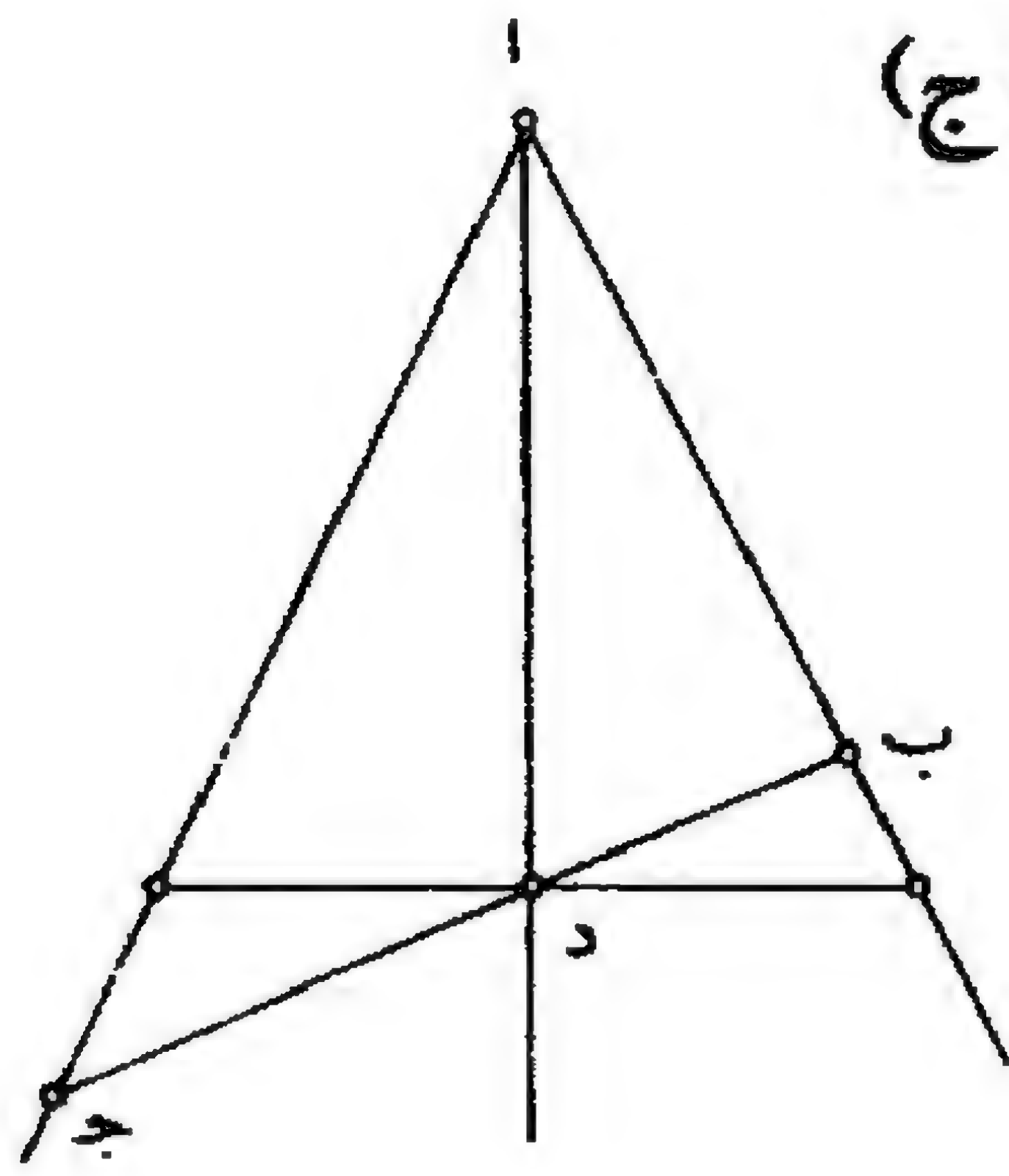
الشكل رقم (٨ - ب)



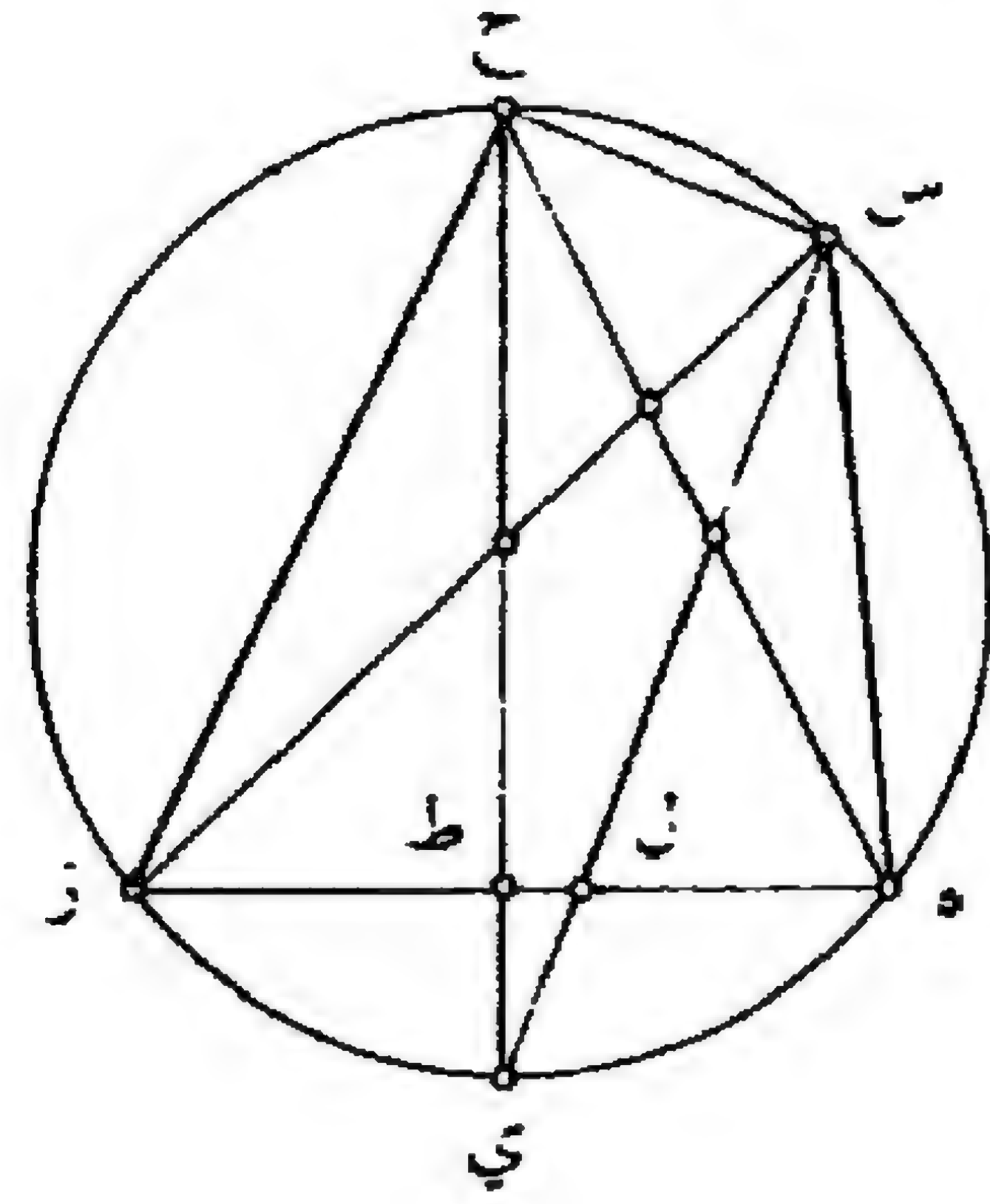
4 ه ي ز : ه ح ي ز

برهان ذلك : إن زاوية $\angle \text{ب ا ج}$ من مثلث $\triangle \text{ا ب ج}$ مثل زاوية $\angle \text{ه ح ز}$ من مثلث $\triangle \text{ه ح ز}$ وعمود ا د على قاعدة ب ج مثل عمود ح ط على قاعدة ه ز ، فقاعدة ب ج مثل قاعدة ه ز .

وإن اتفق أن يكون ا د أطول من ح ط . فأقول : إنه لا يمكن هنالك وجود المطلوب. 5



الشكل رقم (٨ - ج)



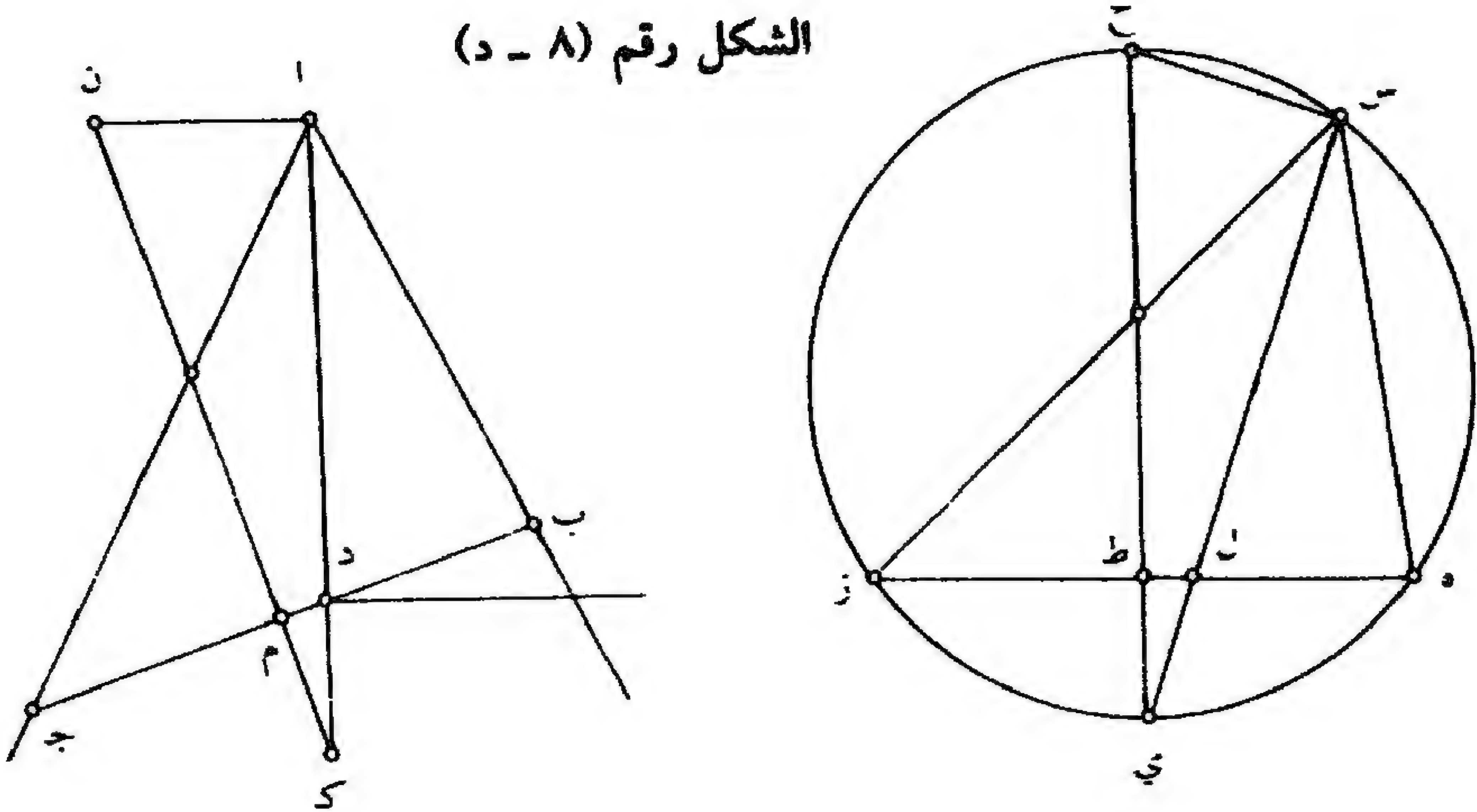
برهانه : إنه لا يمكن ذلك ، فإن أمكن ، فليكن خط ب د ج مثل خط ه ز . وخطا ا ب ا ج إما أن يكونا متساويين أو مختلفين . فإن كانا متساويين فإن ا د عمود على ب ج . ولأن زاوية $\angle \text{ب ا ج}$ من مثلث $\triangle \text{ا ب ج}$ مساوية لزاوية $\angle \text{ه ح ز}$ من مثلث $\triangle \text{ه ح ز}$ ، وقاعدة ه ز مثل قاعدة ب ج ، فعمود ا د مثل عمود ح ط ، وقد كان أطول منه ، هذا خلف لا يمكن. 10

وإن كان خطا ا ب ا ج مختلفين ، فمعلوم أن قوس ه ي زقبل زاوية مثل زاوية $\angle \text{ب ا ج}$. وكل خط يخرج من نقطة ي إلى قوس ه ح ، فإن قسّمه الذي يقع بين خط ه ط وقوس ه ح أبداً أقصر من خط ح ط ، مثل خط ي ل س . فإن ل س أبداً أقصر من ح ط ، فإذاً خط ا د أبداً أقصر من ح ط . إذاً كان خطا ا ب ا ج مختلفين ، ومساوٍ له إذا كانا متساويين ، < هذا خلف لا يمكن > . 15

11 هـ ي ز : ه ح ز / تقبل : يقبل - 15 مختلفين : مختلفان / متساويين : متساويان.

وإن اتفق أن يكون \overline{AD} أقصر من \overline{CH} ط . فأقول : إنه هنالك يوجد المطلوب.

الشكل رقم (٨ - د)



برهان ذلك : إنا نخرج \overline{AD} على استقامته إلى نقطة \overline{K} ، ونجعل ضرب \overline{AK} في \overline{KD} مثل ضرب \overline{CH} في \overline{PI} ط ، على ما قدمنا عمله ، ونخرج من نقطة \overline{Y} وترس \overline{L} ي مساوياً لخط \overline{AK} ، فمعلوم أنه يقطع وتره \overline{PH} ويقع على قوس \overline{H} ح ، من أجل أن ضرب \overline{CH} في \overline{PI} ط - أعني ضرب \overline{AK} في \overline{KD} - مثل \overline{CH} مربع \overline{HI} ، ف \overline{AK} أطول من \overline{HI} أبداً ، وهو أيضاً أقصر من \overline{CH} أبداً لما قد قدمنا بيانه أيضاً ، فليقع مثل \overline{L} س ، ونخرج من نقطة \overline{K} خط \overline{KM} يحيط مع خط \overline{AK} بزاوية مثل زاوية \overline{CHI} س ، ونخرج إليه من نقطة \overline{A} عمود 10 أن على \overline{AK} ، ونصل \overline{CH} س . فلأن زوايا مثلث \overline{CHI} س - القائم الزاوية - مساوية لزوايا مثلث \overline{AKN} - كل واحدة لنظيرتها - يكونان متشابهين ، إلا أن \overline{AK} مثل \overline{SI} ، يكون أضلاعها متساوية - كل واحد لنظيره - فالمثلثان متساويان . ومن أجل ذلك يكون \overline{DM} مثل \overline{LP} و \overline{DK} مثل \overline{LI} و \overline{AD} مثل \overline{SL} . وزوايا مثلث \overline{SHE} ل مساوية لزوايا مثلث \overline{ABD} ، وخط \overline{AD} مثل خط

س ل ، يكون ب د مثل ه ل ، ويكون جميع ب ج مثل ه ز ، وذلك ما أردنا أن نبين.

المسألة الأخرى :

إذا فرض سطح متوازي الأضلاع ، وأردنا إخراج خط من نهاية إحدى زواياه إلى الخط المقابل لها المخرج على استقامة ليلقاه ، ويكون نسبة المثلث الحادث بين القطر المنفصل بالخط المطلوب والضلع المنقسم به إلى المثلث الحادث بين الخط المخرج على استقامة وبين الضلع المذكور معلومة.

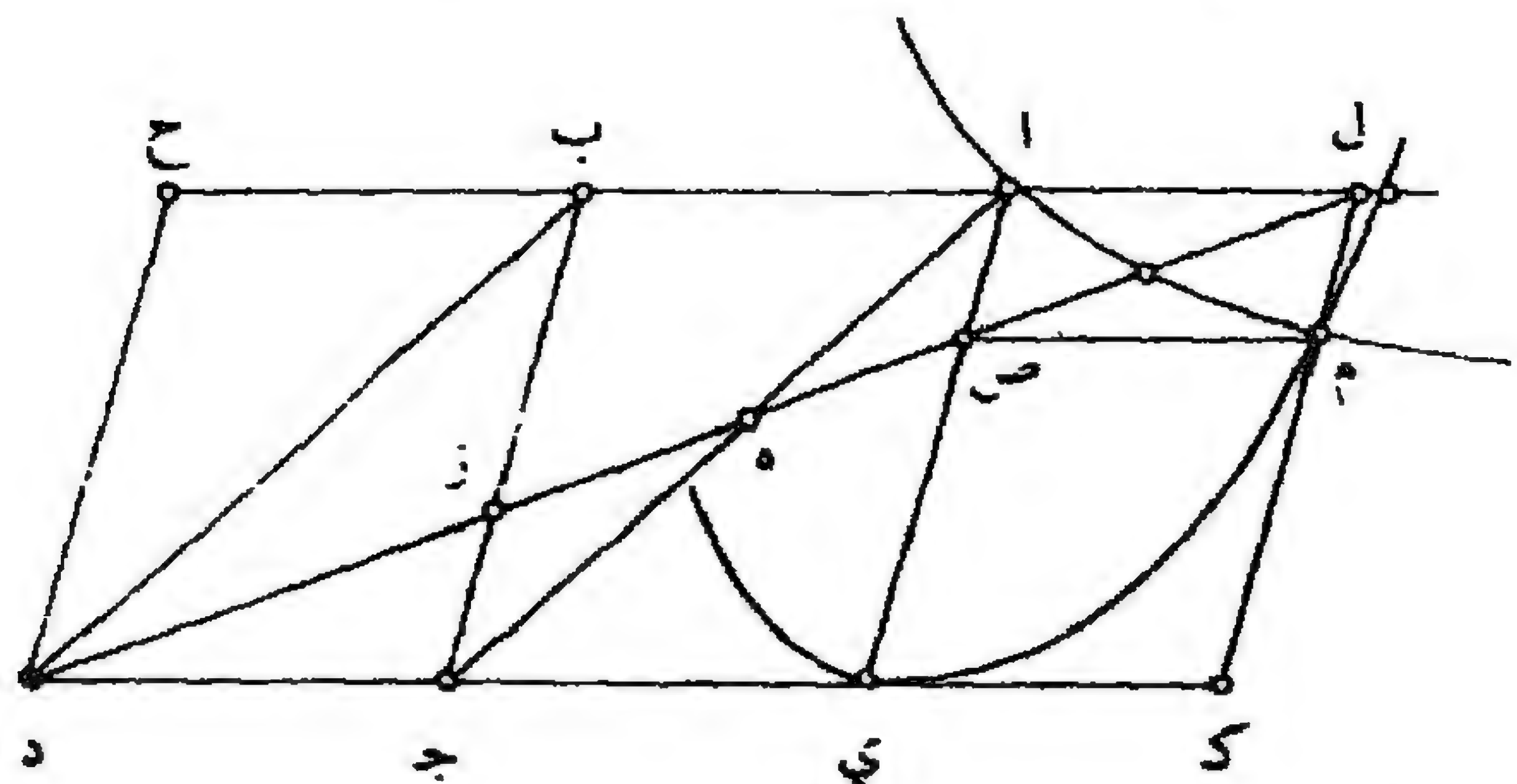
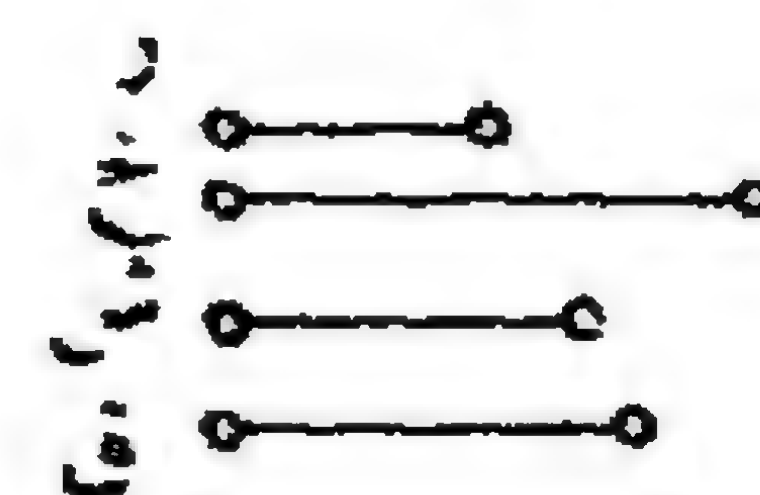
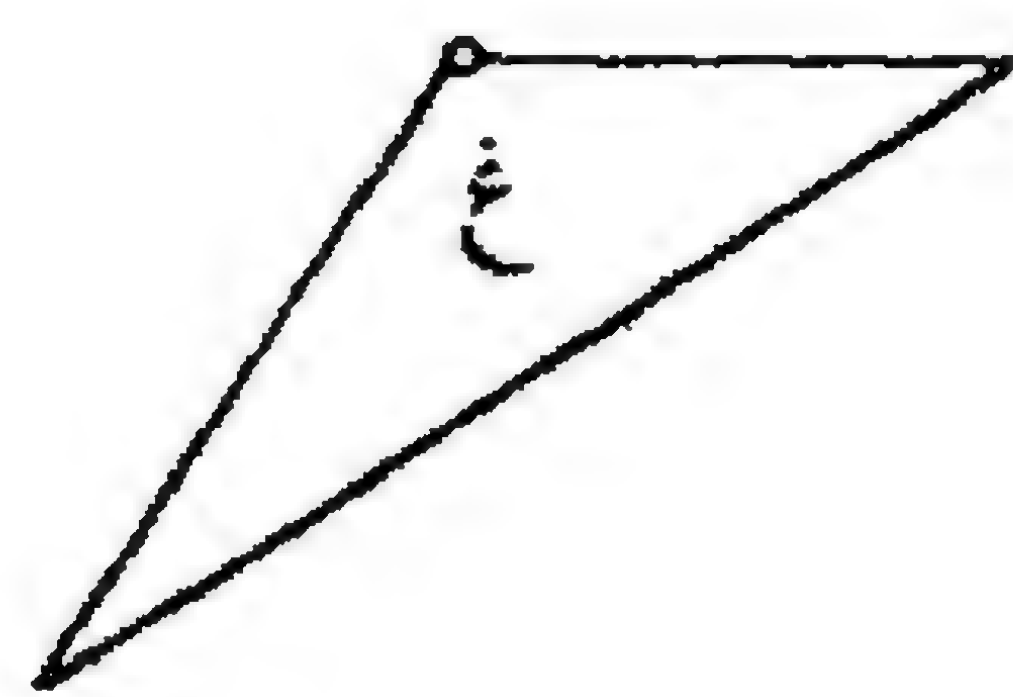
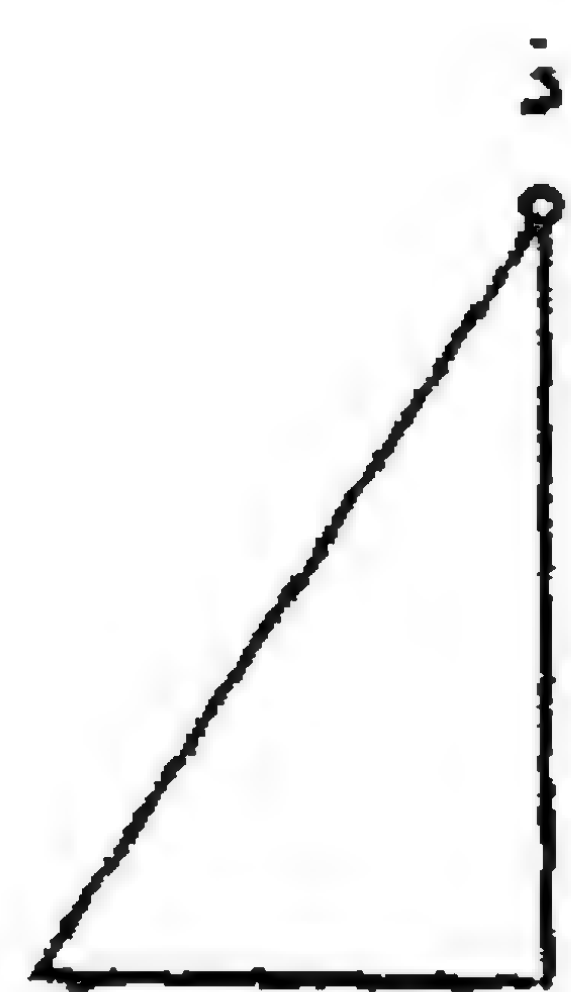
تركيبنا لتحليل أبي سعد العلاء بن سهل لهذه المسألة :

فليكن السطح المتوازي الأضلاع ا ب ج د وقطره ب ج ، فإذا أردنا أن نعمل ما شرطناه فإننا نعمل زاوية د مساوية لزاوية ا ج ب ، وزاوية غ مساوية لزاوية ا ج د . ونفصل من زاوية د مثلاً - كيفما اتفق - بخط مستقيم يقطع الضلعين المحيطين بها ، ونفصل من زاوية غ أيضاً مثلاً بخط مستقيم يجوز على ساقها ، وليكن نسبة مثلث د إلى مثلث غ كالنسبة المفروضة ، فمثلث غ معلوم وزاوية غ معلومة ، فعلى ما قدمنا يكون نسبة ضرب الضلعين اللذين يحيطان 10 بزاوية غ من مثلث غ إلى مثلث غ معلومة . فنجعل نسبة خط ر إلى خط ش كنسبة السطح الذي يحيط به الضلعان اللذان يحيطان بزاوية د من مثلث د إلى السطح الذي يحيط به الضلعان المحيطان بزاوية غ من مثلث غ . وليكن خط خ مثلي خط ر ، ونخرج من نقطتي آ د خطين موازيين لقطر ب ج ، ونخرج إليها ضلعي ا ب ج د ، فيلقياها على نقطتي ي ح . فيتبين أن كل واحد

10 وزاوية : فزاوية - 19 ج د : ج ز

فإن كانت زاوية $\overline{اب ج}$ قائمةً أو منفرجةً، فإننا نعمل في هذه الصورة قطعاً مكافئاً رأسه نقطة $\overline{ي}$ وضلعه القائم خط $\overline{ق}$ المعلوم وسهمه على استقامة $\overline{ي ا}$

الشكل رقم (٩)



6 یلقاه: یلقیانه - 9 زج: زج: دزج.

برهان ذلك : إنا نخرج خط $\overline{ل م}$ على استقامته . ونخرج إليه خط $\overline{د ي}$ على استقامته حتى يلقاه على نقطة $\overline{ك}$. فلأن نقطتي $\overline{آ م}$ على القطع الزائد وخطي $\overline{ك د د ح}$ اللذين لا يلقياه وخطي $\overline{ك ل آ ي}$ يوازيان خط $\overline{د ح}$ ، يكون ضرب $\overline{م ك}$ في $\overline{ك د}$ مثل ضرب $\overline{آ ي}$ - أعني $\overline{ك ل}$ - في $\overline{ي د}$. فنسبة $\overline{م ك}$ إلى $\overline{ك ل}$ كنسبة $\overline{د ي}$ إلى $\overline{د ك}$. أعني نسبة $\overline{ي ص}$ إلى $\overline{ك ل}$ ، فخطاي $\overline{ص ك م}$ نسبتها إلى خط $\overline{ك ل}$ واحدة ، فهما متساويان ، فالخط الذي يصل بين نقطتي $\overline{م ص}$ يوازي $\overline{آ ل}$. ولأن نسبة خط $\overline{ق}$ إلى خط $\overline{ج د}$ كنسبة $\overline{ش}$ إلى $\overline{خ}$ ونسبة خط $\overline{ق}$ إلى $\overline{ج د}$ كنسبة \langle سطح \rangle خط $\overline{ق}$ في $\overline{ي ص}$ إلى سطح $\overline{ج د}$ في $\overline{ي ص}$ - إذا جعلنا $\overline{ي ص}$ ارتفاعاً مشتركاً لهما - و سطح خط $\overline{ق}$ في $\overline{ي ص}$ 10 مساوٍ لمربع خط $\overline{م ص}$ ، أعني خط $\overline{آ ل}$ ، فنسبة \langle سطح \rangle خط $\overline{ج د}$ في $\overline{ي ص}$ إلى مربع $\overline{آ ل}$ كنسبة $\overline{خ}$ إلى $\overline{ش}$. وخط $\overline{ج د}$ مثل خط $\overline{ي ج و ج ز}$ يوازي $\overline{ي ص}$ ، فنسبة السطح الذي يحيط به خط $\overline{ج د ج ز}$ إلى السطح الذي يحيط به خط $\overline{ج د ي ص}$ كنسبة $\overline{ج ز}$ إلى $\overline{ي ص}$ ، أعني نسبة $\overline{ر}$ إلى $\overline{خ}$. يكون نسبة سطح $\overline{ج د}$ في $\overline{ج ز}$ إلى مربع $\overline{آ ل}$ كنسبة $\overline{ر}$ إلى $\overline{ش}$. لكن 15 نسبة سطح $\overline{ج د}$ في $\overline{ج ز}$ إلى مربع $\overline{آ ل}$ مؤلفة من نسبة $\overline{ج د}$ إلى $\overline{آ ل}$ ، أعني نسبة $\overline{ج ه}$ إلى $\overline{ه آ}$ ، ومن نسبة $\overline{ج ز}$ إلى $\overline{آ ل}$. لكن النسبة المؤلفة من نسبة $\overline{ج ه}$ إلى $\overline{ه آ}$ ومن نسبة $\overline{ج ز}$ إلى $\overline{آ ل}$ هي نسبة ضرب $\overline{ج ز}$ في $\overline{ج ه}$ إلى ضرب $\overline{ه آ}$ في $\overline{آ ل}$ ، يكون نسبة $\overline{ر}$ إلى $\overline{ش}$ كنسبة ضرب $\overline{ج ز}$ في $\overline{ج ه}$ إلى ضرب $\overline{ه آ}$ في $\overline{آ ل}$. لكن نسبة $\overline{ر}$ إلى $\overline{ش}$ \langle هي نسبة \rangle ضرب / الضلعين اللذين يحيطان ١٢٧ - و 20 بزاوية $\overline{ذ}$ من مثلث $\overline{ذ}$ أحدهما في الآخر إلى ضرب الضلعين اللذين يحيطان بزاوية $\overline{غ}$ من مثلث $\overline{غ}$ أحدهما في الآخر . وزاوية $\overline{ذ}$ مثل زاوية $\overline{آ ج ب}$ ، وزاوية $\overline{غ}$ مثل زاوية $\overline{ج آ ل}$ ، فعلى ما قدمنا من المقدمات تكون نسبة مثلث $\overline{ذ}$ إلى

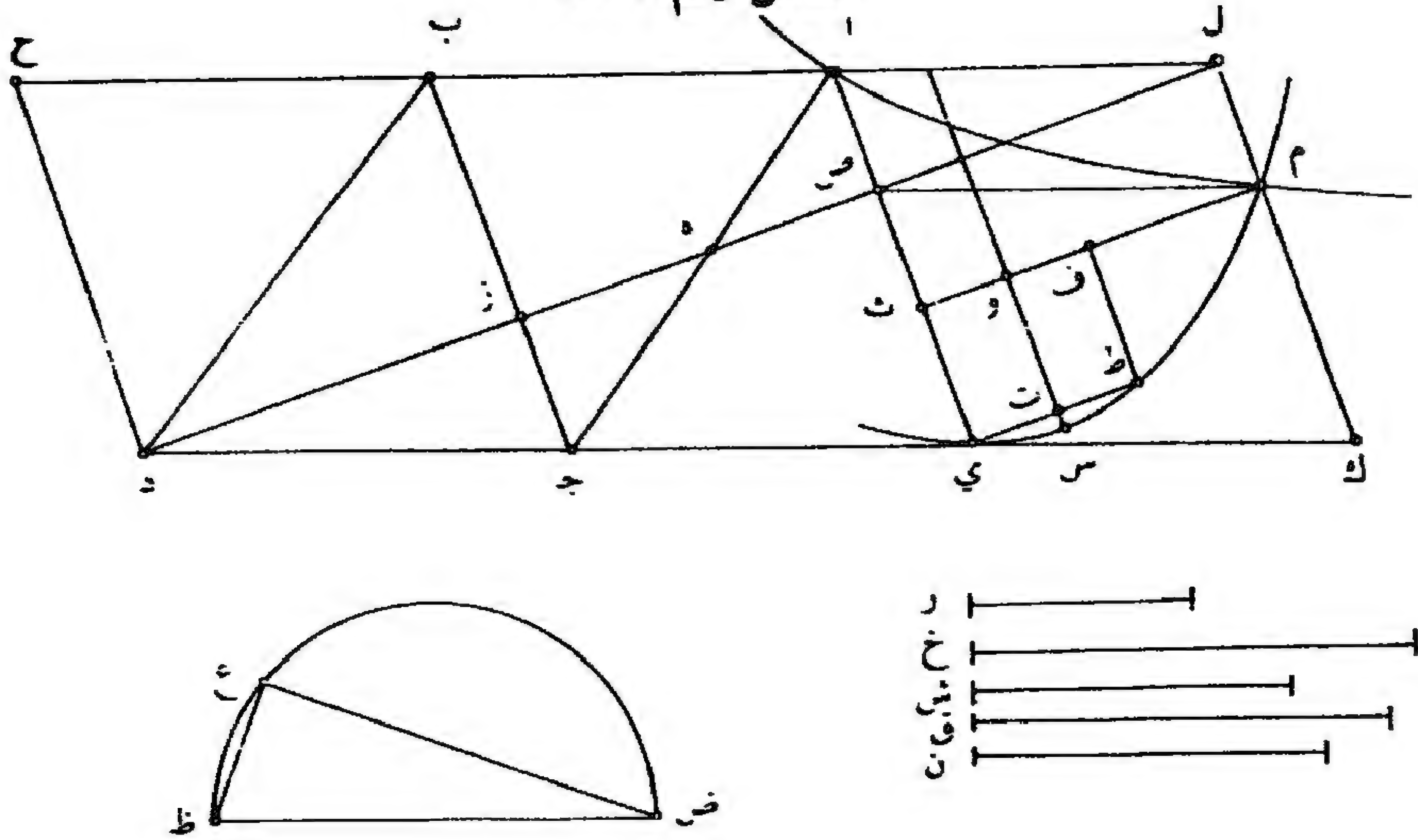
3 وخطي (الأولى والثانية) : وخطا - 12 ج ز : د ز.

مثلث $\overline{غ}$ كنسبة مثلث $\overline{ج ز ه}$ إلى مثلث $\overline{ل ا ه}$. ولكن نسبة مثلث $\overline{ذ}$ إلى مثلث $\overline{غ}$ هي النسبة المفروضة، فنسبة مثلث $\overline{ج ز ه}$ إلى مثلث $\overline{ه ا ل}$ كالنسبة المفروضة، وذلك ما أردنا أن نبين.

وإن كانت زاوية $\overline{اب ج}$ حادة، فإننا نعمل ما عملنا في أول الشكل المتقدم بعينه حتى يصير لنا خط $\overline{ق}$ معلوماً، ثم نخط نصف دائرة على قطر $\overline{ض ظ}$ ونخرج فيه وتر $\overline{ظ ع}$ يحيط مع قطر $\overline{ض ظ}$ بزاوية مثل زاوية $\overline{اب ج}$ ، ونصل $\overline{ض ع}$ ، ونجعل نسبة خط $\overline{ق}$ إلى خط $\overline{ن}$ كنسبة مربع $\overline{ض ظ}$ إلى مربع $\overline{ض ع}$ ، فيصير خط $\overline{ن}$ معلوماً. ونخرج من نقطة $\overline{ي}$ عموداً على $\overline{ا}$ ، ونجعل نسبة عمود $\overline{ي ط}$ إلى خط $\overline{ن}$ كنسبة $\overline{ظ ع}$ إلى $\overline{ض ع}$ ، ونقسم عمود $\overline{ي ط}$ بنصفين على نقطة $\overline{ت}$ ، ونجعل نسبة $\overline{ي ت}$ إلى $\overline{ت س}$ - الموازي ل $\overline{ا ي}$ - كنسبة خط $\overline{ن}$ إلى $\overline{ي ت}$. ونعمل قطعاً مكافئاً رأسه نقطة $\overline{س}$ وضلعه القائم خط $\overline{ن}$ وسهمه على استقامة $\overline{س ت}$ وزاوية خط ترتيبه قائمة، وهو قطع $\overline{س م}$ ، فهو يمر على نقطة $\overline{ط}$ لأن ضرب $\overline{ن}$ - الضلع القائم - في $\overline{ت س}$ مساوٍ لمربع $\overline{ت ط}$. ونجيز على نقطة $\overline{ا}$ قطعاً زائداً لا يلقاه خط $\overline{ا ي د د ح}$ ، بل يقربانه دائماً، فهو لا محالة يقطع القطع المكافئ، فليقطعه على $\overline{م}$ ، ونجيز على نقطة $\overline{م}$ خط ل م ك موازياً ل $\overline{ا ي}$ ، ونخرج إليه خطي $\overline{ح ا د ي}$ على استقامتهما فيلقيانها على نقطتي $\overline{ك ل}$ ، ونصل خط $\overline{د ز ه ص ل}$ مستقيماً، فأقول : إن نسبة مثلث $\overline{ج ز ه}$ إلى مثلث $\overline{ه ا ل}$ كالنسبة المفروضة.

١ ج ز ه : ج ز د - ٢ ج ز ه : ج ز د - ١٢ خط ترتيبه : لخط ترتيب - ١٤ يلقاه : يلقبانه - ١٨ ج ز ه : ج ز د.

الشكل رقم (١٠)



برهان ذلك : إنا نبين بمثل ما بينا في الشكل المتقدم بعينه أن خط $\overline{م ل}$ مساوٍ لخط $\overline{ا ص}$ وأن خط $\overline{م ص}$ موازٍ لـ $\overline{ا ل}$. ونخرج من نقطة $\overline{م}$ عمود $\overline{م ت}$ على $\overline{ا ي}$ ، ونخرج إليه خط $\overline{ت س}$ على استقامة حتى يلقاه على $\overline{و}$. ونجعل $\overline{ف}$ ومثل $\overline{و ت}$. فلأن ضرب خط $\overline{ن}$ - الضلع القائم لقطع $\overline{س م}$ المكافئ - في $\overline{س و}$ - قطره الجانب - مثل مربع $\overline{م و}$ - لكن ضرب $\overline{ن}$ في $\overline{س}$ ومثل ضربه في $\overline{س ت}$ وفي $\overline{ت و}$ ، ومربع $\overline{م و}$ ومثل مربعي $\overline{م ف}$ و $\overline{ف و}$ وضرب $\overline{م ف}$ في $\overline{ف و}$ مرتين، لكن ضرب خط $\overline{ن}$ في $\overline{س ت}$ مثل مربع $\overline{ت ي}$ ، أعني مربع $\overline{ف و}$ ، يبقى ضرب $\overline{ن}$ في $\overline{ت و}$ ، أعني $\overline{ي ت}$ مساوياً لضرب $\overline{ف و}$ في $\overline{م ف}$ مرتين مع مربع $\overline{ف م}$ ، أعني ضرب $\overline{ث م}$ في $\overline{م ف}$ - 10 ف ضرب $\overline{ن}$ في $\overline{ي ت}$ مثل ضرب $\overline{ث م}$ في $\overline{م ف}$. وقد جعلنا نسبة عمود $\overline{ي ط}$ ، أعني $\overline{ف ت}$ المساوي له، إلى خط $\overline{ن}$ كنسبة $\overline{ظ ع}$ إلى $\overline{ض ع}$ ، أعني

كنسبة $\overline{ص\ ث}$ إلى $\overline{ث\ م}$. يكون ضرب $\overline{ن}$ في $\overline{ص\ ث}$ مثل ضرب $\overline{م\ ث}$ في $\overline{ث\ ف}$. وقد كان ضرب $\overline{ن}$ في $\overline{ث\ م}$ مثل ضرب $\overline{م\ ث}$ في $\overline{م\ ف}$ ، يكون ضرب $\overline{ن}$ في $\overline{ص\ م}$ مثل مربع $\overline{م\ ث}$. وكنا جعلنا نسبة خط $\overline{ق}$ إلى خط $\overline{ن}$ كنسبة مربع $\overline{ض\ ظ}$ إلى مربع $\overline{ض\ ع}$. ونسبة خط $\overline{ق}$ إلى خط $\overline{ن}$ - إذا جعلنا $\overline{ي\ ص}$ ارتفاعاً مشتركاً - كنسبة سطح $\overline{ق}$ في $\overline{ي\ ص}$ إلى سطح $\overline{ن}$ في $\overline{ي\ ص}$. ونسبة مربع $\overline{ظ\ ض}$ إلى مربع $\overline{ض\ ع}$ كنسبة مربع $\overline{ص\ م}$ إلى مربع $\overline{م\ ث}$ [وعلى النسبة $\overline{ب\ ل}$]. فنسبة سطح $\overline{ق}$ في $\overline{ص\ ي}$ إلى مربع $\overline{ص\ م}$ كنسبة سطح $\overline{ن}$ في $\overline{ي\ ص}$ إلى مربع $\overline{م\ ث}$. وسطح $\overline{ن}$ في $\overline{ي\ ص}$ مساوٍ لمربع $\overline{م\ ث}$ ، فيكون سطح $\overline{ق}$ في $\overline{ي\ ص}$ مثل مربع $\overline{م\ ص}$. فإذا قد تبين لنا أن سطح $\overline{ق}$ في $\overline{ي\ ص}$ مثل مربع $\overline{م\ ص}$ ، فإننا إذا اتبعناه ما قلنا في الشكل المتقدم بعينه أدانا ذلك إلى المطلوب؛ وذلك ما أردنا أن نبين.

وقد ذكر أبو سعد العلاء بن سهل في آخر تحليله لهذا الشكل ما أحكيه بنفس ألفاظه، وهذه ألفاظه بعينها :

فأما كيف اطراد المعرفة الرياضية بإعطاء نسبة ما بين مثلثي $\overline{د\ ج\ ز}$ $\overline{ا\ ه}$ 15 فلا سبيل لاتجاه العقول إلى بلوغ استخراجها بتحليل ولا اكتساب مقدمة؛ ولو وجدنا مساعاً يوصلنا إلى نيله لزمنا بسببه إلى علم ما شذ حتى تبع. لكنه ما بقي لمستهزئ إلا وقلل ببراعة النظر في التعاليم سعي متظاهر فيما يهدي إلى استفادته بإطناب وعن ظاهر عما يؤدي إليه الإلحاح فيه، فلنمسك عن تعدي هذه الغاية. هذه ألفاظه بعينها.

1 $\overline{ص\ ث}$: $\overline{ض\ ع}$ / $\overline{ص\ ث}$: $\overline{ع\ ض}$ - 13 بنفس ألفاظه : وردت هكذا، والأفصح «بألفاظه نفسها»، لأن نفس جاءت للتوكيد - 16 يوصلنا : توصلنا / بسببه : بسببها / تبع : قد تقرأ «سبع» - 17 ما بقي : قد تقرأ «يلقى» / وقلل : وقل - 18 إليه : إلى - 19 تعدي : بعدى.

- وأنا في أصدق حيرة من هذا الرجل . لا أدري كيف أفضى التعجب منه مع قوته في هذه التعاليم وإمعانه في استخراج غوامضها ؛ كيف تعذر عليه هذا حتى استبعده وحسن الظن بنفسه فيما اعتقده . وكيف حكم / فيما تعذر عليه ١٢٨ - و أنه لا يمكن الوصول لأحد إليه ، ولم يعلم أن بين هذين المثلثين نسبة ما ويمكن الوصول إلى استخراجها . وإذا تعذر ذلك على أحد تيسر على آخر . لكني أحمل ذلك منه على ما يذكره هو بنفسه في أثناء كلامه في رسالته هذه من حداثة سنه وإعجابه بنفسه في جميع ما يأتي به وما يتكلفه من خيالاته في كل فصل من كلامه نعوذ بالله من ادعاء ما لا نعلم ونسأله التوفيق لما نعلم .
- أقول : إنه إذا كان سطح \overline{AB} ج د مربعاً ، وكانت نسبة المثلثين نسبة المثل فإنّه هو الشكل الذي قدمه أرشميدس بعينه لعمل المسبع وسلك فيه أبو سهل ويجن بن رستم الكوهي طريق تقسيم الخط بثلاثة أقسام على النسبة التي تقع فيه .
- ثم إذا كانت نسبة المثلثين نسبة الخلاف فإن بالشكل الذي عمله أبو سهل ينقسم الخط على النسبة المذكورة ويسهل وجود المطلوب .
- مثال ذلك : إنا ثبت ما عمله أبو سهل في مقدمته للمسبع ، فنفرض خطأ مستقيماً عليه ج د . وعمود د ه عليه مساوياً له ، ونعمل قطعاً مكافئاً رأسه نقطة ج وضلعه القائم د ه وسهمه على استقامة ج د ، وليكن قطع ج ز ، وقطعاً زائداً رأسه نقطة د وقطره المجانب - وهو سهمه - د ه وضلعه القائم مثل قطره المجانب ، فهو لا محالة يقطع قطع ج ز المكافئ ، فليقطعه على ز ، وهو قطع د ز . ونرسل من نقطة ز عمودي ز ب ز ط على ج د و د ه المخرجين . ونزيد في ج د ا ج مثل ب ز . فلأن ضرب ج ب في ج د مثل

١ حيرة : خبره - ١١ رسم : رسم - ١٢ تقع : يقع - ١٧ د ه : ب ز - ٢٠ ج د : ج ه .

ولأن أبا سهل قد احتاج في هذا الشكل إلى أن يكون نسبة المثلثين نسبة
 المثل . جعل الضلع القائم من القطع الزائد مثل القطر المجانب منه . ثم إذا
 كانت نسبة المثلثين نسبة الخلاف - فنجعلها نسبة ك إلى ل - فإننا نعمل ما
 عملنا في هذا الشكل بعينه . إلا أننا نجعل نسبة خط معلوم - وليكن ح - إلى
 5 خط د ه كنسبة ك إلى ل ، ونعمل القطع الزائد الذي عملنا . ونجعل ضلعه
 القائم خط ح . فيكون ضرب ب ج في ج د / مثل مربع أج . ونسبة مربع ١٢٨ - ط
 ب د إلى ضرب آ د في أج كنسبة الضلع القائم إلى القطر المجانب . أعني
 كنسبة خط ح إلى خط د ه ، أعني كنسبة ك إلى ل . ثم إذا قسمنا خط آ ب
 في المتوازي (الأضلاع) على نسبة هذه الأقسام على نقط ج د ، ووصلنا
 10 خط ز ط د م كان مستقيماً ، وكانت نسبة مثلث ب م د إلى مثلث آ ز ط
 كنسبة ك إلى ل .

برهان ذلك : إن مربع أج مثل ضرب ب ج في ج د ، فنسبة ب ج
 إلى أج كنسبة أج إلى ج د ، وبالتركيب نسبة آ ب إلى أج كنسبة آ د إلى
 ج د . لكن نسبة آ ب إلى أج كنسبة ب ه إلى ج ط ، فنسبة آ د إلى ج د
 15 كنسبة ب ه - أعني آ ز - إلى ج ط . وآ ز يوازي ج ط ، فخط ز ط د خط
 واحد مستقيم ، وكذلك جميع خط ز ط د م خط واحد مستقيم . وأيضاً نسبة
 مربع ب د إلى ضرب آ د في أج كنسبة ك إلى ل . وهذه النسبة مؤلفة من
 نسبة ب د إلى آ د ومن نسبة ب د إلى أج . فالنسبة المؤلفة من نسبة ب د
 إلى آ د ومن نسبة ب د إلى أج كنسبة خط ك إلى خط ل . فأما نسبة ب د
 20 إلى آ د فكنسبة ب م إلى آ ز . وأما نسبة ب د إلى أج فكنسبة م د إلى
 ط ز . من أجل أن نسبة ب د إلى د م كنسبة آ د إلى د ز ، أعني كنسبة أج
 إلى ط ز . وإذا بدلنا كانت نسبة ب د إلى أج كنسبة م د إلى ط ز . فالنسبة
 2 جعل : فجعل - 6 ج د : ج ز - 9 نقط : نقطة - 10 ب م د : آ ز ط : ب م د - 14 ج د
 (الثانية) : ج ز .

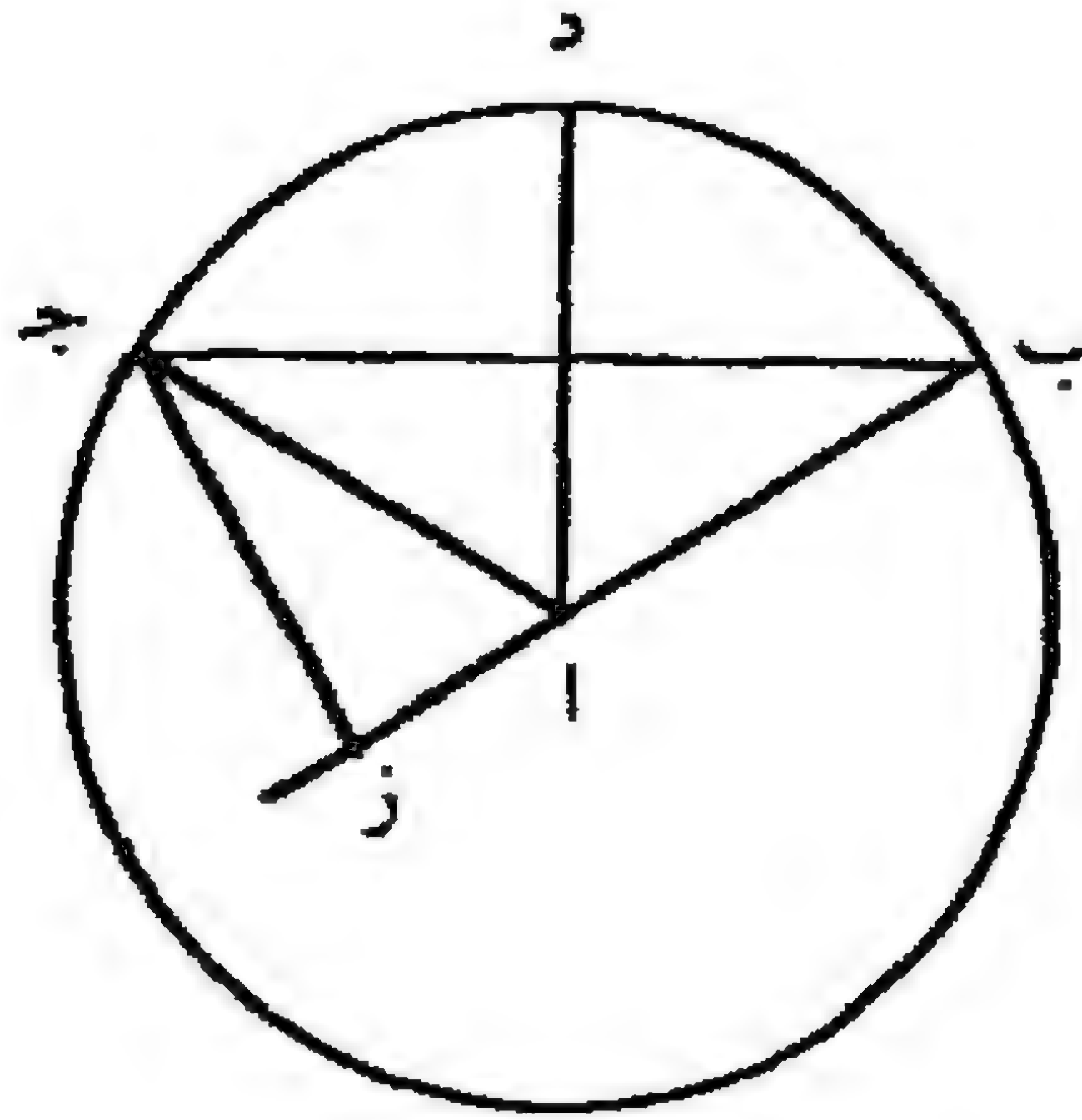
المؤلفة من نسبة $\overline{ب م}$ إلى $\overline{آ ز}$ ومن نسبة $\overline{م د}$ إلى $\overline{ط ز}$ كنسبة $\overline{ك}$ إلى $\overline{ل}$.
والنسبة المؤلفة من نسبة $\overline{ب م}$ إلى $\overline{آ ز}$ ومن نسبة $\overline{م د}$ إلى $\overline{ط ز}$ كنسبة مثلث
 $\overline{ب م د}$ إلى مثلث $\overline{آ ط ز}$. فنسبة مثلث $\overline{ب م د}$ إلى مثلث $\overline{آ ط ز}$ كنسبة $\overline{ك}$ إلى
 $\overline{ل}$ المفروضة. وذلك ما أردنا أن نبين.

5 فقد أعطينا من النسبة بين المثلثين المذكورين ما قال أبو سعد إنه يبعد،
وبرهنا عليه ببرهان يقنع، وأنا أسأل الشيخ الفاضل الأستاذ أطل الله بقاءه
أن يتفضل بتأمل ما ألقىت إليه، ويصير إليّ من جميع ما يكون منه في ذلك
على علم لأسكن إلى ذلك، ويستخدمني فيما يستصلحني له إن شاء الله
تعالى، والحمد لله حق حمده والصلاة على محمد نبيه وعبدته وآله وأصحابه.
10 تمّ في يوم الاثنين الخامس عشر من جمادى الأولى لسنة ثلاث وخمسين
ومائة وألف.

مسألة هندسية لابن سهل

استخراج العلاء بن سهل. دائرة $\overline{ب ج}$ قد فرض منها قطعة $\overline{ب د ج}$ مساوية لقطاع $\overline{ب ا د}$.
 د - ٣٧ - و
 ا - ٣٥ - ظ

أقول : إن قوس $\overline{د ج}$ مساوية لجيب قوس $\overline{ب د ج}$ ، أعني خط $\overline{ج ز}$.
 برهانه : أن نصل $\overline{ا ج}$. وقد بُيِّن أن ضرب $\overline{ب ا}$ في قوس $\overline{ب ج}$ مساوٍ لضعف قطاع $\overline{ب ا ج}$ ، أعني ضعف قطاع $\overline{ب ا د}$ وضعف مثلث $\overline{ب ا ج}$.
 وضعف قطاع $\overline{ب ا د}$ مساوٍ لضرب $\overline{ا ب}$ في قوس $\overline{ب د}$ ، وضعف مثلث $\overline{ب ا ج}$ مساوٍ لضرب $\overline{ب ا}$ في $\overline{ز ج}$ ، ف ضرب $\overline{ا ب}$ في قوس $\overline{ب ج}$ - أعني قوسي $\overline{ب د د ج}$ - مساوٍ لضرب $\overline{ب ا}$ في قوس $\overline{ب د}$ وضرب $\overline{ب ا}$ في خط $\overline{ز ج}$ ؛ ونسقط ضرب $\overline{ا ب}$ في قوس $\overline{ب د}$ المشترك ، فيبقى ضرب $\overline{ا ب}$ في $\overline{ز ج}$ مساوياً لضرب $\overline{ا ب}$ في قوس $\overline{د ج}$ ، فقوس $\overline{د ج}$ مساوية لخط $\overline{ز ج}$ ؛ وذلك ما أردنا أن نبين.



5 ج ز : ج [ا] - 7 ب ا ج (الأولى) : ا ب د ج [د] / ضعف (الثانية) : فوق السطر [د] - 9 ز ج : ب ج [ا] / ا ب : ناقصة [ا].

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب صناعة الأسطرلاب بالبرهان

تأليف

أبي سهل ويعن بن رستم القوهي

5

وهو مقالتان

المقالة الأولى : أربعة فصول

الفصل الأول

في صفة الأسطرلاب والرسوم عليه

10 الأسطرلاب آلة مرسومٌ عليها مثالٌ سطحين، أحدهما متحرك على الآخر باستدارة، والآخر ساكن؛ إن كان كريباً فكرتين، وإن كان مسطحاً فسطحين، وتَعَلَّمُهما من علم النجوم بمقدار ما هو عليه من الأعمال حسب ما تحكمه الصناعة ويبلغه الحس. والغرض في صنعتهما وصحتها حسنهما باختيار

3 الأسطرلاب : يكتبها بالهاد أو بالسین، وكلاهما مستعمل - 5 ويعن : ويحي - 10 مرسوم : مرسومة - 13 والغرض : والمرض.

الناس في زمانهم لها. وصحتها بمقارنتها للأشياء الحقيقية. فأما من جهة الحسن، فواجب أن تكون حسنة الجسم والمقدار والشخني والرقعة والتصقل وما أشبهها مع السطوح والخطوط والنقط المرسومة والكتابة؛ ومن جهة الصحة فإن تكون السطوح والخطوط التي عليها صحيحة ووضع الخطوط والنقط على السطوح صحيحاً أيضاً. والوضع الصحيح في مثال الأسطرلاب قسمان: ٥ أحدهما معلوم بالحقيقة والآخر معلوم بالرصد. أما المعلوم بالحقيقة، فيكون على السطح الساكن؛ وأما المعلوم بالرصد، فيكون على السطح المتحرك. فواجب على صانع الأسطرلاب أن يكون عارفاً بما هو معلوم بالحقيقة عند أصحاب هذه الصناعة وبالمعلوم بالرصد، وأن يعرف من أمر الرصد ما يوجد به المقدار الذي يحتاج إليه في هذه الآلة أو يرجع في أمرها إلى رصد أحد أصحاب الإرساد فيتقرر عنده. فإن أراد عمل أسطرلاب كروي، فليعمل حكاية ما تقرر عنده حسب ما وصفنا؛ وإن أراد مسطحاً، احتاج إلى علم تسطيح الكرة. والكرة تسطح على سطوح مختلفة الأجناس من مواضع مختلفة، لكن لا يتحرك أحد السطوحين منها على الآخر بحركة الكرة إلا أن تكون السطوح ١٥ المخروطية أو الأسطوانية أو ما / أشبهها من ذوات المحور، التي محورها محور ٢٥٥ الكرة، والمستوية التي يكون محور الكرة عموداً عليها. أما على السطوح المخروطية أو الأسطوانية، فإن تسطيح الدوائر التي على الكرة يكون فصولاً مشتركة للمخروطية وللأسطوانية أو للمخروطين أو للأسطوانيين، لأن تسطيح الكرة على قسمين: أحدهما أسطواناني والآخر مخروطي. والأسطواناني هو الذي يكون عن الدوائر التي على الكرة أساطين متوازية المحاور على السطح الذي تتسطح

2 حسنة: حسن - 5 صحيحاً: صحيحة - 6 أحدهما: أحدهما - 11 فيتقرر: فيقرر / أسطرلاب: أسطرلابا - 12 أراد: ارد - 14 الكرة: الكل / تكون: يكون، وهي جائزة أيضاً، ومنختار هذه الصيغة أو تلك للأفعال حسب السياق دون الإشارة - 18 وللأسطوانية: وللأسطوانية / للأسطوانيين: كتب «للأسطوانيتين» ثم «الأسطوانيتين» في الهامش.

الكرة عليه وعن الخطوط والنقط التي على تلك الكرة سطوحاً وخطوطاً متوازية لتلك المحاور على ذلك السطح.

والمخروطي هو الذي يكون عن الدوائر التي على الكرة مخروطات رؤوسها نقطة واحدة وقواعدها على السطح الذي تتسطح الكرة عليه؛ وكان كلُّ السطوح والخطوط والنقط التي على الكرة على مقابلة كلِّ السطوح والخطوط والنقط التي على ذلك السطح الذي تتسطح الكرة عليه، بعضها لبعض، ولنقطة واحدة، وهذه النقطة هي رأس المخروطات.

وإذا كان تسطيح الكرة أسطوانياً موازي المحور لمحور الكرة، أو مخروطياً رأسه على المحور على غير قطب الكرة، فإنه ينطبق سطحان من الكرة أحدهما على الآخر في ذلك السطح، وتكون الدوائر التي على الكرة - غير الدوائر التي محور الكرة عمود عليها - ليست تقع دوائر في ذلك السطح، لكنها قطوع المخروط أو غيرها. وإذا كان التسطيح على غير السطح المستوي الذي محور الكرة عمود عليه، فإنه يمكن ألا تتسطح الكرة أو شيء منها.

وإن كان التسطيح أسطوانياً غير موازي المحور لمحور الكرة أو مخروطياً رأسه على غير المحور، فإن لتسطيحها أحوالاً سوى ما وصفناه، وتركنا ذكرها إذ ليس ذلك غرضنا في هذا الكتاب.

وإذا كان مخروطياً رأسه على قطب الكرة وتسطيحها على سطح مستوي محور الكرة عمود عليه، لم يكن له شيء من هذه الأحوال البتة، ولم يبق شيء من الكرة لا يتسطح، ولم ينطبق سطحان من الكرة أحدهما على الآخر في ذلك السطح، ولم تكن الدوائر التي على الكرة على ذلك السطح قطوع المخروط، بل

1 سطوحاً وخطوطاً: سطوح وخطوط؛ وجب النصب لأن الاسمين معطوفان على أساطين - 4 وكان: أو كان -

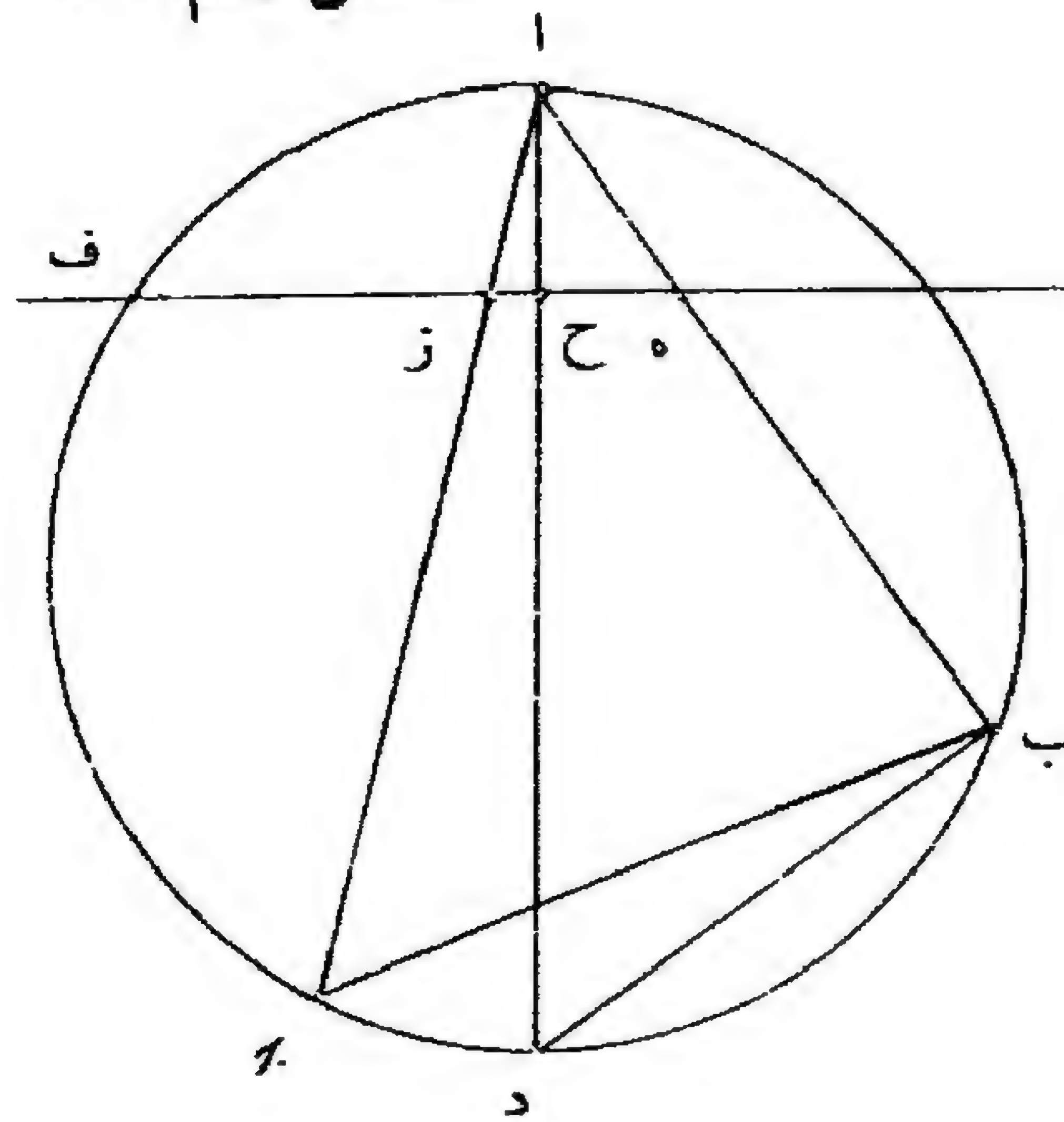
11 عمود: عموداً - 12 التسطيح: السطح/ الذي: كتبها «التي» ثم صححها عليها - 12 - 13 محور الكرة: مكررة -

17 مستو: مستوي.

كانت دوائر أو خطوطاً مستقيمة ، إذا كان التسطيح من / الدوائر التي تمرّ على ٢٥٦ ذلك القطب بعينه.

نريد أن نبين أنه إذا كان رأس المخروطات على قطب الكرة ، فإن تسطيح الدوائر التي على الكرة دوائر أو خطوطاً مستقيمة على السطح المستوي الذي s محور الكرة عمود عليه ، وتكون خطوطاً مستقيمة عن الدوائر المارة بذلك القطب بعينه.

الشكل رقم (١)



مثال ذلك : أن دائرة $\overline{أب ج د}$ هي الدائرة التي تمرّ بمحور الكرة وهو $\overline{أ د}$ ، ويقطب الدائرة التي على الكرة ، وهو $\overline{أ}$. و سطح $\overline{ه ز}$ هو الذي محور الكرة - وهو $\overline{أ ح}$ - عمود عليه . وليتوهم أن هذا السطح في السمك وخط $\overline{ه ز}$ الفصل المشترك لهما ونصل خطوط $\overline{أ ب}$ $\overline{أ ج}$ $\overline{ب د}$ $\overline{ج د}$. فمثلث $\overline{أ ب ج}$ قائم على سطح $\overline{ه ز}$ وعلى الدائرة التي قطرها $\overline{ب ج}$ ، لأنه في السطح الذي يمرّ بمحور الكرة ويقطب تلك الدائرة . ولأن زاوية $\overline{أ ب د}$ مساوية لزاوية $\overline{أ ح ه}$ ، لأن كل واحدة منهما قائمة ، وزاوية $\overline{د أ ب}$ مشتركة في هذا المثال ، فمثلث $\overline{أ ب ج}$ يشبه بمثلث $\overline{أ ز ه}$. وقد بين أبلونيوس في كتابه في المخروطات أنه إذا كان

s وتكون : ويكون - ١٨ : د .

ذلك كذلك وكان أحد السطحين القائم عليهما المثلث دائرة، كان السطح الآخر دائرة أيضاً. ولكن أحد هذين السطحين في الكرة دائرة؛ فإن فرضناها في المخروط الذي رأسه نقطة آ، كان السطح الباقي وهو $\overline{هـ ز}$ في المخروط دائرة، وخط $\overline{هـ ز}$ قطر تلك الدائرة. وقد بين أبلونيوس أيضاً أن غير هذين السطحين أو السطوح الموازية لهما ليست بدوائر في المخروط لكنها قطع مخروط. وأما الدوائر التي تمر على ذلك القطب بعينه، فلأن ذلك القطب على السطح المستوي الذي عليه تلك الدائرة. والسطح الذي تسطح الكرة عليه مستو، والفصل المشترك / للسطحين المستويين - وهو تسطح تلك الدائرة - خط مستقيم. ٢٥٧ فالخطوط المستقيمة تكون عن الدوائر المارة بذلك القطب بعينه. فتسطح الدوائر التي على الكرة ودوائر وخطوط مستقيمة على السطح المستوي الذي محور الكرة عمود عليه؛ وذلك ما أردنا أن نبين.

الفصل الثاني

في تسمية ما يحتاج إليه في عمله وأن أعماله صنفان

فإذا كان تسطح الكرة على ما وصفنا في الفصل الأول، فالدوائر ١٥ والخطوط والنقط التي على الكرة تسمى نظائر الدوائر والخطوط والنقط التي على ذلك السطح، بعضها لبعض. والكرة التي تسطح على سطح الأسطرلاب مثال الكرة التي مركزها مركز الأرض وتدور حول قطبين بالحركة الأولى. ويسمى أحد هذين القطبين الشمالي والآخر الجنوبي. ونصف الكرة، من السطح الذي يمر عليه مركز الشمس

2 أيضاً. ولكن: وايضا لكن - 4 بين: تين - 17 تسطح: يتسطح.

بحركتها الوسطى . إلى جهة القطب الشمالي يسمّى الشمالي والنصف الآخر
يسمّى الجنوبي وذلك السطح يسمّى منطقة البروج . والسطح المستوي الذي
يمرّ على مركز الأرض يسمّى أفق الموضع الذي ينتهي إليه العمود من المركز على
ذلك السطح . والنقطتان اللتان على الكرة على ذلك العمود تسميان قطبي
ذلك الأفق . والدائرة التي تمرّ بقطبي الكرة وعلى أقطاب الآفاق تسمّى دائرة
نصف نهار تلك الآفاق . والدوائر التي تمرّ على قطبي الأفق تسمّى دوائر ارتفاع
ذلك الأفق . والأفق الذي بُعد قطبه من أحد قطبي الكرة على دائرة نصف نهار
ذلك الأفق معلوم ، يسمّى أفقاً معلوماً . وإذا كان تسطيح الكرة على سطح
الأسطرلاب من القطب الجنوبي ، يسمّى الأسطرلاب شمالياً ، وإنما سمي
شمالياً لأن نصف الكرة الشمالي يتسطح بالتّمام والنصف الآخر لا يتسطح بالتّمام
على سطح الأسطرلاب ، وإذا كان تسطيحاً من القطب الشمالي يسمّى
الأسطرلاب جنوبياً ، وإنما سمي جنوبياً لأن نصف الكرة الجنوبي يتسطح
بالتّمام والنصف الآخر لا يتسطح بالتّمام ، كما ذكرناه في الشمالي . فلا فرق بين
الدوائر المرسومة على الأسطرلاب الشمالي وبين الدوائر / المرسومة على ٢٥٨
الأسطرلاب الجنوبي ، غير أن التسطيح منها على أحدهما من القطب
الجنوبي والثاني من القطب الشمالي ، لأن الدوائر المرسومة على كل واحد
منهما ، في السطح الساكن ، تسطيح أفق معلوم . والدوائر الموازية له في الكرة
المعلومة الأبعاد منه - على دوائر ارتفاعه - تسمّى مقنطرات معلومة لذلك
الأفق . وتسطيح دوائر الارتفاع ، المعلومة الأبعاد من دائرة نصف نهاره على تلك
الدوائر المتوازية ، تسمّى سموتاً معلومة لذلك الأفق ، والفصول المشتركة
لمحيطات كلّ دائرتين <من> دوائر هذين الجنسين <تسمّى> نقطاً معلومة
لذلك الأفق . وفي السطح المتحرك ، تسطيح أفق ينطبق عليه تسطيح منطقة

3 العمود : مكررة - 4 تسميان : يسميان - 6 تسمّى : يسمي - 7 نهار : النهار - 22 السطح : تسطح / تسطيح
(الثانية) : سطح .

البروج يسمّى دائرة البروج، ومقنطراته تسمّى الدوائر الموازية لدائرة البروج، وسموته على ذلك الأفق تسمّى أقسام دائرة البروج؛ والفصول المشتركة لمحيطات كل دائرتين من دوائر هذين الجنسين تسمّى نقطاً معلومة من دائرة البروج. فظاهر من ذلك أن الرسم الذي على السطح المتحرك هو أحد الرسوم التي يمكن أن تكون على السطح الساكن، وعمل ذلك أحد أعماله. 5

فأما بعض تلك النقط فهي مراكز الكواكب، لأنها معلومة من دوائر (هذين الجنسين ودائرة) البروج برصد أصحاب الإرساد، وكذلك دائرة البروج، وكذلك ما قلنا آنفاً إن الرسوم التي على السطح المتحرك معلومة بالرصد. فتبيّن أن تسطيح الدوائر من الكرة على هذين السطحين، المتحرك 10 والساكن، للأسطرلابين الشمالي والجنوبي، من هذين الجنسين - أعني المقنطرات والسموت.

الفصل الثالث

في عمل أحد الصنفين وهو المقنطرات

نريد أن نرسم على سطح الأسطرلاب، الذي مركزه نقطة آ، مقنطرات 15 معلومات لأفق معلوم شمالياً كان أو جنوبياً.

فليكن سطح الأسطرلاب عليه (دائرة) ب ج د ه ومركزها آ، وخطا ب د ج ه يتقاطعان على زوايا قائمة؛ ونريد أن نرسم مقنطرات معلومات الأفق بُعد قطبه من القطب الشمالي من الدائرة التي تمرّ بهذين القطبين بمقدار قوس

1 يسمّى : تسمّى - 2 تسمّى : يسمّى - 3 تسمّى : يسمّى - 5 تكون : يكون - 8 معلومة : معلوم - 9 بالرصد : الرصد - 10 للأسطرلابين : والأسطرلابين - 14 الذي : على.

د ز المعلومة، من محيط دائرة ب ج د هـ. فنجعل <قوس> ز ط من محيط دائرة ب ج د هـ بمقدار / ما أردنا أن يكون بعد أول المقنطرات من قطبه ز، ز ك ٢٥٩ مساوياً ل ز ط.

٥ فإن كان الأسطرلاب شمالياً، فإننا نصل خطي ب ط ب ك، وإن كان جنوبياً فإننا نصل د ط د ك حتى يلقيا خط ج هـ على نقطتي ل م. ونجعل خط ل م قطر دائرة ل ن م.

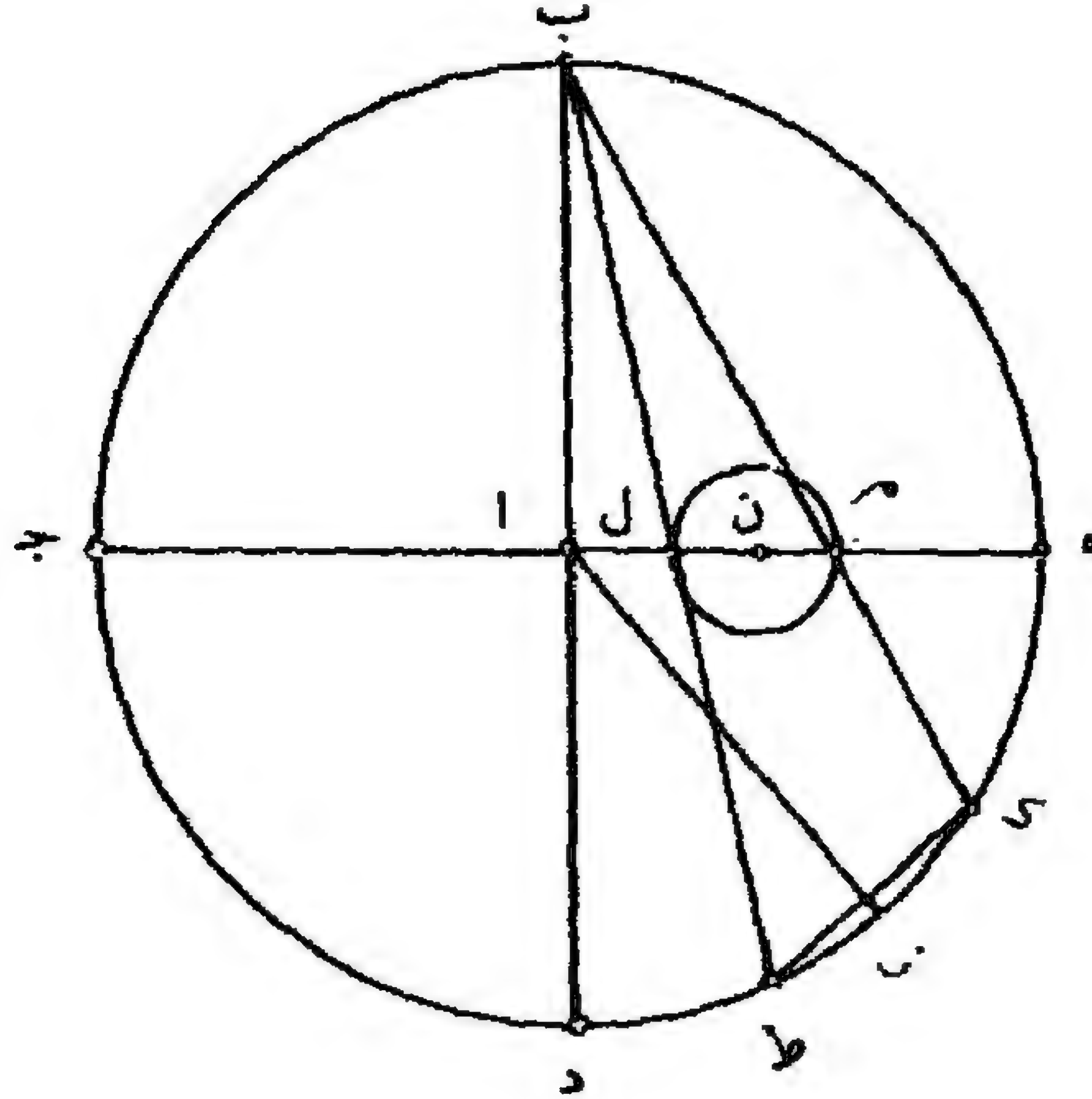
فأقول : إن دائرة ل ن م مقنطرة، تسطيحها من الدائرة التي تمر بنقطتي ك ط وقطبها نقطة ز من الكرة، التي مركزها نقطة آ ومحورها خط ب د، على سطح الأسطرلاب.

١٠ برهان ذلك : إنا إن فرضنا أن نقطة ب القطب الشمالي ونقطة د القطب الجنوبي، وكل واحدة من هاتين النقطتين رأس المخروط الذي يمر بالدائرة، التي تمر بنقطتي ك ط وقطبها نقطة ز، فتسطيح هذه الدائرة في السطح القائم على سطح ب ج د هـ من <خط> هـ آ يكون دائرة عن المخروط، كما بيّنا في الشكل المتقدم، لأن محور الكرة عمود على ذلك السطح. فإذا توهمنا سطح ب ج د هـ ثابتاً ودار سطح الأسطرلاب حول نقطتي ج هـ حتى ينطبق ذلك السطح القائم على سطح ب ج د هـ على خط هـ ل، انطبقت دائرة ل ن م على المقنطرة التي تتسطح عن الدائرة التي تمر بنقطتي ك ط وقطبها نقطة ز على ذلك السطح، عن المخروط، لأن قطرها واحد بعينه وهول م. فدائرة ل ن م مقنطرة تسطيحها من الدائرة، التي قطبها نقطة ز وتمر بنقطتي ك ط، في

2 ز، ز ك: ر ر ك - 10 ذلك: مكررة/ ب: كتب تحتها د/ د: كتب تحتها ب - 13 هـ أ: ل - 15 ثابتاً: ثانياً - 15 - 16 حتى ينطبق... خط هـ ل: هذه العبارة ليست واضحة تماماً والمقصود «حتى ينطبق السطح القائم على سطح ب ج د هـ على سطح ب ج د هـ مع ثبات خط هـ ل» - 16 انطبقت: انطبق - 17 تتسطح: يتسطح.

سطح الأسطرلاب، وكذلك نرسم باقي المقنطرات حتى يُنتهى إلى الأفق؛ وذلك ما أردنا أن نبين.

الشكل رقم (٢)



الفصل الرابع في عمل الصنف الآخر وهو السموت

5 نريد أن نرسم على سطح أسطرلاب، مركزه نقطة آ، <دوائر> تسطيحها سموت معلومة / لأفق معلوم.

٢٦٠

فليكن سطح الأسطرلاب عليه دائرة ب ج د هـ، ومركزها نقطة آ. وخطا ب د ج هـ قطران يتقاطعان على زوايا قائمة، وقطبا الأفق المعلوم نقطتا ز ط. ونريد أن نرسم على سطح الأسطرلاب تسطيح الدائرة التي تمرّ بنقطتي ز ط 10 وبتقط من الأفق أو الدوائر الموازية له، وبعدها من دائرة نصف نهاره معلوم.

5 مركزه: مركز - 10 الموازية: المتوازية/ له: مكررة.

فنجعل خط $\overline{ك ل}$ قطر أفق ، قطبه نقطة $\overline{ز}$ ، أو قطر أحد الدوائر الموازية له .
 فإن لم يكن خط $\overline{ك ل}$ قطر الدائرة التي تمر على ذلك القطب بعينه ، وهوب ،
 فإن تسطیح تلك الدائرة على سطح الأسطرلاب دائرة ، ولتكن $\overline{ن م}$ ؛ وإن
 كان خط $\overline{ك ل}$ ليس بقطر الأفق ، فإننا نخط على خط $\overline{ك ل}$ نصف دائرة
 5 $\overline{ك س ل}$ ، ونجعل قوس $\overline{ل س}$ بالمقدار الذي نريد أن يكون بُعد سمته من دائرة
 نصف نهاره . ونجعل $\overline{س ع}$ عموداً على خط $\overline{ك ل}$ ، ونصل خطوط $\overline{ب ع}$ $\overline{ب ز}$
 $\overline{ب ط}$ حتى تلقى خط $\overline{ج ه}$ على نقط $\overline{ص ف ق}$ ، ونجعل $\overline{ص ن}$ عموداً على
 خط $\overline{ج ه}$ ونخط على نقط $\overline{ف ن ق}$ دائرة $\overline{ف ن ق}$.

فأقول : إن هذه الدائرة تسطیح دائرة السميت الذي يمر بنقطتي $\overline{ز ط}$
 10 وينقطة من الأفق - أو من الدوائر الموازية له - وبعدها من دائرة نصف نهاره
 بمقدار قوس $\overline{ل س}$ من دائرة $\overline{ك س ل}$.

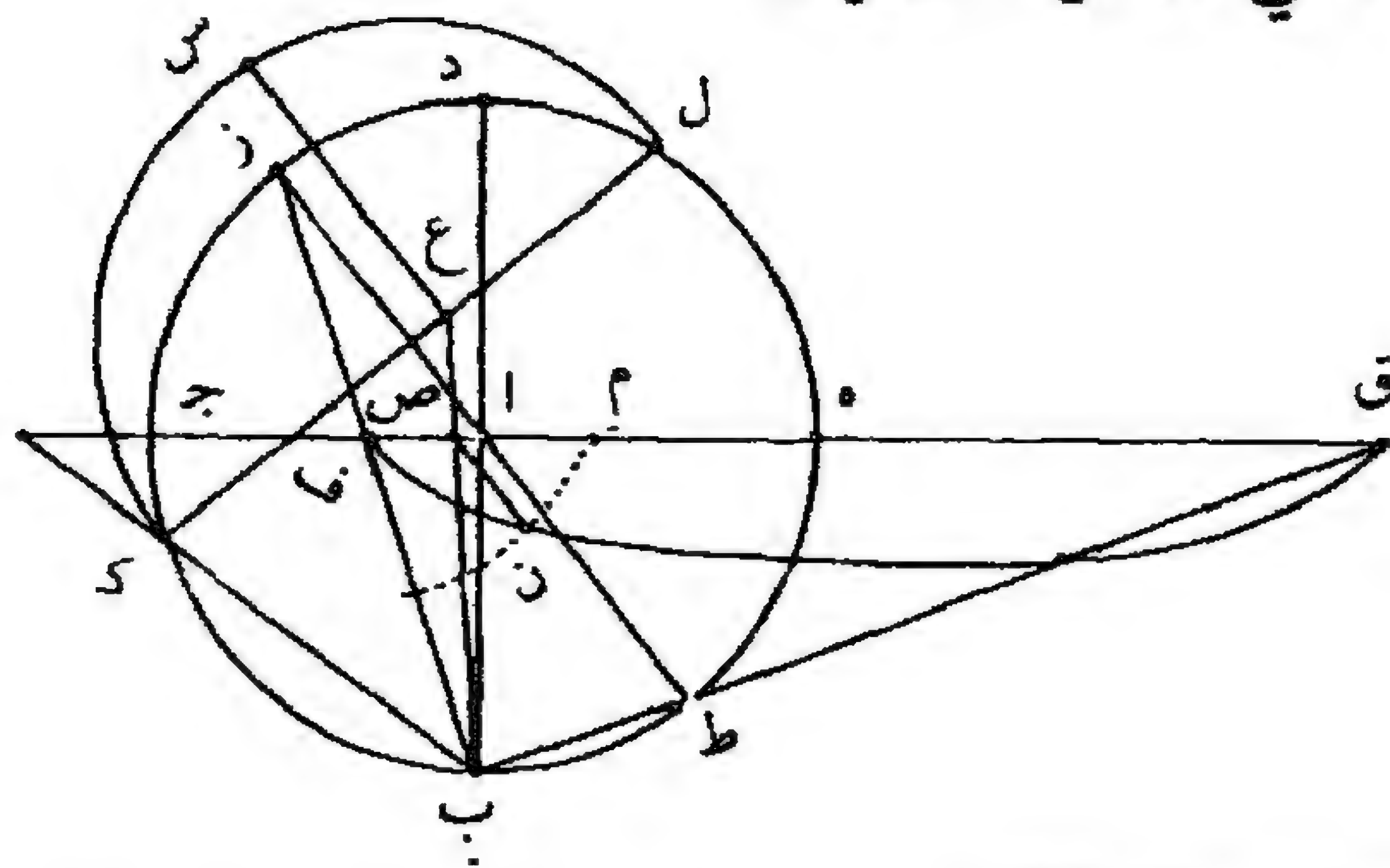
برهان ذلك : إنا إن فرضنا نقطتي $\overline{ب د}$ قطبي الكرة ، كانت دائرة
 $\overline{ب ج د ه}$ نصف نهار الأفق الذي قطباه نقطتا $\overline{ز ط}$. وإن توهمنا خط $\overline{س ع}$
 عموداً على سطح $\overline{ب ج د ه}$ على نقطة $\overline{ع}$ ، كانت $\overline{س}$ على محيط الدائرة التي
 15 قطرها خط $\overline{ك ل}$ وقطباها نقطتا $\overline{ز ط}$ ، لأن تلك الدائرة قائمة على سطح
 $\overline{ب ج د ه}$ وكل قطر لها . فبُعد نقطة $\overline{س}$ من نصف نهاره - $\overline{ب ج د ه}$ - على
 تلك الدائرة بمقدار قوس $\overline{ل س}$. فالسميت المعلوم في الكرة هو الدائرة التي تمر
 بنقط $\overline{ز ط س}$ ، إذا كانت نقطة $\overline{س}$ في السمك وفي السطح القائم على
 سطح $\overline{ب ج د ه}$ من خط $\overline{ك ل}$. أما نظير نقطة $\overline{ز ف}$ نقطة $\overline{ق}$ ، وأما نظير نقطة
 20 $\overline{ط ف}$ نقطة $\overline{ق}$. وأما نظير نقطة $\overline{س}$ ، فلأنها على محيط الدائرة التي قطرها / ٢٦١
 $\overline{ك ل}$ ، فهو الفصل المشترك للمقنطرة التي تسطح عن تلك الدائرة على

3 ولتكن : وليكن - 7 تلقى : يلقي / $\overline{ص ف ق}$: $\overline{و ص ق}$ - 8 نقط : نقطة / $\overline{ف}$: $\overline{و}$ - 9 بنقطتي : نقطتي - 17
 الدائرة : الدائرة / هو : هي / التي : التي - 19 $\overline{ك ل}$: $\overline{ح ه}$ - 21 المشترك : المشتركة .

السطح القائم على سطح ب ج د هـ من خط ج هـ والعمود الخارج من نقطة ص على سطح ب ج د هـ. فتسطيح الدائرة التي تمر بنقط ز ط س - إذا كانت نقطة س في السمك - هو الدائرة التي تمر بنقطتي ف ق وبالفصل المشترك لخطين، أحدهما عمود خارج من نقطة ص على سطح ب ج د هـ، والآخر محيط المقنطرة التي تسطح عن الدائرة التي قطرها ك ل على السطح القائم على سطح ب ج د هـ من خط ج هـ. فإذا توهمنا أن سطح ب ج د هـ ثابت ودار سطح الأسطرلاب حول نقطتي ج هـ حتى ينطبق على السطح القائم على سطح ب ج د هـ، انطبقت دائرة ن م على الدائرة التي تسطح عن تلك الدائرة، و«تسطيح» عمود س ع على العمود الخارج من نقطة ص على سطح ب ج د هـ، و«تسطيح» نقطة س على «نقطة ن من» ذلك الفصل المشترك ف ن ق، كالدائرة التي تمر بنقط ف ن ق تنطبق على الدائرة التي تسطح من الدائرة التي تمر بنقط ز ط س، إذا كانت نقطة س على محيط تلك الدائرة. والدائرة التي تمر بنقط ز ط س فهي السميت المعلوم، لأنها تمر بنقطتي ز ط المعلومتين وبالنقطة التي بعدها من دائرة نصف نهاره بمقدار قوس ل س المعلوم، فدائرة ف ن ق تسطح السميت المعلوم من الكرة على سطح الأسطرلاب.

الشكل رقم (٣)

وكذلك رسم باقي دوائر السموت.



١ والعمود: والعمود - ٢ س: ش - ١٠ س: د - ١١ ف ن ق: فوق السطر/ بنقط: بنقطة - ١٢ بنقط: بنقطة - ١٥ تسطح: سطح.

فإن كان خط $\overline{ك ل}$ قطر الأفق ، فاعمله أيضاً بهذا التدبير ، إلا أنه لا يحتاج إلى عمل نصف دائرة $\overline{ك س ل}$ الآخر.

فإن كان خط $\overline{ك ل}$ قطر الدائرة التي تمرّ على ذلك القطب بعينه ، وهو $\overline{ب}$ ، فإن تسطيح تلك الدائرة على السطح القائم على سطح $\overline{ب ج د ه}$ يكون خطاً مستقيماً كما بينا قبل.

ونجعل خط / $\overline{ب ل}$ قطر دائرة موازية لدائرة الأفق ، قطبها نقطة $\overline{ط}$ ، ونخرجه على الاستقامة إلى نقطة $\overline{ك}$ ، ونجعل خط $\overline{ك ع}$ عموداً على $\overline{ب ك}$ ، ونجعل قوس $\overline{ل س}$ من دائرة $\overline{ب ج د ه}$ بمقدار ما أردنا أن يكون بعد سمتها من دائرة نصف نهاره ، ونصل خط $\overline{ب س}$ ونخرجه حتى ينتهي إلى نقطة $\overline{ع}$ ، ونجعل خط $\overline{ك ن}$ عموداً على خط $\overline{ج ا ق}$ ، ونجعل $\overline{ك ن}$ مساوياً لخط $\overline{ك ع}$ ، ونخط على نقط $\overline{ف ن ق}$ دائرة.

فأقول : إن دائرة $\overline{ف ن ق}$ تسطيح للدائرة التي تمرّ على نقطتي $\overline{ز ط}$ وينقطة من الدائرة التي تمرّ بقطب $\overline{ب}$ ، كما وصفنا ، وبُعدها من دائرة نصف نهارها بمقدار قوس $\overline{ل س}$ من دائرة $\overline{ب ج د ه}$.

برهان ذلك : إنا نخط على خط $\overline{ب ل}$ نصف دائرة $\overline{ب م ل}$ ، فقوس $\overline{م ل}$ شبيهة بقوس $\overline{ل س}$ المفروضة من دائرة $\overline{ب ج د ه}$ ، لأن زاوية $\overline{ل ب م}$ مشتركة على محيطي الدائرتين. فإن توهّمنا أن سطح $\overline{ب ج د ه}$ ثابت ودار نصف دائرة $\overline{ب م ل}$ مع مثلث $\overline{ب ك ع}$ حول نقطتي $\overline{ب ك}$ حتى ينطبق على الدائرة التي قطبها $\overline{ط}$ ، انطبق خط $\overline{ك ع}$ على العمود الخارج من نقطة $\overline{ك}$ على سطح $\overline{ب ج د ه}$ ، لأن تلك الدائرة قائمة على سطح $\overline{ب ج د ه}$ وزاوية $\overline{ب ك ع}$ قائمة. فالسمت المعلوم في الكرة هو الدائرة التي تمرّ على نقط

7 عموداً : عمود - 8 سمتها : سمتها - 10 عموداً : عمود - 11 ف : ب - 12 ف ن ق : ف ي ق - 16 شبيهة : شبيه - 19 العمود : العمود.

ط م ز، إذا كانت نقطة م في الكرة وفي السطح القائم على سطح ب ج د ه من خط ج ه. أما نظير نقطة ز فنقطة <ف>، وأما نظير نقطة ط فنقطة ق، وأما نظير نقطة م فنقطة ع، لأن خط ك ع عمود على سطح ب ج د ه، فتسطيح الدائرة التي تمر على نقط ز ط م هو <الدائرة> التي تمر على نقط 5 ف ع ق، لأن نقطة ع في السطح القائم على سطح ب ج د ه من خط ج ه.

وإن توهمنا أيضاً أن سطح ب ج د ه ثابت ودار السطح الذي عليه نقط ف ع ق، حول نقطتي ف ق حتى ينطبق على سطح ب ج د ه، انطبقت نقطة ع على نقطة ن لأن خط ك ع مساوٍ لخط ك ن. والدائرة التي تمر على 10 نقط ف ع ق تنطبق على الدائرة التي تمر على ف ن ق لأن وترهما واحد بعينه، وهو ف ق. فالدائرة التي تمر على نقط ف ن ق تسطح الدائرة التي تمر على نقط ط م ز / والدائرة التي تمر على نقط ط م ز هي السميت المعلوم، لأنها ٢٦٣ تجوز <على> نقطتي ط ز <و> على النقطة التي بعدها من دائرة نصف نهاره بمقدار قوس ل س المفروضة من دائرة ب ج د ه. فالدائرة التي تمر على نقط 15 ف ن ق <هي> تسطح دائرة السميت المطلوب، ورسمها بحسب الدائرة التي تمر على قطب ب الموازية للأفق التي قطباها ز ط. وكذلك نرسم <تسطيح> باقي دوائر السموت؛ وذلك ما أردنا أن نبين.

وفي هذا الشكل أيضاً نقول : إن مراكز الدوائر التي تمر على نقطتي ف ق تكون على خط ك ن.

20 برهانه : إنا نصل خطي ل د ط د. فلأن زاوية د ط ب مساوية لزاوية

4 نقط (الأولى) : نقطة / هو : هي - 8 ف : و / ينطبق : تنطبق / انطبقت : انطبق - 10 تنطبق : ينطبق - 11 ف ق : ب ق / ف ن ق : ب ر ق - 13 على : تصح العبارة دونها، ولكن أضفناها اتساقاً مع لغة المؤلف / على : مكررة - 17 دوائر : كتبها الدوائر ثم حك اللام ألف - 18 ف : ب - 19 تكون : يكون - 20 د ط ب : ط ب.

أعمال تسطيح الدوائر والنقط ، التي ذكرناها على ذلك السطح ، بتمامها معلومة.

تمت المقالة الأولى ، والحمد لله وحده.

المقالة الثانية : سبعة فصول

الفصل الأول

5

في عمل الأسطرلاب

من جهة فرض نقطة بُعد نظيرها من قطب الكرة معلوم

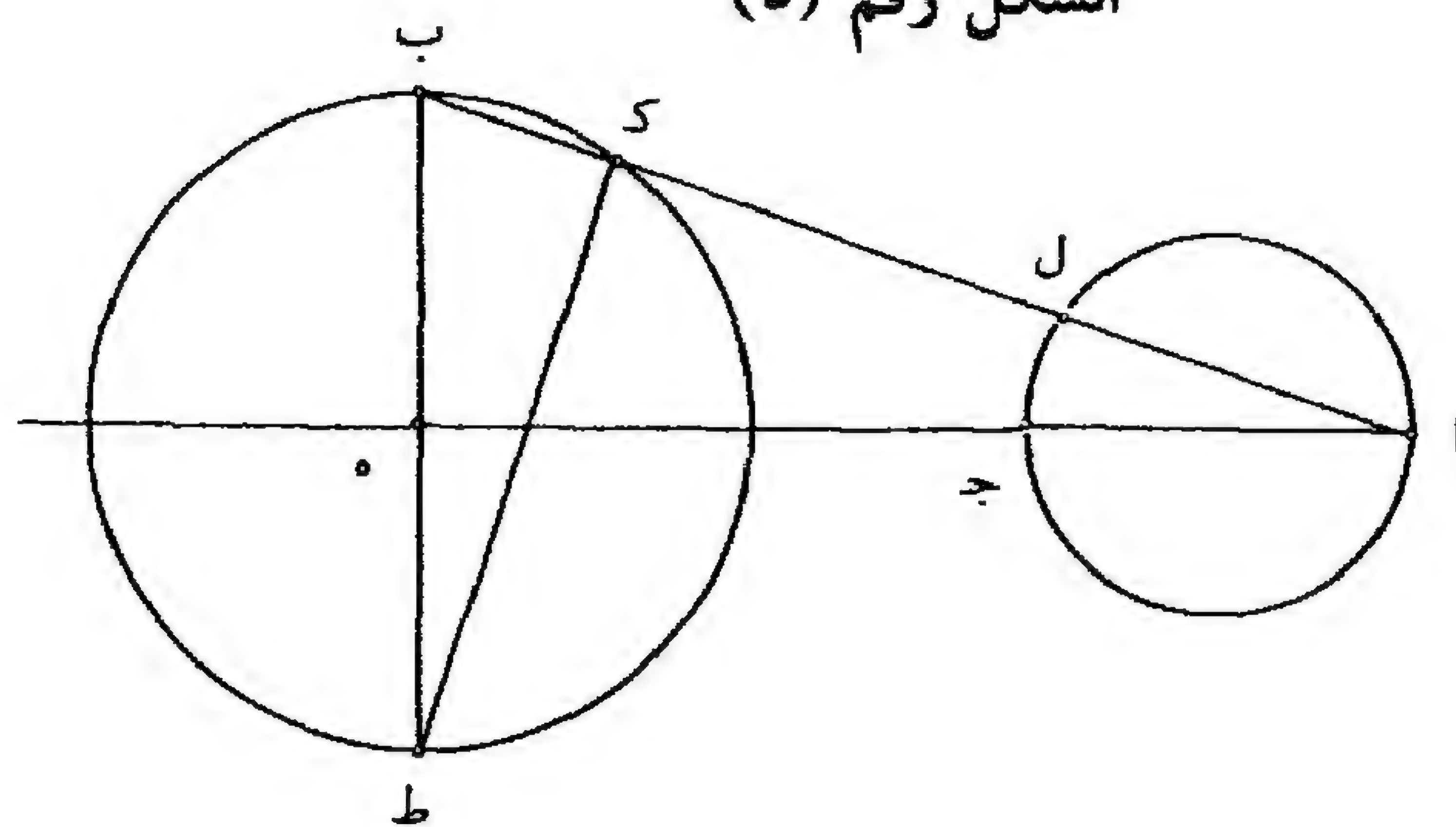
﴿أ﴾ إذا كان في سطح الأسطرلاب نقطة آ معلومة ، وفرضنا بُعد نظيرها من قطب الكرة معلوماً ، وقطبُ الكرة - وهو ب - معلومٌ ، ونريد أن نعمل 10 باقي الأعمال بتمامه.

فنصل خط $\overline{أ ب}$ ، وندير على نقطة آ دائرة $\overline{أ ج د}$ ، ونجعل قوس $\overline{ج د}$ من دائرة $\overline{أ ج د}$ بمقدار بُعد نظير النقطة المفروض من قطب $\overline{ب}$. ونجيز على نقطتي $\overline{أ ج}$ خطاً مستقيماً ، وهو $\overline{أ ج ه}$ ، ونجعل $\overline{ب ه}$ ط عموداً على خط $\overline{أ ج ه}$.
فأقول : إن نقطة ه في سطح الأسطرلاب مركز الكرة التي نصف قطرها 15 خط $\overline{ه ب}$ ، وبعد نظير نقطة آ من قطب $\overline{ب}$ بمقدار قوس $\overline{ج د}$ من محيط دائرة $\overline{أ ج د}$.

9 أن : 1- 10 بتمامه : وهو جائز ، وفي مواضع أخرى نجد «بتمامها» ، وآثرنا ترك النص كما هو - 14 التي : الي .

برهان ذلك : إنا نخط على مركزه $\bar{ه}$ وببعد $\bar{ه ب}$ دائرة $\bar{ب ك ط}$ ، ونصل خط $\bar{ك ط}$. فلأن زاوية $\bar{ب ك ط}$ مساوية لزاوية $\bar{ب ه أ}$ - لأن كل واحدة منهما قائمة وزاوية $\bar{ك ب ه}$ مشتركة لمثلثي $\bar{ا ب ه}$ $\bar{ط ب ك}$ - فزاوية $\bar{ب ط ك}$ الباقية مساوية لزاوية $\bar{ب ا ه}$ الباقية ، فقوس $\bar{ب ك}$ شبيهة بقوس $\bar{د ج}$ ؛ وقوس $\bar{د ج}$ بمقدار البعد المفروض الذي أردنا أن يكون نظير نقطة $\bar{آ}$ ، وهو $\bar{ك}$ ، من قطب $\bar{ب}$. فقوس $\bar{ب ك}$ بمقدار البعد المفروض ونقطة $\bar{ك}$ نظيرة نقطة $\bar{آ}$. فنقطة $\bar{ه}$ مركز الكرة / التي نصف قطرها خط $\bar{ه ب}$ وبعد نظير نقطة $\bar{آ}$ ، وهو $\bar{ك}$ ، من ٢٦٥ قطب $\bar{ب}$ بمقدار قوس $\bar{د ج}$ المفروضة من دائرة $\bar{ا ج د}$. فلأن مركز الكرة ، وهو $\langle \bar{ه} \rangle$ ، في سطح الأسطرلاب ونصف قطرها ، وهو $\bar{ه ب}$ ، معلومان فإن الأعمال ١٥ الباقية بالتمام معلومة ؛ وذلك ما أردنا أن نبين .

الشكل رقم (٥)



$\langle \bar{ب} \rangle$ إذا كان في سطح الأسطرلاب نقطة $\bar{آ}$ معلومة ، وفرضنا بُعد نظيرها من قطب الكرة معلوماً ؛ ومركز الأسطرلاب ، وهو $\bar{ب}$ ، معلوم ؛ ونريد أن نعمل باقي الأعمال بتمامها .

فنجيز على نقطتي $\bar{آ ب}$ خطاً مستقيماً ونخط على نقطة $\bar{آ}$ دائرة $\bar{ا ج د}$. ونجعل قوس $\bar{د ج}$ من محيط دائرة $\bar{ا ج د}$ بمقدار البعد المفروض لنظير نقطة $\bar{آ}$

١ ويبعد : ويبعد / $\bar{ب ك ط}$: $\bar{م ك ط}$ - 4 شبيهة : شبيه .

من قطب الكرة. ونجيز على نقطتي $\overline{ج آ}$ خطاً مستقيماً، وهو $\overline{ج آ ه}$ ، ونجعل $\overline{ه ب ط}$ عموداً على خط $\overline{آ ب}$.

فأقول : إن خط $\overline{ب ه}$ نصف قطر الكرة التي مركزها $\overline{ب}$ ، وإن بعد نظير نقطة $\overline{آ}$ من قطب $\overline{ه}$ بمقدار قوس $\overline{ج د}$ المفروضة من محيط دائرة $\overline{آ ج د}$.

برهانه : إنا نخط على مركز $\overline{ب}$ ويبعد $\overline{ب ه}$ دائرة $\overline{ه ك ط}$ ونصل خط

$\overline{ك ط}$. فلأن زاوية $\overline{ه ب آ}$ مساوية لزاوية $\overline{ه ك ط}$ - لأن كل واحدة منهما قائمة

وزاوية $\overline{آ ه ط}$ مشتركة لمثلثي $\overline{ك ه ط}$ $\overline{آ ه ب}$ - فزاوية $\overline{ه ط ك}$ الباقية مساوية

لزاوية $\overline{ه آ ب}$ الباقية؛ وزاوية $\overline{ه آ ب}$ مساوية لزاوية $\overline{ج آ د}$ لأنها متقابلتان،

فزاوية $\overline{ه ط ك}$ مساوية لزاوية $\overline{ج آ د}$ ، فقوس $\overline{ه ك}$ تشبه قوس $\overline{ج د}$. لكن

10 قوس $\overline{ج د}$ بمقدار البعد المفروض، فقوس $\overline{ه ك}$ بمقدار البعد المفروض لنظير

نقطة $\overline{آ}$ من قطب $\overline{ه}$ ، فنقطة $\overline{ك}$ نظير نقطة $\overline{آ}$. فخط $\overline{ب ه}$ نصف قطر الكرة

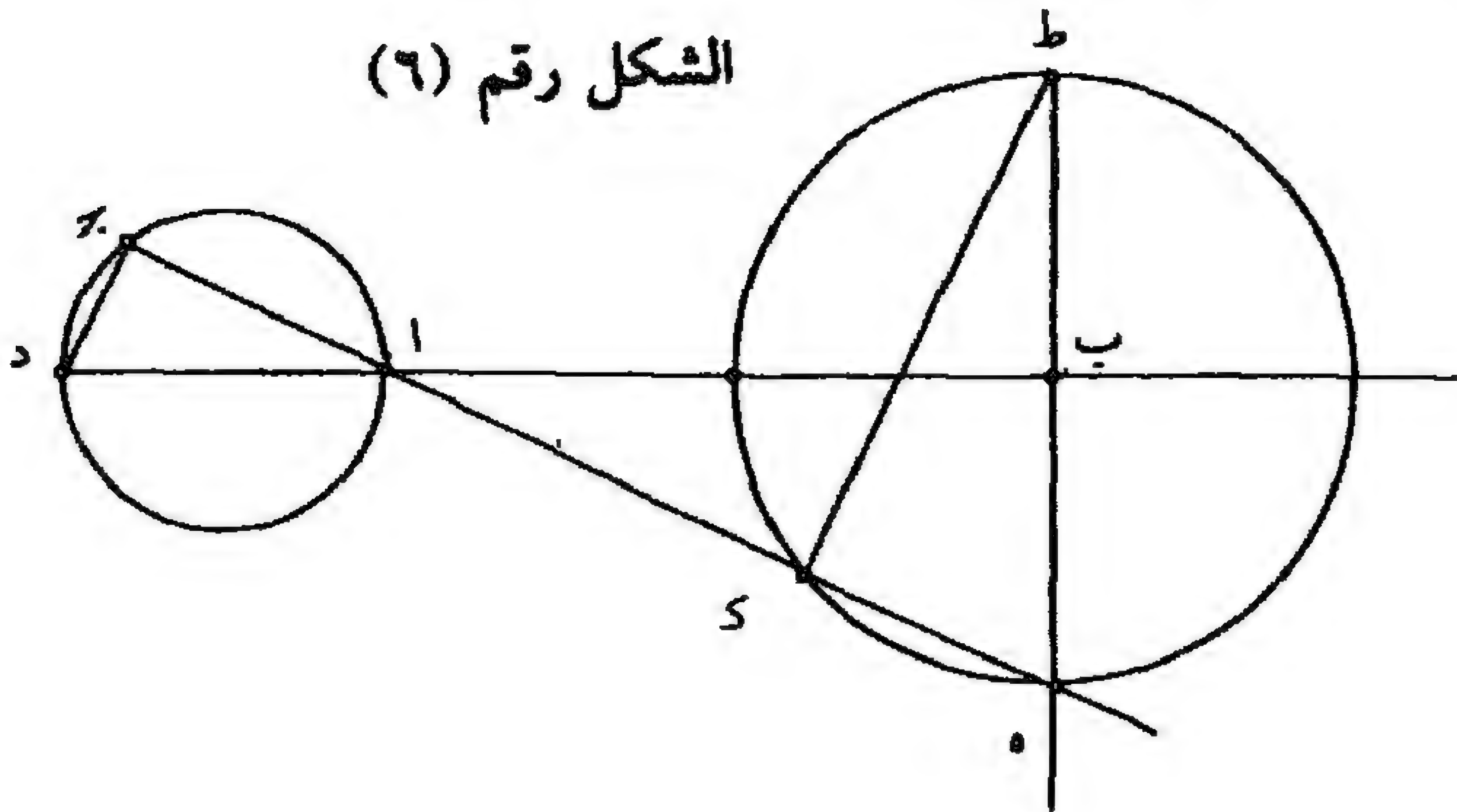
التي مركزها نقطة $\overline{ب}$ ، وبعد نظير نقطة $\overline{آ}$ ، وهو $\overline{ك}$ ، من قطب $\overline{ه}$ بمقدار

قوس $\overline{ج د}$ المفروضة من دائرة $\overline{آ ج د}$. ولأن نصف قطر الكرة - وهو $\overline{ب ه}$ - ٢٦٦

ومركزها - وهو $\overline{ب}$ - في سطح الأسطرلاب معلومان، فإن الأعمال الباقية

15 بتمامها معلومة؛ وذلك ما أردنا أن نبين.

الشكل رقم (٦)



4 ج د: لم تكن الجسيم واضحة فعاد الناسخ وأثبتها تحتها - 7 ط ك: ه ك ط - 9 تشبه: يشبه - 11 فنقطة: ونقطة -

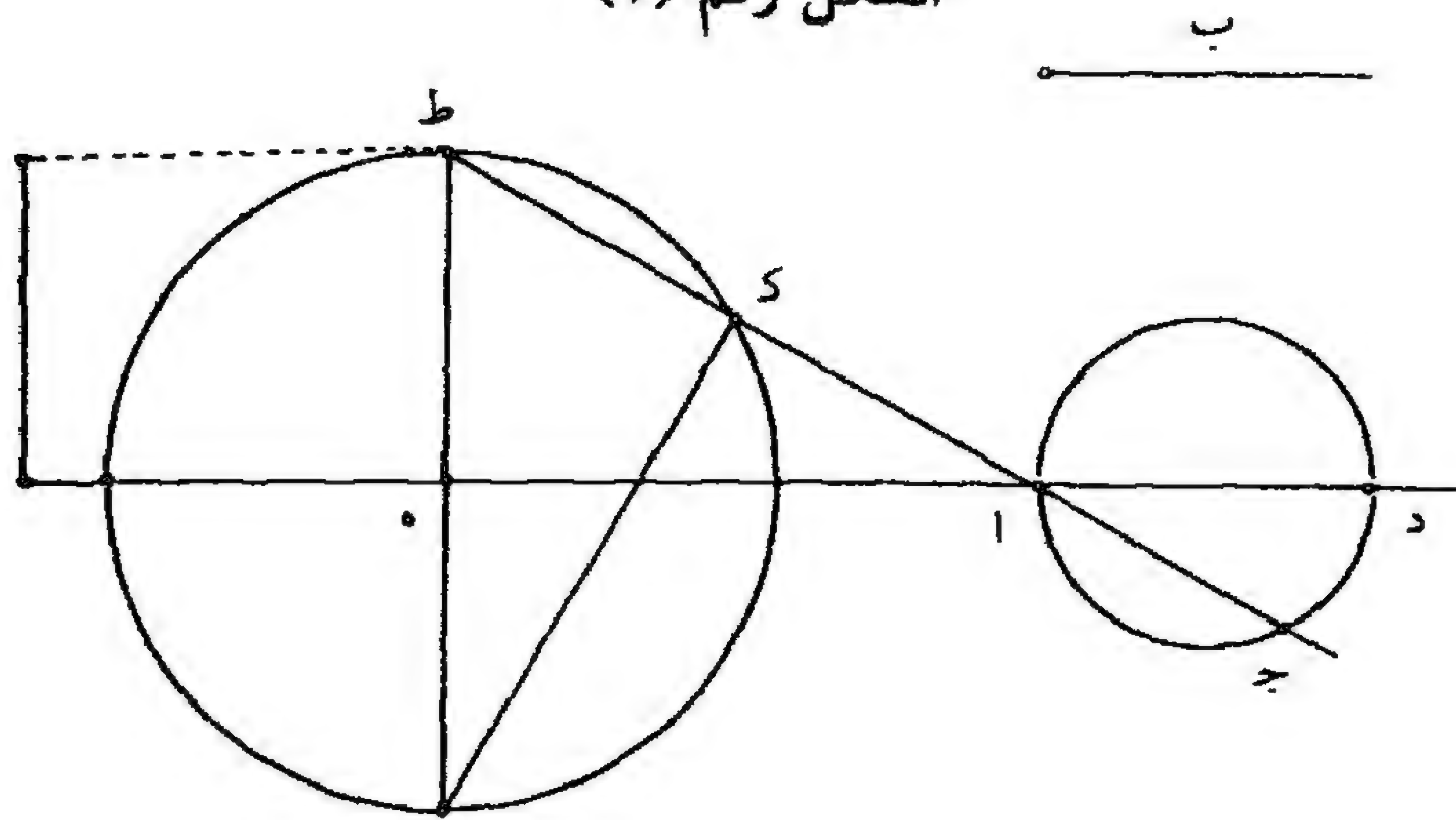
12 آ: كتب بآء عليها أ - 13 من دائرة: مكررة/ ولأن: فلان.

(ج) إذا كان في سطح الأسطرلاب نقطة آ معلومة ، وفرضنا بُعد نظيرها من قطب الكرة معلوماً ؛ ونصف قطر الكرة مساوٍ لخط بـ المعلوم ، ونريد أن نعمل باقي الأعمال بتمامها.

فندبر على نقطة آ دائرة أجـ د ونجعل قوس دـ جـ من محيط دائرة أجـ د بمقدار البعد المفروض لنظير نقطة آ من قطب الكرة. ونصل خطي دـ آ جـ آ ونخرجهما على الاستقامة وهما جـ آ ط دـ آ هـ ؛ ونجعل فيما بين خطي جـ آ ط دـ آ هـ عموداً على أحد هذين الخطين مساوياً لخط بـ ، وليكن هـ طـ ، وهو عمود على خط دـ آ هـ.

فأقول : إن نقطة هـ مركز الكرة التي نصف قطرها مساوٍ لخط بـ وبُعد نظير نقطة آ المعلومة من قطب طـ بمقدار قوس جـ دـ المفروضة من محيط دائرة أجـ دـ.

الشكل رقم (٧)



وبرهانه في ذلك كما بيّنا في الشكلين اللذين قبله. ولأن مركز الكرة - وهو هـ - ونصف قطرها - وهو هـ ط - معلومان ، فالأعمال الباقية معلومة ؛ وذلك ما أردنا أن نبين. /

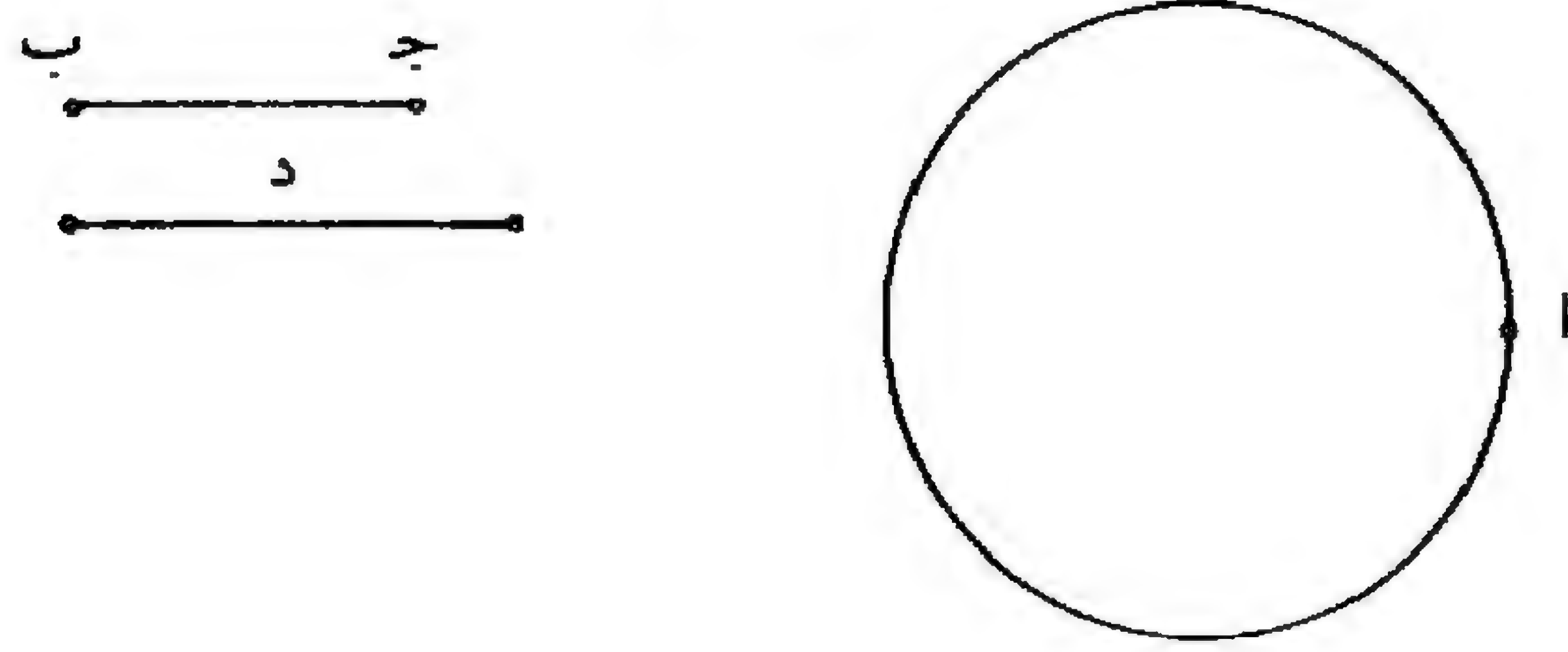
﴿د﴾ إذا كان في سطح الأسطرلاب نقطة آ معلومة ، وفرضنا بُعد نظيرها من قطب الكرة معلوماً ؛ والخطُ - الذي فيما بين قطب الكرة والنقطة التي بعد نظيرها من ذلك القطب معلوم - مساوٍ لخط ب ج المعلوم ، ونريد أن نعمل باقي الأعمال.

5 فنجعل نقطة ج قطب الكرة وب النقطة التي بعد نظيرها من قطب ج بالمقدار المعلوم. فإن عملنا ذلك ، صار نصف قطر الكرة ، وليكن د ، معلوماً من الشكل الأول في هذا الفصل. فلأن بعد نظير آ من قطب الكرة معلوم ، فنصف قطر الكرة ، وهو خط د ، معلوم من الشكل الذي قبله. فلأن مركز الكرة ونصف قطرها يكونان معلومين < ومركز الكرة معلوم > 10 فالأعمال الباقية معلومة ؛ وذلك ما أردنا أن نبين.

<هـ> إذا كان سطح الأسطرلاب نقطة آ معلومة ، وفرضنا بُعد نظيرها من قطب الكرة معلوماً ؛ والخطُ - الذي فيما بين مركز الأسطرلاب والنقطة التي بعد نظيرها من قطب الكرة معلوم - مساوٍ لخط ب ج المعلوم ، ونريد أن نعمل باقي الأعمال بالتمام.

1 سطح: أضافها تحت السطر - 6 صار: صا/ قطر: أثبتنا في الهامش.

الشكل رقم (٨)



فنجعل نقطة جـ مركز الأسطرلاب ، ونقطة بـ النقطة التي بعد نظيرها من قطب هـ معلوم. فإن عملنا ذلك ، صار نصف قطر الكرة ، وليكن دـ ، معلوماً من الشكل الثاني في هذا الفصل. فلأن بعد نظير نقطة آ من قطب الكرة معلوم ونصف قطر الكرة - وهو د - معلوم ، فمركز الكرة معلوم. (و) لأن مركز الكرة ونصف قطرها معلومان ، فالأعمال الباقية معلومة ؛ وذلك ما أردنا أن نبين. /

٢٦٨

(و) إذا كان في سطح الأسطرلاب نقطتا آ ب معلومتين ، وفرضنا بعد نظير كل واحدة منهما من قطب الكرة معلوماً ، ونريد أن نعمل باقي الأعمال بالتّمام.

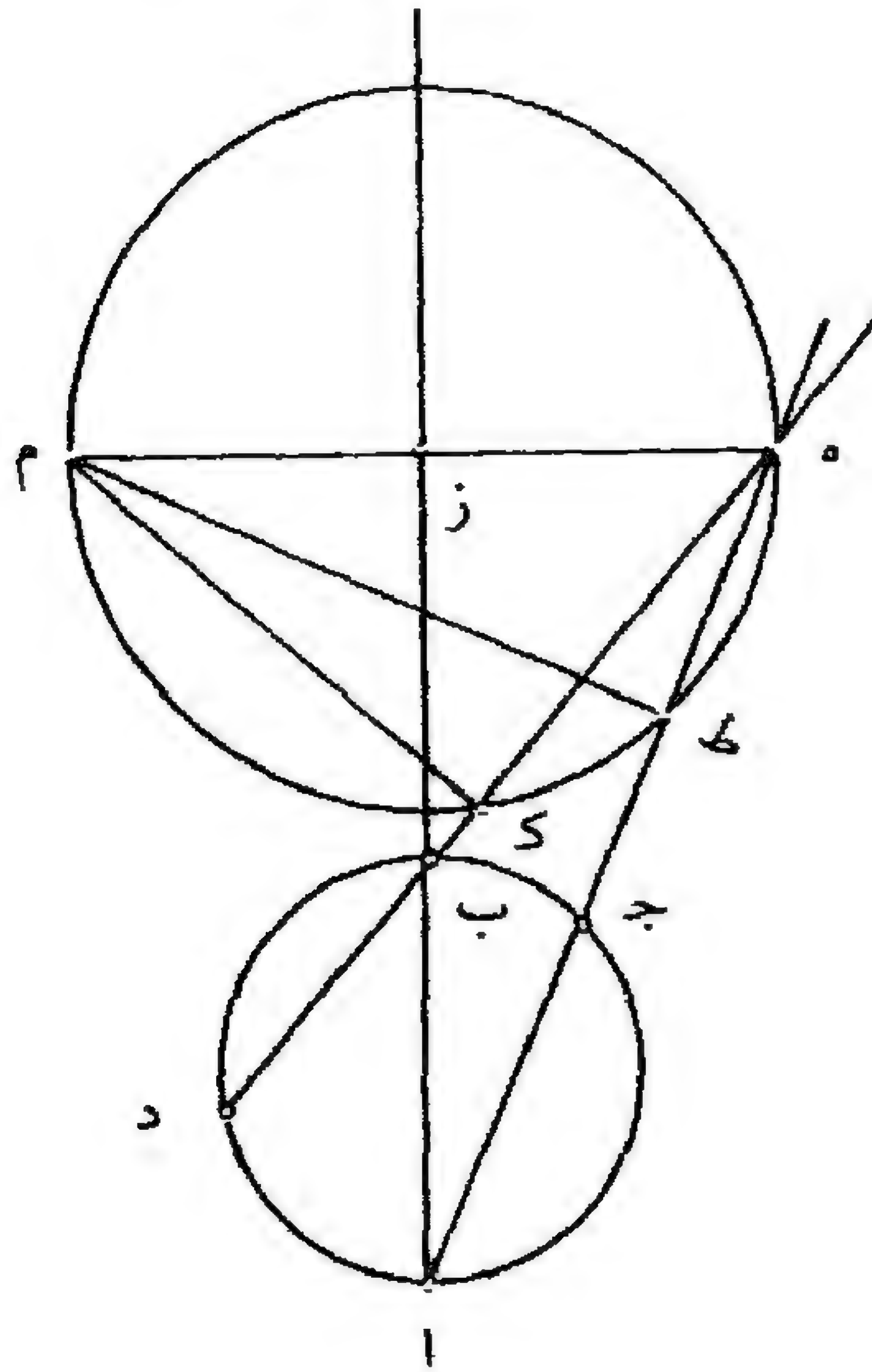
10 فندير على نقطتي آ ب دائرة آ ب د ، ونجيز على نقطتي آ ب خطاً مستقيماً ، ونجعل قوس ب ج من محيط دائرة آ ب د بالمقدار الذي أردنا أن يكون بعد نظير نقطة آ من قطب الكرة ، ونجعل قوس آ د بمقدار ما أردنا أن يكون بعد نظير نقطة ب من ذلك القطب. ونخرج على نقطتي ب د خطاً مستقيماً وعلى نقطتي آ ج خطاً مستقيماً ، فيلتقيان وليكن ذلك على نقطة هـ. ونجعل 15 خط هـ ز عموداً على خط آ ب.

فأقول : إن نقطة ز مركز الكرة التي نصف قطرها خط ز هـ وبُعد نظير كل

2 هـ : حـ / معلوم : معلومة / عملنا : علمنا - 11 آ ب د : آ د - 12 ونجعل : ويجعل.

واحدة من نقطتي $\overline{آ ب}$ من قطب الكرة - وهو $\overline{ه}$ - بمقدار كل واحد من قوسي $\overline{ب ج آ د}$: أما بعد نظير نقطة $\overline{آ}$ فمقدار قوس $\overline{ب ج}$ ، وأما بعد نظير نقطة $\overline{ب}$ فمقدار قوس $\overline{آ د}$.

الشكل رقم (٩)



برهان ذلك : إنا نخط على مركز $\overline{ز}$ ويبعد $\overline{ز ه}$ دائرة $\overline{ه ط ك}$ ، ونصل خطي $\overline{م ط م ك}$. فلأن زاوية $\overline{م ط ه}$ مثل زاوية $\overline{آ ز ه}$ - لأن كل واحدة منهما قائمة وزاوية $\overline{ط ه ز}$ مشتركة - فزاوية $\overline{ط م ه}$ الباقية مساوية لزاوية $\overline{ه آ ز}$ الباقية ، فقوس $\overline{ه ط}$ تشبه قوس $\overline{ب ج}$. وهذا التدبير ، فإن قوس $\overline{ه ك}$ تشبه قوس $\overline{آ د}$ ، ونقطة $\overline{ط}$ نظير نقطة $\overline{آ}$ ونقطة $\overline{ك}$ نظير نقطة $\overline{ب}$ ، فنقطة $\langle \overline{ز} \rangle$ مركز الكرة التي بُعد نظير نقطة $\overline{آ}$ من قطب الكرة - وهو $\overline{ه}$ - بمقدار قوس $\overline{ب ج}$ 10 \langle المفروضة من محيط دائرة $\overline{آ ج د} \rangle$ ، وبعد نظير نقطة $\overline{ب}$ من ذلك القطب بمقدار قوس $\overline{آ د}$ المفروضة من محيط دائرة $\overline{آ ج د}$. فلأن مركز الكرة - وهو $\overline{ز}$ -

3 ب : آ ب - 4 ز : ه - 6 آ ز : ه آ د - 7 تشبه : يشبه / تشبه : يشبه .

ونصف قطرها - وهو $\overline{زه}$ - معلومان، فالأعمال الباقية معلومة؛ وذلك ما أردنا أن نعمل.

الفصل الثاني

في عمل الأسطرلاب

5 من جهة فرض دائرة من دوائر المقنطرات بعد قطب

نظيرها من قطب الكرة معلوم

(أ) إذا كان في سطح الأسطرلاب دائرة $\overline{أب ج}$ التي مركزها $\overline{د}$ معلومة، وفرضناها واحدة من دوائر المقنطرات، بعد قطب نظيرها من قطب الكرة معلوم؛ وقطب الكرة - وهو $\overline{ه}$ - معلوم؛ ونريد أن نعمل باقي الأعمال بتمامه.

10 فنصل خط $\overline{ه د}$ ونخرجه حتى ينتهي إلى نقطة $\overline{آ}$ ، ونجعل / قوس $\overline{أب}$ من ٢٦٩ محيط دائرة $\overline{أب ج}$ بمقدار البعد المفروض، ونجعل قوس $\overline{ه ز د}$ شبيهة بقوس $\overline{أ ط ب}$. ونجعل سطح $\overline{ه د}$ في $\overline{د ك}$ مساوياً لمربع نصف قطر دائرة $\overline{أب ج}$ ، ونجعل خط $\overline{ك ز}$ موازياً لخط $\overline{أ ب}$. ونجيز على نقطتي $\overline{د ز}$ خطاً مستقيماً، وهو $\overline{د ز ل}$ ، ونجعل خط $\overline{ه ل}$ عموداً على خط $\overline{ط د ل}$.

15 فأقول: إن نقطة $\overline{ل}$ مركز الكرة، التي نصف قطرها خط $\overline{ل ه}$ ، وبعد قطب نظير دائرة $\overline{أب ج}$ من قطب $\overline{ه}$ بمقدار قوس $\overline{أ ط ب}$ المفروضة من دائرة $\overline{أ ب ج}$.

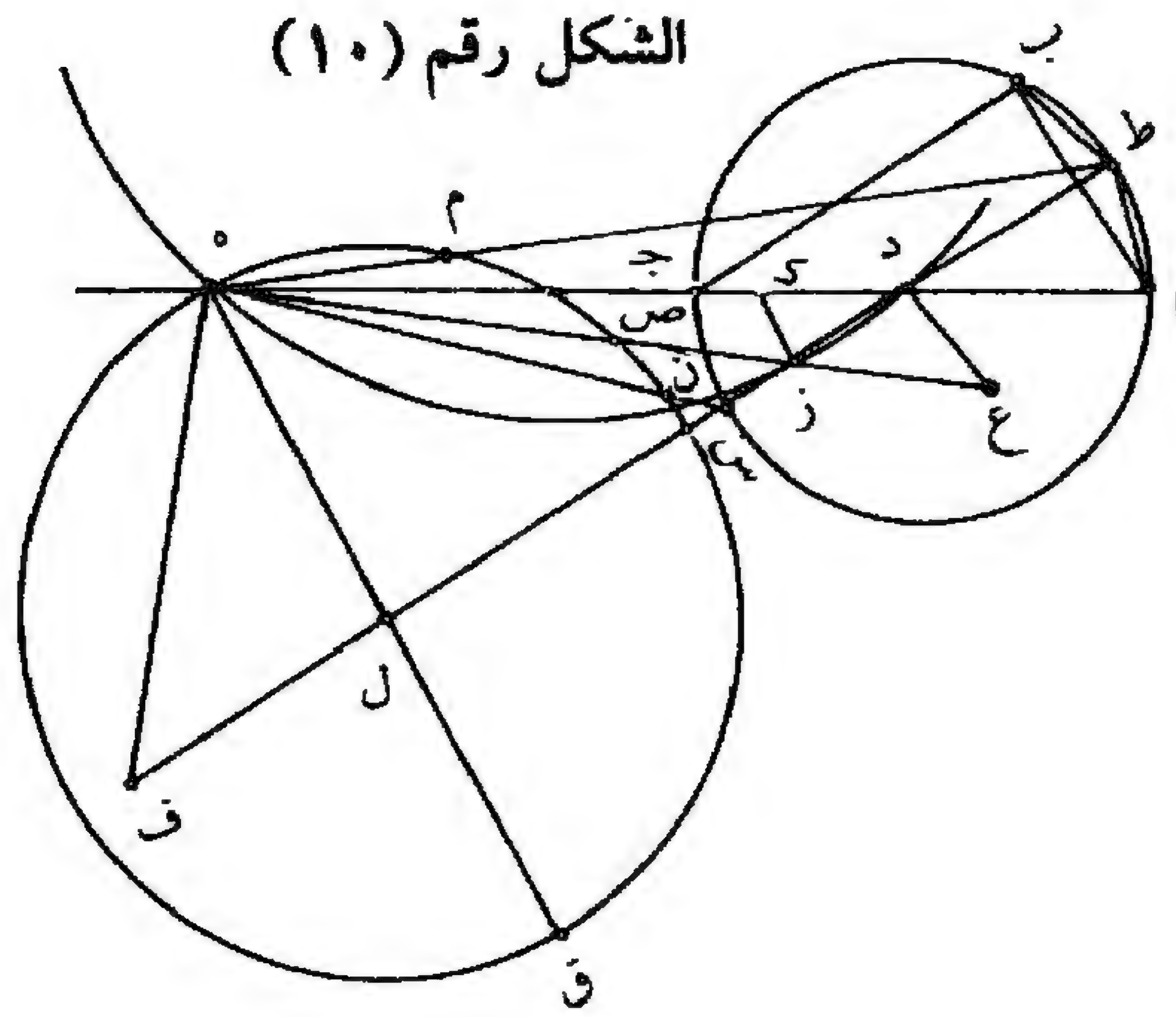
برهان ذلك: إنا نخط على مركز $\overline{ل}$ ويبعد $\overline{ل ه}$ دائرة $\overline{ه م ن}$. ونصل خطوط $\overline{ه ط ه ز ه س}$ ، ونخرج $\overline{د ع}$ عموداً على خط $\overline{ط د ز}$ ونخط $\overline{د ع}$ على استقامة

١٧ ب ج: أ د - 11 شبيهة: شبيه - 12 ه د: ه ز - 16 قطب ه: قطبه/ بمقدار: مقدار.

(إلى) خط $\overline{ه ز}$. ونجعل زاوية $\overline{زه ف}$ قائمة. فلأن قوس $\overline{ه زد}$ شبيهة بقوس
 $\overline{اط ب}$ ، فزاوية $\overline{ه زد}$ مساوية للزاوية التي تقبلها قوس $\overline{اط ب}$. والزاوية التي
 قبلتها قوس $\overline{اط ب}$ مع زاوية $\overline{اج ب}$ جميعاً مساويتان لقائمتين لأنها في
 دائرة، فزاوية $\overline{ه زد}$ مع كل واحدة من زاويتي $\overline{اج ب}$ $\overline{ه زل}$ مساويتان
 5 لقائمتين، فزاوية $\overline{ه زل}$ مساوية لزاوية $\overline{اج ب}$. وزاوية $\overline{ه ل ز}$ مساوية لزاوية
 $\overline{اب ج}$ - لأن كل واحدة منهما قائمة - فزاوية $\overline{زه ل}$ الباقية مساوية لزاوية
 $\overline{ج اب}$ الباقية. وزاوية $\overline{ج اب}$ مساوية لزاوية $\overline{د ك ز}$ لأنها متبادلتان، فزاوية
 $\overline{د ك ز}$ مساوية لزاوية $\overline{زه ل}$. وزاوية $\overline{زه ل}$ مساوية لزاوية $\overline{ه ف ل}$ من جهة
 تشابه المثلثين، فزاوية $\overline{ه ف ل}$ مساوية لزاوية $\overline{د ك ز}$ ، وزاوية $\overline{زد ك}$ مشتركة
 10 فثلث $\overline{ه د ف}$ شبيه بثلث $\overline{ك د ز}$ ، فنسبة $\overline{ف د}$ إلى $\overline{د ه}$ كنسبة $\overline{ك د}$ إلى $\overline{د ز}$ ،
 فسطح $\overline{ف د}$ في $\overline{د ز}$ مساوٍ لسطح $\overline{ه د}$ في $\overline{د ك}$. لكن سطح $\overline{ه د}$ في $\overline{د ك}$
 جعلناه مساوياً لمربع $\overline{د س}$ لأنه نصف قطر الدائرة، فسطح $\overline{ف د}$ في $\overline{د ز}$ مساوٍ
 لمربع $\overline{د س}$ ؛ ومربع $\overline{د س}$ مساوٍ لسطح $\overline{ط ز}$ في $\overline{ز س}$ مع مربع $\overline{د ز}$ ، لأن خط
 $\overline{ط س}$ مقسوم بنصفين على نقطة $\overline{د}$ وبقسمين مختلفين على $\overline{ز}$ ، فسطح $\overline{ط ز}$
 15 في $\overline{ز س}$ مع مربع $\overline{د ز}$ مساوٍ لسطح $\overline{ف د}$ في $\overline{د ز}$. وسطح $\overline{ف د}$ في $\overline{د ز}$ مساوٍ
 لسطح $\overline{ف ز}$ في $\overline{زد}$ مع مربع $\overline{د ز}$. فسطح $\overline{ط ز}$ في $\overline{ز س}$ مع مربع $\overline{د ز}$ مساوٍ
 لسطح $\overline{ف ز}$ في $\overline{زد}$ مع مربع $\overline{د ز}$ ؛ (و) نلقي مربع $\overline{د ز}$ المشترك، يبقی سطح
 $\overline{ط ز}$ في $\overline{ز س}$ مساوياً لسطح $\overline{ف ز}$ في $\overline{زد}$. وأيضاً لأن مثلثي $\overline{فه ز}$ $\overline{د ز ع}$
 متشابهان، فنسبة $\overline{ه ز}$ إلى $\overline{ز ف}$ كنسبة $\overline{د ز}$ إلى $\overline{ز ع}$ ، فسطح $\overline{ه ز}$ في $\overline{ز ع}$ مساوٍ
 20 لسطح $\overline{ف ز}$ في $\overline{د ز}$ ، فسطح $\overline{ط ز}$ في $\overline{ز س}$ مساوٍ لسطح $\overline{ه ز}$ في $\overline{ز ع}$ ، فنقطة $\overline{ه}$

2 للزاوية: لزاوية/ تقبلها: يقبلها - 3 قبلتها: قبلها - 7 د ك ز: د ك - 8 ه ف ل: ه ب ل - 9
 المثلثين: المثلثين/ ه ف ل: ه ق د/ د ك ز: د ك ن - 10 ف د: ق د - 11 ف د: ق د - 12 ف د: ق د/
 مساو: مساوياً - 15 ف د (الأولى والثانية): ق د - 17 ف ز: ه ر - 19 متشابهان: متشابهين.

على محيط الدائرة التي تمرّ على نقط $\overline{ط ع س}$. فالقوس التي فيما بين نقطتي $\overline{س ع}$ مساوية للقوس التي فيما بين نقطتي $\overline{ط ع}$ لأن $\overline{ع د}$ عمود على خط $\overline{ط س}$ وقد قسمه بنصفين على نقطة $\overline{د}$ ، فزاوية $\overline{ط ه ز}$ مساوية لزاوية $\overline{س ه ز}$. فقوس $\overline{م ص}$ مساوية $\langle ل \rangle \overline{ص ن}$ ، فنقطة $\overline{ص}$ قطب نظير دائرة $\overline{أ ب ج}$ لأن ٥ نظير دائرة $\overline{أ ب ج}$ هو الدائرة التي تمرّ على نقطتي $\overline{م ن}$ من قطب $\overline{ص}$. وأيضاً



لأن زاوية $\overline{ص ه ل}$ مساوية لزاوية $\overline{ب أ ج}$ ، فقوس $\overline{ق ص}$ شبيهة بقوس $\overline{ج ب}$. وقوس $\overline{ق ص ه}$ شبيهة بقوس $\overline{أ ب ج}$ لأن كل واحدة منهما نصف محيط الدائرة، فقوس $\overline{ه ص}$ الباقية شبيهة بقوس $\overline{أ ب}$ الباقية، فنقطة $\overline{ل}$ مركز الكرة التي نصف قطرها خط $\overline{ل ه}$ ، وبُعد نظير نقطة $\overline{ص}$ - التي هي قطب ١٠ نظير دائرة $\overline{أ ب ج}$ - من قطب $\overline{ه}$ بمقدار قوس $\overline{أ ب}$ المفروضة من دائرة $\overline{أ ب ج}$. فلأن نصف قطر الكرة - وهو $\overline{ل ه}$ - معلوم ومركزها - وهو $\overline{ل}$ - معلوم، فباقي الأعمال بتمامه معلوم؛ وذلك ما أردنا أن نبين.

$\langle ب \rangle$ إذا كان في سطح الأسطرلاب دائرة $\overline{أ ب ج}$ التي مركزها نقطة $\overline{د}$ ،

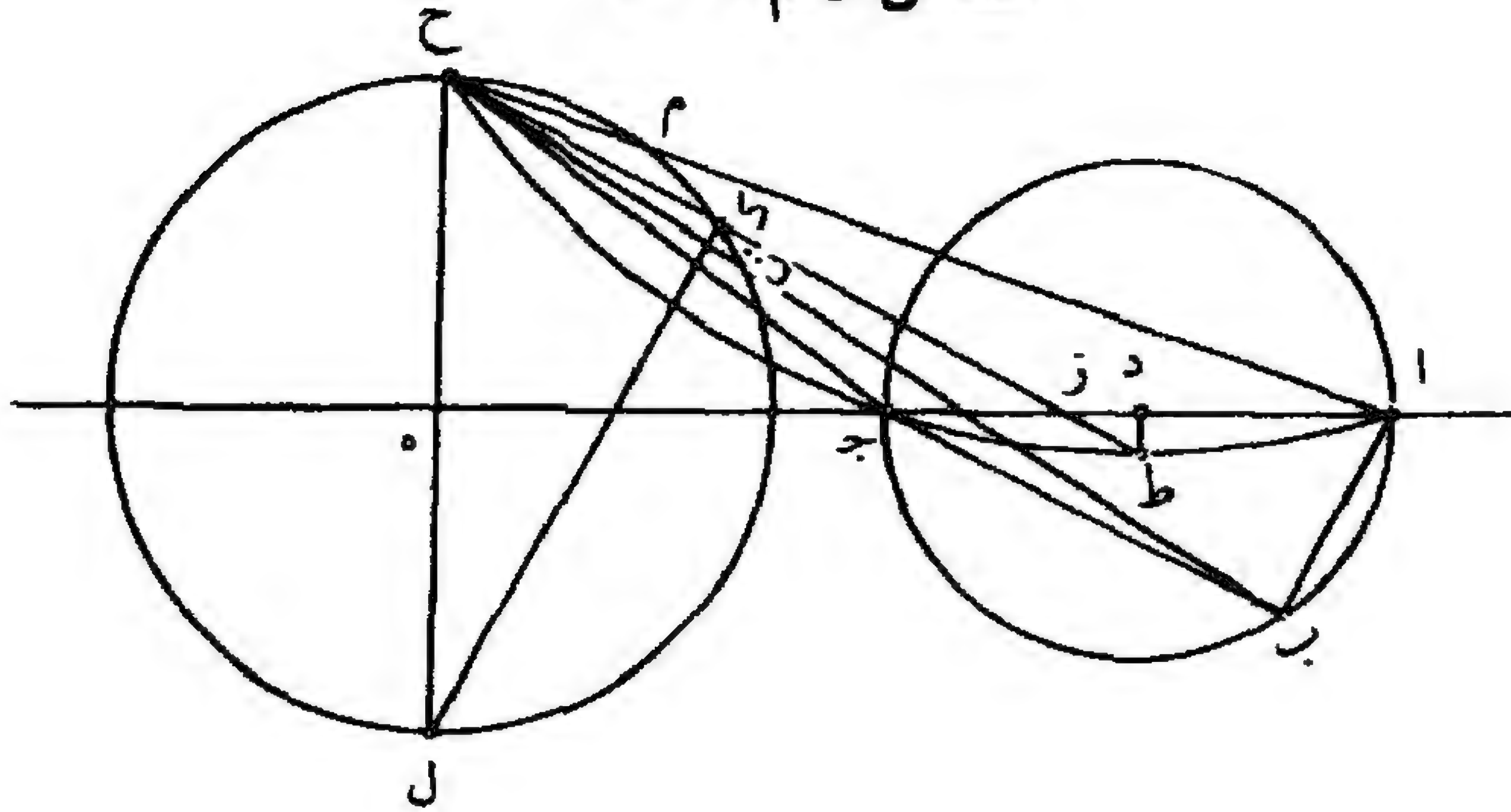
٥ هو: هي - 6 شبيهة: شبيه - 13 د: ح.

- وَيُبعد قطب نظيرها من قطب الكرة بمقدار معلوم؛ ومركزُ الأسطرلاب - وهو ه - معلوم؛ ونريد أن نعمل الأعمال الباقية / بتمامها.
- ٢٧١ فنصل خط د ه ونخرجه إلى نقطة آ. ونجعل قوس آ ب من دائرة آ ب ج بمقدار البُعد المفروض. ونصل خطي آ ب ب ج، ونحدث على خط د ج نقطة، ولتكن ز، حتى تكون نسبة السطح الحادث من نقطتي آ ج - أعني آ ز في ز ج - إلى السطح الحادث من نقطتي د ه - أعني د ز في ز ه - كنسبة مربع آ ج إلى مربع ج ب معلومة، كما يتنا في كتابنا في إحداث النقط على الخطوط في نسب السطوح. ونخرج على نقطة ز خطاً موازياً لخط ب ج - وهو ط ز ح - ونقيم من نقطة ه عموداً على خط د ه، وليكن ح ه.
- ١٠ فأقول: إن خط ه ح نصف قطر الكرة، التي مركزها نقطة ه، ويُبعد قطب نظير دائرة آ ب ج من قطب ح بمقدار قوس آ ب من دائرة آ ب ج. برهان ذلك: أن نخط على نقطة ه ويبعد ه ح دائرة ح ك ل، ونصل خطي ح آ ح ج، ونجعل د ط عموداً على خط آ ج. فلأن زاوية آ ج ب مساوية لزاوية آ ز ط - لأن خط ب ج موازٍ لخط ط ز - وزاوية آ ب ج مساوية لزاوية ط د ز لأنها قائمتان، فالزاوية الباقية مساوية للزاوية الباقية، فنثلث ط د ز شبيه بمثلث آ ب ج. فنسبة مربع ط ز إلى مربع ز د كنسبة مربع آ ج إلى مربع ج ب. ونسبة مربع آ ج إلى مربع ج ب جعلناها كنسبة سطح آ ز في ز ج إلى سطح د ز في ز ه، فنسبة سطح آ ز في ز ج إلى سطح د ز في ز ه كنسبة [سطح] مربع ط ز إلى مربع ز د. لكن نسبة مربع ط ز إلى مربع ز د كنسبة سطح ط ز في ز ح إلى سطح د ز في ز ه (فنسبة كل واحد من سطحي آ ز في ز ج وط ز في ط ح إلى سطح د ز في ز ه) واحدة، فسطح آ ز في ز ج

١٣ أ: الف - ٥ ولتكن: وليكن - ٨ نسب: نسبة - ٩ ح ه: كتب الناسخ ج ه د ثم أثبت الصواب في الهامش - ١٠ ح: غالباً ما يكتبها الناسخ «ج»، ولن نشير إليها فيما بعد - ١٨ ز ج (الأولى): ز ح.

مساوٍ لسطح ط ز في ز ح . فنقطة ح على محيط الدائرة التي تمر بنقط
 ا ط ج . فيكون القوس ، التي فيما بين ا ط ، مساوية للقوس التي فيما بين
 ط ج ، لأن ط د عمود على خط ا ج وقد قسمه بنصفين على نقطة د ،
 فزاوية ا ح ز مساوية لزاوية ج ح ز ، فقوس م ك مساوية لقوس ك ن ، فنقطة
 5 ك قطب نظير دائرة ا ب ج ، لأن نظير دائرة ا ب ج (يمر) بنقطتي م ن
 من / قطب ك . وأيضاً لأن زاوية ح ك ل مساوية لزاوية ز ه ح - لأن كل
 واحدة منهما قائمة - وزاوية ل ح د مشتركة ، فزاوية ح ل ك الباقية مساوية
 لزاوية ح ز ه الباقية ؛ وزاوية ح ز ه مساوية لزاوية ب ج ا لأنها متبادلتان
 فزاوية ح ل ك مساوية لزاوية ا ج ب ، فقوس ح ك شبيهة بقوس ا ب .
 10 وقوس ا ب بمقدار البعد المفروض ، فقوس ح ك بمقدار قوس ا ب المفروضة من
 دائرة ا ب ج . فخط ه ح نصف قطر الكرة التي مركزها نقطة ه ، ويبعد قطب
 نظير دائرة ا ب ج ، وهو ك ، من قطب ح بمقدار قوس ا ب المفروضة من
 دائرة ا ب ج . فلأن نصف قطر الكرة - وهو ه ح - معلوم ومركزها - وهو ه -
 معلوم في سطح الأسطرلاب ، فباقي الأعمال بتامها معلوم ؛ وذلك ما أردنا أن
 15 نبين .

الشكل رقم (١١)



1 بنقط : بنقطة - 14 فباقي : وباقي .

(ج) إذا كان في سطح الأسطرلاب دائرة $\overline{أب ج}$ معلومة، ومركزها نقطة $\overline{د}$ ، وفرضناها واحدة من دوائر المقنطرات، بُعد قطب نظيرها من قطب الكرة معلوم، ونصف قطر الكرة مساوٍ لخط $\overline{هـ}$ المعلوم؛ ونريد أن نعمل باقي الأعمال بتامها.

- 5 فنجز على نقطة $\overline{د}$ الخط المستقيم، الذي (عليه) نريد أن يكون مركز الأسطرلاب، فليكن $\overline{أد ج}$ ؛ ونجعل قوس $\overline{أب}$ بمقدار البعد المفروض، ونجز على نقطتي $\overline{ب ج}$ خطاً مستقيماً، وهو $\overline{ب ج ك}$ ، ونجعل خط $\overline{ط ك}$ عموداً على خط $\overline{أ ج ط}$ ومساوياً لخط $\overline{هـ}$. فنسبة سطح $\overline{أد}$ في $\overline{ج ط}$ إلى مربع $\overline{ج ك}$ معلومة لأن كل واحد منهما معلوم. ونحدث على خط $\overline{د ج}$ نقطة $\overline{م}$ حتى تكون نسبة سطح $\overline{أد}$ في $\overline{د م}$ إلى سطح $\overline{أ م}$ في $\overline{م ج}$ / كنسبة سطح $\overline{أد}$ في $\overline{ج ط}$ إلى مربع $\overline{ج ك}$ المعلوم، كما بينا في كتاب إحداث النقط على الخطوط في نسب السطوح. ونخرج من نقطة $\overline{م}$ خطاً موازياً لخط $\overline{ب ج ك}$ ، وهو $\overline{ل م ن}$. ونجعل $\overline{ك ن}$ موازياً لخط $\overline{ج ط}$ ، ونجعل $\overline{ن س}$ عموداً على خط $\overline{ج ط}$.

- 15 فأقول : إن نقطة $\overline{س}$ مركز الكرة التي نصف قطرها مساوٍ لخط $\overline{هـ}$ ، وإن بُعد قطب نظير دائرة $\overline{أب ج}$ من قطب الكرة بمقدار قوس $\overline{أب}$ من دائرة $\overline{أب ج}$.

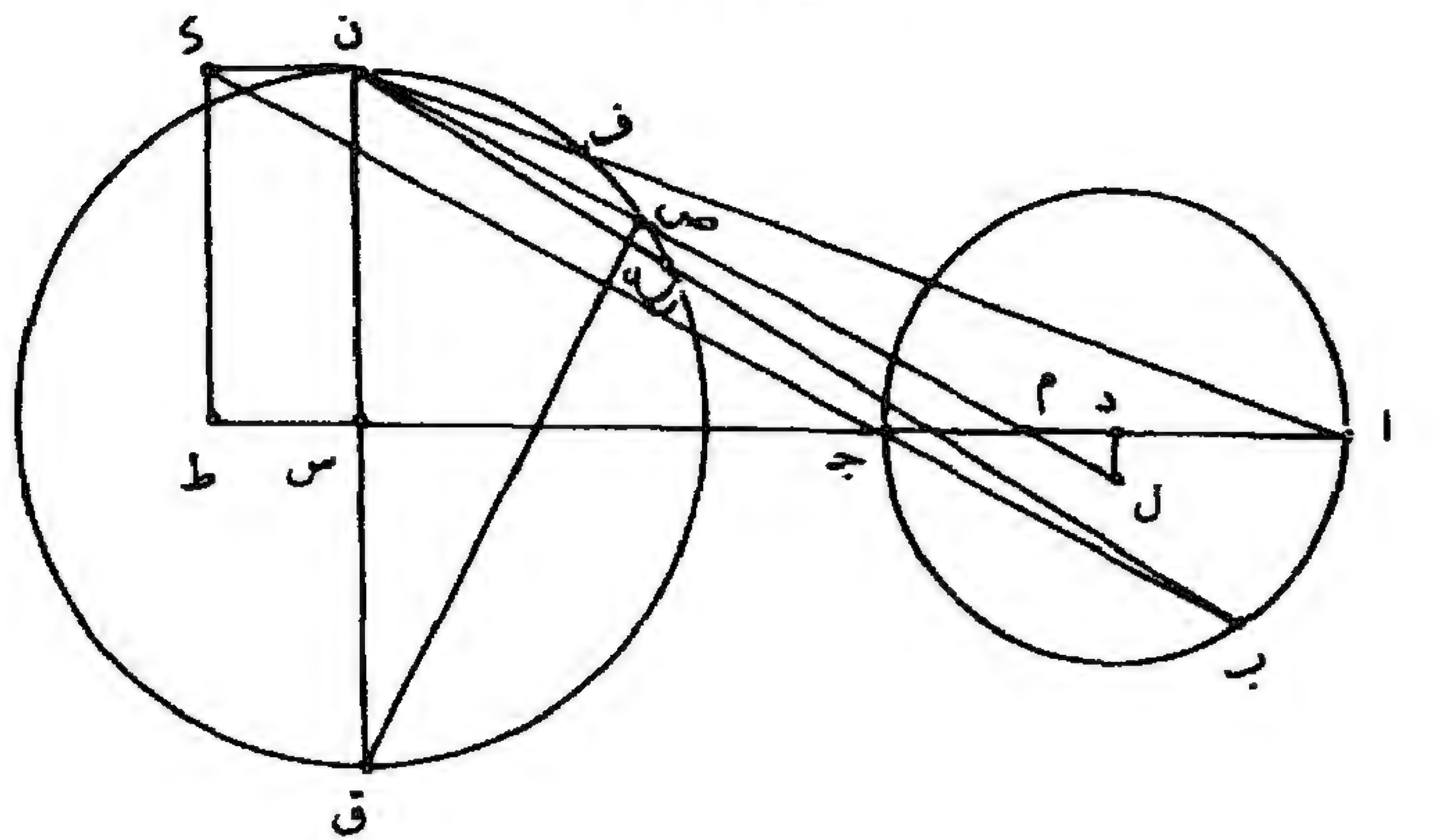
- برهان ذلك : إنا نخط على مركز $\overline{س}$ ويبعد $\overline{س ن}$ دائرة $\overline{ن ق ع}$ ، ونصل خطي $\overline{ن أ ن ج}$ ونجعل $\overline{د ل}$ عموداً على خط $\overline{أ ج}$. فلأن نسبة سطح $\overline{أد}$ في $\overline{د م}$ إلى سطح $\overline{أ م}$ في $\overline{م ج}$ كنسبة سطح $\overline{أد}$ في $\overline{ج ط}$ إلى مربع $\overline{ج ك}$ ، وخط $\overline{م ن}$ مساوٍ لخط $\overline{ج ك}$ وخط $\overline{م س}$ مساوٍ لخط $\overline{ج ط}$ ، فإن نسبة سطح $\overline{أد}$ في $\overline{د م}$ إلى سطح $\overline{أ م}$ في $\overline{م ج}$ كنسبة سطح $\overline{أد}$ في $\overline{م س}$ إلى مربع $\overline{م ن}$. ونسبة

سطح $\langle \overline{AD} \rangle$ في \overline{M} \overline{S} إلى مربع \overline{M} \overline{N} مؤلفة من نسبة خط \overline{AD} إلى خط \overline{M} \overline{N} ومن نسبة خط \overline{M} \overline{S} إلى خط \overline{M} \overline{N} ، ونسبة خط \overline{S} \overline{M} إلى \overline{M} \overline{N} كنسبة خط \overline{DM} إلى \overline{M} \overline{L} من جهة تشابه المثلثين ، فنسبة سطح \overline{AD} في \overline{DM} إلى سطح \overline{AM} في \overline{M} \overline{J} مؤلفة من نسبة خط \overline{AD} إلى خط \overline{M} \overline{N} ومن نسبة خط \overline{DM} إلى \overline{M} \overline{L} .

٥ لكن النسبة المؤلفة من خط \overline{AD} إلى خط \overline{M} \overline{N} ومن نسبة خط \overline{DM} إلى خط \overline{M} \overline{L} هي كنسبة سطح \overline{AD} في \overline{DM} إلى سطح \overline{N} \overline{M} في \overline{M} \overline{L} . فنسبة سطح \overline{AD} في \overline{DM} إلى كل واحد من سطحي \overline{AM} في \overline{M} \overline{J} و \overline{N} \overline{M} في \overline{M} \overline{L} واحدة ، فسطح \overline{AM} في \overline{M} \overline{J} مساوٍ لسطح \overline{N} \overline{M} في \overline{M} \overline{L} . فنقطة \overline{N} على محيط الدائرة التي تمر على نقط \overline{A} \overline{L} \overline{J} . فتكون القوس التي فيها بين نقطتي \overline{J} \overline{L} مساوية للقوس التي فيها بين نقطتي \overline{A} \overline{L} ، لأن \overline{L} \overline{D} عمود على وتر \overline{AJ} وقسمه بنصفين على نقطة \overline{D} . فزاوية \overline{AN} \overline{M} مساوية لزاوية \overline{M} \overline{N} \overline{J} ، فقوس \overline{F} \overline{V} مساوية لقوس \overline{V} \overline{E} ، فنقطة \overline{V} قطب نظير دائرة \overline{AB} \overline{J} ، لأن نظير دائرة \overline{AB} \overline{J} يجوز على نقطتي \overline{F} \overline{E} وقطبه \overline{V} . وأيضاً لأن زاوية \overline{N} \overline{Q} \overline{V} مساوية / لزاوية ٢٧٤ \overline{N} \overline{S} \overline{M} من جهة تشابه المثلثين ، وزاوية \overline{N} \overline{S} \overline{M} مساوية لزاوية \overline{A} \overline{J} \overline{B} لأنها متبادلتان ، فإن زاوية \overline{N} \overline{Q} \overline{V} مساوية لزاوية \overline{A} \overline{J} \overline{B} ، فقوس \overline{N} \overline{V} شبيهة بقوس \overline{AB} المفروضة من دائرة \overline{AB} \overline{J} . وخط \overline{N} \overline{S} مساوٍ لخط \overline{H} ، لأن كل واحد منها مساوٍ لخط \overline{K} \overline{T} ، فنقطة \overline{S} مركز الكرة ، التي نصف قطرها مساوٍ لخط \overline{H} ، وبعد قطب نظير دائرة \overline{AB} \overline{J} من قطب \overline{N} بمقدار قوس \overline{AB} المفروضة من دائرة \overline{AB} \overline{J} . فلأن نصف قطر الكرة - وهو \overline{S} \overline{N} - ومركزها - وهو \overline{S} - معلومان ، فباقي الأعمال بتمامها معلوم ؛ وذلك ما أردنا أن نبين .

12 ص: ع / ص ن ع / يجوز: تجوز / ن ق ص: ن ف ض - 15 ن ص: ب ص - 20 س: س ن .

الشكل رقم (١٢)

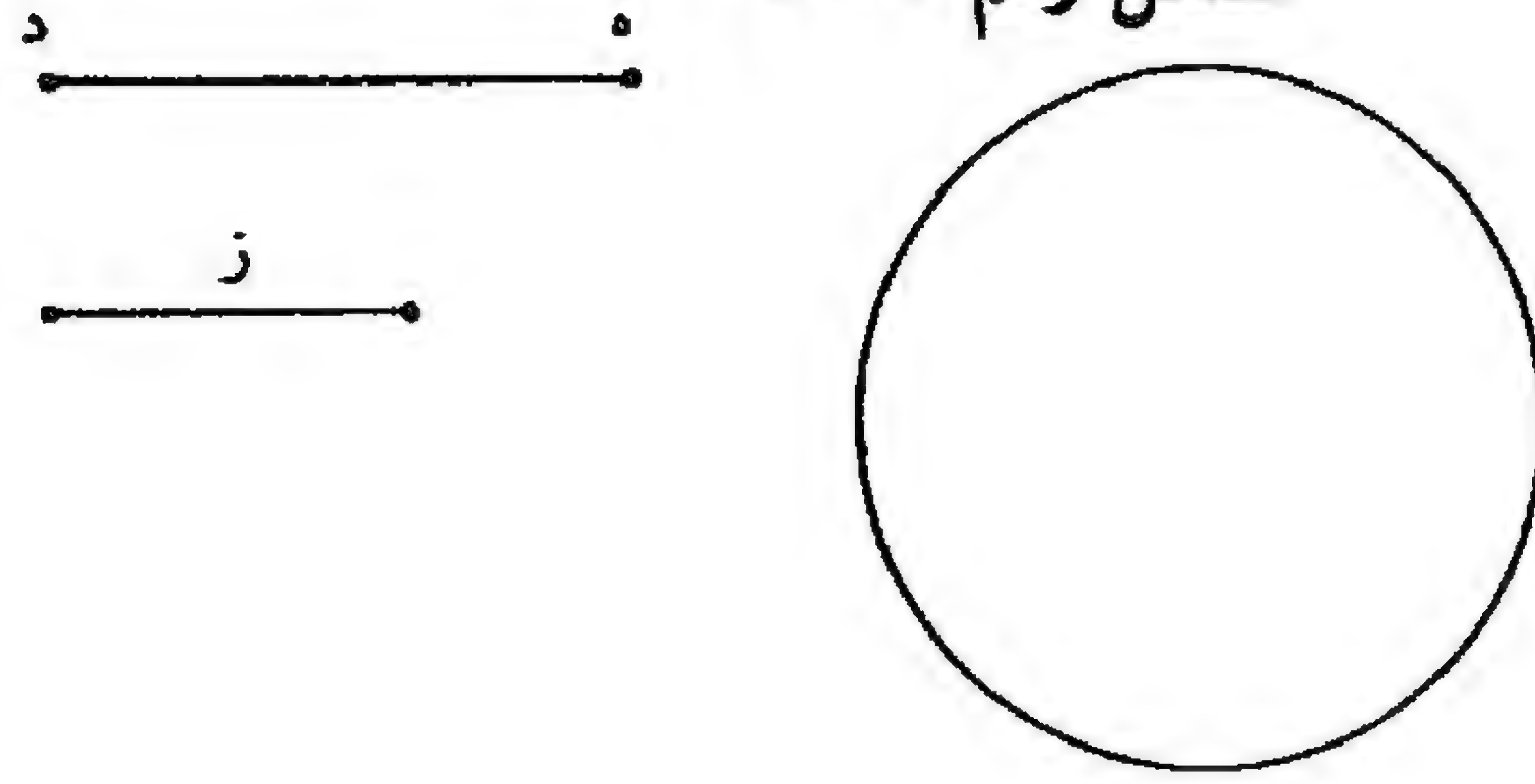


(د) إذا كان في سطح الأسطرلاب دائرة $\overline{أب ج}$ معلومة، وفرضناها واحدة من دوائر المقنطرات، بُعد قطب نظيرها من قطب الكرة معلوم، والخط - الذي فيما بين قطب الكرة والنقطة التي بُعد نظيرها من ذلك القطب معلوم - مساوٍ لخط $\overline{د ه}$ المعلوم؛ ونريد أن نعمل الأعمال الباقية بتامها.

فنجعل من نقطة $\overline{د}$ قطب الكرة، ونقطة $\overline{ه}$ هي التي بُعد نظيرها من قطب $\overline{د}$ بالمقدار الذي فرضناه معلوماً. فإن عملنا ذلك، صار نصف قطر تلك الكرة معلوماً من الشكل الرابع من هذا الكتاب، وليكن خط $\overline{ز}$. ولأن بُعد قطب نظير دائرة $\overline{أب ج}$ من القطب معلوم ونصف قطر الكرة - وهو $\overline{ز}$ - معلوم، فإن الأعمال الباقية بتامها معلومة من الشكل المتقدم؛ وذلك ما أردنا أن نبين.

7 عملنا: علمنا - 8 الرابع: الخامس / ز: ب.

الشكل رقم (١٣)



- (هـ) إذا كان في سطح الأسطرلاب دائرة $\overline{اب ج}$ معلومة، وفرضناها واحدة من دوائر المقنطرات، بُعد قطب نظيرها من قطب الكرة معلوم، والخط - الذي فيما بين مركز الأسطرلاب والنقطة التي بُعد / نظيرها من قطب ٢٧٥ الكرة معلوم - مساوٍ لخط $\overline{د ه}$ المعلوم؛ ونريد أن نعمل الأعمال الباقية بتمامها.
- ٥ فنفرض نقطة $\overline{د}$ مركز الأسطرلاب ونقطة $\overline{ه}$ التي بُعد نظيرها من قطب الكرة بالمقدار المعلوم، وإن عملنا ذلك، صار نصف قطر تلك الكرة معلوماً من الشكل الخامس من هذا الكتاب، وليكن خط $\overline{ز}$. ولأن بُعد قطب نظير دائرة $\overline{اب ج}$ من قطب الكرة معلوم ونصف قطر الكرة - وهو $\overline{ز}$ - معلوم، فالأعمال الباقية بالتّمام كلها معلومة؛ وذلك ما أردنا أن نبين.
- ١٥ (و) إذا كان في سطح الأسطرلاب دائرة $\overline{اب ج}$ ، التي مركزها $\overline{د}$ ، معلومة ونقطة $\overline{ه}$ عليه معلومة؛ وفرضناها دائرة واحدة من دوائر المقنطرات، بُعد قطب نظيرها من قطب الكرة معلوم، وبُعد نظير نقطة $\overline{ه}$ أيضاً من ذلك القطب معلوم؛ ونريد أن نعمل الأعمال الباقية بتمامها.
- ١٥ فنجيز على نقطتي $\overline{د ه}$ خطاً مستقيماً، وهو $\overline{د ا}$ ، ونجعل قوس $\overline{اب}$ من دائرة $\overline{اب ج}$ بمقدار بُعد قطب نظير دائرة $\overline{اب ج}$ المفروض (من قطب الكرة). ونجعل قوسي $\overline{اب ج ز}$ جميعاً بمقدار بعد [قطب] نظير نقطة $\overline{ه}$

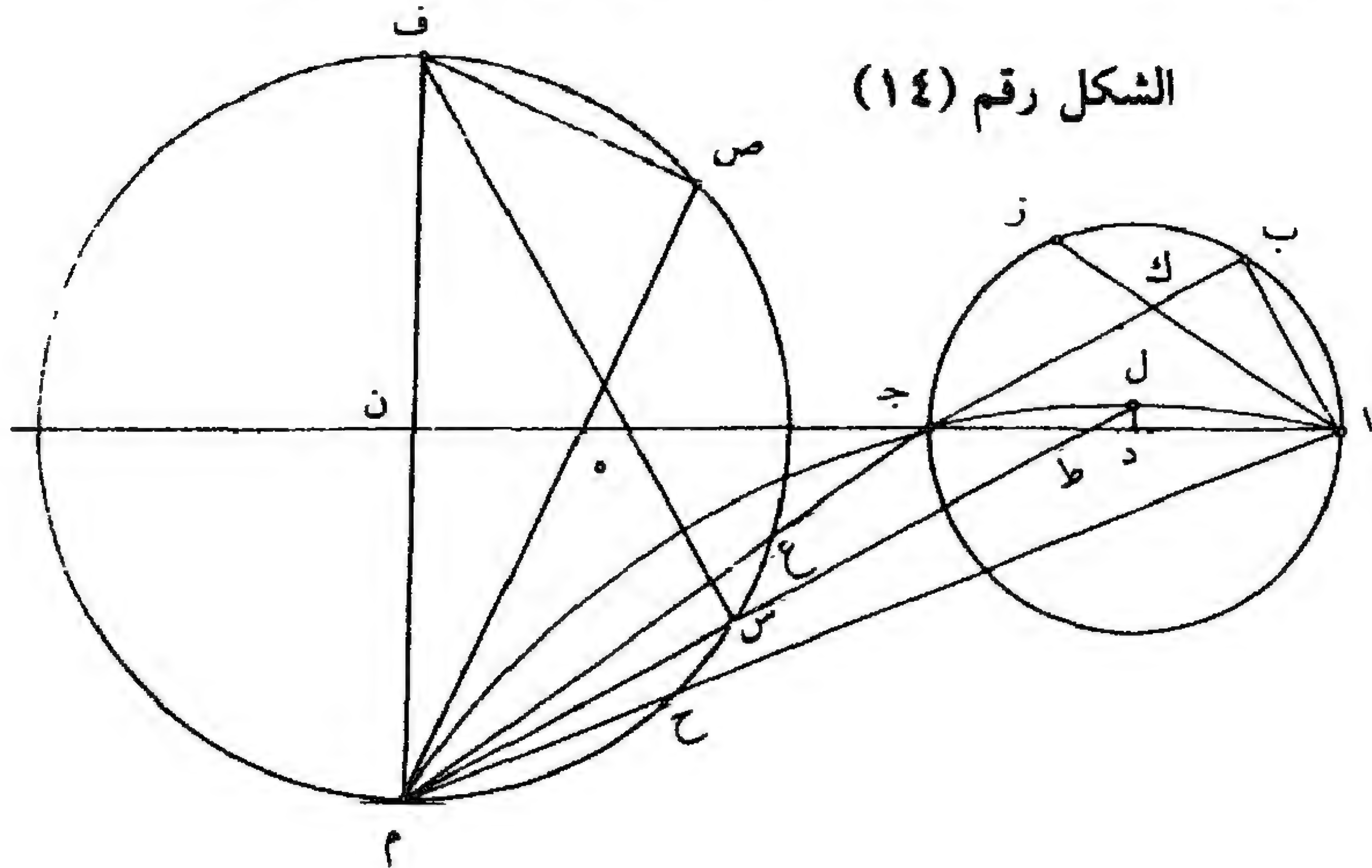
المفروض من القطب. ونصل خطوط \overline{AB} \overline{AZ} \overline{B} ونحدث على خط \overline{D} \overline{J} نقطة، ولتكن \overline{P} ، (حتى) تكون نسبة سطح \overline{AP} في \overline{P} \overline{J} إلى سطح \overline{D} \overline{P} في \overline{P} \overline{H} كنسبة مربع \overline{AJ} إلى سطح \overline{B} \overline{J} في \overline{J} \overline{K} ، كما يتنا في كتابنا في إحداث النقط على الخطوط في نسب السطوح. ونجيز على نقطة \overline{P} خطاً موازياً لخط \overline{B} \overline{J} - وهو \overline{L} \overline{P} \overline{M} - ونجعل زاوية \overline{D} \overline{H} \overline{M} مساوية لزاوية \overline{AK} \overline{J} ، ونخرج من نقطة \overline{M} ، التي التقى الخطان عليها، عموداً على خط \overline{D} \overline{H} ، وهو \overline{N} .

فأقول : إن نقطة \overline{N} مركز الكرة، التي نصف قطرها خط \overline{N} \overline{M} ، وإن بُعد قطب نظير دائرة \overline{AB} \overline{J} من قطب \overline{M} بمقدار قوس \overline{AB} المفروضة من دائرة \overline{AB} \overline{J} ، وإن بُعد نظير نقطة \overline{H} من هذا القطب بمقدار قوسي \overline{AB} \overline{J} جميعاً من دائرة \overline{AB} \overline{J} .

برهان ذلك : إنا نخط على مركز \overline{N} ويبعد \overline{N} \overline{M} دائرة \overline{M} \overline{S} \overline{E} ، فنقطة \overline{S} نظير نقطة \overline{H} ونقطة \overline{S} نظير نقطة \overline{P} . ونجعل \overline{D} \overline{L} عموداً على خط \overline{AJ} . فلأن نسبة سطح \overline{AP} في \overline{P} \overline{J} إلى سطح \overline{D} \overline{P} في \overline{P} \overline{H} كنسبة مربع \overline{AJ} إلى سطح \overline{B} \overline{J} في \overline{J} \overline{K} ، ونسبة مربع \overline{AJ} إلى سطح \overline{B} \overline{J} في \overline{J} \overline{K} مؤلفة من نسبة \overline{AJ} إلى \overline{J} \overline{K} ومن نسبة \overline{AJ} إلى \overline{J} \overline{B} ، ونسبة \overline{AJ} إلى \overline{J} \overline{K} كنسبة \overline{M} \overline{P} إلى \overline{P} \overline{H} من جهة تشابه المثلثين، ونسبة \overline{AJ} إلى \overline{J} \overline{B} كنسبة \overline{L} \overline{P} إلى \overline{P} \overline{D} - لأن مثلث \overline{AB} \overline{J} شبيه بمثلث \overline{D} \overline{L} \overline{P} - فنسبة سطح \overline{AP} في \overline{P} \overline{J} إلى سطح \overline{D} \overline{P} في \overline{P} \overline{H} كنسبة سطح \overline{M} \overline{P} في \overline{L} \overline{P} إلى سطح \overline{D} \overline{P} في \overline{P} \overline{H} ، فسطح \overline{AP} في \overline{P} \overline{J} مساوٍ لسطح \overline{M} \overline{P} في \overline{L} \overline{P} ؛ فنقطة \overline{M} على محيط الدائرة التي تمر بنقط \overline{A} \overline{L} \overline{J} . وتكون القوس التي بين \overline{L} \overline{A} مساوية للقوس التي فيما بين \overline{L} \overline{J} . لأن \overline{D} \overline{L} عمود على خط \overline{AJ} وقد قسمه

2 نسبة : تشبه - 18 فنسبة : ونسبة.

بنصفين على نقطة د، فزاوية $\overline{ام ل}$ مساوية لزاوية $\overline{ل م ج}$ ، فاقوس $\overline{س ح}$ مساوية لاقوس $\overline{س ع}$ ، فنقطة $\overline{س}$ قطب نظير دائرة $\overline{اب ج}$ ، لأن نظير دائرة $\overline{اب ج}$ يمرّ بنقطتي $\overline{ح ع}$ من قطب $\overline{س}$. ولأن زاوية $\overline{م س ف}$ مساوية لزاوية $\overline{ط ن م}$ - لأن كل واحدة منهما قائمة وزاوية $\overline{ط م ن}$ مشتركة - فزاوية $\overline{م س ف}$ مساوية لزاوية $\overline{م ط ن}$ الباقية؛ وزاوية $\overline{م ط ن}$ مساوية لزاوية $\overline{اج ب}$ لأنها متبادلتان، فزاوية $\overline{م ف س}$ مساوية لزاوية $\overline{اج ب}$ ، فاقوس $\overline{م س}$ شبيهة باقوس $\overline{اب}$ ؛ وبقوس $\overline{اب}$ بمقدار البعد المفروض، فاقوس $\overline{م س}$ بمقدار قوس $\overline{اب}$ المفروضة من دائرة $\overline{اب ج}$. وأيضاً لأن زاوية $\overline{م ص ف}$ مساوية لزاوية $\overline{ه ن م}$ - لأن كل واحدة منهما قائمة وزاوية $\overline{ه م ن}$ مشتركة - فزاوية $\overline{م ف ص}$ مساوية لزاوية $\overline{م ه ن}$ الباقية. وزاوية $\overline{م ه ن}$ مساوية لزاوية $\overline{اك ب}$ ، فزاوية $\overline{م ف ص}$ مساوية لزاوية $\overline{اك ب}$ ، فاقوس $\overline{م ص}$ شبيهة باقوسي $\overline{اب ج ز}$ جميعاً؛ وبقوسا $\overline{اب ج ز}$ جميعاً بمقدار البعد المفروض، فاقوس $\overline{م ص}$ بمقدار بُعد قطب الكرة من نظير نقطة ه، وهو نقطة ص. فلأن نصف قطر الكرة - وهون م - معلوم، ومركزها - وهون - معلوم، في سطح الأسطرلاب، فباقي الأعمال بتامها معلوم؛ وذلك ما أردنا أن نبين. <



الفصل السادس في عمل الأسطرلاب

من جهة فرض واحدة من نقط معلومة لأفق معلوم

إذا كان في سطح الأسطرلاب نقطة آ معلومة، وفرضنا نظيرها لأفق معلوم معلوماً؛ وقطب الكرة وهو ب معلوم، ونريد أن نحدث باقي الأعمال بتامها.

فننزل على التحليل أن نقطة آ هي الفصل المشترك لمقنطرة ج ا د ولسمت ه ا ز، وتسطيحهما من الكرة ط ف ك ب.

وقطر نظير مقنطرة ج ا د خط ك ط، ومركز الكرة نقطة م، والدائرة المارة بقطبها ب ك ط ل. وليخرج فيها قطران يتقاطعان على زوايا قائمة، وهما ب م ص ل م ج؛ ولنخرج ل م ج في الجهتين جميعاً إلى نقطتي ح ز. ولنخرج خط ط ك حتى يلتقي خط ل م ج على نقطة ح ولنوصل خط م ك، فنسبة ط ك إلى كل واحد من نصف قطر الكرة - وهو م ك - ومن بعده - وهو م ن - من مركز الكرة - وهو م - معلومة، لأن قوس ط ك من دائرة ب ك ط ل معلومة. وأيضاً لأن خط ن ك مواز لقطر أفق بعد قطبه من قطب الكرة معلوم، فزاوية ن ح م معلومة، وزاوية ح ن م قائمة، فمثلث ح ن م معلوم الصورة. وأيضاً نفرض اس عموداً على خط ه ل، ونصل ب س ونخرجه إلى نقطة ع، ونجعل ع ف عموداً على خط ك ط، فقوس ط ف من نصف دائرة ك ف ط معلومة لأنها بمقدار بعد نظير سمت ه ا ز من دائرة نصف نهاره، كما

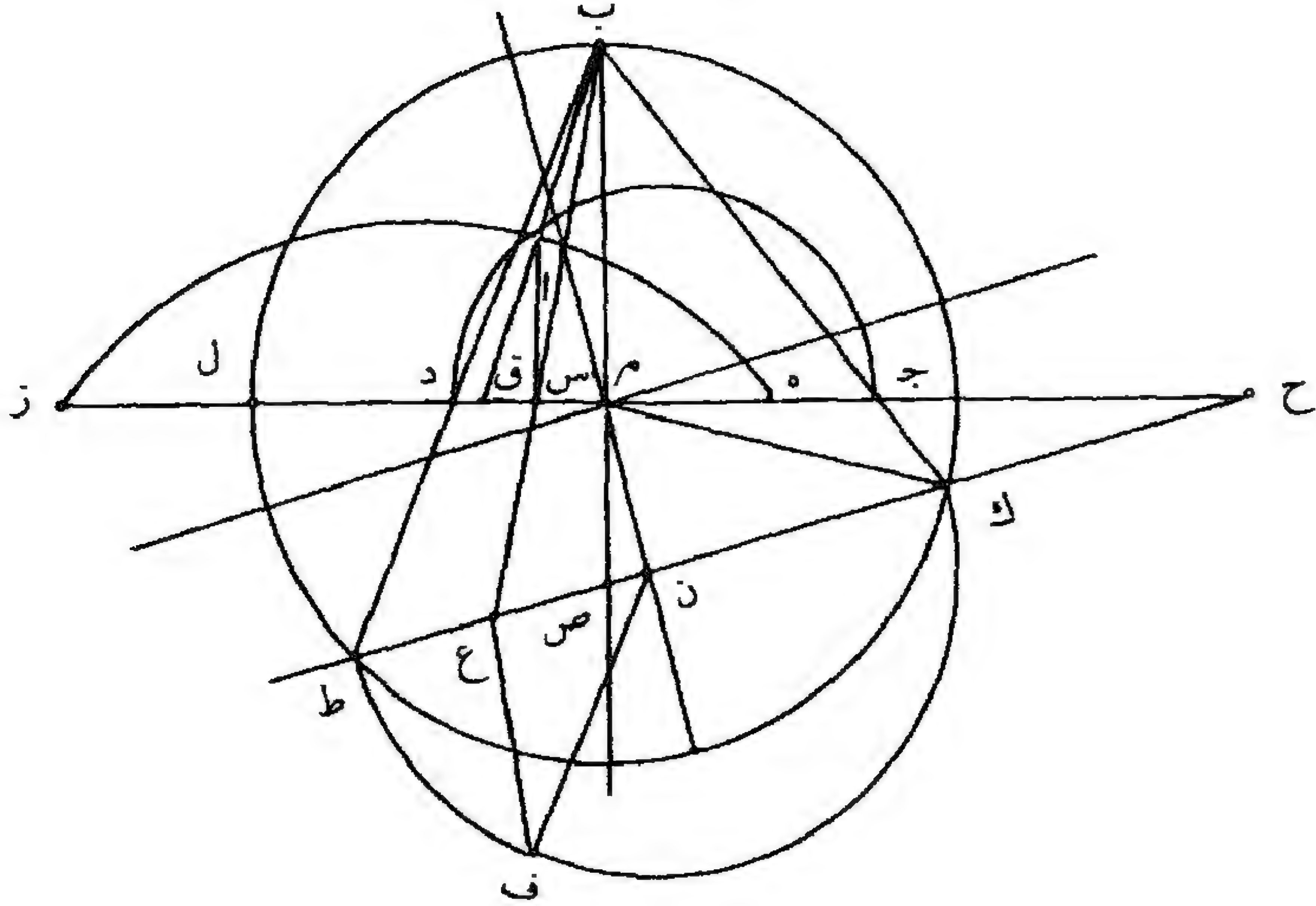
8 ه ا ز: ه ا د / وتسطيحها: وسطيحها / ط ف ك ب: ط ف ك - 10 بقطبها: بتقطبها / وليخرج: ولنخرج - 11 ب م ص: ل م ص - 12 ط ك: ط ل - 13 م ك: ط ك / بعده: بعدما - 15 قطبه: قطبها - 16 ح ن م: ح م ز / ح ن م: ج ن م - 19 معلومة: معلوم / ه ا ز: ه ا د.

يُنَا قَبْل. فنسبة $\overline{ن ع}$ إلى كل واحد من خطي $\overline{ك ن ك ع}$ معلومة، لأن $\overline{ك ن}$ نصف $\overline{ك ط}$ ، فنسبة $\overline{ع ك}$ إلى $\overline{ك ن}$ معلومة. وإذا [فصلنا] كانت نسبة $\overline{ع ن}$ إلى $\overline{ن ك}$ معلومة، ونسبة $\overline{ك ن}$ إلى $\overline{ن م}$ «معلومة» - لأن مثلث $\overline{ك ن م}$ معلوم الصورة - فنسبة $\overline{ع ن}$ إلى $\overline{ن م}$ / معلومة. ونسبة $\overline{م ن}$ إلى $\overline{ن ص}$ معلومة، فنسبة $\overline{ع ن}$ إلى $\overline{ن ص}$ معلومة. وبالتفصيل نسبة $\overline{ع ص}$ إلى $\overline{ص ن}$ معلومة؛ ونسبة $\overline{ن ص}$ إلى $\overline{ص م}$ معلومة، «فنسبة $\overline{ع ص}$ إلى $\overline{ص م}$ معلومة». وأيضاً لأن نسبة $\overline{ع ص}$ إلى $\overline{ع ن}$ ونسبة $\overline{ع ن}$ إلى $\overline{ن ك}$ ونسبة $\overline{ن ك}$ إلى نصف قطر الكرة - وهو $\overline{ب م}$ - معلومة، فنسبة $\overline{ع ص}$ إلى $\overline{ب م}$ معلومة، فنسبة $\overline{ع ص}$ إلى $\overline{ص ب}$ معلومة، فنسبة $\overline{ع ص}$ إلى $\overline{ص ب}$ معلومة. وزاوية $\overline{ع ص ب}$ معلومة، فثلث $\overline{ع ص ب}$ معلوم الصورة، فنسبة $\overline{ص ب}$ إلى $\overline{ب ع}$ معلومة، وزاوية $\overline{ص ب ع}$ معلومة. وزاوية $\overline{ب م س}$ قائمة، فثلث $\overline{ب م س}$ معلوم الصورة، فنسبة $\overline{م ب}$ إلى $\overline{ب س}$ معلومة، ونسبة $\overline{ص ب}$ إلى $\overline{ب م}$ معلومة، فنسبة $\overline{ص ب}$ إلى كل واحد من خطي $\overline{ب س}$ $\overline{ب ع}$ معلومة. فنسبة $\overline{ع ب}$ إلى $\overline{ب س}$ معلومة وهي كنسبة $\overline{ع ف}$ إلى $\overline{ا س}$ كما يُنَا قَبْل. فنسبة $\overline{ف ع}$ إلى $\overline{ا س}$ معلومة ونسبة $\overline{ف ع}$ إلى $\overline{ب م}$ معلومة، فنسبة $\overline{ب م}$ إلى $\overline{ا س}$ معلومة وهي كنسبة $\overline{ب ق}$ إلى $\overline{ق ا}$ ، فنسبة $\overline{ب ق}$ إلى $\overline{ق ا}$ معلومة؛ وبالتفصيل نسبة $\overline{ب ا}$ المعلوم إلى $\overline{ا ق}$ معلومة، فخط $\langle \overline{ا ق} \rangle$ معلوم ونقطة $\overline{ا}$ معلومة، فنقطة $\overline{ق}$ معلومة. وأيضاً لأن نسبة $\overline{ق م}$ إلى $\overline{م س}$ معلومة ونسبة $\overline{م س}$ إلى $\overline{م ب}$ معلومة، فنسبة $\overline{ق م}$ إلى $\overline{م ب}$ معلومة، وزاوية $\overline{ق م ب}$ قائمة، فثلث $\overline{ق م ب}$ معلوم الصورة، فزاوية $\overline{ب ق م}$ معلومة، فخط $\overline{ق م}$ معلوم الوضع، لأن خط $\overline{ب ق}$ معلوم الوضع ونقطة $\overline{ق}$ معلومة، فخط $\overline{ق م}$ معلوم الوضع. $\langle \overline{و} \rangle$ أيضاً لأن زاوية $\overline{ب م ق}$ قائمة، فنقطة $\overline{م}$ معلومة وهي مركز

1 $\overline{ك ن}$ (الأولى والثانية): $\overline{ك ي}$ - 2 $\overline{ك ن}$: $\overline{ك ي}$ - 7 قطر: قد تقرأ قطره - 8 $\overline{ب م}$: $\overline{ن م}$ - 10 $\overline{ب م س}$: $\overline{ن م س}$ - 11 $\overline{ب م س}$: $\overline{ن م س}$ / $\overline{ب س}$: $\overline{ل س}$ - 12 إلى: مكررة / $\overline{ب م}$: $\overline{ن م}$ - 15 $\overline{ب م}$: $\overline{ن م}$ - 16 المعلوم: المعلوم.

الكرة التي نصف قطرها خط $\overline{م ب}$. ولأن مركز الكرة - وهو $\overline{م}$ - ونصف قطرها - وهو $\overline{م ب}$ - معلومان، فالأعمال الباقية معلومة؛ وذلك ما أردنا أن نبين.

الشكل رقم (١٥)



وهذا التدبير، إذا كان في سطح الأسطرلاب نقطة $\overline{آ}$ معلومة، وفرضنا
 5 نظيرها لأفق معلوم معلوماً ومركز الأسطرلاب - أو نصف قطر الكرة أو الخط الذي فيما بين قطب الكرة والنقطة التي بعد نظيرها من ذلك القطب معلوم، أو الخط الذي فيما بين مركز الأسطرلاب والنقطة التي بُعد نظيرها من قطب الكرة معلوم، أو وضع نقطة أخرى بُعد نظيرها من قطب الكرة معلوم، أو وضع نقطة أخرى بُعد نظيرها من قطب أفقه معلوم، أو وضع نقطة أخرى نظيرها
 10 لأفق معلوم معلوم / أو وضع نقطة أخرى معلومة لأفق معلوم، معلوماً، فإن مركز ٢٧٨ الكرة ونصف قطرها معلومان. فإذا كان كذلك، فإن الأعمال الباقية معلومة؛ وذلك ما أردنا أن نبين.

2 معلومان: معلومين - 5 نظيرها: نظيره - 6 بعد: يبعد - 10 معلوم: معلوماً / معلومة: معلوم / معلوما: معلوم

- 11 معلومان: معلوم.

الفصل السابع

في ذكر الأشكال التي أحلناها على كتابي :

إحداث النقط وإخراج الخطين

وقد كنا أحلنا في الفصل الثاني من المقالة الثانية من هذا

الكتاب على أشكال من كتاب :

5

إحداث النقط على الخطوط في نسب السطوح

فلنذكر ذلك وهو شكلان، أحدهما :

إذا كان على خط \overline{AB} المعلوم الوضع والقدر نقطتا \overline{J} \overline{D} معلومتين، ونريد أن نحدث على خط $\overline{J D}$ نقطة $\langle \overline{H} \rangle$ حتى يكون نسبة سطح $\overline{A H}$ في $\overline{H D}$ \langle إلى \rangle

10 سطح $\overline{J H}$ في $\overline{H B}$ معلومة.

فعلى التحليل يُترى ذلك. فلأن مربع نصف خط $\overline{A D}$ - وهو $\overline{D Z}$ - معلوم ومساوٍ لسطح $\overline{A H}$ في $\overline{H D}$ مع مربع $\overline{Z H}$ - لأنه قد قسم بنصفين ويقسمين مختلفين -

فسطح $\overline{A H}$ في $\overline{H D}$ مع مربع $\overline{Z H}$ معلوم. وأيضاً لأن مربع نصف خط $\overline{J B}$ ، وهو

$\overline{J T}$ ، معلومٌ وهو مساوٍ لسطح $\overline{J H}$ في $\overline{H T}$ مع مربع $\overline{H T}$ ، فسطح $\overline{J H}$ في

15 $\overline{H T}$ مع مربع $\overline{H T}$ معلوم. ونسبة سطح $\overline{A H}$ في $\overline{H D}$ إلى سطح $\overline{J H}$ في $\overline{H T}$

معلومة. فإما نسبة مربع $\overline{Z H}$ الباقي إلى مربع $\overline{H T}$ الباقي معلومة، وإما مربع

أحدهما أعظم من سطح نسبته إلى مربع الآخر معلومة، بسطح معلوم كما بين

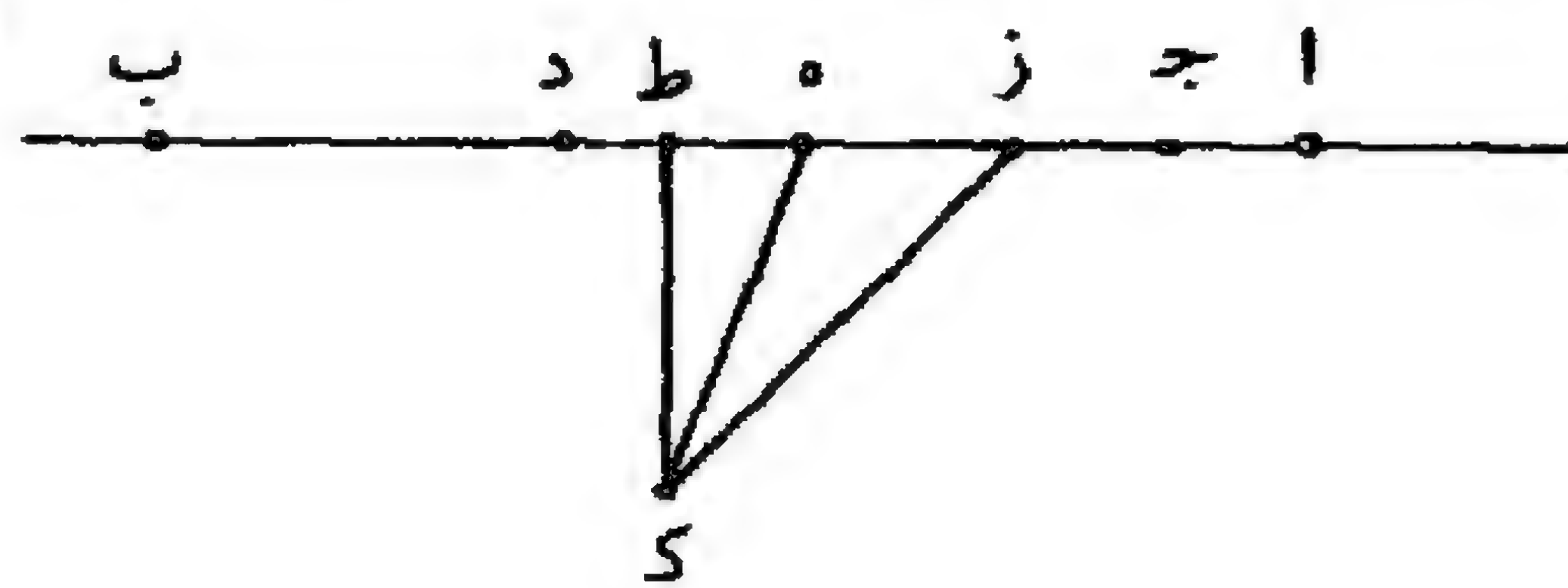
أقليدس في كتابه في المعطيات. فإن كانت نسبة مربع $\overline{Z H}$ إلى مربع $\overline{H T}$ ٢٧٩

6 إحداث: كتبها الاحداث ثم حك الحرفين الزائدين / نسب: أثبتنا فوق السطر - 12 ز ه: د ه - 13 ز ه: د ه -

16 معلومة: معلوم / ز ه: د ه - 17 سطح: كتبها «نسب» ثم صححها عليها - 18 ز ه: د ه.

معلومة، فنسبة $\overline{ز ه}$ إلى $\overline{ه ط}$ معلومة، فنقطة $\overline{ه}$ معلومة. وإن كان مربع أحدهما أعظم من سطح نسبته إلى مربع الآخر معلومة، بسطح معلوم. فليكن الأعظم مربع $\overline{ز ه}$ ، ونجعل نسبة ذلك السطح المعلوم إلى مربع $\overline{ط ك}$ كذلك النسبة المعلومة، فمربع $\overline{ط ك}$ معلوم، فخط $\overline{ط ك}$ معلوم. ونقطة $\overline{ط}$ معلومة فنقطة $\overline{ك}$ معلومة. فنصل خط $\overline{ك ز}$ فهو معلوم القدر والوضع. فلأن نسبة بعض مربع $\overline{ز ه}$ إلى مربع $\overline{ه ط}$ كنسبة بعض الآخر المعلوم إلى مربع $\overline{ط ك}$ ، فنسبة جميع مربع $\overline{ز ه}$ إلى مجموع مربعي $\overline{ه ط}$ $\overline{ط ك}$ كنسبة $\langle \text{كل} \rangle$ واحد إلى قرينه المعلومة. فنسبة مربع $\overline{ز ه}$ إلى مربعي خطي $\overline{ه ط}$ $\overline{ط ك}$ معلومة. ومربعاً خطي $\overline{ه ط}$ $\overline{ط ك}$ مثل مربع $\overline{ه ك}$ لأن زاوية $\overline{ه ط ك}$ قائمة. فنسبة مربع $\overline{ز ه}$ إلى مربع $\overline{ه ك}$ معلومة، فنسبة خط $\overline{ز ه}$ إلى $\langle \text{خط} \rangle \overline{ه ك}$ معلومة، وزاوية $\overline{ه ز ك}$ معلومة لأن كل واحد من خطي $\overline{أ ب ك ز}$ معلوم الوضع، فثلث $\overline{ه ز ك}$ معلوم الصورة، فنسبة خط $\overline{ك ز}$ المعلوم إلى $\langle \text{خط} \rangle \overline{ز ه}$ معلومة، فخط $\overline{ز ه}$ معلوم، ونقطة $\overline{ز}$ معلومة، فنقطة $\overline{ه}$ معلومة؛ وذلك ما أردنا أن نبين.

الشكل رقم (١٦)



الشكل الآخر:

١٥ إذا كان على خط $\overline{أ ب}$ المعلوم القدر نقطة $\overline{ج}$ معلومة؛ ونريد أن نحدث على خط $\overline{ج ب}$ نقطة، ولتكن $\overline{د}$ ، حتى يكون نسبة سطح $\overline{أ ج د}$ في $\overline{ج د}$ إلى سطح $\overline{أ د}$ في $\overline{د ب}$ معلومة.

٢ نسبه: نسبة ٣ ز ه: د ه - ٧ واحد: واحد/ قرينه: قرينه - ٩ مثل: جائزة على تقدير «المجموع»/ قائمة: مكررة.

الشكل رقم (١٧)

ا ج ه ط د ب ٥

فعلى التحليل يُترى ذلك. فلأن نسبة سطح $\overline{اج}$ في $\overline{جد}$ أيضاً إلى سطح $\overline{بج}$ في $\overline{جد}$ معلومة - لأنها كنسبة $\overline{اج}$ إلى $\overline{جب}$ المعلومة - فنسبة سطح $\overline{بج}$ في $\overline{جد}$ إلى سطح $\overline{اد}$ في $\overline{دب}$ معلومة. ومربع نصف خط $\overline{اب}$ - وهو $\overline{ه ب}$ - معلوم، وهو مساوٍ لسطح $\overline{اد}$ في $\overline{دب}$ مع مربع $\overline{ه د}$ ، ومربع $\overline{بج}$ معلوم ومساوٍ لسطح $\overline{بج}$ في $\overline{جد}$ وسطح $\overline{جب}$ / في $\overline{ب د}$ ، ونسبة سطح ٢٨٠ $\overline{اد}$ في $\overline{دب}$ إلى سطح $\overline{بج}$ في $\overline{جد}$ معلومة. فإما أن يكون نسبة مربع $\overline{ه د}$ الباقي إلى سطح $\overline{جب}$ في $\overline{ب د}$ الباقي معلومة، وإما أن يكون أحدهما أعظم من سطح نسبته إلى الآخر معلومة بسطح معلوم.

فإن كانت نسبة مربع $\overline{ه د}$ إلى سطح $\overline{جب}$ في $\overline{ب د}$ معلومة، ونسبة ١٠ سطح $\overline{جب}$ في $\overline{ب د}$ إلى سطح $\overline{ه ب}$ في $\overline{ب د}$ معلومة، لأنها كنسبة $\overline{جب}$ المعلوم إلى $\overline{ه ب}$ المعلوم، كانت نسبة مربع $\overline{ه د}$ إلى سطح $\overline{ه ب}$ في $\overline{ب د}$ معلومة. فإن كانت كذلك فنقطة $\overline{د}$ معلومة، لأن نسبة مربع نصف خط $\overline{ه د}$ - وهو مربع $\overline{ط د}$ - إلى سطح $\overline{ه ب}$ في $\overline{ب د}$ معلومة. وإذا ركبنا، كانت نسبة مربع $\overline{ط د}$ إلى سطح $\overline{ه ب}$ في $\overline{ب د}$ مع مربع $\overline{ط د}$ معلومة، لكن سطح ١٥ $\overline{ه ب}$ في $\overline{ب د}$ مع مربع $\overline{ط د}$ مثل مربع $\overline{ط ب}$ ، لأن $\overline{ط د}$ نصف خط $\overline{ه د}$ وخط $\overline{دب}$ زيادة. فنسبة مربع $\overline{ط ب}$ إلى مربع $\overline{ط د}$ معلومة، فنسبة خط $\overline{ط ب}$ إلى خط $\overline{ط د}$ معلومة. وإذا فصلنا، فنسبة خط $\overline{ب د}$ إلى $\langle \text{خط} \rangle \overline{د ط}$ معلومة، فنسبة $\overline{ب د}$ إلى ضعف $\overline{د ط}$ ، وهو $\overline{ه د}$ ، معلومة، فنقطة $\overline{د}$ معلومة لأن خط $\overline{ه ب}$ معلوم لأنه نصف خط $\overline{اب}$ المعلوم.

٢ فنسبة: ونسبة - ٣ $\overline{دب}$: $\overline{در}$ - ٤ $\overline{ه ب}$: $\overline{مب}$ - ٥ ومساوٍ: ومساوٍ - ٦ $\overline{ه د}$: هذا - ٧ $\overline{ب د}$: $\overline{يد}$ ، ويكتب عادة الباء ياء، ولن نثبتها فيما بعد/ الباقي: (الأولى والثانية): الباقية - ١٩ $\overline{ب ه}$: $\overline{ن ه}$.

وإذا كان أحدهما أعظم من سطح نسبته إلى الآخر معلومة بـ $\overline{س\ط\ح}$ معلوم،
فليكن الأعظم مربع $\overline{هـ د}$. فنجعل نسبة ذلك السطح المعلوم إلى سطح آخر
وهو $\overline{ج ب}$ في $\overline{ب ك}$ تلك النسبة بعينها. فسطح $\overline{ج ب}$ في $\overline{ب ك}$ معلوم وخط
 $\overline{ج ب}$ معلوم، فخط $\overline{ب ك}$ معلوم. فنسبة مربع $\overline{هـ د}$ إلى سطح $\overline{ج ب}$ في $\overline{ب د}$
5 وإلى $\langle \text{سطح} \rangle$ $\overline{ج ب}$ في $\overline{ب ك}$ مجموعين، أعني $\overline{ج ب}$ في $\overline{ك د}$ معلومة. ونسبة
سطح $\overline{ج ب}$ في $\overline{ك د}$ إلى سطح $\overline{هـ ك}$ في $\overline{ك د}$ معلومة لأنها كنسبة $\overline{ب ج}$ إلى
 $\overline{هـ ك}$ ، فنسبة مربع $\overline{هـ د}$ إلى سطح $\overline{هـ ك}$ في $\overline{ك د}$ معلومة، فخط $\overline{ك د}$ معلوم؛
وذلك ما أردنا أن نبين.

وكنا قد أحلنا أيضاً في برهان شكلين من هذا الكتاب على كتابنا : في
10 إخراج الخطين من نقطة على زاوية معلومة. فلنذكرهما وهما شكلان،
أحدهما :

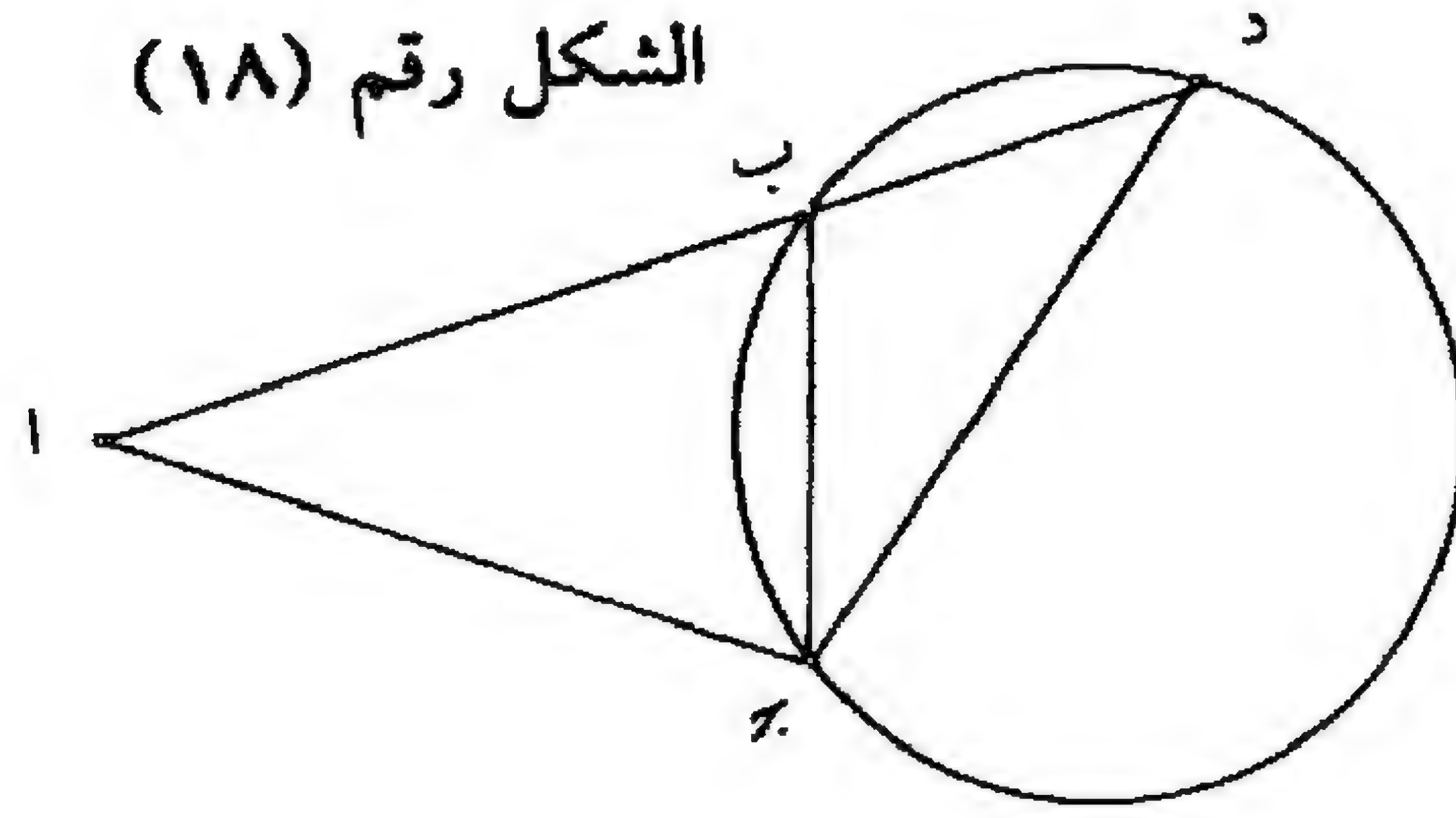
إذا كانت نقطة $\overline{أ}$ معلومة ومحيط دائرة $\overline{ب ج}$ معلوم الوضع ؛ ونريد أن
نخرج من نقطة $\overline{أ}$ خطين مستقيمين، وليكونا $\overline{أ ب}$ $\overline{أ ج}$ ، حتى يكون زاوية
 $\overline{ب أ ج}$ / معلومة ونسبة $\overline{ب أ}$ إلى $\overline{أ ج}$ معلومة.

٢٨١

15 فعلى التحليل يُنزل أن زاوية $\overline{ب أ ج}$ معلومة $\langle \text{الوضع} \rangle$ ونسبة $\overline{ب أ}$ إلى
 $\overline{أ ج}$ معلومة؛ فنصل خطي $\overline{ب ج}$ $\overline{ج د}$. فثلث $\overline{أ ب ج}$ معلوم الصورة،
فزاوية $\overline{أ ب ج}$ معلومة، فزاوية $\overline{ج ب د}$ معلومة، فخط $\overline{ج د}$ معلوم القدر،
فربعه معلوم. وأيضاً لأن نسبة $\overline{ب أ}$ إلى $\overline{أ ج}$ معلومة، وهي كنسبة سطح $\overline{أ ب}$
في $\overline{أ د}$ إلى سطح $\overline{ج أ}$ في $\overline{أ د}$ ، لكن سطح $\overline{ب أ}$ في $\overline{أ د}$ معلومة، فسطح $\overline{ج أ}$
20 في $\overline{أ د}$ معلوم، فنسبة سطح $\overline{ج أ}$ في $\overline{أ د}$ إلى مربع $\overline{ج د}$ معلومة. وزاوية $\overline{د أ ج}$
معلومة، فثلث $\overline{ج أ د}$ معلوم الصورة، فنسبة $\overline{د ج}$ - المعلوم القدر - إلى $\overline{ج أ}$

6 $\overline{ب ج}$: $\overline{هـ ك}$ - 7 $\overline{هـ د}$: $\overline{ب ج}$ / فخط : نسبة / معلوم : معلومة - 12 معلوم : معلومة، وهي أيضاً جائزة على
تقدير الدائرة - 13 وليكونا : وليكن - 17 $\overline{ج ب}$: $\overline{ج د}$.

معلومة، فخط $\overline{ج أ}$ معلوم القدر. ومحيط الدائرة معلوم الوضع ونقطة $\overline{أ}$ معلومة، فخط $\overline{أ ج}$ معلوم الوضع، فنقطة $\overline{ج}$ معلومة، ونقطة $\overline{ب}$ معلومة لأن زاوية $\overline{ب أ ج}$ معلومة؛ وذلك ما أردنا أن نبين.



والآخر:

5 إذا كانت نقطة $\overline{أ}$ معلومة ومحيط دائرة $\overline{ب ج د}$ معلوم الوضع؛ ونريد أن نخرج من نقطة $\overline{أ}$ خطين، وليكونا $\overline{أ ب}$ $\overline{أ ج}$ ، حتى يكون $\overline{ب ج}$ معلوم القدر \langle وزاوية $\overline{ب أ ج}$ معلومة \rangle .

فعلى التحليل يُنزل أن زاوية $\langle \overline{ب أ ج} \rangle$ معلومة وخط $\overline{ب ج}$ معلوم القدر. فلأن خط $\overline{ب ج}$ معلوم القدر، فزاوية $\overline{ب د ج}$ معلومة وزاوية $\overline{ب أ ج}$ معلومة، فمثلث $\overline{أ د ج}$ معلوم الصورة. فنسبة خط $\overline{د أ}$ إلى $\overline{أ ج}$ وهي كنسبة

سطح $\overline{د أ}$ في $\overline{أ ب}$ إلى سطح $\overline{ج أ}$ في $\overline{أ ب}$ \langle معلومة \rangle ، لكن سطح $\overline{د أ}$ في $\overline{أ ب}$ معلوم، فسطح $\overline{ج أ}$ في $\overline{أ ب}$ معلوم، فنسبته إلى مربع $\overline{ب ج}$ معلومة؛

وزاوية $\overline{ب أ ج}$ معلومة، فمثلث $\overline{أ ب ج}$ معلوم الصورة، فنسبة $\overline{ب ج}$ ، المعلوم القدر، إلى كل واحد من خطي $\overline{أ ب}$ $\overline{أ ج}$ معلوم، فكل واحد من خطي $\overline{أ ب}$

15 $\overline{أ ج}$ معلوم القدر؛ / ومحيط الدائرة معلوم الوضع، فكل واحد من خطي $\overline{أ ب}$ $\overline{أ ج}$ معلوم الوضع، فكل واحدة من نقطتي $\overline{ب ج}$ معلومة؛ وذلك ما أردنا أن نبين.

3 $\overline{ب أ ج}$ - 6 وليكونا: وليكن - 9 وزاوية: فزاوية - 10 إلى: $\overline{أ ل}$ - 14 فكل: وكل.

تمّ الكتاب في عمل الأسطربلاب بالهندسة
والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

ملاحظات إضافية(*)

[١، ٦] عندما خلف أبو كاليجار أباه عضد الدولة الذي كان أحد أقوى ملوك البويهيين، كرمه القادة العسكريون والأمراء بلقب صمصام الدولة. [انظر: أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق كارلوس يوهانس تورنبرغ، ١٢ ج (ليدن: بريل، ١٨٥١ - ١٨٧٦)، ج ٩، ص ٢٢]. هذا اللقب، ككثير غيره من الألقاب الإسلامية الممنوحة للملوك [انظر: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الانشا (القاهرة: مطبعة بولاق، ١٩٦٣)، مج ٦، ص ٥٥ - ٥٦] يعني «سيف الدولة» لأن كلمة صمصام تعني السيف الصلب. ومن ناحية أخرى، فلقد منحه الخليفة العباسي الطائع الذي كان ما يزال يتمتع بالسلطة الشرعية دون الحكم الفعلي، لقب «شمس الملة» أو «شمس الإسلام». وهذا أيضاً أحد الألقاب الإسلامية المركبة. [انظر القلقشندي، المصدر نفسه].

[٣، ٤] «هدفان». ينتمي هذا التعبير إلى مصطلح الاسطرلاب. تُرْكَب على ظهره «العِضادة» وهي مسطرة مستطيلة رفيعة بالأخرى ذات عرض مساوٍ لقطر الآلة تقريباً. تتحرك هذه المسطرة انطلاقاً من مركزها المطابق لمركز الاسطرلاب؛ طرفاها مستدقا الرأس وقد تُبَت فيهما «هدفان» أي صفيحتان صغيرتان متعامدتان مع المسطرة وعلى المسافة نفسها من المركز، وهما مثقوبتان بحيث إن الأشعة تمر فيهما من واحدة إلى أخرى لتدقيق الرؤية. وهكذا يستعمل الاسطرلاب كأداة للرصد. [انظر: National Museum of American History (U.S.), *Planispheric Astrolabes from the National Museum of American History*, Smithsonian

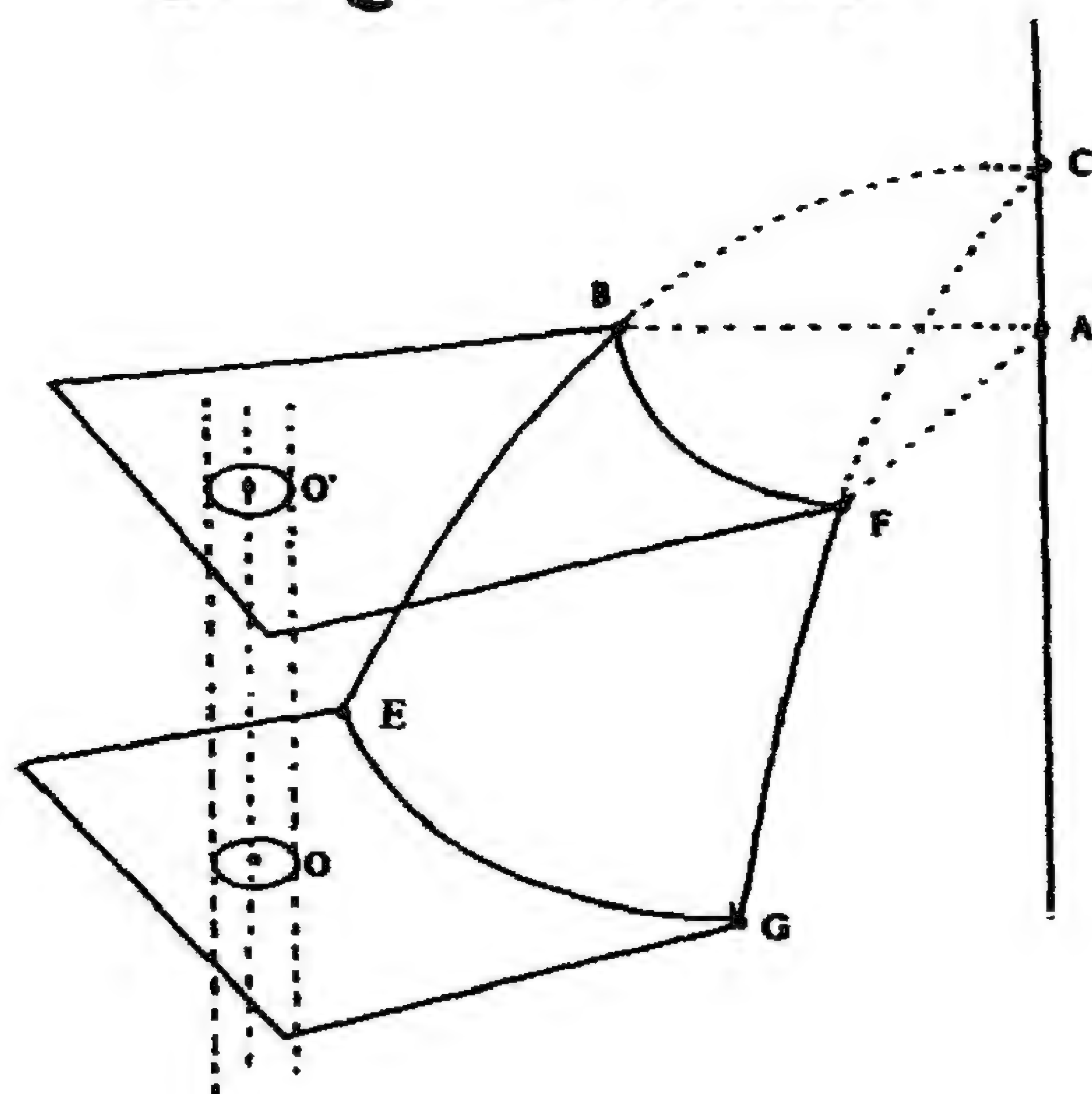
(*) يرمز الرقمان داخل المعقوفتين إلى: الأول رقم الصفحة بحسب الأرقام العربية، والثاني رقم السطر في الفصل الخامس: النصوص والملاحق.

Studies in History and Technology, no. 45 (Washington: Smithsonian Institution Press, 1984), pp. 4-6].

والهدفان هنا هما أيضاً صفيحتان في مستويين عموديين على محور مجسم القطع المكافئ AC. إحدى هاتين الصفيحتين مثقوبة بدائرة مركزها O بينما رُسم على الأخرى دائرة مركزها O' مساوية للدائرة الأولى بحيث إن OO' مواز للمحور AC. يسمح هذا الجهاز بوضع مرآة القطع المكافئ (BEGF) بحيث إن أشعة الشمس الساقطة عليها تكون موازية لـ AC؛ نحصل على هذه النتيجة عندما تمر حزمة الأشعة الشمسية في الثقب O محدثة بقعة مضيئة تغطي الدائرة O'.

الشكل رقم (١)

الهدفان على مرآة القطع المكافئ



[٨، ٢] «خط آ د مثل خط أ ب». توجد حالتان للشكل بحسب وضعية النقطتين C و D بالنسبة إلى النقطة A. فإما أن تكونا في الجهة نفسها أو أن تكون كل واحدة منهما من جهة بالنسبة إلى A (انظر تحليلنا).

[١٥، ١٣] بحسب رأي الرياضي السجزي، معاصر ابن سهل، فقد عرف الأخوة بنو موسى، وهم رياضيون في منتصف القرن التاسع، الرسم المتواصل للقطع الناقص بطريقة البستاني (du jardinier).

$$\widehat{HU} + \widehat{PQ} + \widehat{JO} = \widehat{HU} + \widehat{GU} + \widehat{IO} + \widehat{JO} \quad [١٩-١٨، ١٥]$$

يعطي هذا المجموع فعلاً نصفياً الدائرتين المذكورتين إذا كان GH و II قطرين.

[١٦، ١٢] يجب اعتبار النقطتين B و F منفصلتين، وفي الجهة نفسها بالنسبة إلى AC، عندها تكون المساواة $AF = AB$ إذاً مستحيلة لأنها تقود إلى $CF = CB$ وبالتالي تكون النقطتان B و F منطبقتين وهذا مناقض للفرضية.

[٢١، الشكل رقم (٨)] لقد رسم الناسخ خطأ (الشكل رقم (٨) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية) ووضعه في الورقة ٤، قبل أن يشطبه، كاتباً فوق الشكل المشطوب بأن الحدث كان سهواً. لكنه بدلاً من أن يرسمه مجدداً ويضعه في الورقة ٤، فقد رسم شكلاً لا يطابق النص بالكامل ووضعه في الورقة ٥، وجعله بذلك يسبق (الشكل رقم (٩) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية). نشير إلى أن هذه الورقة لا تحوي سوى شكل واحد. لقد صححناه لينسجم مع النص وبهذا حصلنا على الشكل الرئيس. لقد أضفنا الشكل المساعد لإيضاح البرهان بالخلف مع B_z داخل السطح BX ، أي $CB_z < CB_e$.

[٢٠، ١٤] «... أصغر منه» وبالفعل إذا كانت B_d بين C و B_e يكون معنا:

$$AB_d + CB_d < AB_e + CB_e.$$

[٢١، ٧] نفترض أن B_f خارج السطح المحدد بـ ACB_aO' (انظر الشكل رقم (٩) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية). بالإنشاء يكون المستقيم $I'B_f$ هو وسيط المقطع AB_g ، تكون معنا إذاً المعادلة $B_fB_g = B_fA$.

$$AB_f + CB_f = B_fB_g + CB_f \quad \text{وبالتالي:}$$

ولكن بما أن B_f موجودة بين I' و B_z لذلك فهي داخل المثلث $CI'B_g$ ، إذاً يكون معنا:

$$B_fB_g + B_fC < I'B_g + I'C.$$

وأيضاً:

$$(1) \quad B_fB_g + B_fC < I'A + I'C.$$

يلتقي المستقيم CB_f المنحني في B_k التي هي بين C و B_f وبذلك نحصل على:

$$B_fC + B_fA > B_kC + B_kA,$$

وبالتالي :

$$(2) \quad B_f B_g + C B_f > I'A + I'C.$$

لكن المتباينتين (1) و (2) هما متعارضتان.

[٢٢ ، ٨] يبين هذا - كما في حالة مجسم القطع المكافئ - إنه درس المستوي المماس لسطح مجسم القطع الناقص ، والذي يشكل جزءاً من الدراسة النظرية للقطع الناقص ولمجسمه أيضاً. لقد فقد هذا الجزء من النص بحيث لا يرقى إليه الشكل بوجوده كما أشرنا سابقاً. (مقابلته مع دراسته للقطع الزائد ولمجسم القطع الزائد).

[٢٣ ، ٢ - ٣] «لأنهما إن لقياه على غيرها فسيلقيان رسم غ با على غير نقطة ظ...» كان أكثر دقة كتابة «لأنه إذا لقيه واحد منهما اظ مثلاً على غيرها فسيلقي رسم غ با على غير نقطة ظ...» وبالتالي تصحيح المتن.

[٢٣ ، ٣ - ٤] «فلأن نقطتي ظ بل». إذا B_1 (انظر الشكل رقم (١٠) من النص الأول، انظر ملحق الأشكال الأجنبية) موجودة بين A و I' يكون معنا:

$$AB_1 + CB_1 < I'A + I'C$$

وإذا كانت النقطة I' بين A و B_1 يكون معنا:

$$AB_1 + CB_1 > I'A + I'C$$

وفي هاتين الحالتين، تكون المساواة مستحيلة.

[٢٣ ، ٧ - ٨] فالدراسة التي سبق أن أجراها ابن سهل على الانعكاس أثناء درسه النظري للقطع الناقص - والتي فقدت - جعلته ينهي هنا بسرعة.

[٢٣ ، ١١] «البَلُور أو البِلُور» هذا التعبير العربي هو نقل عن $\eta \beta \eta \rho \alpha \lambda \alpha \varsigma$ مع تبديل واضح للحرفين p و λ ؛ يدل إذاً التعبير اليوناني على الزمرد الريحاني الشفاف أو الزمرد المصري (béryl). والمقصود هو البلور الصخري الشفاف (الصوّان) ذو قرينة الانكسار $1,544 < n < 1,553$ وذو الثقل النوعي 2,65 والتركيب الكيميائي SiO_2 [انظر الجداول المثبتة من حسن وخفاجي في: شرف الدين أبو العباس أحمد بن يوسف التيفاشي، أزهار الأفكار في جواهر الاحجار، تحقيق م. ي. حسن وم. ب. خفاجي (القاهرة: [د.ن.]، ١٩٧٧)].

نستعيد هنا أوصاف هذا البلور بلغة معدنية عربية إذ لا نحفظ إلا أقوال البيروني، خليفة ابن سهل ومعاصر ابن الهيثم والتيفاشي حيث أعطى تركيباً متأخراً قليلاً.

وبالفعل فقد خصص البيروني صفحات عدة في الجماهر في معرفة الجواهر (ص ١٨١-١٨٩) لهذا البلور ولاستعمالاته وخواصه. فالمقصود، بحسب البيروني، هو المِها أو المِها أي من مادة مركبة، كما يدل الاسم العربي نفسه، من عنصري الحياة: الماء والهواء. وكهذين العنصرين تكون هذه المادة شفافة ولا لون لها. ويذكر البيروني عندئذ شعراء من ذلك العصر كالبحثري والصاحب بن عباد... تغنوا بصفاء البلور الصخري وبشفافيته. كما يشير أيضاً إلى صناعة حرفية مزدهرة وذات قيمة للبلور الصخري هذا في البصرة في ذلك العصر. كان هذا الحدث ذا أهمية كبرى بالنسبة إلى ابن سهل وابن الهيثم حيث انتقلا في وقت من الأوقات إلى البصرة أو بغداد.

يركز عالم المعادن التيفاشي (١١٨٤-١٢٥٣) من بين خواص هذا البلور على منفعته: «إنه يستقبل به الشمس ثم ينظر إلى موضع الشعاع الذي خرج من الحجر فيستقبل به خرقة سوداء فتحترق». [انظر: ٢٠٣، مصححة عن: أبو العباس أحمد بن يوسف التيفاشي، الاحجار الملوكية، استانبول، حسن حسنو باشا، ٦٠٠ (القاهرة: دار الكتب، مجموعة طبيعيات، تيمور ٩١)، ورقة ٩٢].

شهادة التيفاشي هذه تجعل من وجود العدسة المستوية المحدبة أمراً ممكناً من البلور الصخري في ذلك العصر. مع هذا تنقصنا بعض المعطيات الأثرية كي نثبت بشكل أكيد هذا الافتراض.

تبدو، مع ذلك، نصوص أخرى وكأنها تثبت هذا التخمين. زد على ذلك أن أحداها يظهر أن أصحاب الإرساد أنفسهم استعملوا عدسات مماثلة في ملحوظاتهم: وهكذا فإن تقي الدين بن المعروف كان قد كتب في نهاية كتابه في المناظر بعنوان: كتاب نور حدقات الأبصار ونور حدقات الأنظار والذي أنهاه سنة ٩٨٢ هجرية (١٥٧٤م) ما يلي: «ومن ههنا، استقام لنا أن نعمل بلورة نرى بها الأشياء التي تختفي من البعد كأدق الأهلة وقلوع المراكب الكائنة في أبعاد مسرفة ولا يدركها الطرف بأحد الأبصار كالتى عملها حكماء اليونان ووضعوها في منارة الاسكندرية؛ وإن من الله تعالى بفسحة في العمر، ألفت رسالة <في>

عملها وطريقة الإبصار بها، إن شاء الله تعالى».

انظر: تقي الدين بن المعروف، كتاب نور حدقات الأبصار ونور حدقات الأنظار (اوكسفورد، مكتبة بودلين، مارش ١١٩)، ورقة ٨٣'.

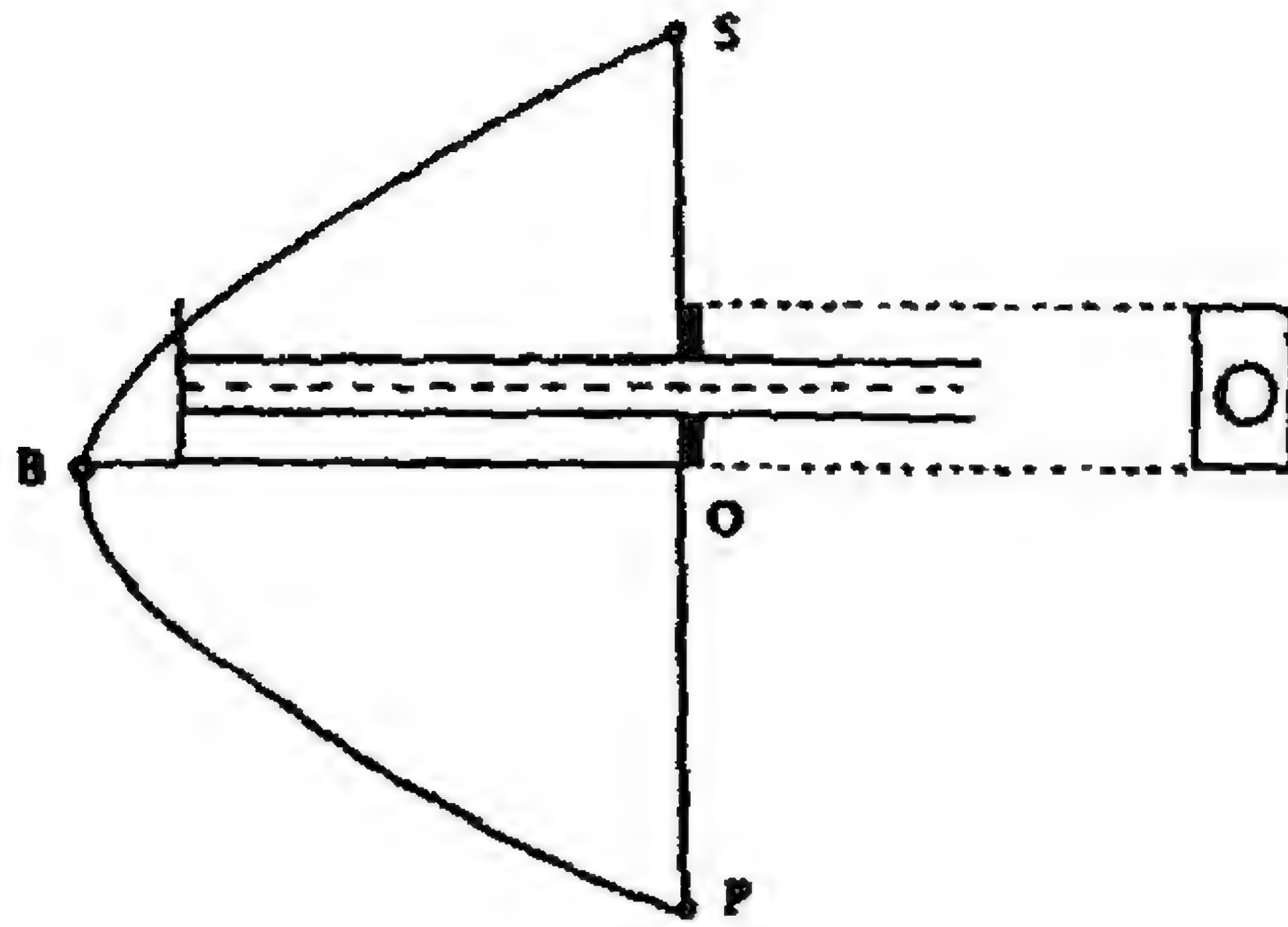
[٢٥، ٥] فللقطع الزائد المحدد هكذا البؤرتان A و L. انظر: أبولونيوس، المخروطات، المقالة الثالثة، القضيتين ٤٥ و ٥١.

[٢٥، ٩] فالهدفان هما، كما أشرنا سابقاً، في مستويين عموديين على محور مجسم القطع الزائد. أحدهما مثقوب بثقب محدد بدائرة، وعلى الثاني رُسمت دائرة مساوية للدائرة الأولى، أما خط مركزيهما فهو مواز لمحور مجسم القطع الزائد الذي يعطي منحى الشمس. فإذا اجتازت الأشعة الثقب، فإنها تطبع بقعة مضيئة تغطي تماماً دائرة الصفیحة الثانية.

يجب إذاً الافتراض ان هذه الأشعة لم تتلق أي انكسار، في حين أن المسار بين الدائرتين هو كله في الهواء أو كله في البلور. تستبعد بقية النص الفرضية الأولى؛ يبقى إذاً أن نتخيل ان الهدف الأول هو على السطح المستوي O وان الهدف الثاني موجود في البلور بجوار B.

الشكل رقم (٢)

هدف على مجسم القطع الزائد



[٢٥، ١٢] اعتبر. يستعمل هنا ابن سهل، كما سيأتي لاحقاً وبالمفهوم نفسه - [٣٩، ٤] و [٥٠، ٣] - الفعل اعتبر بمعنى اختبر أو جرّب. إن أهمية هذا الفعل

في المصطلح البصري عند ابن الهيثم لاحقاً، وكذلك هذه الترجمة^(١)، وإن أعطت المعنى الذي يقصده المؤلف، فهي ليست حرفية، ولهذا السبب فإنهما يستدعيان تفسيراً.

إن المعاجم العربية، كتلك التي هي لابن فارس، وابن سيدي، وابن منظور، والزاهدي وكي لا نسمي إلا البعض منهم بين القرنين العاشر والثامن عشر تتوافق جميعها مع أدب ما قبل الإسلام ومع الاستعمال القرآني على أن الجذر «عبر» يدل على الانتقال من شيء ما إلى غيره، كما يحتوي الفعل اعتبر من بين معانيه العديدة: تفحص شيئاً أو تفحص عملاً لكي نستنتج خلاصة ما، أو نستدل على معنى مجهول أساساً. وبشكل عام فاسم الفعل «اعتبار» كما نقرأه في معجم أبي البقاء - الكلبيات - ما معناه^(٢): «هو تفحص الأشياء ودلالاتها لاستقراء الكامن من المنظور». فهذا التعبير، يقول أبو البقاء نفسه، له معنى الامتحان. [انظر: أبو البقاء، الكلبيات، تحقيق أ. درويش وم. المصري، ٥ ج (دمشق: [د. ن.]، ١٩٧٤)، ج ١، ص ٢٣٥]. نشير بالمقابل إلى أن المعاجم [انظر: الطحناوي، كشف اصطلاحات الفنون، تحقيق مولوي محمد وجيه، عبد الحق و غلام قادر، ٢ ج (كالكوته: [د. ن.]، ١٨٦٢)، ج ٢، ص ٩٥٩ مثلاً] تعطي معاني كثيرة لهذه الكلمة ولاستعمالات شتى في الفلسفة، وفي القضاء، وفي السيرة النبوية الشريفة... الخ.، حيث إن بعضها يقترب، ولو من بعيد، من معنى الاستنتاج عن طريق الملاحظات أو عن طريق الاحكام الصادرة سابقاً. ومن دون إطالة هذا العرض بشواهد من مصادر أدبية ومعجمية، نقول بأن التفحص الذي نستطيع إجراءه يدل على معنى عام، بما فيه الكفاية، لقبول قرارات عدة. فاستعمال ابن سهل كلمة «اعتبار» هو في المقابل، أدق من ذلك بكثير. فهو يستعمله بمفهوم التجربة والاختبار في البصريات. وبالفعل، بعد أن نحت قطعة من البلور الصخري الشفاف والمتجانس ذات سطح مستو لإقرار قانون سنيلليوس، ولكي يحدد بذلك قرينة الانكسار، يعود إلى استعمال هذا الفعل في المناسبتين الأوليين إلى العدسة المستوية المحدبة، وفي المناسبة الثالثة إلى العدسة محدبة الوجهين، ويفرض كل مرة بأن تكون العدسة المستعملة منحوتة من المادة نفسها التي استعملت أثناء

(١) يقصد المؤلف الدكتور رشدي راشد هنا الترجمة من العربية إلى الفرنسية (المترجم).

(٢) تُرجمت هذه الجملة عن الفرنسية (المترجم).

التجربة المخصصة لتحديد قرينة الانكسار - «من نفس الجوهر الذي اعتبرنا به...». ومن الجلي أن ابن سهل استعمل هنا فعل «اعتبر» بمعنى جرّب أو اختبر أي في المناسبات التي يبدو فيها هذا الاستعمال ضرورياً لا غنى عنه. ولسوء الحظ لم تصلنا نصوص أخرى لهذا المؤلف والتي تسمح لنا من ناحية أولى بمعرفة ما إذا كان القصد تعبيراً تقنياً واستعمالاً شائعاً أم لا، ومن ناحية أخرى أي دور كان ابن سهل يعطي لهذه التجربة في منهجيته العلمية. أما في رسالته الثانية، حول الفلك، وكما نعلم، لم يلجأ إلى أية تجربة؛ وتكمن أهمية هذه التساؤلات في فهم الأفكار التي تركز عليها الطريقة العلمية، ليس فقط أفكار ابن سهل بل أفكار خليفته ابن الهيثم أيضاً، والذي استعمل بكثرة هذا التعبير حيث أعطاه معاني عديدة ومن بينها معناه التقني.

وبالفعل، فمنذ نصف قرن مضى، أشار مصطفى نظيف إلى أن الفعل «اعتبر» مع مشتقاته المختلفة تنتمي في الواقع إلى مصطلح البصريات التقني لابن الهيثم. وأبدى فيدمان (Wiedemann)، وبشكل مستقل، ملاحظة مشابهة، كما أن كثيرين من المؤلفين الآخرين لفتوا النظر إلى الترجمة اللاتينية للعبارات التالية: اعتبر (experiri)، اعتبار (experimentatio)، معتبر (experimentator). ولنر ما كتبه مصطفى نظيف: «تجب الإشارة إلى أن ابن الهيثم استعمل تعبيراً خاصاً عبّر فيه عن معنى التجربة [experiment]، مذكورة بالانكليزية في النص] بحسب المصطلح الحديث. لقد أشار إليها بكلمة «الاعتبار». وسمى الشخص الذي يجري التجربة: «المعتبر». وقال عن الشيء المطابق للحقيقة: الصادر عن التجربة «الاثبات الاعتبار» كي يميزه عن الإثبات بالقياس. إضافة إلى ذلك فقد تبين «للاعتبار» مهمتين في البحث العلمي؛ الأولى هي استقراء القواعد والقوانين العامة، والثانية هي التحقق من أن النتائج المستنتجة هي صحيحة»^(٣). [انظر: مصطفى نظيف، «الحسن بن الهيثم والنهاية العلمية منه وأثره المطبوع على علم الدواء»، محاضرة أقيمت في ١٢ نيسان/ أبريل ١٩٣٩، ص ١٤]. ثم يعيد مصطفى نظيف تفسيره هذا بتعابير مشابهة لهذه التعابير بعد بضع سنين. [انظر: مصطفى نظيف، الحسن بن الهيثم، بحوثه وكشوفه البصرية، ٢ ج (القاهرة: جامعة فؤاد الأول، ١٩٤٢ - ١٩٤٣)، ص ٤٣ - ٤٨]. لقد قبلت تأكيدات مصطفى نظيف من قبل دارسي تاريخ ابن

(٣) أعدت صياغة هذه الفقرة إلى العربية عن الفرنسية (المترجم).

الهيثم كما هي أو مع بعض التعديلات تبعاً للحالة. [انظر: Saleh Beshara Omar, *Ibn al-Haytham's Optics* (Chicago: Bibliotheca Islamica, 1977); Rushdi Rashid: «Optique géométrique et doctrine Optique chez Ibn al-Haytham,» *Archive for History of Exact Sciences*, vol. 6, no. 4 (1970), et «Lumière et vision: L'Application des mathématiques dans l'optique d'Alhazen,» dans: *Roemer et la vitesse de la lumière* (Paris: Ed. R. Taton, 1978); Matthias Schramm, *Ibn al-Haythams Weg zur Physik*, Boethius; Texte und Abhandlungen zur Geschichte der Exakten Wissenschaften; Bd.1 (Wiesbaden: Fraj Steiner, 1963), and A. I. Sabra, «The Astronomical Origin of Ibn al-Haytham's Concept of Experiment,» papier présenté à: *Actes du congrès international d'histoire des sciences, Paris, 1968* (Paris: [s. n.], 1971). فمصطلح ابن الهيثم التقني بديهي لدرجة أن أحداً لا يستطيع الاعتراض عليه. يأتينا إثبات إضافي من القرنين الثاني عشر والثالث عشر، أي من مترجم كتاب المناظر إلى اللاتينية ومن شارحه في نهاية القرن الثالث عشر، كمال الدين الفارسي. لقد وجد الأول بدوره مصطلحاً آخر كي يعبر عن هذه التعابير: *experire, experimentator, experimentare, experimentatio,...* بينما استعمل الثاني وبكثرة هذا التعبير وطوّع معناه التقني باستعمال منهجي. لكن هذا المصطلح لم يخص للاستعمالات التقنية فقط عند ابن الهيثم وكذلك عند كمال الدين الفارسي، بل اشتمل على مداليل أخرى للمعنى الشائع. وباختصار، فقد أبرز هذا المصطلح التقني مسألتين متلازمتين، الأولى هي فقهية لغوية، والأخرى منطقية، ومن الضرورة تفحصهما، باقتضاب على الأقل، لكي نفهم بشكل أفضل المعاني التي يعلقها باصطلاحاته.

لقد بيّنا في: Rashid, «Lumière et vision: L'Application des mathématiques dans l'optique d'Alhazen,» بصريات ابن الهيثم والفارسي جملة من المعاني المتعلقة بطبيعة العلاقات بين الهندسة والفيزياء، أي بحسب قدرة تطابق المعلومات الفيزيائية مع الرياضيات. وهكذا يتغير معنى المصطلح في أعمال ابن الهيثم وخلفائه بتغير الموضوع، فمن البصريّات الهندسية، إلى البصريّات الفيزيائية، إلى البصريّات الارصادية أو إلى نظرية الابصار. لقد استطعنا تبيان أن التجربة، في البصريّات الهندسية، هي عبارة عن تركيب تجريبي معقد نوعاً ما ومخصص للمراقبة التقنية للإثباتات المجربة سابقاً على المستوى

اللغوي بواسطة الهندسة؛ أما في البصريات الفيزيائية التي يعثرها الغموض والتباس دلالة الألفاظ للمفاهيم، فنرى أن ابن الهيثم يعني بـ «التجربة» إرجاع هذه المفاهيم الناقصة والمشوهة، بواسطة الهندسة إلى الحقل التجريبي الذي يشكل وحده مكان وجودها؛ هذه هي مهمة النموذج الميكانيكي مثلاً لتفسير ظاهرة الانعكاس أو الانكسار؛ أو هدف التجارب المخصصة لبيان أن الألوان تنتشر مثل الضوء. بينما تغطي كلمة «تجربة» في نظرية الابصار، في الأساس مراقبة بسيطة. هذا التنوع في المعنى الذي يبدأ بالمراقبة البسيطة، ثم بالتجربة بمعنى المراقبة التجريبية، وحتى بمعنى إنتاج نموذج مختصر للظاهرة. كما حدث في ما بعد مع الفارسي لتفسير ظاهرة قوس قزح. هذا التنوع هو أساسي لفهم مصطلح العصر، حيث يجد منشأه في العلاقات بين الرياضيات ونظرية الحدث. فإذا أردنا إذاً التخلص من الوهم الفيلولوجي، الذي يرى في دوام الاصطلاحات رسوخاً واستمراراً للمعنى، فيجب علينا التيقظ الشديد إلى تركيب هذه الاصطلاحات وإلى تحولاتها.

نتساءل بادئ ذي بدء هل سبق لهذه الاصطلاحات، أو للرئيسة منها على الأقل، أن استعملت ليس فقط قبل ابن الهيثم، ولكن قبل ابن سهل في البصريات أولاً ثم في بقية العلوم التي اتخذت طابعاً رياضياً واستطاعت أن تشكل مصدراً لابن سهل؟ في الحالة هذه، وباعتراف ابن سهل نفسه، نعرف بأنه قد اطلع على الترجمة العربية لكتابات بعض علماء الانعكاس القدماء، والذين لم يسمهم، كما اطلع على المقالة الخامسة من كتاب المناظر لبطليموس. لذلك أصبح من الجائز الافتراض أنه كان على علم مسبق بأعمال أسلافه العرب في البصريات.

إن تفحص أعمال الانعكاسيين اليونان والتي ترجمت إلى العربية، أو التي عُرفت بطريقة غير مباشرة من الانعكاسيين العرب - إقليدس، ديوقليس، هارون، ثايون، أنتيميوس التراقي، ديديم وآخر يُدعى «دترومس»... - يظهر لنا أن الاصطلاح كان غائباً، حتى في الأماكن التي نترقب وجوده فيها. فمثلاً في مقدمة كتاب ثايون الاسكندري تنقيح المناظر فقد كتب: «تلاحظ جميع هذه الأحداث بالشكل الأكثر وضوحاً في الظروف الاصطناعية $\epsilon\kappa\phi\alpha\nu\epsilon\sigma\tau\alpha\tau\alpha$...» [V/47]. يرجع ثايون هنا إلى الظواهر المراقبة كالظلال أو التي جرت عليها التجربة كالضوء الساقط من خلال شق، كي يتحقق من الانتشار المستقيم. فلم يذكر أي اصطلاح خاص يعبر به عن هذه التجربة؛ كذلك فإن الانعكاسيين وعندما فكروا بصنع المرايا المحرقة انطلاقاً من النماذج المدروسة هندسياً، لم يستعملوا اصطلاحاً خاصاً

عند شروعههم بعملية الإحراق، أي عندما كانوا يشرعون بالتجربة. إن تفحص النصوص اليونانية التي بقيت أو الترجمة العربية للبعض منها يثبت غياب هذا الاصطلاح. فلا يحق لابن سهل أن يستعير من مجموعة النصوص الانعكاسية هذه اصطلاح «التجربة» هذا.

لنعود إذاً إلى كتابات أسلافه العرب. إن ضياع النص العربي الأصلي لكتاب المناظر (*De aspectibus*) للكندي يحرمنا من مصدر مهم غني بالمفردات. لكن تفحص الترجمة اللاتينية لهذا الكتاب لا يوحي أبداً بوجود اصطلاح مماثل لهذا في النص العربي. حتى في المكان الذي يعيد فيه تجربة ثايون الاسكندري المذكورة آنفاً فإنه لم يستعمل هذا الاصطلاح. كما أن بقية كتابات الكندي العربية التي سلمت وبصورة خاصة كتابه المرايا المحرقة لم تحتوِ على اصطلاحات مماثلة أيضاً.

واستناداً إلى لغة بصريات القرن التاسع فإننا نجد أنفسنا أمام مفردات لغة مختلفة كل الاختلاف عن هذه الأخيرة، ومن المحتمل جداً أن تكون مستعارة من لغة ترجمات كتب علم النجوم، ككتاب المجسطي (*Almageste*) مثلاً لبطليموس ومن لغة أصحاب الارصاد العرب. وبالفعل ففي رسالة لم تُدرس قط حتى الآن وعنوانها: «في علل ما يعرض في المرايا»، [انظر: قسطا بن لوقا، كتاب في علل ما يعرض في المرايا المحرقة من اختلاف المناظر (مشهد، اسطان قدس، ٣٩٢)، ورقة ٧]، فقد استعمل قسطا بن لوقا، معاصر الكندي، ولمرات عدة الاصطلاحين «امتحن» و«محنة» كي يحقق بالتجربة المبنية على الملاحظة والاختبار بعض المعلومات الانعكاسية. وهكذا لمعرفة ما إذا كانت المرآة مستوية تماماً، فأول امتحان يقضي بملاحظة شكل الجسم الذي يجب أن يبقى من دون تغيير إذا ما تغيرت المسافة بين المرآة والجسم؛ أما الامتحان الثاني فهو تفحص كيفية ارتداد أشعة الشمس على المرآة. وفي هذا المثل كما في الكثير من أمثاله المطبقة ليس فقط على المرآة المستوية بل وأيضاً على المرآتين المقعرة والمحدبة، يشير الفعل «امتحن» والاسم «محنة» إلى نوع من التحقق والمراقبة بالحواس لحقيقة المعلومات. إذا استعمل هذان الاصطلاحان في ذلك العصر وبهذا المعنى في المفاهيم المتغيرة جداً، كما تشهد على ذلك كتابة ثابت بن قرة في: الرسالة المشوقة إلى العلوم (طهران، مالك، ٦١٨٨)، ورقة ٧ وما بعدها.

ويقودنا استقصاؤنا، الذي لم نذكر منه سوى بعض الدلائل، إلى الاستنتاج انطلاقاً من النصوص الانعكاسية التي وصلتنا، بأن المصطلحين «الاعتبار» و«الامتحان» لا يدلان على الشيء نفسه، ومن ناحية أخرى لم يُعرف الاعتبار لا في المدارس الانعكاسية اليونانية أو العربية حتى أوائل القرن العاشر، نضيف إلى ذلك أن هذا الغياب هو مثبت في أعمال علماء الانعكاس في القرن العاشر مثل عطار د [Rushdi Rashid, Dioclès, Anthémius de Tralles, Didyme et al.: *Sur les miroirs ardents*] ومصنف النخب أحمد بن عيسى في كتاب المناظر والمرايا المحرقة على مذهب اقليدس في علل البصر، ومن المحتمل جداً أن يكون من القرن العاشر لأنه يقتبس قضايا من رسالة الكندي حول المرايا المحرقة. استعمل أحمد بن عيسى مرة واحدة الاصطلاح «اعتبر» في معناه العام وليس في معناه التقني.

لنرجع الآن إلى كتاب المناظر لبطليموس. فالحالة هي دقيقة للغاية هنا، لأن هذا الكتاب قد وصلنا بترجمته اللاتينية المأخوذة عن العربية والمفقودة حتى الآن، كما أن الأصل اليوناني مفقود أيضاً. وهذا يعني أنه لا يوجد تحليل فيلولوجي يستطيع الزعم بالتوصل إلى نتائج أكيدة لأنه يفترض أن المترجم العربي أعطى اصطلاح بطليموس نفسه، وبدوره فقد تصرف المترجم اللاتيني بالشيء نفسه. وبعد الأخذ بهذا التحفظ، نشير أولاً إلى أنه في مقطع من المقالة الخامسة يذكرنا به ابن الهيثم نقراً: «ثم يقول [بطليموس] في آخر المقالة الخامسة: نصنع ثلاثة أوعية من الزجاج النقي والشفاف. شكل أحدها مكعب، وشكل الثاني أسطواني محدب، أما الثالث فسطحه أسطواني مقعر. ثم يقول [بطليموس]: نملؤها ماءً، ونغمس فيها مساطر و«تعتبر» أشكالها»^(٤). [انظر: أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم، الشكوك على بطليموس، تحقيق عبد الحميد صبره ونبيل الشهابي، ؛ تصدير ابراهيم مذكور (القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٧١)، ص ٦٩]. فمن البديهي أن تعني «اعتبر»: تفحص بالتجربة وهذا التفحص مرتبط بجهاز مصنّع لهذه الغاية. ومن الجلي أن ابن الهيثم يلخص هنا نص بطليموس بتعابير من الترجمة العربية. فالمترجم اللاتيني يعيد بدوره الجملة، الأهمية ذاتها بالنسبة إلينا: «considerantes de diversitatibus formarum...» [انظر Claudius Ptolemaeus, *L'Optique de Claude Ptolémée dans la version latine d'après l'arabe de l'émir Eugène de Sicile*, éd.

(٤) أعدت هذه الفقرة لابن الهيثم إلى العربية عن الفرنسية (المترجم).

par Albert Lejeune, Université de Louvain, recueil de travaux d'histoire et de philologie; 4 sér. fasc. 8 (Louvain: Bibliothèque de l'Université, bureaux [du recueil, 1956), p. 261. فإذا تُرجمت «اعتبر» (considérer) هنا، فلقد استعمل experimentum خمس مرات ليعبر عن المصدر «اعتبار»، مرة واحدة إبان دراسته عن الانعكاس، وأربع مرات عن الانكسار، فلهذه المناسبات الخمس معنى مشترك مع المناسبة التي أثارها استشهاد ابن الهيثم: ألا وهي التجربة التي تحصل بآلة مصممة لهذه الغاية.

وهكذا يكتب بطليموس في كتابه المناظر [٩١، ١٣]: «ولكن هذا يكون أكثر ظهوراً ووضوحاً للبصر، وما قلناه يظهر أكيداً بالتجربة [experimentum]». يصف هنا بطليموس جهازه التجريبي الشهير [٩٢] كي يحقق قوانين الانعكاس. ثم يكتب في [٢٢٧، ٢] «تحدث كمية الانكسار التي تحصل في الماء والمرئية بحسب هذه التجربة التي تتم بواسطة صفيحة من النحاس كنا قد أعدناها لنلاحظ الذي جرى للمرايا». وهنا كما في [٢٣٢، ١] و [٢٣٦، ٦] أي الاختبار بواسطة الجهاز الشهير والمصمم لدراسة الانكسار. ويمكن القول إنه في جميع هذه المناسبات حيث يستدعي الاختبار استعمال الجهاز الشهير ذكر الاصطلاح، وإن أكثرية المناسبات مرتبطة بدراسة الانكسار.

ولكن ما هو الاصطلاح العربي الذي نقله المترجم - الأمير اوجين الصقلي - إلى اللاتينية وعبر عنه بكلمة experimentum؟ التخمين الأكثر احتمالاً هو كلمة «اعتبار» أولاً لأن هذه الكلمة تنتمي إلى مفردات لغة الترجمة وقد شهد بذلك، كما يبدو، ابن الهيثم في استشهاده؛ ثم بسبب استعمال العصر: فقد لجأ المترجم اللاتيني لكتاب المناظر لابن الهيثم إلى هذا المصطلح للدلالة على الكلمات العربية؛ وأخيراً بسبب ملائمة المعنى بين experiri وبين ما ترمي إليه الكلمة العربية. ومهما يكن، فإذا صح هذا التخمين، يكون التاريخ قد سار بحسب البيانة التالية: يكون ابن سهل قد استعار الاصطلاح من كتاب المناظر لبطليموس في المعنى الذي أورده هذا الكتاب أي مرتبطاً باستعمال جهاز (organon) الذي باستطاعته تجديد إحداث، أو على الأقل تجزيء ظاهرة الانتشار الضوئي للتحقق من عمله والمعروف قبلاً بواسطة الهندسة. فقد لجأ ابن سهل إلى هذا المصطلح كما فعل بطليموس أيضاً في هذا الوضع، وهذا ما يفسر كثرة استعماله في الانكساريات. فابن الهيثم المطلع على أعمال بطليموس وابن سهل استعار هو أيضاً هذا المصطلح ليصف هذه

الأوضاع ونظراءها. لكن بما أن التجربة تدخل في إصلاحه كمعيار أو كجزء من نظرية الإثبات، فلقد أدخلها في مختلف القطاعات البصرية - الفيزيائية والارصادية ونظرية الابصار أي هنالك، حيث تكون العلاقات بين الرياضيات ونظرية الظواهر لم ترقَ بعد إلى مستوى البصريات الهندسية، فلقد أكثر من معاني هذا الاصطلاح نظراً إلى هذه العلاقات في مختلف الميادين البصرية، ولهذا فاصطلاح «اعتبار» يعني تجربة بالمعنى الحقيقي كما يعني تجربة فكرية أو ملحوظة مباشرة تثبت القاعدة. ونفهم عندئذ لماذا أصبح هذا المصطلح ذا استعمال كبير أكثر بكثير من استعمال أسلافه له. كما نفهم أيضاً غياب هذا المصطلح قبل الترجمة العربية لكتاب المناظر لبطليموس. فلم نَرَ لا الكندي ولا قسطابن لوقا قد استعملاه قط من قبل.

[٢٨، ١٥] يظهر هذا المقطع أن ابن سهل يعرف تكافؤ تحديدي القطع الزائد، بالقطر والضلع القائم من جهة وبخاصة ذات البؤرتين من جهة أخرى، وكذلك خاصة المماس التي لا يلحظ أي ضرورة لبرهنتها.

[٣١، ٢] يأخذ ابن سهل معطية أن النقاط A, K, B, L هي على خط مستقيم محققة $BL = BK$ وأن AK/AB تساوي عكس قرينة انكسار البلور.

[٣١، ٦] وهكذا تحقق النقطة N المنشأة $NA - NL = AK$ حيث إن AK هو طول معطى. ومعنا أيضاً $BA - BL = AK$ ، فإذا N و B تنتميان إلى القطع الزائد ذي البؤرتين A و L وذو الرأس B .

[٣٤، ١٤] يفسر ابن سهل، في هذه الفقرة بأن الجزء متغير الشكل مثبت في النقطة P إلى الدائرة ذي المركز A والتي هي ثابتة، وفي النقطة T على المقطع UT المتصل بالمقطع LU ، والنقطة L هي ثابتة أيضاً.

[٣٦، ٧] يثبت ابن سهل في هذا البرهان بالخلف أن الفرضيات الثلاث التالية هي متعارضة:

- تنتمي N إلى المنحني المسمى «الانتقال من B إلى N ».

- تنتمي B_K إلى المنحني نفسه.

- NB_K متعامد مع AL .

[٣٦، ١٦] «خط L بك بث»؛ كما في دراسة N ، $LB_K B_V = UT$.

[٣٨، الشكل رقم (١٥)] رسم الناسخ الشكل رقم (١٥)، من دون أن يضع الأحرف، على الورقة ١٨^ظ، ويستعيده على الورقة ١٩^ظ.

[٤٠، ٢] «خط بك بخ». يفترض هذا أن B_K موجودة على القوس BN وأن B_W هي نقطة التقاطع بين المستقيم AB_K والدائرة (A, AK) ، يكون معنا عندئذ $LB_K = B_K B_W$ لأن $AB_K - LB_K = AK$.

[٤٠، ٤] انظر الصفحة ٣٦.

[٤٢، ٤] $AC_g - LC_g = AC_l = AK$ لأن A و L هما البؤرتان.

[٤٣، ٦] بالفعل، كون C_n على القوس BC_h ، يكون معنا $C_m C_n = LC_n$. لكن C_n هي بين C_m و C_k ، لذلك:

$$C_m C_n = C_m C_k - C_n C_k,$$

لكن:

$$AC_k = AC_m + C_m C_k < AC_l + C_k C_l,$$

لذلك:

$$C_m C_k < C_k C_l$$

وأيضاً:

$$C_m C_k < LC_k.$$

يكون معنا إذاً:

$$C_m C_n < LC_k \cdot C_n C_k,$$

ومعنا في المثلث $LC_k C_n$:

$$LC_k - C_n C_k < LC_n,$$

لذلك:

$$C_m C_n < LC_n.$$

[٤٥، ٢] وبالفعل $C_r C_s > LC_s$ وبحسب ما تقدم لذلك، يكون معنا:

$$C_r C_s + C_s C_t > LC_s + C_s C_t$$

وبالتالي :

$$C_r C_t > LC_t.$$

[٥٣ ، ٧] أما بالنسبة إلى الترجمة العربية لكتاب المناظر لبطليموس أو لتاريخ إنجازها أو هوية المترجم فإننا نكاد لا نعرف شيئاً عنها. وفي الواقع كان قدر هذا الكتاب فريداً: فقد ضاع الأصل اليوناني، كما فُقدت ترجمته العربية المنقولة عن اليونانية ولم يبق سوى الترجمة اللاتينية التي أنجزها الأمير اوجين الصقلي عن العربية في النصف الثاني من القرن الثاني عشر. وبحسب أقوال هذا الأمير فلقد حقق ترجمته مستعيناً بمخطوطتين عربيتين ينقصهما الفصل الأول ونهاية المقالة الخامسة والأخيرة من كتاب المناظر [Ptolemaeus, *L'Optique de Claude Ptolémée dans la version latine d'après l'arabe de l'émir Eugène de Sicile*, pp. 3 et 8]. أيدت شهادات عربية أخرى كتلك التي لابن الهيثم تأكيدات الأمير اوجين هذه، ولم يدحض أحد هذه المزاعم في الواقع، فالتساؤل هنا عن سبب ضياع هذه الأجزاء من المخطوطة - أو المخطوطات - اليونانية التي وصلت إلى المترجم العربي. نعلم الآن عن هذا الأخير أنه عاش ما بين السنوات السبعين من القرنين التاسع والعاشر. كما يذكر ابن سهل كتاب المناظر هذا في كتابته ٩٨٣-٩٨٥ ميلادية؛ هذا التاريخ متأخر للذين يلمون بتاريخ حركة الترجمة للنصوص العلمية اليونانية. لكن تفحصاً لأعمال الكندي وابن لوقا البصرية من جهة أخرى، يبين عكس ما تأكد، [انظر: Al-Kindī, «Al-Kindi, Tideus und Pseudo-Euclid. Drei Optische Werke,» Herausgegeben und Erklärt von Axel A. Björnbo und Seb. Vogl, *Abhandlung zur Geschichte der Mathematischen Wissenschaften* (Leipzig, Berlin), vol. 26, no. 3 (1912), p. 70 sq. and Ptolemaeus, *Ibid.*, p. 29 de l'introduction]. بأنهما لم يعرفا كتاب المناظر لبطليموس - فتفحص معرفتهما في الانكسار يكفي لإثبات ذلك. ومن المحتمل أن تكون هذه الترجمات قد حصلت بين جيل الكندي وابن لوقا وجيل ابن سهل، إذاً خلال الفترة التي ذكرناها آنفاً. تبقى فترة الغموض هذه طويلة ولكننا لا نستطيع اختصارها الآن نظراً إلى امكانية معرفتنا المحدودة في هذا الموضوع.

لنعود الآن إلى ابن سهل. لقد عقد النية، كما يقول نفسه، على كتابة نوع من الشرح للمقالة الخامسة من كتاب المناظر لكي يجمع مساهماته المختلفة إبان

«تصفحه» هذا الكتاب. موضوع هذه الرسالة هو شفافية الفلك ويبدو أنه مرتبط بالمسائل المثارة في الفقرات من ٢٣ إلى ٣٠، مع الفارق أن ابن سهل يستبعد مسألة الابصار ولا يأتي على ذكر «الشعاع البصري» أبداً.

[٧٠، ٤] لقد حدد ثابت بن قرة في رسالته حول «قطوع الأسطوانة وسطحها الجانبي» الإسقاط الأسطواني- القضية ٧. أي الإسقاط الأسطواني لشكل مستوٍ على سطح مستوٍ موازٍ لهذا الشكل. لجأ ابن قرة إلى هذا الإسقاط في القضية ٨ من الرسالة المنوه عنها آنفاً ليرهن أن القطوع المستوية لأسطوانة ما بواسطة مستويين متوازيين هي أشكال متساوية. في القضية ١٠ والتي أثارها ابن سهل في الصفحة ٧٢، والتي ترجمناها^(٥) - الصفحة ٧٠، الملاحظة ٥ - نجد إسقاطاً أسطوانياً لدائرة على مستوٍ غير مواز لمستوي الدائرة.

فإشارة ابن سهل لنص ثابت بن قرة هذا تثبت، من دون حاجة إلى شرح إضافي، تسلسل الأفكار. يبقى علينا أن نذكر أن القوهي وابن سهل قد درسا بطريقة أكثر شمولية هذا الإسقاط الأسطواني ليس فقط للأشكال المستوية، بل وأيضاً للأشكال الفراغية، حتى وإن اقتصرنا دراستها على إسقاط خطوطها المرسومة على الكرة لمقتضيات الاسطرلاب.

[٧٥، ٣] يتفحص هنا القوهي، كما يذكر ابن سهل، حالة الإسقاط التسطيحي وفيه إسقاط لكل نقطة من الدائرة ما عدا القطب. يعتبر ابن سهل هذه النتيجة معلومة. كما يعرفها، كما نعلم، الصاغانى معاصره. نشير أنه في حالة الاسطرلاب، يحوّل الإسقاط المخروطي الكرة S؛ ذات قطب معلوم، إلى مستواها الاستوائي؛ إذا فهو إسقاط تسطيحي ذو قدرة $2R^2$ ، حيث R هو نصف قطر دائرة كبرى من S. لاحظنا في الفصل الثالث أن المؤلفين استعملوا في دراستهم هذه القضية ١، ٥ المتعلقة بالمخروطات (قطوع المخروط المستوية بمستويات مضاة للمتوازي). كما يبدو لنا التكلم هنا بلغة التعاكس (inversion) مغلوطة تاريخياً. وبالفعل فقد حصل المؤلفون على خاصيتين للتعاكس ونعني: ١ - إن إسقاط الدائرة هو دائرة إذا كان القطب خارج المستوي؛ ٢ - إذا كان القطب نقطة من مستوي الدائرة يكون إسقاط هذه الدائرة المستقيم الذي يشكل تلاقي هذا المستوي مع

(٥) يقصد المؤلف أنه ترجمها إلى الفرنسية (المترجم).

مستوي الإسقاط. لكنهم لم يعرفوا، بحسب ما نعلم، على الخاصة التالية: يحافظ التعاكس على قيم الزوايا وبصورة خاصة الزوايا القائمة.

[٧٥، ٩] يوضح بيان القوهي لهذه القضية [انظر الملحق رقم (٣)] بأن المقصود هو إنشاء الاسطرلاب لأفق محدد. أي أنه معلوم بخط عرضه. إذا ما علمنا الإسقاط A لنقطة معلومة P من الكرة التي تمثل الفلك، وقطب هذه الكرة B. فللنقطة P إذا إحداثيات معلومة. السميت والارتفاع بالنسبة إلى هذا الأفق. فإنشاء الاسطرلاب يرجع إلى تحديد مركزه. نستنتج من تحليل القوهي أنه إذا كانت B هي القطب، و A هي الإسقاط و G هي مركز الاسطرلاب، يكون المثلث ABG ذا شكل معلوم أي أنه محدد بتشابه ما. ينطلق ابن سهل عندئذ من دائرة ذات مركز E تمثل النقطة C عليها القطب وينشئ للأفق ذي خط العرض المعطي الإسقاط F للنقطة P₁ التي يكون لها إحداثيات P نفسها؛ عندها واستناداً إلى تحليل القوهي، يكون المثلث المنشئ CEF مشابهاً للمثلث ABG المطلوب. وهكذا نرى أن إنشاء مركز الاسطرلاب G هو مباشر.

[٧٧، ١٧] تُكتب هذه القضية على الشكل التالي: لتكن النقطتان C و D من المقطع AB، عتّن النقطة K من المقطع CD، بحيث:

$$\frac{AK \cdot KD}{BK \cdot KC} = \frac{E}{F}, \text{ هي نسبة معلومة.}$$

فلتكن G وسط المقطع AD [انظر الشكل رقم (٨) من النص الرابع، انظر ملحق الأشكال الأجنبية]، و H وسط المقطع BC، نأخذ النقطة I على العمود في H على المستقيم AB بحيث:

$$\frac{DG^2}{CI^2} = \frac{E}{F},$$

$$\cdot \frac{CG^2}{CL^2} = \frac{E}{F} \text{ بحيث: GI المستقيم}$$

عندها نخرج المستقيم IK موازياً لـ CL. ولنبرهن أن K هي النقطة المطلوبة. يفترض الاستدلال أن النقاط الأربع موجودة على الترتيب التالي A، C، D و B؛ فإذا كانت K ∈]CD[، تكون عندها K ∈]AD[و K ∈]BC[

البرهان:

$$IK // CL \Rightarrow \frac{GK}{IK} = \frac{GC}{CL},$$

إذاً يكون معنا:

$$\frac{GK^2}{IK^2} = \frac{E}{F}.$$

لكن النقطة G هي في وسط المقطع AD ومعنا $K \in]AD[$ ، لذلك يكون معنا:

$$(1) KA \cdot KD + KG^2 = GD^2,$$

ومن ناحية ثانية، بما أن H هي في وسط BC وكما أن $K \in]BC[$ ، فيكون معنا:

$$(2) KB \cdot KC + KH^2 = HC^2.$$

لنضف HI^2 إلى طرفي المعادلة (2)، فنحصل على:

$$(3) KB \cdot KC + IK^2 = IC^2.$$

نستنتج من المعادلتين (1) و (3):

$$\frac{KA \cdot KD + KG^2}{KB \cdot KC + IK^2} = \frac{E}{F}.$$

لكنه معنا:

$$\frac{CK^2}{IK^2} = \frac{E}{F},$$

فاذاً يكون:

$$\frac{KA \cdot KD}{KB \cdot KC} = \frac{E}{F};$$

والنقطة K هي إذاً النقطة المطلوبة.

نشير إلى أن بيان القضية لا يحدد المواضع النسبية للنقطتين D و H من جهة، والنقطتين C و G من جهة أخرى.

تحدد النقطة I على العمود في النقطة H على المستقيم AB بالمعادلة:

$$\frac{DG^2}{CI^2} = \frac{E}{F}.$$

ولكي تكون النقطة I موجودة، يجب أن تتحقق المتباينة:

$$CI > CH;$$

$$DG = \frac{1}{2} AD \quad \text{ولكن}$$

$$CH = \frac{1}{2} BC \quad \text{وكذلك}$$

يجب إذاً:

$$AD^2 > \frac{E}{F} \cdot BC^2.$$

إذا وُجدت I، بإمكاننا إنشاء النقطة L على CG، وموضعها مرتبط بـ $\frac{E}{F}$.

ليس الإنشاء، الذي أشار إليه ابن سهل، ممكناً دائماً. ومع ذلك، فللقضية دائماً حل وحيد إذا كانت النقاط الأربع بالترتيب التالي: A و C و D و B.

وبالفعل، إذا أخذنا النقطة A كأصل على المستقيم المعطى وإذا اعتبرنا القيم c و d و b و x على التوالي الفواصل للنقاط C و D و B و k. ولنفترض:

$$b > d > x > c > 0.$$

فيكون حل القضية هو حل للمعادلة التالية:

$$\frac{x(d-x)}{(b-x)(x-c)} = \frac{E}{F} \Leftrightarrow x^2(E-F) + x[Fd - E(b+c)] + Ebc = 0.$$

$$f(x) = x^2(E-F) + x[Fd - E(b+c)] + Ebc$$

يكون معنا إذاً:

$$f(c) = Fc(d-c) > 0$$

وكذلك:

$$f(d) = E(d-b)(d-c) < 0;$$

فيكون للمعادلة من الدرجة الثانية جذران، بحيث أحدهما يحقق $c < x < d$ وبذلك نستنتج أن للقضية إذاً حلاً واحداً دائماً.

[٧٩، ٥] تكتب هذه المسألة بالشكل التالي: لتكن النقطة C (الشكل رقم ٩) من النص الرابع، انظر ملحق الأشكال الأجنبية) على المقطع المعطى AB، المطلوب هو تحديد النقطة L على المقطع CB بحيث:

$$\frac{CA \cdot CL}{AL \cdot BL} = \frac{D}{E} \quad \text{هي نسبة معطية.}$$

لتكن النقطة K في وسط المقطع AB، ثم نحدد على التوالي النقطة G، والمقطع H والنقطة I والنقطة L بالمعادلات التالية:

$$\frac{AC \cdot CG}{BK^2} = \frac{D}{E}, \quad \frac{AC}{KG} = \frac{D}{H}, \quad \frac{GI^2}{KI^2} = \frac{H + (E/4)}{E/4}, \quad IL = IK,$$

ولنبرهن أن L هي النقطة المطلوبة.

تبيّن العلاقة التي تحدد النقطة I أن $GI > IK$ ، إذاً تكون النقطة L بين G و I، ولذلك نستطيع أن نكتب:

$$GK \cdot GL + KI^2 = GI^2,$$

عندئذ يكون معنا:

$$\frac{GK \cdot GL + KI^2}{KI^2} = \frac{H + (E/4)}{E/4},$$

وبذلك نحصل على:

$$\frac{GK \cdot GL}{KI^2} = \frac{H}{E/4}$$

ونحصل أيضاً على:

$$\frac{GK \cdot GL}{KL^2} = \frac{H}{E}.$$

ولكن:

$$\frac{D}{H} = \frac{AC}{KG} = \frac{AC \cdot GL}{GK \cdot GL},$$

فإذاً، تكون المعادلة:

$$(1) \quad \frac{AC \cdot GL}{KL^2} = \frac{D}{E}.$$

معنا أن النقطة K هي في وسط المقطع AB، فإذا كانت L بين A و B، يكون معنا إذاً:

$$AL \cdot BL + LK^2 = BK^2;$$

ونحصل على المعادلة:

$$(2) \quad \frac{D}{E} = \frac{AC \cdot CG}{AL \cdot BL + LK^2} = \frac{AC \cdot CL + AC \cdot GL}{AL \cdot BL + LK^2}.$$

نستنتج من المعادلتين (1) و (2):

$$\frac{AC \cdot CL}{AL \cdot BL} = \frac{D}{E},$$

تستجيب النقطة L إذا للمسألة المطروحة.

نلاحظ أولاً أن موضع النقطة G هو محدد بالطول CG الذي يرتبط بالنسبة $\frac{D}{E}$. بإمكاننا افتراض وجود النقطة G على امتداد المقطع AC، لكن إذا كانت المتباينة $CG < CB$ محققة، عندها يمكن للنقطة G أن تكون بين C و B، أما إذا كانت المتباينة $CG > CB$ فتكون G وراء النقطة B. وإذا افترضنا أن النقطة I بين النقطتين G و K، عندها تكون النقطة L بين G و I.

أخذ ابن سهل G بين C و B، عندها أضحت L على المقطع BC، وبذلك يتحقق البرهان والنقطة L تستجيب للمسألة.

لكن المؤلف لا يبرهن أبداً أن النقطة L، التي هي على المقطع GI، هي بالضرورة على المقطع BC.

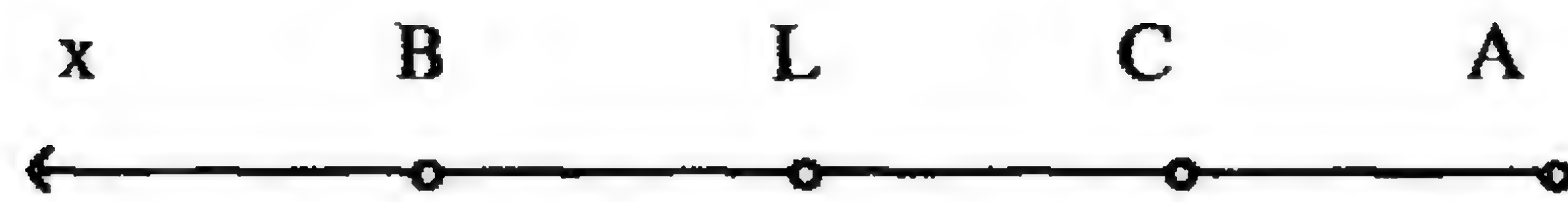
نشير بالتالي إلى إنه يمكن حل هذه المسألة بمعادلة من الدرجة الثانية.

وبالفعل، فلنأخذ على نصف المستقيم Ax النقاط B، C و L ذات الفواصل الإيجابية على التوالي b، c و x والتي تحقق المتباينات: $0 < c < x < b$. لنفترض أن $\frac{D}{E} = K$ تكون بذلك معادلة المسألة المطروحة هي التالية:

$$\frac{c(x - c)}{x(b - x)} = K,$$

والتي تكتب بالشكل التالي:

$$Kx^2 + x(c - bK) - c^2 = f(x) = 0.$$



تعطي هذه المعادلة جذرين $x' < 0 < x''$. يجب على الجذر الموجب أن يحقق المتباينة $c < x' < b$ لذلك يجب إذاً أن يكون معنا:

$$f(c) < 0 \Leftrightarrow K c (c - b) < 0 \Leftrightarrow c < b,$$

$$f(b) > 0 \Leftrightarrow c (b - c) > 0 \Leftrightarrow b > c.$$

فهذان الشرطان هما محققان، وللمسألة حل دائماً.

[٨١، ٣] معطيات هذه المسألة هي: دائرة L، نقطة A خارج هذه الدائرة، زاوية $\angle DEM$ والنسبة $\frac{DE}{EM}$ [انظر الشكل رقم (١٠) من النص الرابع، انظر ملحق

الأشكال الأجنبية]. المطلوب هو إخراج مستقيمين من النقطة A يلاقيان الدائرة في B و C بحيث تكون الزاوية $\angle BAC$ تساوي الزاوية $\angle DEM$ و $\frac{AB}{AC} = \frac{DE}{EM}$.

لتكن النقطة G على امتداد ED، نعين على القوس الكفوء HIN للزاوية MDG على الدائرة، ثم ننشئ، على نصف المستوي HIN، وعلى قوساً كفوءاً للزاوية DEM.

لتكن K النقطة المشتركة لهذا القوس وللدائرة (L, LA). يلقى المستقيم HK هذه الدائرة L على النقطة I. ثم نُخرج من L نصفي مستقيمين اللذين يلقىان الدائرة على النقطتين B و C بحيث إن:

$$\angle ALC = \angle KLN \text{ و } \angle ALB = \angle KLI.$$

حيث يكون معنا: $AL = KL$ ، $BL = IL$ و $\angle ALB = \angle KLI$ ويكون المثلثان ALB و KIN متساويين بالقياس، ولذلك يكون:

$$AB = KI \text{ و } \angle BAL = \angle IKL$$

كما نبرهن بالطريقة نفسها أن:

$$AC = KN \text{ و } \angle CAL = \angle NKL$$

ونستنتج من ذلك الزوايا التالية:

$$\angle BAC = \angle IKN = \angle MED.$$

ومن ناحية أخرى بما أن:

$$\angle HIN = \angle MDG \text{ ، لذلك نحصل على } \angle NIK = \angle MDE.$$

لكن مساواة الزاويتين $\angle IKN = \angle MED$ تعطينا أن المثلثين KNI و EMD هما متشابهان، إذاً يكون معنا:

$$\frac{KI}{KN} = \frac{ED}{EM}.$$

لكن بما أن $AB = KI$ و $AC = KN$ ، إذاً نحصل على النسبة:

$$\frac{AB}{AC} = \frac{ED}{EM}.$$

فإذا وُجدت النقطة K، يحدّد هذا الإنشاء النقطتين B و C اللتين تستجيبان للمسألة.

لتكن النقطة P نقطة التقاء وسيط المقطع HN والقوس الكفوء، يكون إذا:

إذا $LA > LP$ ، تكون النقطة K غير موجودة.

إذا $LA = LP$ ، عندها $K = p$ ؛ وللمسألة حل واحد.

إذا $LA < LP$ يكون للمسألة حلان.

نشير إلى أن النقطة I، وهي نقطة التقاء المقطع HK بالدائرة ذات المركز L، بإمكانها أن تكون على أحد القوسين المفصولين بالمقطع HN، أو على النقطة H عندئذ يكون المستقيم KH، في هذه الحالة الأخيرة، مماساً للدائرة L. ويكون معنا في الحالات الثلاث $\angle KIN = \angle MDE$.

[٨٢، ١٥] معطيات هذه المسألة هي: الدائرة K والنقطة A خارج هذه الدائرة والزاوية $\angle DEM$ وطول G. المطلوب هو إخراج مستقيمين من A [الشكل رقم (١١) من النص الرابع، انظر ملحق الأشكال الأجنبية] واللذين يلقيان الدائرة على B و C حيث إن:

$$\angle BAC = \angle MEN \text{ و } BC = G.$$

لنخرج وتراً حيثما اتفق HI ذا طول G، ولننشئ على HI قوساً كفوءاً للزاوية MED. ولنخرج الدائرة (K, AK). ولتكن N، إذا وُجدت نقطة مشتركة لهذه الدائرة وللقوس الكفوء. وليكن المستقيمان KB و KC مخرجين من K بحيث إن $\angle AKB = \angle NKH$ و $\angle AKC = \angle NKI$.

عندها يكون المثلثان NHK و ABK متساويين بالطول، وكذلك المثلثان NIK و ACK من جهة، والمثلثان HKI و BKC من جهة أخرى. فإننا نستنتج من ذلك أن:

$$\angle BAC = \angle HNI = \angle MED \text{ و } BC = HI = G.$$

نشير إلى أن وسيط المقطع HI يقطع القوس الكفوء على النقطة N_1 .

فإذا كان معنا $AK > AN_1$ ، تكون المسألة من دون حل.

أما إذا كان معنا $AK = AN_1$ ، يكون المثلث HN_1I متساوي الضلعين وكذلك المثلث ABC والمحور هو AK .

وإذا كان معنا $AK < AN_1$ ، فعندها تلقى الدائرة (K, AK) القوس الكفوء على نقطتين N و N' متناظرتين بالنسبة إلى وسيط المقطع KN_1 . وفي هذه الحالة يكون للمسألة حلان متناظران بالنسبة إلى AK .

[٨٣، ١٠] «صورة»، بالنسبة إلى معنى هذا المصطلح في كتاب المناظر لابن الهيثم [انظر: Rashid, «Optique géométrique et doctrine optique chez Ibn al-Haytham», pp. 278-280].

[٨٥، ١٠] «زاوية ك ه أ أصغر من زاوية ك ه ط». الانكسار الحاصل من الوسط الكثيف إلى الوسط اللطيف، يعطي بحسب ابن الهيثم $d < (i + d)/2$. إلا أن هذه الحالة ليست دائماً محققة [انظر: Rushdi Rashid, «Le Discours de la lumière d'Ibn al-Haytham: Traduction française critique», *Revue d'histoire des sciences*, no. 21 (1968), p. 204]. بالتالي، فهذا البرهان غير صحيح دائماً مع أن الشرط $d < i/2$ هو محقق في حالة التجارب والأجهزة المستعملة. فقد تفحص مصطفى نظيف هذه الحالات المختلفة [انظر: نظيف، الحسن بن الهيثم، بحوثه وكشوفه البصرية، ص ٧٤٤ - ٧٧٣].

[٩١، ٩] إذا كانت النقطة A مرئية والنقطة B هي العين، فالانكسار لا يحصل إلا في مستوٍ قطري، كما في السابق.

يطبق ابن الهيثم مبدأ الرجوع المعاكس للضوء (العودة المتطابقة) ويستنتج منه أن لنقطتين معطيتين A و B ، تكون النقطة E وحيدة في الحالة الثانية كما في الأولى.

[٩٢، ١١] وبالفعل فالمقصود هو الحد الأقصى للنسبة i/d . إلا أن هذه النسبة هي دالة متناقصة مع i في المجال $[0, i'_0]$ ، هي القيمة الحد لـ i [المصدر نفسه، ص ٢٠٣-٢٠٤]. عندما تكون i قريبة من الصفر، تكون النسبة i/d في حدها الأقصى. يكون معنا إذاً في هذه الحالة:

$$i \approx n r, \quad d = r - i \approx \frac{1}{n} i - i \approx i \left(\frac{1}{n} - 1 \right) = i \cdot \frac{1 - n}{n},$$

وعندما تميل $i \rightarrow 0$ ، $\frac{i}{d} \rightarrow \frac{n}{1-n}$ وهو حدها الأقصى.
 إذا $n = \frac{2}{3}$ ، تكون القيمة القصوى لـ $\frac{i}{d}$ تساوي ٢، لذلك يجب أن تكون في هذه الحالة:

$$\angle GEK = 4 \angle KEI.$$

[٩٣، ٩] يجب أن نفترض هنا، وكما فعل ابن الهيثم ضمناً، أن i قريبة من الصفر وأن $\angle GKE \approx i/d$. لكن i/d تظل أصغر من حدها الأقصى، إذاً $d = \angle GKE$ مع $d > \angle GKE$. وهكذا فالشعاع المنشأ EA لا يعطي إلا على وجه التقريب الشعاع المنكسر المقرون بـ BE. وكلما اقتربت E من C، كلما تحسنت المقارنة. فالزاوية $\angle HEA$ التي حصلنا عليها يقسمها الخط EL في النسبة.

$$m = \frac{\angle HEL}{\angle LEA} \text{ وهو الحد الأقصى لـ } \frac{i}{d}.$$

تجدر الإشارة إلى أن الفارسي، في شرحه كتاب المناظر لابن الهيثم [انظر: كمال الدين الفارسي، تنقيح المناظر لذوي الأبصار والبصائر، مج ٢، ص ١٧٤]، لاحظ أن زاوية الانحراف لا تستطيع أن تكون أصغر من الزاوية $\angle LEA$.

وبالعكس، إذا كانت النقطة A ثابتة، فلكل نقطة E نقرن زاوية AEH. إذا كان القوس CE صغيراً بما فيه الكفاية وإذا قسمنا $\angle HEA$ في النسبة m ، نحصل على المستقيم LE الذي يلقي امتداد AD في النقطة B. وهكذا نحصل لكل نقطة E قريبة من C، على نقطة B وحيدة بحيث إن الشعاع BE ينكسر باتجاه A.

[٩٥، ١] «... المبصر». يميز ابن الهيثم هنا بين صورة B، التي هي تقاطع الأشعة الصادرة عن B بعد انكسارها مع الشعاع BC العمودي على الكرة والتي تستطيع العين رؤيتها.

[٩٧، الشكل رقم (٦)] باستثناء الأحرف، فهذا الشكل موجود في النص اللاتيني.

[٩٩، ٣] D هي في داخل كل من الزاويتين ACB و AMB، والنقطتان C و M تقعان في الجهة نفسها بالنسبة إلى AB؛ لذلك يكون معنا:

$$\angle BCA = \angle U - \angle A,$$

$$\angle BMA = \angle U + \angle B$$



حيث نستنتج إن :

$$\angle BMA > \angle BCA.$$

[٩٩ ، ٦] انظر الملاحظة السابقة.

[٩٩ ، ١٠] وبالفعل $\angle ACH = r$ و $\angle AMH = r_1$ ، والافتراض $i_1 < i$ كل هذا يعطينا :

$$r_1 - d_1 < r - d \Leftrightarrow d - d_1 < r - r_1.$$

[١٠١ ، الشكل رقم (٧)] باستثناء الأحرف ، هذا الشكل موجود في النص اللاتيني .

[١٠٢ ، ٨] تقع النقطة M بين C و D ، معنا $\angle BMA < \angle BCA$ ؛ إذا فالشرط المزدوج $\angle BCA \leq \angle BMA$ هو مستحيل .

[١٠٤ ، ٤] انظر الشكل رقم (٢) من النص الخامس والصفحة ٩١ .

[١٠٦ ، الشكل رقم (١) من النص السادس ، انظر ملحق الأشكال الأجنبية] دراسة الكاسر تبين أنه إذا كان القوس BI أصغر من القوس BC ، حينئذ يكون $EL > EH$ ، إذا يتلاقى المقطعان CH و IL . وكذلك يتلاقى المقطعان MK و NO ، ويكون معنا $DK < DO$. تجدر الإشارة إلى أن الشكل يعطي في المخطوطة بأن $EH > EL$ ، هذا ما صححناه . فهذا الخطأ موجود في النسخة التي اشتغلها الفارسي . وقد لاحظ هذا الأخير في شرحه ، [الفارسي ، تنقيح المناظر لذوي الأبصار والبصائر ، مج ٢ ، ص ٢١٥ - ٢١٦] أن الشكل غير صحيح واقترح تصحيحاً مشابهاً للشكل المقترح هنا .

[١١٠ ، ٦] إذا بدلنا الكرة بأسطوانة من البلور ذات دائرة دليلة BCDG

وراسمات عمودية على مستوي هذه الدائرة، يظل البرهان السابق صحيحاً للأقواس CI و MN. لكن المنطقة الكروية المرسومة من القوس IC تلتقي فقط مع السطح الأسطواني بواسطة القوس IC ونظيره I_1C_1 . ونرى المستقيم KO مزدوجاً، كما نرى أن كل واحدة من الصورتين بقطر ظاهري غير منعدم، ويساوي الزاوية CAI.

وهكذا نفهم شرح الفارسي [المصدر نفسه، مج ٢، ص ٢١٦] عندما يكتب ما معناه: «أقول أن الفائض في مقدار الطول ممنوع دائماً، بينما الفائض في مقدار العرض مسموح به إذا كان لـ KO عرض، وهذا مبرهن بخصوص الكرة المحرقة»^(٦).

[١١١، ١٣] «المقالة السابعة من كتابنا في المناظر» [انظر: أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم، كتاب المناظر، المقالة السابعة (استانبول، سليمانبة، فاتح، ٣٢١٦)، ص ٢٧^ظ - ٢٨^ظ؛ ٣٤^ظ - ٣٤^ظ وص ٥٦^ظ].

«وإذا صادفت الأضواء الممتدة في الجسم المماس للضوء الذي هو مبدأها جسماً يخالف الشفاف لشفاف الجسم الذي هي فيه، فإن ما كان منها على خطوط قائمة على سطح الجسم الثاني امتد على استقامته في الجسم الثاني، وما كان منها على خطوط مائلة على سطح الجسم الثاني انعطف في الجسم الثاني ولم ينفذ [ص ٢٨^ظ] على استقامته وامتد في الجسم الثاني على سموت خطوط مستقيمة غير الخطوط الأولى التي كان ممتداً عليها في الجسم الأول. وأن الضوء إذا كان منعطفاً يكون الخط الذي امتد عليه الضوء في الجسم الأول والخط الذي انعطف عليه في الجسم الثاني في سطح واحد مستو، وأن انعطاف الضوء إذا خرج من الجسم الألف إلى الجسم الأغلف يكون إلى جهة العمود الخارج من موضع الانعطاف القائم على سطح الجسم الأغلف على زوايا قائمة، وإذا خرج من الجسم الأغلف إلى الجسم الألف كان انعطافه إلى ضد الجهة التي فيها العمود الخارج من موضع الانعطاف القائم على سطح الجسم الألف على زوايا قائمة». [انظر أيضاً: Rashid, «Le Discours de la lumière d'Ibn al-Haytham: Traduction française critique»].

[١١١، ١٤] المصطلح «سَبَر» مستعمل هنا كمرادف لـ «اعتبر» - انظر الملاحظة الإضافية [٢٥، ١٢]. هذا الاستعمال هو مبرر. وقد أكد هذا المعنى

(٦) ترجم هذا النص عن الفرنسية (المترجم).

شعراء النصف الأول من القرن السابع [انظر: أبو عحيان الثقفي، ديوان أبي عحيان الثقفي (حلب: منشورات م. فاخوري، ١٩٨٢)، ص ١٦٥ - ١٦٦]. في شرح هذا الديوان من قبل لغوي القرن العاشر أبو هلال العسكري (المتوفى بعد ٣٩٥)، الكلمة «مسابر» (ج. مسبر) تشير إلى المجسات التي تقيس عمق الجروح.

بهذا المعنى التقني نلقي هذه الكلمة: سَبَر وقاسَ قبل أن نأخذ المعنى العام لاكتشف وتفحص؛ أو، كما كتب العسكري، أصبح الاستعمال شائعاً ثم كثر حتى جعلت التجربة سبراً. [انظر: المصدر نفسه، ص ١٦٦].

[١١١، ١٤-١٥] وبالفعل، تقرأ في مناظر بطليموس (§ ٣١، ص ٢٤٣) بخصوص انكسار الشعاع المرئي:

«In transitu enim eius a subtiliori corpore ad grossius declinat ad perpendiculararem; in transitu autem eius a grossiori corpore ad subtilius declinat ad diversam perpendicularari partem».

[١١٢، ٦-٨] يعطي بطليموس (§ ١٨، ص ٢٣٤) الجدول التالي لانكسار هواء/زجاج:

الانحراف	١٠°	٢٠°	٣٠°	٤٠°	٥٠°	٦٠°	٧٠°	٨٠°
	٧	١٣'٣٠	١٩'٣٠	٢٥	٣٠	٣٤'٣٠	٣٨'٣٠	٤٢

[١١٢، ٨] تجدر الإشارة إلى أن ابن الهيثم يحدد زاوية الإسقاط بـ «الزاوية المحددة بالشعاع والناظم». بينما يسميها الفارسي «العطفية». أما زاوية الانكسار، «الانعطاف»، التي تقابل زاوية الانحراف بمصطلحنا الحديث؛ وهي الزاوية التي يحدثها الشعاع المنكسر مع امتداد الشعاع الساقط. فزاوية الانكسار، بالمعنى الحديث، تقابل زاوية الشعاع المنكسر مع الناظم، الزاوية التي أشار إليها ابن الهيثم بـ «الزاوية التي تبقى بعد الانكسار» يعني $r = i - d$.

[١١٢، ١٥] هذه المقالة لابن الهيثم عن «المزولة»، غير المدروسة سابقاً، سُبِّت وترجم في [أعمال ابن الهيثم الرياضية لرشدي راشد]. نذكر هنا التحليل للمقدمة ٣ من هذه المقالة التي يستند إليها ابن الهيثم. هذه المقدمة كما نصها المؤلف مفادها:

«إذا فصلنا عن دائرة قوسين مختلفين وإذا قسمنا القوسين وفق النسبة نفسها

بشكل أن القسم الأكبر من القوس الأكبر لا يكون أكبر من ربع الدائرة، عندئذ تكون نسبة جيب القسم الأكبر للقوس الصغير على جيب القسم الصغير لهذا أكبر من جيب القسم الكبير للقوس الكبير على جيب القسم الصغير لهذا القوس»^(٧).
[انظر: أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم، خطوط الساعات (استانبول، المتحف العسكري، ٣٠٢)، صفحات غير مرقمة، و(عاطف، ١٧١٤/٧)، ص ٦٠ ظ].

نستطيع إعادة كتابة هذه المقدمة:

المقدمة ٣ - لتكن على دائرة النقاط A, B, C بحيث يكون:

$$\frac{\pi}{2} \geq \widehat{AB} > \widehat{BC},$$

والنقطة D على BA و E على BC بحيث يكون:

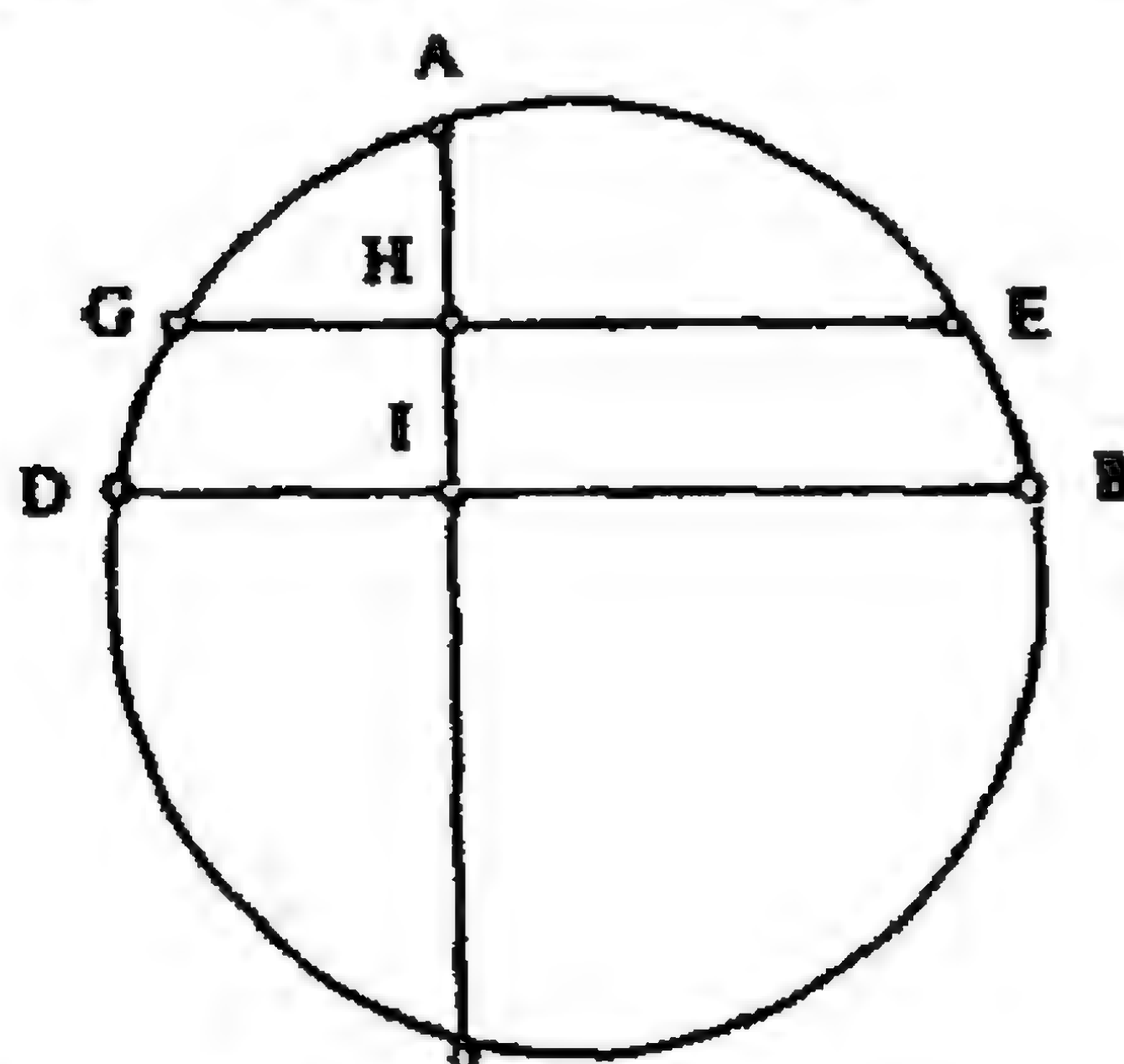
$$\frac{\widehat{BD}}{\widehat{BE}} = \frac{\widehat{BA}}{\widehat{BC}},$$

$$\frac{\sin \widehat{BD}}{\sin \widehat{BE}} > \frac{\sin \widehat{BA}}{\sin \widehat{BC}} \quad \text{عندئذ:}$$

لبرهان هذه المقدمة، يبين ابن الهيثم أولاً مقدمتين اثنتين أخريين وهما:

المقدمة ١ - لنأخذ على دائرة وترين متوازيين EG و BD من جهة واحدة بالنسبة إلى المركز، $\widehat{EG} < \widehat{BD} < \pi$. يقطع الخط العمودين على هذين الوترين القوس EG في A، والوتر EG في H والوتر BD في I، عندئذ:

$$\frac{AI}{AH} > \frac{AD}{AG} \quad \text{و} \quad \frac{AI}{IH} < \frac{AD}{DG}$$



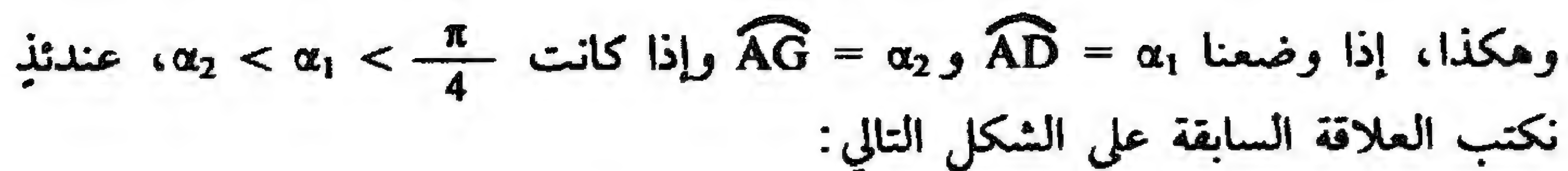
المقدمة ٢ - لنأخذ على دائرة الأقواس \widehat{AD} و \widehat{AB} بحيث يكون:

$$\widehat{AB} \leq \frac{\pi}{2} \quad \text{و} \quad \widehat{AD} = \frac{1}{2} \widehat{AB}$$

إذا كانت E على AB و G على AD بحيث يكون $\frac{AB}{AE} = \frac{AD}{AG}$ ، عندئذ:

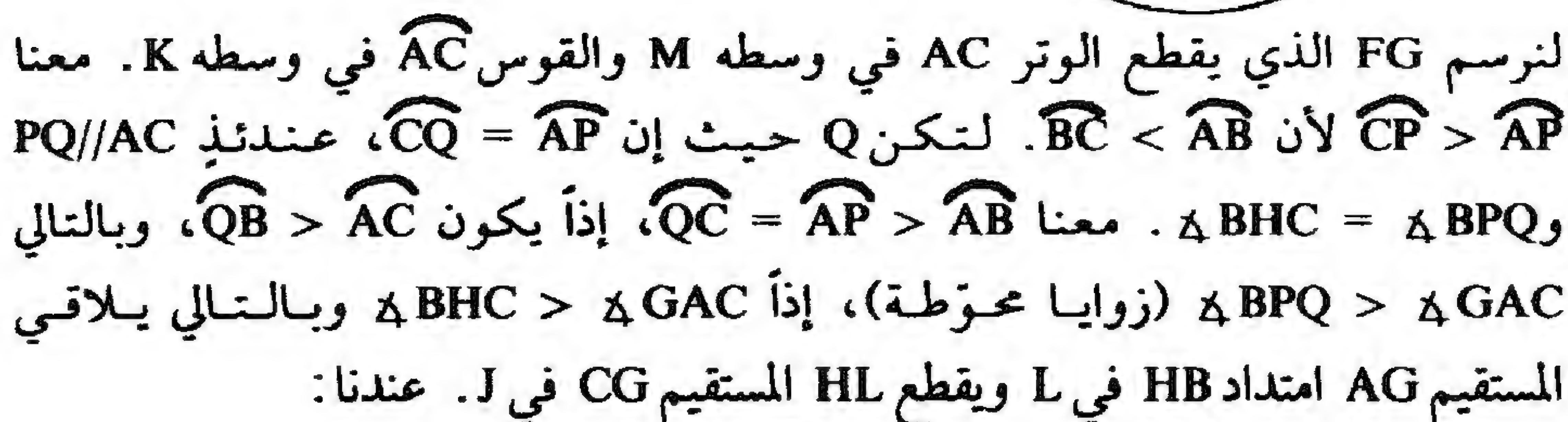
$$\frac{\sin \widehat{AD}}{\sin \widehat{AG}} > \frac{\sin \widehat{AB}}{\sin \widehat{AE}}.$$

(٧) ترجم هذا النص عن الفرنسية (المترجم).



عندها نكتب برهان ابن الهيثم مجدداً للمقدمة التالية:

لتكن F مركزاً للدائرة، فالمستقيم FB يقطع AC في H، و DE في I والدائرة في P. يلتقي المماسان في A و C على الدائرة في النقطة G لأن $\angle ABC < \pi$. يكون عندنا حالتان: الحالة الأولى: لنفترض أن $\widehat{AB} < \frac{\pi}{2}$ عندئذ تكون $\widehat{AP} > \frac{\pi}{2}$.



لكن:

$$\frac{\widehat{AB}}{\widehat{BC}} > \frac{\sin \widehat{AB}}{\sin \widehat{BC}}$$

وبالفعل، إذا اعتبرنا الأقواس المضاعفة $\widehat{BA'} = 2\widehat{AB}$ و $\widehat{BC'} = 2\widehat{BC}$ وأوتارها،
يكون معنا:

$$\frac{\widehat{BA'}}{\widehat{BC'}} > \frac{BA'}{BC'}, \widehat{BC'} < \widehat{BA'} < \pi$$

والحال أن بطليموس قد أثبت هذه الخاصة [انظر : Claudius Ptolemaeus
Composition mathématique de Claude Ptolémée, trad. de N. Halma, 2 vols.
 (Paris: [s. n.], 1813), vol. 1, pp. 34-35].

يتبع من ذلك أن: $\frac{\widehat{AB}}{\widehat{BC}} > \frac{AH}{HC}$ ؛ وكذلك $\frac{\widehat{BD}}{\widehat{BE}} > \frac{DI}{IE}$.
 ليكن BS عمودياً على AC، عندئذ تكون معنا المتباينة $\frac{MC}{CS} > \frac{\widehat{KC}}{\widehat{BC}}$.

وذلك استناداً إلى المقدمة الأولى، ويتبع من ذلك:

$\frac{AS}{CS} > \frac{\widehat{AB}}{\widehat{BC}}$ و $\frac{AC}{CS} > \frac{\widehat{AC}}{\widehat{BC}}$
 ولتكن النقطة T من AC حيث إن $\frac{AT}{TC} = \frac{\widehat{AB}}{\widehat{BC}}$ ولذلك فهي واقعة بين H و S.
 ليكن JL_a عمودياً على AC، وتكون النقطة L_a واقعة بين S و C فنحصل
 على:

$$\frac{AL_a}{L_aC} > \frac{AS}{SC} > \frac{AT}{TC}.$$

لنفرض CV مواز لـ AG، والنقطة V موجودة على JL_a ، فيكون معنا:

$$\angle ACV = \angle CAG = \angle ACG,$$

ويتبع من ذلك أن:

$$CV = CJ \text{ و } L_aV = L_aJ$$

يقطع المستقيم VT المستقيم AG في O، فيكون معنا:

$$\frac{AO}{CV} = \frac{AT}{TC} = \frac{\widehat{AB}}{\widehat{BC}}$$

وبذلك يكون:

$$\frac{AO}{CJ} = \frac{\widehat{AB}}{\widehat{BC}} = \frac{\widehat{BD}}{\widehat{BE}} = \frac{\widehat{AD}}{\widehat{CE}}.$$

إن الموازي لـ AC، المخرج من النقطة O، يلقي المستقيم FL في النقطة N، ويكون
 معنا $AT > TC$ ، وينتج من ذلك $AO > CJ$. وتكون إذاً النقطة N وراء
 النقطة J. وتكون $\angle ANO = \angle NAC$ زاوية حادة، ولذلك تكون $\angle AON$ زاوية
 منفرجة.

لتكن النقطة I' هي التقاء المستقيم AN مع الدائرة. فتكون هنالك ثلاث

حالات ممكنة للنقطة D:

أ) موضع النقطة D بين النقطتين A و I'.

يقطع المستقيم AD المستقيم ON في S' والمستقيم FL في U. فيكون معنا:

$$AU > AS' > AO \text{ و } \frac{AU}{CJ} > \frac{AO}{CJ}$$

وينتج من هذا ان:

$$\frac{AU}{CJ} > \frac{\widehat{AD}}{\widehat{CE}}$$

يقطع المستقيم CE المستقيم FL في النقطة R؛ فتكون الزاوية $\angle CBH$ حادة، وينتج من ذلك أن الزاويتين $\angle CBR$ و $\angle CRJ$ هما منفرجتان، ويكون معنا المتباينة $CJ > CR$ وكذلك:

$$\frac{AU}{CR} > \frac{AU}{CJ} > \frac{AD}{CE} > \frac{\widehat{AD}}{\widehat{CE}} \Rightarrow \frac{AU}{AD} > \frac{CR}{CE} \Rightarrow \frac{UD}{AD} > \frac{RE}{CE} \Rightarrow \frac{DU}{UA} > \frac{ER}{RC}$$

يلقى المستقيم DC المستقيم BH في النقطة W. تعطينا مبرهنة مينلاؤس مطبقة على المثلث ADC وعلى الخط المعترض UWH:

$$\frac{HC}{HA} \cdot \frac{UA}{UD} \cdot \frac{WD}{WC} = 1;$$

وبإمكاننا أن نكتب:

$$\frac{CW}{WD} = \frac{CH}{HA} \cdot \frac{UA}{UD} \text{ و } \frac{CH}{HA} = \frac{CW}{WD} \cdot \frac{DU}{UA}$$

كما يعطينا تطبيق المبرهنة نفسها على المثلث DEC وعلى الخط المعترض RIW:

$$\frac{WD}{WC} \cdot \frac{RC}{RE} \cdot \frac{IE}{ID} = 1,$$

وينتج من ذلك ان:

$$\frac{WC}{WD} = \frac{IE}{ID} \cdot \frac{RC}{RE}$$

فيكون معنا إذاً:

$$\frac{ID}{IE} \cdot \frac{ER}{RC} = \frac{AH}{HC} \cdot \frac{DU}{UA}$$

ولكن بما ان:

$$\frac{DU}{UA} > \frac{ER}{RC},$$

نحصل على :

$$\frac{DI}{IE} > \frac{AH}{HC};$$

وبالتالي :

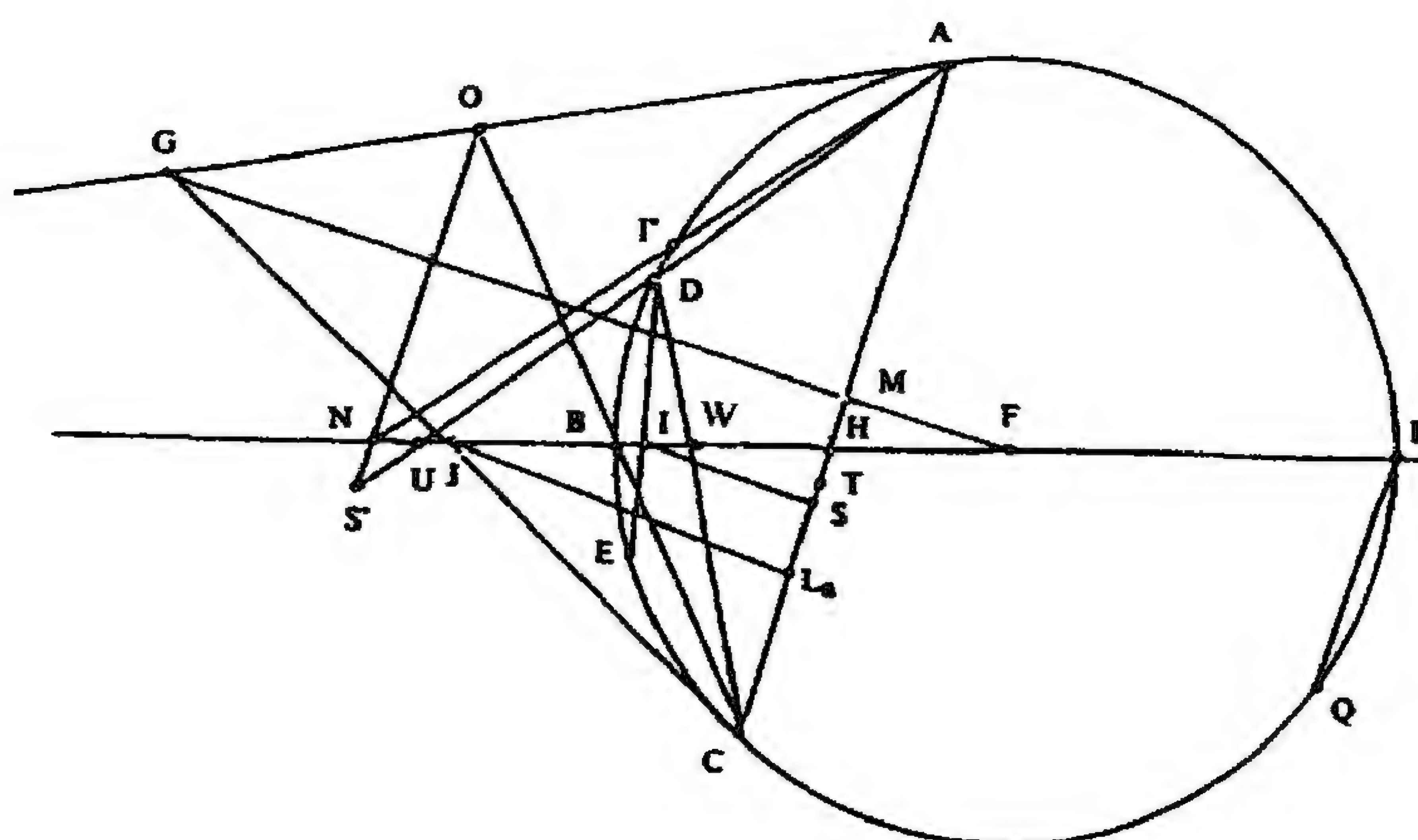
$$\frac{\sin \widehat{DB}}{\sin \widehat{BE}} > \frac{\sin \widehat{BA}}{\sin \widehat{BC}}.$$

(ب) وفي حال كانت النقطة D موجودة في I'، يكون معنا عندئذ :

$$AN > AO \text{ و } S' = N = U$$

ويجري البرهان بالطريقة نفسها.

(ج) وفي حال كان موضع النقطة D بين I' و B نحصل على الشكل التالي :



نفترض، في هذه الحالة، عن عدد صحيح n بحيث إنه، إذا كان القوس $\widehat{BD'}$ $= 2^n \widehat{BD}$ ، تكون النقطة D' بين I' و A، فنقرن بها E' بحيث إن : $\widehat{AE'} = 2^n \widehat{BE}$.
فالاستدلال المطبق سابقاً على النقطتين D' و E' يعطينا أن :

$$\frac{\sin \widehat{BD'}}{\sin \widehat{BE'}} > \frac{\sin \widehat{BA}}{\sin \widehat{BC}}.$$

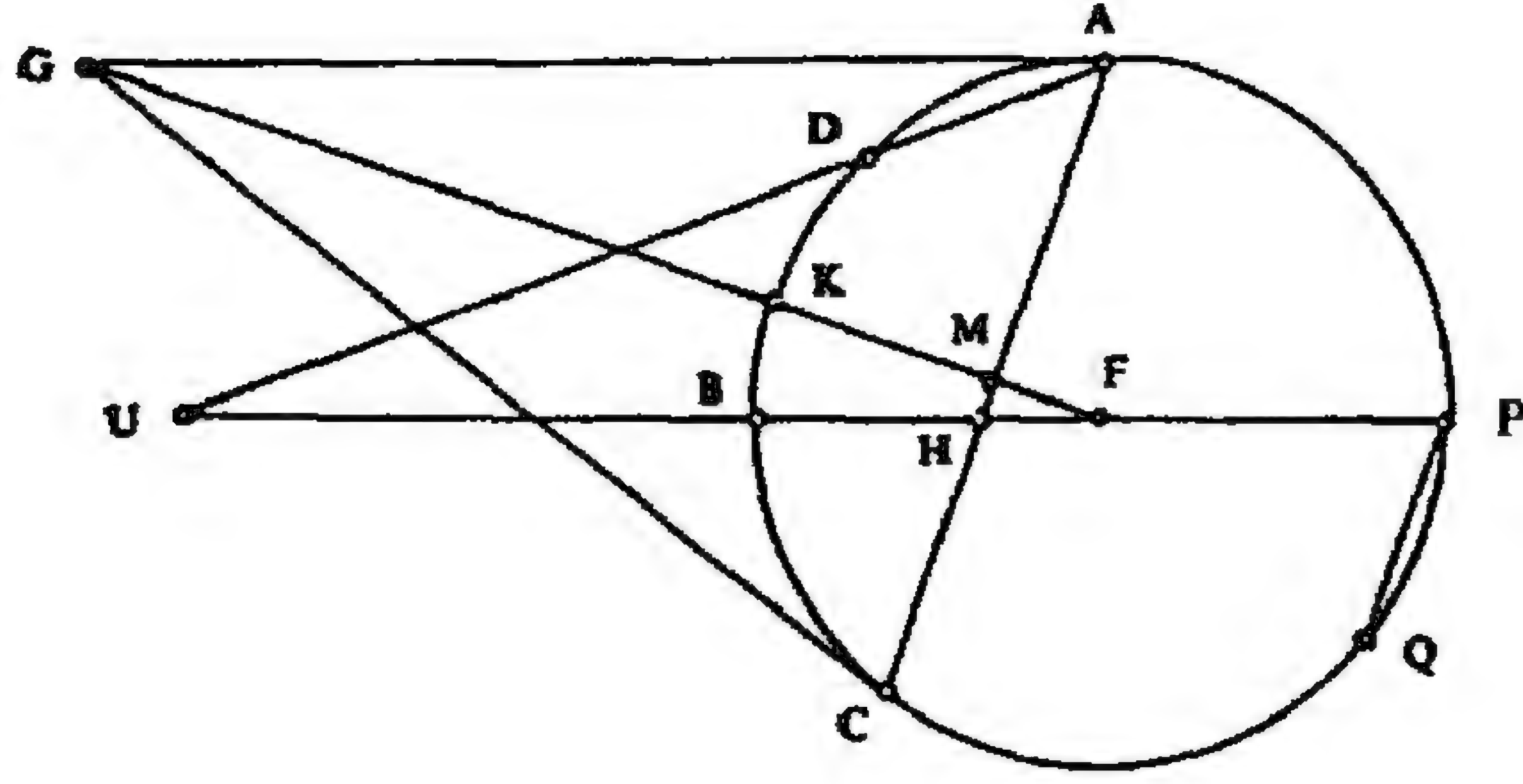
ولكن بتطبيقنا المقدمة ٢ نحصل على المتباينات :

$$\frac{\sin \widehat{BD}}{\sin \widehat{BE}} > \frac{\sin 2 \widehat{BD}}{\sin 2 \widehat{BE}} > \dots > \frac{\sin 2^n \widehat{BD}}{\sin 2^n \widehat{BE}},$$

ويكون بإمكاننا إذاً أن نكتب:

$$\frac{\sin \widehat{BD}}{\sin \widehat{BE}} > \frac{\sin \widehat{BD'}}{\sin \widehat{BE'}} > \frac{\sin \widehat{BA}}{\sin \widehat{BC}}.$$

الحالة الثانية: إذا كانت $\widehat{AB} = \frac{\pi}{2}$ ، عندها تكون $\widehat{AP} = \widehat{QC} = \frac{\pi}{2}$.



في هذه الحالة يصبح المستقيم GA المماس في A موازياً لـ FB. ومهما يكن موضع النقطة D، فالمستقيم AD يلقي FB في نقطة U. ويجري البرهان كالسابق.

وهكذا أعطى ابن الهيثم البرهان لهذه المقدمة الثالثة. أي أن لكل نقطة D حيث تكون $\widehat{BD} < \widehat{BA}$ ، يمكننا إثبات أن:

$$\frac{ID}{IE} = \frac{RE}{RC} = \frac{HA}{HC} \cdot \frac{UD}{UA}.$$

لكن ولكي نتوصل إلى الاستنتاج، يجب أن نبرهن أن $\frac{UD}{UA} > \frac{RE}{RC}$.

عندئذ يميز ابن الهيثم ثلاث حالات:

1- $D \in \widehat{AI'}$ ، في هذه الحالة يكون $AU > AO$.

2- $D = I'$ ، يكون معنا أيضاً $AU > AO$.

ونستطيع في هاتين الحالتين الاستنتاج.

3- لكن إذا كانت $D \in \widehat{IB}$ ، فالنقطة S' هي على امتداد ON، والنقطة U هي بين N و B، يكون معنا $AN > AO$ ، ولكن بما أن $AU < AN$ ، فباستطاعتنا الحصول على $AU < AO$ ، أو $AU = AO$ ، أو $AU > AO$ وبذلك يكون متعذراً تطبيق استدلال الحالة الأولى. لهذا السبب رأينا ابن الهيثم يذلل الصعوبة كما رأينا في الحالة (ج).

إن وجود العدد الصحيح n يطرح صعوبة جديدة. وبالفعل، إذا افترضنا \widehat{BA}

$\alpha = \beta$ و $\widehat{BI'} = \beta$ (بحيث إن $\beta < \alpha < \frac{\pi}{2}$) و $BD = \gamma$. فإذا كانت $\gamma < \beta$ نفتش عن عدد صحيح n حيث إن: $\gamma_n = 2^n \cdot \gamma$. وتحقق γ المتباينة المزدوجة: $\beta < \gamma_n < \alpha$: $(\text{mod } 2\pi)$.

فالمسألة ليست ممكنة دائماً عكس ما تصور ابن الهيثم. ولنأخذ مثلاً $\gamma = 3^\circ$ فالمتتالية $(3 \cdot 2^n)$ $n \geq 0$ تعطينا ٣، ٦، ١٢، ٢٤، ٤٨، ٩٦، ١٩٢، ٣٨٤... فتكون $(\text{mod } 360)$ $3 \cdot 2^7 = 24$ ، وكذلك $(\text{mod } 360)$ $\gamma_8 = 48$. فإذا لاحظنا D_n النقطة المقرونة بـ γ_n ، يكون معنا:

$$D_3 = D_7, D_4 = D_8, \dots, D_n = D_{n+4}$$

إذا مهما يكن انتماء β إلى المجال $]48, \alpha[$ مع العلم أن $\alpha \leq 90$ ، فمن غير الممكن إيجاد D_n بين I' و A .

بإمكان هذه الصعوبات أن تفسر تلك التي صادفها لاحقاً الفارسي في تحرير هذه القضية وكما يكتب [انظر: الفارسي، تنقيح المناظر لذوي الأبصار والبصائر، ص ١٣٤، الأسطر ١٣ - ١٥/١٦ - ١٧]:

«لكن بما أن النسخة كانت متلفة جداً، لم أستطع قراءتها، ولذلك اكتفيت بذكر النص. وإذا ما استطعت قراءتها لاحقاً سأزيد التحرير في هذا المكان»^(٨).

ثم توقف الفارسي في شرحه عند الشرط الذي صاغه ابن الهيثم في مقالته هذه خطوط الساعات أو المزولة^(٩)، ولكن الغريب في الأمر أنه لم يذكره في مقالته لـ الكرة المحرقة والذي هو:

$$\widehat{BC} < \widehat{AB} \leq \frac{\pi}{2}.$$

في حين أن هذا الشرط ليس ضرورياً. أضف إلى ذلك أن ابن الهيثم نفسه طبق مقدمته الثالثة في القضيتين ٣ و ٤ التابعتين لـ الكرة المحرقة حيث اعتبر القوس \widehat{TJ} ، الذي بإمكانه أن يكون أكبر مقداراً من $\frac{\pi}{2}$ لبعض قيم i ، لأن $\widehat{TJ} > 4d$ وهذا ما ليس من الممكن أن يفوت ابن الهيثم.

وبالفعل، لنسترجع النص ولنفرض $\widehat{BD} = \beta_1$ ، $\widehat{BE} = k\beta_1$ ، $\widehat{BA} = \alpha_1$

(٨) نقلت هذه الجملة عن الترجمة الفرنسية (المترجم).

(٩) (المترجم).

$\widehat{BC} = k\alpha_1$ ، مع $k < 1$ ؛ فنكتب شرط ابن الهيثم مجدداً:

$$\beta < \alpha_1 < \frac{\pi}{2}.$$

يكفي، بالفعل، أن نأخذ $\alpha_1 = 120^\circ$ ، $\beta_1 = 90^\circ$ و $k = 1/2$ ، لكي نحصل على:

$$\frac{\sin \alpha_1}{\sin k \alpha_1} = 1 \quad \text{و} \quad \frac{\sin \beta_1}{\sin k \beta_1} = \sqrt{2}$$

لنرَ أن الشرط $\alpha_1 < \frac{\pi}{2}$ هو محدد.

بإمكاننا من جهة أخرى أن نبرهن أن القضية تبقى صحيحة في حال $\beta_1 < \pi$ وبالفعل، لنفرض أن:

$$f(x) = \frac{\sin x}{\sin k x} \quad \text{مع} \quad k < 1$$

ولنبرهن أن الدالة f المحددة على المجال $]0, \pi[$ هي متناقصة في هذا المجال. إننا نحصل على الدالة المشتقة التالية:

$$\begin{aligned} f'(x) &= \frac{\cos x \cdot \sin k x - k \cos k x \cdot \sin x}{\sin^2 k x}, \\ &= \left\{ \sin(k x - x) + \frac{1-k}{2} [\sin(x + k x) + \sin(x - k x)] \right\} \frac{1}{\sin^2 k x}, \\ &= \left[\frac{1+k}{2} \sin(k x - x) + \frac{1-k}{2} \sin(x + k x) \right] \frac{1}{\sin^2 k x}, \\ &= \frac{1-k^2}{2 \sin^2 x} \left[\frac{\sin x (1+k)}{1+k} - \frac{\sin x (1-k)}{1-k} \right]. \end{aligned}$$

ولنفرض أن:

$$g(x) = \frac{\sin x (1+k)}{1+k} - \frac{\sin x (1-k)}{1-k},$$

يكون معنا: $g(0) = 0$ و $g'(x) = -2 \sin x \cdot \sin k x$.

ولكن $x \in]0, \pi[$ و $k < 1$ ، لذلك $kx \in]0, \pi[$ وبالتالي $g'(x) < 0$ على المجال $]0, \pi[$ فإذاً g تتناقص ابتداء من $g(0) = 0$. يكون معنا إذاً $g(x) < 0$ ، ولذلك $f'(x) < 0$ ، وبالتالي تكون الدالة f متناقصة على المجال $]0, \pi[$. وبذلك تكون المتباينة:

$$\frac{\sin \beta_1}{\sin \beta_2} > \frac{\sin \alpha_1}{\sin \alpha_2}$$

محقة إذا كانت $\beta_1 < \alpha_1 \leq \pi$.

نشير أخيراً إلى ان ابن الهيثم وسّع، في مقالته خطوط الساعات، القضية السابقة لكي تشمل قوسين متشابهين في دائرتين مختلفتين. لكنه لم يأخذ بهذا الاتساع في مقالته الكرة المحرقة، بينما يُذكر بها الفارسي عند شرحه لها.

[١١٣، ٢] سيتحدد لاحقاً موضع الدائرة على الكرة. أي أن محور الدائرة هو المستقيم الذي يصل مركز الكرة مع مركز الشمس.

[١١٨، ٣ - ٤] «... زاوية ا د م». يفترض هذا أن $\widehat{AN} > \widehat{AM}$ ، إذا $i_N > i_M$.

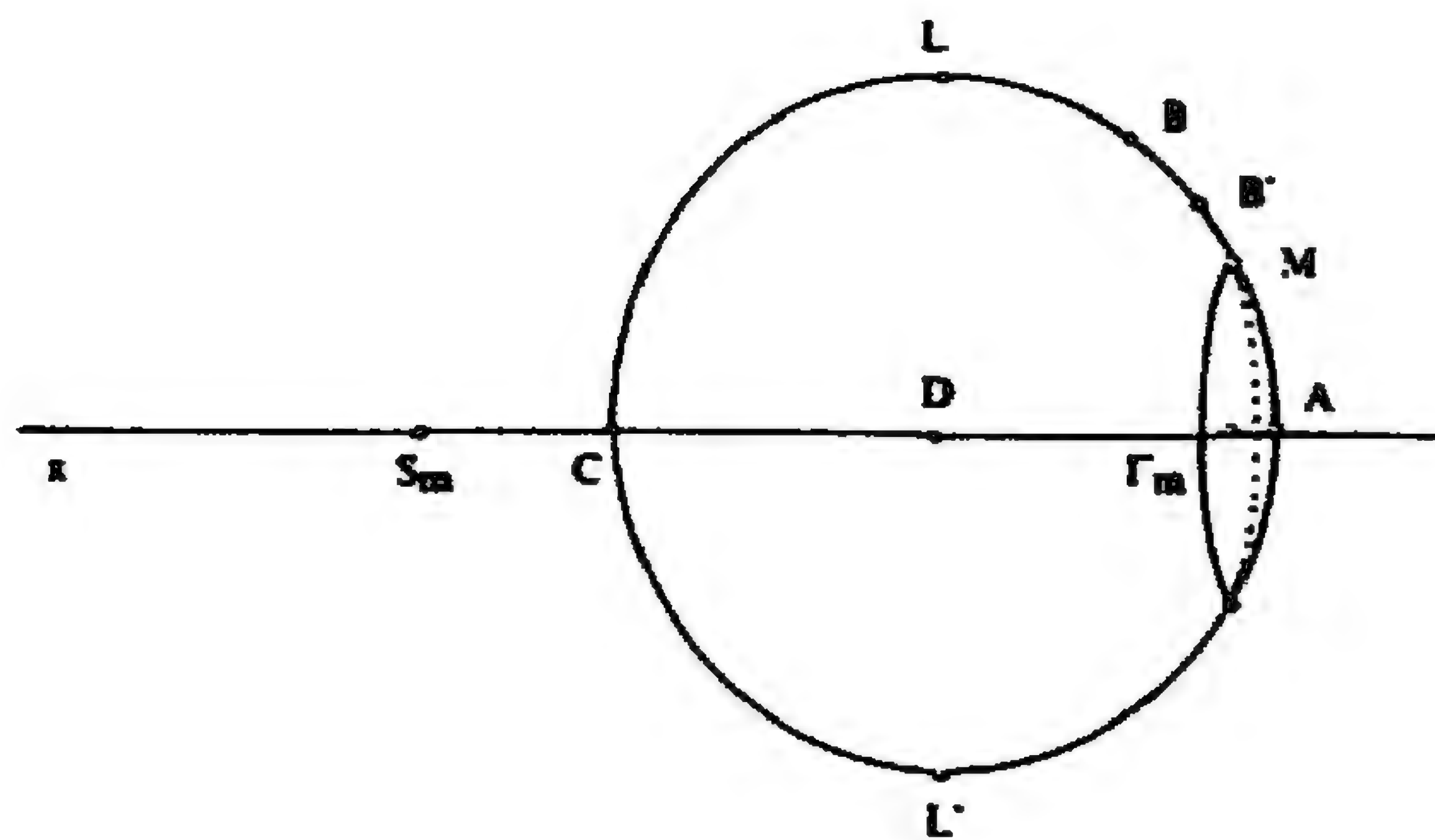
[١١٨، ٤ - ٥] «تمام النصف». يعني هذا التعبير الفرق $(\frac{i}{2} - d)$ ؛ فانطلاقاً من المساواة $i - d = r$ ، نكتب $\frac{i}{2} - d = r - \frac{i}{2}$ ، و $i - 2d = 2r - i$.

[١٢٠، ٩] فمن جهة ينتمي القوسان JO و TJ، ومن جهة ثانية ينتمي القوسان BO و TB إلى دائرتين مختلفتين. لم تُثر هذه الحالة في التمهيدات، ولكنها دُرست، كما ذكرنا، في المقالة خطوط الساعات.

[١٢٣، ١٥] نقرن بكل نقطة M من نصف الدائرة LAL' المواجهة للشمس:

- دائرة Γ_m ذات المحور DH.

- نقطة S_m من نصف المستقيم Cx التي تشكل البؤرة المقرونة بهذه الدائرة.



يثبت ابن الهيثم في القضية الرابعة أنه عندما تبتعد M من A، عندها تقترب S من C.

في القضية الخامسة، يرمي ابن الهيثم إلى تحديد المقاطع التي تحوي النقط S

تبعاً للأقواس التي ترسمها النقطة M. ويأخذ نقطتين فارقتين بحيث إنهما تناظران القوسين $AB = 50^\circ$ و $AB' = 40^\circ$ ؛ وتقسم الدائرتان Γ ، اللتان تناظرهما، نصف الكرة المواجه للشمس إلى ثلاث مناطق: رأس كرة مرسوم من AB، ومنطقتين كرويتين ترسم الأولى من القوس BB' والثانية من القوس $B'L$. ثم يدرس المقاطع الحاوية للبؤر التابعة لهذه المناطق.

[١٢٤، ٥] انظر ملاحظات الصفحتين ١١١ و ١١٢.

[١٢٥، ١٧] «الشكل الأول». المقصود في الفرضية $i > 50^\circ$ ، $\widehat{AP} > \widehat{AB}$.

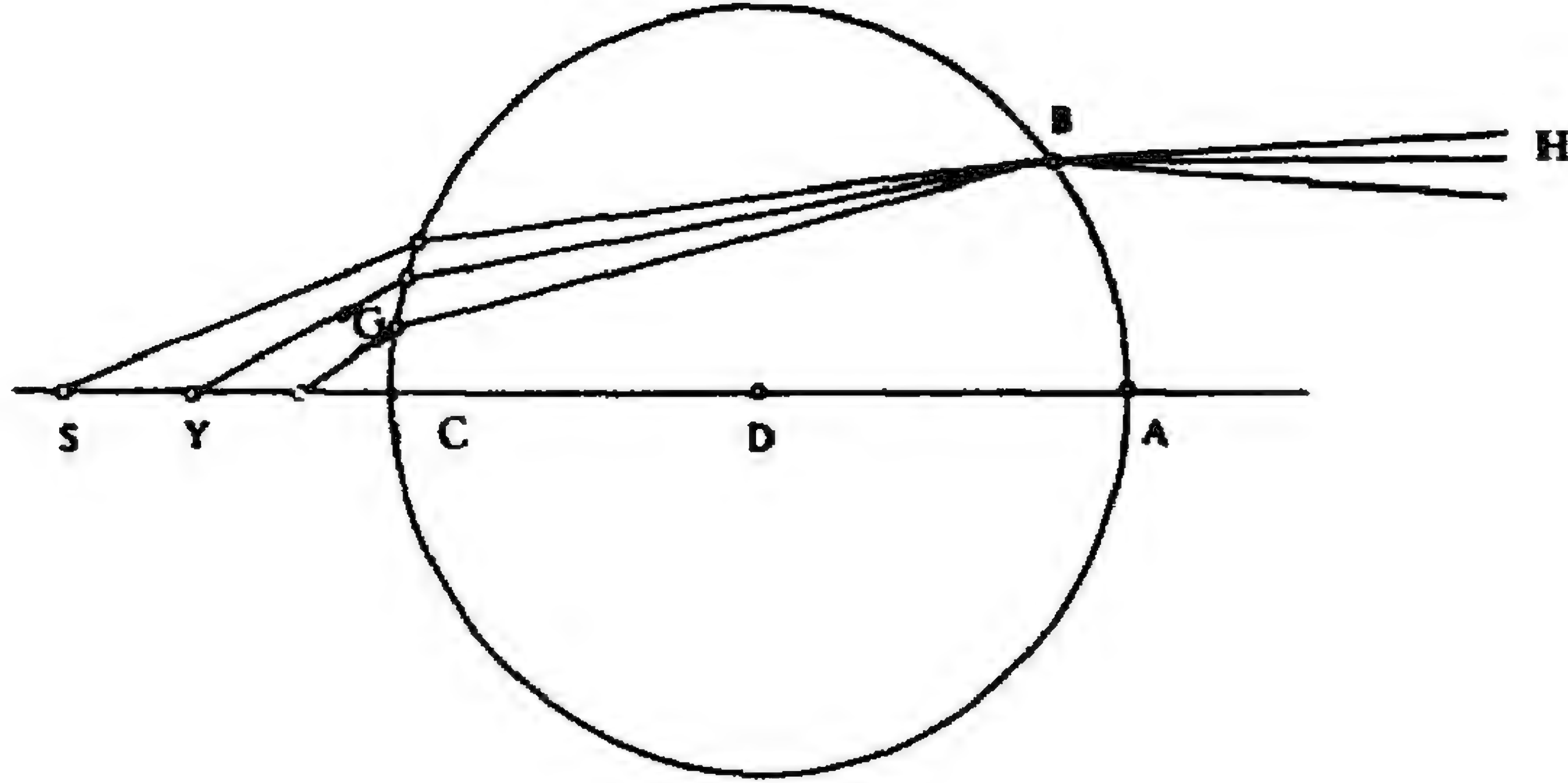
[١٢٨، ١٤] «الشكل الرابع». درس ابن الهيثم الأشعة التابعة إلى $i > 50^\circ$ ، واستنتج أن لكل شعاع نقطة من القوس KC مقرونة به ونقطة من المقطع CN، حيث أن N هي البؤرة التابعة لـ $i = 50^\circ$.

نشير من ناحية أولى إلى أن ابن الهيثم لم يميز البؤرة $N \neq N'$ والتابعة لزاوية السقوط $i = 40^\circ$ ، كما أنه لم يتفحص من ناحية أخرى الأشعة التابعة لزاويا السقوط $40^\circ < i < 50^\circ$ ؛ وهكذا فإنه لم يبرهن أن لكل شعاع من هذه الأشعة شعاعاً منكسراً أولاً يسقط بعد K وبؤرة تنتمي إلى المقطع NN' . والحال أن ابن الهيثم قد برهن هنا في هذا النص بأنه عندما تزيد زاوية الإسقاط، تنتقل البؤرة على مقطع حاول ابن الهيثم تحديد طرفيه، مما يعني أنه كان يعرف النتيجة السابقة حتى ولو لم يذكرها.

في هذه الحال يلوم الفارسي ابن الهيثم [انظر لاحقاً ص ١٥٠، السطر ١] لأنه قسم، ومن دون سبب، المجال $[40^\circ, 90^\circ]$ إلى قسمين. ولا يبدو هذا اللوم مبرراً ولا سيما أن الفارسي نفسه يبين في ما بعد أهمية زاوية السقوط i_0 الموجودة بين 40° و 50° والتي يسميها «الفصل» [انظر لاحقاً ص ١٥٢].

[١٣١، ٢-١] إذا أخذنا بعين الاعتبار القطر الظاهري للشمس، تشكل الأشعة الشمسية الساقطة في نقطة B من الكرة، مخروطة ذات زاوية رأسية صغيرة جداً، و BH هو الشعاع المركزي لهذا المخروط. تنكسر هذه الأشعة في B ونحصل في داخل الكرة على مخروط يحيط بـ BG، ذي زاوية رأسية أيضاً صغيرة جداً، ويحدد هذا المخروط على الكرة سطحاً صغيراً حول النقطة G. حيث ينكسر كل شعاع

ساقط على هذا السطح ويبقى بجوار الشعاع GY وهذه الحزمة من الأشعة تحيط بالنقطة Y من المقطع CS.



[١٣١، ١١] لقد أثبت أن الإحراق يحدث على مقطع CS يساوي ربع القطر مع تركيز أقوى للحرارة على المقطع $CN' = \frac{1}{3} R$.

[١٣٣، ٣] وكما ذكرنا في الفصل الرابع من تحليلنا، فإن فيدمان (E. Wiedemann) قد ترجم هذا النص سنة ١٩١٠ من دون أن يثبتته أولاً. وهذا ما جعل الترجمة مشوشة. لكنها أدت خدمة جلي لمؤرخي علم البصريات؛ كما أنها لا تقل مستوى عن أكثرية ترجمات النصوص العلمية العربية المعروفة حالياً وتتفوق حتى على الكثير منها. يبقى أن نضيف أنها تشتمل على الكثير من المعاني المعكوسة وعدم الدقة مما يجعلها أحياناً غير موثوق بها.

[١٣٣، ٩] «العطفية». يستنبط الفارسي بعض التعابير الأكثر بساطة من تلك التي استعملها ابن الهيثم. وهكذا فإنه يشير إلى زاوية السقوط بكلمة واحدة «العطفية» وإلى الانكسار بكلمة «البقية». كما يرمز إلى المستوي الذي يشمل الشعاع الساقط والشعاع المنكسر والناظم في نقطة السقوط بـ «سطح الانعطاف» [انظر: الفارسي، تنقيح المناظر لذوي الأبصار والبصائر، لا سيما ج ٢، ص ١٣٣].

[١٣٦، ٩] «مبدأ انعطاف أول». يشير هذا المصطلح الجديد هنا إلى الدائرة ذات المحور DI والمتولدة من النقطة M، نقطة الانكسار الأول.

كل شعاع ساقط على نقطة من الدائرة المرسومة بالنقطة M والموازي لـ AC ينكسر باتجاه نقطة من الدائرة المرسومة بالنقطة B، حيث ينكسر ثانية نحو النقطة S

من المستقيم AC. لجميع هذه الأشعة زاوية السقوط نفسها. فلكل سقوط معطى يقابله نقطة S أي بؤرة معينة.

أن الاستدلال صحيح لأي زاوية سقوط i مهما كانت؛ $i < \frac{\pi}{2}$. نقرن كل سقوط i بنقطة S ويبرهن ابن الهيثم في القضية الثالثة أن النقطة S نفسها لا تستطيع أن تُقرن بسقوطين مختلفين.

[١٣٧، الشكل رقم (١)] قد أعيد رسم الجزء المهم من الشكل على الصفحة التالية في المخطوطات A، L و S.

[١٣٩، ٢] «نصفها» تبين دراسة d/i بأنها تكبر مع i إذا انتمت i إلى $[0, \frac{\pi}{2}]$ ؛ [انظر: Rashid, «Le Discours de la lumière d'Ibn al-Haytham: Traduction française critique,» pp. 202-204].

[١٤١، ٩] نشير إلى المقدمة، كما رأيناها، إنها صحيحة إذا $0 < \widehat{TJ} < \pi$ ، وبذلك تُطبق هنا من دون مناقشة.

[١٤٤، ٧] «نهايات» يعرف الفارسي هنا البؤرة بـ «نهاية».

[١٤٨، ١٥] يكون معنا:

$$\widehat{IK} < \widehat{IJ} \text{ أو } \widehat{IK} - \widehat{ZJ} < \widehat{IZ} \Leftrightarrow \widehat{IK} < \widehat{IZ} + \widehat{ZJ}$$

ونستنتج من هذا أن J بين K و C.

لكن موضع النقطة K بالنسبة إلى Z و J متعلق بالزاوية i . وبالفعل يكون معنا:

$$\widehat{CJ} < \widehat{CZ} = \widehat{AF} = i.$$

لنفترض $\widehat{CK} = 10^\circ$ ، فنحصل بذلك على:

إذا كانت $i < 10^\circ$ ، فإن $\widehat{CJ} < \widehat{CZ} < \widehat{CK}$ ، وتكون Z بين J و K،

أما إذا كانت $i = 10^\circ$ ، تكون Z و K منطبقتين،

أما إذا كانت $10^\circ < i < 40^\circ$ ، فإن $\widehat{CJ} < \widehat{CK} < \widehat{CZ}$ ، وتكون K بين J و Z.

وبذلك تكون ملاحظة الفارسي مبررة.

[١٤٩، ٢] بالمقابل لا تبدو ملاحظة الفارسي هذه مبررة. وبالفعل يبرهن ابن الهيثم في هذه الفقرة بأنه إذا كانت $i < 40^\circ$ ، يحصل عندها الانكسار الأول

نحو نقطة من القوس KC، كما لو كانت $i > 50^\circ$ ، وهذا الاستنتاج لم يُذكر سابقاً.

[١٥٠، ٣-٢] يجب هنا قراءة CN' و N'V، مع ذلك لا يحسب ابن الهيثم إلا طول CN.

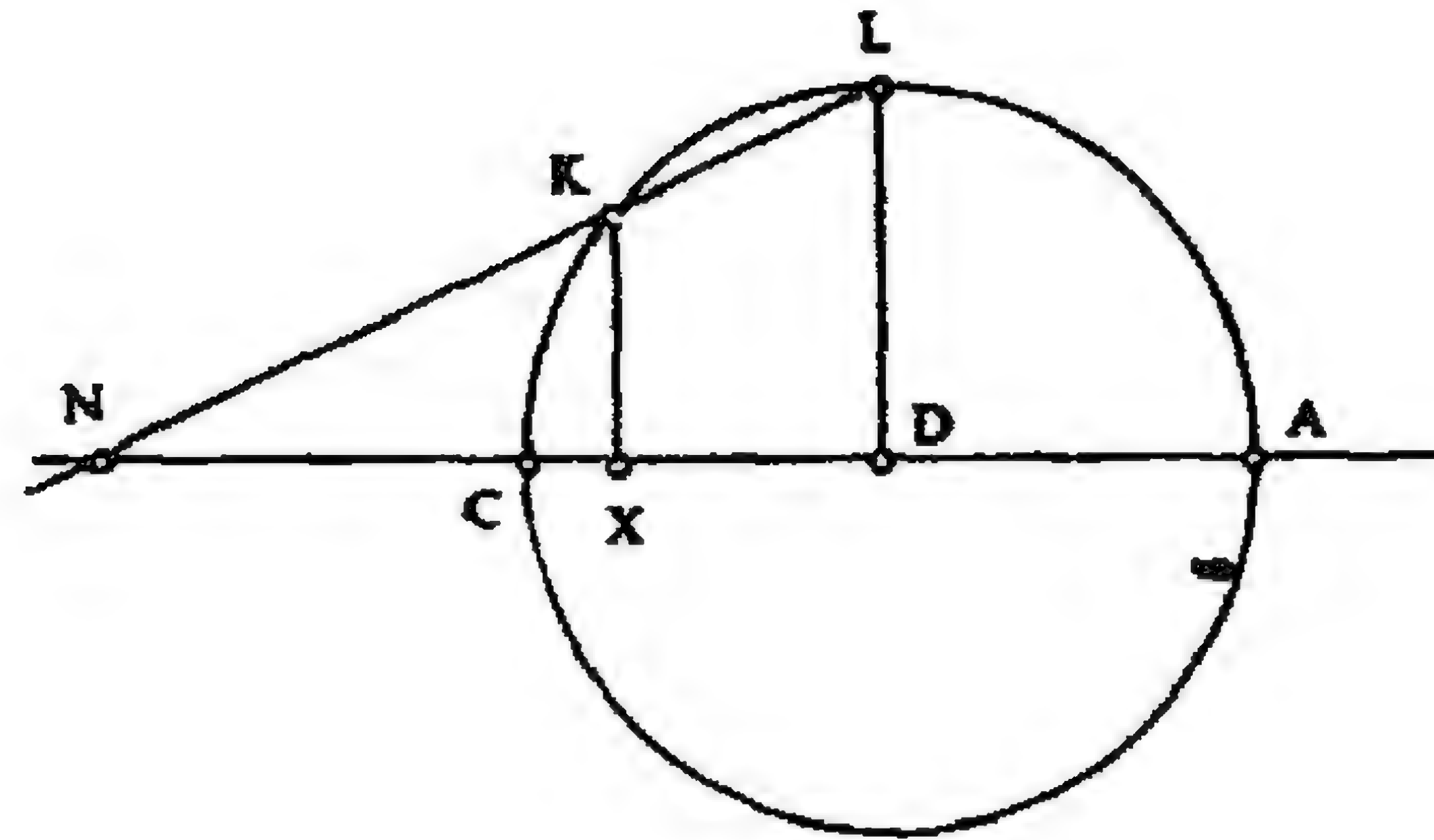
[١٥٠، ٦] وبالفعل لتحديد طول CN، حيث N هي التقاء المستقيمين AC و KL، وعلى افتراض أن نصف قطر الدائرة يساوي 60° ، فابن الهيثم لا يعطي أي تفسير لهذا الحساب. بعد أن يشير إلى أن:

$$(1) \frac{LD}{KX} = \frac{DN}{NX}$$

$$(2) KX = KD \cos 10^\circ = 10,416 \approx 10,5;$$

ثم يعطي من دون أي تبرير:

$$(3) CX > 0,5.$$



نستطيع الحصول على هذه النتيجة غير المباشرة بالشكل التالي: نشير إلى أن $CX = KX \cdot \tan \angle CKX$. فإذا كانت $\angle CDX = 10^\circ$ ، وكذلك $\angle KDA = 85^\circ$ و $\angle KCX = \frac{1}{2} \angle KDA = 42,5^\circ$ و $\angle KCX = 5^\circ$. وبذلك يكون:

$$CX = 10,5 \cdot \tan 5^\circ \approx 10,5 \cdot 0,09 \approx 0,9,$$

وهكذا يكون CX أكبر من 0,5 بشكل جلي.

نستنتج من (1) و (2):

$$\frac{NX}{ND} = \frac{10,5}{60}, \text{ ولذلك يكون } NX \approx \frac{1}{6} ND$$

ويكون الفرق $CX = NX - NC$ كبيراً كفاية، لكي نستطيع أن نكتب:

$$NC < \frac{1}{6} ND \text{ أي ان } NC < 12.$$

نتج إذا هذه النتيجة من الشروط (1)، (2) و (3) التي أعطاها ابن الهيثم منذ ابتداء حسابه. ويتج من ذلك ان:

$$NC < \frac{1}{6} (NC + CD), \text{ وبذلك يكون } NC < \frac{1}{5} CD.$$

نشير إلى أن ابن الهيثم قد أثبت (القضية ٢) ان الزاوية $\angle KND$ هي مضاعفة للانحراف، ويكون معنا:

$$\angle KND = 2d_{50} = 40^\circ.$$

فإذاً يكون معنا:

$$ND = LD \cotg 40^\circ = CD \tg 50^\circ,$$

وبذلك يكون:

$$NC = ND - CD = CD (\tg 50^\circ - 1) = CD \cdot 0,1917... < \frac{1}{5} CD,$$

وهذه الطريقة أسرع وأدق من سواها.

لم يحدد ابن الهيثم موضع N' المقرون بالزاوية $i = 40^\circ$. معنا:

$$\angle KN'C = 2d_{40} = 30^\circ \text{ مع } XN' = KX \cdot \cotg \angle KN'C,$$

فلذلك:

$$XN' \approx 10,416 \cdot \sqrt{3} = 18,04$$

وكذلك أيضاً:

$$CN' = XN' - XC \approx 18,04 - 0,91 \approx 17,13.$$

يكون إذاً:

$$\frac{1}{4} R < CN' < \frac{1}{3} R.$$

إذا كانت S وسط CV ، يكون معنا $SC = \frac{1}{2} R$. يستنتج ابن الهيثم مؤكداً أن «الأشعة المنكسرة على CS هي أكثر عدداً بكثير من الأشعة المنكسرة على SV » ويحدث الاحتراق على CS .

بإمكاننا مواجهة الحالات الثلاث:

$$\Delta d' > \Delta i' \text{ و } \Delta d' = \Delta i' , \Delta d' < \Delta i'$$

[١٥٣، ٢] انظر الفارسي، تنقيح المناظر لذوي الأبصار والبصائر، ج ٢، ص ١٣٤.

[١٥٣، ٥] «قوس الخلاف». يمكننا الإشارة أولاً إلى المطابقة شبه التامة بين إسم طريقة الاستكمال التي اقترحها الفارسي والاسم الذي استعمله في ما بعد الكاشي في كتابه زيج الخاقاني، يطبق الكاشي بالفعل في هذا الزيج طريقة الاستكمال المعروفة «بقوس الاختلاف» [انظر: E. S. Kennedy, «A Medieval Interpolation Scheme Using Second Order Differences», in: A. Locust's Leg, *Studies in Honour of S. H. Taqigadeh* (London: [n. pb.], 1962)] حيث يرجع الأصل إلى القرن العاشر. يبدو أن نسخه لهذه الطريقة كان قد عرفها قبلاً الخازن [انظر: J. Hamadanizadeh: «Interpolation Schemes in Dustūr al-Munajjimīn», *Centaurus*, vol. 22, no. 1 (1978)]. لذلك، فعندما يتكلم الفارسي عن هذه الطريقة يبدو وكأنه يشير إلى خوارزمية معروفة عند الرياضيين وكأنه يطبق نسخة خاصة منها. فهو يكتب بما معناه: «اتبعنا طريقة ذكية هي من نوع قوس الاختلاف»^(١٠). المقصود إذاً هو طريقة معروفة جيداً في عصر الفارسي والتي ترجع احتمالاً إلى القرن العاشر. لنذكر باختصار هذه الطريقة كما عرضها الكاشي ونبرهن في ما بعد بأنها شبيهة بتلك التي استعملها الفارسي.

نشأت هذه الطريقة في الأصل لتحديد دوائر الطول للكواكب كتابع للزمن ونعرضها كالتالي:

نفرض أن x تنتمي إلى $[x_{-1}, x_p]$ ، حيث إن $y_{-1} = f(x_{-1})$ و $y_0 = f(x_0)$ و $y_p = f(x_p)$ هي معروفة والمجالات $[x_{k-1}, x_k]$ علماً أن $k = 0, 1, \dots, p$ هي مجالات متساوية. ونريد أن نعرف قيم f لكل من x_{p-1}, \dots, x_2, x_1 . لنفترض:

$$\Delta y_k = y_k - y_{k-1} \text{ و } m(\Delta y_k) = \frac{y_p - y_0}{p}$$

وهذا الأخير هو الوسط الحسابي للزيادات من المنزلة الأولى على المجال $[x_0, x_p]$.

إذا افترضنا أن الزيادة في المنزلة الأولى ثابتة وهي تساوي الوسط الحسابي على

(١٠) نُقلت هذه الجملة عن الفرنسية (المترجم).

المجال $[x_0, x_p]$ يكون معنا الاستكمال الخطي :

$$(1) \quad k = 0, 1, \dots, p \text{ مع } y_k = y_0 + Km (\Delta y_k)$$

لكن إذا كانت $m(\Delta y_k) \neq \Delta y_{k-1}$ ، نواجه عندها استكمالاً من المنزلة الثانية .

وهكذا ففي طريقة الكاشي نحدد العدد e الذي هو تصحيح للوسط :

$$e = \frac{m(y_k) - \Delta y_{k-1}}{q} \text{ مع } q = \frac{p+1}{2}$$

ونفترض أن :

$$\Delta^2 y_k = \Delta y_{k+1} - \Delta y_k = e;$$

ولجميع الأعداد $k = 0, 1, \dots, p$ ، تكون الزيادة في المنزلة الثانية عندئذ ثابتة ونأخذ :

$$\Delta y_m = \Delta y_{k-1} + (m+1)e;$$

ونحصل من جراء ذلك على :

$$y_k = y_0 + \sum_{m=0}^{k-1} \Delta y_m,$$

وبذلك يكون :

$$(2) \quad y_k = y_0 + k \Delta y_{k-1} + \frac{k(k+1)}{2} \cdot e;$$

ومن البديهي أننا نعرف y_p في حال كانت $k = p$.

لنعود الآن إلى حساب $f(i) = d/i$ عند الفارسي . فالمجال لزاوية السقوط i هو $[40^\circ, 90^\circ]$ ، والمقسوم إلى مجالات متساوية من 5° ، يحسب الفارسي عندها الزيادة الوسطى على مجال مقداره 5° ويجد :

$$m(\Delta y_k) = 45'' = \frac{1}{80} .$$

وبما أن :

$$k = \frac{i - 40}{5} \text{ و } f(40^\circ) = y_0 = \frac{3}{8}$$

تعطي الصيغة (1) عندئذ:

$$f(i) = \frac{i + 110}{400}$$

ولنفرض على المجال $[0^\circ, 40^\circ]$ أن:

$$k = \frac{40 - i}{5} \text{ و } x_p = 0^\circ, x_0 = 40^\circ, x_{-1} = 45^\circ$$

وضع الفارسي $\Delta y_{-1} = 45'' = 1/80$ ، والتي كانت قيمة الوسط السابقة، ولحظ أنها تفرق عن الوسط على المجال $[0^\circ, 40^\circ]$ الذي هو: $m(\Delta y_k) = 56'' 15'''$. ويستنتج من ذلك:

$$e = \frac{(56'' 15''' - 45'').8}{8(8 + 1)/2} = 2'' 30''' = \frac{5}{7200}.$$

كما تكتب الصيغة (2) مجدداً مع $y_k = f(i)$:

$$f(i) = \frac{3}{8} - \frac{40 - i}{5} \cdot \frac{1}{80} - \frac{(40 - i)(45 - i)}{50} \cdot \frac{5}{7200},$$

$$f(i) = \frac{1}{4} + \frac{265}{72000}i - \frac{i^2}{72000}.$$

نرى إذاً أن المقصود من الطريقة نفسها المطبقة مع ضوابط المعطيات الفيزيائية.

[١٥٥، ٣] «تجاوز الربع» يقصد الفارسي بهذه العبارة: بما أن النسبة الكبرى من الانحراف على السقوط تزيد النسبة الصغرى بمقدار أقل من ربع، كما أن هذه النسبة الأخيرة هي أكثر من ربع...

[١٥٦، ٢] «مثلث»، المقصود هو العدد المثلث، أي مجموع الأعداد الصحيحة الأولى n ، وهو $n(n + 1)/2$.

[١٥٩، ٥] إن كلمة «تركيب»، عندما تكون مقرونة بكلمة «تحليل»، يجب أن تترجم بمعنى التركيب. فللمزيد من المعلومات حول تاريخ التركيب والتحليل في الرياضيات عند العرب وبصورة خاصة في هذا العصر، انظر دراستنا «التحليل والتركيب عند ابن الهيثم» في: Rushdi Rashid, éd., *Mathématiques et philosophie de l'antiquité à l'âge classique* (Paris: Centre national de la recherche scientifique, 1991), pp. 131-162.

[١٥٩، ٦] لقد تساءلنا عن هوية مراسل ابن سهل، ص ١٦٣، لكي نوحى بوصف ما: وجيه مثقف، مطلع على الرياضيات. فهذا النوع من الأشخاص كان شائعاً في ذلك العصر، بحيث بدت لنا تسمية مراسل ابن سهل والشني نوعاً من المغامرة نظراً إلى المعلومات القليلة عنه والتي أوردها الشني في كتابته. لكن من بين الأشخاص الذين نستطيع التفكير بهم، وبشكل ظني، أردنا لفت النظر إلى نظيف بن يمن المتطبيب. فهذا الطبيب، واللاهوتي المسيحي، كان ضليعاً بالرياضيات، كما كان هلينستياً، نعرف له ترجمة لبعض الإضافات في المقالة العاشرة من كتاب الأصول لإقليدس: «ما نقله...» مما وُجد في اليوناني من الزيادة في أشكال المقالة العاشرة» والتي نسخها السجزي، رسالة أحمد بن محمد بن عبد الجليل إلى أبي علي نظيف بن يمن المتطبيب في عمل مثلث حاد الزوايا من خطين مستقيمين مختلفين (باريس، المكتبة الوطنية، ٢٤٥٧)، ص ٨٠ - ٨٢. فنظيف بن يمن هذا كان معاصراً لابن سهل ومطلعاً على أعماله، كما يشهد السجزي بذلك وهذا الأخير هو معاصر ومراسل لابن سهل. ولتنظر ما كتبه السجزي جواباً على رسالة نظيف بن يمن:

«سألت أدام الله سعادتك عن عمل المثلث الحاد الزوايا من خطين مستقيمين مختلفين، وذكرت أن أبا سعد العلاء بن سهل عمل ذلك من القطع الناقص من الشكل <...> من المقالة الثالثة من كتاب أبلونيوس في المخروط على طريق القسمة والتحديد». [انظر: السجزي، المصدر نفسه، ص ١٣٦ ظ - ١٣٧].

نفهم من هذه الرسالة أن نظيفاً بن يمن كان يعرف أعمال ابن سهل وكان يرسل رياضي عصره ليسألهم عن براهين القضايا. فهو يسأل السجزي، في هذه المراسلة، أن يعطيه البرهان عن قضية كان ابن سهل قد برهنها. وبالفعل أعطاه السجزي البرهان المطلوب من دون أن يستعين بالمخروطات وبحسب رأيه (السجزي) إنه أبسط من برهان ابن سهل.

ومن المؤكد فإن سلوك نظيف بن يمن هذا ليس معزولاً أبداً. ودائماً بحسب السجزي فإن ابن يمن كتب له أيضاً بموضوع برهان مقدمة إنشاء الخمس في الدائرة. يكتب السجزي بخصوص الرسالة حول القضية العاشرة من المقالة الرابعة من كتاب إقليدس في الأصول ما معناه: «هذه هي الرسالة التي كتبها نظيف بن

يمن بخصوص طلبه لبرهان هذه القضية^(١١)؛ ويتابع السجزي: «لقد سألت، أعزك الله، بالنسبة إلى مقدمة إنشاء الخمس في الدائرة...»^(١٢) [انظر: السجزي: المقالة الرابعة من كتاب إقليدس في الأصول، الشكل العاشر (استانبول، راشيت، ١١٩١)، ص ٩٣].

تبين شهادتا السجزي هاتان بأن هذا المثقف والطبيب والفيلسوف والمضطلع بالرياضيات كان يرسل معاصريه لكي يسألهم البراهين الجديدة. أضف إلى ذلك بأن المثليين اللذين ذكرناهما سابقاً يتعلقان بالتحليل الهندسي. وفي الواقع هذا هو سلوك مراسل الشني الذي يملك برهان ابن سهل يكتب إلى الشني طالباً منه التركيب. وهكذا فإن ابن يمن يمكن أن يكون مرشحاً لمراسل الشني وابن سهل. ومن جهة ثانية فهو الوحيد عندنا حتى الساعة والذي نعرف عنه هذه المعطيات.

[١٦٣، ١٠] نكتب هذه المقدمة ٦ مجدداً: a معطية، أحسب x كي تفي بالمعادلة:

$$(1) \quad (a + x) x = H.$$

لنفرض أن AB يساوي a و x يساوي BE و BC متعامداً مع AB بحيث إن $BC^2 = H$.

ليكن القطع الزائد ذو المحور AB ، والرأس B والضلع القائم مساوياً لـ AB . فالمستقيم الذي يمر بالنقطة C والموازي لـ AB ، يقطع القطع الزائد في النقطة D التي تسقط في E على المستقيم AB .
يكون معنا إذاً:

$$\frac{EB \cdot EA}{DE^2} = 1,$$

وبالإثناء: $DE = BC$

لذلك يكون: $DE^2 = H$

(١١) نقلت هذه الجملة عن الفرنسية (المترجم).

(١٢) انظر الملاحظة السابقة.

ونتيجة لذلك : $EB \cdot EA = H$

فيكون المقطع المطلوب هو إذاً BE .

ملاحظة: لنضع $H = \alpha^2$ ، فإن المعادلة $(a + x)x = \alpha^2$ نكتبها مجدداً:

$$y = \alpha \text{ (معادلة مستقيم)}$$

$$(a + x)x = y^2 \text{ (معادلة قطع زائد قائم).}$$

فالمستقيم هو مواز للمحور ويقطع القطع الزائد القائم في نقطتين حيث لإحدهما فاصلة (abscisse) موجبة وتعطي الحل (الشكل رقم (٢) من الملحق رقم (١)، انظر ملحق الأشكال الأجنبية).

بينما هناك حل آخر لهذه المسألة نفسها في مقالة ابن الحسين حول البركار التام [انظر: M. F. Wœpcke, «Trois traités arabes sur le compas parfait», *Bibliothèque impériale et autres bibliothèques*, vol. 22 (1874), p. 26] وهو التالي:

لتكن النقطة I في وسط AB ، نفتش عن النقطة E بحيث:

$$AE \cdot EB = BC^2.$$

بينما يكون معنا لجميع النقاط E من Bx :

$$AE \cdot EB = IE^2 - IB^2,$$

ولذلك:

$$IE^2 = IB^2 + BC^2 = IC^2,$$

النقطة E موجودة على الدائرة ذات المركز I ونصف القطر IC .

نلاحظ من جهة أخرى بأن هذه المسألة التي عالجها المؤلف، قاطعاً القطع الزائد القائم بمستقيم مواز للمحور، نستطيع حلها بواسطة قطع زائد كيفما كان ونستطيع إنشاء بؤرتيه.

وبالفعل فإن H و a هما مقداران معطيان، وبذلك نستطيع تحديد p إذا كتبنا $H = a.p/4$. نأخذ عندئذ القطع الزائد ذا المحور المعترض $AB = a$ وبضلع قائم p ، فتكون المعادلة المنسوبة إلى AB وإلى المماس في B مثلاً:

$$(2) \quad y^2 = p x + \frac{p}{a} x^2 = \frac{p x}{a} (x + a).$$

نكتب المعادلة (1) مجدداً:

$$(3) \quad x(x+a) = a \cdot \frac{p}{4}.$$

نستنتج من (2) و (3): $y^2 = p^2/4$

فلذلك يكون معنا: $y = p/2$

فالمستقيم $y = p/2$ يقطع القطع الزائد في نقطتين D و D_1 اللتين يكون إسقاطهما E و E_1 على المستقيم AB . يكون معنا عندئذ:

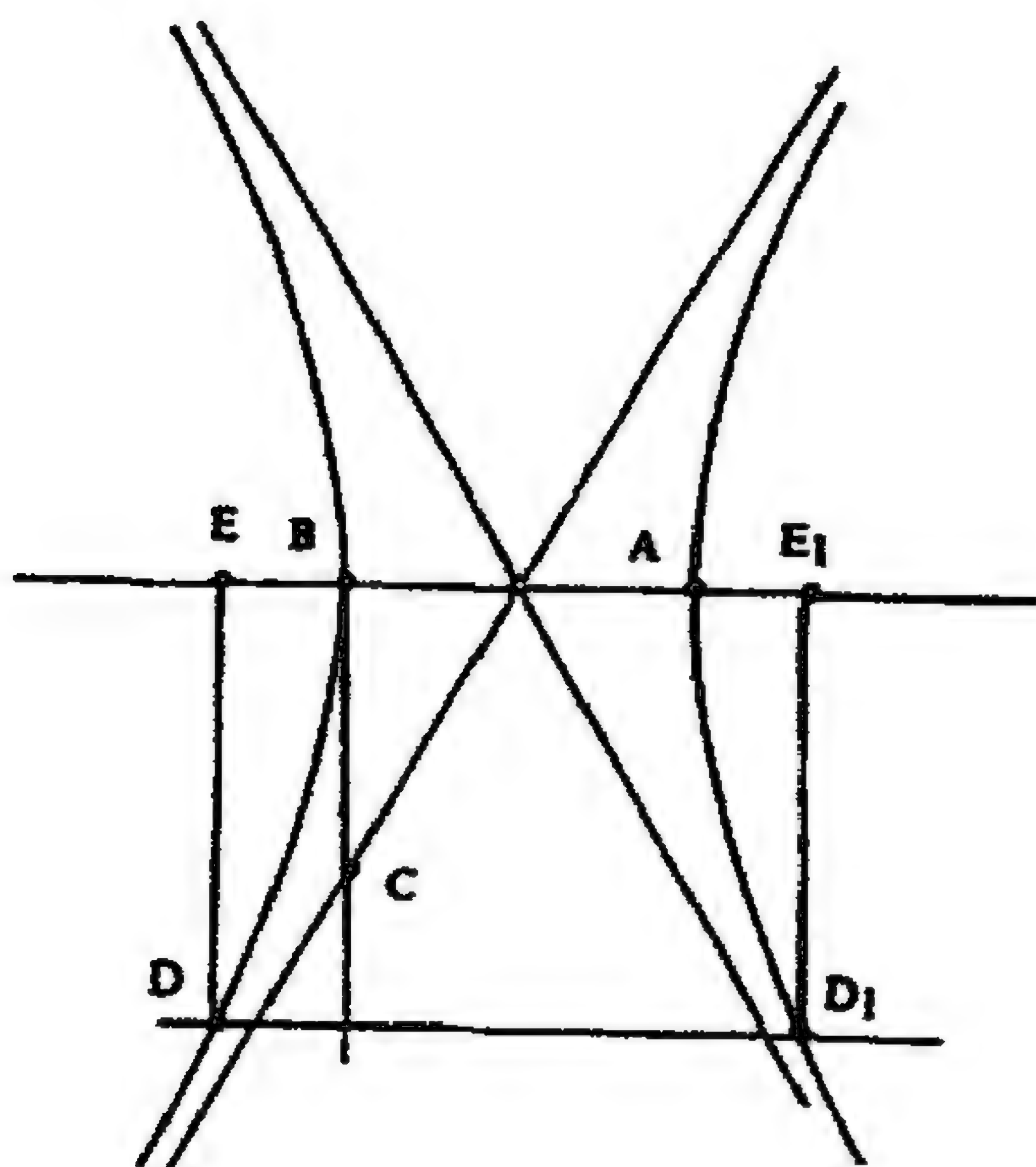
$$BE = x, AE = x + a.$$

تكون النقطتان E_1 و E_2 بؤرتي القطع الزائد. وبالفعل، فالمعادلة (3) تقابل التحديد الذي أعطاه أبولونيوس في المخروطات، ٣ - ٤٥، لبؤرة F :

$$(AB + BF). BF = AB. \frac{1}{4} \text{ côté droit.}$$

نشير إنه في المقدمة ٦ ، يضع المؤلف $H = BC^2$ ويفترض $a = p$ ، وبذلك يكون :

$$\therefore BC = \frac{p}{2} = \frac{a}{2} = \frac{AB}{2} \quad , \quad BC^2 = \frac{p^2}{4}$$



[١٦٥ ، ١٣] تتلخص المقدمة ٨ بما يلي : إذا كان معنا مثلث مساحته D ، ونسبة E/G ، وزاوية xAy ، ونقطة B على أحد ضلعي الزاوية ، أخرج من B مستقيماً يقطع الضلع الآخر في نقطة C حيث إن :

$$\frac{D}{\text{aire } ABC} = \frac{E}{G}.$$

ننشئ مستطيلاً مساحته H بحيث تكون:

$$\frac{D}{H} = \frac{E}{G},$$

ثم ننشئ على المستقيم AB متوازي الأضلاع ABIC ذا الزاوية xAy،
بحيث إن:

$$\text{aire } ABIC = 2H$$

وهكذا تكون:

$$\text{aire } ABC = H$$

وهكذا تكون النتيجة.

نلاحظ أن المؤلف لم يشر إلى طبيعة السطح H. أما شكل المخطوطة فهو مستطيل. لم يفسر المؤلف لا إنشاء H ولا إنشاء متوازي الأضلاع ABIJ. يبدو، من دون أدنى شك، إن هذين الإنشاءين هما عاديان بالنسبة إليه.

[١٦٦، ٨] ليكن BD متعامداً على AC، فإذا كانت الزاوية $\angle BAC$ معلومة تكون الزاوية $\angle BAD$ معلومة أيضاً، و $\text{aire } (ABC) = \frac{1}{2} AC \cdot BD$ ، لكن:

$$\frac{AB \cdot AC}{\text{aire } (ABC)} = \frac{2 AB \cdot AC}{AC \cdot BD} = 2 \cdot \frac{AB}{BD},$$

فالنسبة $\frac{BA}{BD}$ هي معروفة عندما تُعرف الزاوية $\angle BAD$ ، وبذلك تكون النتيجة.

نلاحظ أن المؤلف، من دون أن يسمي جيب الزاوية $\angle BAC$ فإنه يميز هذه الزاوية بالنسبة $\frac{BA}{BD}$ والتي هي عكس الجيب، وهذا يقودنا إلى:

$$\frac{\text{aire } (ABC)}{AB \cdot AC} = \frac{1}{2} \sin \angle A.$$

[١٦٧، ٨] نحصل على النتيجة مباشرة من المقدمة ٩.

$$\frac{\text{aire } (ABC)}{AB \cdot AC} = \frac{1}{2} \sin \angle A, \quad \frac{\text{aire } (DEG)}{DE \cdot DG} = \frac{1}{2} \sin \angle D;$$

وبما أن: $\sin \angle A = \sin \angle D$.

لذلك نكتب:

$$\frac{\text{aire } (ABC)}{\text{aire } (DEG)} = \frac{AB \cdot AC}{DE \cdot DG}$$

[١٨٠، ٦] للتعبير عن «خط التقارب» انظر المؤلف الرياضي لشرف الدين الطوسي في: *Rushdi Rashid, Sharaf al - Dīn al - Tūsī. Œuvres mathématiques. Algèbre et géométrie au XII^{ème} siècle* (Paris: Les Belles lettres, 1986), vol. 1, remarque [8,3], p. 126.

[١٨٤، ١٢-١٩] كتب ابن سهل هذه الفقرة، وكما أشرنا في الفصل الرابع من تحليلنا، بلغة تتسم بالفخامة اللفظية وكان هذا سبب كاف لجعلها ضحية الناسخين. لقد أعدنا بناءها بإنشاء ابن سهل وعصره. وهكذا بدل «لزمنا بسبابه» وهي غلطة واضحة فقد اخترنا «لزمنا بسببه». كما انه من المحتمل أن تكون في الأصل بصيغة الجمع «بأسبابه». أما بالنسبة لكلمة عن فإنها تعني «قصر» أو «عجز» ويقال «رجل عثين» أي عاجز. ونقرأ أيضاً: «من لم يعرف التنجيم والتشريح فهو عثين في معرفة الله تعالى». [مخطوطة استانبول، مجموعة حسن حُسنو باشا رقم ٦٠٠، ص ١٠٣].

[١٨٩] يشكل هذا النص جزءاً من كتاب: السجزي، كتاب أحمد بن محمد بن عبد الجليل في المسائل المختارة التي جرت بينه وبين مهندسي شيراز وخراسان وتعليقاته (دبلن، تشستر بيتي، ٧٦٥٢؛ استانبول، سليمان، راش، ١١٩١). يستعيد السجزي في هذا الكتاب بعض المسائل التي درسها رياضيون عدة، كالقوهي وأبو الحسن الإقليديسي.

فالنص المثبت والمترجم هنا هو إذاً استشهاد للسجزي لتحليل ابن سهل. ومع ذلك، فهذا الأخير لا يعطينا شيئاً عن مصدر هذا الاستشهاد، بل يعطينا فقط تاريخ تأليفه هذا الكتاب في شهر ذي الحجة سنة ٣٨٦ هجرية (٩٩٦م).

لقد أثبتناه استناداً إلى مخطوطتين مذكورتين في مراجع البحث، إحداها في دبلن (Dublin)، تم نسخها في بغداد صبيحة نهار الجمعة الواقع فيه ٧ من شهر رمضان سنة ٦١١ (١٢١٥).

كما نعرف، إضافة إلى هذا النص، وجود كتابة أخرى ذكرها نظيف بن يمن والسجزي حول «عمل المثلث حاد الزوايا من خطين مستقيمين مختلفين».

نضيف إلى هذا، مسألة أخرى أثارها السجزي أيضاً: إذا كان معنا مقطعاً AB و BC ، أخرج من النقطة C مقطعاً AB حيث أن نسبته إلى ما يفصل من AB من جهة A أو من جهة B تكون مساوية لنسبة معطية.

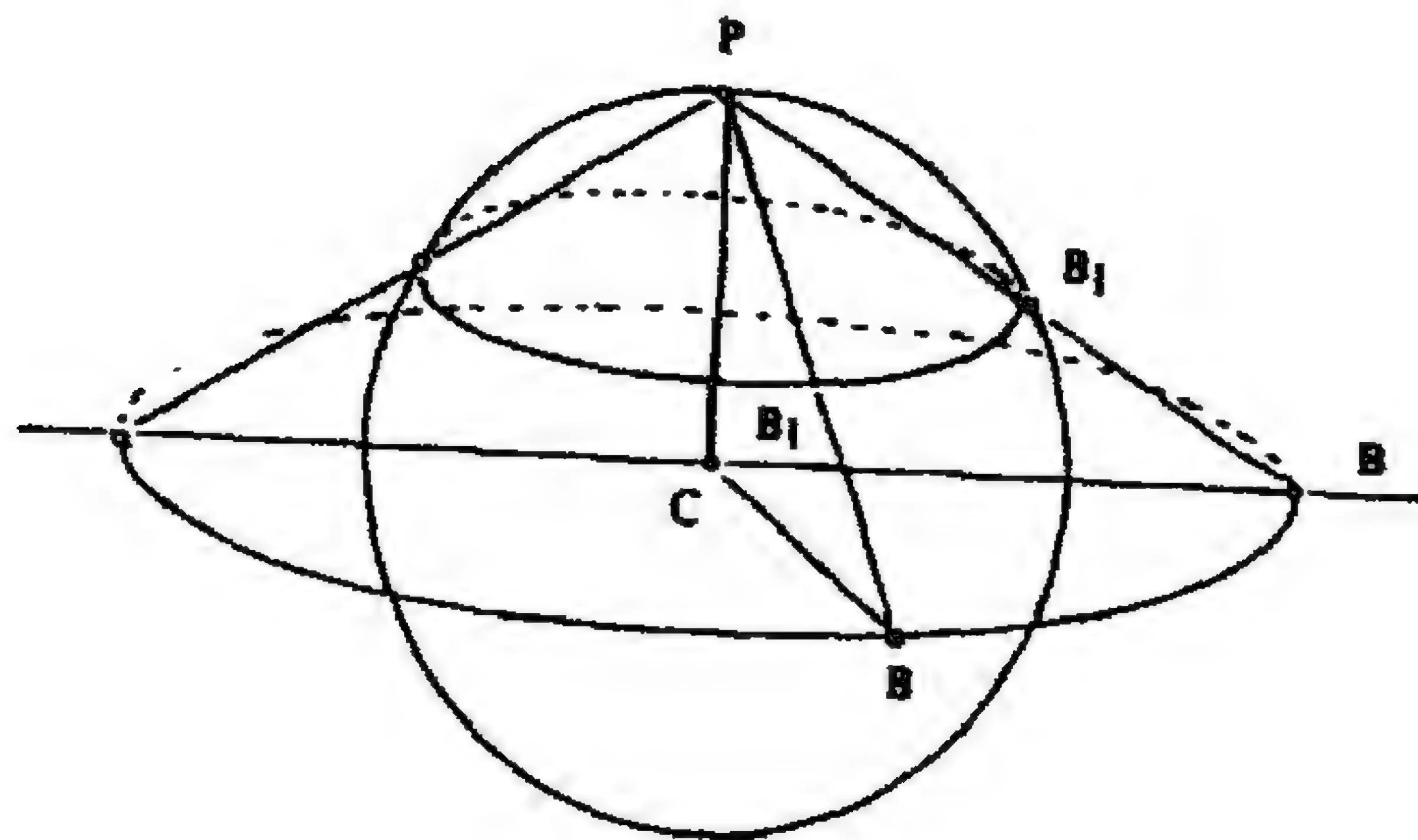
يذكر السجزي أن ابن سهل قد برهن هذه القضية في: السجزي، جواب
أحمد بن محمد بن عبد الجليل عن مسائل هندسية (استانبول، راش، ١١٩١)،
ص ١١١.

يمكننا التساؤل إذا كانت هذه المسائل تنتمي إلى كتابة ابن سهل نفسها، أو
إلى كتابات عدة، وما هي. كما يمكننا أن نستفسر عن الروابط التي تجمعها برسالة
ابن سهل حول تحليل المسائل الهندسية والتي اشتغل الشني قسماً منها. ليس عندنا
أي رد على هذه التساؤلات. تبدو هذه المؤشرات وكأنها تثبت فرضياتنا على اتساع
إنجاز ابن سهل الرياضي ومكانته المرموقة في أواخر القرن العاشر.

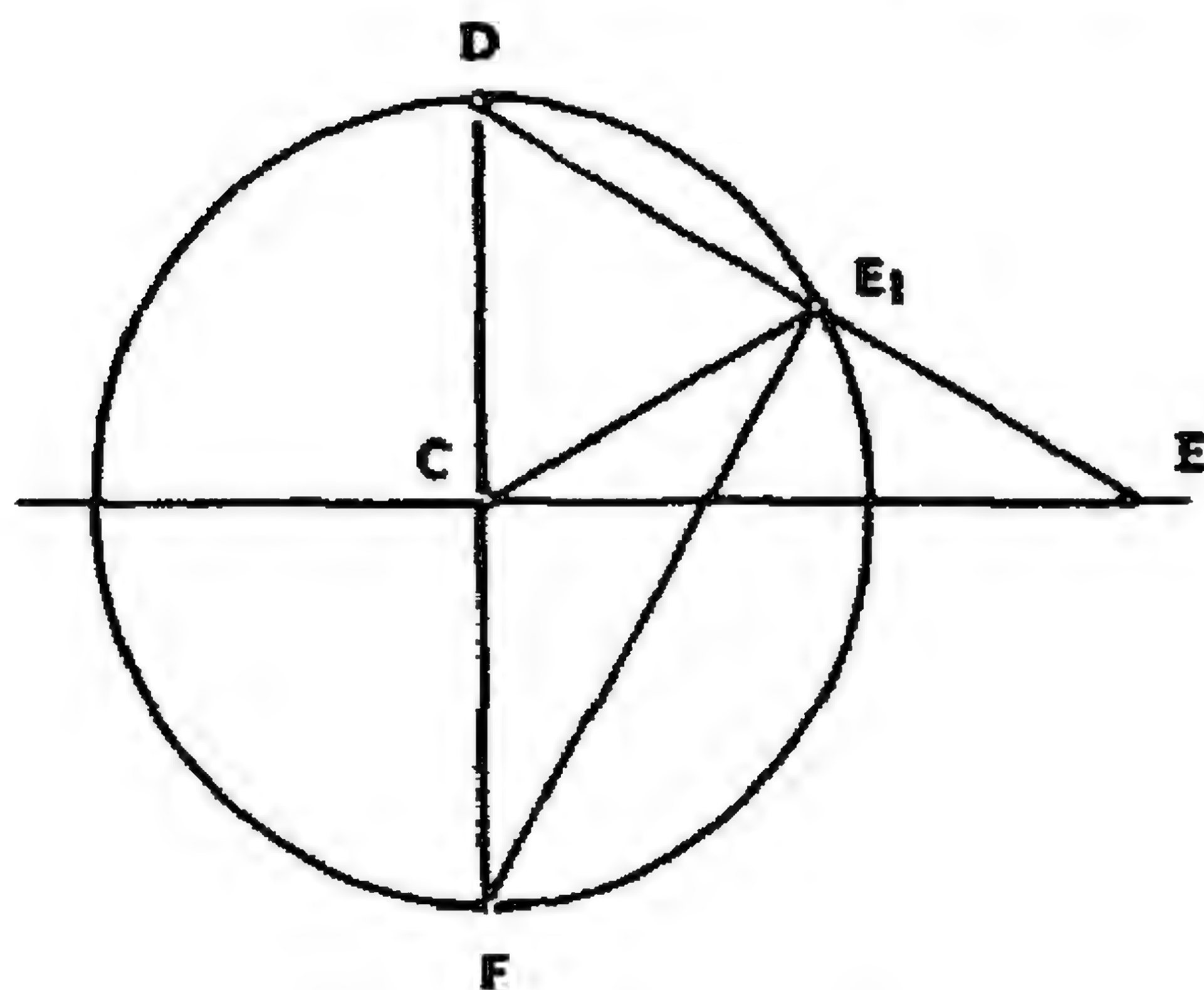
[١٧، ١٩٥] يعتبر هنا القوهي إسقاطاً تسطيحياً ذا قطب N أو S . فسطح
الاسطرلاب P هو عمودي على NS ، إذاً فهو مواز للسطح الاستوائي أو إنه هو
ذاته هذا السطح. ويتعلق اختيار القطب بالجزء من الفلك الذي نريد تمثيله على
الاسطرلاب.

[٤، ٢٠٤] يستخدم القوهي، في هذه المقالة الثانية، نتيجة المقالة الأولى؛
فهو يرجع بالتالي كلاً من المسائل الست التي عالجها إلى تحديد مركز ونصف قطر
الكرة. فهذا المركز هو مركز الاسطرلاب أيضاً. نستطيع بالتالي تحديد إسقاط كل
نقطة من الكرة على مستوى الاسطرلاب.

[١٤، ٢٠٨] كل نقطة، حيث تكون ممائلتها هي على مسافة معلومة من قطب
الكرة، فإنها تنتمي إلى دائرة يكون مركزها منطبقاً مع مركز الاسطرلاب. يمكننا إذاً
أن نعتبر أن المسافة BC المعطية هي الطول الفاصل بين مركز الاسطرلاب C ونقطة
كيفية من الدائرة المقرونة بالمسافة الزاوية المعطاة؛ فمماثلتها هي النقطة B_1 ، والقوس
 PB_1 هو المسافة الزاوية المعلومة و PC هو نصف القطر D المطلوب. يرجعنا كل هذا
إلى الإنشاء المساعد الذي يستعمل القضية الثانية من هذا الفصل.



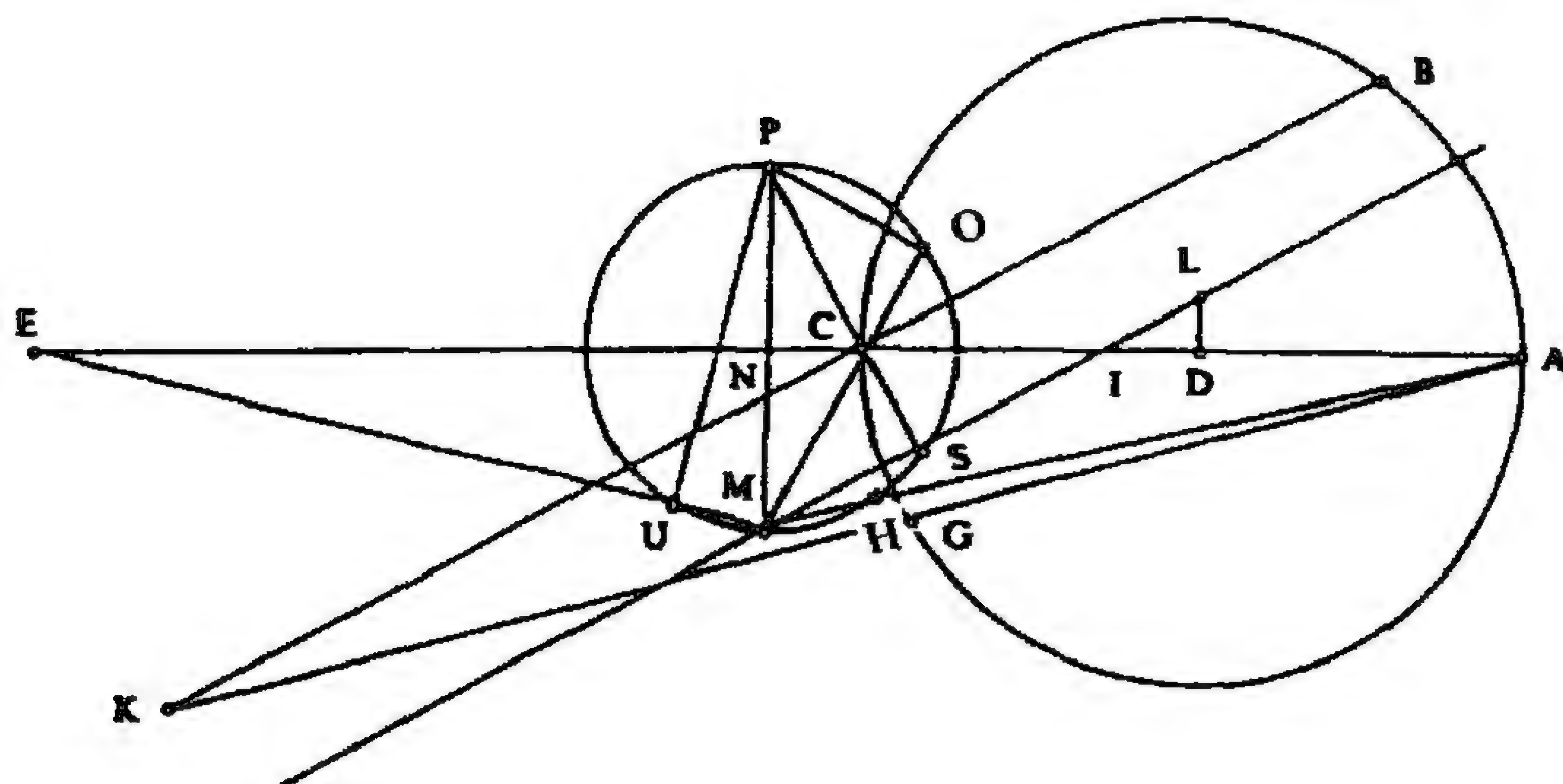
[٢١٨، ٥] المعطيات هي: الدائرة ABC في مستوي الاسطرلاب، ومسافة قطب مماثله إلى قطب الكرة، وطول المقطع DE الذي يصل قطب الكرة بالنقطة التي تكون مماثلتها على مسافة معلومة من هذا القطب.



ليكن C مركز الكرة، و D قطبها، و E نقطة من الاسطرلاب حيث E_1 هي مائلتها. إننا نعلم الطول DE والقوس DE_1 . إذا فإننا نعلم الزاوية $\angle DCE_1$ والزاوية $\angle CDE$. يكون نصف القطر المطلوب هو $CD = G$ الذي نحصل عليه بإنشاء المثلث قائم الزاوية ذي الوتر DE والزاوية المعلومة $\angle CDE$.

فإذا عرفنا الدائرة ABC ، والمسافة من قطب ممائله إلى قطب الكرة، ونصف قطر هذه الكرة G ، نكون في الحالة نفسها من المسألة السابقة.

[٢٢١، ١٥] إذا كانت المسافة المعطاة هي أصغر من الأولى، فإننا نجعلها تساوي $\widehat{AB} - \widehat{CG}$. عندئذ نأخذ النقطتين B و G كل واحدة من ناحية بالنسبة لـ AC، أما النقطة K فهي في خارج الدائرة ABC.



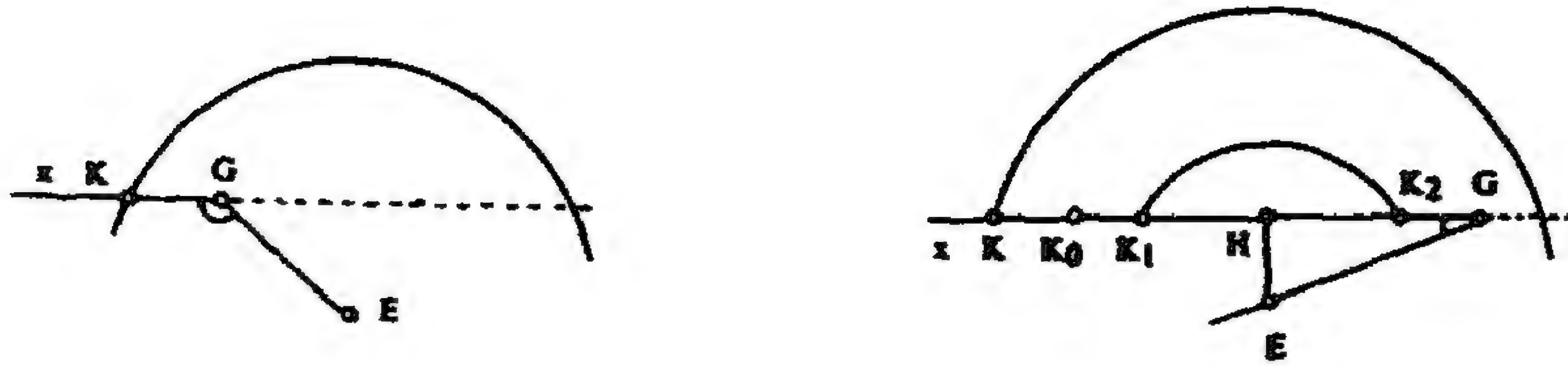
يتم الاستدلال بالطريقة ذاتها ونبرهن أن القوس \widehat{MS} هو متشابه مع القوس \widehat{AB} ، وكذلك بالنسبة للقوسين \widehat{MU} و $\widehat{CG} - \widehat{AB}$.

وبالفعل فالزوايا $\angle MPS = \angle NIM = \angle BCA$ و \widehat{MS} هو إذاً متشابه مع القوس \widehat{AB} . من ناحية أخرى، لدينا الزوايا التالية: $\angle UPM = \angle E = \angle BKA$ ؛ $\angle BCA - \angle CAG =$ ويكون MU إذاً متشابهاً مع $\widehat{AB} - \widehat{CG}$ ، فرق القوسين المعطيين.

وبذلك تكون الكرة ذات المركز N ، ونصف القطر NM ، والقطب M هي الكرة المطلوبة.

[٢٢٦، ١١] إن معرفة $K = EG/EK$ و $\alpha = \angle EGK$ ($\alpha \in]0, \pi[$) لا تخولنا دائماً تحديد أي مثلث متشابه مع EGK .

لنفترض أنه معنا المقطع $EG = a$ ونصف المستقيم Gx حيث إن الزاوية $\angle EGx$ تساوي α . فيجب على النقطة K المطلوبة أن تنتمي إلى نصف المستقيم Gx وإلى الدائرة ذات المركز E ونصف القطر a/K (الشكل رقم (١٦) من الملحق رقم (٣)، انظر ملحق الأشكال الأجنبية)، حيث α هي حادة و (الشكل رقم (١٧) من الملحق رقم (٣)، انظر ملحق الأشكال الأجنبية)، عندما تكون α منفرجة كما هو مبين أدناه.



(١) إذا كان $K < 1$ ، يكون معنا $a < a/K$ مهما تكن α ، حادة، قائمة أو منفرجة، فالدائرة $(E, a/K)$ تقطع نصف المستقيم Gx في نقطة واحدة K . ويجب المثلث EGK عن المسألة.

(٢) إذا كان $K = 1$ ، فليس للمسألة حلّ إذا كانت $\alpha \geq \frac{\pi}{2}$. فالحل $K = K_0$ عندما تكون α حادة والمثلث المتساوي الضلعين EGK_0 هو المثلث المطلوب.

(٣) إذا كان $K > 1$ ، يكون معنا $a > a/K$. فإذا كانت $\alpha \geq \frac{\pi}{2}$ ، فليس للمسألة حلّ. وإذا كانت $\alpha < \frac{\pi}{2}$ ، ليكن $EH \perp Gx$ ، $EH = a \sin \alpha$ ، $K = 1/\sin \alpha$ ، ويجب المثلث قائم الزاوية EHG عن المسألة.

إذا كان $1/\sin \alpha < K < 1$ ، تقطع الدائرة $(E, a/K)$ المقطع GK_0 في نقطتين K_1 و K_2 ، لكن المثلثين EGK_1 و EGK_2 ليسا متشابهين لأن الزاويتين الحادتين

EK_1G و GEK_2 ليستا متساويتين .

وبالفعل فإن الزاوية $\angle EK_1G = \angle K_1K_2E > \angle K_2EG$

واختصاراً إذا كانت $K < 1$ ، يكون الحل صحيحاً مهما تكن α ، وإذا كانت $K = 1$ فهو صحيح فقط عندما تكون α حادة ويكون المثلث متساوي الضلعين، وإذا كانت $K > 1$ فالحل يكون فقط إذا كانت α حادة وتحقق $K \sin \alpha = 1$ ، يكون عندها المثلث قائم الزاوية. فإننا نتساءل: هل وضع القوهي نفسه بالفرضية $k < 1$ من دون أن يوضح ذلك؟ إنه في النص يؤكد فقط أن K هو عدد معلوم.

[٢٢٦، ١٤] لتكن C نقطة على المقطع المعطي AB ، المطلوب هو إيجاد نقطة D على المقطع CB حيث إن (الشكل رقم (١٨) من الملحق رقم (٣)، انظر ملحق الأشكال الأجنبية):

$$K = \frac{AC \cdot CD}{AD \cdot DB} \text{ ، عدد معلوم.}$$

معنا:

$$\frac{CA}{CB} = \frac{CA \cdot CD}{CB \cdot CD}$$

نستنتج من هذا:

$$\frac{BC \cdot CD}{DA \cdot DB} = k \cdot \frac{CB}{CA} = \frac{1}{k'}$$

لتكن E وسط المقطع AB ، والنقطة D هي بين A و B ، يكون معنا:

$$(1) \quad DA \cdot DB + ED^2 = EB^2,$$

لكن:

$$(2) \quad BC \cdot CD + BC \cdot BD = BD^2.$$

وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن $\frac{DA \cdot DB}{BC \cdot CD} = k'$ ، نميز عندها حالتين:

$$(أ) \quad \text{إذا: } \frac{EB^2}{BC^2} = k' \text{ ، عندئذٍ } \frac{ED^2}{BC \cdot BD} = k'$$

لكن: $\frac{CB}{EB} = \frac{CB \cdot BD}{EB \cdot BD}$ هي معلومة، إذاً $\frac{EB}{CB} = \frac{ED^2}{EB \cdot BD}$ هي معلومة.

لتكن I وسط DE ، يكون معنا $ED^2 = 4 ID^2$ والنقطة B هي خارج المقطع DE ، فيكون معنا: $EB \cdot BD + DI^2 = BI^2$

إذا تكون النسب: $\frac{ID^2}{IB^2}$ معلومة، $\frac{ID}{IB}$ معلومة أيضاً، وكذلك $\frac{ED}{BD}$ و $\frac{ID}{BD}$ ؛
إذا النقطة D هي معلومة.

$$\text{ب) إذا كانت } \frac{BC^2}{EB^2} \neq k' \text{، عندئذٍ } \frac{ED^2}{BC \cdot BD} \neq k'.$$

لنفترض: $EB^2 > K'BC^2$ ، عندها يكون: $ED^2 > K'BC \cdot BD$. فيكون
معنا استناداً إلى (1) و (2):

$$ED^2 - K'BC \cdot BD = EB^2 - k'BC^2.$$

لنضع عندها:

$$EB^2 - k'BC^2 = k'CB \cdot BK,$$

وهذا يحدد المقطع BK، والنقطة K هي على امتداد AB. فنحصل على:

$$ED^2 = KD \cdot CB \cdot KD \text{ مع } KD > BD.$$

$$\frac{BC}{EK} = \frac{BC \cdot KD}{EK \cdot KD} = k'' \quad \text{لكن:}$$

هذه النسبة هي نسبة معلومة لأن EK هو معلوم،

$$ED^2 = k'k'' EK \cdot ED \quad \text{لذلك:}$$

وبما أن I هي وسط ED، يكون معنا $ED^2 = 4 EI^2$

$$\text{و } EK \cdot KD = KI^2 - EI^2.$$

نستنتج من هذا أن: $EI^2 (4 + k'k'') = k'k'' \cdot KI^2$.

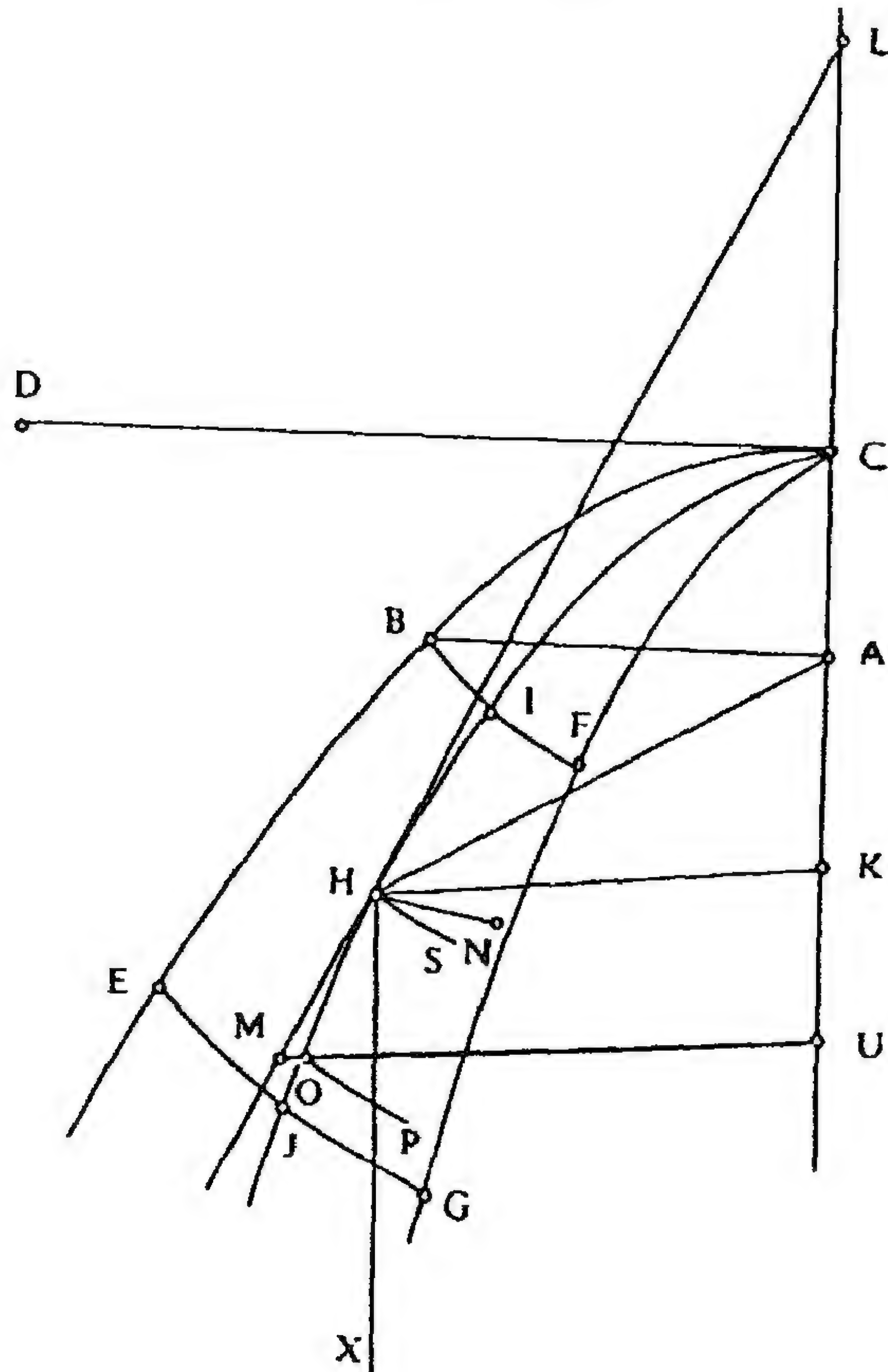
$$\text{فالنسبة } \frac{EI}{KI} \text{ هي إذا معلومة، وكذلك النسبة } \frac{ED}{KE} = \frac{2 EI}{KI + IE} \text{ وأيضاً } \frac{KD}{KE}.$$

فالنقطتان E و K هي إذا معلومة؛ إذا النقطة D معلومة والمستقيم KD معلوم
أيضاً.

ملحق الأشكال الأجنبية(*)

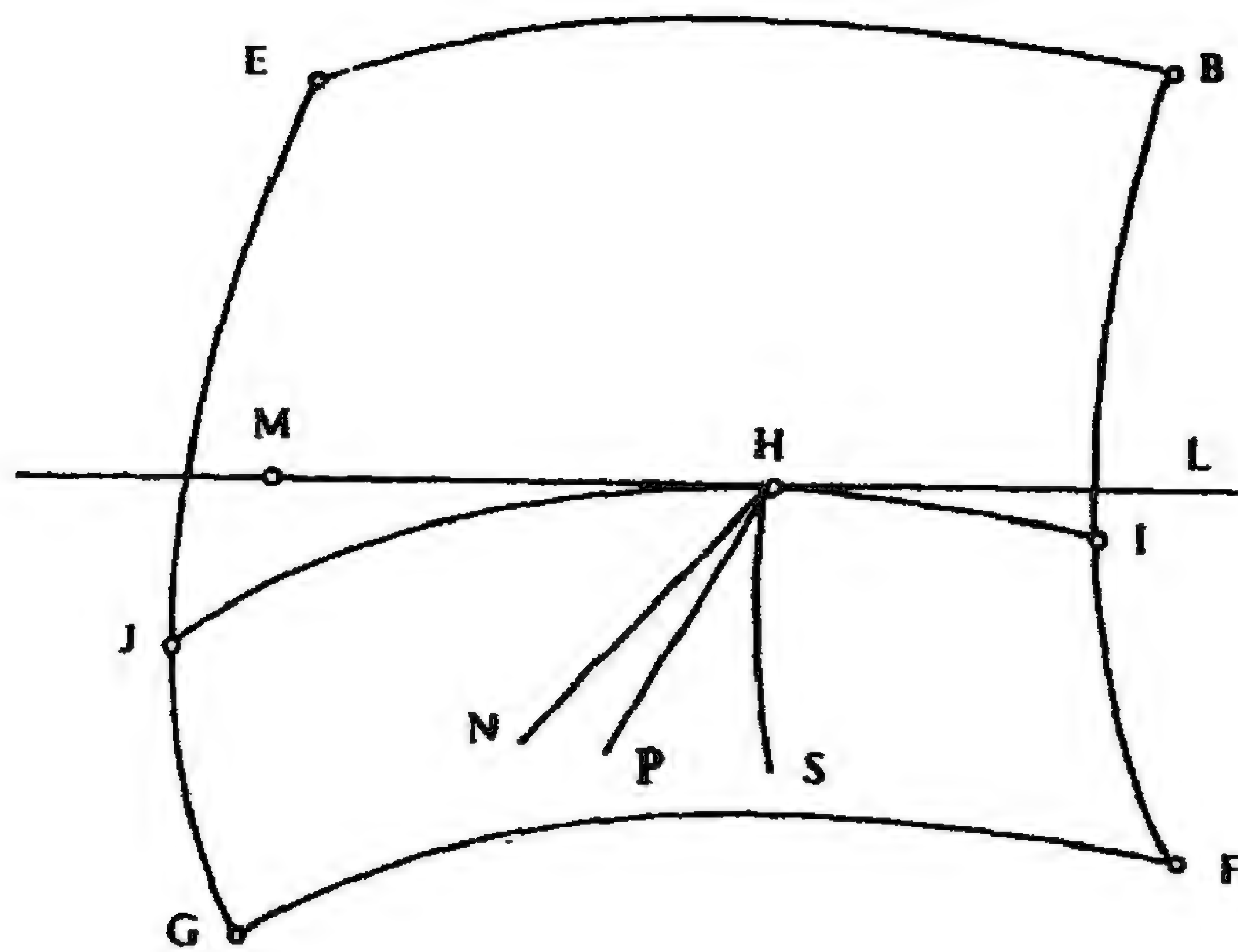
١ - أشكال النص الأول

الشكل رقم (١)

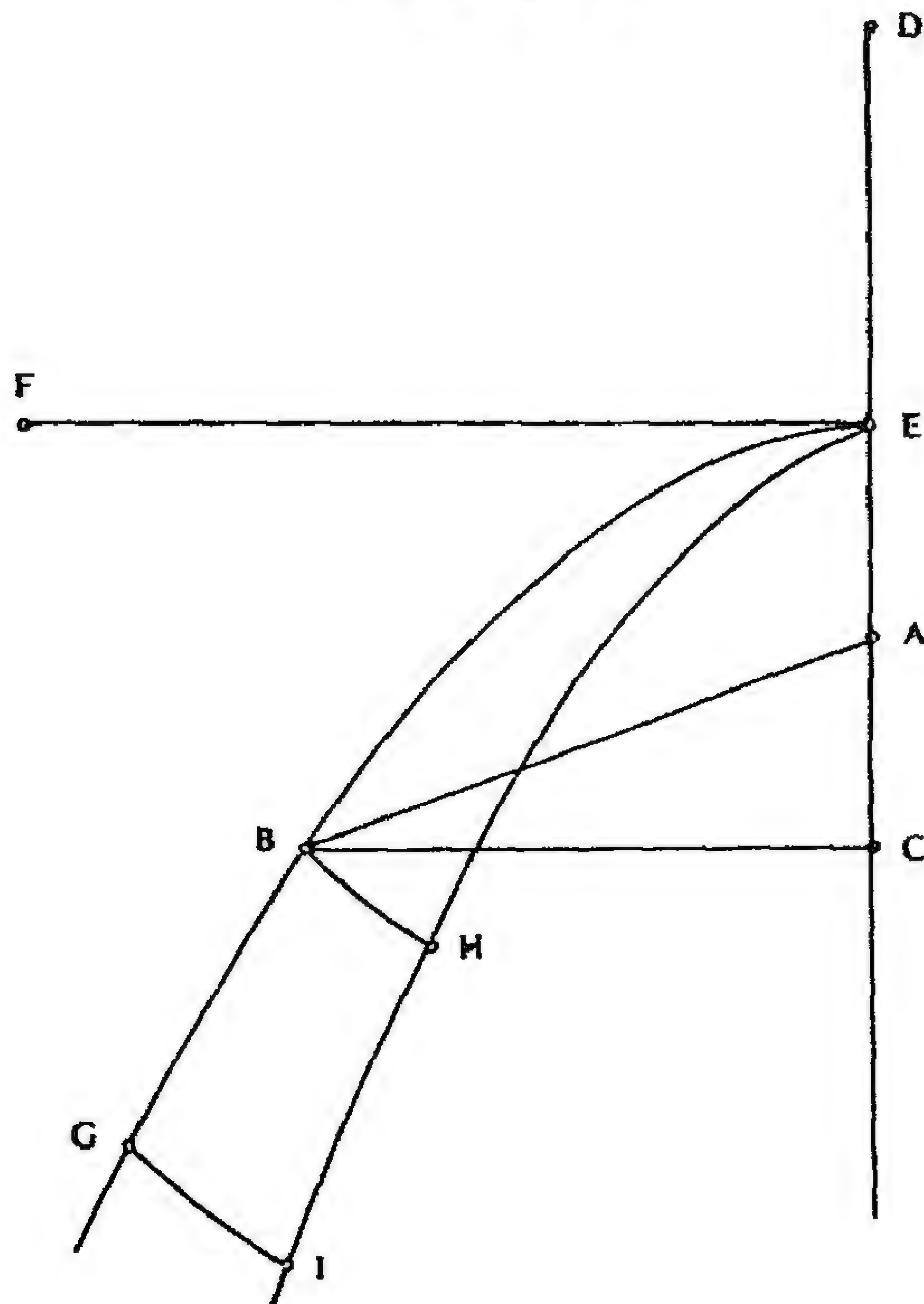


(*) يقتصر الملحق على الأشكال التي تمت الإحالة إليها في النص، لذا سيلاحظ القارئ عدم تسلسلها (المحرر).

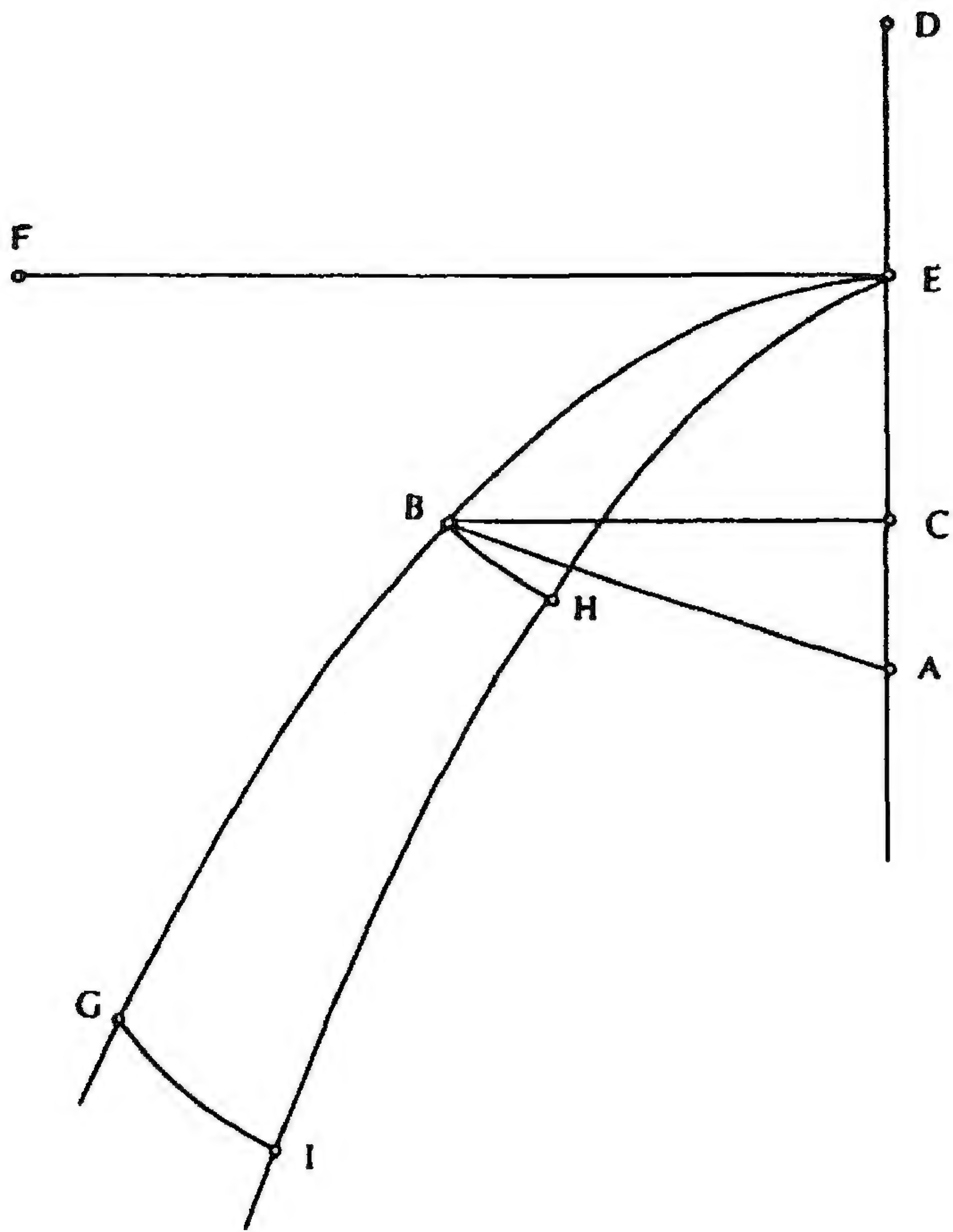
الشكل رقم (٢)



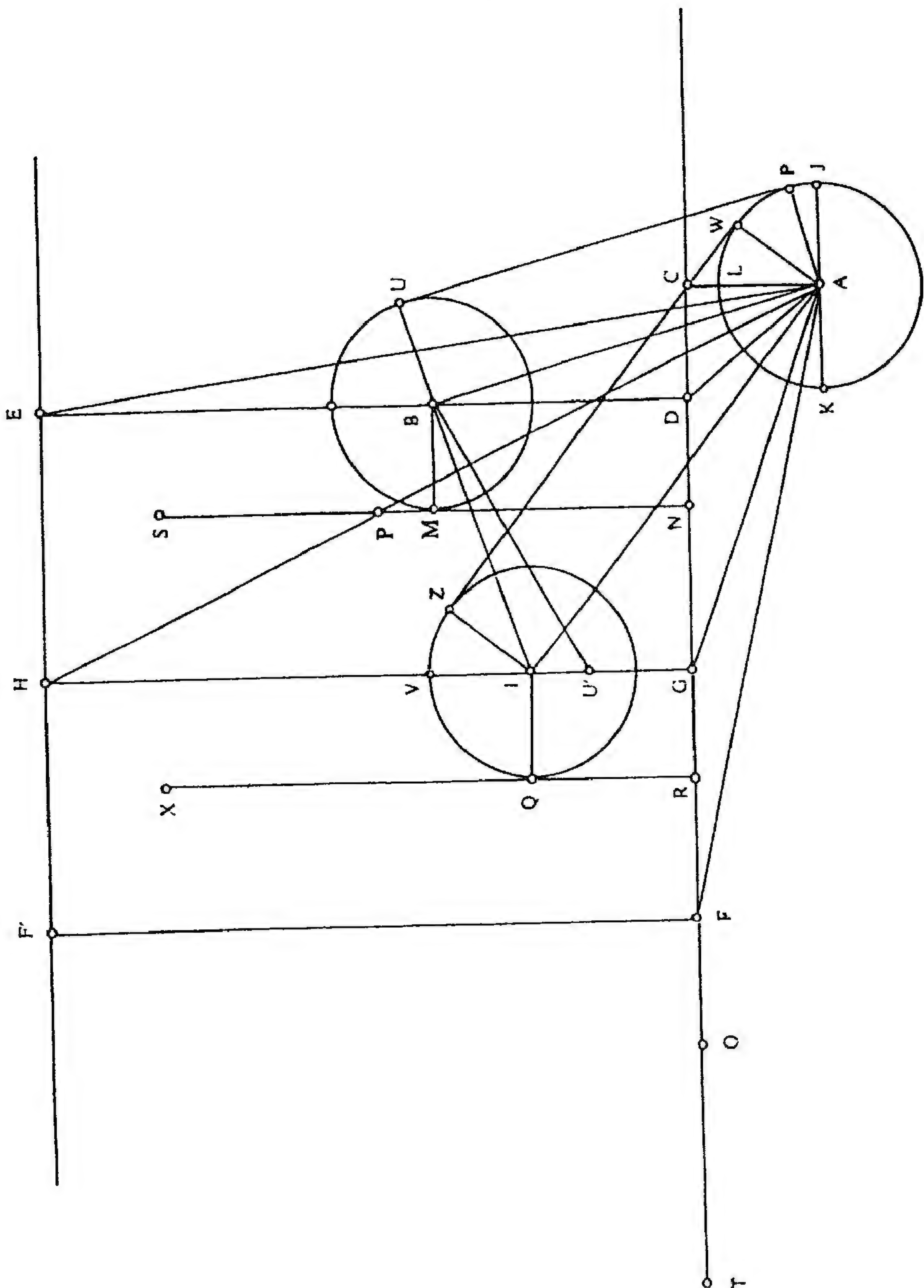
الشكل رقم (٣)



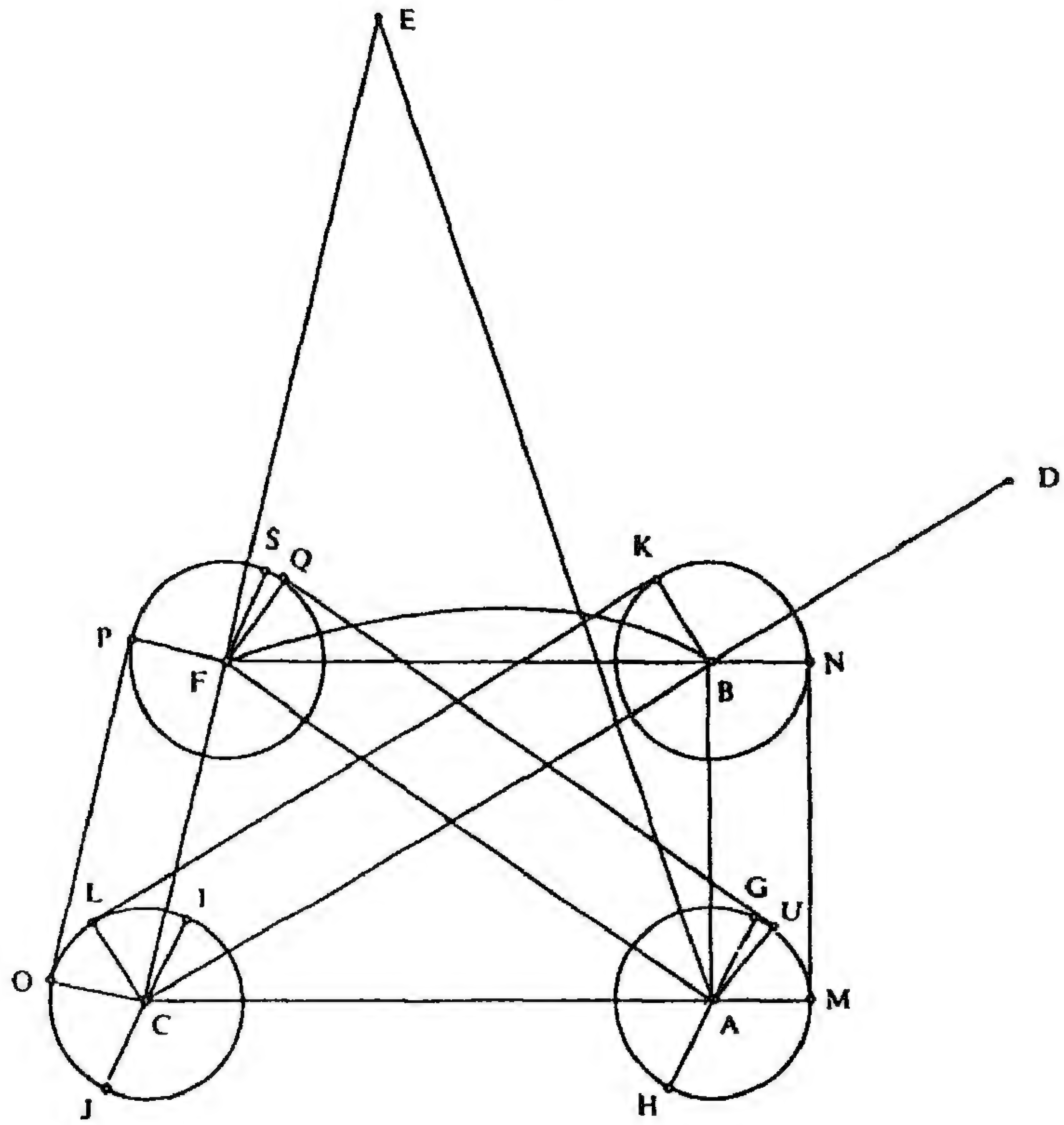
الشكل رقم (٤)



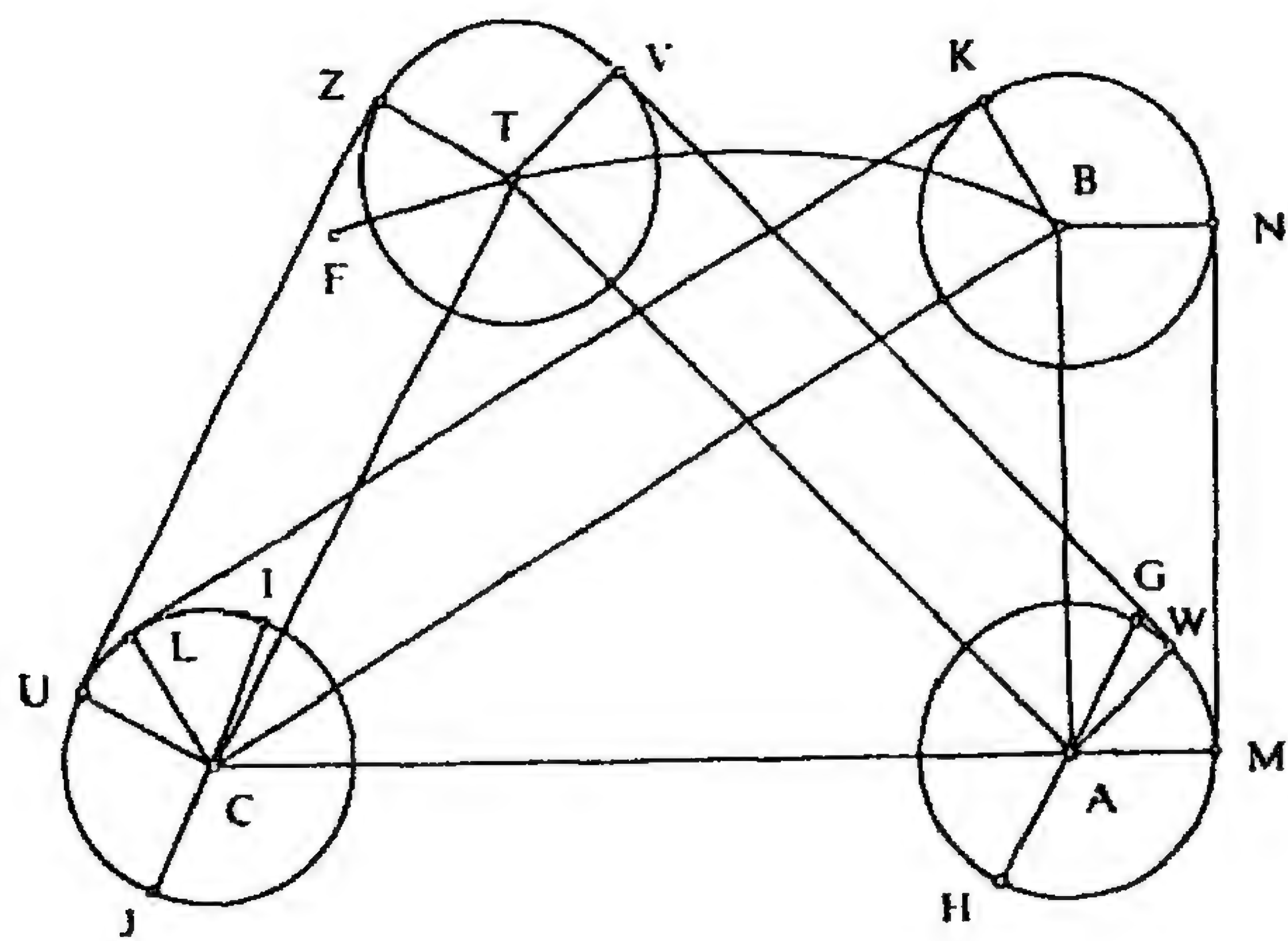
الشكل رقم (٥)

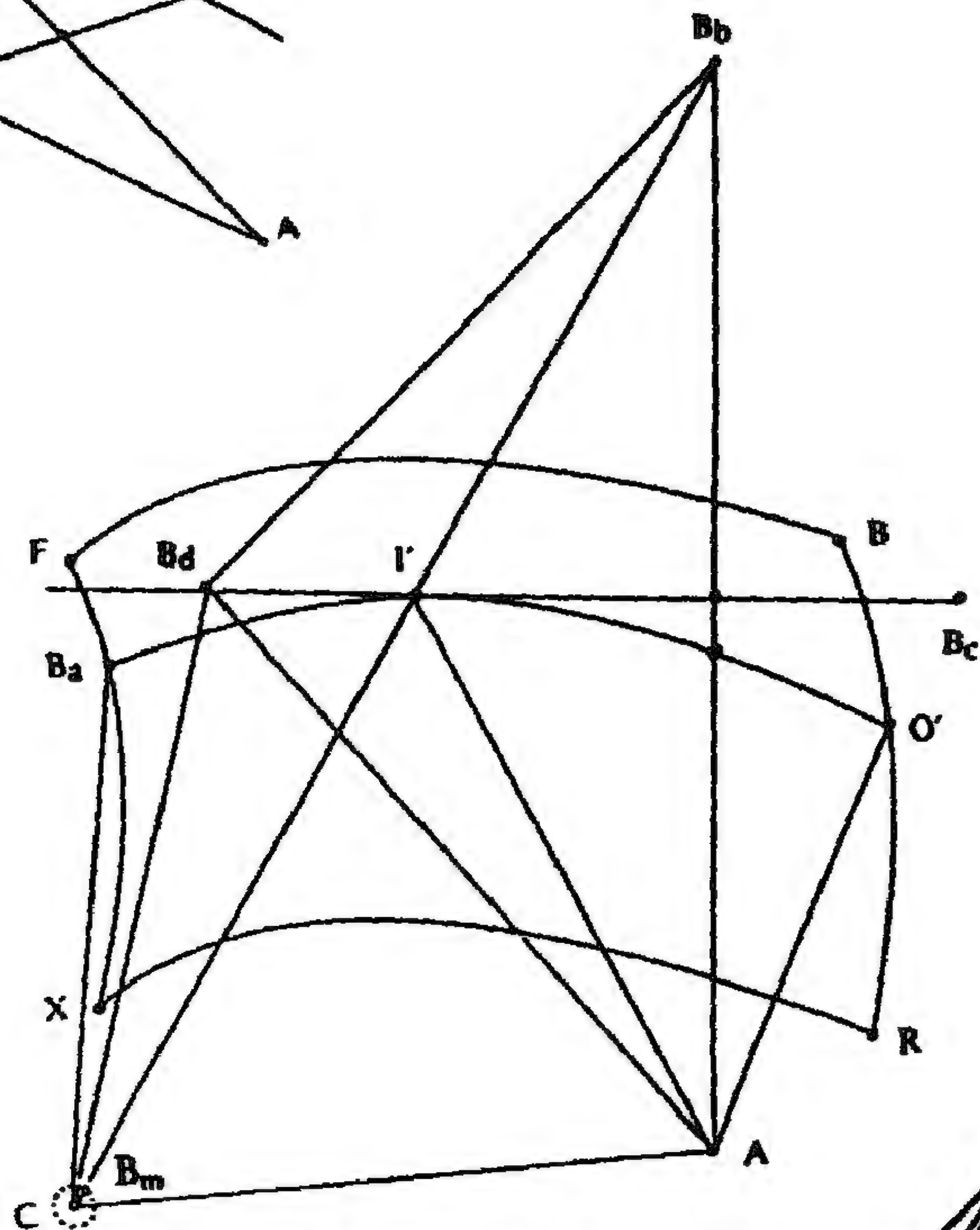


الشكل رقم (٦)



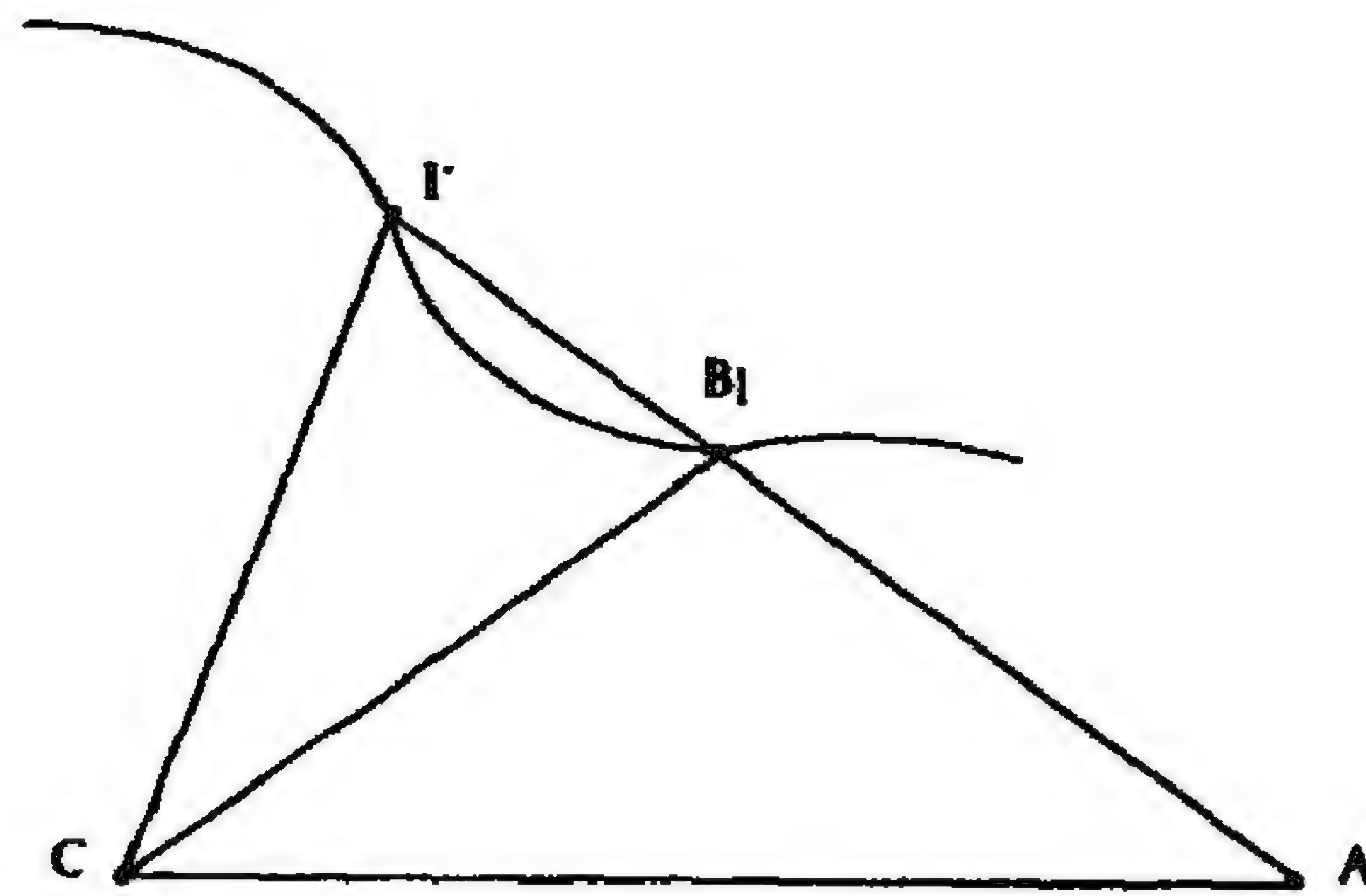
الشكل رقم (٧)



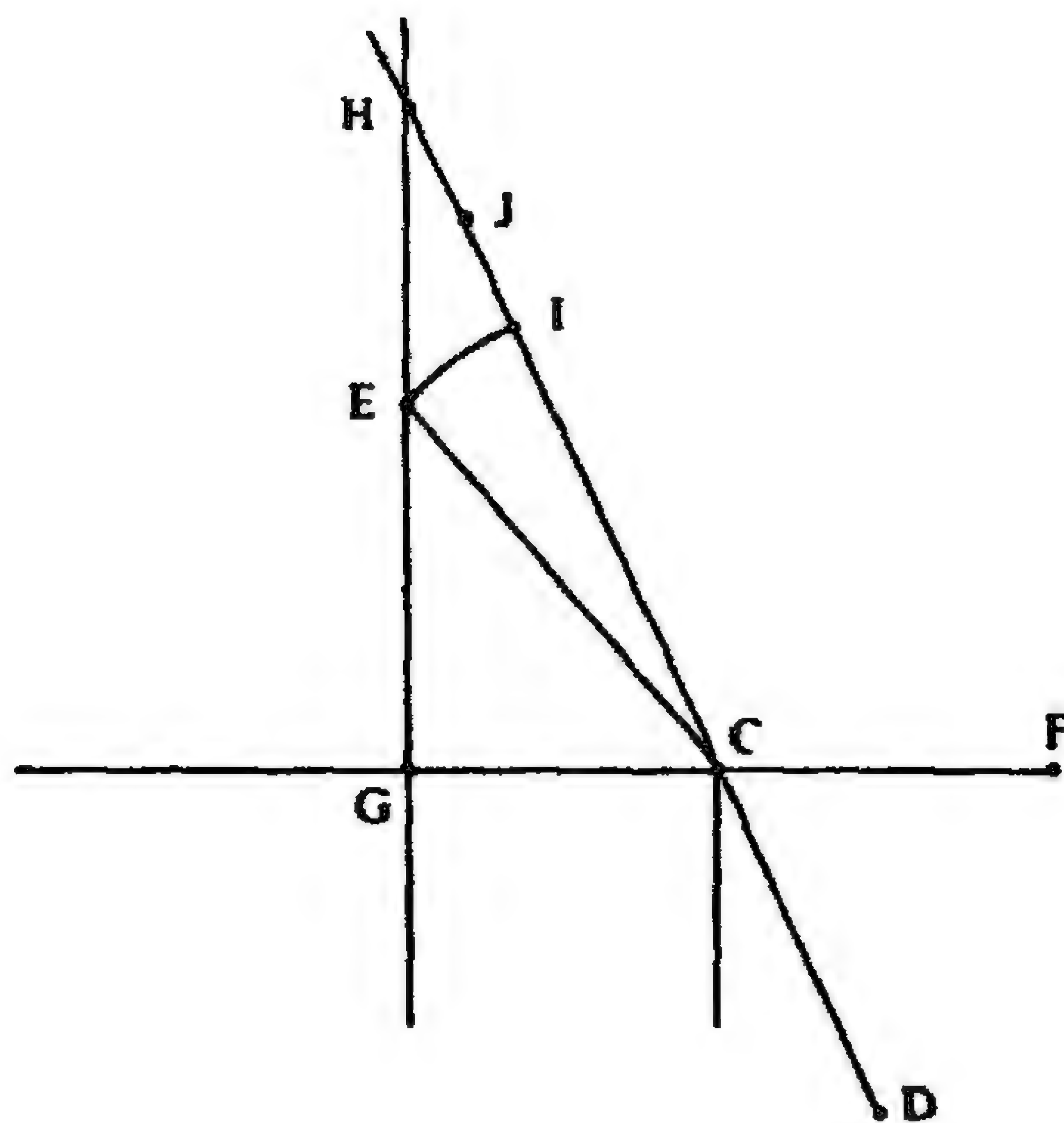


الشكل رقم (٩)

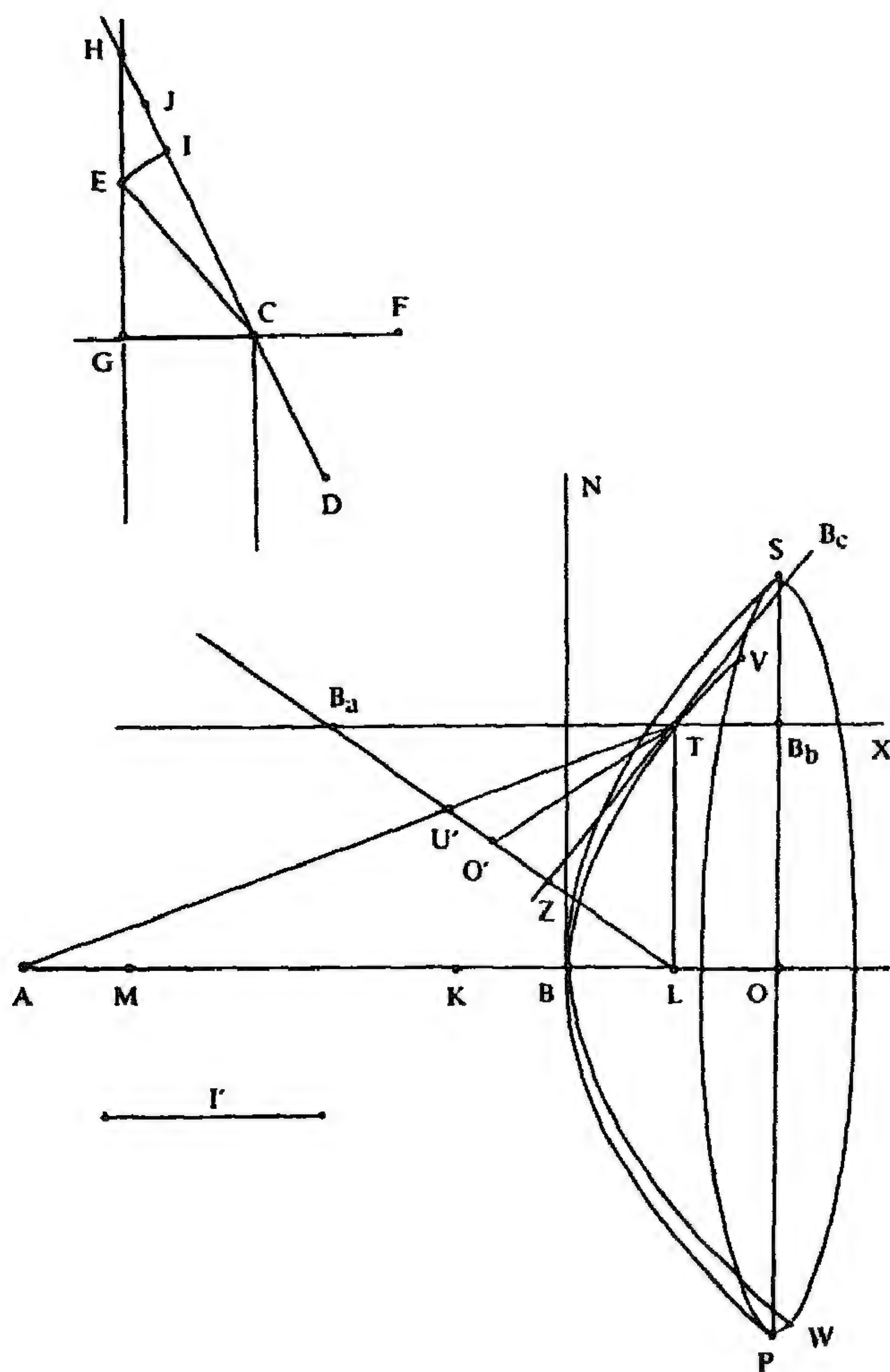
الشكل رقم (١٠)



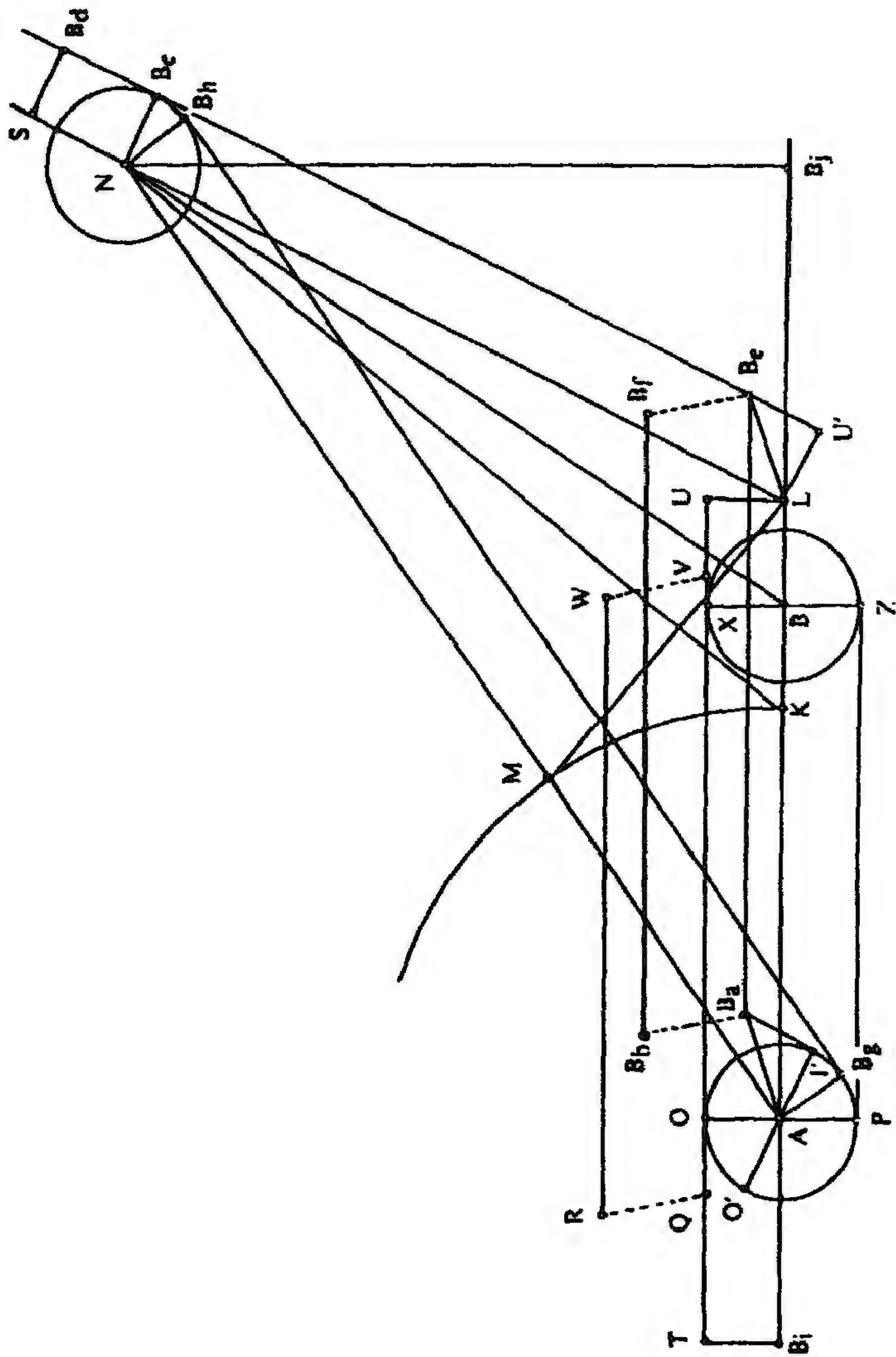
الشكل رقم (١١)



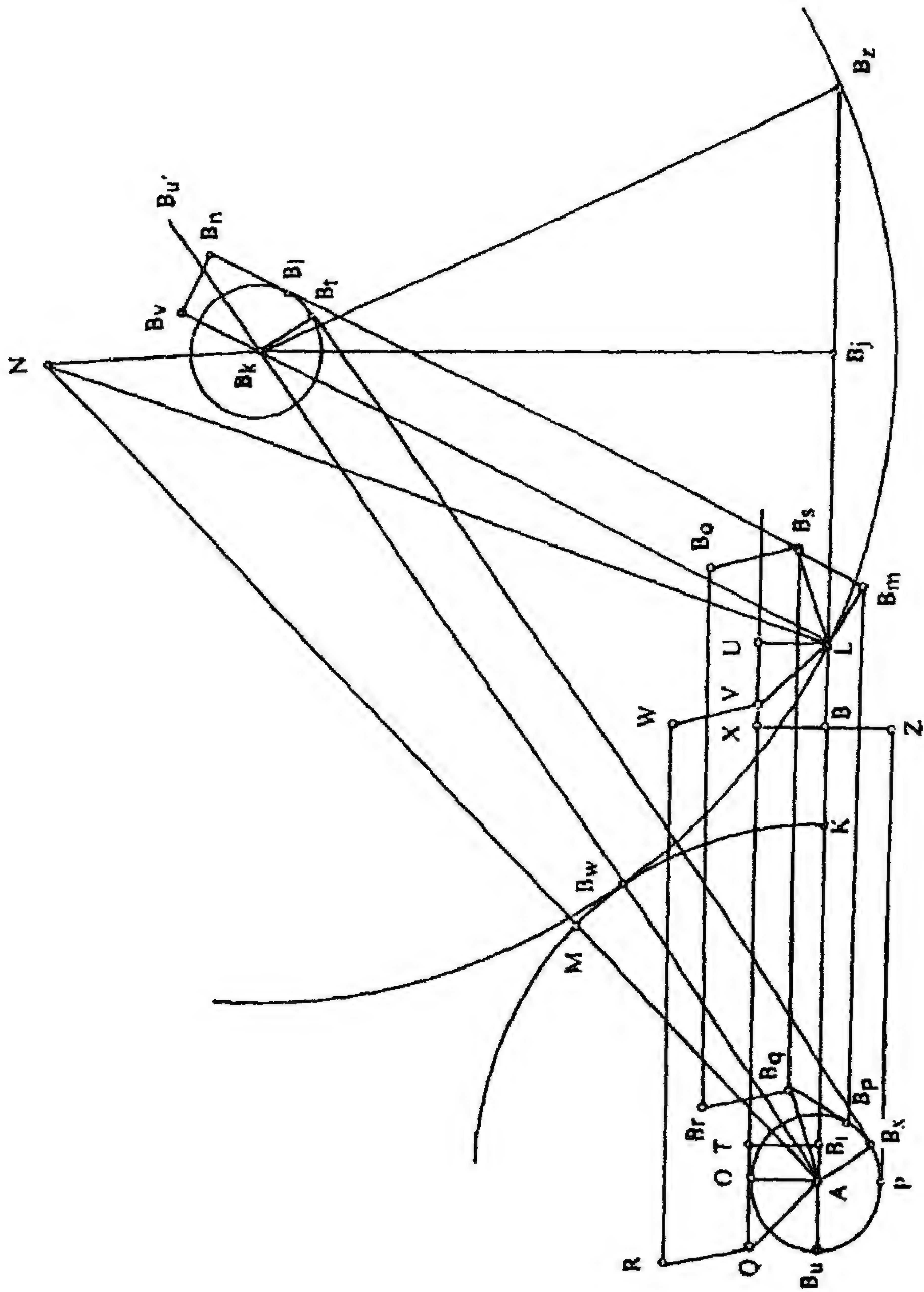
الشكل رقم (١٣)



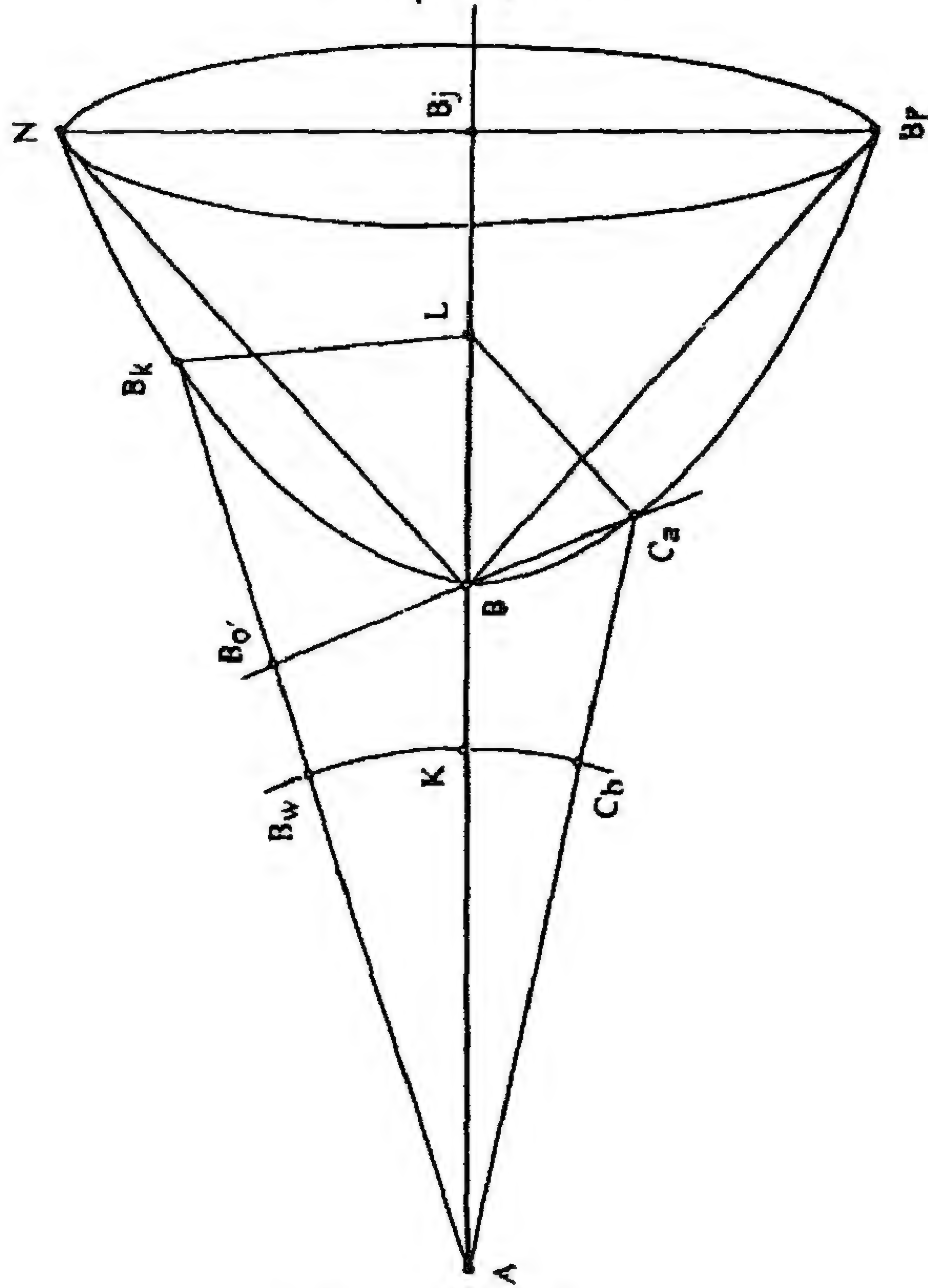
الشكل رقم (١٤)



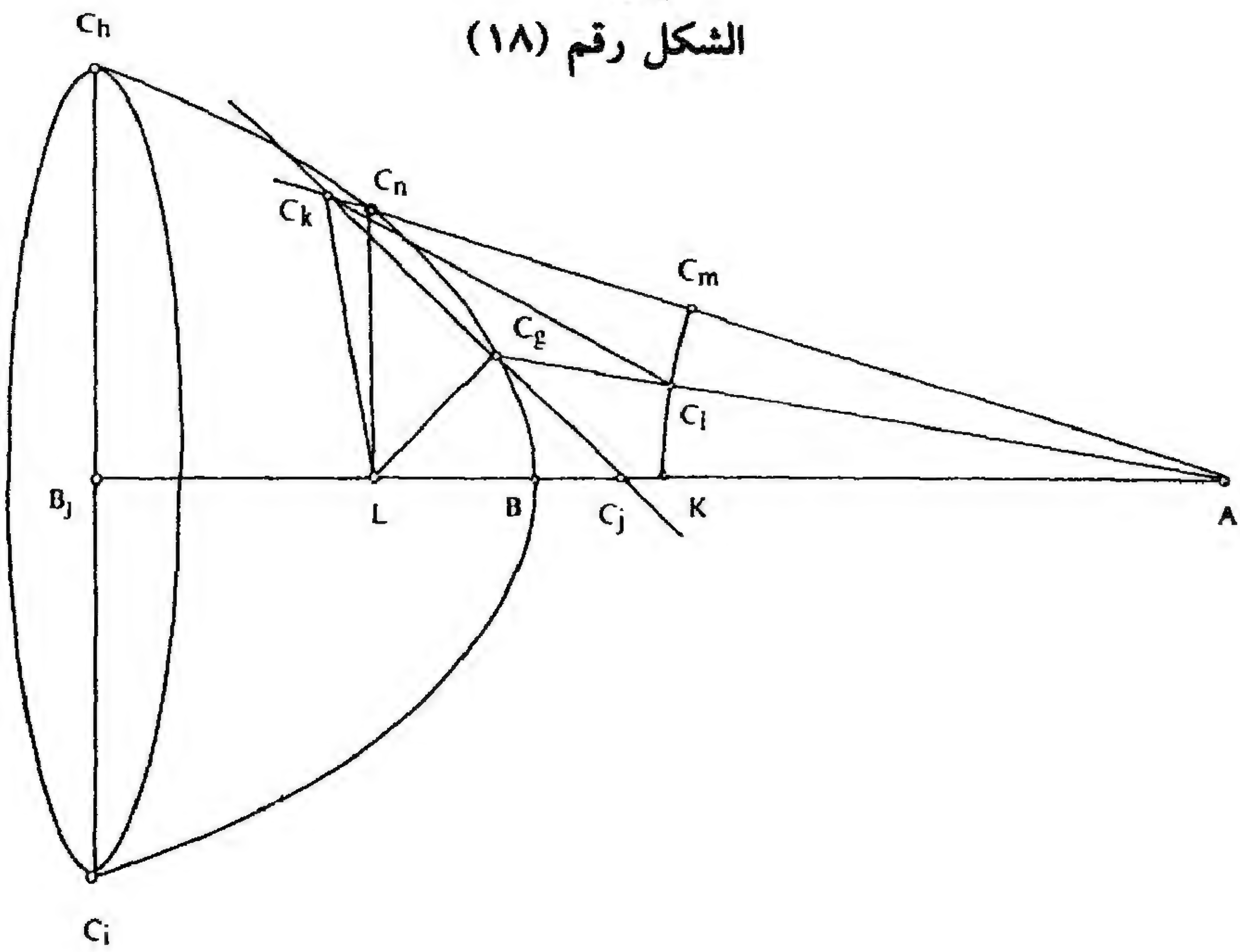
الشكل رقم (١٥)



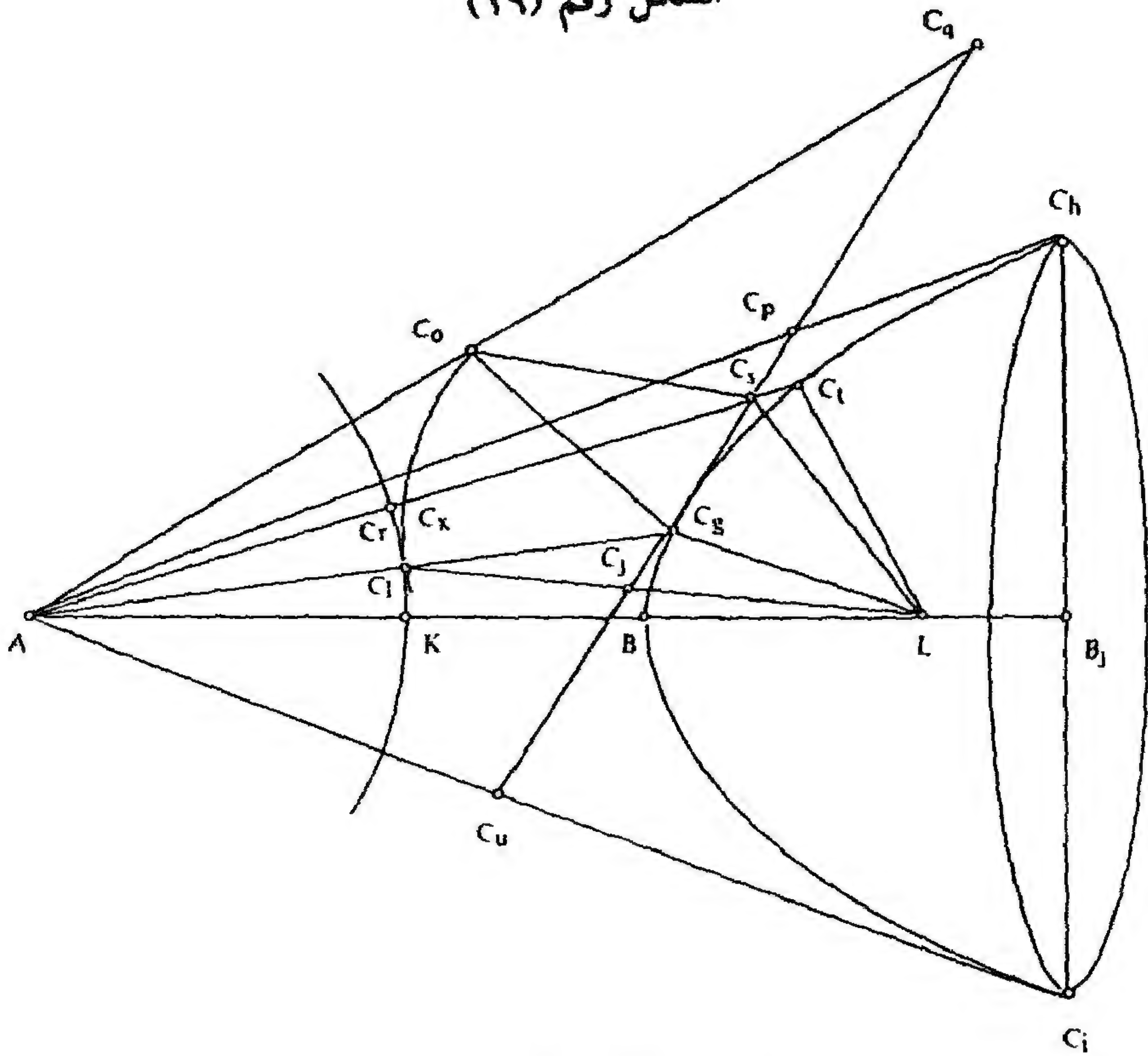
الشكل رقم (١٦)



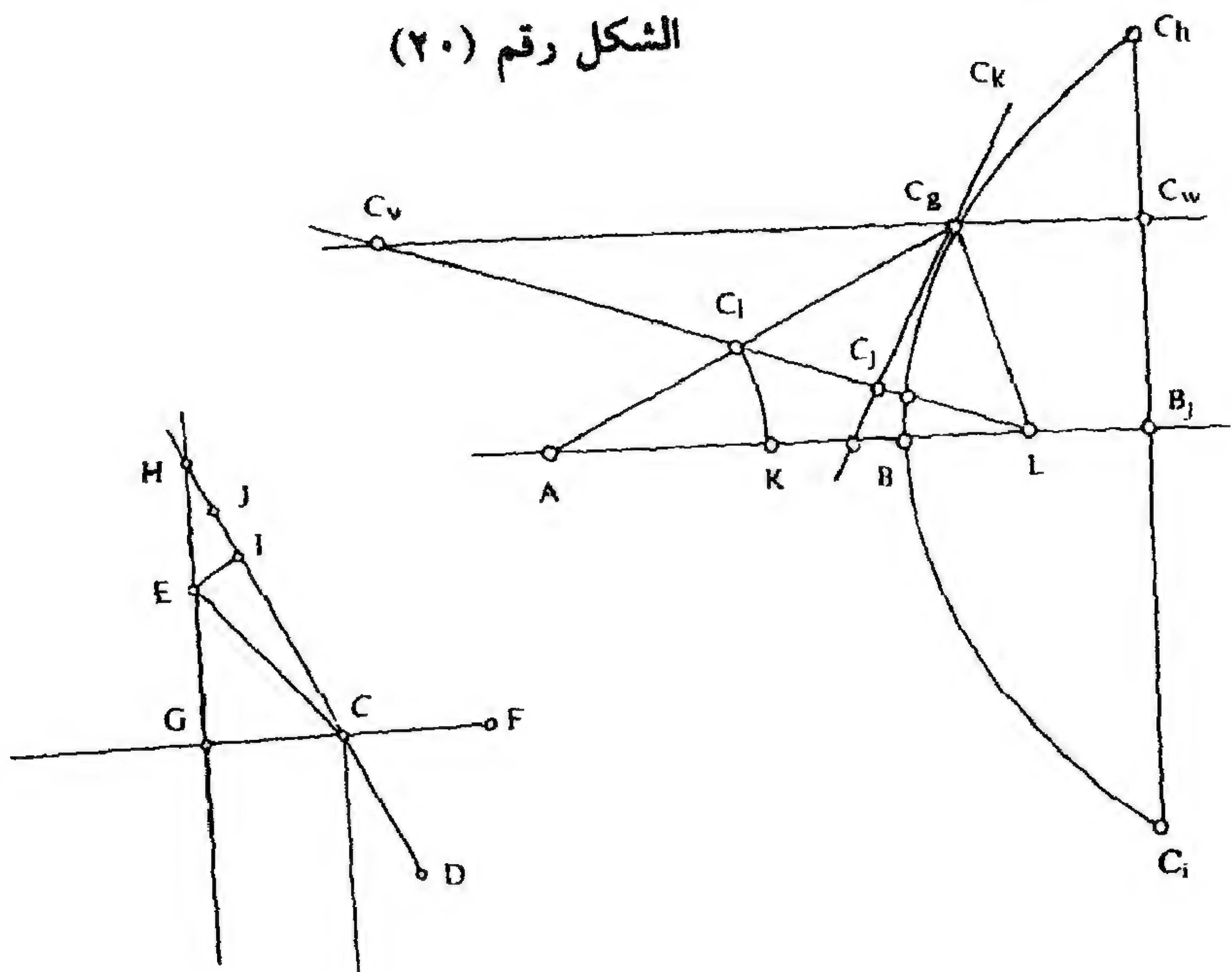
الشكل رقم (١٨)



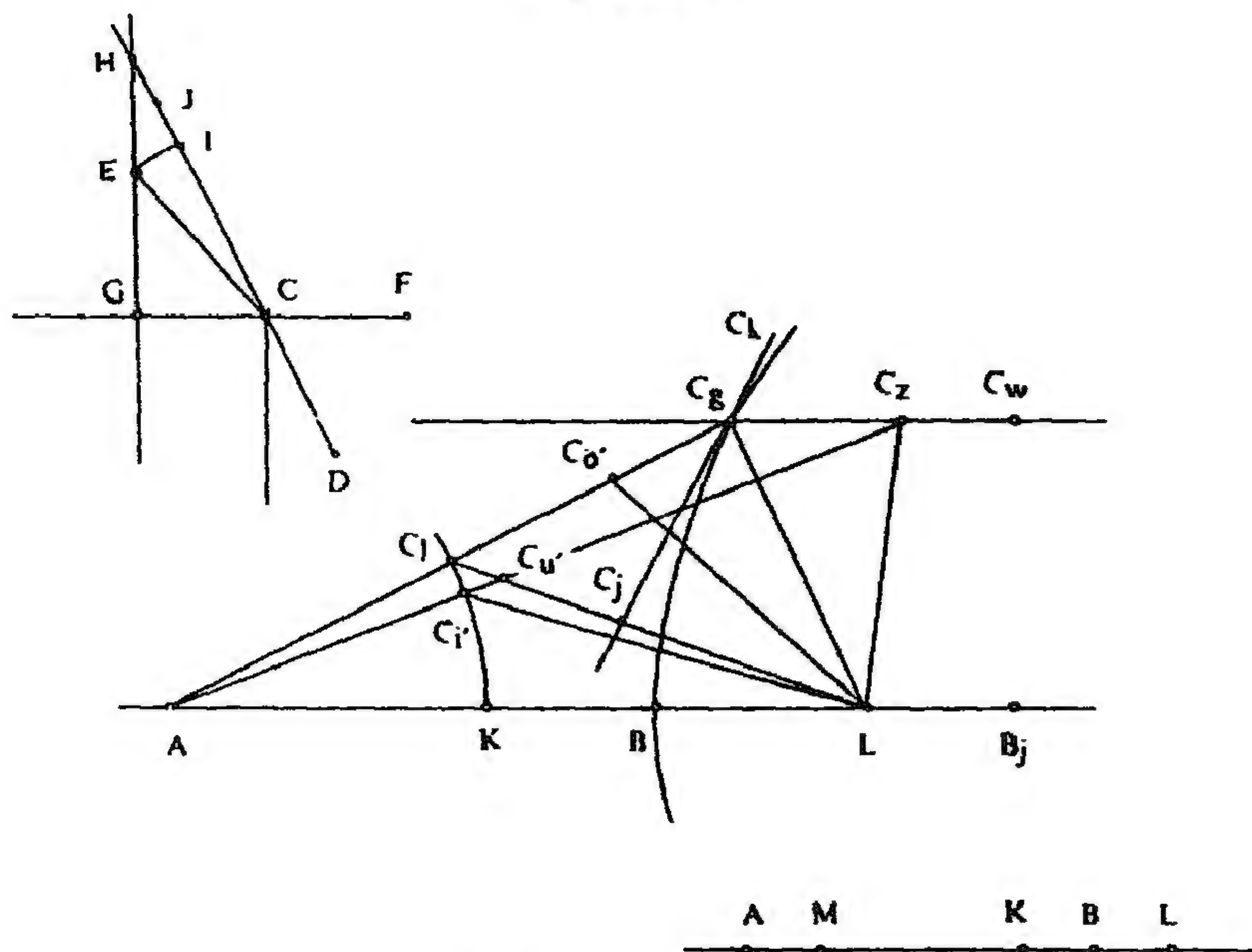
الشكل رقم (١٩)



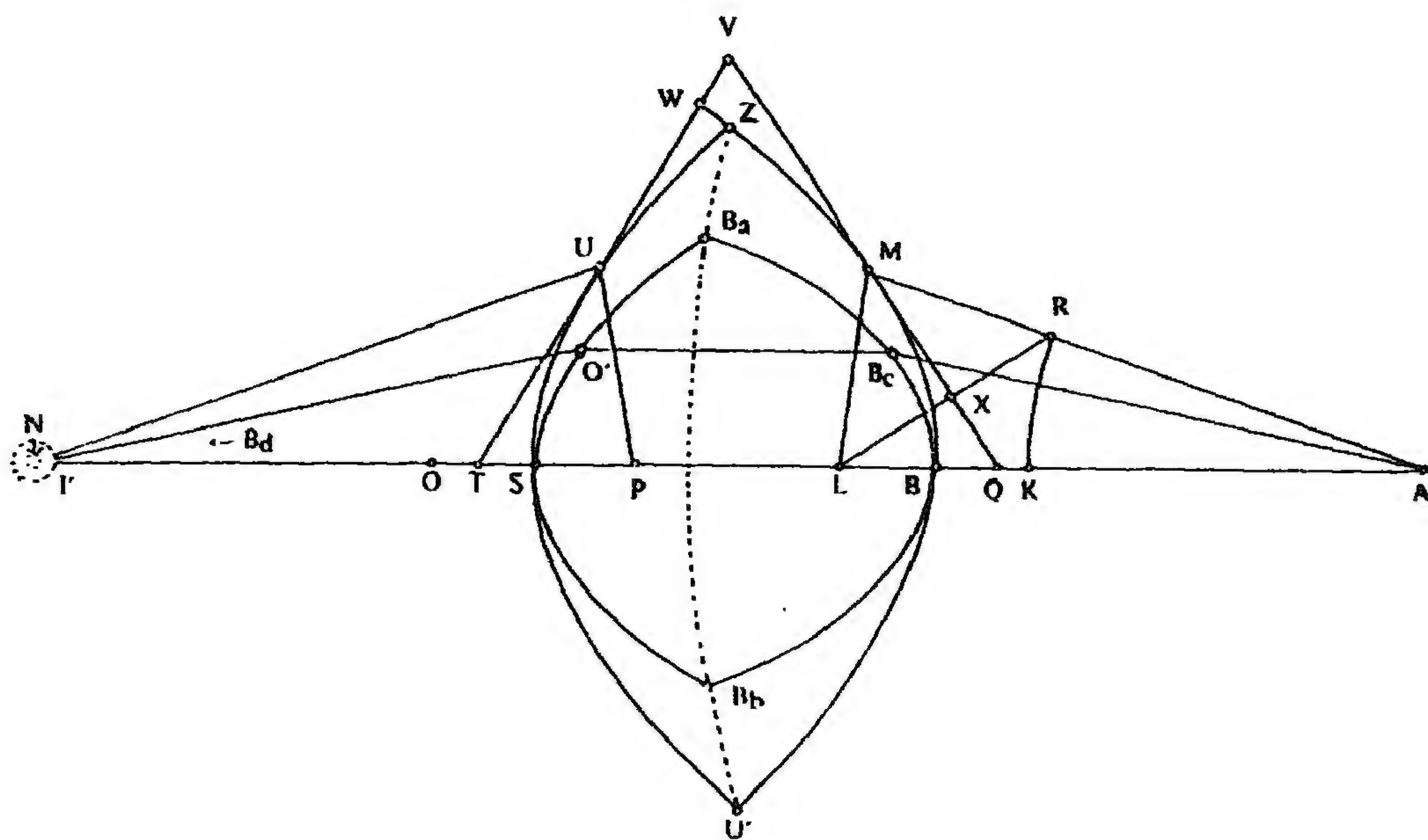
الشكل رقم (٢٠)



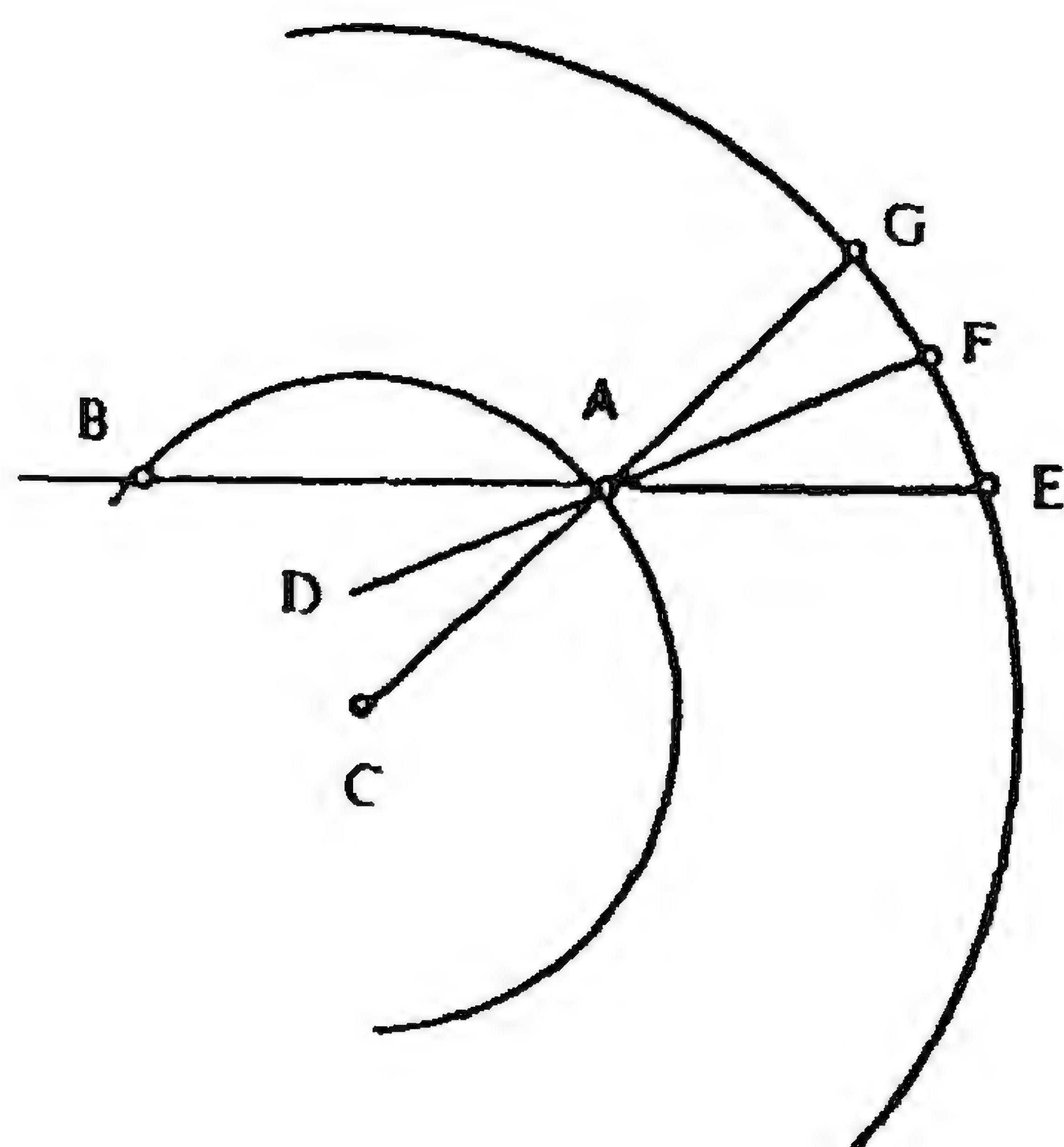
الشكل رقم (٢١)



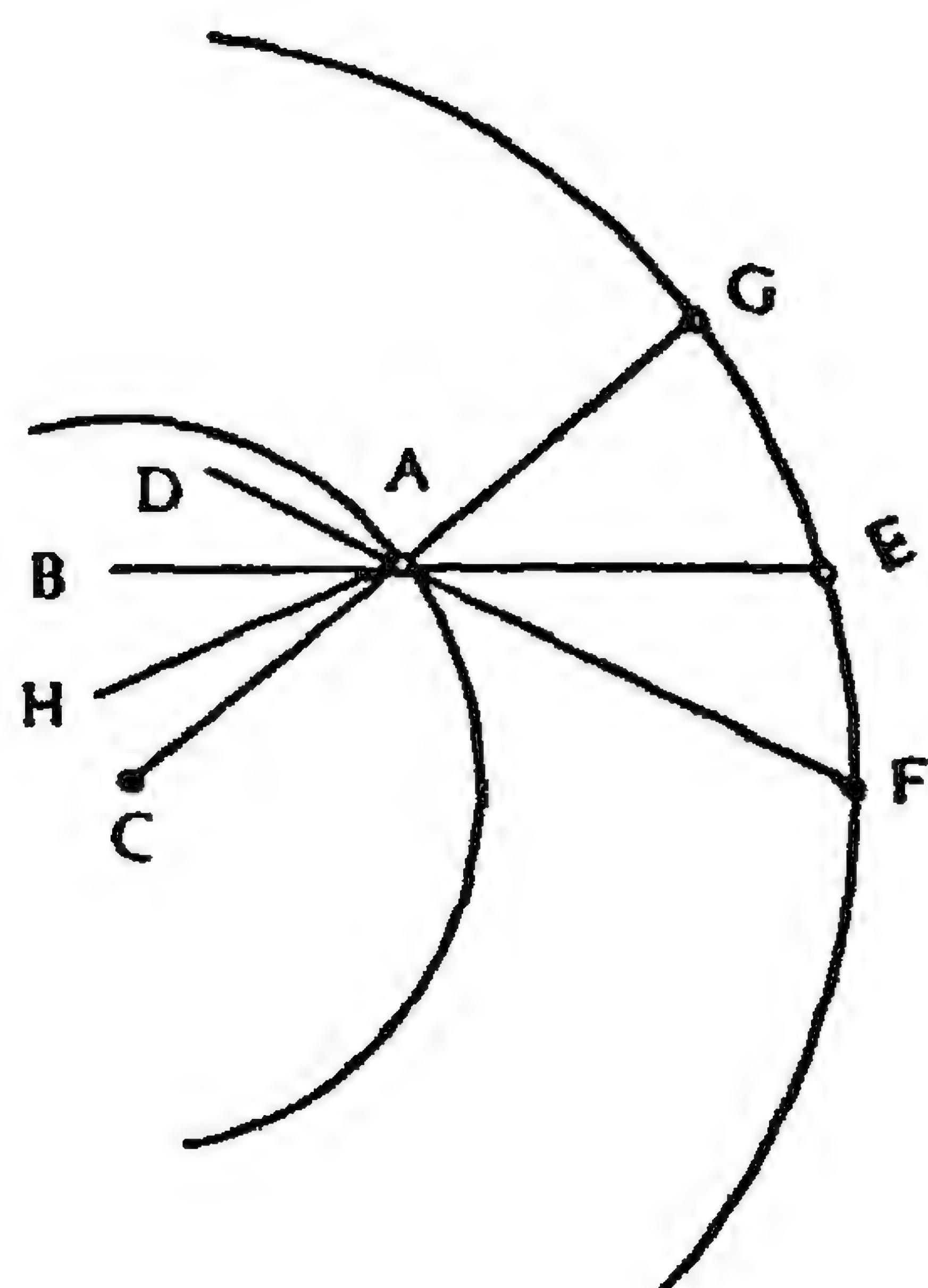
الشكل رقم (٢٢)



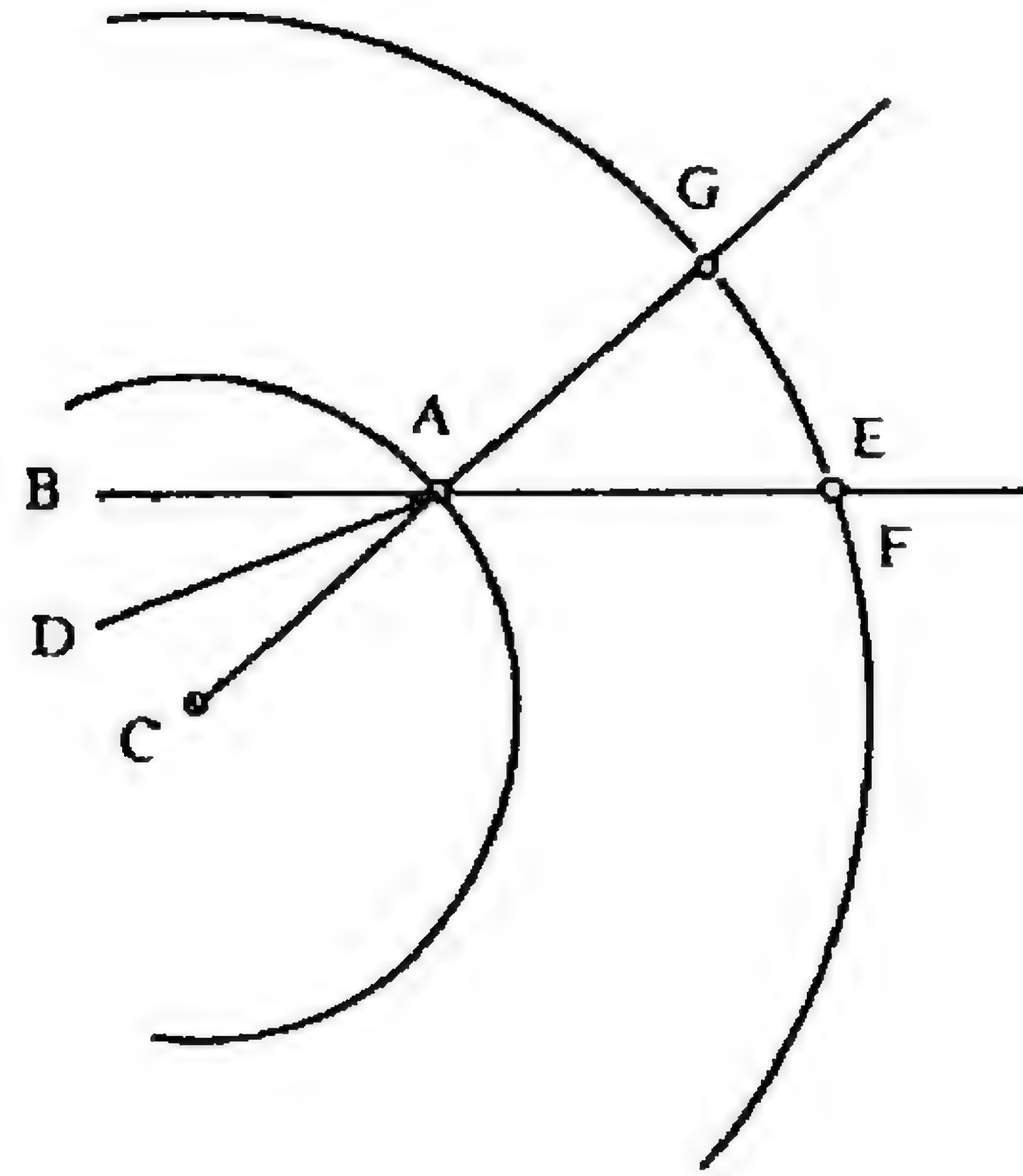
٢ - أشكال النص الثاني
الشكل رقم (١)



الشكل رقم (٢)

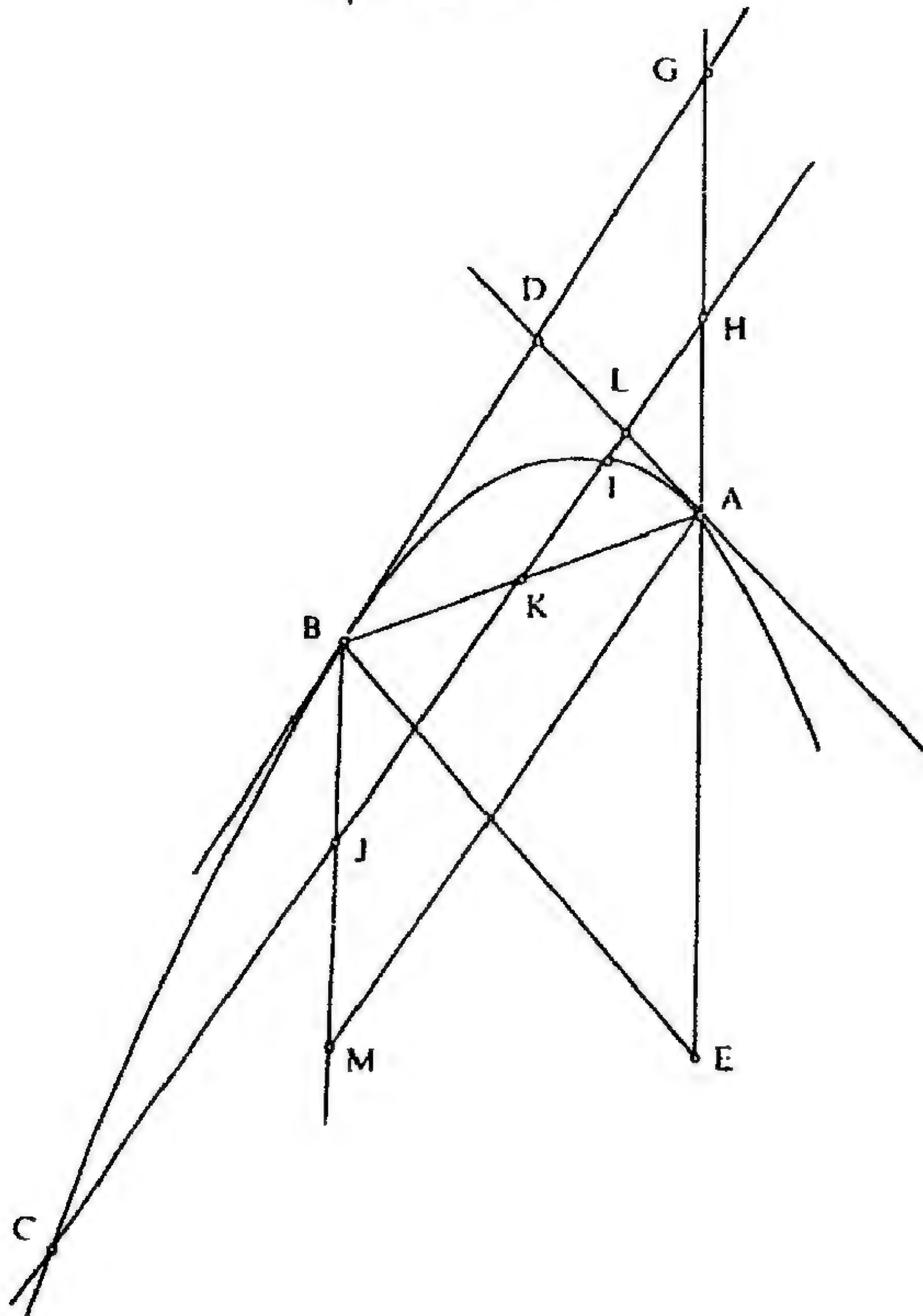


الشكل رقم (٣)

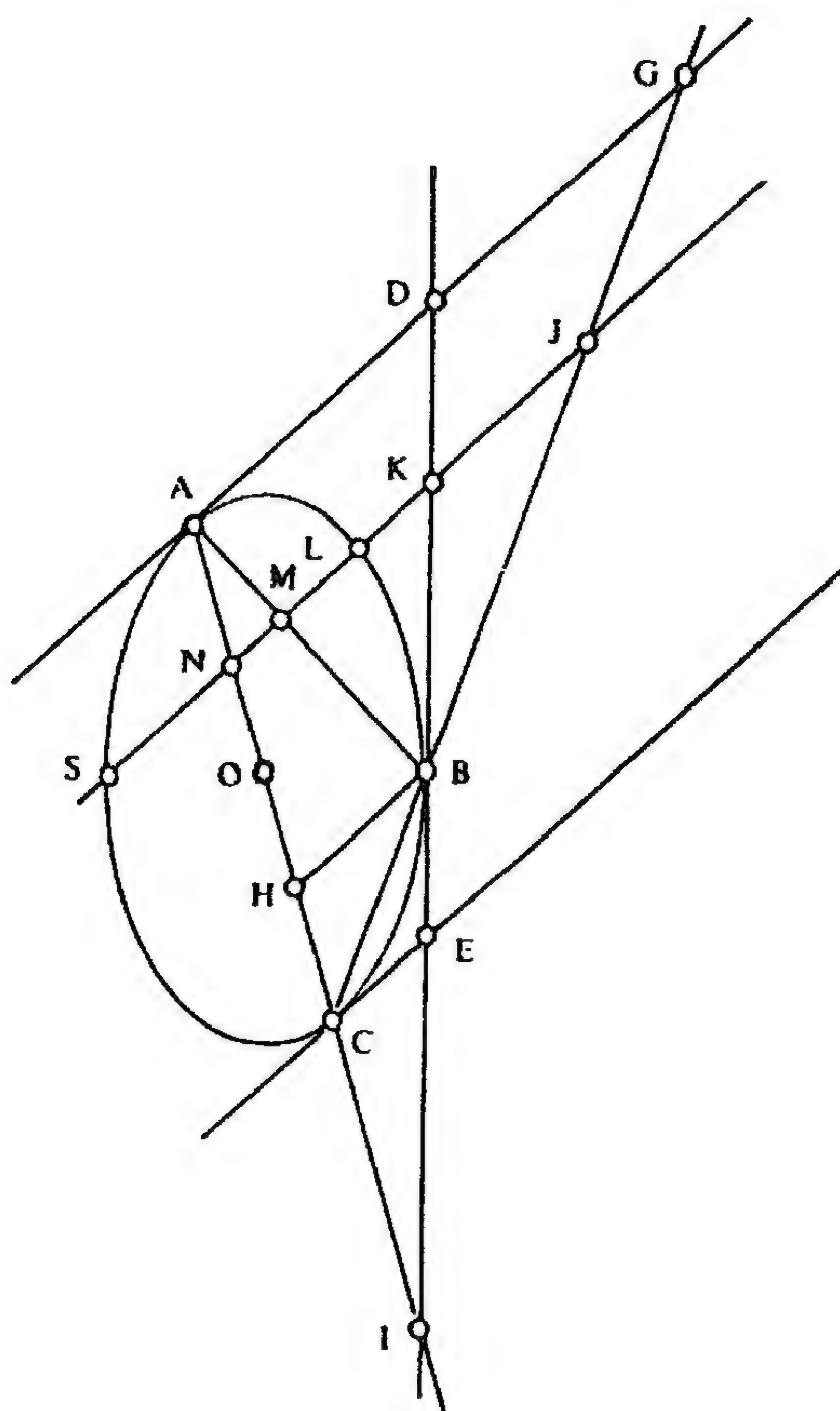


٣ - أشكال النص الثالث

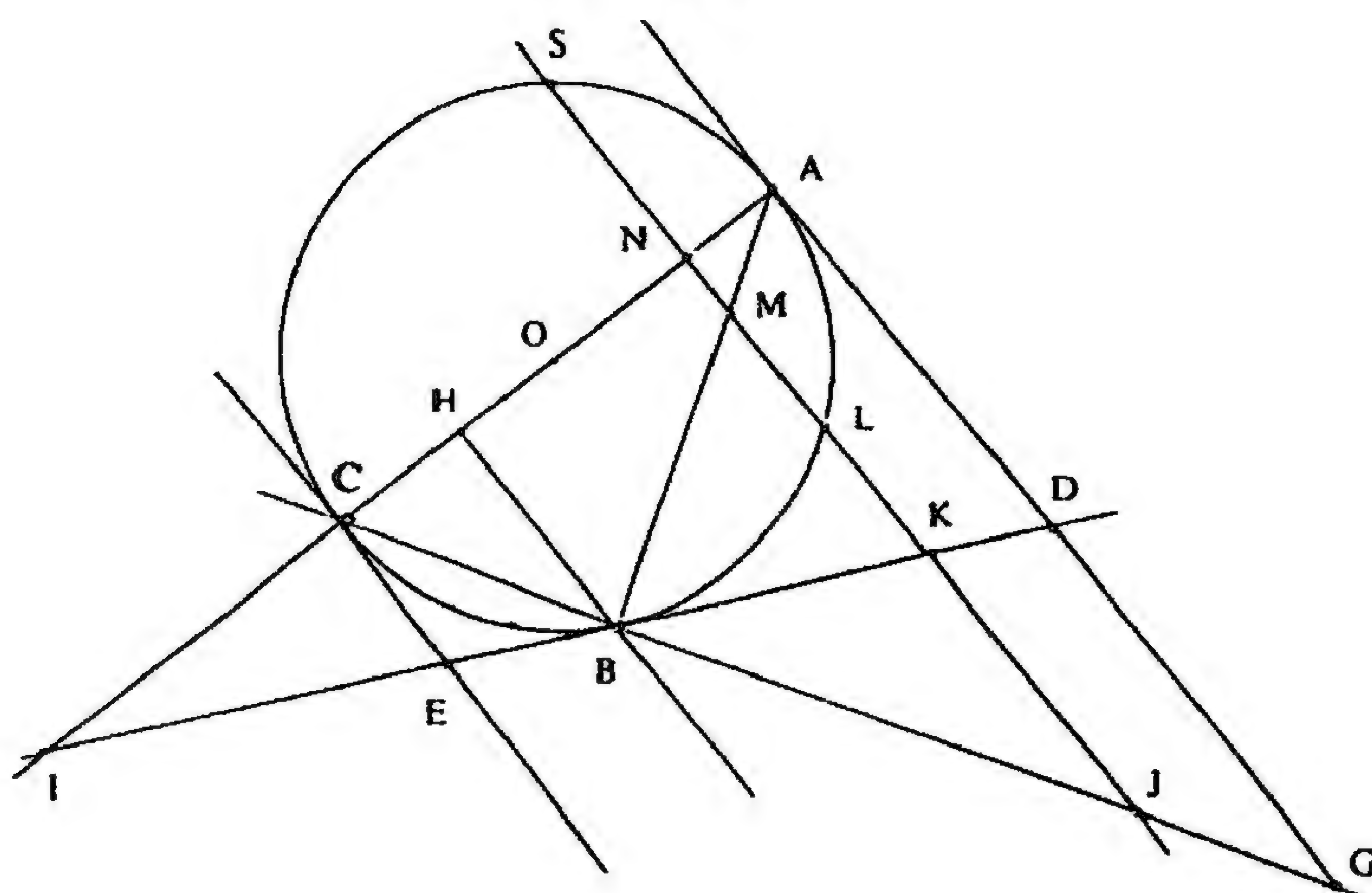
الشكل رقم (١)



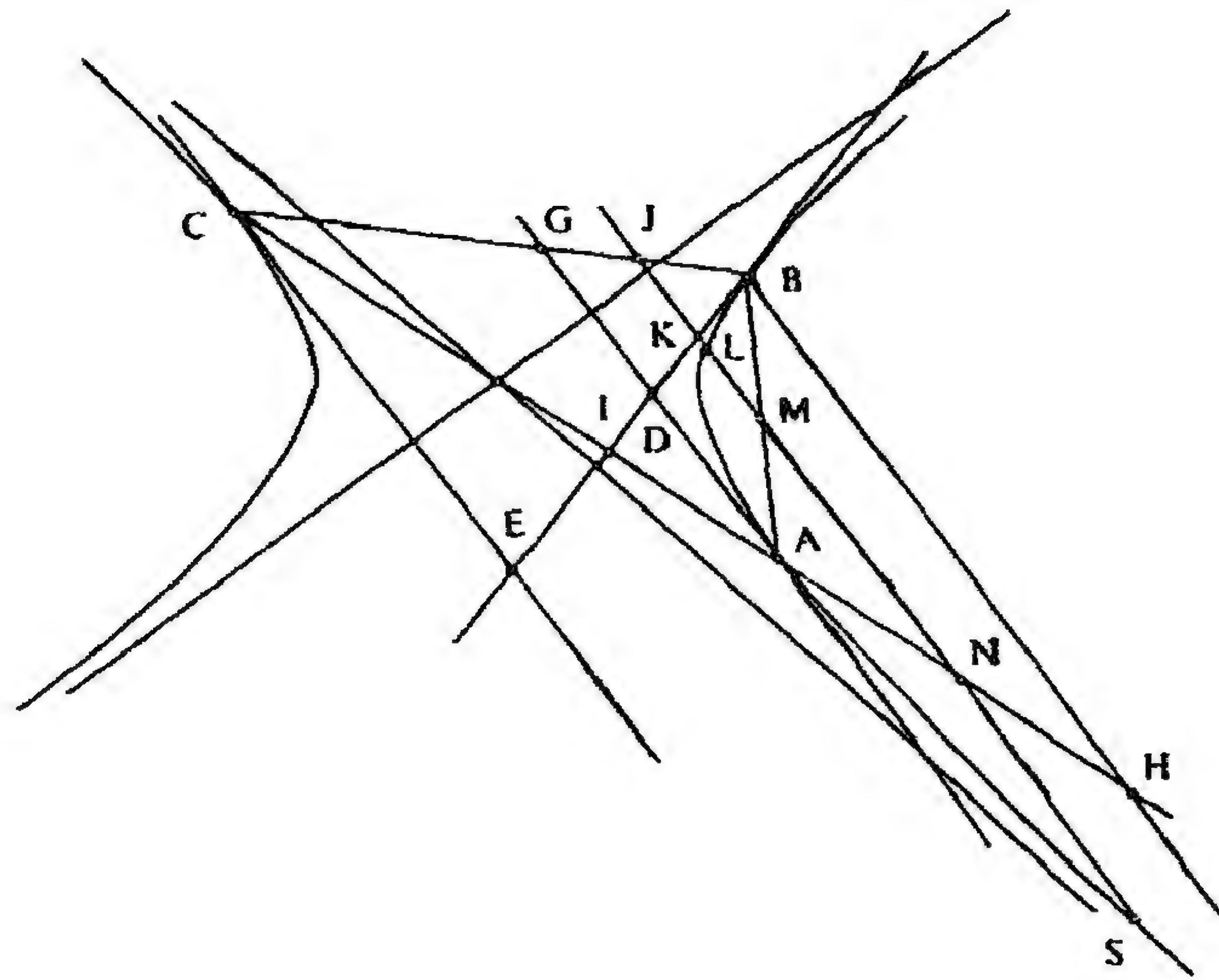
الشكل رقم (٢ - أ)



الشكل رقم (٢ - ب)

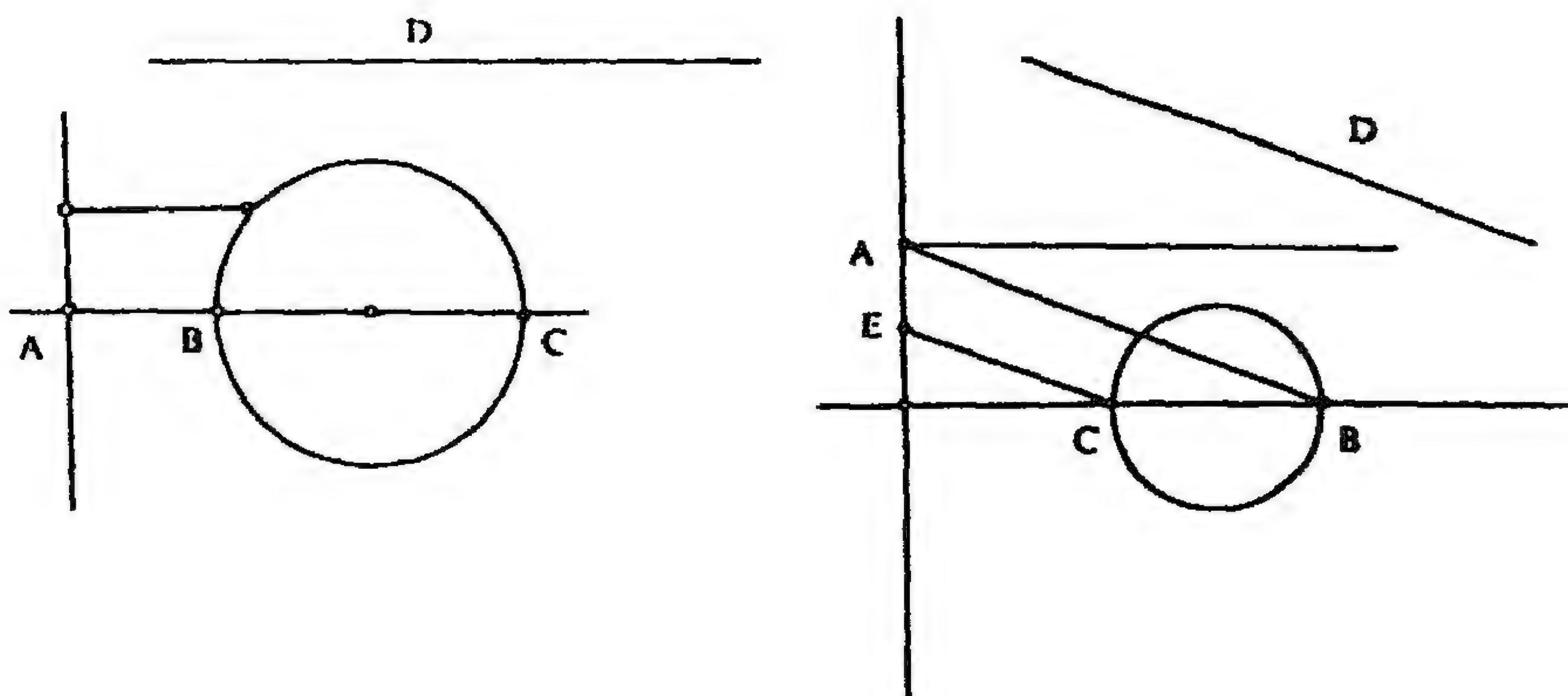


الشكل رقم (٢ - ج)

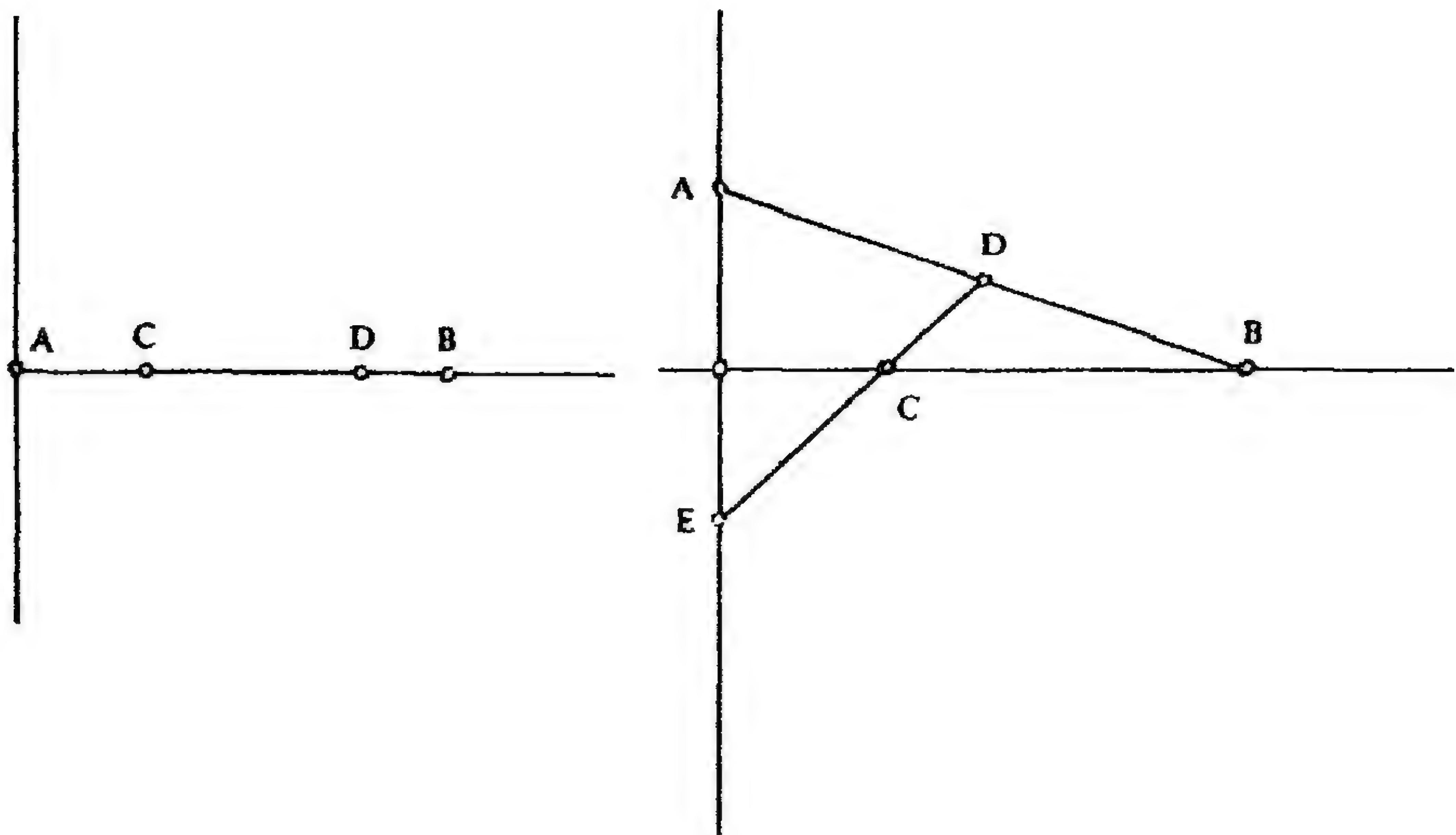


٤ - أشكال النص الرابع

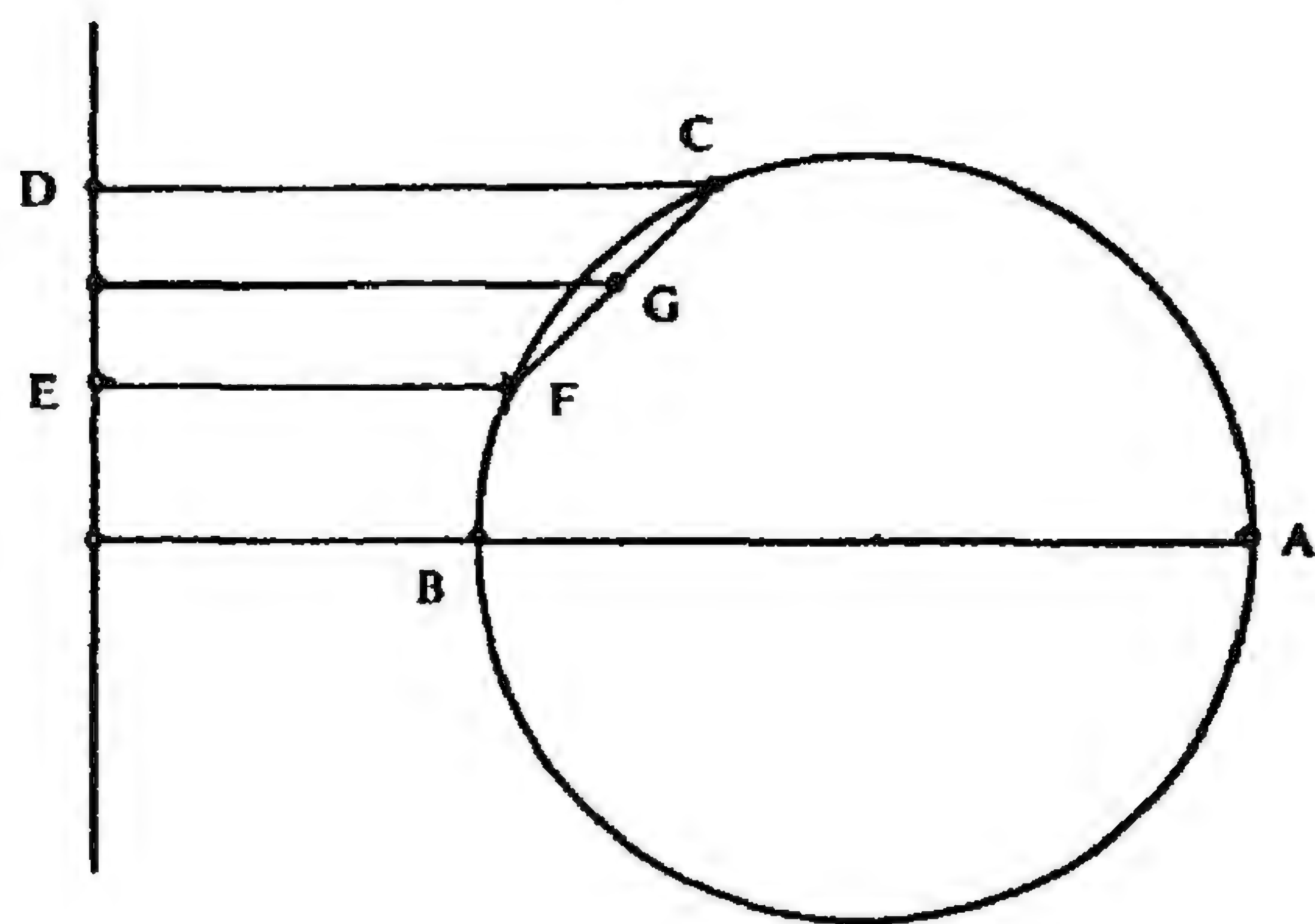
الشكل رقم (١)



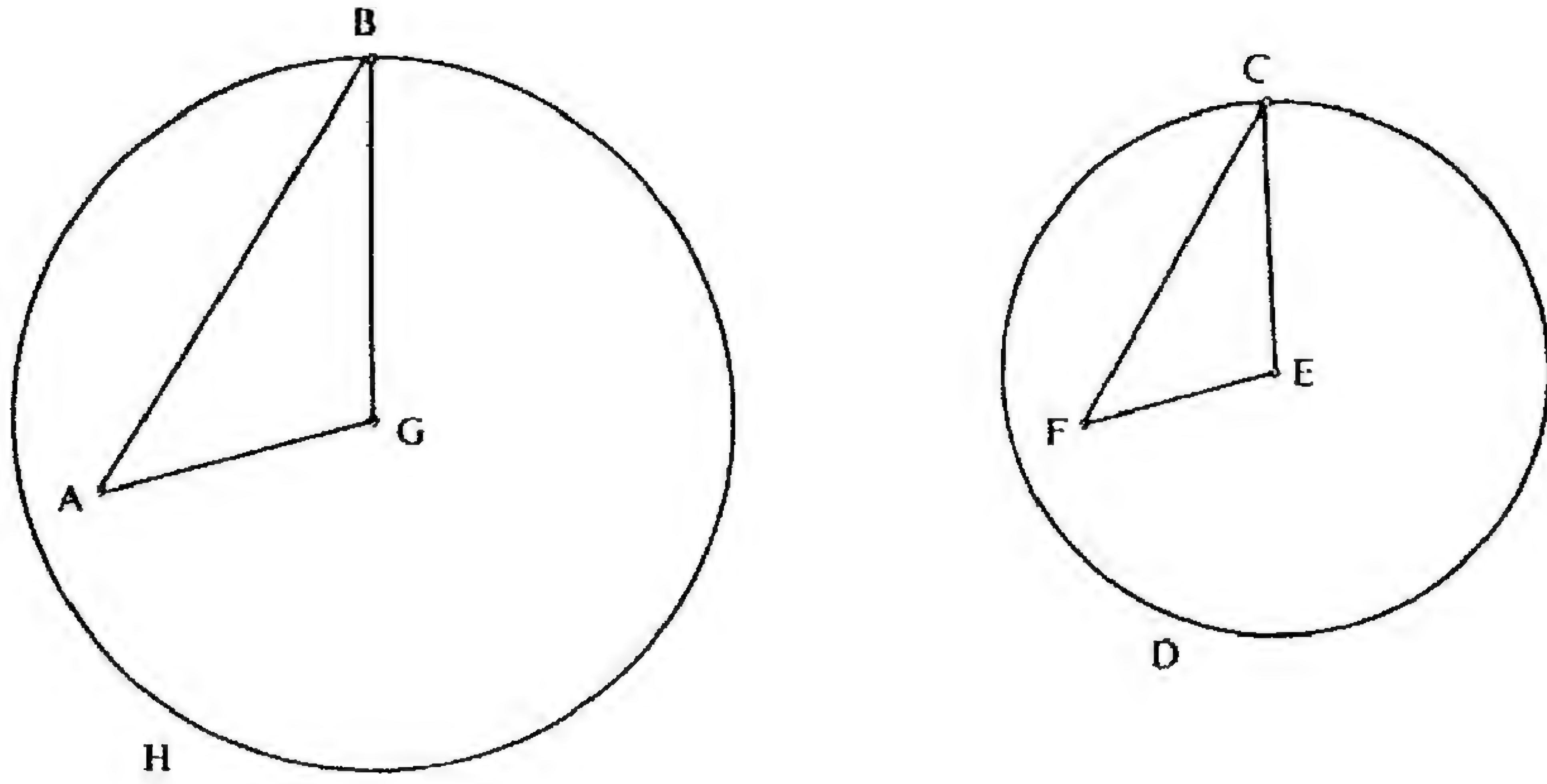
الشكل رقم (٢)



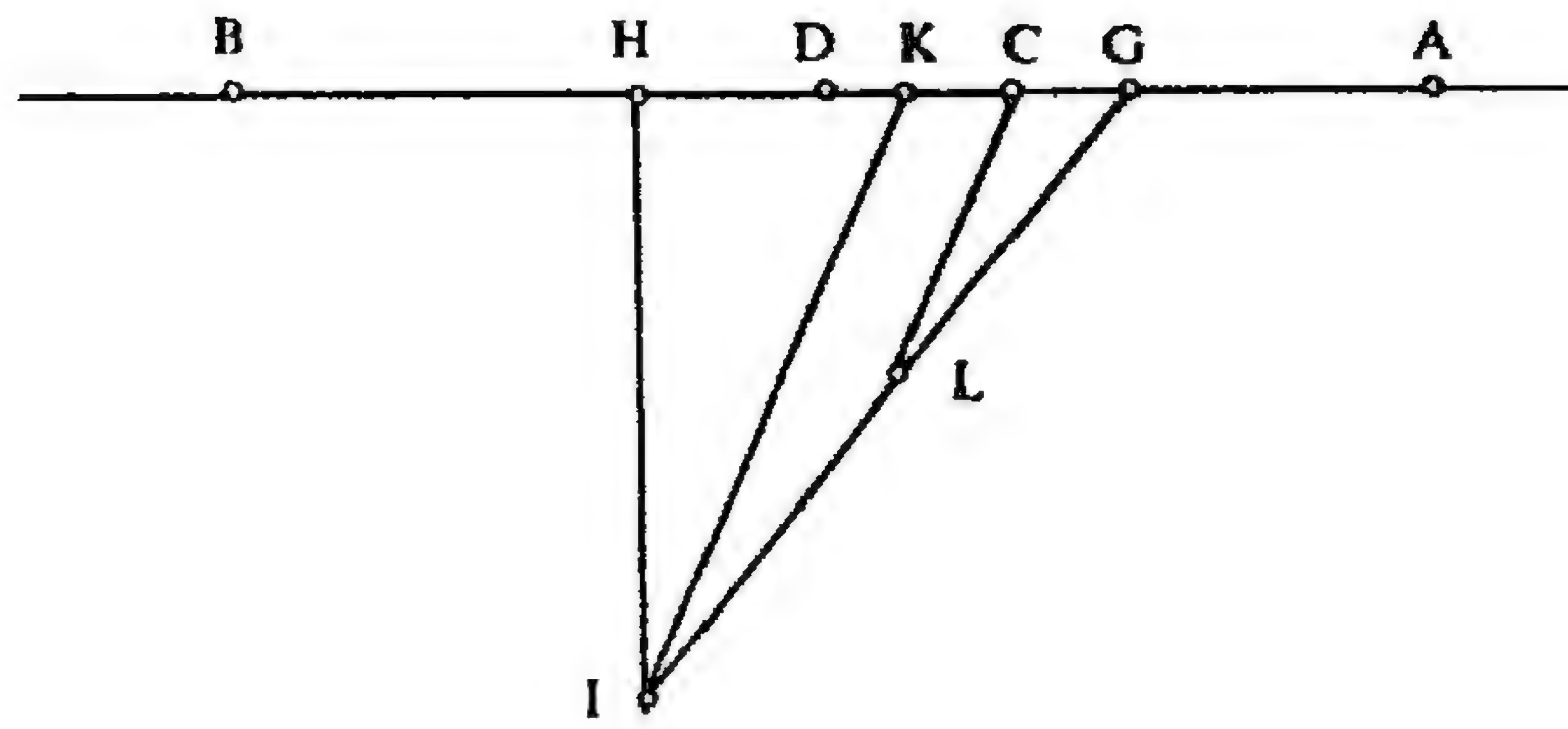
الشكل رقم (٤)



الشكل رقم (٧)



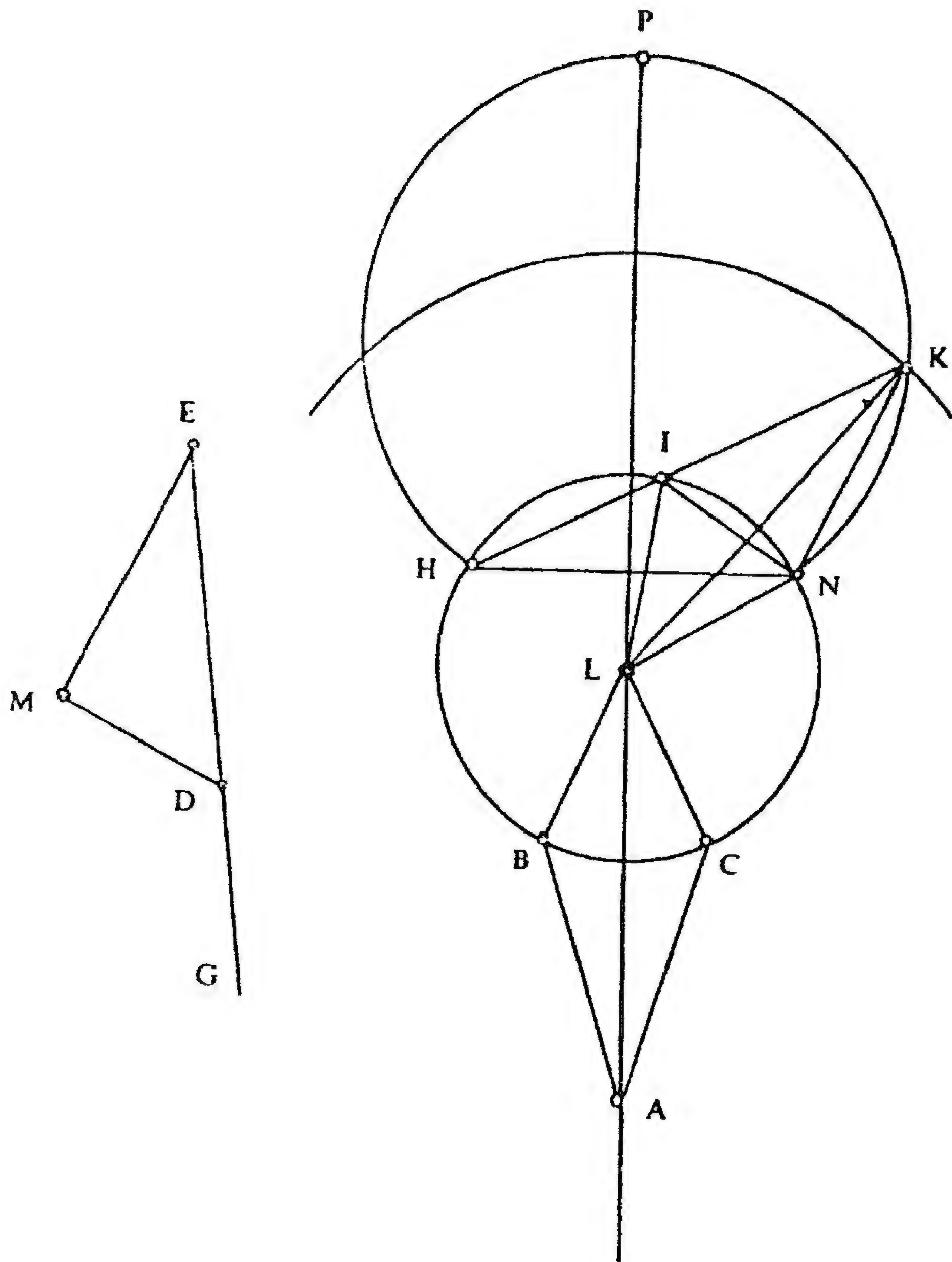
الشكل رقم (٨)



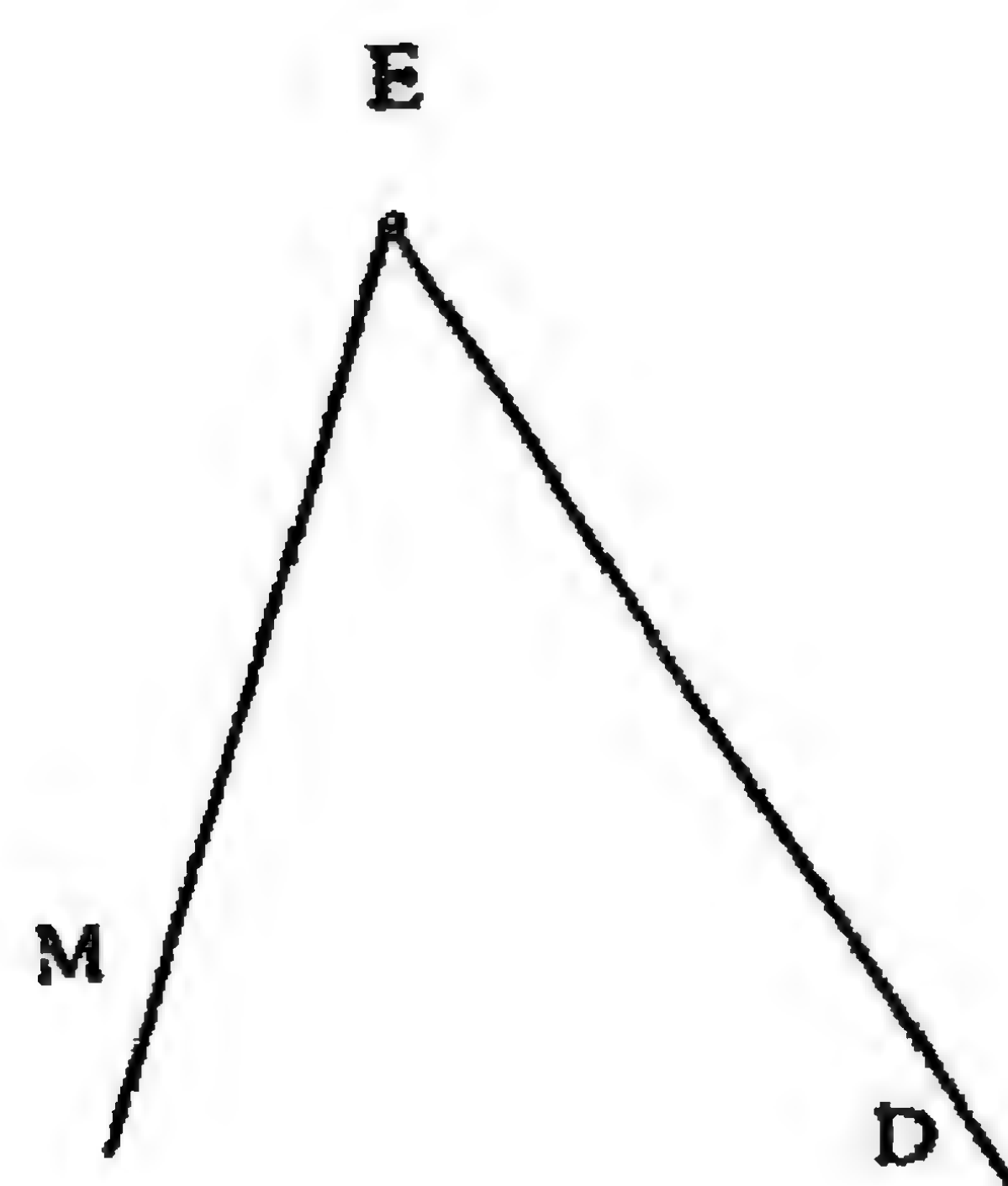
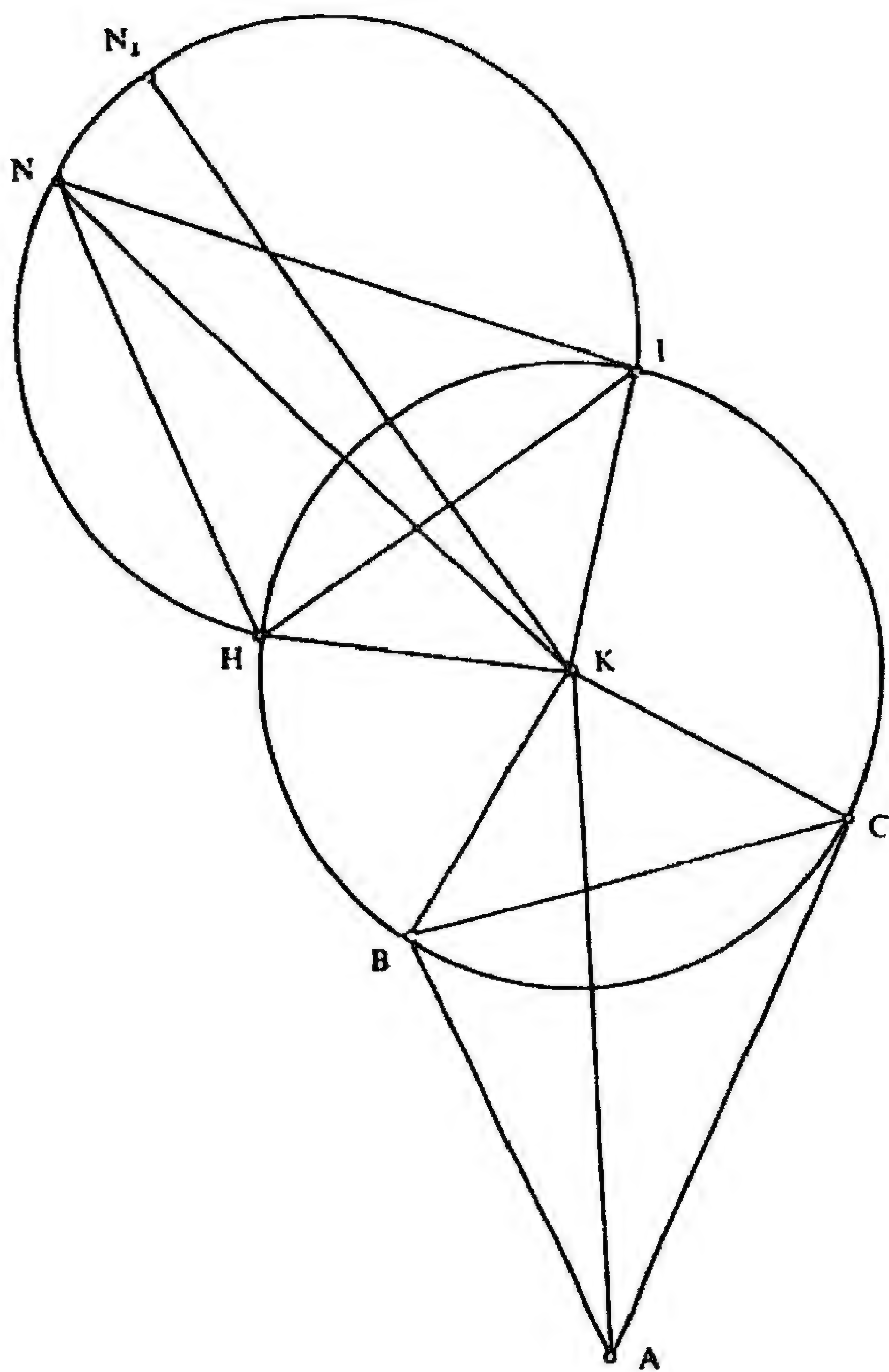
الشكل رقم (٩)



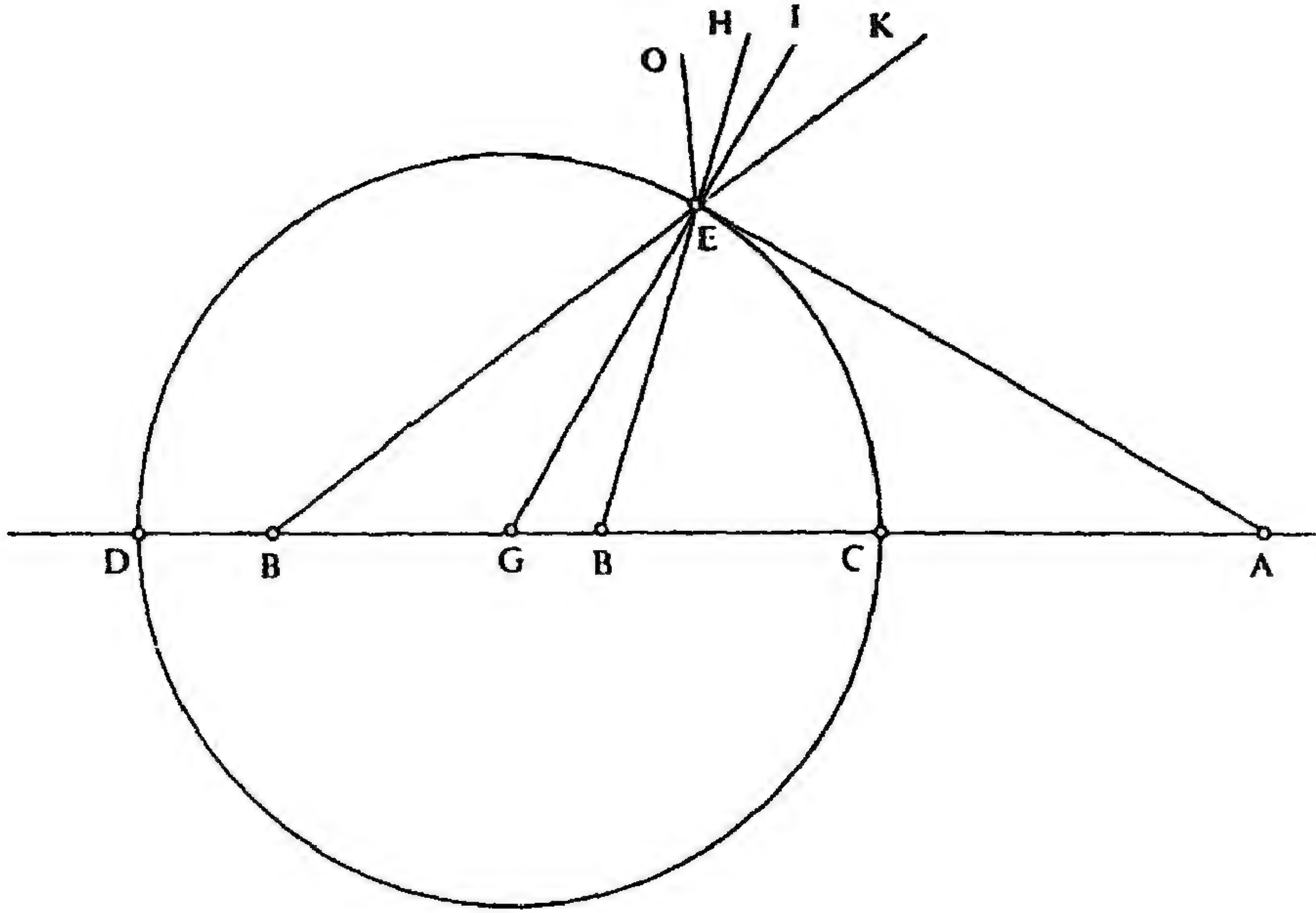
الشكل رقم (١٠)



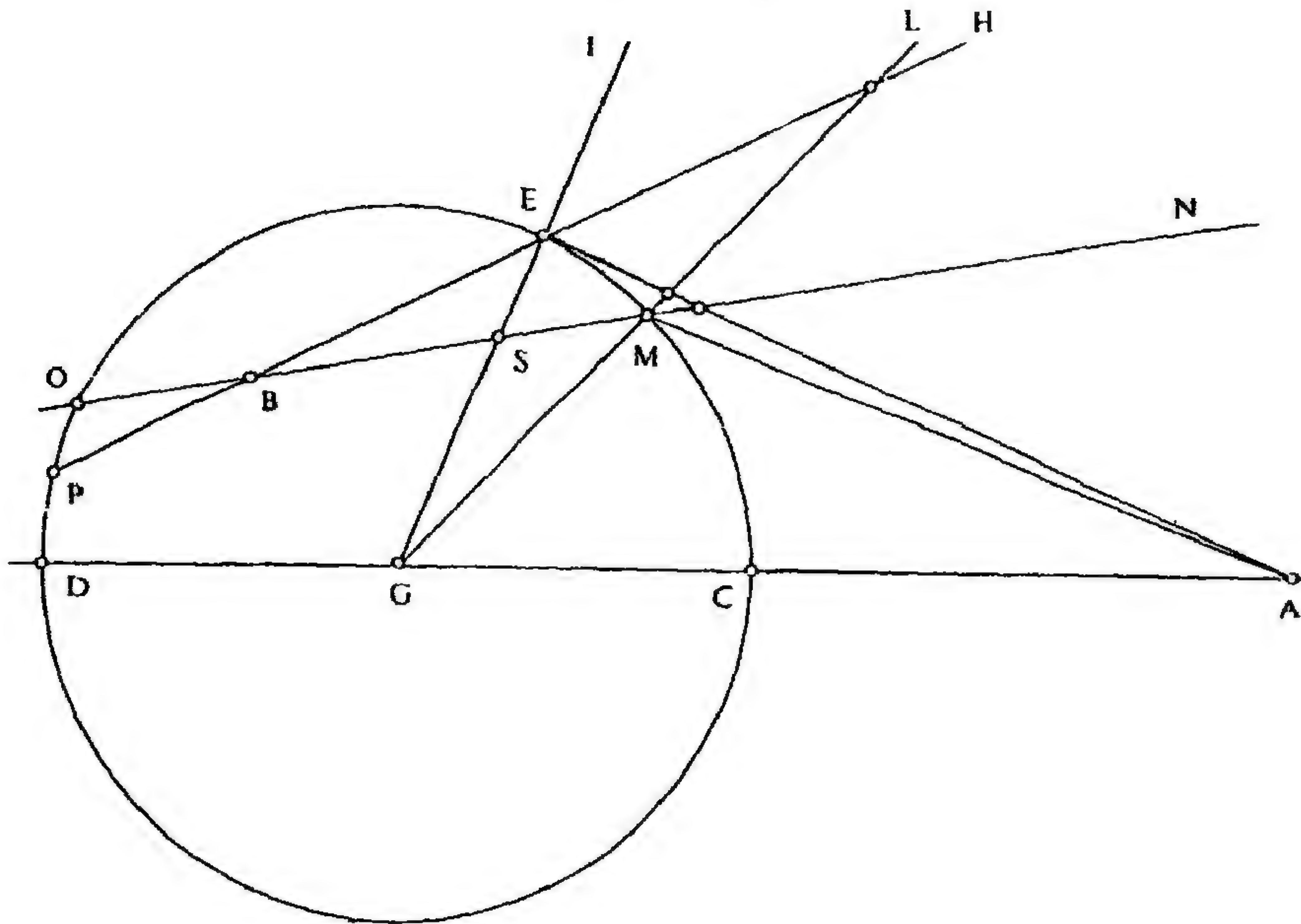
الشكل رقم (١١)



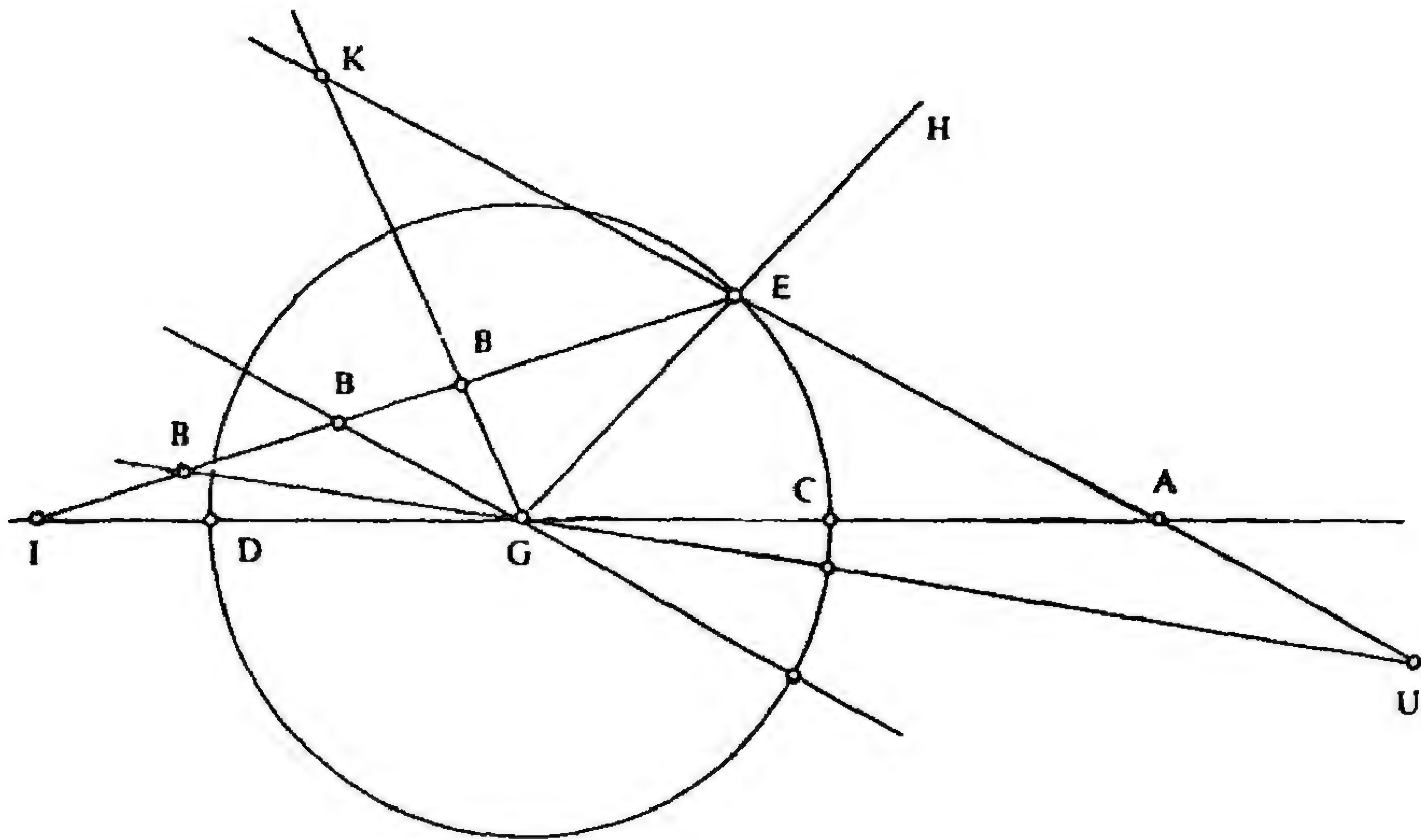
• أشكال النص الخامس
الشكل رقم (١)



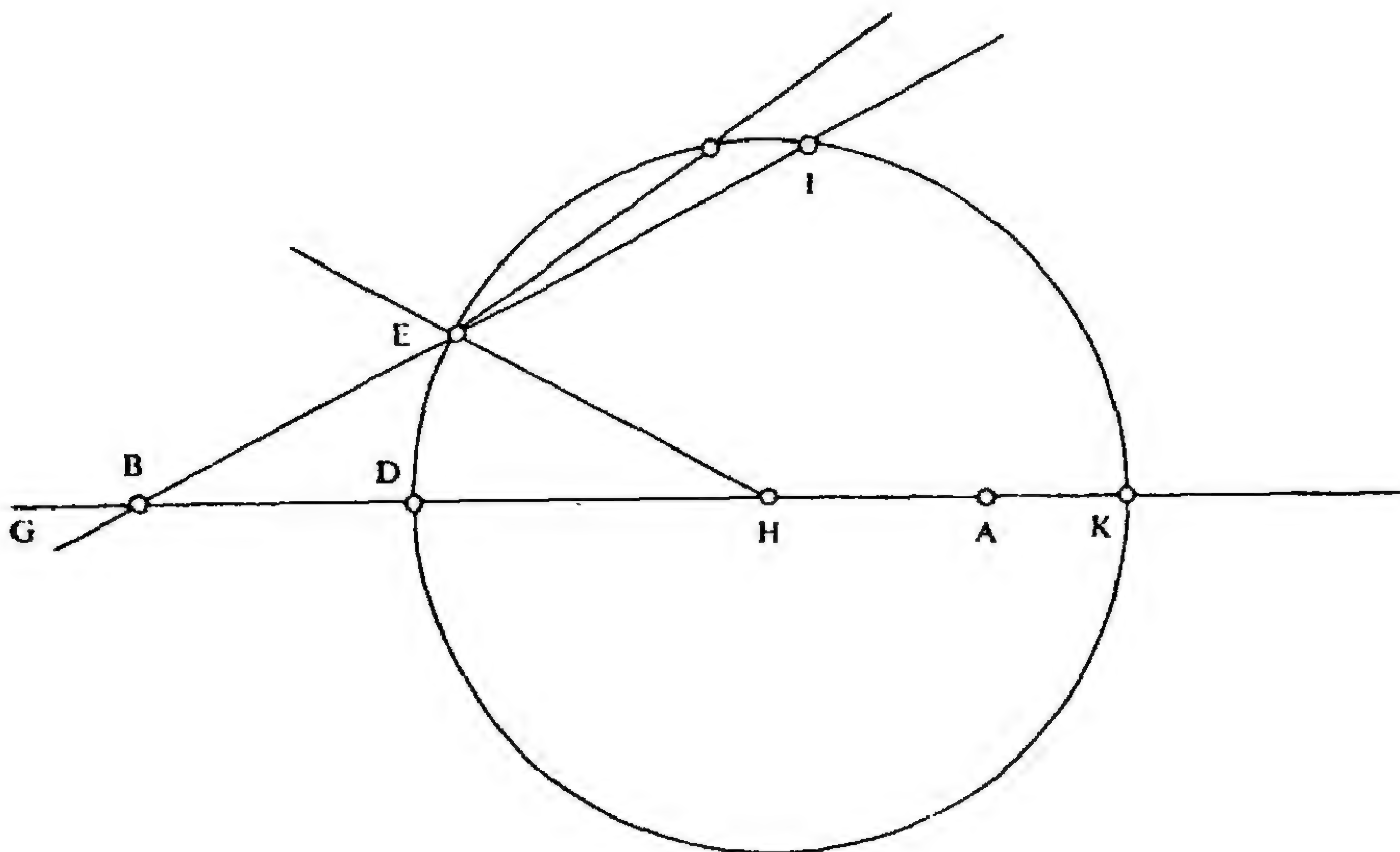
الشكل رقم (٢)

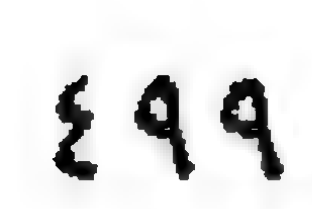


الشكل رقم (٣)

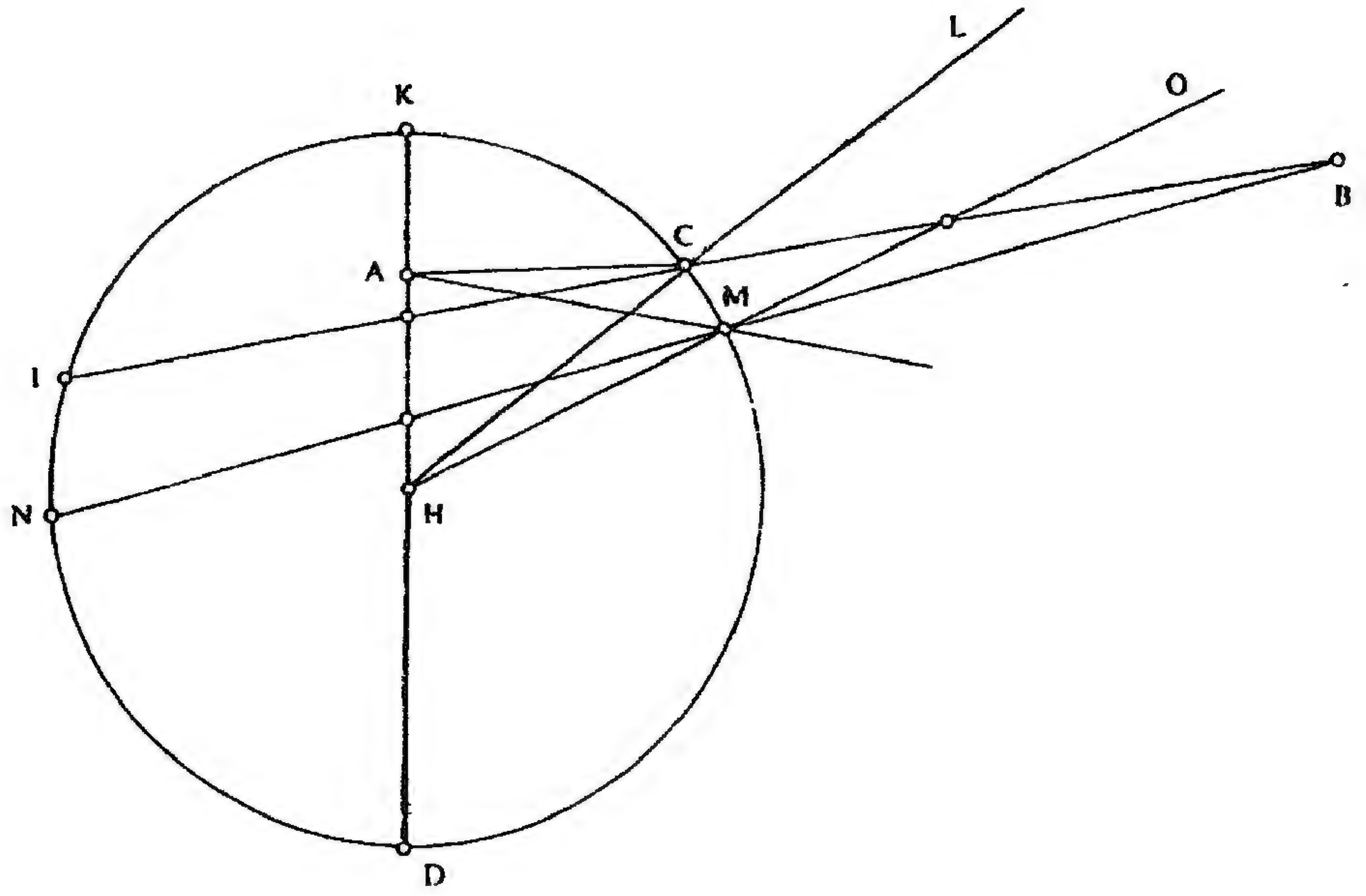


الشكل رقم (٥)

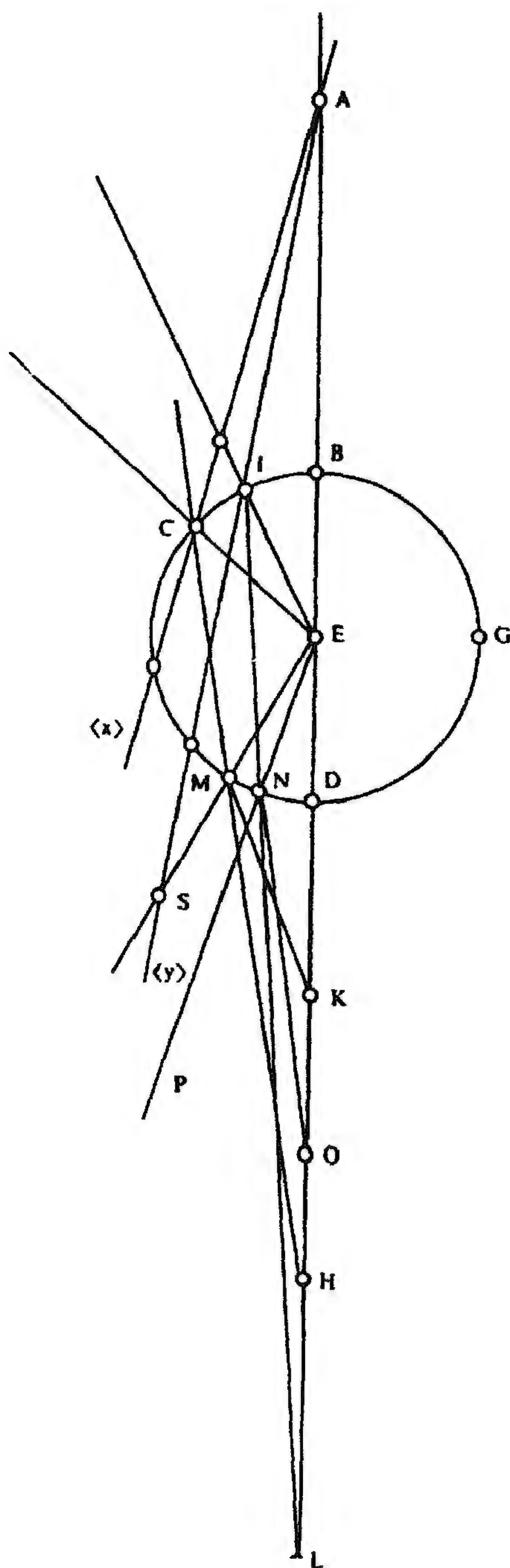




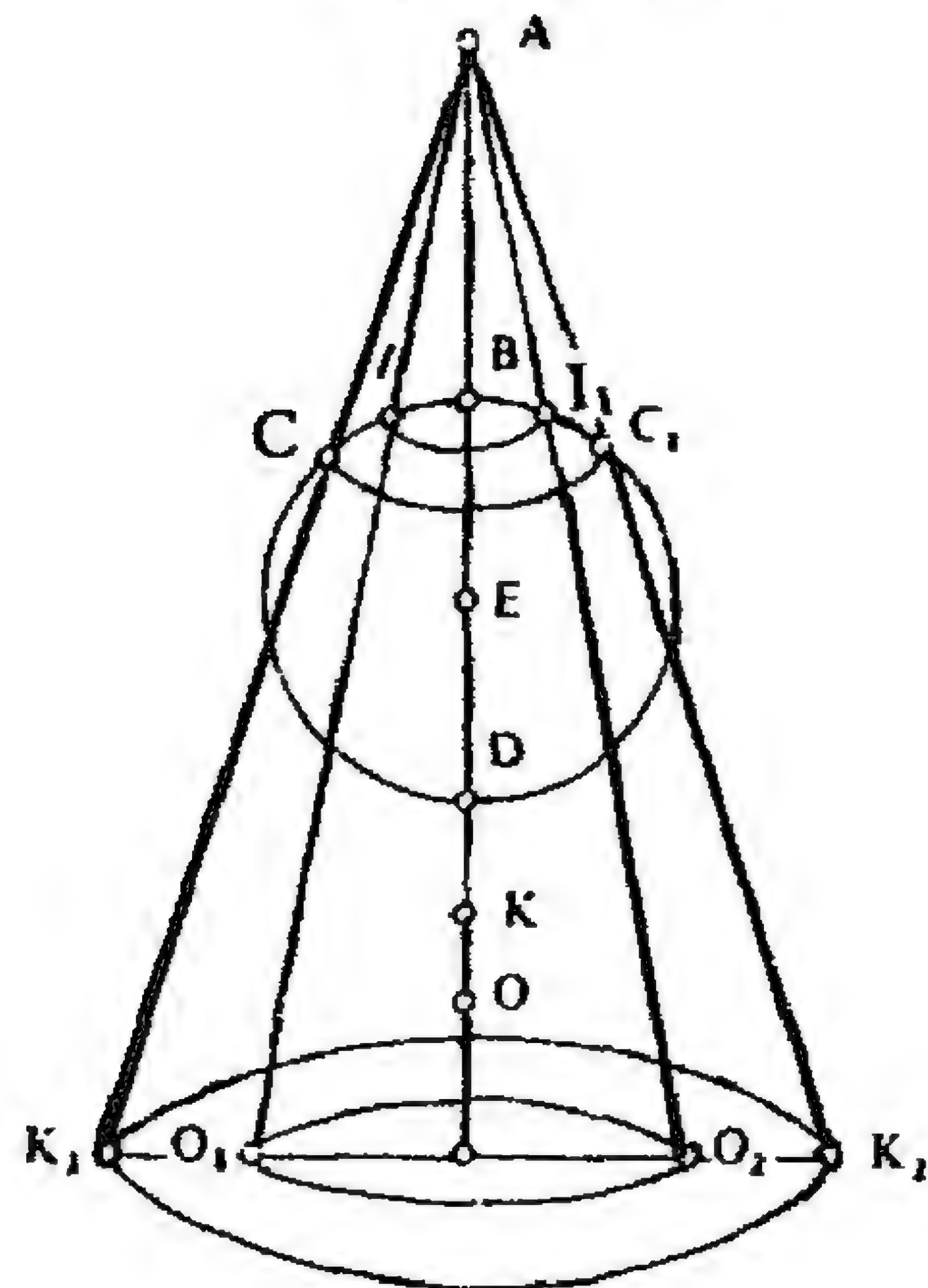
الشكل رقم (٧)



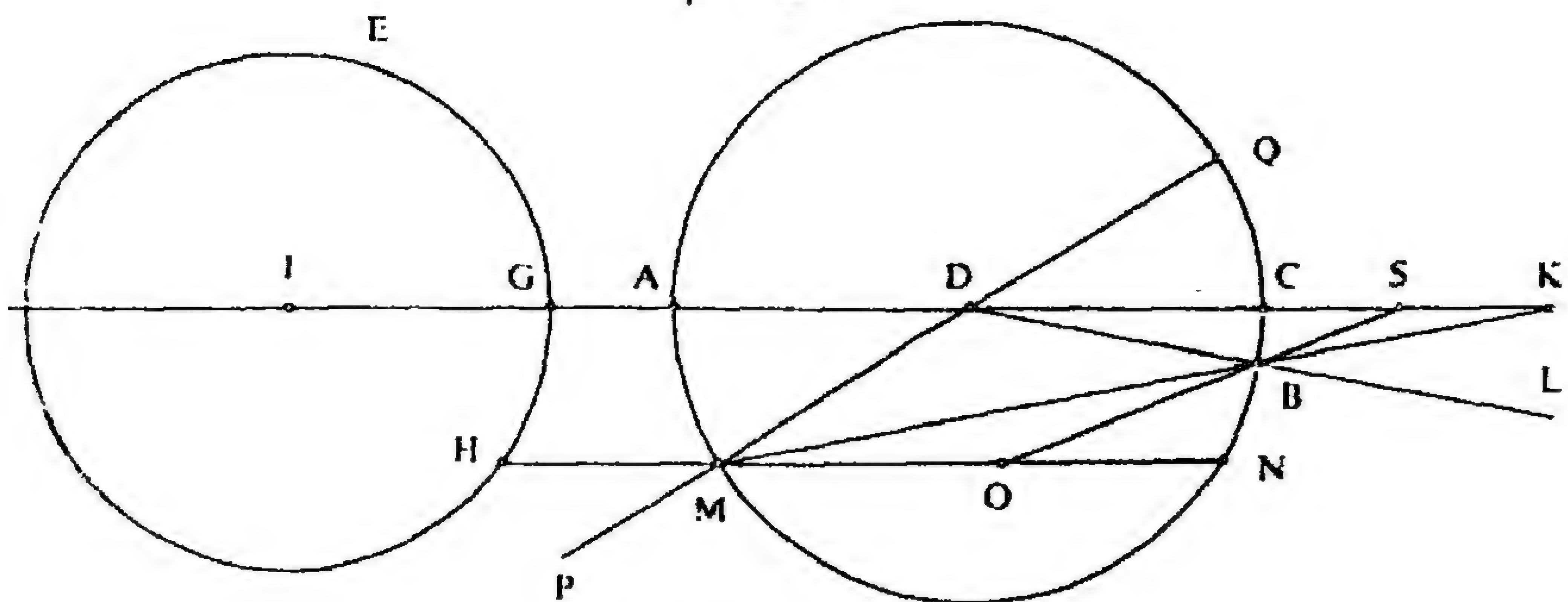
٦ - أشكال النص السادس
الشكل رقم (١)



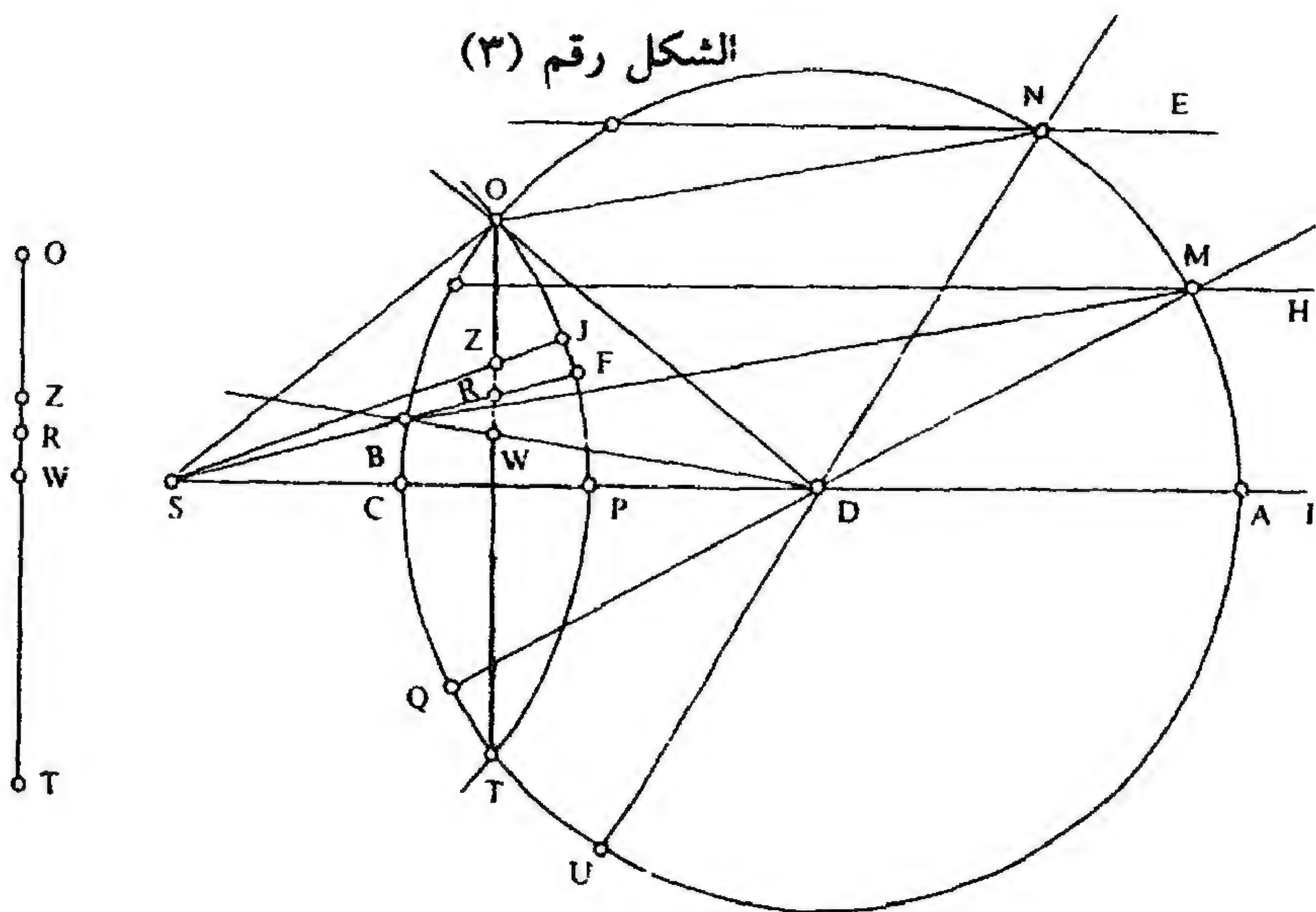
الشكل رقم (٢)



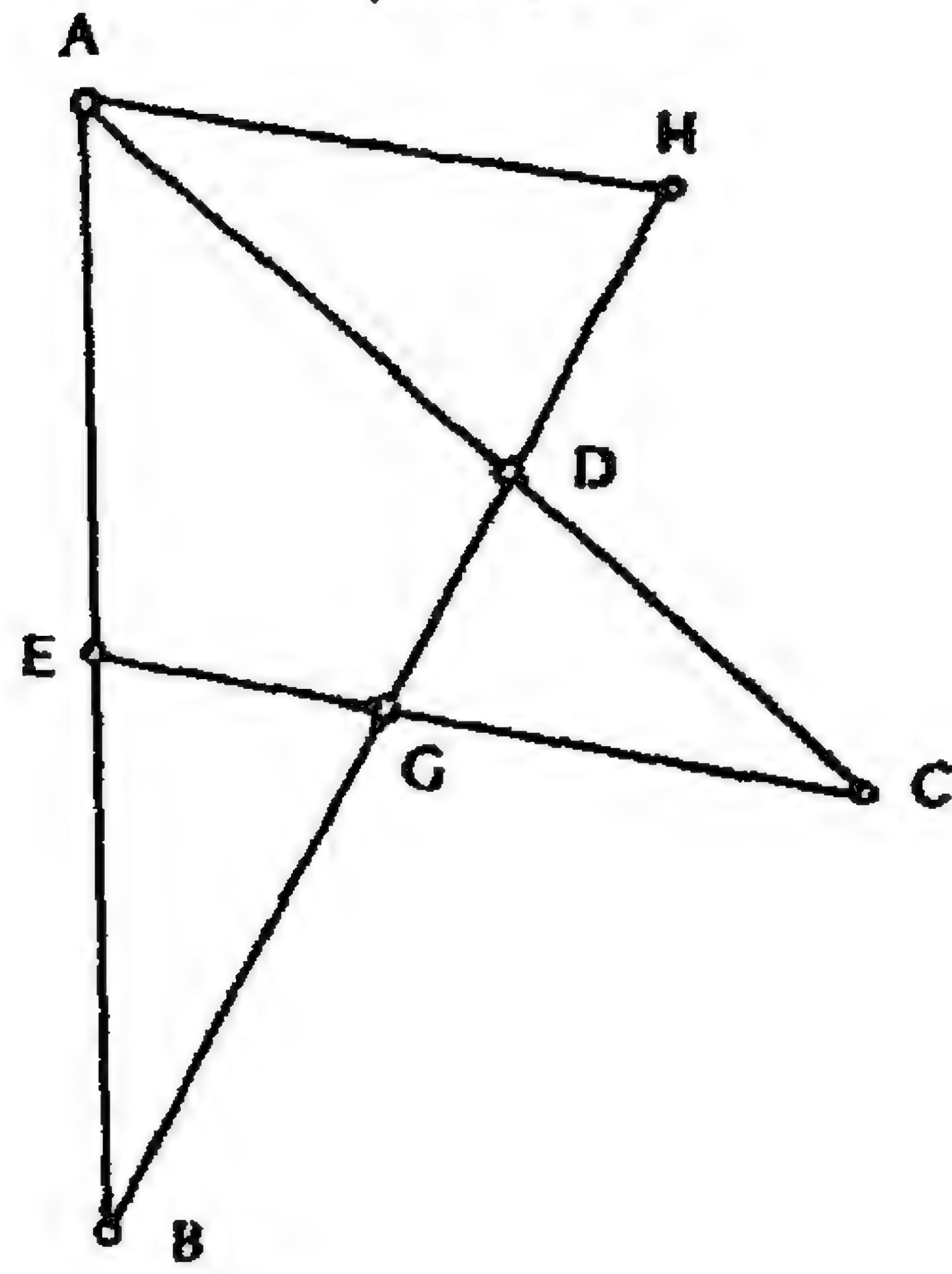
٧ - أشكال النص السابع
الشكل رقم (١)



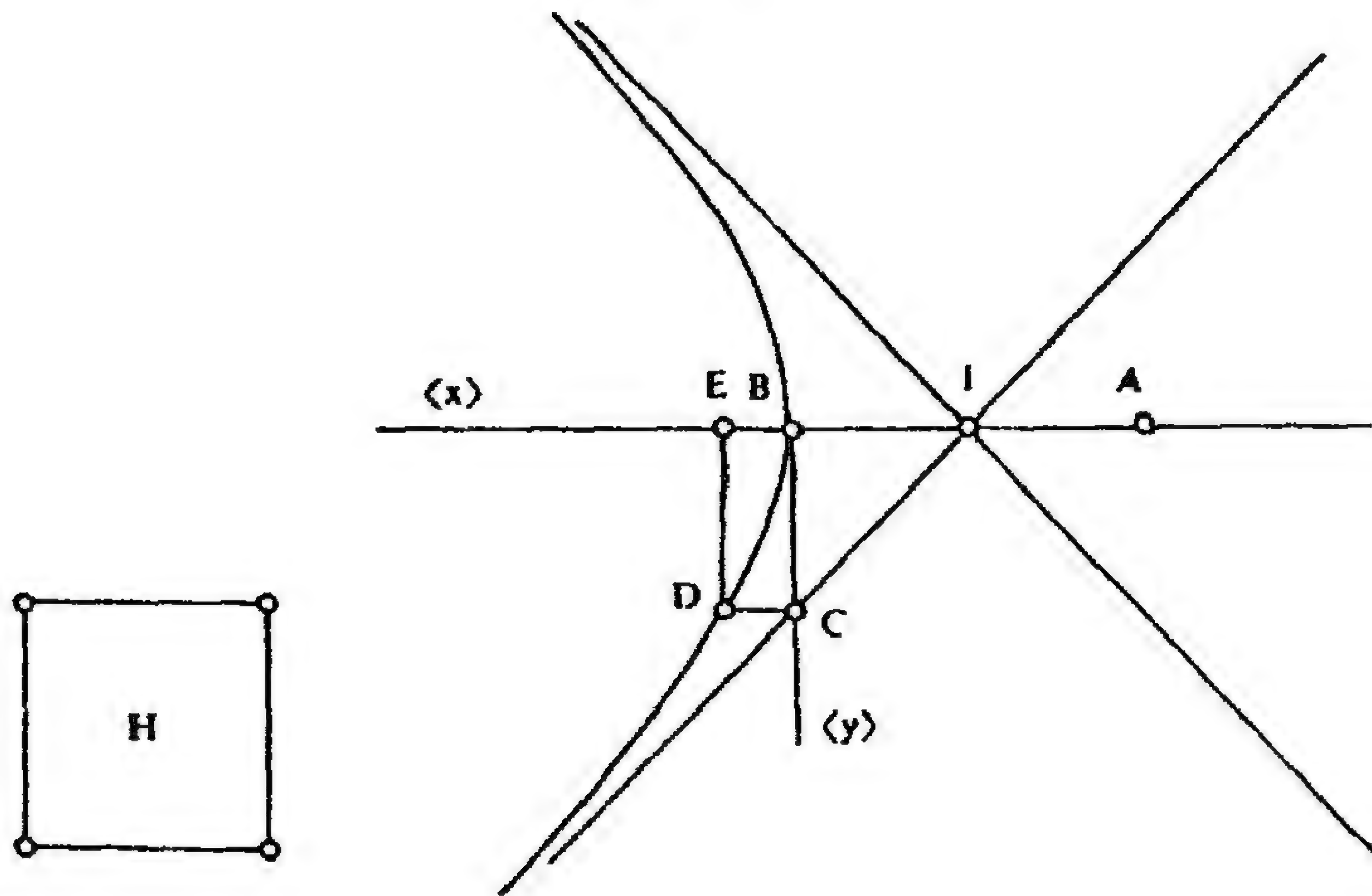
الشكل رقم (٣)



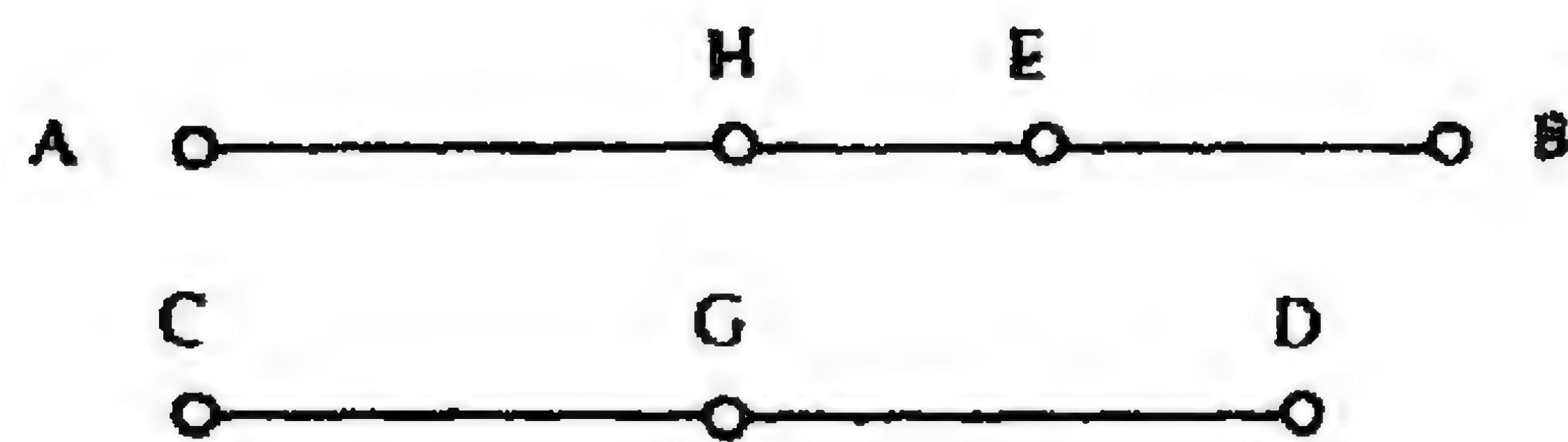
٨ - أشكال الملحق الأول
الشكل رقم (١)



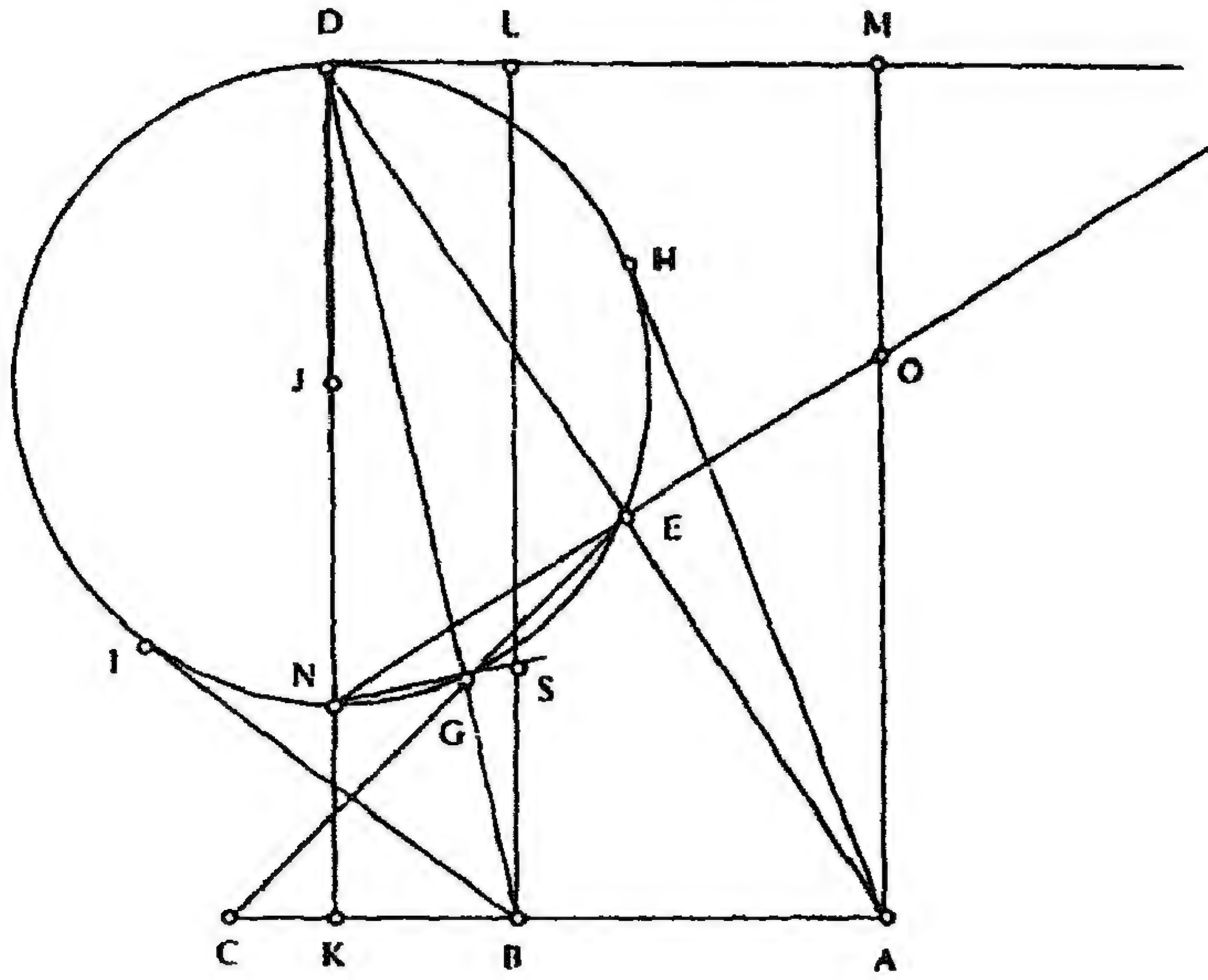
الشكل رقم (٢)



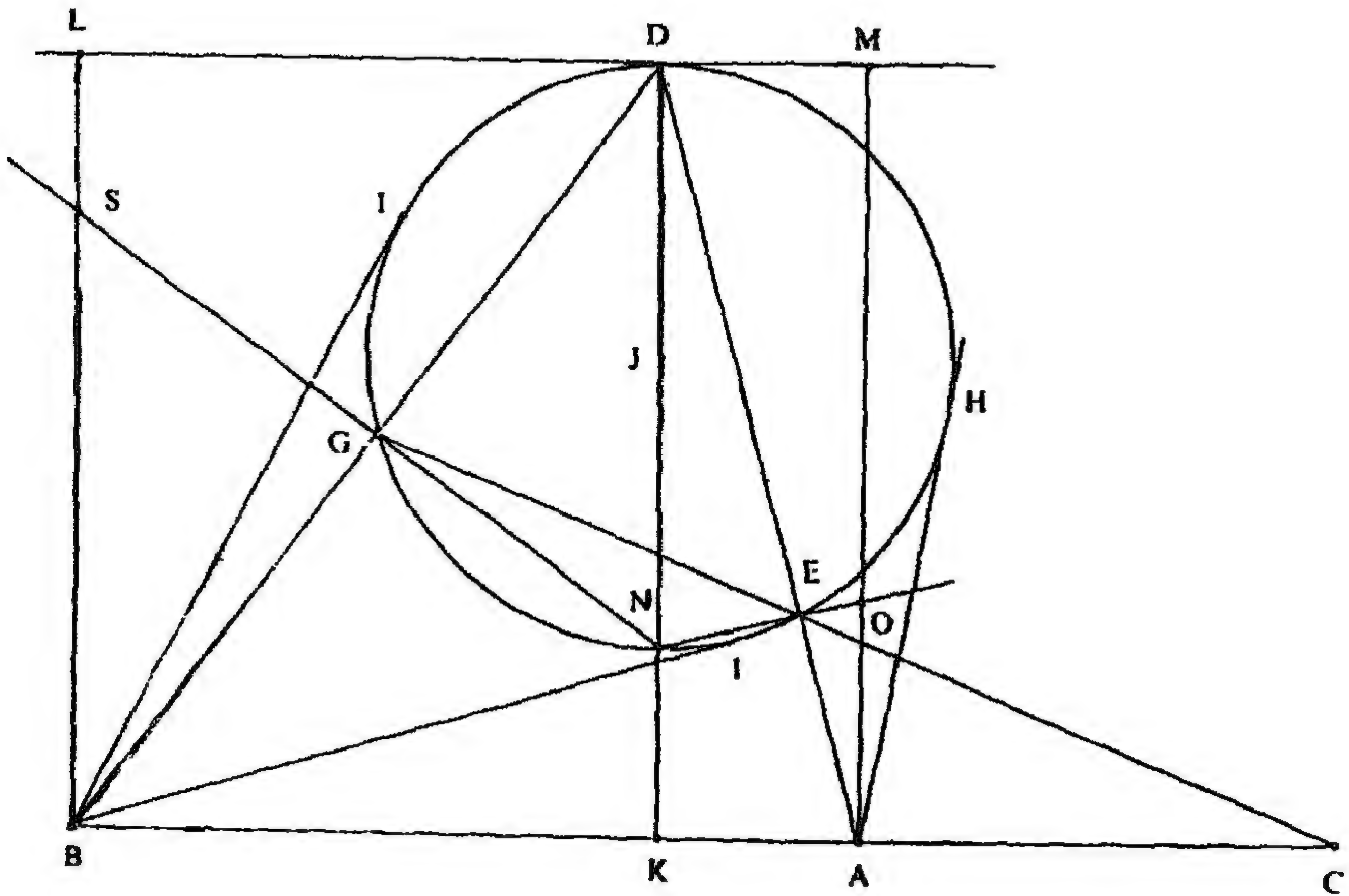
الشكل رقم (٣)



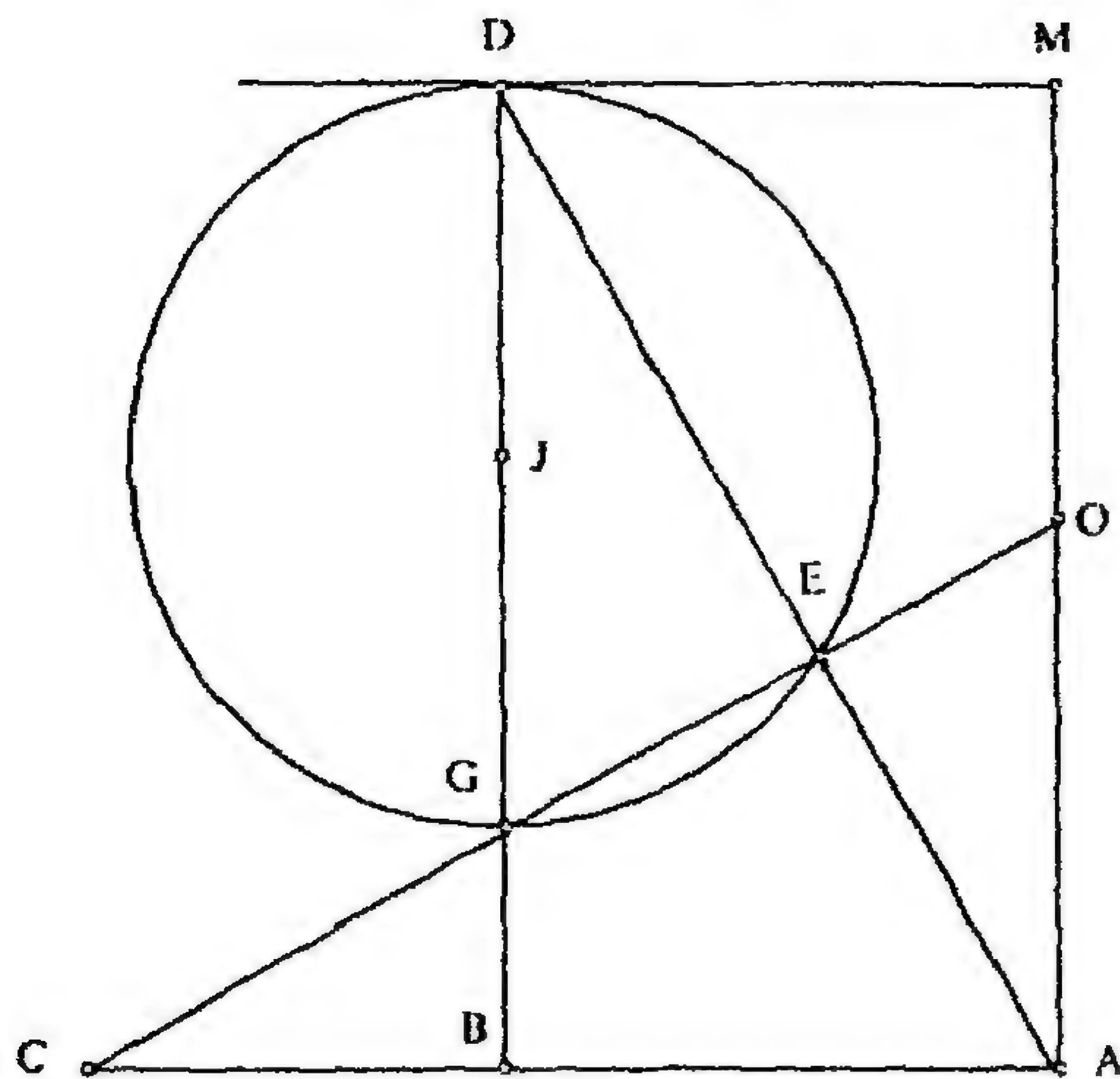
الشكل رقم (٧ - أ)



الشكل رقم (٧ - ب)



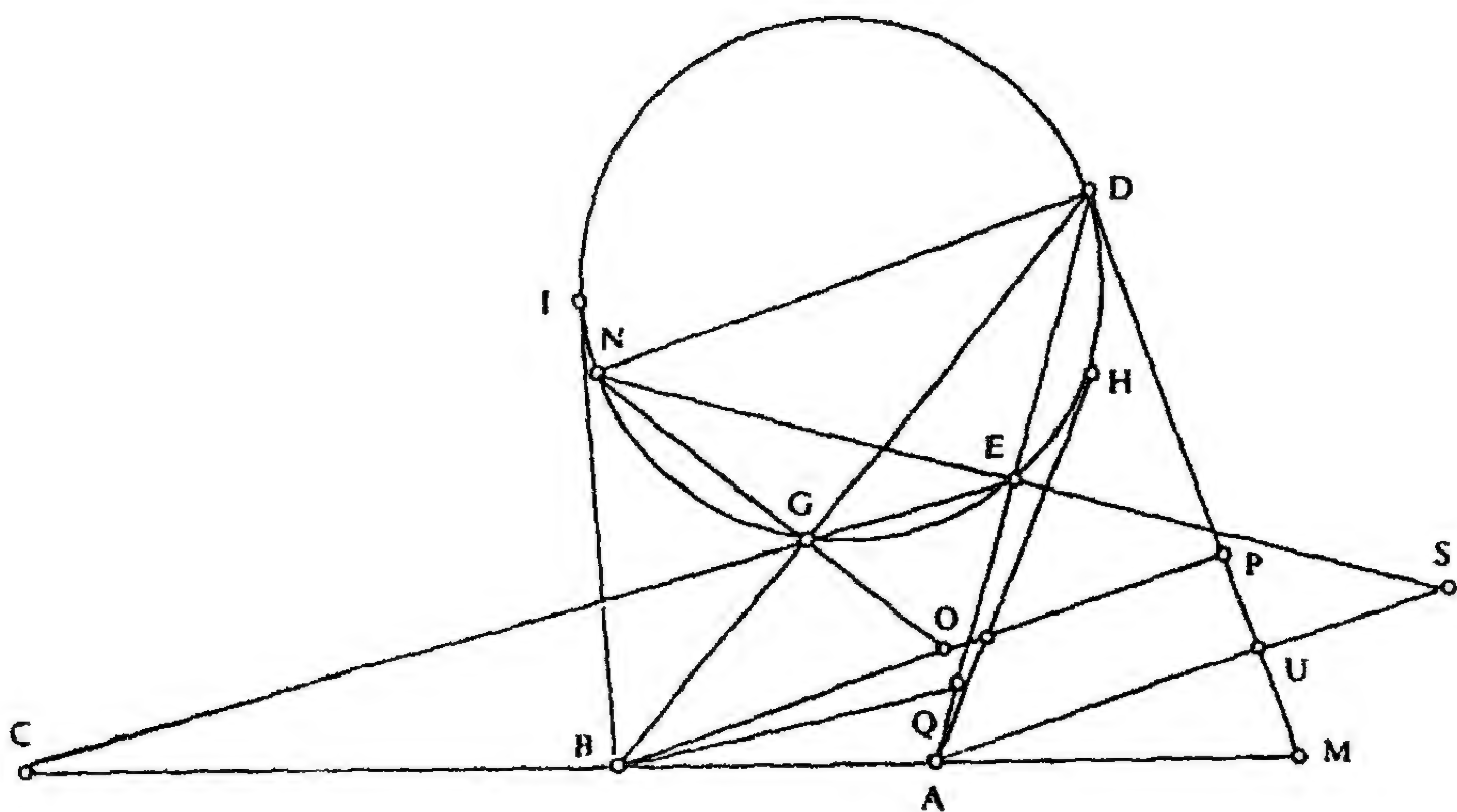
الشكل رقم (٧ - ج)



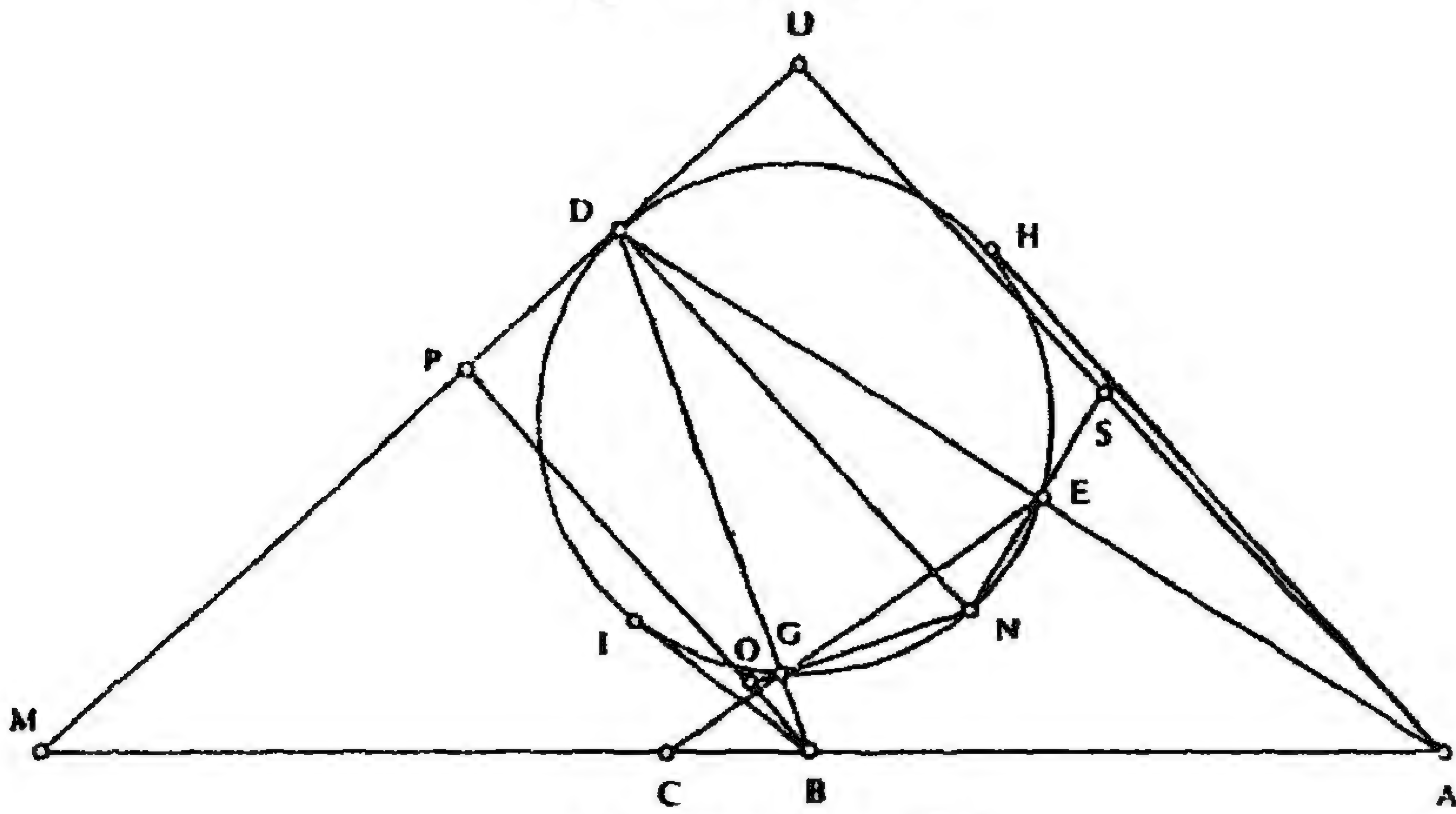
الشكل رقم (٧ - د)



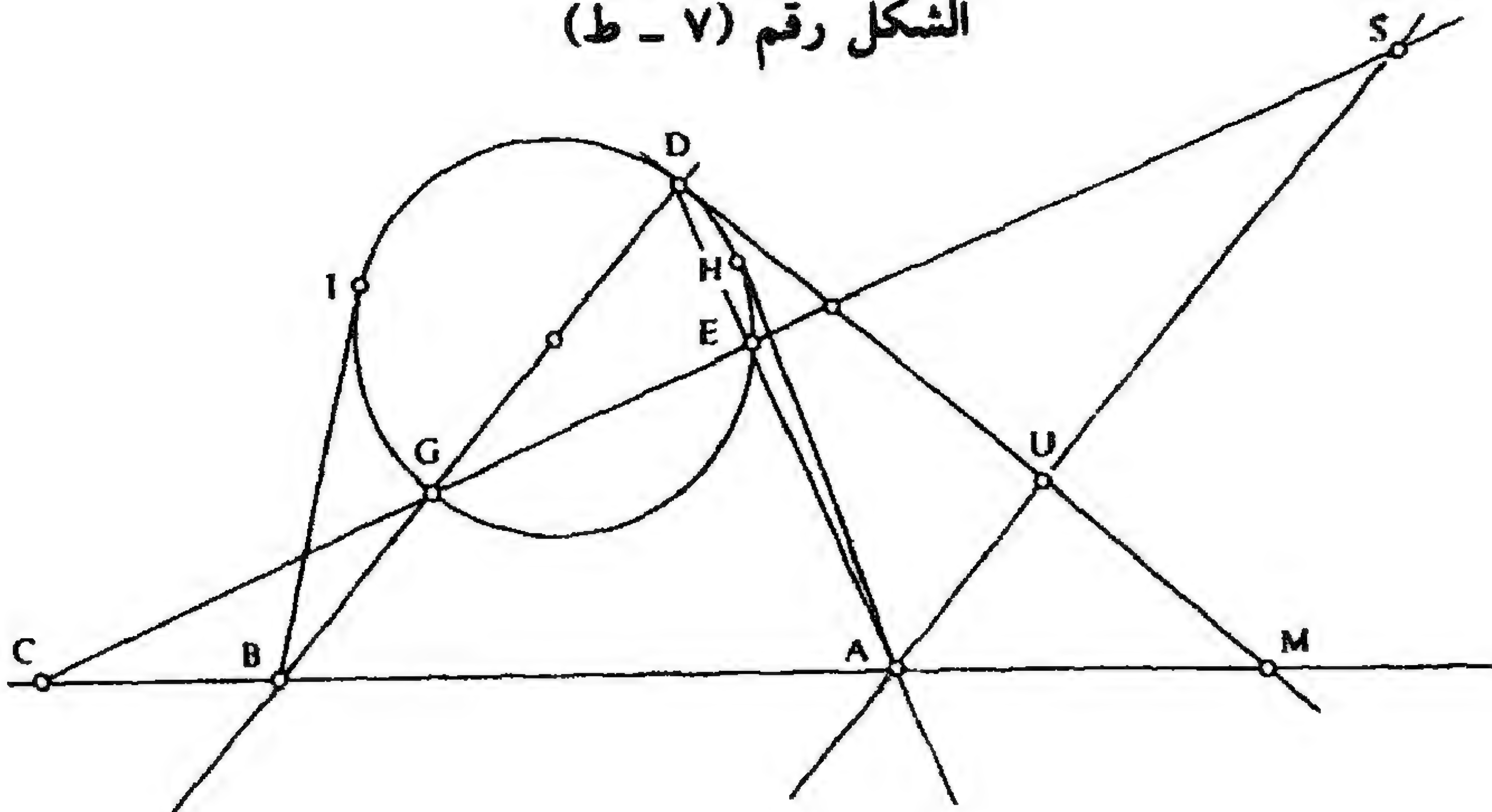
الشكل رقم (٧ - هـ)



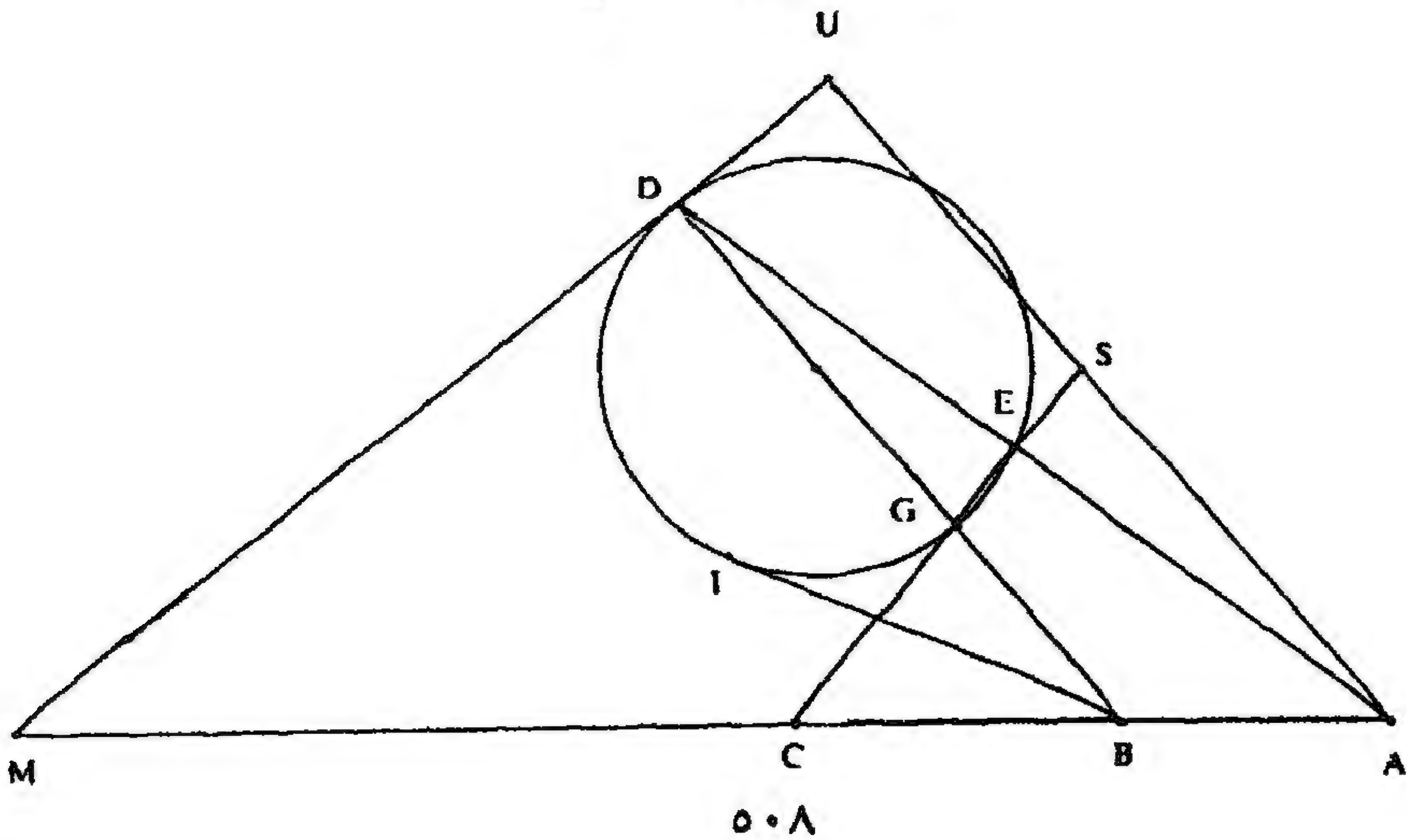
الشكل رقم (٧ - ح)



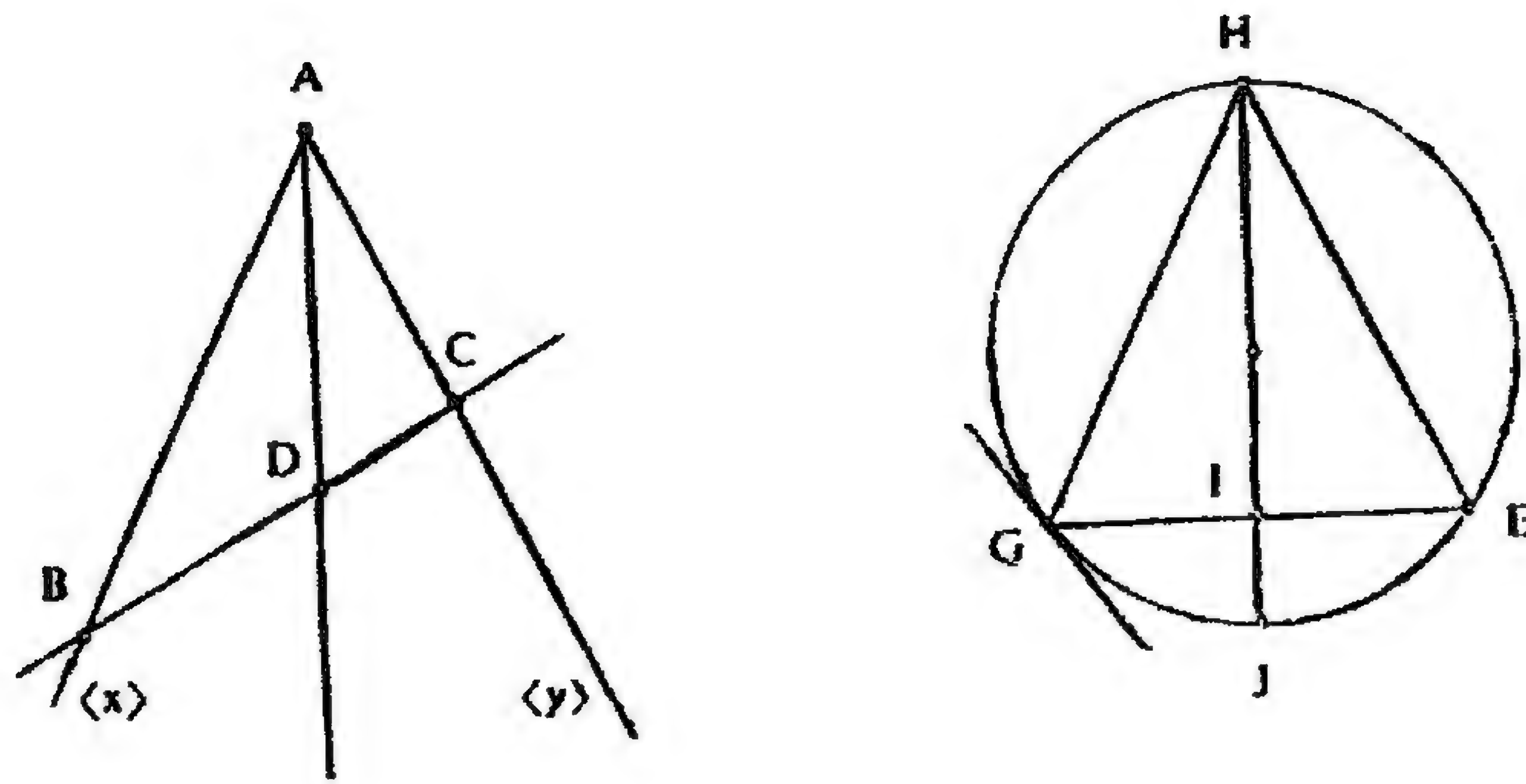
الشكل رقم (٧ - ط)



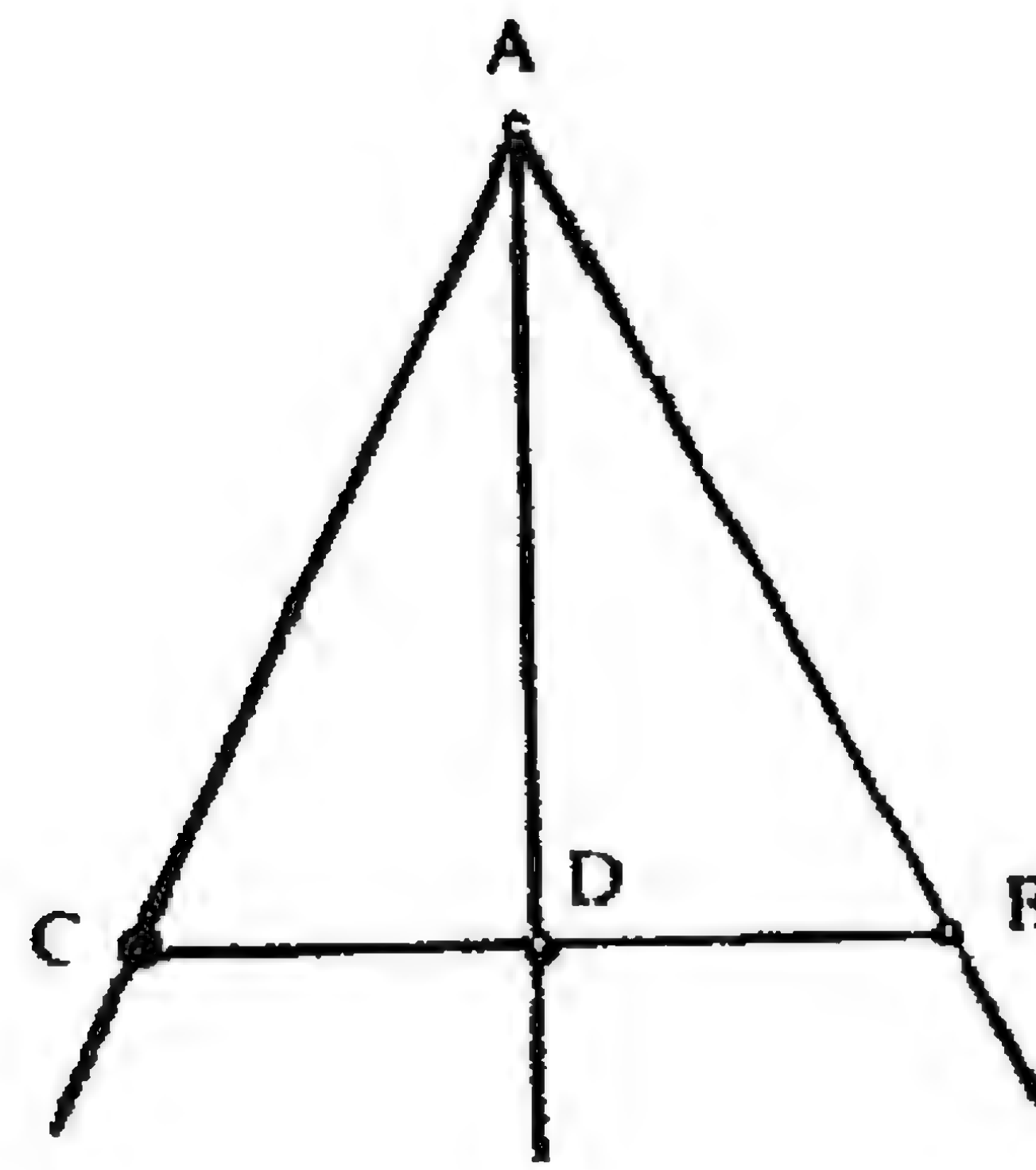
الشكل رقم (٧ - ي)



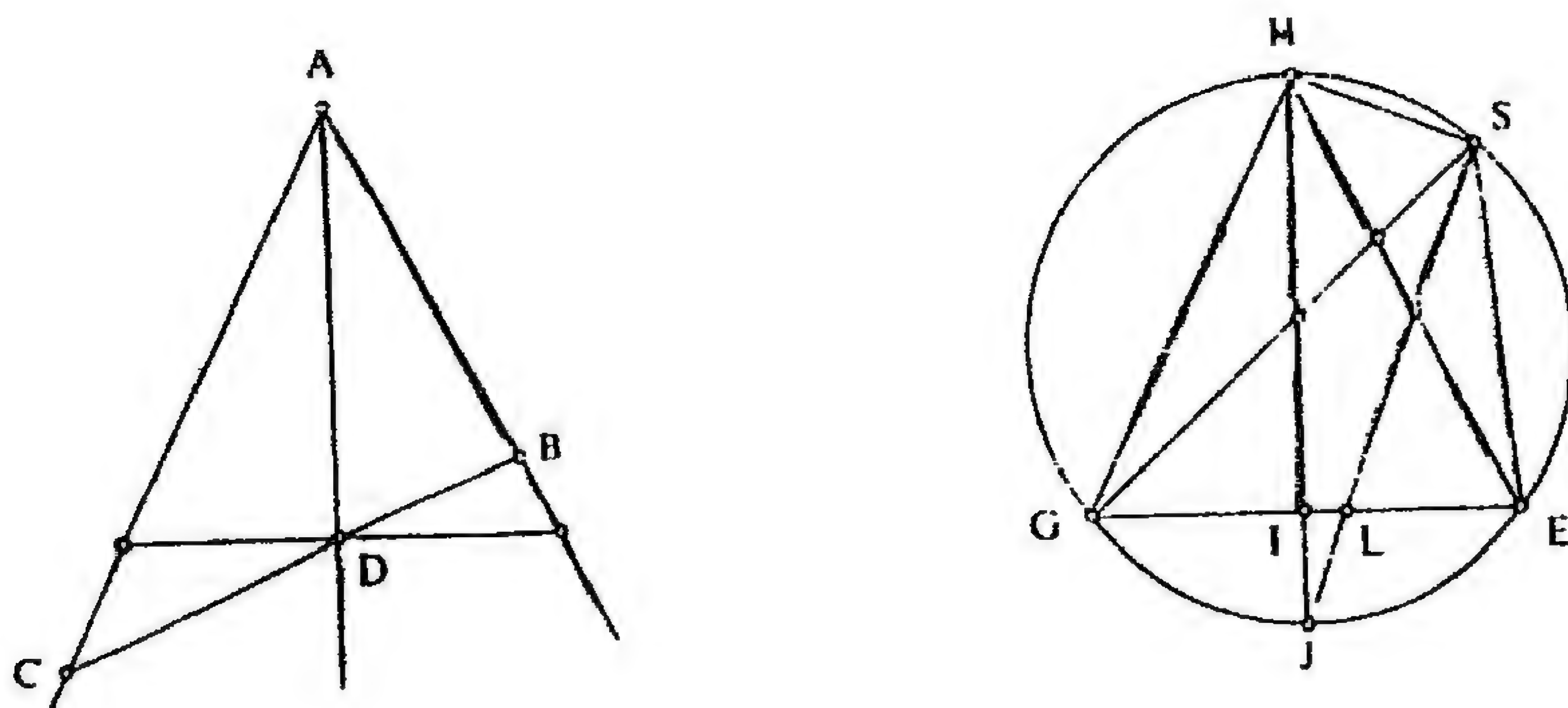
الشكل رقم (٨ - أ)



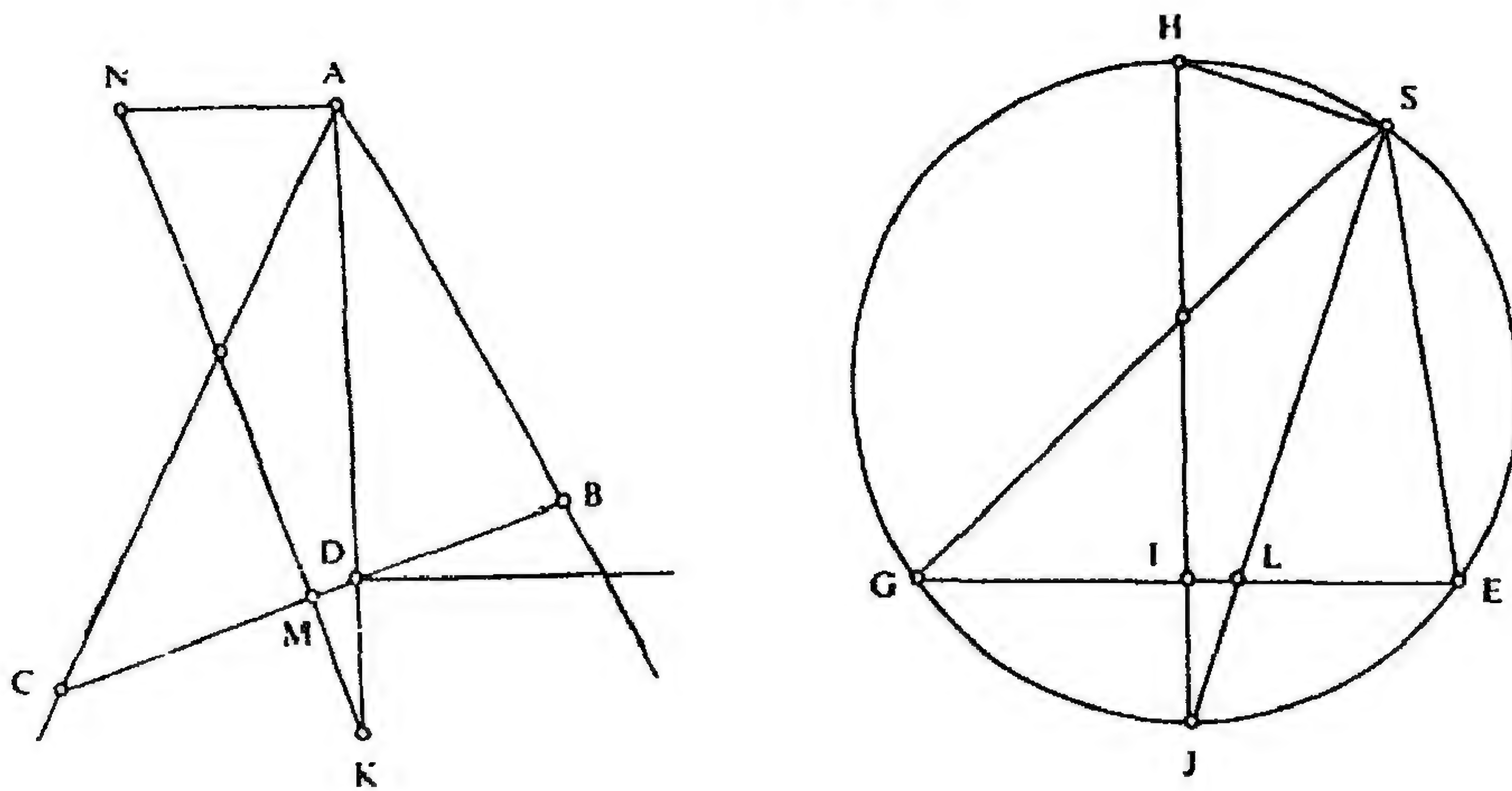
الشكل رقم (٨ - ب)



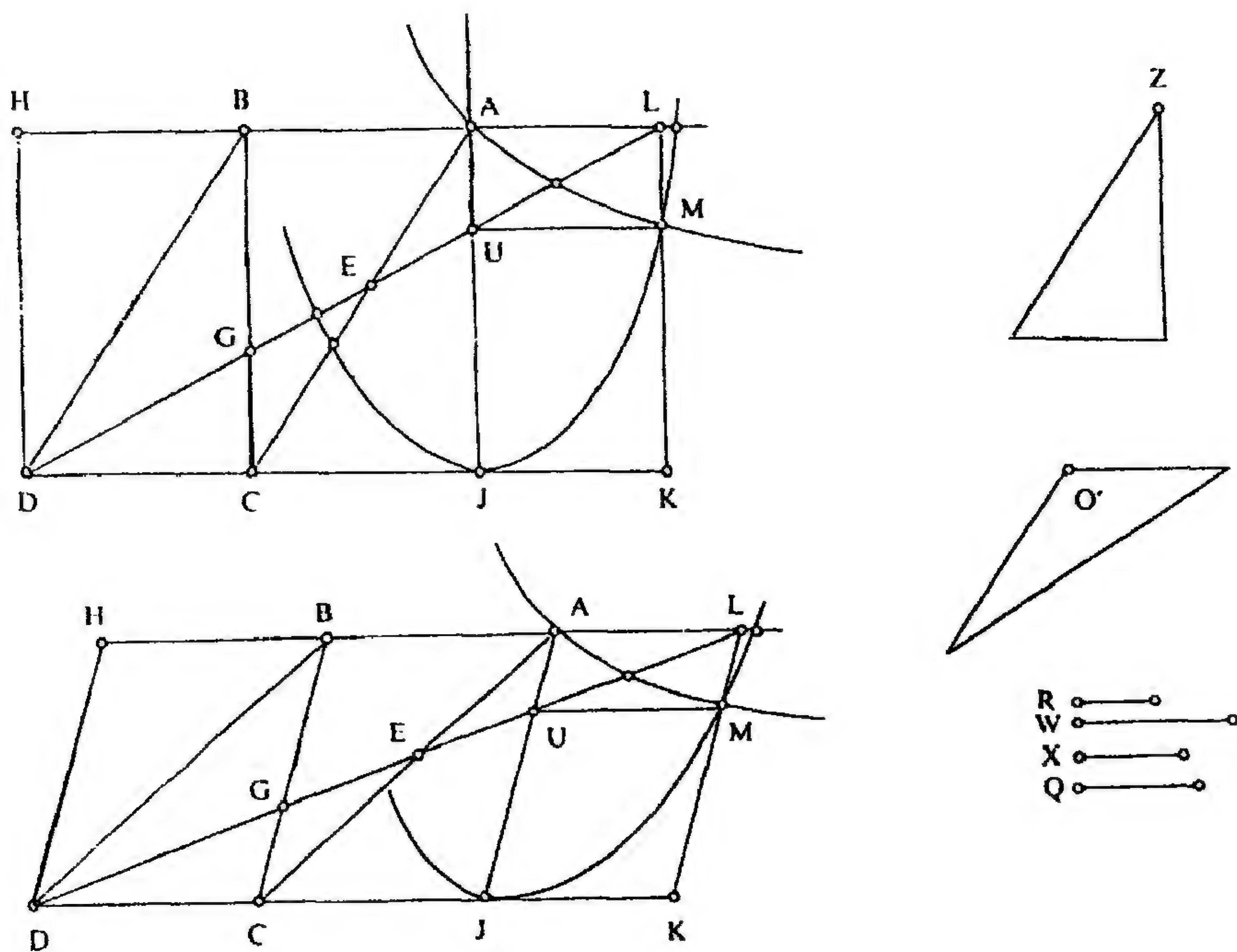
الشكل رقم (٨ - ج)



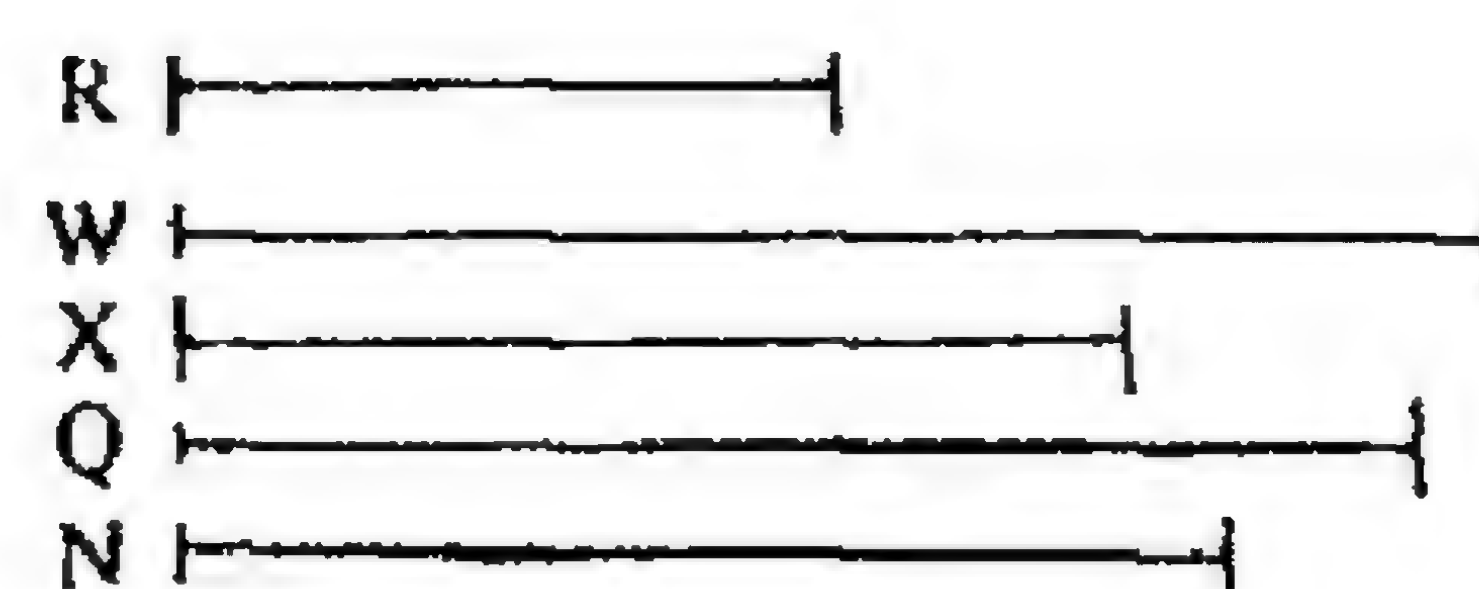
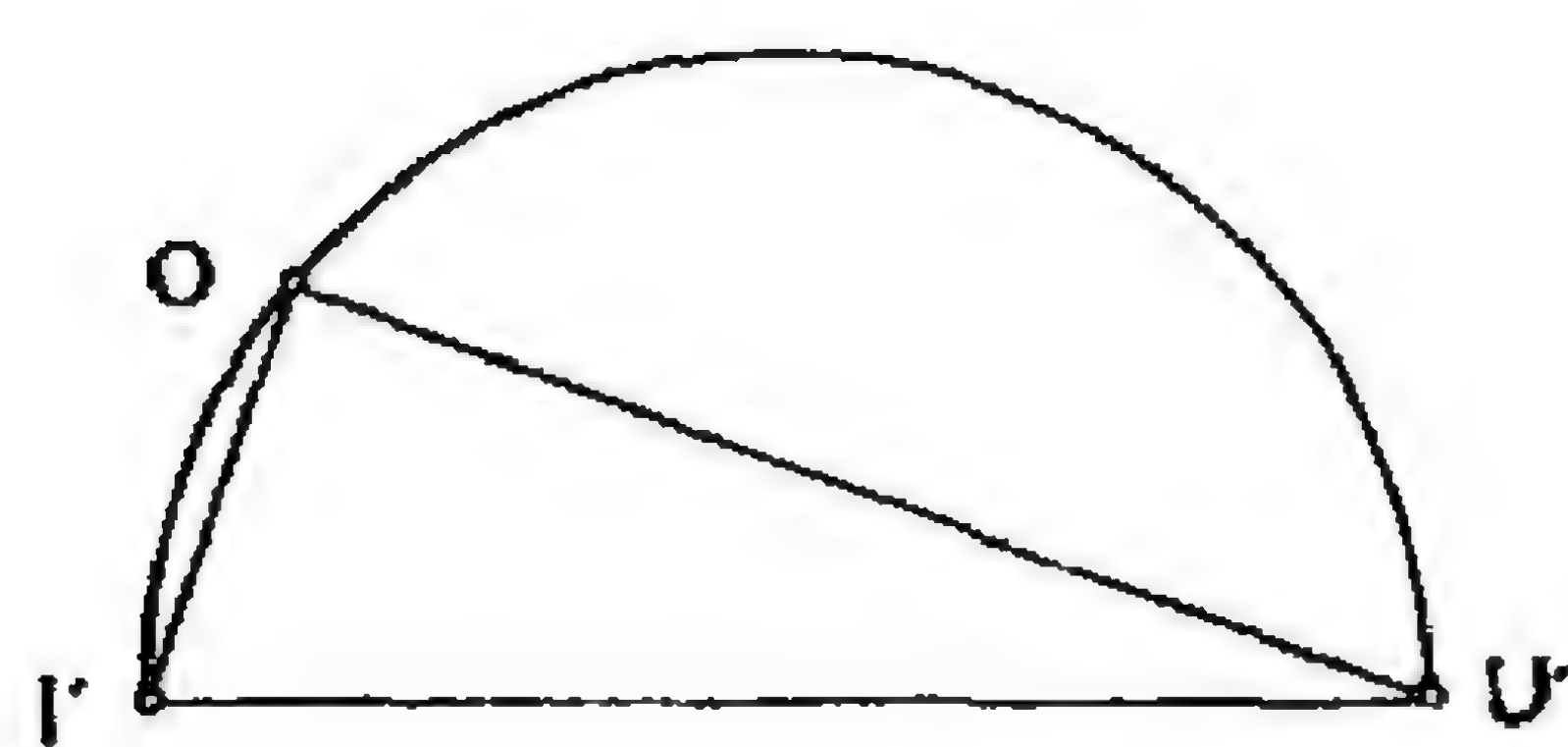
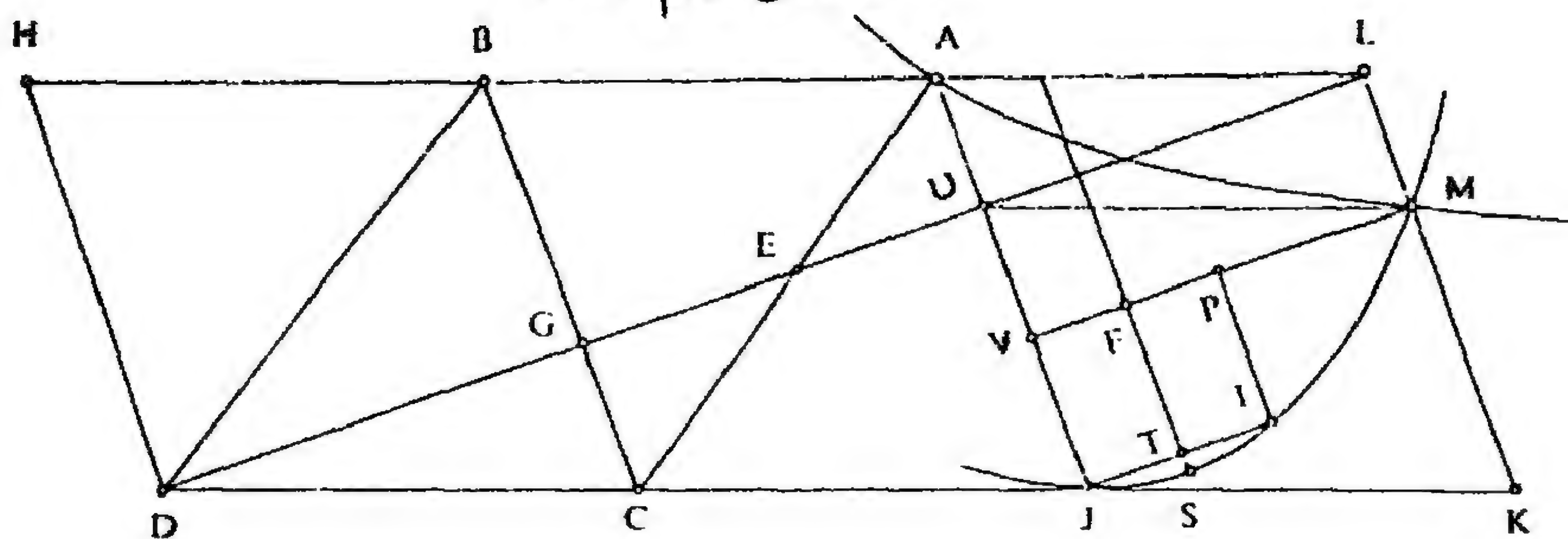
الشكل رقم (٨ - د)



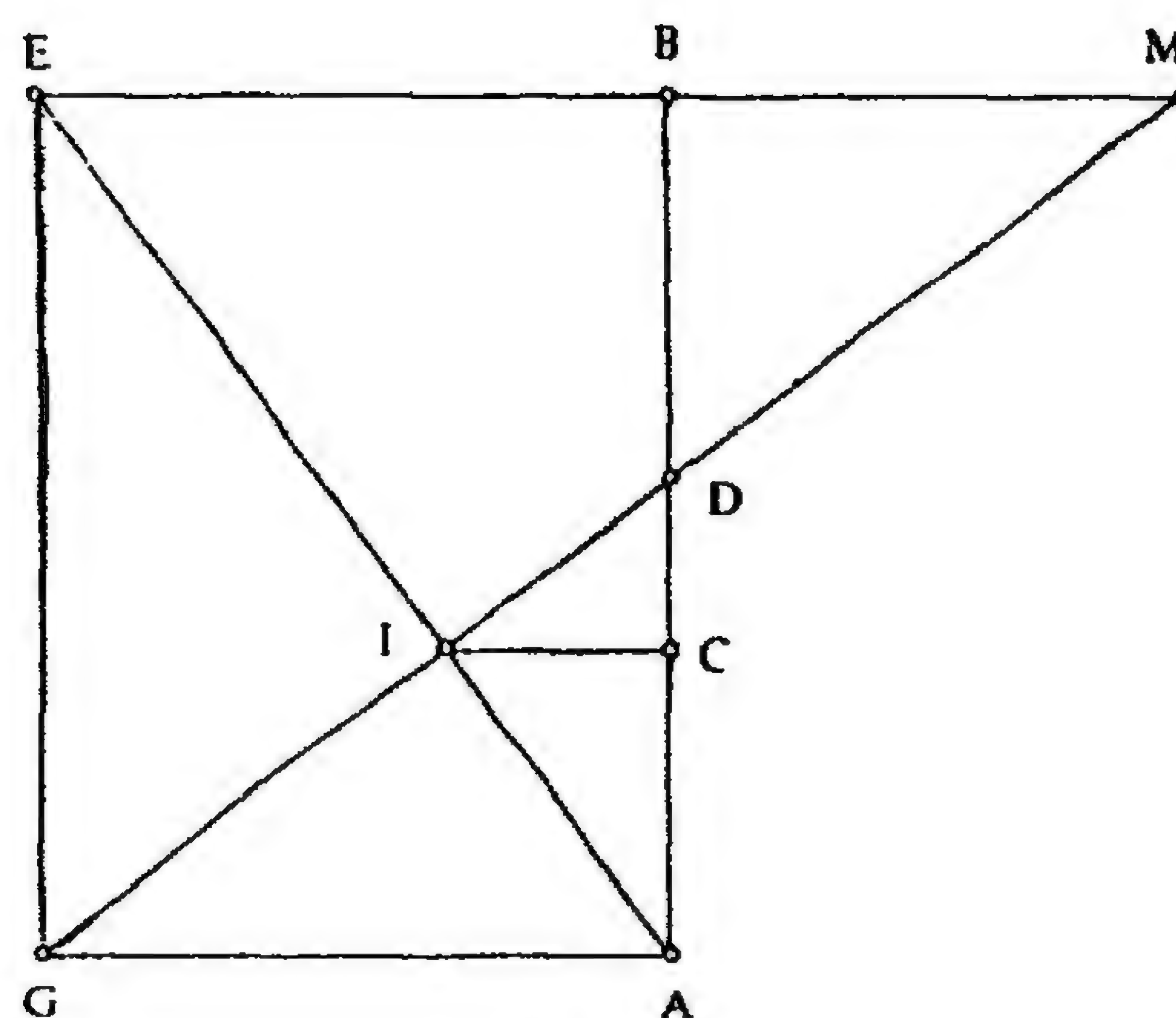
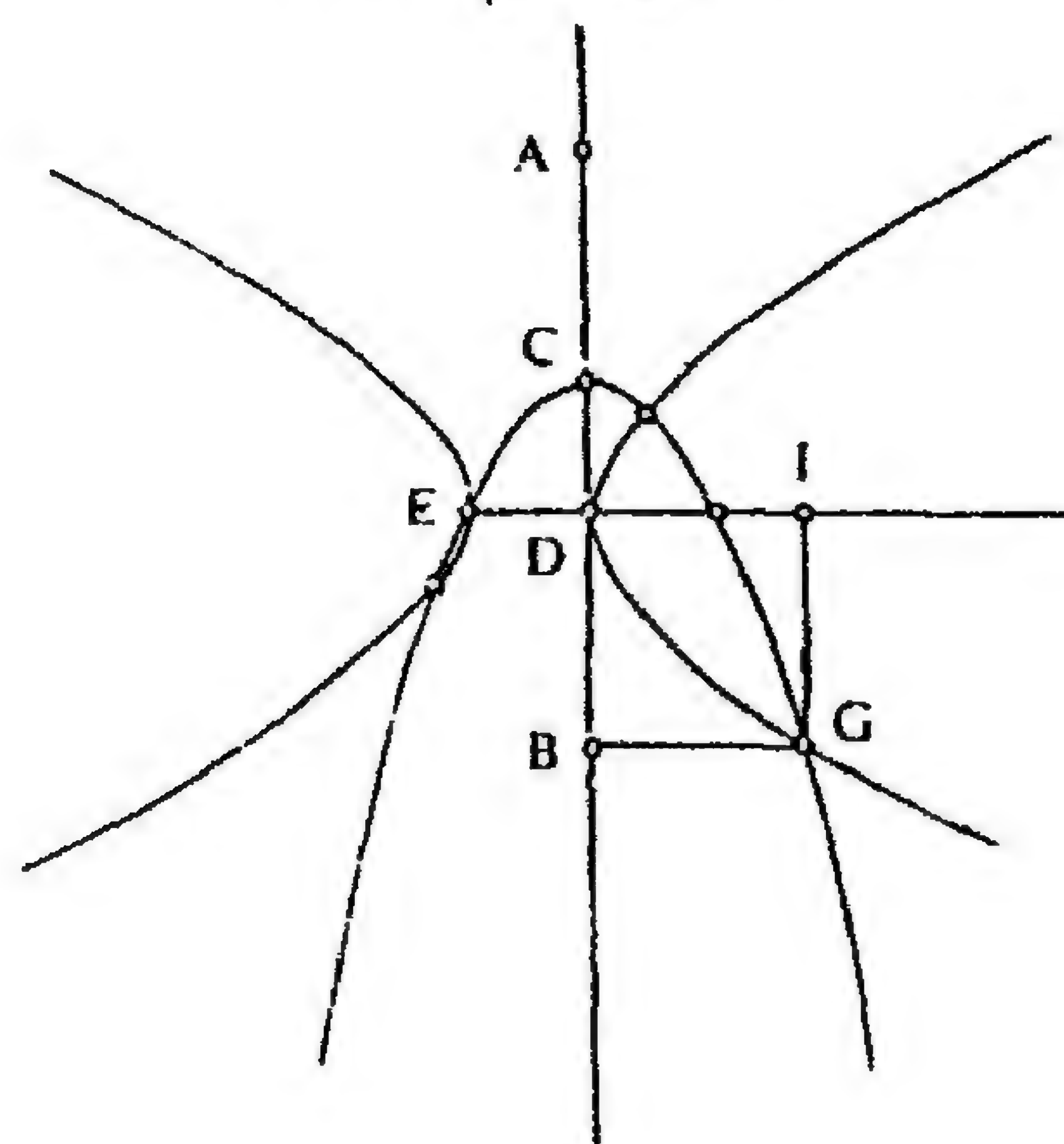
الشكل رقم (٩)



الشكل رقم (١٠)

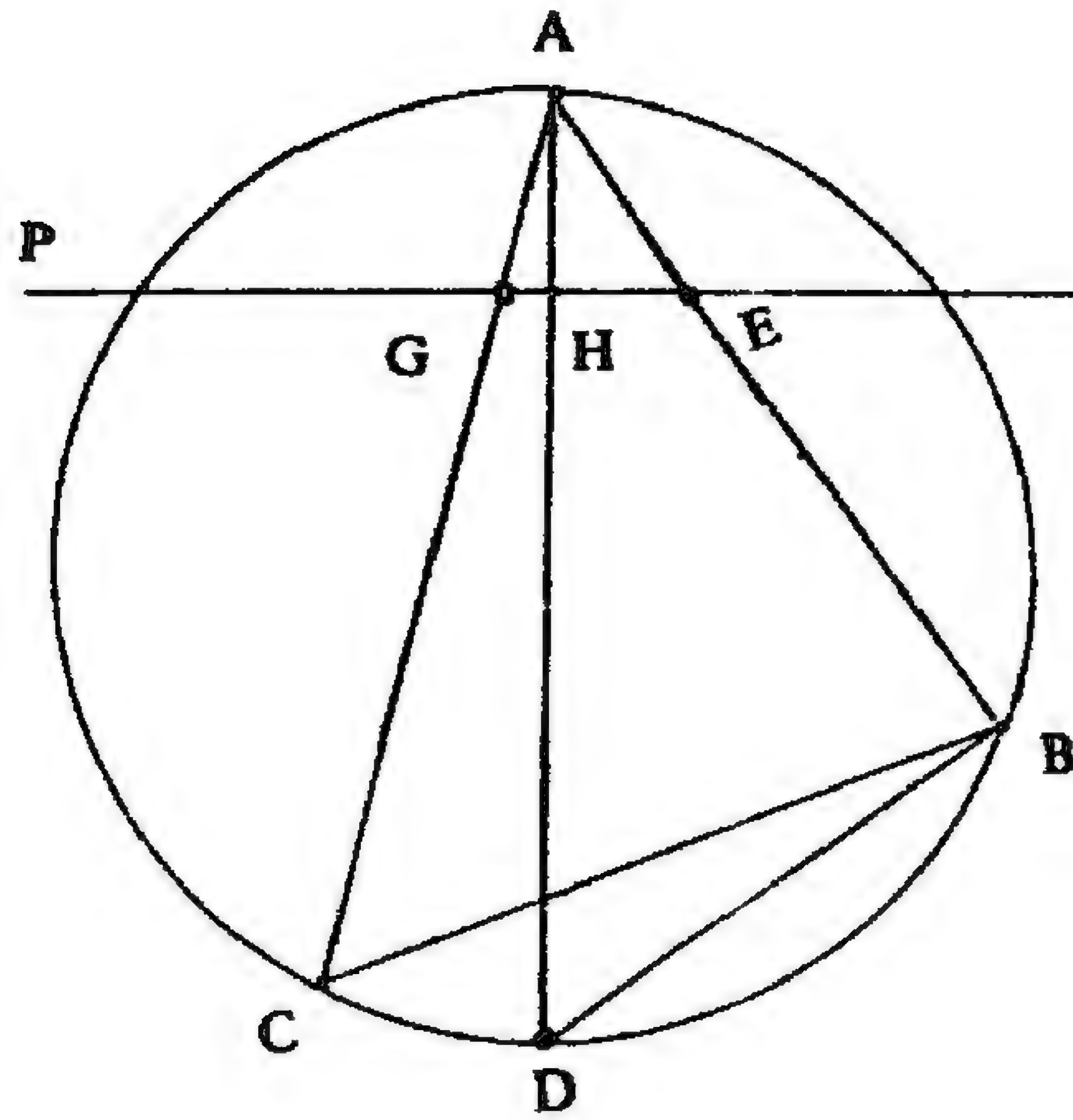


الشكل رقم (١١)

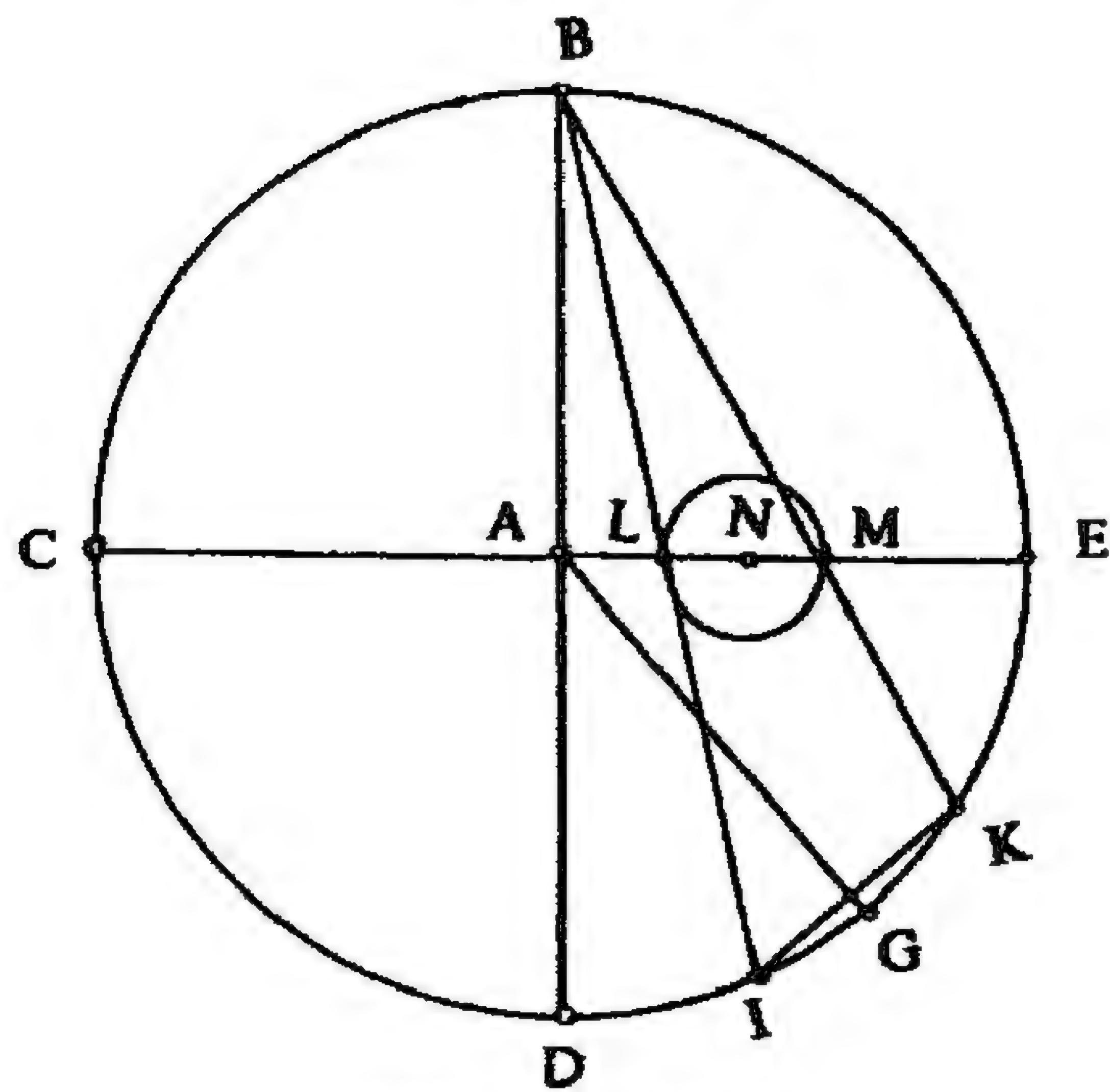


٩ - أشكال الملحق الثالث

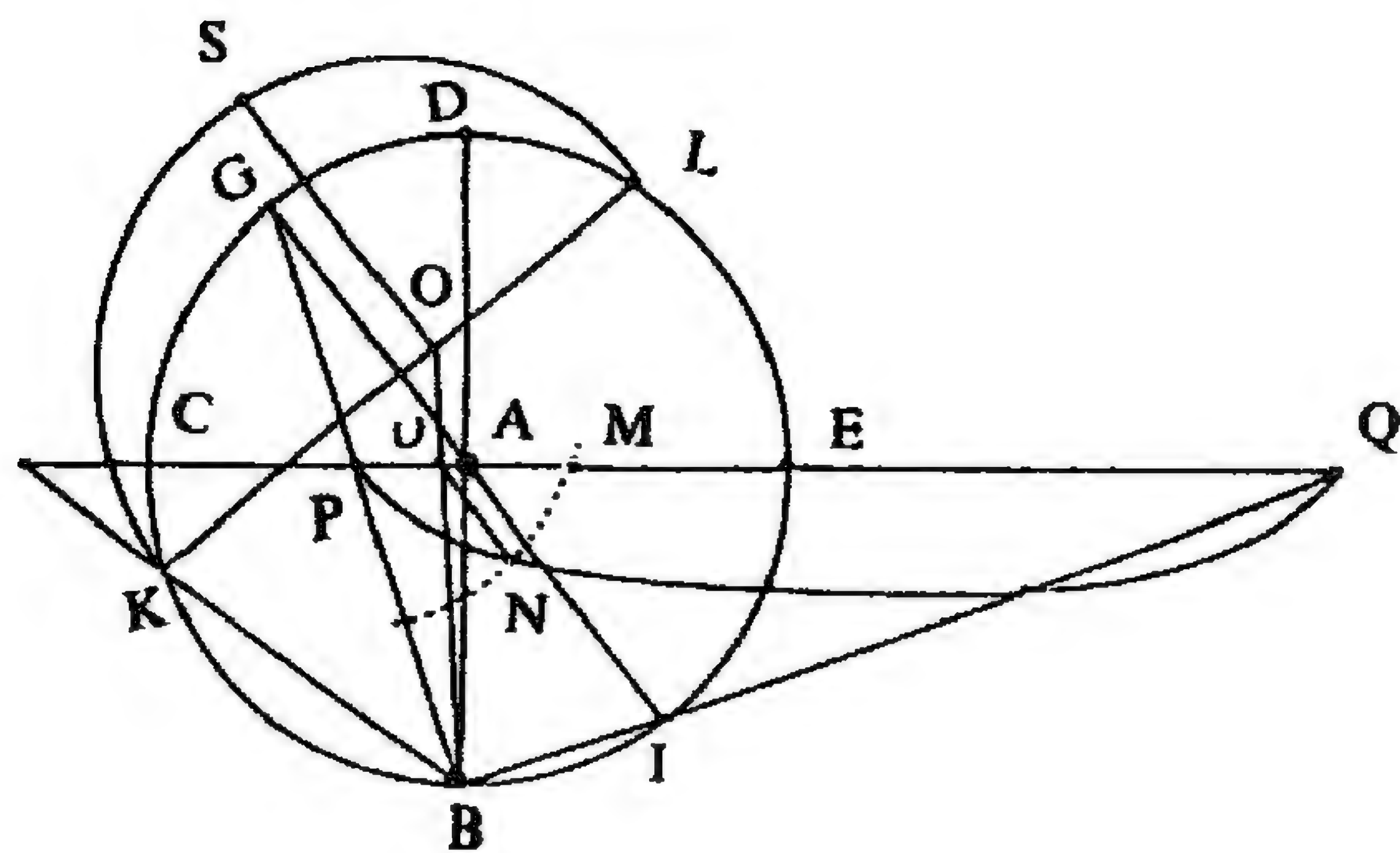
الشكل رقم (١)



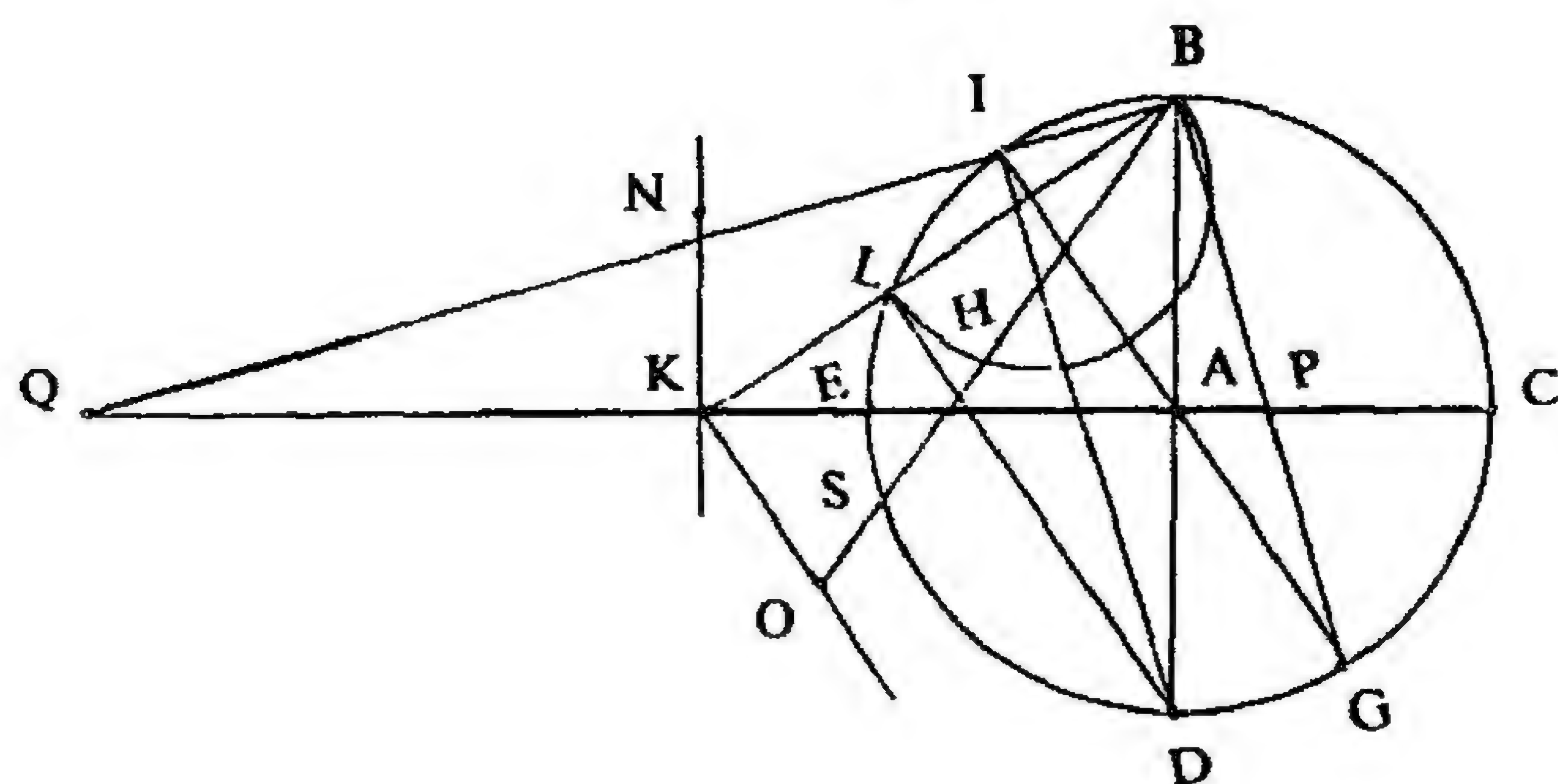
الشكل رقم (٢)



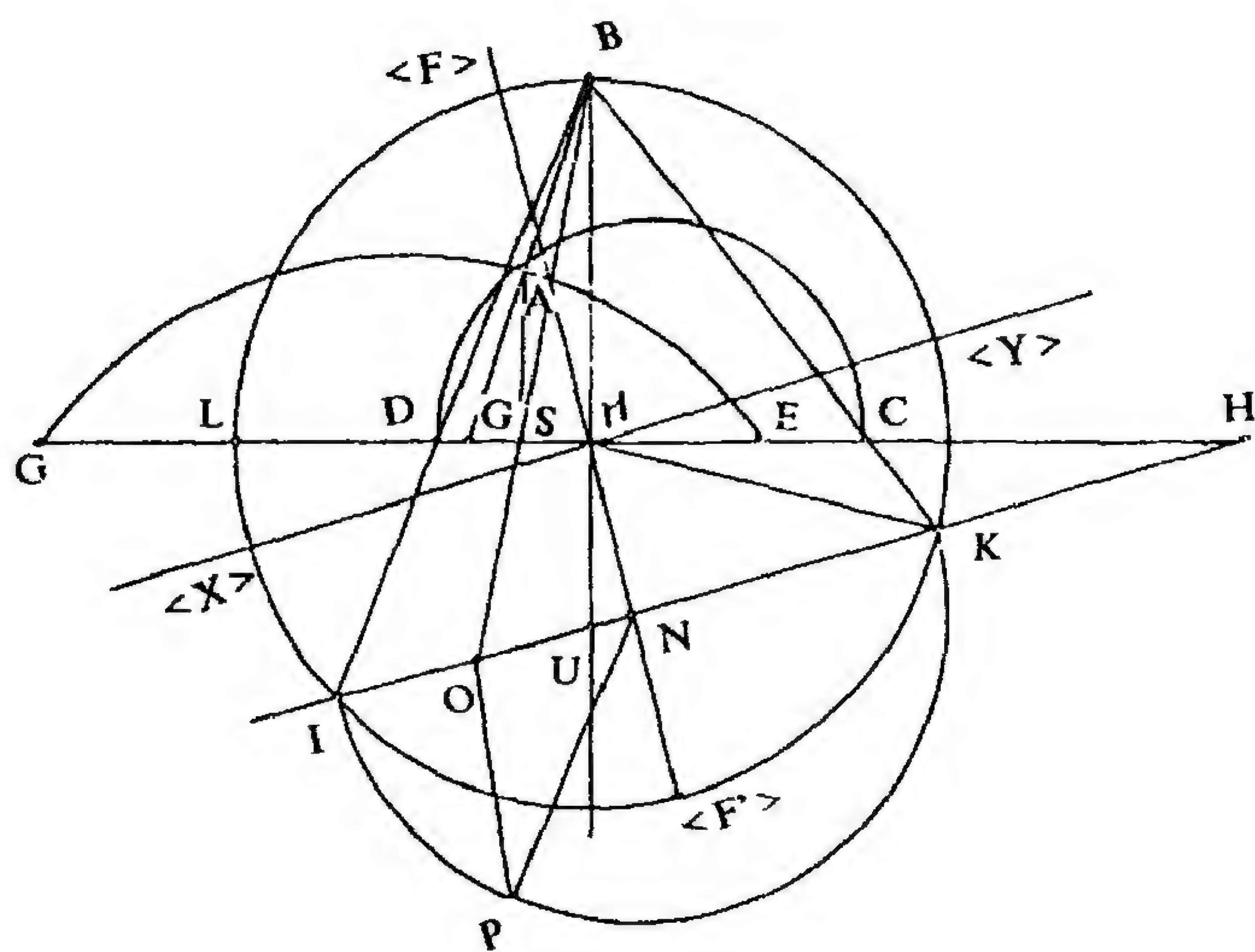
الشكل رقم (٣)



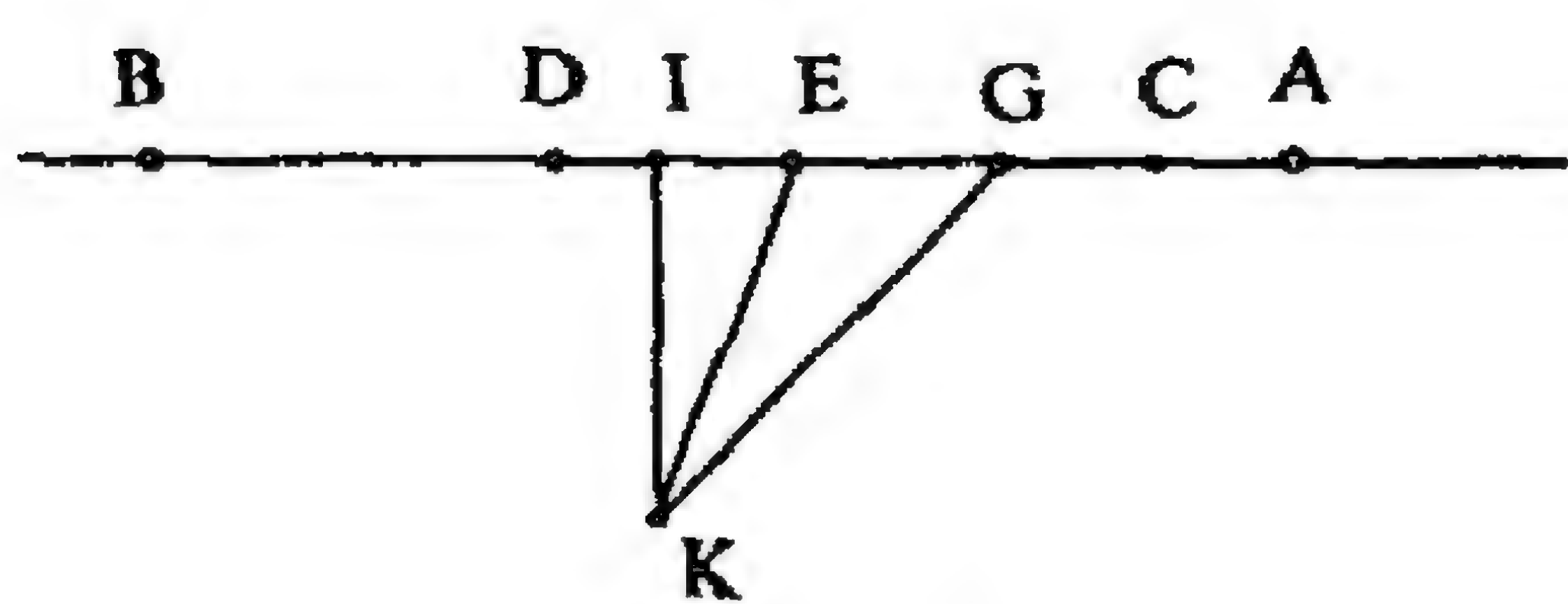
الشكل رقم (٤)



الشكل رقم (١٦)



الشكل رقم (١٧)



الشكل رقم (١٨)



قائمة المصطلحات(*)

(A)		(C)	
Aberration	: الزيف البصري	Cadran solaire	: مزولة - ساعة شمسية
Abscisse	: فاصلة (على محور السينات)	Calotte sphérique	: قبة كروية
Algorithme	: خوارزمية	Catoptrique	: علم الانعكاس
Angle inscrit	: زاوية محوطة	Cercle circonscrit	: دائرة محيطة
Antiparallèle	: مضاد للمتوازي	Cercle de hauteur	: دائرة الارتفاع
Apogée	: أوج	Cercle inscrit	: دائرة محوطة
Arc capable	: قوس كفوء الزاوية	Confondu	: منطبق
Ascension	: مطلع	Coniques	: قطوع مخروطية، مخروطيات
Astre	: كوكب	Conjonction	: اقتران
Astres errants	: كواكب حائرة	Constellation	: كوكبة
Astrologie	: تنجيم	Construction	: إنشاء
Asymptôte	: خط مقارب	Coordonnées éclip-tiques	: احداثيات برجية
Axe	: محور	Coordonnées hori-zontales	: احداثيات أفقية
Axes de coordon-nées	: محوري الاحداثيات	Côté droit	: ضلع قائم
Azimut	: السميت	Grépuscule du matin	: السحر
(B)		Grépuscule du soir	: الغسق
Bissectrice	: منصف		
Branche d'hyper-bole	: فرع القطع الزائد		

(*) تسهيلاً للقارئ، وُضعت هذه القائمة بالمصطلحات (المترجم).

(D)	
Démonstration par l'absurde :	برهان الخُلف
Dérivée :	المشتق
Déviation :	زاوية الانحراف
Diagonal :	خط الزاوية
Dièdre :	زوجي السطح
Dioptrique :	علم الانكسار
Direction :	منحى
Directrice :	دليل
Distance angulaire :	البعد الزاوي أو المسافة الزاوية
Diurne :	يومي
Division harmonique :	قسمة توافقية

(E)	
Ecliptique :	فلك البروج
Ellipse :	قطع ناقص، اهليلج
Ellipsoïde :	مجسم ناقص
Excentricité :	اختلاف مركزي
Extrapolation :	الاستكمال الخارجي

(F)	
Fonction :	دالة
Fonction de second degré :	دالة درجة ثانية
Fonction monotone :	دالة وحيدة التغير
Fonction offline :	دالة أفينية
Fonction polynôme :	دالة متعددة الحدود
Foyer :	بؤرة

(G)	
Génératrice :	راسمة

(H)	
Homologue :	مماثل
Hyperbole :	قطع مكافئ
Hyperbole équilatère :	قطع زائد قائم
Hyperboloïde :	مجسم زائد

(I)	
Incidence :	سقوط
Inclinaison :	انحراف
Indice de réfraction :	قرينة الانكسار
Inégalité :	المتباينة
Interpolation linéaire :	الاستكمال الخطي
Inversion :	تعاكس

(L)	
Lemme :	مقدمة

(M)	
Médiatrice :	وسيط
Méridien :	خط الزوال
Miroir concave :	مرآة مقعرة
Miroir convexe :	مرآة محدبة

(O)	
Obliquité de l'écliptique :	ميل فلك البروج
Opacité :	كمدة
Ordonnée :	إحداثية
Orthogonalité :	تعامد

(P)	
Parabole :	قطع مكافئ
Paraboloïde :	مجسم مكافئ

Paramètre	:	وسيط	Sections coniques	:	قطوع مخروطية
Périgée	:	حضيض	Série	:	متسلسلة
Plan	:	مستوي	Signes zodiacaux	:	صور البروج
Plan tangent	:	مستوي مماس	Similitude	:	تشابه
Planète	:	كوكب	Sommet de la parabole	:	رأس القطع المكافئ
Points alignés	:	نقاط على خط مستقيم	Sous - normale	:	تعمودي
Pôle	:	قطب	Sous - tangente	:	تحتماس
Postulat	:	مصادرة، مسلمة	Sphères concentriques	:	كرات متحدة المركز
Précession	:	المبادرة	Sphères excentriques	:	كرات مختلفة المركز
Premier ordre	:	المرتبة الأولى	Stigmatisme	:	تسديد النظر
Progression	:	متوالية	Surface	:	سطح
Projection cylindrique	:	اسقاط اسطواناني	Surface de révolution	:	سطح دوراني
Projection stéréographique	:	اسقاط تسطيحي	Symétrie	:	تماثل، تناظر
Projection zénitale	:	اسقاط سمتي	(T)		
Projetante	:	المسقط	Tangente	:	مماس
Proposition	:	قضية	Terme	:	حد
Puissance de l'inversion	:	قدرة التعاكس	Théorème	:	مبرهنة
(R)			Triangle rectangle	:	مثلث قائم
Référence	:	إسناد	(V)		
Retour inverse de la lumière	:	العودة المطابقة للضوء	Le Vertical	:	المتسامتة
(S)			(Z)		
Séculaire	:	قرني	Zénith	:	سمت الرأس

المراجع

١ - العربية

كتب

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد. الكامل في التاريخ. تحقيق كارلوس يوهانس تورنبرغ. ليدن: بريل، ١٨٥١ - ١٨٧٦. ١٢ ج.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. حيدرآباد - الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٧ - ١٣٥٩ هـ / ١٩٣٨ - ١٩٤٠ م. ١٠ ج.

ابن خلكان، أحمد بن محمد. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٨ - ١٩٤٩. ٦ ج.

ابن عراق، أبو نصر منصور بن علي. رسائل أبي نصر بن عراق إلى البيروني. حيدرآباد - الدكن: مطبعة جمعية دائرة المعارف، ١٩٤٨.

ابن النديم، أبو الفرج محمد بن اسحق. الفهرست. تحقيق رضا تجدد. طهران: [د.ن.]، ١٩٧١.

ابن الهيثم، أبو علي محمد بن الحسن. الشكوك على بطليموس. تحقيق عبد الحميد صبره ونيل الشهابي؛ تصدير إبراهيم مذكور. القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٧١.

— مجموع الرسائل. حيدرآباد - الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ - ١٩٣٩ م.

— المناظر، المقالات الأولى، الثانية والثالثة. تحقيق عبد الحميد-صبرا. الكويت: [د.ن.]، ١٩٨٣.

أبو البقاء. الكليات. تحقيق أ. درويش وم. المصري. دمشق: [د.ن.]، ١٩٧٤. ٥ ج.

أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن علي بن العباس. الامتاع والمؤانسة. تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين. [القاهرة]: مطبعة بولاق، [د.ت.].

أبو عحيان الثقفي. ديوان أبي عحيان الثقفي. حلب: منشورات م. فاخوري، ١٩٨٢.
أعمال إبراهيم بن سنان. تحقيق أحمد سليم سعيدان. الكويت: [د.ن.]، ١٩٨٣.
(السلسلة التراثية؛ ٦)

البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد. الجماهر في معرفة الجواهر. حيدرآباد: جمعية المعارف العثمانية، ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م.

التيفاشي، شرف الدين أبو العباس أحمد بن يوسف. أزهار الأفكار في جواهر الأحجار. تحقيق م. ي. حسن وم. ب. خفاجي. القاهرة: [د.ن.]، ١٩٧٧.
الحراني، أبو اسحق إبراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة. رسائل ابن السنان. حيدرآباد - الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٤٨.

——. المسائل المختارة. الكويت: دار نشر سعيدان، ١٩٨٣.

داناسرشت، أكبر. رسالة في تسطيح الكرة مع تلخيصها بالفارسية. طهران: [د.ن.]، ١٩٧٣.

الطحناوي. كشف اصطلاحات الفنون. تحقيق مولوي محمد وجيه، عبد الحق و غلام قادر. كالكوٲا: [د.ن.]، ١٨٦٢. ٢ ج.

القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي. صبح الاعشى في صناعة الانشا. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٩٦٣.

ميتز، أ. الحضارة الإسلامية، عصر النهضة في الإسلام. ط ٢. القاهرة: [د.ن.]، ١٩٤٨.

نظيف، مصطفى. الحسن بن الهيثم، بحوثه وكشوفه البصرية. القاهرة: جامعة قؤاد الأول، ١٩٤٢ - ١٩٤٣. ٢ ج.

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله. معجم البلدان. تحقيق فرديناند وستسفلد. غوتنجن: [د.ن.]، ١٨٦٦ - ١٨٧٣. ٦ ج.

مخطوطات

ابن البناء. رفع الحجاب. استانبول، وهي، مخطوط ١٠٠٦.

ابن سهل. البرهان على أن الفلك ليس هو في غاية الصفاء. دمشق، الظاهرية، ٤٨٧١؛ جانال، ١٧٠٦؛ لينينغراد، المؤسسة الشرقية ٨٩، مجموعة B، ١٠٣٠؛
اوكسفورد، مكتبة بودلين، مارش ٧١٣، واوكسفورد، مكتبة بودلين، ذارست
٣.

——. شرح كتاب صنعة الاسطرلاب لأبي سهل القوهي. ليدن، شرقيات ١٤.

- في خواص القطوع الثلاثة. باريس، المكتبة الوطنية، ٢٩/٢٤٥٧.
- كتاب تركيب المسائل التي حلها أبو سعد العلاء بن سهل. القاهرة، دار الكتب، م. رياضة، ٨/٤١.
- كتاب الحراقات. دمشق، الظاهرية، ٤٨٧١، وطهران، ملى، ٨٦٧.
- مسألة هندسية. دبلن، تشستر بيتي، ٣٦٥٢، واستانبول، سليمانيه، راشته، ١١٩١.
- ابن عيسى، أحمد. كتاب المناظر والمرايا المحرقة على مذهب إقليدس في علل البصر. استانبول، راغب باشا، ٧٩٩ - ٩٣٤.
- ابن محمد، عطار. الأنوار المشرقة في عمل المرايا المحرقة. استانبول، لالوي، ٢٧٥٩ (١).
- ابن المعروف، تقي الدين. كتاب نور حدقات الابصار ونور حدقات الأنظار. اوكسفورد، مكتبة بودلين، مارش، ١١٩.
- ابن الهيثم، أبو علي محمد بن الحسن. خطوط الساعات. استانبول، المتحف العسكري، ٣٠٢٥ وعاطف ١٧١٤/٧.
- رسالة في الكرة المحرقة. برلين، ستاتس بليوتك، Oct. ٨/٢٩٧٠، واستانبول، عاطف ١٧١٤/١٠.
- تحرير كمال الدين الفارسي. كولومبيا، شرقيات ٣٠١، ٨٨ - ٢٥٢٦؛ استانبول، سليمانيه، آيا صوفيا، ٢٥٩٨؛ استانبول، توبكابي سراي، أحمد III، ٣٣٤٠؛ خودا - بخش ٢٩٤٥؛ ليدن، رقم ٢٠١، وطهران، مجلس شوري ٦٢٤٥١.
- كتاب المناظر، المقالة السابعة. استانبول، سليمانيه، آيا صوفيا، ٢٢٤٨؛ استانبول، سليمانيه، فاتح، ٣٢١٦، واستانبول، كوبرولو، ٩٥٢.
- المناظر. توبكابي سراي، أحمد III، ٣٣٩٩. المقالة الأولى: استانبول، فاتح، ٣٢١٢؛ المقالة الثانية: استانبول، فاتح، ٣٢١٣، توبكابي سراي، أحمد III، ١٨٩٩؛ المقالة الثالثة: استانبول، فاتح، ٣٢١٤، توبكابي سراي، أحمد III، ١٨٩٩؛ المقالة الرابعة: استانبول، فاتح، ٣٢١٥، والمقالة السابعة: استانبول، فاتح، ٣٢١٦ و ٣٢٦١؛ استانبول، آيا صوفيا، ٢٢٤٨.
- البوزجاني، أبو الوفاء. رسالة في جمع أضلع المربعات والمكعبات. مشهد، اسطان قدس ٣٩٣.
- البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد. استيعاب الوجوه الممكنة في صنعة الاسطرلاب.

- ليدن: مكتبة جامعة ليدن، ١٩٧١. مخطوط رقم ١٠٦٦.
- . تسطيح الصور وتبطيح الكور. ليدن، ١٠٦٨.
- التيفاشي، شرف الدين أبو العباس أحمد بن يوسف. الأحجار الملوكية. استانبول، حسن حسنو باشا، ٦٠٠، والقاهرة: دار الكتب، مجموعة طبعيات، تيمور ٩١. ثابت بن قرة. الرسالة المشوقة إلى العلوم. طهران، مالك، ٦١٨٨.
- دترومس. كتاب ابلونيوس في أشكال الصنوبرية. المكتبة البريطانية، ٧٤٧٣.
- السجزي. جواب أحمد بن محمد بن عبد الجليل عن مسائل هندسية. استانبول، راش، ١١٩١.
- . رسالة أحمد بن محمد بن عبد الجليل إلى أبي علي نظيف بن يمن المتطبب في عمل مثلث حاد الزوايا من خطين مستقيمين مختلفين. باريس، المكتبة الوطنية، ٢٤٥٧.
- . كتاب أحمد بن محمد بن عبد الجليل في المسائل المختارة التي جرت بينه وبين مهندسي شيراز وخراسان وتعليقاته. دبلن، تشستر بيتي، ٧٦٥٢؛ استانبول، سليمان، راش، ١١٩١.
- . المقالة الرابعة من كتاب إقليدس في الأصول، الشكل العاشر. استانبول، راش، ١١٩١.
- الشتي. كشف تمويه أبي الجود في أمر ما قدمه من المقدمتين لعمل المسبغ بزعمه. القاهرة، دار الكتب، مجموعة فاضل ٤١ رياضة، مخطوطة رقم ٧٨٠٥.
- الغندجاني. القبلة. اوكسفورد، مكتبة بودلين، دارست ٣.
- الفارسي، كمال الدين. تنقيح المناظر لذوي الابصار والبصائر. الهند، باتنا، خودا - بخش، ٢٤٥٥ و ٢٤٥٦؛ الهند، متحف مهراجا منسنگ جابور؛ الهند، راذا، رامبور، ٣٦٨٧ و ٦٤٤٤؛ ايران، اسطان قدس مشهد، ٥٤٨٠؛ طهران، سباسالار، ٥٥١ و ٥٥٢، وروسيا، كيشيف.
- الفرغاني. الكامل.
- قسطن بن لوقا. كتاب في علل ما يعرض في المرايا المحرقة من اختلاف المناظر. مشهد، اسطان قدس، ٣٩٢.
- القوهي. رسالة في عمل المسبغ المتساوي الاضلع في دائرة معلومة. باريس، المكتبة الوطنية، ٤٨٢١.
- . كتاب صنعة الاسطرلاب بالبرهان. كولومبيا، شرقيات ٤٥، سميث، وليدن، شرقيات ١٤.
- الكندي. كتاب الشعاعات. خودا - بخش، ٢٠٤٨.

المجسطي. كتاب كامل الصناعة الطبية. استانبول، مكتبة الجامعة، ٦٣٧٥.
اليزدي. عيون الحساب. استانبول، هزيناسي، ١٩٩٣.

دوريات

انبويا، عادل. «تسبيح الدائرة». (حول تاريخ هذه المسألة في الرياضيات العربية).
Journal for the History of Arabic Science: vol. 1, no. 2, 1977.

البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد. «الآثار الباقية عن القرون الخالية». ed. by C.E. Sachau. *Chronologie Orientalischer Völker* (Leipzig): 1923.

_____. «تسطيح الصور وتبطين الكور». تحقيق أ. سعيدان. المجلة العلمية (الجمعية الأردنية - الأردن): السنة ٣، العددان ١ - ٢، ١٩٧٧.

الروذرواري، أبو شجاع. «ذيل كتاب تجارب الأمم». تحقيق وترجمة ه. ف. امدروز ود.س. مرجوليوث في: *The Eclipse of the Abbasid Caliphate*. Oxford: [n.pb.], 1921.

كرد علي. «مخطوط نادر». مجلة المجمع العلمي العربي: العدد ٢٠، ١٩٤٥.
نظيف، مصطفى. «الحسن بن الهيثم والنهاية العلمية منه وأثره المطبوع على علم الدواء». محاضرة أُلقيت في ١٢ نيسان ١٩٣٩.

_____. «كمال الدين الفارسي وبعض بحوثه في علم الدواء». *Publications of the Egyptian Society for the History of Science*: no. 2, 1958.

٢ - الأجنبية

Books

Bergé, M. *Pour un humanisme vécu: Abū Hayyān al-Tawhīdī*. Damas: Institut français de Damas, 1979.

Clagett, Marshall. *Archimedes in the Middle Ages*. Philadelphia: American Philosophical Society, 1980.

_____. (ed.). *Archimedes in the Middle Ages*. Madison, Wis.: University of Wisconsin Press, 1964.

Crombie, Alistair Cameron. *Robert Grossetest and the Origins of Experimental Science, 1100-1700*. Oxford: Clarendon Press, 1953.

Dictionary of Scientific Biography. New York: Scribner's Sons, 1972; 1973.

Diophante. *Les Arithmétiques*. Texte établi et traduit par R. Rashed. Paris: Les Belles lettres, 1984.

Eastwood, Bruce S. *Astronomy and Optics from Pliny to Descartes*. London: Variorum Reprints, 1989.

Euclides. *Euclidis Optica Opticorum Recensio Theonis, Catoptrica, Cum Scholi-*

- is Antiquis*. Edidit J. L. Heiberg. Leipzig: Teubner, 1895.
- Huxley, George Leonard. *Anthemius of Tralles: A Study in Later Greek Geometry*. Cambridge, Mass.: [n. pb.], 1959. (Greek, Roman and Byzantine Monographs; no. 1)
- Huygens, Christiaan. *Œuvres complètes* (T. 13, Dioptrique 1653, 1666, 1685-1692). La Haye: [s. n.], 1916.
- Ibn al-Haytham. *Opticæ Thesaurus Alhazeni Arabis Liber Septem*. Ed. par F. Risner and Basel (1572), with an Introduction by David C. Lindberg. 2nd ed. New York; London: Johnson Reprint, 1972.
- Kongelige Danske Videnskabernes Selskab: *Historisk - Filologiske Meddelelser*. Copenhagen: [n. pb.], 1927.
- Kraemer J. L. *Humanism in the Renaissance of Islam*. Leiden: E. J. Brill, 1986.
- Lejeune, Albert. *Euclide et Ptolémée, deux stades de l'optique géométrique grecque*. Louvain: [s. n.], 1948.
- Lindberg, David. C. *Studies in the History of Medieval Optics*. London: Variorum Reprints, 1983.
- Locust's Leg, A. *Studies in Honour of S. H. Taqigadeh*. London: [n. pb.], 1962.
- Maulavi, Abdul Hamid. *Catalogue of the Arabic and Persian Manuscripts in the Oriental Public Library at Bankipore*. Patna: [n. pb.], 1937.
- Metz, A. *Die Renaissance des Islams*. Ed. by H. Reckendorf. Heidelberg: [n. pb.], 1922. 2 vols.
- Meyerhof, Max. *The Book of the Ten Treatises on the Eye Ascribed to Hunain Ibn Is-Hāq (809-877 A.D.)*. Cairo: [n. pb.], 1928.
- Milhaud, G. *Descartes savant*. Paris: Félix Alcan, 1928.
- Al. Muqaddasī, Muhammad Ibn Ahmad. *Kitāb Ahsan Al-Takāsīm fī ma'rifat al-Akālīm*. ed. by Michael Jan de Goeje. 2^{ème} éd. Leiden; Leipzig: [n. pb.], 1906. (Bibliotheca Geographorum Arabicorum; 3)
- National Museum of American History (U.S.). *Planispheric Astrolabes from the National Museum of American History*. Washington: Smithsonian Institution Press, 1984. (Smithsonian Studies in History and Technology; no. 45)
- Omar, Saleh Beshara. *Ibn al-Haytham's Optics*. Chicago: Bibliotheca Islamica, 1977.
- Priestley, John Boynton. *The History and Present State of Discoveries Relating to Vision, Light and Colours*. London: [n. pb.], 1772; New York: Kraus Reprint Co. Millwood, 1978.
- Ptolemaeus, Claudius. *Composition mathématique de Claude Ptolémée*. Trad. de N. Halma. Paris: [s. n.], 1813. 2 vols.
- . *L'Optique de Claude Ptolémée dans la version latine d'après l'arabe de l'émir Eugène de Sicile*. éd. par Albert Lejeune. Louvain: Bibliothèque de l'université, bureaux du recueil, 1956. (Université de Louvain, recueil de Travaux d'histoire et de philologie; 4 sér. fasc. 8)
- Rashid, Rushdi. *Dioclès, Anthémios de Tralles, Didyme et al.: Sur les miroirs ardents*.
- . *Entre arithmétique et algèbre: Recherches sur l'histoire des mathéma-*

- tiques arabes*. Paris: Les Belles lettres, 1984. (Collection sciences et philosophie arabes)
- . *Mathématiques infinitésimales aux IX-XI^{ème} siècles*.
- . *L'Œuvre optique d'al-Kindi*.
- . *Sharaf al-Dīn al-Tūsī. Œuvres mathématiques. Algèbre et géométrie au XII^{ème} siècle*. Paris: Les Belles lettres, 1986.
- (éd.). *Mathématiques et philosophie de l'antiquité à l'âge classique*. Paris: Centre national de la recherche scientifique, 1991.
- Ræmer et la vitesse de la lumière*. Paris: Ed. R. Taton, 1978.
- Rosenfeld, B. *A History of Non - Euclidean Geometry: Evolution of the Concept of a Geometric Space*. New York: Springer-Verlag, 1988. (Studies in the History of Mathematics and Physical Sciences; vol. 12)
- Schramm, Matthias. *Ibn al-Haythams Weg zur Physik*. Wiesbaden: Fraj Steiner, 1963. (Boethius; Texte und Abhandlungen zur Geschichte der Exakten Wissenschaften; Bd. 1)
- Sezgin, F. *Geschichte des Arabischen Schrifttums*. Leiden: E. J. Brill, 1978.
- Simon, G. *Le Regard, l'être et l'apparence dans l'optique de l'antiquité*. Paris: Seuil, 1988.
- Ver Eecke, P. *Les Opuscles mathématiques de Didyme, Diophane et Anthémios*. Paris: Bruges, 1940.
- Vossius, Isaac. *De Lucis natura et proprietate*. Amstelodami: Apud Ludovicum & Danielelem Elzevirios, 1662.

Periodicals

- Anbouba, Adel. «Construction de l'heptagone régulier par les arabes au 4^{ème} siècle de l'hégire.» *Journal for the History of Arabic Science*: vol. 2, no. 2, 1978.
- Berggren, J. L. «Al Bīrūnī on Plane Maps of the Sphere.» *Journal for the History of Arabic Science*: vol. 6, nos. 1-2, 1982.
- . The Correspondence of Abū Sahl al-Kūhi and Abū Ishāq al-Sābī: A Translation with Commentaries.» *Journal for the History of Arabic Science*: vol. 7, nos. 1-2, 1983.
- Hamadanizadeh, J. «Interpolation Schemes in *Dustūr al-Munajjimīn*.» *Centaurus*: vol. 22, no. 1, 1978.
- Heath, Th. «The Fragment of Anthemius on Burning Mirrors and the Fragmentum Mathematicum Bobiense.» *Bibliotheca Mathematica*: vol. 7, ser. 3, 1906-1907.
- Heiberg, J. L. and E. Wiedemann. «Ibn al-Haythams Schrift über Parabolische Hohlspiegel.» *Bibliotheca Mathematica*: vol. 3, no. 10, 1909-1910.
- Al-Kindī. «Al-Kindi, Tideus und Pseudo-Euclid. Drei Optische Werke.» Herausgegeben und Erklärt von Axel A. Björnbo und Seb. Vogl. *Abhandlung zur Geschichte der Mathematischen Wissenschaften* (Leipzig, Berlin): vol. 26, no. 3, 1912.
- Korteweg, D. J. «Descartes et les manuscrits de Snellius.» *Revue de*

- métaphysique et de morale*: no. 4, 1896.
- Krause, Max. «Stambuler Handschriften Islamischer Mathematiker.» *Quellen und Studien zur Mathematik, Astronomie und Physik*: Bd. 3, no. 4, 1936.
- Lejeune, Albert. «Recherches sur la catoptrique grecque, d'après les sources antiques et médiévales.» *Mémoires de l'Académie Royale de Belgique. Classe des sciences*: vol. 52, no. 2, 1957.
- Neugebauer, O. «The Early History of the Astrolabe.» *Studies in Ancient Astronomy*, IX. *Isis*: vol. 40, no. 3, 1949.
- Ragep, J. and E. S. Kennedy. «A Description of Zāhiriyya (Damascus) Ms 4871.» *Journal for the History of Arabic Science*: vol. 5, nos. 1-2, 1981.
- Rashid, Rushdi. «La Construction de l'heptagone régulier par Ibn al-Haytham.» *Journal for the History of Arabic Science*: vol. 3, no. 2, 1979.
- . «Le Discours de la lumière d'Ibn al-Haytham: Traduction française critique.» *Revue d'histoire des sciences*: no. 21, 1968.
- . «Matériaux pour l'histoire des nombres amiables et de l'analyse combinatoire.» *Journal for the History of Arabic Science*: no. 6, 1982.
- . «Optique géométrique et doctrine optique chez Ibn al-Haytham.» *Archive for History of Exact Sciences*: vol. 6, no. 4, 1970.
- . «A Pioneer in Anaclastics: Ibn Sahl on Burning Mirrors and Lenses.» *Isis*: no. 81, 1990.
- . «Al-Sijzī et Maïmonide: Commentaire mathématique et philosophique de la proposition 11-14 des coniques d'Apollonius.» *Archives internationales d'histoire des sciences*: vol. 37, no. 119, 1987.
- Rosenfeld, B. «A Medieval Physico-Mathematical Manuscript Newly Discovered in the Kuibyshev Regional Library.» *Historia Mathematica*: no. 2, 1975.
- Schramm, Matthias. «Steps towards the Idea of Function: A Comparison between Eastern and Western Science in the Middle Ages.» *History of Science*: vol. 4, 1965.
- Suter, H. «Über die Projektion der Sternbilder und der Länder von al-Bīrūnī.» *Abhandlungen zur Geschichte der Naturwissenschaften und der Medizin*: no. 4, 1922.
- Waard, C. de. «Le Manuscript perdu de Snellius sur la réfraction.» *Janus*: no. 39, 1935.
- Weidemann, E. «Beiträge zur Geschichte der Naturwissenschaften -XIX- über die Brechung des Lichtes in Kugeln nach Ibn al-Haitam und Kamāl al-Dīn al-Fārisī.» *Sitzungsberichte der Physikalische-Medizinischen Sozietät in Erlangen*: Bd. 13, 1910.
- . «Ibn al-Haytham, ein Arabischer Gelehrter.» *Festschrift für J. Rosenthal* (Leipzig): 1906.
- . «Zur Geschichte der Brennspiegel.» *Annalen der Physik und Chemie*: N.S. 39, 1890.
- Winter, H. J. and W. Arafat. «A Discourse on the Concave Spherical Mirror by Ibn al-Haytham.» *Journal of the Royal Asiatic Society of Bengal*: 3rd ser.: Science, no. 16, 1950.

- . «Ibn al-Haitham on the Paraboloidal Focusing Mirror.» *Journal of the Royal Asiatic Society of Bengal*: 3rd ser.: *Science*, no. 15, 1949.
- Woepcke, M. F. «Analyse et extrait d'un recueil de constructions géométriques par Aboûl Wafā.» *Journal asiatique*: 5^{ème} ser., no. 5, avril 1855.
- . «Trois traités arabes sur le compas parfait.» *Bibliothèque impériale et autres bibliothèques*: vol. 22, 1874.

Theses

Mawaldi, M. «L'Algèbre de Kamāl al-Dīn al-Fārisī, analyse mathématique et étude historique.» (Thèse de doctorat non publiée, Paris III, 1988). 3 tomes.

Conferences

Actes du congrès international d'histoire des sciences, Paris, 1968. Paris: [s. n.], 1971.

فهرس

(أ)

ابن الهيثم، أبو علي محمد بن الحسن: ١١ -
١٥، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٥٢،
٥٣، ٥٥ - ٥٩، ٦١، ٦٣ - ٧٣، ٧٥ -
٧٨، ٨٣، ٨٤، ٨٦ - ٩١، ١٠٢،
١٢٤، ١٥٠، ١٥١، ١٦١، ١٦٢،
١٧٢ - ١٨٠، ١٨٣، ٢٤٢، ٢٦٩،
٣١٩، ٤٢١، ٤٢٣ - ٤٢٦، ٤٢٨،
٤٢٩، ٤٣٢، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٥،
٤٥١ - ٤٦٠

ابن يمن المتطبب، نظيف: ٤٦٩، ٤٦٤،
أبو البقاء: ٤٢٣

أبولونيوس: ١١، ٩٦، ٩٧، ١٠٢، ١٣٥،
١٣٦، ١٤٩ - ١٥١، ١٦٢، ٢٥٩،
٣٧٩، ٣٨٠، ٤٢٢، ٤٦٤، ٤٦٧
أرخيدس: ١١، ١٣، ٢٠، ٢٨، ٢٩، ٩٥ -
٩٧، ١٠٧، ١١٥، ١٢١، ١٢٣،
١٢٤، ١٥١، ١٦١، ١٦٥، ١٨٧،
٣٧١

أرشميدس انظر أرخيدس
الاسطرلاب: ١٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩،
١٣١ - ١٣٣، ١٣٥ - ١٤٥، ١٤٧ - ١٤٩،
١٥١، ١٦٧، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٦ -
٢٥٨، ٢٦٠ - ٢٦٢، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٠ -
٣٨٦، ٣٨٩ - ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٩ - ٤٠٢،
٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٠،
٤١٦، ٤١٧، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٧٠، ٤٧١
الاسقاط الاهليجي: ١٣٥

أبولونيوس انظر أبولونيوس
ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد: ١٥٨
ابن الحسن، يحيى: ١٦٢
ابن سنان، ابراهيم: ٩٧، ١٠٧، ١٦١
ابن سهل، أبو سعد العلاء: ١٢ - ١٥، ١٧،
١٩ - ٢٢، ٢٤ - ٤٢، ٤٤ - ٥٢، ٥٥ -
٥٧، ٦٦، ٦٨، ٨٤ - ٨٩، ٩١، ٩٣،
٩٥ - ٩٩، ١٠١ - ١٠٤، ١٠٦ - ١٠٨،
١١١، ١١٣ - ١١٦، ١١٩، ١٢١ -
١٢٤، ١٢٦، ١٢٨ - ١٣٦، ١٤٠،
١٤٨ - ١٥٢، ١٥٥، ١٥٧ - ١٦٩،
١٧٢، ١٧٣، ١٨٣، ٢٣٩، ٢٤٣،
٢٥١، ٢٦١، ٣٤٥، ٣٥٣، ٣٦٢،
٣٦٥، ٣٧٠، ٣٧٥، ٤١٨، ٤٢٠ -
٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٠،
٤٣٢ - ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٦٤،
٤٦٥، ٤٦٩، ٤٧٠

ابن عراق، أبو نصر منصور بن علي: ١٠٧
ابن عيسى، أحمد: ٢٨، ٨٥، ٤٢٨
ابن الليث، أبو الجود: ٩٦، ١٠٧، ١٥١،
١٥٢، ١٥٩، ١٦٤، ١٦٥
ابن محمد، عطار: ٢١، ٢٨، ٨٥، ٤٢٨
ابن المرخم: ١٧٠ - ١٧٣، ٢٤٢
ابن المعروف، تقي الدين: ٤٢١، ٤٢٢
ابن النديم، أبو الفرج محمد بن اسحق: ٢١،
١٥٨

الاسقاط التسطيحي: ١٢٧، ١٣١، ١٣٦،
١٤١، ١٤٩، ١٥٠

اسقاط لامبر: ١٢٧

الاسقاط المبطن: ١٢٧

الاسقاطات الاسطوانية: ١٢٩، ١٣١ -
١٣٣، ١٣٥، ١٤٩

الاسقاطات المخروطية: ١٢٩ - ١٣٣، ١٣٥،
١٤٩

الأشعة المتوازية: ٦٩

الاصطربلاب انظر الاصطربلاب

إقليدس: ٩٦، ١٦١، ٤١١، ٤٦٤

أنبوبا، عادل: ١٦٣

أوجر، ألين: ١٥

أوجين الصقلي (الأمير): ٤٢٩، ٤٣٢

(ب)

البركار التام: ٩٧، ٩٨، ١٠١، ٤٦٦

بطليموس انظر بطليموس

بطليموس: ١١، ١٢، ١٩، ٢٠، ٣٦ -

٣٨، ٤١، ٥١، ٥٥، ٥٦، ٦٨، ٧٠،

٧٥ - ٧٩، ٨٣، ٨٥، ٨٧، ٨٩ - ٩١،

١٢٧، ٢٣٩ - ٢٤٢، ٢٩٧، ٢٩٨،

٣١٩، ٣٣١، ٤٢٦ - ٤٣٠، ٤٣٢،

٤٤٨، ٤٤٥

البلور: ٣٩، ٤٢٠ - ٤٢٢، ٤٣٠

البلور الصخري: ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٤٣

البوزجاني، أبو الوفاء: ٢٤، ٢٨، ٢٩، ١٥١

البويهيون: ٢٩، ٩٧، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦،

٤١٧

البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد: ١٢٨،

١٢٩، ١٥٠، ٤٢١

(ت)

تاريخ الجبر: ١١

التحتماس: ٢٧، ٣٠، ١٠٢، ١٠٣

التراي، انتيميوس: ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٨،

٢٩، ٣٢

التيفاشي: ٤٢١

(ث)

ثابت بن قرة: ١٦١، ١٦٢، ٢٥٨، ٤٢٧،

٤٣٣

ثايون الاسكندري: ٤٢٦، ٤٢٧

(ج)

الجبر: ٩٦

جهاز ابن سهل للرسم المتواصل للقطوع

الثلاثة: ٩٨

(خ)

الخازن: ٨٢، ٩٦

الخوارزمية: ٨٢، ٨٣

(د)

دائرة البروج: ١٣٨

دائرة السميت: ١٣٧

دترومس: ٢٤، ٢٧، ٢٨

دوزي، ر.ب.أ.: ١٦٧

دوزيته: ٢٠

ديكارت: ٤١

ديوقليس: ٢٠، ٢٤، ٢٧، ٨٥، ٨٧

(ر)

الروذروري، أبو شجاع: ١٥٨

ريسنر، ف.: ١٧٨

(ز)

الزجاج: ٥٧، ٥٩، ٦١، ٨٤، ٨٧، ٩٠

الزيغ البصري: ٨٧

الزيغ الكروي: ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٧٠، ٧٥، ٨٧

(س)

سايي، أيدين: ١٥

السجزي: ١٣، ٢٩، ٩٥، ٩٧، ١٥٠ -

١٥٢، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤،

١٦٦، ٤١٨، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٩، ٤٧٠

السطح الكروي: ٢٥٢

السطح المستوي: ٢٥٢

سنيلليوس: ٤١، ٣٩

(ش)

الشالوحي، شكر الله: ٩

شرام، ماثياس: ٧٥

شرف الدولة: ١٥٨، ١٥٧

شفافية الفلك: ٣٨، ٣٦

الشنبي، محمد بن أحمد: ٩٥، ٩٧، ١٢١

١٥١، ١٥٩، ١٦٤، ١٦٥، ٤٦٤، ٤٦٥

(ص)

الصابئي، أبو اسحق: ١٦١

الصاغانى: ١٣، ١٣٠، ١٥١، ١٥٢، ٤٣٣

صدقي، مصطفى: ١٦٦

صمصام الدولة: ١٥٥، ١٥٧ - ١٥٩

١٧١، ١٨٧، ٤١٧

(ط)

الطائع (الخليفة العباسي): ٤١٧

طريقة قوس الخلاف: ٧٦

الطوسي، شرف الدين: ٩٦

(ظ)

ظاهرة قوس قزح: ٤٢٦

(ع)

العدسات المحرقة: ٨٤

العدسة الزائدية: ٨٧

العدسة الكروية: ١٣، ٦٦ - ٦٨، ٢٩١

العدسة الكرية انظر العدسة الكروية

العدسة محدبة الوجهين: ٢٢، ٤٠، ٤١

٤٨، ٥١، ٦٦، ٨٧، ٢٣٥، ٤٢٣

العدسة المستوية المحدبة: ٢٢، ٤٠، ٤١

٥١، ٢٠٩، ٤٢١، ٤٢٣

العدسة المسطحة المحدبة انظر العدسة

المستوية المحدبة

العسكري، أحمد بن محمد بن جعفر: ١٧٤ - ١٧٧

عضد الدولة: ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ٤١٧

العطفية: ٤٤٥

علم الانعكاسيات: ٢٠

علم الانكساريات: ١٢، ١٣، ١٥، ١٧، ٢٠

٥١، ٥٢، ٥٥، ٨٤ - ٨٦، ٨٨، ١٥٠

علم البصريات: ٨٤

علم الفلك: ٧٦، ٨٣، ٩٦، ٩٧، ١٥١

علم المخروطيات: ١٤، ٣٥، ٨٥

(غ)

الغندجاني، أحمد بن أحمد بن جعفر: ١٦٩

١٧٠، ١٧٢، ٢٣٨

غوليوس: ٤١، ١٤٧

(ف)

الفارسي، كمال الدين: ١٣، ٥٣، ٦٤

٦٧، ٧٦ - ٨٤، ٩١، ١٧٧، ١٧٩

١٨٠، ١٨٣، ٣١٩، ٤٢٥، ٤٢٦

٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥٢، ٤٥٤ -

٤٥٧، ٤٦٠ - ٤٦٣

الفرغاني: ١٢٧، ١٢٨

فوسيوس، ايزاك: ٤١

فيتليون: ٧٩

فيدمان، أ.: ٤٢٤

(ق)

قانون سنيلليوس للانكسار: ١٢، ٣٦، ٣٨

٤٠، ٤١، ٥١، ٥٥، ٥٦، ٧٥، ٨٣

٨٤، ٨٦ - ٨٩، ٩١، ٤٢٣

قسطنطين لوقا: ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣٢

القسم التوافقية: ١٠٦، ١٥١

القطع الزائد: ٢٢، ٤٠، ٤١، ٦٦، ٨٦

٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٢٤، ١٧١

٢١٧، ٢٢٠، ٤٣٠، ٤٦٥، ٤٦٦

القطع المكافئ: ٢٣، ٢٨، ٣٠، ٩٧ - ٩٩

١٠١ - ١٠٣، ١٠٦، ١٢٤، ١٢٦

١٥١، ١٦٠، ١٦١، ١٨٨، ١٩٦

القطع الناقص: ٢٣، ٩٩، ١٢٦، ٢٠١، ٤٦٤

القطوع المخروطية: ١٣، ٥٠، ٩٧، ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٣٤، ١٥١، ١٦٦

قوس الاختلاف: ٤٦١

القوهي، أبو سهل ويحيى بن رستم: ١٣، ١٤، ٢٩

٩٥ - ٩٧، ١٠١، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨

١٢٨ - ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٩ -

١٤١، ١٤٥ - ١٥٢، ١٦١، ١٦٢، ١٦٥

١٦٧، ١٦٨، ٢٥١، ٢٥٦، ٢٥٧

٢٦٠، ٢٦١، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٦

٤٣٣، ٤٣٤، ٤٦٩، ٤٧٠

(ك)

الكاسر الكروي: ١٣، ٥٨، ٦٣ - ٦٧، ٢٦٩

٢٦٩، ٦٩

الكاسر الكروي انظر الكاسر الكروي

الكاشي، يحيى: ٨٢، ١٧٩، ٤٦١، ٤٦٢

كبلر: ٧٩

الكرة المحرقة: ١٢، ١٣، ٦٣، ٦٧، ٧٥، ٧٦

٨٦ - ٨٨، ١٨٠، ٢٩٧، ٣١٩، ٤٤٤

٤٥٢، ٤٤٤

كلاجت، مارشال: ١٥

الكندي: ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٨٧، ٤٢٧، ٤٢٨

٤٣٢، ٤٣٠، ٤٢٨

الكوهي، أبو سهل ويحيى بن رستم

انظر القوهي، أبو سهل ويحيى بن رستم

(م)

الماء: ٥٧، ٩٠

المأمون (الخليفة العباسي): ١٢٧

الماهاني: ١٥١، ١٦٠، ١٦١

مبدأ الرجوع المعاكس للضوء: ٤١

مبرهنة منلاؤس: ١٠٨، ١١١، ٤٤٩

التصاغر: ٣٣٨

مجسم القطع الزائد: ٤٢٢

مجسم القطع المكافئ: ٤٢٠

مجسم القطع الناقص: ٤٢٠

محمد الفاتح (السلطان العثماني): ١٧٦

المدرسة الابولونية: ١٣، ٩٦، ١٢٦

المدرسة الارخميدسية: ١٣، ٩٦، ١٢٦

المرآة الاهليلجية: ٢٢، ٢٣، ٢٨، ٣٢، ٣٤

١٦٩، ٣٥، ٣٤

مرآة القطع المكافئ انظر المرآة المكافئية

مرآة القطع الناقص انظر المرآة الاهليلجية

المرآة الكروية المحرقة: ٨٧

المرآة المكافئية: ٢٢، ٢٤، ٢٧ - ٢٩، ٣٥، ٣٨

٨٦، ٨٩، ١٠٢، ١٦٩، ١٧٠، ٤١٨

المرآة المحرقة: ١١، ١٢، ١٩، ٢٠، ٢٩، ٣٢

١٨٨، ١٦٩، ١٦٨، ٥٠، ٣٢

المزولة: ٤٤٥

المسبع المنتظم: ٢٩

المستوي المماس: ٣٤، ٣٥، ٤٢

المغربي، علي: ١٧٠، ١٧١، ٢٣٨

مفهوم النسبة الثابتة: ٣٨

المماس: ٣١، ٣٤، ١١١

المنحني: ١٦٩

المنحنيات المخروطية: ٣٠

(ن)

نظرية الأبصار: ٨٨

نظرية الاعداد: ١١

نظرية الانكساريات انظر علم الانكساريات

نظرية الضوء: ٨٨

نظرية المخروطيات انظر علم المخروطيات

نظيف، مصطفى: ٥٦، ٦٤، ٨٨، ٨٩، ١٧٥

٤٤١، ٤٢٤، ١٧٦، ١٧٥

(هـ)

هاريو: ٤١

هدفان: ١٨٩، ٤١٧، ٤١٨

الهواء: ٥٧، ٥٩، ٨٣، ٨٧، ٩٠

(و)

ويكتر، كريستيان: ٤١

